





NURUOSMAALIKKE
2018
2434

شهرستان خاکی

۱۵۵۵

حرمین محرمین معسی شریعت الاسلام ۹۵

۷۰

من كتب القصة
أرجو له الجنة



قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من قرأ سورة الفاتحة فكأنما
قرأ التوراة والإنجيل والزيور والفرقان
وكأنما تصدق بكل آية مائة الف درهم
ذهباً في سبيل الله وحرم الله
جسد على النار ولا يدخل
الجنة أحد الاغني
منه مروي
عن السوي
عم

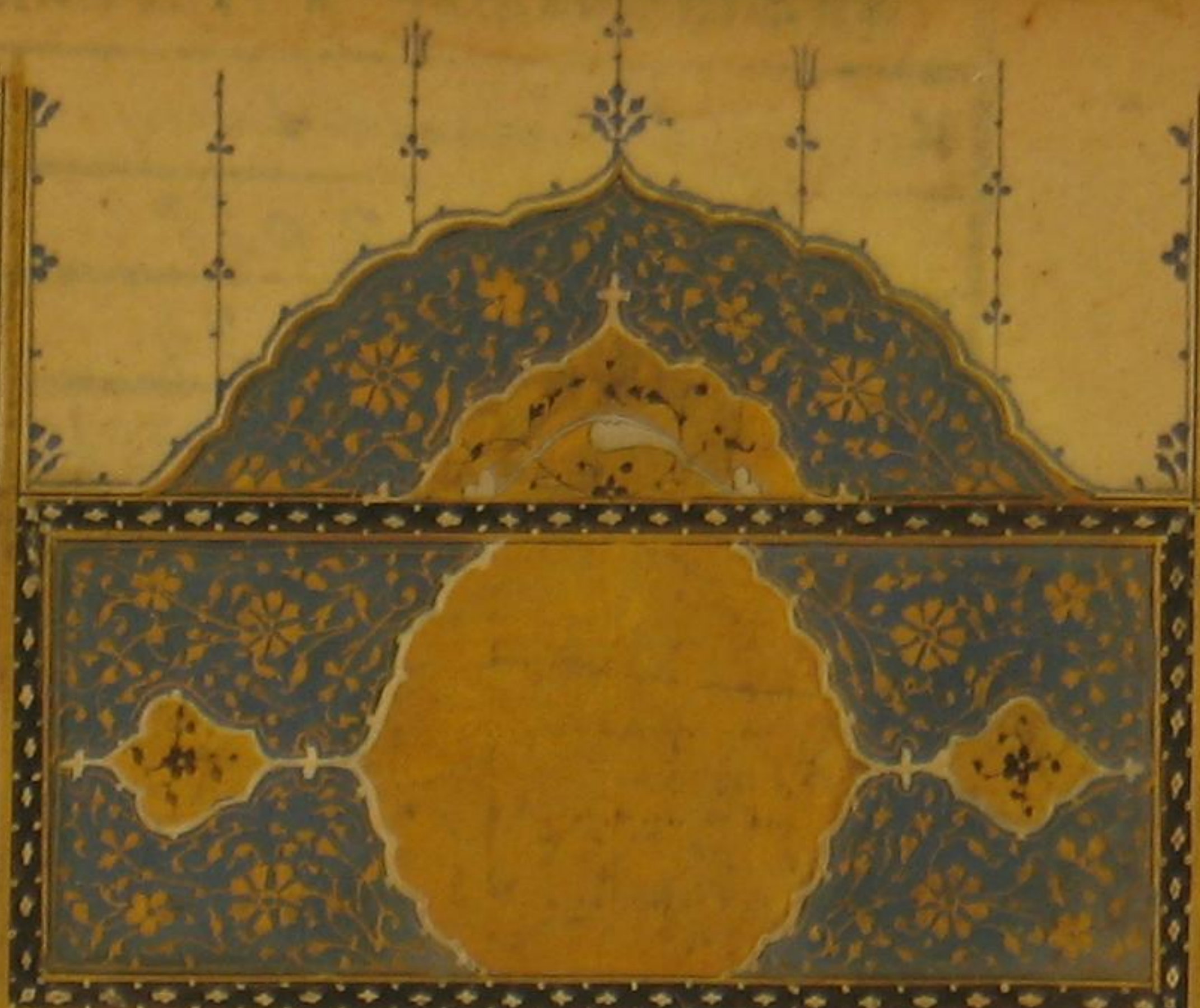
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل طغرى ابهاية عند سماع شهد ان محمد
في صفوف الجنان وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد في عشرين ايام فجلس عند الاسطوانة فنادى الى بكر
فقام بلال فاذن فلما بلغ اشهد ان محمدا رسول الله قبل ابو بكر ثم طغرى ابهاية ووضع على عينيه وقال قرة عيني
يا رسول الله فلما فرغ من الاذان توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر ثم قال من فعل مثل فعلت يا ابا بكر غفر الله
ذنوبه جديرة وقديمة عذرا وخطا من مردوس الاجبار

فصل في من	فصل في من	فصل في من
الشرب وما يتصل	لللبس واجب	فصل في من
١٤٣	١٤٤	١٤٥
فصل في	فصل في	فصل في
من الشئ	الكلام وأدابه	النوم وأدابه
١٥٧	١٤٠	١٤١
فصل في	فصل في	فصل في
أداب	المرأة والمواخاة	الجماعة
١٩٥	٢٠٢	٢١٠
فصل في	فصل في	فصل في
ضيافة	فصل في حقوق	فصل في من
٢١٥	٢٢١	٢٢٢
فصل في	فصل في حقوق	فصل في حقوق
من شئ	في أقامتها والسنة	ذوي الأرحام
٢٤٣	٢٤٥	٢٤٩
فصل في حقوق	فصل في حقوق	فصل في حقوق
الملك والخدم	سائر الخلق	والطوبى
٢٥٠	٢٥٣	٢٥٥
فصل في من	فصل في حقوق القضاء	فصل في من
الأمر بالمعروف	والإمارة والنوى	غيرها
٢٥٧	٢٤٣	٢٤٣
فصل في من	فصل في من	فصل في من
المؤمن والمستلي	العباد	٢٨٢
٢٢٥	٢٨٢	٢٨٢

الفصل الأول في الخريف	فصل في ما ثبت	فصل في السنة في
على اتباع سيد	بالسنة	الأعمال كلها
١٥	٤	١٥
فصل في فضل العلم	فصل في فضائل	فصل في ما يستحب
وسنة التعلم	القرآن	رعايته في قراءة
١٧	٢٨	٣٩
فصل في آداب	فصل في فضائل	فصل في
كتابة المصحف	الطهارة	من الصلوة
٣١	٣٣	٥١
فصل في	فصل في	فصل في فضيلة
الآذان	من الحجج	الصلوة مع الجماعة
٥٣	٥٧	٥٨
فصل في	فصل في آداب	فصل في فضيلة
آداب الصلوة	الصلوة	الصلوة للجمعة
٩١	٩٣	٩٣
فصل في من	فصل في من	فصل في من
العبيد	والنساء والكوف	على سيد الخليفة
٧٤	٧٨	٨١
فصل في من	فصل في من	فصل في من
الاستغفار	من الدعاء	من الزكاة والصدقة
٨٣	٨٤	٨٤
فصل في فضائل	فصل في من وظايف	فصل في من
الصيام وسنة	الاسلام حج البيت	عاشوراء
٩٨	١٠٥	١١٠
فصل في طلب الكمال	فصل في من	فصل في فضائل بعض
طلب الكفاف	الكل والشرب	والفواكه والأشربة
١١٤	١٢٢	١٣٤



هذا الكتاب هو من كتب
المكتبة العامة
بمدينة القاهرة
وتمت الطبعة
في سنة ١٣٥٠
هـ الموافق ١٩٣٠
م



حمد لمن من على عباده نعمة الاسلام وجعله شرعة ومنهاجا. ونصب الكفا
 والسنة امامهم سراجا وهاجا. وهداهم الى الايمان فدخلوا في دين الله افواجا
 وصلوة على من فاز من اتبع هداه. واتخذ سبيله وما ولاه. وهام بحبه وتولاه
 محمد بنع ينوع الصدق من لسانه. ولمع نور الحق من بيانه. وعلى آله
 واصحابه بدور معالم الايمان. وشعشع عوالم العرفان. ما اخضر غم في الغم
 وطلع غم في الخضراء. **وبعد** فيقول العبد الضعيف والمذنب الهيف
 المحتاج الى رحمة ربه اللطيف. يعقوب بن سيد علي عفى عنهما الملك العلي
 قد اطبق سلاطين العلماء. واساطين الحكماء. على ان العلم من اشرف الصفات
 واعظم الهبات. سيما العلوم الشرعية. والمعارف الدينية. فانها من
 انفع المطالب القصوى حالا ومالا. وارفع المآرب الحسنى جلالا وكمالا
 اذ هما ينظم الصلاح للعباد. ويغتنم الفلاح في المعاد. وان من بين كتبها
 شرعة الاسلام لكتاب فائق. وخطاب رائق **شعر** كتاب نظم يحكي زلالا
 وفي فحواه نور قد تلالا. فلو خطت جواهره يتبر. على بدر للاق به كمالا. بل هو
 نور لا يح. ونور فاج. وجنة فيها الجنة. ويلع منها انوار السنة. مشحونة
 بجارات نبوية رايقة. تغلل الروح برّوح الجنان. ومعلقة باشارات صفات
 شايقة. تؤثر في القلوب كل القيان وما احسن ما قيل فيه **شعر** كتاب فاح كالدرة لفظا
 حري شانه بالنور سطر. معاينة كل المعالي. جليل نفوع كالدهر قدرا
 لساني في محاسن كليل. وان افيت في الانشاء عمرا. فهو درة عقد العصر
 وغرة نقد الدهر. وبعلمه يطهر القلب من غيبة. وبالعزل عما فيه يصل الضمان الى ربه
 وعلى تفنن واصفيه لحسنه. يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

والتجارب والاشغال
والشغل والشاغل في الحيات
وهي مثل الاشغال في الحيات
تقديم الاشغال في الحيات
الترتيب في الاشغال في الحيات
وتقديم الاشغال في الحيات

ع

ثم ان موجب شانه وبهاية مكانه ان يرفع على ايدي حرايد الطبايع الوقاد
بل يحمل على حد قعر عرايس القراج النقاد الاله صار كالفرش المبثوث تحت
ارجل قطار الاوهام وظل كالبحر المنفوش من عدوان سوء الافهام فقدر
كان يهيجني الى ان احل من الفاظه عقد التعقيدات وافضل في ابراز معاني
عقد التوجيهات الا ان قصور القدم من جود الفطرة وفقر القلم من
رقود الفكرة كان يبطئني عن الاقدام عليه ويسبقني عن التسمير اليه
وكنت اقول في هيمات ان نقصاد عنقاء العلى بلعابهم عنكب الافكار
ثم لما ارني به من كان موجب اشارته فرض العين لييته بالاجابة
على الراس والعين فتصدت به على الوجه الايق والتدبير الموافق
فنصفت الصحف المعبوة من الاحاديث والتفاسير وتخصت ما يناسبه
من انواع الكتب المشاهير حتى وصلت الى ماخذ كلامه فحققت على وفي مراده
واستخرجت نقود العبارات من كنوزها وحللت عقود الاشارات من رموزها
وكشفت اسرار مضمونها وفقت انوار ملكيها واستوفيت كل اوعية حكمائها
وقطعت اروية رواياتها ونبتت على اسامي تلك الكتب في اول كل كلام او اجزاء
ليزداد الوثوق والتمكن عند ناظره فجاء بجهرا لله شرعا على الشئ جلي العرفان
جامع نقود الدرر الغر الحسان وحاوي صنوف غر الحديث والفرقان
وسميته بمفاتيح الجنان ومصاييح الجنان لكونه محتويا بالمفاتيح جنان
الاخبار ومصاييح جنان الاخبار **كتاب الاسرار الحقيقية** جامع
رفيع لاسرار الطريقة رافع شئور من رؤياه متباينات وتطرب من فوائده متباينات
له الروضة الزهراء في قطفه عين لها عين اليقين ضايع لباس حروف كالظلام وحمضا
ضياء من العلم الالهي ساطع فيا طالع اليقين هذرا مكم فخر والى السبل المرام وسائر
ثم المأمول من العالم المصنف ان يوزرني فيما كان عسى يحجر من العثار
الذي هو من روادف الاكثار على ان البشر عمل النقص والخطا والنسب
ومن هذا قال ابن عباس اول الناس اول الناسي وقتنا لله للسراد
وثبتنا على الصواب والنشاد وما جعله الله خالصا لوجهه ومن اجله

قال في الرواية الخريدة من النسخة
وفي الصلوة تسليماً عزاء عزيد
الحديث بقين مع مدقة العيون
وهي سواد ما اعظم
فان كل يعني صارت الاشكال
المندوف من ظلم سوء الفهم حيث
متصفا على خلاف الواقع والتبليغ
التحريك والردود النوم والتبليط
الملح والتسويق والتأخير والعب
جمع العنكبوت والتصدى لبعض
الشيء وهو يستشعر فاذا رآه اليد
والشعر التفتيد
وهو الشيخ الكافي والمرشد الواسع
المعروف بحاجي خليفة في مدينة
في زاوية الشيخ تاج الدين قدس الله
سره العزير
المراد منه والتشديد مع الاعتراف هو
الابيض والقرمض غرة وعرة كل
اوله والردود الحسنة جمع حسن
الجنان الاول كسب الجيم جمع حذقها
والجنان الثاني بفتح الجيم القلب
والاخبار الاول جمع خبرها والابيض
المعنى والاخبار الثاني جمع خبرها
بلسان اللسان المشددة
بالفارسية نكان

میں لوازم الاتساخ

اراد آدم الى

متوقفا به رويات سجدة. واستقبل ان يفيض عليهم من البركة والسبح
 ما يحب الجنوب والقبول. وان ينفع به منشئ وقارئ وسائر طلبة
 انه مولد كل خير ومولود. وخافض كل شئ ومعلية. ربنا تقبل منا انك
 انت السميع العليم. وبنا علينا انك انت التواب الرحيم. واهربنا
 الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 آمين. قال المصنف اعني الفاضل المهام. مقتدي الائمة الكرام. الشهيدين
 بركن الاسلام. الحمد لله الذي دلنا. من دله على الطريق اي ارشدنا. على
 معرفة بالشاهد. جمع شاهد بمعنى الحاضر وارادها الدلائل الحسية. والاعلاء
 جمع علم بفتحين بمعنى العلامة وهي وان كانت اعم من المحسوس والمعتول لكن
 ارادها الدلائل العقلية بقرينة مقابلة الشواهد. وتعبنا. بفتح الدال اي
 اتخذنا عبدا. اي انا بان تعبنا. لكن امتنا. يعني انما تعبنا لآكرامنا واغراضنا
 لا لتخصيل الاغراض المطلوبة له. او لاستكمال الفائدة التي تعود اليه. لتزهد
 عن مثل ذلك على اكبر في الصالح التكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة
 والظاهر ان قوله. باقسام العبودية. متعلق بقوله لكرامتنا يعني اكرامنا حيث
 جعلنا ما من رين بافان العبادات اي المالمية والبدنية معا كاللح او المالمية
 كالركن او البدنية فقط كالصلوة او القلبية كالسجدة والتسبيح في الذات
 والصفاء. حيث جعلنا ايضا محكومين باصناف. الاحكام. الشرعية من الاوامر
 والنواهي هذا وان جعل قوله باقسام العبودية متعلقا بقوله تعبنا يكون معنا
 اظهر ويحتمل على بعد ان يراد بتعبنا جعلنا عابدين باقسام العبادات والاحكام
 لكرامتنا في اصل فطرنا كما قال الله تع. ولقد كرمنا بني آدم. وشرع. اي سنن
 لنا فيما يصلحنا في الدارين. الدنيا والآخرة. سنن. بفتحين اي طريقة
 الاسلام وهذا الى ما ارتضاه من امر الدين بهديته. اي هدانا اليه بارسال
 رسوله محمد عليه السلام. اي عليه سلام الله ونحيته. وجعله قائدا بطريقه
 اي جعل محمدنا قائدا لنا بخلفه اللطيف. الى دار السلام. اي الجنة. سميت بهذا
 لسلامة اهلها عن كل الم وآفة ولان خزنة الجنة يقولون لاهلها سلام عليكم

في قوله تعالى
 وادعهم الى صراط مستقيم
 اي الى صراط الله المستقيم

في قوله تعالى
 ولقد كرمنا بني آدم
 اي كرمناهم بخلقهم

في قوله تعالى
 ولقد كرمنا بني آدم
 اي كرمناهم بخلقهم

طبعه وايضا اشرف تكريمه ينال اهل الجنة من قوله تع لعباده او ان وقع الرتبة
 سلام قول من رب رحيم ولان السلام من اسماء الله تع فاضيفت الدار اليه
 تشريفا لقوله ناقة الله. صلى الله عليه. هذا ما مضى في موضع الدعاء. بمعنى الامر
 مثل قوله غفر الله فهو في قوة ان يقال اللهم صل على محمد ذكر في شرح الكشاف
 ان الصلوة من العبد طلب التعظيم لجنا ب حضرت رسول الله ص في الدنيا والا
 فمضى قولهم اللهم صل على محمد اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوت
 وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه امة وتضعيف اجره ومثوبته. وعلى آله
 آل ههنا بمعنى الاتباع كما في قوله تع آل فرعون وهم ههنا المؤمنون لا بمعنى
 كما في قوله تع آل موسى وآل هرون وهو ظاهر ولا بمعنى اهل البيت خاصة
 بدليل ان المقصود من ذكر آل ههنا التعميم امثالا لقوله عام اذا صليتهم
 على فعمي. مالمع في السماء برق وتخلل غمام. اي سال السحاب يعني المطر
 من تهللت دموعه اي سالت ويجوز ان يكون من تهلل وجهه اي تلا. لا
 فيكون تأكيدا لما قبله في المعنى وما في مالمع مصدر رتبة ظرفية اي مدم دوام
 لمعان البرق وهذا تقييد للصلوة بما يفيد التابيد عرفا **وبعد** فخره عقود
 جمع عقد بالكسر القلادة. منظومة من سنن سيد العالمين. بفتح اللام
 وامام المتقين منتقاة من كتب الائمة المهديين. من نقد الدرهم واشهرها
 اخرج منها الزيف. من علماء الدين. قوله. مفضلة. صفة سببية للعقود
 شذورها. الشذو بسكون الزال المعجمة قبل الزاء المعجمة من الذهب
 ما يلقط من المعادن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشذر
 ايضا صغار اللؤلؤ. وعقايها. عقيله كل شئ الكرم والرة عقيلة البحر
 للشعوف باجتنابها. في مختار الصحاح شعفة الحب يشعفه بفتح العين
 المعجمة فيها شعفا بفتحين احرق قلبه وقد شعف بكذا على ما لم يسم فاعله
 فهو مشعوف وجنى القمح من باب رمي واجتنابها بمعنى. مشروحة. مبتدئة
 فضولها. مكشوفة. ابوابها للمستضي بمصابيح اضواؤها فانها. اي تلك
 العقود. اول ما يلقن به اطفال اهل الايمان. تلقينا. واحق. تفضيل الحق

روي في الحديث الصحيح انه
 قال بيننا اهل الجنة في يومهم
 اذ يسطعون لهم نور فنفوا رؤسهم
 فاذا الرب عز وجل قد اسرف
 عليهم من نعمه فقال السلام عليكم
 يا اهل الجنة فذلك قوله في سلام
 فلام رب رحيم في نظر اليهم
 ويقرؤن اليه والي يلقون
 اليه من النعم ما داموا
 ينظرون اليه حتى يحجب عنهم
 فيبقى نور وبركة عليهم في ذلك
 كما ذكره الامام محي السنة في
 معالم التنزيل **مست**

من حق الامر اذا ثبت او من حق الفعل اذا وجب او للحقيق بمعنى الجدير مضافا
 الى ما وهي موصولة بمعنى الذي او موصوفة بمعنى شيء صلته او صفته
 يتخفظه والتخفظ التيقن وقلة الغفلة اهل الايقان في الصبح ايقنت
 واستيقنت وتيقنت كل بمعنى بل لا مندوحة يقال لي عنه مندوحة اي سعة
 وغنى قوله دونه في محل الرفع خبر لا ودون بمعنى قد ام والضمير راجع
 الى العقود بتاويل المذكور اي لاسعة للتساكك ولا غنى حاصل دونه
 اي غنى متجاوزاياه ثابت بدونه وخلاصته انه لا استغناء عنه لسالك
 سبيل الهدى السبل بضمين جمع سبيل كطرف وطريق كيلا يتردي
 يقال تودي في البئر اذا سقط فيها اي السالك قوله الهوى فاعل يتردي
 يعني كيلا يهلك ويسقط الهوى في هوة هي بالضم والتشديد الوهدة
 العميقة الردى اي الهلاك كما قال رب العالمين جل جلاله وعظم
 شانه فماذا بعد الحق الا الضلال وما للحق والوال للحال وما نافية الا فيما
 قاله فاعل قال ضمير سيد العالمين او عمله او اشار اليه او تفكر فيه
 او خطر بباله او هجم اي وقع في خلل بفتحين هو القلب ذكر في بعض الكتب
 ان الهاجم هو الذي وقع في القلب او لا واذ البث يكون واجبا واذ اقوي
 يكون خاطرا واذ استقر يكون فكرا وقد يقال التفكير في الشيء النظر فيه
 مستبين له طالبا للظهور وللطور الاختلاج في القلب بلا توجه وتطلب
 والمجس الوقع فيه بطن وتخمين قوله من كان لا ينطق عن الهوى بدل من
 ضمير قال وان صير الى حذف الفعل او المبتدأ اي اعنى من كان او هو من كان
 فالامر اظهر كالا يخفى ولا يامر ولا ينهى الا بما ينزل عليه او يوحى اليه
 عن حساب عطية قال كان جبرائيل ينزل على رسول الله بالسنة كما ينزل عليه
 بالقرآن ويعلم آياته كما يعلم القرآن قال في الخالصه وصحة الحديث هذا قوله
 وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن كان صفة حاله في الدارين
 ما زاع البصر وما طغى اي ما مال بصره ولم يتجاوز عن مشاهدة ربه الا
 ولم يلق الى ما عرض عليه من الآخرة والاولى صلوات الله عليه وسلامه

شبهه
 في الكلام
 في قوله
 من كان لا ينطق
 عن الهوى

من كان لا ينطق
 عن الهوى
 من كان لا ينطق
 عن الهوى

ومن كان رفع فوق المقربين اجمعين الى المقام الادنى اي الاقرب
 الى الله من حيث الدرجة وهذا تلخيص الى قوله فكان قاب قوسين او ادنى
 والمأمول من فضل الكريم الوهاب ان يبارك لي اي هذا النظم والنقد
 ولعن أخلفه من الاعقاب جمع عقيب بكسر القاف بمعنى الولد ذكر اكان
 او انشئ والمراد به ههنا ما يعجز الاصحاب والاجاب بما اي سبب اللطائف
 النبوية التي اودعته في هذا الكتاب ويمكن ان يجعل الباء بمعنى في على
 ان المأمول منه ان يبارك لي اي يعطيني بركة ونماء وزيادة نفع في الذي
 اودعته فيه انه ولي الاجابة لدعاء المتضرعين والاجاب اي ولي
 اجاب الاو امر والنواهي للعباد واليه المصير والمآب اي المرجع ربنا
 ياربنا آتنا من لدنك اي اعطنا من عندك رحمة وهي اي يسر
 لنا من امرنا رشدا بفتحين لغة في الرشيد بالضم والتكون وهو خلاف
 التي والضلال **الفصل الاول** في التبريض اي الخلق على اتباع
 سيد المرسلين في البرازية الادب ما فعله الشارع مرة وتركه اخرى
 والسنة ما واظب عليه النبي م ولم يتركه مرة او مرتين وفي الغاية السنة
 ما في فعله ثواب وفي تركه ملامة وعتاب لاعتقاب وهكذا قال الامام
 خا هرزاد ولا يخفى انه ينبغي عن اختصاص السنة بفعله م والاظهر
 الانسب لان يراد ههنا ما ذكر في بعض شروح المصاييح والوقاية من ان
 اصطلاحا هي قول رسول الله وفعله م والحديث متفق بالقول من الكتاب
 اي ما خوذ ذلك التبريض من الكتاب اي القرآن المجيد والحديث النبوي
 وفي بعض النسخ من بيان الكتاب اي حال كون ذلك التبريض خاصا من
 بيان القرآن والحديث اعلم يا اخي ان اجمع تفضيل جامع آية في هذا الباب
 قوله فلا اي ليس الامر كما يزعمون انهم امنوا وهم يخالفون حكمكم ثم استأنف
 القسم فقال وربك لا يؤمنون حتى يحكمون اي يجعلونك حكما فيما شئنا اي
 واختلط بينهم لا يجدوا في انفسهم حرجا اي ضيقا مما قضيت يعني
 يرضون بقضائك ولا يضيق صدورهم من حكمك ويسلموا تسلما كذا

واذكر في الاجناس من ان
 الاولاد الذكور وكذا ما نقل من
 بعض الفقهاء من انه من الاولاد
 البنات فليس بمراد من ههنا

ودر في بعض آخر من شرح القاموس
 ان السنة في الطريقة السلوكية
 لغة قول رسول الله وفعله
 وتبريز اصطلاحا

في الوسيط. وقوله وما آتاكم الرسول. في الصحاح آتاه آتاء اعطاه.
 وآتاه ايضا آتاه به. فذوه وما نهيكم عنه فانتهوا عند اتباع الرسول فرض
 لازم. يعني لما دلت هاتان الايتان على عدم جواز مخالفة ظاهرهما وباطنهما
 فاتباع الرسول فيما علم بحجته به على الوجه الذي هو عليه في نفس الامر
 على سبيل الفرضية في الفرائض والوجوب في الواجبات والسنية في السنن
 علما وعلا وهكذا فرض عين لازم. او نقول معناه ان اتباعه فرض عين
 في الفرائض العينية وفرض كفاية في الفروض على سبيل الكفاية وواجب
 في الواجبات وسنة في السنن وهكذا وذكر فرض العين لاصالة وترك غيره
 ليعلم بالمقايضة عليه. ولا يسع تركه بحال. من الاحوال سفر وحضر اخوفا
 وامنا صحة وعرضا وغير ذلك. ومخالفة تعرض لعمدة الاسلام. من عرّض
 فلانا لكرا بتشديد الرأ فعرض هو له اي جعلها متعرضة متصدية. للزوال
 بل نزلها بالفعل ان كانت ترك اعتقاد فيما يجب الايمان به. وقال رسول الله صلى
 لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به وقال هم من ضيع سنتي
 اي جعلها ضايعا بعدم اتباعه. حرمت عليه شفاعتي وقال هم من احب سنتي
 بالاتباع. فقد احباني ومن احباني فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة
 يوم القيمة. وقال هم من حفظ سنتي اكرمهم الله تعالى بربع خصال المحبة في
 قلوب البررة والهيبة في قلوب الفجرة والسعة في الرزق والثقة في الدين
 ذكر في الخالصه وقال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاما
 من اتبعه وما اتبعه الا من اعرض عن الدنيا فانه ما دعا الا الى الله تعالى
 واليوم الآخر وما صرف الا عن الدنيا والخطوط العاجلة فبقدر ما عرضت عنها
 واقبلت على الله تعالى وصرفت الاوقات لاغمال الآخرة فقد سلكت سبيله الذي سلكه
 وبقدر ذلك اتبعته وبقدر ما اتبعته صرت امته وبقدر ما قبلت على الدنيا
 عدلت عن سبيله واعرضت عن متابعتة ولحق بالذين قال الله تعالى فيهم
 فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الحميم هي المأوى ولو خرجت عن مكان العزوة
 وانصرفت من نفسك يا رجل وكلنا ذلك الرجل لعلمت انك من حين تمشي

الحيون

الى حين تصبح لا تسعى الا في المخطوط العاجلة ولا تتحرك الا لاجل الدنيا
 الفانية ثم نطمع في ان تكون غدا من امته واتباعه ويحك لنا ما ابعد
 ظننا وما الخش طمعا قال الله تعالى افجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون
 وجاء في الآثار المشهورة. في مختار الصحاح اثر الحديث ذكره عن غيره فهو
 اثر بالمد وباب نصر ومنه حديث ما نوري ينقله خلف عن سلف صالح وسنن
 النبي عم آثاره انتهى. ان الممتسك بسنة سيد العالمين عند فساد الخلق
 واختلاف المذاهب والملل. جمع ملّة. لاجرامه شهيد فانه كالفقيد
 على الجمره. روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لياقي على الناس زمان تخلق
 سنتي فيه وتجدد البدعة فمن اتبع سنتي يومئذ صار غريبا وبقي وحيدا
 ومن اتبع بدع الناس وجد خمسين صاحبا والكر فقال الصحابي يا رسول الله
 عليك السلام هل بعدنا احدا افضل منا قال بلى قالوا فيرونك يا رسول الله
 قال لا قالوا فكيف يكونون فيما قال كالمخ في الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح
 في الماء قالوا فكيف يعيشون في ذلك الزمان قال كالدرود في الخلل قالوا فكيف
 يحفظون دينهم يا رسول الله قال كالحم في البيران وضعت طفي وان امسكت
 او عصرت احرق اليك كذا في روضة العلماء. والمراد من هذه السنة التي
 يجب التمسك بها ما كان عليه القرن. والقرن من الناس اهل زمان واحد
 المشهود لهم بالخير والصلاح والرشاد وهم الخلفاء الراشدون ومن
 عاصر سيد الخلائق ثم الذين بعدهم من التابعين ثم من بعدهم فما احدث
 بعد ذلك من امر على خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل بدعة في الدين ضلالة
 لقوله من من احدث في ديننا ما ليس به فهو رد اي مردود جدا والمراد ان كل
 بدعة في الدين كانت على خلاف مناهجهم وطريقهم فهو ضلالة والافتر حققا
 ان من البدعة ما هي حسنة مقبولة كالاشتغال بالعلوم الشرعية وتدوينها
 ومنها ما هي سيئة مردودة وهو ما احدث بغيرهم على خلاف مناهجهم بحيث لو لم يكن
 عليه لانكروه وكرهه ذكر في شرح المشارف ان العلماء قالوا البدعة خمسة وان
 كنظم الدلائل لرد شبه الملاحدة وغيرهم ومردوبة كتصنيف الكتب وبتاء

خلق الثوب بلى وباب سهل
 مختار صحاح

مر كور سوي نفلك

وتحيا ومباحة كالسبط في الوان الاطعمة وغيرها مكرهة وحرام ومما ظاهر
 انتهى وقد كانت الصحابة ومن بعدهم لا يكرهون الاكل على من احدث امر او ابتغى
 ريسا اي اخترع عادة لم يتعمدوه اي لم يحتفظوه في عهد النبوة اي زمانها
 قل ذلك الامر والرسول او كثره من ذلك او كبر كان في المعاملة او في العبادة
 او في الذكر فمن السنة واعلم ان المصديق المسمى تارة حيث يقول ومن السنة كذا
 او الامر الفلاني سنة او نحو ذلك ويريد بها سنة سيد المرسلين محمد صلعم وتارة اخرى
 يذكر ويريد بها سنة اهل السنة والجماعة وهي المرادة ههنا وتارة اخرى يذكر
 ويريد بها سنة السلف الصالحين وتارة يريد بها سنة اهل الاسلام ودين الاسلام
 وغير ذلك فهذه السنة بمعنى الطريقة لا بمعنى سنة سيد المرسلين كما نفهم بعضهم
 فقال ما قال وذكر في روضة الناصحين ان السنة في اللغة الطريقة اي طريق كذا
 خير او شرا قال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة
 ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وفي الشريعة
 عبارة عن طريقة مسلوكة امرنا باحيائها وفي الطريقة السنة اسم للطريق الاقوم
 انتهى ترك البحث والتفتيش عطف تعديري عما جئت به السنة بعد ما وضع سنه
 واستقام منه فانه اي ذلك البحث الى التعمق والنوع في الدين وانه
 مفتاح الضلال لكثير من الامة يعني الذين لم يبرزوا بأذهان وقادة وقراة
 نقادة وما هلكت الامم لما ضلوا الا بطول الجدل وكثرة القيل والقال ههنا
 معنى القول وفي الحديث عن رسول الله صلعم عن قيل وقال عن الفراء ان معناه
 عنى عن قول قيل كذا وقال فلان كذا اي عن كثرة الكلمات وعن بعضهم القول
 الاعتراض والقيل للجواب واختاره هذا صدر الافاضل في فخرام السقط بل يعرض
 يعني ان من السنة ان يترك البحث والجوال بل يعرض اي ياخذ بناجدة
 اي باخر اضراره وهي اربعة نواحي في اقصى الاستسار ويستحي من الخلق لانه
 يثبت بعور البلوغ وبكال العقل وهو اي العوض بالنواحي كناية عن التصلب
 وبكال الاتباع بسنة رسول الله صلعم قوله على ما ثبت من السنة صلة بعض
 في مختار الصحاح عظمه وعرض به وعرض عليه كذا بمعنى ويعمل بها ويدعو اليها

يخرج الباحث
 من سن سنة حسنة فله اجرها
 ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها
 عن رسول الله صلعم عن قيل وقال
 عن الفراء ان معناه
 عنى عن قول قيل كذا وقال فلان كذا
 اي عن كثرة الكلمات
 عن بعضهم القول
 الاعتراض والقيل للجواب
 اختاره هذا صدر الافاضل
 في فخرام السقط بل يعرض
 يعني ان من السنة ان يترك
 البحث والجوال بل يعرض اي ياخذ
 بناجدة اي باخر اضراره
 وهي اربعة نواحي في اقصى
 الاستسار ويستحي من الخلق
 لانه يثبت بعور البلوغ
 وبكال العقل وهو اي العوض
 بالنواحي كناية عن التصلب
 وبكال الاتباع بسنة رسول
 الله صلعم قوله على ما ثبت
 من السنة صلة بعض في مختار
 الصحاح عظمه وعرض به وعرض
 عليه كذا بمعنى ويعمل بها ويدعو
 اليها

ديشله ايضون

ويحكم بها والضمائر للسنة قال النبي صم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
 المهتدين عضوا عليها بالنواجذ ذكره في الخلاصة ولا يصحفي الكلام اهل البدعة
 يقال اصغى اليه مال سمع نحوه ولا يميل اليهم اي لا يميل الى اهل البدعة انفسهم
 كما لا يميل الى سماع كلامهم فان كل ذلك منهجي عنه شرعا وقد ورد فيه وعيد شديد
فصل فيما ثبت بالسنة قوله من عقايد الدين وملة الاسلام خبر وقد تم
 لقوله ما جاء واعلم ان ما سئل علم الكلام من مباحث ذات الله تعالى وصفاته ومباني
 النبوة وما يتعلق بها من سائر السمات تستحق عقائد من حيث تعلقيها بالاعتقاد
 وتسمى قواعد من حيث انها مبني سائر العلوم الشرعية فمما يتحدان بالذات
 ومتغايران بالمفهوم والاعتبار وكذا الدين والملة متحدان بالذات فان الوضع
 الالهي الذي هو سابق لازوي العقول باختيارهم المجرى اليها هو خير بالذات
 باعتبار رادته يدين له الناس اي يطيعه يقال لادين وباعتبار رادته طريقه يسكنها
 ويحجبون عليها يستعملونه يقال طريق ممل اي ملجأ مسكون وملكت الثوب اذا خطه
 الخياطة الاولى وجوت قطعه ودين الاسلام هو الدين المنسوب الى النبي ص
 محمد صم كذا في شرح المقاصد والمواقف ما جاء في حديث سوال جبرائيل صم
 هذا اشارة الى حديث مشهور رواه عمر بن الخطاب رض من ان جبرائيل صم جاءه
 على صورة رجل غريب فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان فاجاب النبي صم عن كل
 منها على التفصيل تعليم الحاضرين من الصحابة رض وهو اي ما جاء ان يؤمن بالله
 ويصدق بالله وحده لا شريك له قال في شرح المشرق في بيان قوله صم ان تؤمن
 بالله وهو اعتقاد انه واحد قديم أزلي متصف بما يليق به من الصفات الكمالية
 ويؤمن بملائكته وهو اعتقاد انهم عباد الله تعالى لا يفترقون عن عبادته لخطيئة
 ومن نفاهم يكون كافرا وتقرئهم على المرسل لا للتفصيل بل للترتيب الواقع لان الله
 ارسل الملائكة الى الانبياء وكتبه وهو اعتقاد ان جميع ما كلام الله تعالى قيل الكتب
 المنزل مائة واربع كتب منها عشر صحايف انزلت على آدم صم وخمسون على شيثا
 وثلاثون على اخنوخ وهو ادريس صم وعشر على ابراهيم والتوراة والزبور
 والانجيل والفزقان ورسله وهو اعتقاد انهم مبعوثون الى الخلق وخيرهم

على فان بالاعتبار

وقوله **اجمعي** تأكيد لما سبق من الامور الثلاثة **وان يؤمن العبد**
بالبعث بعد الموت وهوان يبعث الله الموتى من القبور بان يجمع اخرايمهم
 الاصليّة ويعيد الارواح اليها ولم يذكر البعث في المشارق في حديث **سوال جبرائيل**
وان يؤمن بالقدر بفتح الدال **خير** وسره **بالجبر** بدل من القدر **ان يؤمن**
 الله **واقا بيان القدر وتحقيق النسبة بينه وبين القضاء** على ما ذكر في بعض
 فقد عرضنا عنه صفحا لما روي انه خرجهم على اصحابه فراحهم يتكلمون في القدر فغضب
 حتى احمرت وجنتاه المباركتان وقال انما هلك من كان قبلكم لخصمهم في هذا
 عزفت عليكم اي حلت ان لا تخوضوا فيها ابدا وقال هم اذا ذكر القدر فامسكوا
 اي لسانكم عن التكلم فيه **ثم يرى الاقرار الصريح** بالذات المواطىء للقلب **بذلك**
 المذكور كله **فرضا لازما** اما لكونه ركنا من حقيقة الايمان على ما هو مذهب
 جمهور المتكلمين والفقهاء والمحدثين من ان الايمان في الشرع هو التصديق بما جاء
 به النبي من عند الله تعالى والاقرار به بالذات وهو اختيار شمس الايمّة وخير الاسلام
 واما لكونه شرطا لازما لاجراء الاحكام في الدنيا على ما هو مذهب جمهور المحققين
 وهو اختيار الشيخ اي منصور **ويلتزم الصلوات الخمس لوقاتها** اي في اوقاتها
 فان في تأخيرها عن اوقاتها قد وردت موايد عظيمة ولهذا قال الفقهاء اذا خرج
 نصف الولد من بطن امه او اقل من النصف وتقارب بقي وقت الصلوة
 تحفر لها خفرة مقدار ما خرج الولد من بطنها ويجعل الولد في تلك الخفرة ويجلس
 على راسها وتصلّي بالايماء ولا يباح لها تأخير الصلوة وكذا العريان العادم
 الثوب يصلّي قاعدا بالايماء ولا يباح له تأخير الصلوة وكذا اذا غرق في الماء في
 وقت الصلوة وهو حي عاقل والماء يتر به قال بعضهم ان وجب شيئا في وسط الماء
 مثل الخيش يتعلق به ويقف مقدار ما يصلّي بالايماء ولا يباح له التأخير ولو
 اخرج حتى مات بعد خروج الوقت لقي الله تعالى وعليه تلك الصلوة ولو لم يجد شيئا
 يتعلق به يباح له التأخير وقال بعضهم عليه ان يسبح ويصلّي بالايماء ولا يباح
 له التأخير ولو لم يفعل حتى خرج الوقت ومات صارت الصلوة عليه ديناً الى غير
 ذلك من صلوة المريض وصلوة الخوف وقال رسول الله من حافظ على هذه

في غير هذه

وكذا الصلوة
فصلها
في غير هذه

في غير هذه

في غير هذه

في غير هذه

الصلوة

الصلوات المكتوبات في مواقيتها كان له برها نورا ونجاة من النار الى هنا
 من روضة العلماء **على شرائطها ليقوم بها بحقها وموجبها** جمع من
 كما وضع جمع موضع واراد به ما يقع السنن والفرائض اي يقيمها برعاية سنتها
 وفرائضها واجباتها **ويرى** اي يعتقد **ايتاء الزكاة** اي اعطاءها
في المال لوقتها على شرائطها فرضا مفروضا اي مقطوعا قال النبي عليه السلام
 لا صلوة لمن لا زكاة له وروي ان موسى لم يرتب شات بحسن الصلوة فتعجب ثم
 رآه بعد سنين على ما تركه كما كان فقال ما رايت احسن صلوة من هذا الفتى
 فواحي الله تعالى اليه يا موسى ما صنع بصلوة اذ لم يؤد زكاة ماله يا موسى ان
 والزكاة توأمان لا اقبل احدهما بدون الآخر كما في خالصه للحقاني **ويرى**
صوم الشهر اي صوم شهر رمضان **ويح البيت من استطاع اليه سبيلا**
 اي يرى حج بيت الله فرضا لمن استطاع اليه سبيلا اي لكل حر مسلم مكلف
 صحيح بصير ملك زادا وراحلة فاضلا لا بد منه وعن نفقة عياله الى حين
 عوده مع امن الطريق وسبجي تفصيله **ويرى ان من انطوى قلبه من طوبى**
الثوب فانطوى على هذه الجملة فذل **بالذال المعجمة او المهملة** اي انقاد
او اعترف بهما لسانه واطاعت بها قلبه فهو مؤمن من اهل الجنة بفضل وكثرة
 ويرى ان المؤمن لا يخرج عن ايمانه ذنب **صغيرة كانت او كبيرة غير الكفر**
 وما في حكمه وهو ذنب جعله الشارع من امارات التكذيب او كان عن استئصال
 او استخفاف وذلك لبقاء التصديق الذي هو حقيقة الايمان على ما هو
 جمهور المحققين يعني انه يجب ان يعتقد بان المؤمن لا يخرج عن ايمانه
 ذنب كاذب اليه المعتزلة فانهم زعموا ان ترك الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر
 وهذا هو المنزلة بين المتزائين بناء على ان المانع عنهم جزء من حقيقة الايمان
كلا يخرج الكافر عن كفره احشا اي احسانه الى المؤمنين **وانما حكم المؤمن**
صاحب الكبيرة موقوف الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء بما شاء
 اي الى اي وقت شاء باي نوع شاء من العذاب والعقاب **وان شاء عفا**
 قبل ان يدرك ذلك المؤمن **العذاب** فان العفو عن الكبائر مع التوبة

ان المؤمن اذا كان من طين واحد
ليس يفضله الله على غيره من طين
فصلها

او بدو هما جائز عندنا بدليل قوله تعالى الله لا يعفر ان يشرك به ويعفرو
 ما دون ذلك لمن يشاء خلافا للمعتزلة فانهم لا يجوزون العفو عن كبيرة غير
 مقرونة بالتوبة. فقد جاء. اي لا تزجاء. في الحديث انه يخرج من النار من كان
 في قلبه مثقال ذرة. وهي اصغر النمل يعني وزن شيء يسير ومقداره. من الايمان.
 اي ادى شيء من يقين الذين. قوله. حمله ذلك. صفة لقوله شيء ادى وذلك
 اشارة الى ادى شيء فاعل حل وضمير المفعول عايد الى من اي كان ذلك الا ادى
 باعشا. على ذكر الله تعالى يوما. اي في وقت من الاوقات وقوله. عن اخلاص.
 في موقع الحال اي كائنا على صدق النية وخلوص الطوية. اوزجره عن محذور.
 بالحاء المهملة والطاء المعجمة اي منع عن حرام. مخافة الله تعالى. وبدل عليه قوله
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى واعلم
 ان الظاهر ان قوله من يقين الذين اي من ثمراته واشتقته اذ الايمان لا يتجزى
 في الاصح مما زاده المصنف حسب اقتضاء المعنى كما هو دأبه والا فليس شيء في الحديث
 المذكور من لفظ اليقين كما لا يخفى على المنتبج في هذا الباب. ولا يكفر احدا بزنب.
 مطلقا كما ذهب اليه الخوارج من ان تركب الكبيرة بل الصغيرة ايضا كما فرأته
 لا واسطة بين الايمان والكفر. ولا يخرج من الاسلام بعمل. اي لا يستقيم كما فرأه
 ذكر في النقاية ان من وافق الكفار من المسلمين فهو فاسق غير مرتد ولا كافر
 وتسميتهم مرتدين من اكبر الكبار لانه تنفير عن الاسلام واغراء على الكفر وكفى
 بذلك حجة اجراء احكام المسلمين من صاحب الشرع على المناقذين مع ان الوحي
 ناطق بنفا قسم انتهى. وكيف. اي يمنع ويمسك. لسانه عن ذكر اهل القبلة
 بالغيبة ولا يشهد على احد منهم بالكفر والشرك والنفاق وبكل. على وزن يعرج
 من وكفه الى نفسه وهذا الامر موكل الى رأيك اي يفوض. سريره. جمع سريرة
 وهي السر الذي يكتم. الى الله تعالى فيما يسرون ويضمرون من امورهم واعمالهم ومن
 سنة الاسلام. اي من طريقه الواجبة من الزمان القديم قيل ولهذا العموم اضافها
 الى الاسلام. ان يعلم. ويصدق. بان القلم. الا في على ما اريد منه. فوجرى بما هو
 كائن من امر الدين والنبي اربعة. وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

اعلم ان الفاء قد يدخل على
 العلة على خلاف الأصل
 باعتبار ان المفعول اذا كان
 مقصودا من العلة تكون علة
 غائية للعلة فيصير العلة
 بحسب المعنى على ما يقاسم
 اشرف قد اكل الفيت والبر
 فانت آمن وقس عليه كل
 موضع دخل عليه الفاء التعليلية
 قبل ومن ذلك قوله اذا ملك
 لم يكن ذاهبة وفيه
 نظر

هذا هو الوجه في قوله
 لا يكفر احدا بزنب

اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال ما اكتب فقال اكتب القدر فخرى بما هو
 كائن الى الابد وذكر في زهرة الرياض ان الله تعالى خلق القلم من التواتر ويقال
 من الياقوت والمداد من النور وطول القلم مسيرة خمسمائة سنة للركاب المسرع
 لخمسون انبوبا بين كل انبوبين مقدار خمسين سنة ينبع المداد من اسفله وله لغة
 لا يعرفها الا اسرافيل يجري على اللوح بما هو كائن الى يوم القيمة انتهى. كما قال الله تعالى
 في حكم تنزيله ولا رطب. قال الامام ابو الليث يعني الماء. ولا يابس. يعني الحجر
 ويقال لا رطب العمران والامصار والقرى ولا يابس يعني الخراب والبادية ويقال
 لا رطب ولا يابس لا قليل ولا كثير ولا يخفى ان هذا القول هو المناسب هنا. الا في كتاب
 مبين. يعني في القرآن قد بين فيه كل شيء بعضه مفسر وبعضه يعرف بالاستدلال
 والاستنباط ويقال في اللوح المحفوظ وهو اللوح الذي هو محفوظ عند الله من الشياطين
 ومكتوب فيه القرآن وهو عن يمين العرش من درة بيضاء ويقال من ياقوتة حمراء
 انتهى قال في الزهرة ان اللوح درة بيضاء حافاة من ياقوتة حمراء راسه معلق
 بالعرش من سلسلة من ذهب فاعلم جميع الخلائق الى يوم القيمة الاخطا واحدا
 من خطوط اللوح وسائر الخطوط علمها عند الله تعالى وانما العرش فقد قال ابن عباس
 هو السرير الذي تحمله الملائكة وتطوف حوله ابتداء الله تعالى واختاره نور من نور
 فخلق منه عرشا عظيما مستديرا ساميا عاليا رفيعا اعظم من كل جسم خلقه وكونه كثر
 دونه من نور العرش كذا في خاتمة الحقائق. وان السعادة والشقاوة مكتوبتان
 اي مثبتتان في اللوح المحفوظ او يقال معناه مقدرتان في الارز ولما توجه ان يقا
 اليسر زانوذي الى ترك العمل الكالا على ما كتب قال. وكل مستر لما خلق له. يعني كيف
 يؤذي اليه وكل واحد من السعيد والشقي يستر وموفق لما يوصله الى خلقه الله
 له من السعادة والشقاوة واذا كان الامر كذلك. فالسعيد يستر لعمل الجنة وبه عمل
 وعليه يختم امره. بلطفه وكرمه ان شاء الله تعالى. والشقي كذلك. اي يستر لعمل النار
 وبه يعمل له وهذا اشارة الى حديث رواه عدي بن ربيعة قال سمعنا من احد الانبياء
 وقرأ كتب مقودة من النار ومقودة من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا ننكل على كتابنا
 فقال لهم اعلو فكل مستر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فيصير اهل السعادة

واتمام كان من اهل الشقاوة فيصير لاهل الشقاوة والسين في يصير التاكيد
 كما في قوله سنكتب ما قالوا وخلصناهم على ما قال بعض المحققين من شراح المصباح
 انهم لما قالوا افلا ينكل ونزع العبد لم يخلصهم لم يخلصهم في ذلك بل اعلم ان هذا العبد
 لا يبطل به الاخر باطن هو حكم الربوبية وظاهر هو سمة العبودية وهو غير مفيد
 حقيقة العلم فامر النبي بمكملها يتعلق بالباطن الغيب والرجاء بالظاهر
 البادي يستكمل العبد بذلك حقيقة الايمان فقال اعملوا اليه هذا وقال المشايخ
 حقيقة الانك لا تقتضي ازاها سعادة او فسادها وانما هي امور خارجة عنها
 باقتضاء الحكمة الربانية وتلك الامور مع مروضاتها حاصل في القضاء بالاحلال
 فواقع من الافراد تفصيل لذلك خير كان او شرا ولا يمكن ان يكون التفصيل
 على خلاف الاحمال فعني قوله هذا اعملوا ما شئتم فكل عمل مستحب لما خلق الله
 ولا يقرر البتة على عمل غيري ولا تقدر لما اخر الله تعالى ولا تأخذ لما قدر الله تعالى
 ولا تعطيل لما احكمه بل يقع بلا اجمال ولا نقص لما ابرمه اي احكمه وكل ذلك
 المذكور بقدر اي بتقدير الله تعالى وهو يتدرج في كل مخلوق بحسب الذي يوحى
 من القبح والحسن والنفعة والضرر وما يحويه من زمان ومكان وما يتبع عليه من ثواب
 وعقاب الى غير ذلك والمقصود تعميم ارادة الله تعالى وقدرته لما ثبت ان الكل
 بخلق الله تعالى كذا في شرح العقائد حتى العجز بالزاد المعجزة يعني ان كل
 ما ذكره كان بقدر الله تعالى متعمدا كونه به الى العجز والكيس وهو بوزن الكل
 ضد للمعجزة اعني الزيادة قال في شرح المصباح انما ان الكيس في مقابلة العجز
 لانه هو الخصلة التي تفضي صاحبها الى الجلالة واتيان الامور من ابوابها
 وذلك ففيض العجز الذي هو عدم القدرة او ترك ما يجب فعله بالتسوية فيه
 والتأخير له على ما قيل قال فلا ينبغي ان يعاب العاجز العجز ولا ان يستند
 الكياسة الى قدرة الكيس فان ذلك بتقدير الله تعالى وخلفه اياه كذلك هذا
 واعلم ان المعجزات يكون حرف جر بمعنى الى ويجوز ان يكون حرف عطف
 فكل من العجز وما بعده يكون من فاعله معطوف فاعله المبني على ما ذكره في المستكن
 في الظرف للفصل بينهما بالظرف لتأخره عن التمييز رتبة كونه منقو لا

في تفسيره
 في تفسيره
 في تفسيره

لا يجوز

الى الظرف من عاملا المقدم او مجردا معطوفا على ذلك في كل ذلك ويجوز ان
 حرف ابتداء فابعد مبتدأ محذوف الخبر اي كذا بقدر حتى العجز وغيره مما بعد
 كذلك قال الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر هذا خلاصته ما ذكر في شرح المصباح
 والخلق بالضم والتسكون واحدا لا خلاق والخلق بالفتح والتسكون الصنعة
 والشكل كما في قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه على ما قيل والرزق وهو
 اسم لما يسوقه الله تعالى الى الخلق فياكله وللخير والشر والاحل بفتحين وكذا
 في الاصل ثم اشتهر في مدة الحياة فاجل ابن آدم منذ ولد الى ان يموت واما
 الاجل المستحق قاله مقاتل هو البرزخ يعني منذ يوم يموت الى يوم ان يبعث
 وقال عكرمة هو اجل الآخرة فهو مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال هو يوم القيمة
 كذا في تفسيره اي الليث ويصلي العيد والجمعة خلف كل بئر بالفتح خلاف القاب
 بالفارسي مردنيك وفاجر من الفجور وهو ارتكاب المعاصي واجتناب
 الطاعات لقوله ثم صلوا خلف كل بئر وفاجر ويصلي على من مات من اهل القبلة
 اي من اهل الصلوة كائنا من كان اذا مات على الايمان في ظاهر الحال لقوله ثم
 لا تدعوا الصلوة على من مات من اهل القبلة ويسمى الصلوات الخس في الجماعة
 ويحاجهم كل خليفة اعداء الله تعالى بزاكان ذلك الامير وفاجر ولا يخرج
 على امام المسلمين بالسيف ولا على احد من اهل الاسلام لقوله ثم من سأل
 عينا السلاح فليس مما قوله سأل اي اخرج من غم لا ضرارا كذا في شرح المشايخ
 ويدعو بالصلاح والخير والمعاينة وسبجي معناها في فضل الزكاة والاهتمام
 هي الوفاء بالعهود كلها وملازمة الطريق المستقيم والرشاد والهدى
 بالفتح هو الصواب بالقول والعمل لامام المسلمين كائنا على ما كان عليه
 من العمل فان ما يصلح الله تعالى به من امر العامة اكثر مما يفسد بنفسه
 وهو ظاهر ويطيع امامه فيما اباحه الدين وان كان عبدا حبشيا لقوله ثم
 ان امر عليكم عبد حبشي فجاء يفودكم بكتاب الله تعالى فاسمعوا له وذكر
 في شرح المشارق ولا يطعن في سلف العلماء بما رثت به اقدارهم ولا يفتن
 غرضا بفتح الغين المعجزة اي هداية يرويههم بالمنكرات والفواحش ويتوقع

في تفسيره
 في تفسيره
 في تفسيره

اي يجوز قصد اللوع . جهم . بضم الجيم الطافه اي تورعا كائنا على حب
 جهمه ومقدار طافه فهو نصب على المصدرية ويجوز ان تصابه على الحال اي يكون
 مفعولا لفعل مقدر كان في موضع الحال اي بجهمه يعني باذلا وسعه
 وطافه او على نزع الحافض اي مع غاية طافه ونهاية جهمه . عن مطاعن
 قيل هو جمع طعن على خلاف القياس وهذا هو المشهور عند الجمهور لكن التحقيق
 للتحقيق بالقبول ان يجعل المطاعن جمع مطعن اسم مكان يعني يتورع عن كل
 طعنهم وقد هم فضلا عن نفس الطعن والقدح فيهم اذ فيه زجر بليغ لا يوجد
 في جعل جمع طعن مصدر كما لا يخفى . الصحابة رضهم . قال الجمهور من سب واحدا منهم
 يعزروا وقال بعض المالكية يقتل كذا في شرح المشارق فعليك بالتورع في الكلام
 مطلقا كذا لا تقع في بعض الخصوصيات في الممالك ولا تغفلن فانه امر عظيم سير
 على النفس جدا ومن ثم قال استحي بن خلف التورع عن الكلام اشق من التورع
 عن الذهب والفضة . فقد كانوا في اعلى المراتب من البر والتقوى واليقين
 وهو روية العيان بقوة الايمان لا بالهجة والبرهان . والرشد والرهبر .
 قال سفيان الثوري رحمه الزهد قصر الامل في الدنيا وليس هو اكل خبز الشعير
 وليس العجا . وقال الجنيد هو خلق اليد من الدنيا وخلق القلب من طلبها . والذي
 اي الاهتداء بنفسه او الهداية لغيره فانه يحكي لازما ومتعديا . وقد عزم
 الله تعالى بالمعقوفة والعوف في سقطاتهم . بفتح السين اي في زلاتهم . بصحبة
 سيد الخلائق . محمد صلعم وقيامهم بخدمة ونصرة . فلا يبسط القائل لسانه
 فيهم باحسن ما يقدر عليه . سئل ابراهيم الغنوي عن القتال الذي وقع بين الصحابة
 فقال تلك دماء قد سلت ايدينا منها فلا نلظ . السنننا بها قصد الى عدم ذكرهم
 الا بالخبر ذكره في البستان . فان احدا لو انفق ملاء الارض ذهب لم يبلغ من
 احدهم ولا نصيفه . هذا تلخيص الحديث رواه ابو هريرة رضي الله عنه حيث قال قال رسول
 لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي في الذي نفسي بيده لو ان احدا منكم انفق مثل
 احد ذهب ما ادرك مداحهم ولا نصيفه هكذا ورد لفظ الحديث فابدل المصنف
 الى قوله على الارض ذهب مبالغة في شأنهم ويحتمل ان يكون ما ذكره رواية اخرى

في هذا الحديث

في هذا الحديث قد وقف عليها المص والمدة ربع الصاع وهو كمال معروف
 والنصيف مكيل دون المدة فالضمير في نصيفه للاحد ويجي النصيف
 بمعنى النصف ايضا كالحسين بمعنى الحسن فالضمير المذكور راجع الى المد
 والمعنى ما بلغ ثواب انفاق احدكم مثل جبل احد في سبيل الله تعالى اب
 انفاق واحد من اصحابي مد من الطعام ولا نصيفه وذلك لانهم قد اعتلوا
 ذروة ارفع المراتب الممكنة للحصول للآفة بسبب صحبة سيد الخلائق اجمعين
 ومصادفتهم زمان الرجي واوان الفيض الموجب للخصال الحيدة والنضال
 المطلوبة والمزايا المرغوبة فانفاقهم كان عن صدق النية وخلص الطوية
 بلا ارتياب مع ما كانوا في وقت الضرورة وكثرة الحاجة الى نفقة الذين يقوم
 وذلك موروم بوجدهم وكذا سائر طاعاتهم وبواقي اعمالهم هذا ثم الظاهر
 ان الخطاب في قوله هم احدكم شامل للوجودين من العوام الذين لم يصاحبوا
 الرسول صلعم ويهم من خطاب من بعدهم بدلالة النص واما تكرار النهي
 المذكور فللأكيد ولغاية فيهم سبهم كذا في شرح المشارق وزين العرب . فاذا
 سئل عن احقهم . اي عن احوال الاصحاب . فليقل . في الجواب . تلك آفة . اي
 طائفة . قد خلت . اي قد مضت صفة آفة . لها ما كسبت ولا يتكلم في حقهم
 المعقوفة كالزلة لفظا ومعنى بشي من القليل والكثير اذ قد وهب الله تعالى
 ذلك الزلل لهم هذا هو المشهور في تصحيح هذا المقام لكن الظاهر ان لا يتكلم
 في زلاتهم بشي قد وهب الله ذلك الشئ لهم مثل تخلف كعب بن مالك عن الغزوة ثم تاب
 عليه ونحو ذلك من زلاتهم المعقوفة عنهم فان الاشتغال بمساوئهم الماضية وان كانت
 معقوفة ليس من آداب الاسلام . ويذكر من محاسنهم ما يؤلف قلوب الآفة . فاعل
 يؤلف ضمير عائد الى ما وقلوب مفعوله . عليهم . بيؤلف . ويحفظ حق الرسول .
 وحرمة فهو يحبهم بحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . اشارة الى ما
 في الحديث من احبهم فحبني احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم اي بسبب حبي
 او مبغضتي بحبي وكذا معنى ببغضي ابغضهم . كل ذلك . المذكور . من سنة اهل الكلام
 وهي الطريقة المسكوكة في الذين . ولا يخافهم ولا يجادل احدا في الذين فان ذلك

وكم ما كسبتهم

وكذا اراد بن الربيع ولال
 بن ابي ويطالب بتفصيل
 هذا الكلام في آخر سورة
 التوبة من القاسم

يحبط الاعمال. احبا طأ اي يبطل ثوابها ان قيل مجادلة الرسول لم لابن الزبير
مشهور حيث روي انه لما نزل قوله تع انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
قال عبد الله بن الزبير قد عبدت الملائكة والمسيح افترام لعذوبن فقال النبي
ما يجعلك بلعة قومك اما علمت ان ما لما يعقل فواجه قوله ولا يخاصم قلنا انهي
الوارد في حق الجدل انما هو حيث كان الجدل تعنتا وجدا لا بتلويق الشبهات
الفاسدة لترويج الآراء الباطلة ودفع العقائد الحق واردة الباطل في صورة
الحق بالنسبة كما قال الله تع وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق وقال بل هم قوم
خصمون وقال تع من الناس من يجادل في الله بغير علم واما الجدل بالحق لظاهر
وابطال الباطل فامور ربنا قال تع وجادلهم بالتي هي احسن وقال تع ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن كذا في شرح المواقف ولا يماري مارة اي
لا يجادل احدا في شبهات القرآن اي متشابهة. فانه يقع باب الضلالة
من قبح الباب دقة الفتح. فان الجاه احل. اي ان جعله مضطرا. الى محتاجهم
وهي بضم الميم اتيان الحجّة والغلبة هما. فليكن سائلا ولا يمكنهم من المسئلة
اي لا يجعلهم بحيث يقدرون على السؤال. والقاء الشبهة كما جاء في محاجة. اي
مباحثة ابراهيم. الخليل عم. مع غرود عليه الكعبه حيث قال ان الله ياتي
بالشمس من المشرق فأت بهما من المغرب فبهت الذي كفر ذكر في تفسير
ابي الليث ان غرود بن كعبا وهو اول من ملك الدنيا كلها قد خرج مع قومه
الى عيبر لهم فدخل ابراهيم عم على اصنامهم فكسروهم فلما رجعوا قال لهم
اتعبدون ما تتخفون فقالوا له لمن تعبد انت فقال اعبد ربي الذي يحيي
ويميت وقال بعضهم كان غرود يحنك الطعام فكانوا اذا احتاجوا الى الطعام
كانوا يشترون منه فاذا دخلوا عليه سجدوا له فدخل ابراهيم فلم يسجد له فقال
ما لكم تسجدون فقالوا اننا لا نسجد الا لربنا فقال له غرود ومن ربك قال
ربي الذي يحيي ويميت فقال غرود انا احيي واميت فجاء برجلين فقتل احدهما
وخلّى سبيل الآخر ثم قال قد امنت احدهما واخيت الآخر فقال ابراهيم وقلت
الحق ولم تخي الميت وان ربي يحيي الموتى فخشى ابراهيم عم ان يلبس غرود على

هذا هو شيخنا

فيظنون

فيظنون انه احيي الموتى كما وصف لهم غرود فجاءه بنحوه اظهر من هذا فقال
ان الله ياتي بالشمس من المشرق فأت بهما من المغرب وقيل ان قصدا ابراهيم
لم يكن الى المناظرة وانما كان قصده الى اظهار الحجّة لثبوت الالهية لله وحده
فترك مناقضته في الاحياء على ترك طريق الاطالة بل شجع في الاحتجاج بحجة
مسرّكة فقال عقيب قوله انا احيي واميت ان الله ياتي بالشمس من المشرق
فأت بهما من المغرب الى هنا كلامه ولا يخفى ان هذا القول انب لمافي هذا الكتاب
ويرى المسيح على الخفين في الحضر والسفر حقا كما من الله تع. لما روي المغيرة
انهم سمعوا على خفيه فقلت انسيت غسل القدمين فقال لهم هذا امر في ربي
ذكر في شرح الوقاية. وسع الله تع على عباده فضلا منه ولا يرد فضله ومنه
عليه الاغوي. فصيل من الغواية اي ضال ولهذا قالوا المسيح على الخفين
افضل من الغسل كذا في الفقيه. ويؤمن بعذاب القبر ويتعبد بالله تع منه
فانه ثابت باشارة الكتاب. نحي قوله تع اغرقوا فادخلوا نارا فانه يفيد ان
ادخالهم النار عقوب اغرقهم في القبر ولا يخفى انه ثبوت بطريق الاشياء
لا بطريق التصريح. وظاهر. بالحق. الحديث. فان قوله عم استنزهوا عن البول
فان عامة عذاب القبر منه يدل بظاهرهم على ثبوت عذاب القبر. والآخر
بفتحين اي وثابت ايضا بالخبر المأثور اي المروي من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من السلف الصالحين وقد وردت فيه آثار كثيرة منها ما روي
عن سالم بن عبد الله انه قال سمعت ابي يقول اقبلت من مكة على ناقة لي فخطي
شي في الماء حتى اذا امرت بهذه المقبرة مشيا الى مقبرة مخصوصة بين مكة
 والمدينة قد خرج رجل من المقبرة يشتعل من قوة الى قدمه نارا واذا في عنقه
سلسلة تشتعل نارا فوجئت الدابة نخرها وانظر الى العجب فجعل يقول يا عبد الله
صبت علي من الماء فخرج رجل من القبر اخذ بطرف السلسلة فقال لا يصب
عليه ولا كرامة فخر به حتى انتهى به الى القبر فاذا امره سوط يشتعل نارا
فخر به حتى دخل القبر كذا في الروضة وقايب ان يحفظ ما قاله وهب بن منبه
من قراء بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله رفع الله تع العذاب عن صاحب القبر

لما

اربعين سنة كذا في زهرة الرياض هذا قال الفقيه ابو الليث قد تكلم
 العلماء في عذاب القبر قال بعضهم يجعل الروح في جسده كما كان في الدنيا
 ويجلس فيسأل وهو الموافق لما ذكر في روضة العلماء وقال بعضهم
 يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح في جسد
 الى صدره وقال بعضهم يكون الروح بين جسد وبين كفنه وفي كل ذلك
 قد جاءت الآثار قال والصحيح عندي ان يقر الانسان بعذاب القبر ولا يخل
 بكيفيته كذا في مشكات الانوار ولا يتكلم بالدين برأيه بل يتبع الكتاب
 والسنن فيما يقول ويعمل ويحكم به الا ان يرى رأيا يوافق لحكم الكتاب
 والسنن فلا يكون رأيا محضاً ومن عمل برأيه في جميع احواله فهو من الخاسرين
 قال رسول الله صلعم اذ رأيت الرجل لم يجز ما يحب برأيه فقد تمت خسارته
 ولا يتبع القياس في شيء من جميع مسائل الدين واحكامه فان اول
 من قاس ابليس اللعين اذ قال خلقتني من نار وخلقته من طين وهو
 مفتاح الضلال كما ترى في امر ابليس عليه اللعنة ولا يناظر احدا في
 كيفية صفات الله تعالى وكيفية ذاته المتعالي عن الاشياء والقياس
 والاهام والخطرات التي تخطر بالبال بل ينبغي ان يقتصر على اثبات
 صفات الكمال والتقدير عن صفات النقص والامكان ففي الحديث
 ان هلاك هذه الامة يعني امة محمد عم اذا تكلموا وبحق في كيفية
 ربهم جل جلاله وان ذلك التكلم من اشراط الساعة جمع شرط بالحق
 وهو العلامة والساعة اسم لوقت يقوم فيه القيمة وانما سميت بالساعة
 لانها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم كذا في شرح المشارق ولا يتكلم
 في القدر ولا يبحث عن ستره اي سر القدر فانه بحر عميق وطريق مظلم
 فانه اي القدر سر الله تعالى لم يطلع عليه احد كائنا من كان روي ان غزير
 سأل ربه عن القدر فادعى الله تعالى اليه يا غزير لا تسألني عن هذه المسئلة
 فانك ان سألني عنها بعد ما نهيتك عن ذلك لمحت اسمك عن اسماء
 الانبياء كذا في بيت العارفين فلا يتكلم من ذلك اي من امر القدر

شيئا فيتردى في هوة اي يسقط في حفرة بعيدة العمق عاقبتها هي
 الهاوية اي النار قوله تعالى فاقه هاوية اي مصيره الى النار وانما سميت هاوية
 لان الكافر اذا طرح فيها يموت على هامته كذا في تفسير ابن اللبث وانه اي
 البحث عن سر القدر والتكلم فيه مبداء شرك الامم الماضية ولا يتكلم انسانا
 في القدر الا ان يرى احدهما على الله تعالى كذبا فاحشا في القبح ككل سوء جاو
 حة فهو فاحش فان عارضه اي فان اتفق سوق بليله الى ان يعارضه انسانا
 ويكلم معه في القدر فليكن سائلا فيه ولا يكن مفتيا مجيبا فانه اي كونه
 سائلا لا مفتيا من السنن اي من سنن الاسلام واداءه قوله وتكلم الله تعالى
 مبداء خبره قوله ان لا يتكلم فيه اي في حقه تعالى بشيء من ذلك المذكور كذا قد
 كان النبي صلى الله عليه وسلم بالكسراي يسقط سبحانه الله تعالى متى سمع ما يتعالى وتبذره
 عند رب العزة جل جلاله وعم نواله تعظيما وتحيما لله ولا يجيب السائل عن الله
 الا بمثل ما جاء في القرآن المجيد في آخر سورة الحشر من ذكر افعاله وصفاته قد
 ورد في الخبر ان بعض المشايخ سئل عن الله تعالى فاجاب ان سالت عن ذاته فليس
 كشئ شيء وان سالت عن صفاته فهو احد وصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد وان سالت عن اسمه فهو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
 هو الرحمن الرحيم وان سالت عن فعله كل يوم هو في شيء ولا يشفق اي
 لا يدقق الكلام في صفاته تسقيفا يقال شقق الكلام اذا خرج احسن مخرج
 فان ذلك اي تسقيف الكلام في صفاته من الشيطان وضرب ذلك وفناء
 اكثر من نفعه ولا يرغب من رغبته عن الشيء اذا لم تزد ولا ينال في الصالح
 المواظفة موافقة السمع والبصاياه اي لا يوافق بحسن القول وقصد الاستعداد
 مغرضا عن كتاب الله وسنة رسول الله صلعم الى غيره من كتب الانبياء عليهم السلام
 كالنور والانبيا وغير ذلك في البرازية لا ينبغي للرجل ان يسأل اليهود
 والنصارى عن التورية والانبيا والزبور ولا يكتبه ولا يعلمه لانهم حرقوه
 ولا يستدل لاثبات المطالب لما ذكر في تلك الكتب لانه محتمل ان يكون من تلك
 الحرفات وانما استدلال العلماء في اثبات رسالة سيدنا ام بالمذكور

من ذات الله تعالى وصفاته
 والقدر وسره ويتورع
 عن سماع ذلك المذكور

في اسفار التوراة وصحف الانجيل فذلك للالزام عليهم بما عذرهم انتهى
 في الحديث تركتم على صيغة المجهول على المحجة بفتح الميم وتشد بـ الجيم
 بعد الحاء المحملة جادة الطريق البيضا اي على الطريق الواسع الواضح ليها
 كنفارها في الوضوح ولا يزيغ اي لا يميل بعونها الى غيرها الا هالك
 قال ابن مسعود رضي الله عنه لما دنا فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم نظر اليها فرمعت عيناه وقال عرجا بكم حياكم الله رحمة الله اوصيكم بتقوى الله
 وطاعته قد دنا فراق وحيا المنقلب الى الله والى سدة المنتهى والى الجنة
 المأوى بفسلتي رجال اهل بيتي ويكفوني في ثيابي هذه ان شاؤوا وفي حلة
 عمانية فاذا غسلتموني وكفتموني صنعوني على سريري في بيتي هذا على شفير
 الحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاوّل من يصلي علي جبرائيل ثم ميكائيل
 ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنودهم ثم ادخلوا علي فوجا فوجا صلوا علي
 فلما سمعوا فراقه صاحوا وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رسول ربنا وجمعنا
 وسلطانا احرا اذا ذهبت عنا فالي من نزاجح في امورنا قال ترككم على الفضا
 ليها كنفارها وتركتمكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القرآن والقصا
 الموت فاذا اشكل عليكم امر فارجعوا الى القرآن والسنة واذا فسى قلوبكم
 فليتنووا بالاعتبار في احوال الاموات فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم ذلك من صراع
 عرض له وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس ثم مات يوم الاثنين
 كما بعث فيه ففسله علي وابن عباس صب الماء ودفنوه ليلة الاربعاء وسط
 وقيل ليلة الثلاثاء في حجرة عائشة رضي الله عنها وعلى الله وصحبه اجمعين الطيبين
 الطاهرين كذا في مسكاة الانوار وقال في حديث آخر لو كان مني حيا ثم ادر
 بنبوتي لا تبعيني روي عن قتادة عن من سمع من الله قال يا رب اني اجد
 في اللوح امة هم الآخرون السابقون يوم القيمة فاجعلهم امة فقال الله تعالى
 هم امة محمد روي ان الله تعالى ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاجعل الله تعالى
 اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين
 كذا في خالصه للحقايق وقد صح في الكتب ان عيسى م حين ينزل من السماء

روي

يتابع محمد صلى الله عليه وسلم لان شريعته قد نسخت فلا يكون له وحي ونص احكام بل يكون
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتبع ما اثمهم عليه من المشابهات فان الله تعالى
 لم يكلفنا علمه رحمة منه وفضلا قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب
 منذ آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال الكلبي يعني ما اشبه
 عليه اليهود كعب من الاسراف واصحابه ارضهم الله تعالى من بني الم والمروية
 الحكم ما كان واضحا لا يحتمل التأويل والمتشابه الذي يكون اللفظ يشبه
 والمعنى يختلف ثم قال في فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق وهم
 اليهود فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم
 تأويله الا الله روي ان جماعة من اليهود دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
 سمعنا انه نزل عليك ام فان كنت صادقا فيكون بقاء امك احد وسبعين
 لانت الف في حساب الجمل واحد واللام ثلثون والميم اربعون فنزل وما علم
 تأويله الا الله كذا في تفسير ابي الليث في تفسير هذه الآية الكريمة ويخرج
 اي يقصد ويتوخي الاقتصاد اي الاعتدال في العلم والعمل من امر الدين
 فان افضل الملل هي الملة السخنة الخفيفة في النكاح السخنة الخفيفة
 بسكون الميم التي ليس فيها ضيق ولا شدة والحنيف المسلم وقد يستحق المستقيم
 بذلك وقال في المغرب الحنيف المايل من كل دين باطل الى الدين الحق وقد
 غلب هن الوصف على ابراهيم حتى نسب اليه من هو في دينه ومنه حديث
 عن رضى النصراني وانا الشيخ الحنفي انتهى وخير الناس المقصد المعتد
 في الدين اي غير العالي المجاوز عن الحد فيه ولا الجافي المباعد
 عنه وما هلك من قبلنا من الامم الماضية الا بالغلو مصدر على وزن
 الدخول اي بالتجاوز عن الحد حتى قالوا ان المسيح هو اسم آخر عيسى م
 فان بعض الانبياء كان له اسمان كمحمد واحمد ويونس وذو النون ويعقوب
 واسرائيل والياس وذو الكفل كذا في زهر الياض ابن الله تعالى وعزير
 ابن الله تعالى به عن ذلك علوا كبيرا وانما قالت النصارى في حق عيسى م
 ذلك لانهم لما رآوا انه يرى الآلهة والابرص ويحيى الموتى باذن الله

يشهد به الميم وهو الذي يقال له في المشقة
 حساب الجمل

واما النسبة الى حنيفة فهو حنفي
 على انه يترك ما في غيره من المذاهب
 فلا يتبع في المذهب والافضل منه في حنفي
 المذهب

افروا في حجة فقالوا فيه ما قالوا حتى كفروا به وكذا اليهود افروا في حجة
 عزيز فقالوا فيه بما وقوا به في الكفر وذلك ان الله لما حارب تحت نصرته المؤمنين
 واهرق التوراة حروباً على ذهاب التوراة فاملاً عليهم عن يد عن قلبه
 فتعلموها وفي انفسهم منها شيء يخافون ان زاد فيها ونقص منها شيئاً فيديها
 كذلك اذا وقوا على خبايا مدفونة في قرية فيها التوراة فعاد صوابها
 على ما كتبوا من عزيز فلم ينقص شيئاً ولم يزد حرفاً فقالوا عند ذلك ما علم عزيز
 الا وهو كذلك في تفسير الامام ابي الليث الى كثير اي قالوا هكذا اذهبوا
 الى كثير من هواجس القول في الصحاح الجبر بالضم اسم من الالهاده وهو اللقا
 في المنطق وبالفتح الهزيان وكذلك اي كالاقتصاد السابق وهو التوسط
 في العلم والاعتقاد الاقتصاد في العمل وهو الصراط المستقيم ولا يشد احد
 على نفسه ولا يتجملها ما يتقلمها بتخفيف القاف وظايف العبادات فقد
 كان سيد الخلائق وهو اخشاهم الله واتقاهم يصلي ويرقد بضم القاف اي
 ينام ويتزوج النساء ويتناول من اللحم احياناً ويصوم ويفطر روي
 ان رجلاً عثمان بن مضعون من اهل الصدقة حين ارسله جماعة منهم ليستأذ
 لهم في الاختصاص لانهم يشتمون النساء ولا طول لهم بذلك فقال يا رسول الله
 ايذن لنا في الاختصاص فقال نعم ليس مني خصي ولا اختصي ان خصصا
 امتي الصيام ذكره في مشكاة الانوار ومن السنة ان يستعيز بالله تعالى
 فيما يخطر بباله من هواجس النفس اي الخواطر القلبية ومن شهادته
 الدين ويقول امنت بالله ورسوله هو الاول والاخر اي انه قبل كل
 وليس قبله شيء وبعد كل شيء وليس بعده شيء والظاهر المعلوم بالادلة
 القاطعة وقيل الغالب من ظهر فلان على فلان اي ظهره والباطن
 المحتجب عن الخواص بحيث لا تدركه اصلاً وهو بكل شيء عليم كلما هجس
 اي يستعيز ويقول هكذا اكل خطر في ضميره ما ينبغي جلال الله تعالى ومن
 سنة السلف الصالح بجانب اهل البرعة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا تجالسوا اهل الأهواء جمع هوى مصدر هو به اي احبه واستهواه ثم

الخافية ما تاريتها في حجة

من سبب يوجب في حجة

سبي

سبي به المهور المشفى محموداً كان او مذموماً ثم غلب على غير المحمود فيقول
 فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه وفي القرآن ولا تتبع الهوى اقرب من
 اتخذ الهوة هواً والبدع جمع بدعة وهي اسم من البدع الاحراد الحديثة
 كالرفعة من الارتفاع ثم غلب على ما هو زيادة في الدين او نقصاً منه كذا
 في المغرب والمراد ههنا البدعة السيئة كما مر فان لهم عزة بالضم والتشديد
 قد روج في مشافر الابل وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فيكوى الصمغ
 لئلا يبعثرها المراض وهي ههنا كناية عن سرعة السراية كعزة الحرب
 بفتحين ما يقال له بالفارسية كثر بالكاف الفارسي وقد نجي النبي صلى الله عليه وسلم عن مقالة
 القدرة بالسلام اي عن ان يسلمهم اولاً والقدرة بفتح الذال هم الذين
 يثبتون كل امر بقدر الله تعالى وينسبون القبايح اليه وقيل هم الذين يبرعون
 ان كل عبد خالق فاعله ولا يرون الكفر والمعا هي بتقدير الله تعالى كذا في شرح النفا
 وهذا القول هو الموافق لما في شرح المواقف من ان المعتزلة يلقبون بالقدرة
 لاسنادهم افعال العباد الى قدرهم والكاهن القدرة فيها قال شارح المصباح
 وانما نسبت هذه الطائفة الى القدرة مع انهم منكرون للقدرة لانهم كانوا يجنحون
 في القدرة كثيراً ونهى عن عيادة مرضاهم وشهود من تاهم اي حضور جنازتهم
 وهذا الذي ينزهني لا تخبرني لما قرأته يصلي على كل بر وفاجر كأننا من كان
 اذ اقامت على الايمان هذا على قول من لم يحكم بكفرهم واقاع على قول من حكم بكفرهم
 فالنهي محمول على الحقيقة صرح به في شرح المصباح ونهى عن الاستماع لكلام
 اهل البرعة السيئة اجمعين فان استطاع انتقادهم بالراء المهمة اي
 ربحهم ومنعهم باسناد القول واهانتهم بابلع الهوان والاذلال فعل
 في الحديث من انهم اي منع بكلام غليظ ومنه قوله تعالى واما الساتر فلا تنه
 صاحب بدعة سيئة عما هو عليه من الاعتقاد والقول والعمل ملاء الله تعالى
 قلبه امانة وايماناً ومن اهان صاحب بدعة آمنه الله تعالى يوم القيمة من الفرع الكبير
 قال مقاتل اذا دبح الموت في صورة كبش افع بين الجنة والنار فيا من اهل الجنة
 من الموت وينزع اهل النار حيث آيسوا من الموت وهو الفرع الاكبر

هكذا قسم شارح المصباح

يقال كثر الخ سببوك وروايت
 انه سبب في داره

وقال الكلبي رضي الله عنه حين وضع الطبق على النار بعد ما اخرج منها ما اخرج
 فيفزعون لذلك فزعاً لم يفزعوا بشئ قط وذلك الفزع الاكبر ويقال الفزع الاكبر
 عند قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون ويقال هذا حين دُعوا الى الحساب
 ويقال عند الصراط كذا في تفسير ابي الليث وروي ان ابن المبارك رآه في المنام
 فقيل له ما فعل ربك جل جلاله بك فقال عاتبني وأوقفني ثلثين سنة بسبب اني
 نظرت باللفظ يوماً الى مبتدع فقال انك لم تعادي عدوي في الدين فكيف
حال القاعد بعد الذكري مع القوم الظالمين كذا في البرازية ولا تفكر في
ذات الله تعالى كما لا يتكلم فيه كاهن فانه لا يدركه العقول ولا يزداد الآخرة
ودهشا بفتحين عطف تفسيرى واعلم ان ههنا مقامين احدهما الوقوع
 وفيه خلاف يعنى ان حقيقة الله تعالى غير معلومة للبشر وعليه جميع المحققين
 من الفرق الاسلامية وغيرهم وخالف فيه كثير من المتكلمين من اصحابنا والمعتزلة
 والثاني الجواز وفيه خلاف ايضا يعنى ان جواز العلم بحقيقة الله تعالى قد منع
 الفلاسفة وبعض اصحابنا كالغزالي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالفارسي
 ابي بكر وضار بن عمرو وكلام الصوفية في الاكثر مشعياً بالامتناع كذا في شرح
ومن السنة ان يرى لقاء الله تعالى اي ملاقاته اياه بالمجازة حقاً ورؤية
اي يرى كونه مرئياً بمعنى الانكشاف التام بالابصار جازياً وعدلاً اي موعداً
لاهل الايمان قال الله تعالى يؤمنون ان الله تعالى ناضراً الى رتبنا ناطرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وروي في الحديث الصحيح انه
قال وم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ يسطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب
عز وجل قد اسرف عليهم من نورهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك
قوله تعالى سلام قولاً من رب رحيم فينظرون اليهم وينظرون اليه تعالى ولا يلتفتون
الى شئ من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحجب عنهم فيبقى نوره وبركته
عليهم فيديارهم كذا ذكره الامام محيى السنة في معالم التنزيل ويرى ادراكه
اي رؤيته على وجه الاحاطة متمتعاً بنوره كبرياؤه وعظمته قال الله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار والادراك هو الرؤية على وجه الاحاطة

بجواب المرتي كذا في شرح المواقف ومن السنة ان يصدق بشفاعة
 الانبياء عليهم السلام للائم وينبغي ان يعلم انه لا شفاعة لاحد يوم القيمة
 قبل شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا شفح محمد صلى الله عليه وسلم جند ياذن الله تعالى بالشفاعة
 للانبياء والرسول والاولياء والصالحين والشهداء والصديقين كذا في
 روضة العلماء قيل سيكون شفاعة عم على طريق شتى والمؤمنون متفاضلون
 فيها بعضهم يدخل في شفاعة لدرجته بالجنة بلا حسنة وبعضهم في شفاعة
 لعدم دخول النار وبعضهم في شفاعة للاحراج من النار وبعضهم في شفاعة
 لرفع الدرجات كذا في مشكاة الانوار ويصدق بشفاعة الناس بعضهم
 من خيار الامة وبعضها من العصاة منها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين من امة
 يكون لهم الشفاعة يوم القيمة وان شفاعة من يعمل الكبار من امة وقال
 يخرج الله تعالى من النار نفراً من امة محمد صلى الله عليه وسلم بشفاعة جبرائيل عليه السلام حتى لا يبقى
 فيها مسلم ذكره في الروضة وفي الحديث من كذب بالشفاعة لم ينلها ولا يلان
 السواد الاعظم في الخير والطاعة ولا يفارق شبرا فان الله تعالى لا يجمع هذه الا
 على الضلالة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجمع امة على الضلالة ويرى
 الحق معهم انما كانوا فاق شرا الناس الموحدين اي المقتردين في الصحاح اول
 اول العرد والبلح وخدان المعجب برأيه في مختار الصحاح اعجب بنفسه
 وبرأيه على ما لم يسم فاعله فهو معجب بفتح الجيم اي من له العجب بسبب رأيه والعجب
 استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم اي من يستعظم
 رأيه ونسي انه نعمة من الله تعالى كذا في الاحياء المرائي بعمله فان خطاه في
 مختار الصحاح للخطا ضد الصواب وقد عمد وقرئ بهما قوله تعالى الاخطاء
 الرجل في الجماعة اقرب عفوا من صواب المتبطل اي المنقطع عن الجماعة قوله
 من القبول متعلق باقرب تعلق صلة والسواد الاعظم هم الطائفة القائمة
 بامر الله تعالى المتمسكة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم الخلفاء الراشدين والمحدثين
 بعده ولا يخلو كل قطر من اقطار الارض المعجزة منهم ابداء في الحديث
 الذي رواه جابر رضي الله عنه لا يزال طائفة من امة علي بن ابي طالب حتى ياتي امر الله

اي لا يعلق بغيره كمن يعلق بغيره
 فالادب بغيره الجارين على معنى
 واحد بغيره واحد

قوله على الحق خبر لا زال وظاهره اني غالبين حال قيل هم جيوش الاسلام
وقيل هم العلماء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال النووي
يحمل ان يكون هذه الطائفة متفرقة بين المؤمنين فمنهم من يتبعون
ومنهم من يتبعون ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين واعلم ان بعضا من شراح المشايخ
قال المراد بامر الله تعالى هو القيمة كقوله تعالى اني امر الله لكن لا يجد ان يقال المراد به
التيج اللينة التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة لان القيمة اعني النعمة
الاولى التي يموت عندها كل انسان لا تقوم الا على الكفار اذ ورد في الحديث
الصحيح ان الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله وفي حديث آخر
في كل قرن قال في شرح المشرق وهو ثمانون سنة ويقال ثلثون سنة وفي الصحيح
القرن من الناس اهل زمان واحد من امة سابقون الى طاعة الله ورسوله
فصل في النية في الاعمال كلها ومن سنة الاسلام اخلاص النية الله تعالى
قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى في الاخلاص سر من اسراري استوعب قلبه من اجرة
من عبادي وحقيقته ترك الرياء في الطاعات ذكره في الحديث فانه لا عمل
الا بالنية قال لم لا يقبل الله تعالى قولاً الا بالعمل ولا يقبل قولاً ولا عملاً الا بالنية
وقال لم اعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى الى آخر الحديث وهذا حديث
رواه عمر بن الخطاب قد ذكره المصنف معناه يعني ان العبادات انما يعتد بها بالنية ولكل
امرئ من عمله ما نوى من كانت نيته الدينية فهي ثمرة من عمله ومن كانت نيته
ثواب الآخرة او رضاء ربه فذلك مثله ومقطوعه ومنعته مراده فيكون نية
العبد في اموره كلها للخير والهداية ومرضاة الرب عز وجل وليست كالف صدقة
والاخلاص فيها فان نية المؤمن للخالصة عن العمل خير من عمله الخالي
عن النية لان العمل بخالصة الرياء والنية مسلمة عن الرياء والنفاق
او نقول معناه انه اذا عمل عملاً صالحاً مقروناً بالنية كانت النية في الفضيلة
اشرف من نفس العمل المقارن لتلك النية لان العمل بالجسم والنية كالروح
للعمل لان المؤمن لا يثاب على عمله الخالي عنها لقوله صلى الله عليه وسلم لا اجر لمن لا نية له وقيل
انما كانت النية خيراً من العمل لانها محتملة للثواب والكثرة في العمل مثلاً اذا

وقيل ان النية هي التي لا يثاب عليها الا بالنية

وقيل ان النية هي التي لا يثاب عليها الا بالنية

وقيل ان النية هي التي لا يثاب عليها الا بالنية

وقيل ان النية هي التي لا يثاب عليها الا بالنية

وقيل ان النية هي التي لا يثاب عليها الا بالنية

وقيل ان النية هي التي لا يثاب عليها الا بالنية

في المسجد بنية الاعتكاف ونية انتظار الصلوة ونية للذلوة والعزلة
عن شواغل القلب ونية زيارة بيت الله تعالى ونية الذكر وقراءة القرآن
ونية حفظ التمتع والبصر والشم لا يعنيه ونية عمارة المسجد بالذكر
فانه لا يكون من جلس باحدى هذه النيات السبع وقيل انما كانت النية
خيراً من العمل لانها لا تتغير ببطاقة ووسع كما ينوي ان يعق عبد الله
بمال كثير وهو لا يملك شيئاً في الحال وهذا القول قريب مما سبذكره المصنف
وان الرجل لا يتم ان هذه الوجوه باسرها على تقدير رجوع الضمير الى المؤمن
كما هو الظاهر وقد يقال ان واحداً من الصغائر نوى بناء قطرة في موضع
مهم فاذا سبقه يهودي ببنائها فاذا اخبر بذلك عند حضر من الجماعة
وفيهم عمره ثم تأسف ذلك الرجل وانفعل فقال عمر بن الخطاب تسلياً له نية
خير من عمله اي من عمل ذلك الكافر لكن يخدشه ما ذكر في البستان ان
هذا القول صادر عن صدر النبوة ثم صار مثلاً من الامثال السائرة وان الرجل
ليكتب له حسن نية الصدقة مرفوعة على انه مفعول ما لم يستم فاعلم ليكتب
والصلوة والجهاد وان لم يعملها اذا صدقت نيته وخلصت سره في ذلك
ذكر الشيخ الوافي والمحدث الكافي زين الملة والدين الخواص في وصاياه انه
قال للجنيد قدس الله سره العزيز يا معشر الفقراء انكم انما تعرفون بالله وتكونون
لله فانظروا كيف تكونون مع الله تعالى اذا خلوتهم قال ويمكن ان يصيروا قات
العبد جميعاً ماضروفاً الى الطاعات وان كان وقت الاكل والشرب والنوم
والمضاجعة مع المرأة والوقاع والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما
الاعمال بالنيات فاذا نوى بالاكل العون على العبادة وكذا بالشرب
لا الاستلذذ والنوم دفع الملل والكلال حتى يكون نشيطاً في العبادة
لا اراحة النفس وتفرغها بالمضاجعة مع حليمة قضاء حقها المتعين
في الشرب وبالوقاع تشكين شهوته وتوطئن نفسها حتى لا يقع في حرام
ولعل يكون سبباً لظهور ولد يعبد الله تعالى لا التذلل للنفس وكذلك كل
ما يعمل من الحرف والصناعات لاكل الحلال وللعون على الطاعة فكل هذه

وقيل ان النية هي التي لا يثاب عليها الا بالنية

بريروه بل ياتحق

العبادات بصالح النيات تنقلب عبادات يوجب عليها العبد ويثقل ميزان
 حسنة يوم القيمة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يؤتى بالعبد يوم القيمة ومعه
 من الحسنات كما مثال الجبال الرواسي فينادي من كان له مظنة على فلان
 فليجي فليأخذ فيجي اناس فيأخذون من حسنة حتى لا يبقى له من الحسنات شي
 ويبقى العبد حيران فيقول لربه ان لك عندي كنزاً لم أطلع عليه مالا تكتي
 ولا احداً من خلقي فيقول يارب ما هو فيقول بئيتك التي كنت تنوي من الخير كتبت
 لك سبعين ضعفاً كذا في شرح الخطب ودعا يكون له شركة في اثم الزنا والقتل
وعينها اذا رضى به من عامله واشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حضر
معصية فكلها فكلها غاب عنها يعني حضر بحاجة او يتفق جرياً بها بين يديه
 واما الحضور فممنوع كذا في الاحياء ومن غاب عنها اي عن المعصية
فرضها كان كمن حضرها وفي حديث آخر من احب قوماً على اعمالهم حشر في ذمهم
بالقمة والتكون اي في جماعتهم وخوب يوم القيمة بحسابهم وان لم يعمل
بالاعمال فالنية امر عظيم عليها مدار امر العباد يحشرون عليها ويحاسبون عليها
 ويثابون ويعاقبون بها وهذا اي الحق بالنية ليس بكل بل في بعض الخصوصيات
 واما اطلاق الحشر ويجا في امرها روي في الاسرائيليات ان رجلاً من بكبان من
 رمل في جماعة فقال في نفسه لو كان هذا المال طعاً ما قسمت بين الناس فاحس الله
 الى النبي صلى الله عليه وآله ان قل له ان الله تعالى قد قبل صدقتك وشكر حسن نيتك واعطاك ثواب
 ما لو كان طعاً ما فصدقت به وكتب سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز اعلم
 ان عون الله تعالى للعبد على قدر النية فمن تمت نية تم عون الله تعالى له وان نقصت
 نقص بقدر نية وقال ابو هريرة رضي الله عنه الناس يبعثون يوم القيمة على قدر نياتهم
 وقال النبي صلى الله عليه وآله من تطيب لله تعالى جاء يوم القيمة وريحه اطيب من المسك ومن تطيب
 لغير الله تعالى جاء يوم القيمة وريحه انث من الجيفة قيل كان السلف يعلمون
 النية كما يعلمون العمل وقيل كان رجل يطوف على العلماء ويقول من يدني
 على عمل لا ازال فيه عاملاً الله تعالى فاني احب ان لا تأني على ساعة من ليل
 او نهار الا وانا عامل من اعمال الله تعالى ففعل له قد وجدت حاجتك عمل الخير

ما استطعت

ما استطعت فاذا فترت او تركته ففهم بعمله فان الهام بعمل الخير كفاعله وقال
 عيسى بن كثير مشيت مع يمين بن مهران فلما انتهى الى باب داره انصرفت فقال
 له ابنه الا تعرض عليه العشاء قال ليس لي نية صادقة كلة من روضة الناصبين
 ويتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها ويقل العمل ويكثر بصلاحها وفسادها
 هذا من قبيل الآف والنشر المعكوس ويماز بها اي بالنية عمل الحق البالغ
العاقل عن فعل البهائم الممثلة حيث لم يترتب على فعلها ثواب الاخرة والعبادة
 بالرفع اي يماز العباد عن العادة والفعل النافع عن اللغو والعجب قال في
 كنز الابرار اعلم ان كل عمل يعمل فانه يحتاج الى اربعة اشياء الى العلم قبل شروعه فيه
 والا يكون ما يفسد اكثر مما يصلح والى النية عند شروعه والا فلا يوجب عليه
 لقوله لا اجر لمن لا نية له والى الصبر بعد شروعه فيه والا يكون تقصيره اكثر
 من توفيره والى الاخلاص عند تسليمه الى الله تعالى والا فيرد عمله عليه ولا يقبل منه
فصل في فضل العلم وسنة التعلم والتعليم اعلم ان علم الدين افضل
ما يحوز اي يحوز العبد من المراتب العالية واشرف ما يكتسبه العبد من المناقب
 السنية المناقب بكثر القاف جمع منقبه بفتحها مثل مصالح ومصلحة في الحديث
قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل بحسب المثوبة والقوى
 وقال النبي صلى الله عليه وآله حين ذكر عنده رجلان احدهما عابد والاخر عالم فضل العالم
على العابد الغير العالم كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
 واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها يصلون على معلم الناس الخير
 كذا في خالصه للحقايق وقال في الروضة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
 ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين ولفقيه واحد اشرف على الشيطان
من الف عابد جاهل ولكل شيء عماد الدين الفقه صدق رسول الله صلى الله عليه وآله
 وفي الفتاوى البرازية المنظر في كتب اصحابنا خير من قيام ليلة وان بلا
 وكذا درس الفقه المتفقه افضل من قراءة القرآن وكذا فضل العالم على العابد
 اذ نفع العالم لنفسه واخبره ونفع العابد لنفسه انتهى كلامه فمن فوائض الاسماء
فرض عين تعلم ما يحتاج اليه العبد صرح بفضيلته وان كان مالم في هذا

سنة الاجار شرح من شروح المختار

ان يقول ومن سنن الاسلام تنبيهها على الله من اهم الامور كما سيصح به مع ان
فيه رعاية المناسبة للحديث المشهور في هذا المقام وهو قوله من طلب العلم فريضة على كل
مسلم ومسلمة ثم اعلم انهم قالوا العلم الذي فرض عليه فرض عين ثلثة احدها
علم التوحيد مقدار ما يعرف به ذات الله وصفاته على ما يليق بدينه وما يعرف به
تصديق بنيته في جميع ما جاء به من عند ربه والثاني علم القلب وهو الذي سماه
بعضهم بعلم السر اعني ما يتعلق بالقلب مقدار ما يحصل به تعظيم الله تعالى واخلاص
اعماله له تعالى واصلاحها والثالث علم الشريعة الظاهرة مقدار ما يتعين عليه فعله
كالطهارة والصوم والزكاة والحج ونحوها من انواع ابواب الفقه وقد اشار المحقق
الى الاول بقوله في اقامة دينه اي في اصلاح دينه بتصحيح ايمانه بالعلم
الاول والثاني بقوله واخلاص عمله اي في تخليص عمله من المفسدات
كالرياء والعجب ونحو ذلك بالعلم الثاني والثالث بقوله ومعايشة عباده
اي في الخلطة مع عباده الله تعالى في الامور الدينية والدنيوية بالعلم الثالث
ويرجع ذلك اي ما يحتاج اليه كماله الى معرفة الله تعالى بما يعرف الله تعالى به من آياته
الواضحة وشواهد الناطقة بعضها بلسان القال واكثرها بلسان الحال الذي
هو انطق من لسان المقال و الى معرفة ما اوجب الله عليه اي ما امر
على العبد من الفرائض والواجبات في نفسه كالصلاة والصوم وفي ماله
كالزكاة والعشر قوله في ليله ونهاره بدل من قوله نفسه وماله واسارة الى
تقسيم ما اوجب باعتبار آخر ولا ينافيه تصديق الاقتسام بعضها مع بعض
كالصوم وصلوة العصر والعشاء فاتفقا مما اوجب عليه في نهاره وليله مع انها
ما اوجب عليه في نفسه ايضا ومثله كثير شايع كتقسيم الكلمة الى الاسم والفعل ثم
الى الثلاثي والرباعي وفي بعض النسخ وفي ليله بالواو العاطفة لانه يكون اشارة
الى تقسيم ما اوجب الى الاقسام الاربعة تقسيما اعتباريا ولم يتعرض الى ما يقع الليل
والنهار كاللوحيد والاجتناب عن المحرمات الظاهرة والباطنة كالحر والخنزير والحقد
والحسد لا ندر اجد فيما اوجب عليه في نفسه والى معرفة سنن النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة
ما فرض الله تعالى قوله على عدل السبيل متعلق باقامة واقوم المناهج القوي

المستقيم

المستقيم فانه اي اعدل الطرق واقومها لا يعرف الا ببيت من اوده الله تعالى فاجتنب
تأديبه وهو محرم ومذهب فاجل تهذيبه يقال رجل مهذب اي مطهر الاخلاق
وفي البرازية تعلم بعض القرآن ووجد فراغا فالافضل الاشتغال بالفقه لان
حفظ القرآن فرض كفاية وتعلم ما لا بد من الفقه فرض عين قال في الخبر انه
وجميع الفقه لا بد منه قال في المناقب عمل محمد بن الحسن ما ياتك من مسئلة في الحلال
والحرام لا بد للناس من حفظه انتهى ولعلك لو تدبرت تجد قول المحقق في هذا اهم
ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين الى قوله وان كتابنا هذا الى آخره مناسبا لما
ذكر في الخبر انه والمناقب ويدخل فيه اي فيما ذكره علم اخلاق الدين من علم اليقين
والاخلاص والزهد والتواضع والتبصيرة ويدخل فيه احكام الشريعة من معرفة
للحوادث والفساد والحلل والحرمات والكراهية بتخفيف الياء اي الكراهية بغيرها
اعني الكراهية الشرعية وهي ما كان الى الحرام اقرب والتبصيرة وهي ما كان الى الحل
اقرب والاستصحاب واعلم ان قوله ويدخل فيه معرفة آداب النفس ناظر
الى قوله ومعرفة سنن النبي صلى الله عليه وسلم وان قوله ويدخل فيه علم اخلاق الدين ناظر
الى قوله معرفة الله تعالى بما يعرفه على ترتيب المقتضى من العقدة في المتوسط في القوة
الشهوانية بين الفجر الذي هو افرط هذه القوة والحمد الذي هو اقلها
والرفق اي الملاينة مع الناس والقوة بنظم التاء وفتح الحنة هي التاني
والتمثيل ويقال في فلان ثؤدة اي ثبوت وقار واصل التاء فيها ولو كذا في شرح
المصايب والمغرب والحياء وهو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يفت
ويدهم واعلم ان الحياء من الاوصاف الحميدة والخصال الحميدة وانها من روافد
الايمان ولو اذنه روي ان الله تعالى ارسل جبرائيل صلى الله عليه وسلم الى آدم عليه السلام بالعقل والايما
والحياء وقال اختر آيتهم شئت فاختر العقل فقال جبرائيل للحياء والايما
انصر فانقد اختر عليك العقل فقال الايمان للحياء انصر فان الله تعالى
امرني ان اكون حيث ما يكون العقل فقال للحياء ان الله تعالى امرني ان اكون
حيث ما يكون الايمان فاجتمع جميعا في آدم صلى الله عليه وسلم ولهذا قال لم الحياء من الايمان
اي من خصاله كذا في الخاتمة وقال فضيل رحمه من علامات الشقاء قلة الحياء

كلام البرازية

ان قوله ويدخل فيه احكام الشريعة ناظر الى قوله معرفة ما اوجب الله عليه

من اعتباري هذا الامر اذا غلب

• والسماع • بالحاء المهملة كالسماء لفظا ومعنى • وحسن التدبير والنظر
 اي التفكير • في الامور والاخذ بالخير • من الحاء المهملة والزاء المعجمة
 ضبط الوجه احره واخذه بالبقعة وهذا معنى قوله في المغرب الخ من جودة الاثر
 وقد يقال معناه الشروع بالجدة والاقدام في الدين • ومداواة العدو •
 اي الملاينة معه • واحتمال اذى الخلق • المصدر الاول مضاف الى مفعوله
 والثاني الى فاعله اي التحمل لا يذو الخلق اياه • وصلة الرحم المقطوعة • صفة
 الرحم قال في الدرر شرح الغر صلة الرحم واجبة ولو بسلام وتحيية وهدية
 وهي معاونة الاقارب والاحسان اليهم والتكفيل بهم والمجالسة اليهم والمكاملة
 معهم ويزور ذوى الارحام غيبا فان ذلك يزيد الفقه وجبا بل يزور اقرباءه
 كل جهة او شهر ولا يرد بعضهم حاجة بعض لانه من القطيعة في الحديث
 صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث آخر لا ينزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم
 وفي آخر ان الله تعالى يصل من وصل رحمه ويقطع من قطع رحمه • وبكر الباء
 ضد العقوق مضاف الى مفعوله وهو • الجاني واعطاء الحارم • بكسر الهمزة
 اي المخاريف بفتحها بالفارسية شك روي كذا في السامي • والتجاوز عن الظالم
 والاحتساب الى المسمى • اي الانعام الى من اساء اليك وهذا غير يتبر الجاني كما
 لا يخفى على ذي مسكة • وحسن التودع عن اذى الخلق باليد والكف والجانب
 اي بالقلب كسوء الظن في حقهم والقصد الى استخفافهم على فرض الاقتدار عليهم
 وقوله • وان كتابنا • آة عطف على قوله ان علم الدين اي واعلم ان علم الدين هكذا
 وهكذا الخ وان كتابنا • هذا • اي الشريعة • يشتمل على اكثر هذا العلم ويشير الى
 اعظم هذا المقصود وينوي في تعلم هذا العلم ان يعمل به لله تعالى واليوم الآخر وان
 يعلم الجاهل ويرشد الغوي • اي الضال • ويرى في الغافل • من توبة الغفلة
 في البرازية طلب العلم والفقه اذا صحت النية افضل من جميع اعمال البر وكذا
 الاستغفار بزيادة العلم اذا صحت النية لانه اعم نفعاً لكن يشترط ان لا يدخل
 التقصص في فرايضه وصحة النية ان يقصد وجه الله تعالى والاخر لا طلب المال والنيا
 ولو اراد الخروج من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلم وقيل يصح نية ايضا

والمص زاد على الاول بعض من الثاني مما يندرج في منفعة الخلق من تعليم الجاهل
 وارشاد الغوي وايقاظ الغافل تكميلا للفائدة والآخرة في التحقيق عايد الى العمل
 لليوم الآخر ولهذا لم يتعرض اليه الامام البزازي • فان التعلم لغیر الله تعالى حرام
 باطل • عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من طلب العلم ليباهي به العلماء
 او يماري به السفهاء او يريد ان يقبل بوجه الناس اليه ادخله الله جهنم ذكره
 في العوارف وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تعلم حرف الكلام ليسبي به قلب
 الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قوله حرف الكلام اراد به
 فضله وزيادته يعني من تعلم الفصاحة والنوع البلاغة من الشعر وغيره من العلوم
 لا الله تعالى بل يجعل قلب الناس ما يلية اليه لم يقبل الله تعالى منه صرفا اي حيلة او توبة
 او فريضة ولا عدلا اي فداء او نافلة او قرينة كذا في شرح المصابيح وقال في البستان
 وينبغي للتعلم ان يبتغي به وجه الله تعالى والدار الآخرة لا الدنيا اذ لو ناولها دونه
 فانه ينال الامرين جميعا قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وعن
 زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كانت نيته الدنيا فرق الله تعالى عليه امره وجعل قعره
 بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت نيته الآخرة جمع الله تعالى عمله
 وجعل غناه في قلبه واتاه الله الدنيا وهي راحة واما اذا لم يدر على تصحيح النية
 فالتعلم افضل من تركه فانه اذا تعلم يرحى ان يصح نيته انتهى • وطلب العلم
 لا للعمل به ضايع • ولما قيل العلم بلا عمل كقوس بلا وتر وكسبر بلا عمر وسحاب
 بلا مطر وحرقه بلا كبر وحديثه بلا زهر • وصرفه بلا ذر • وعين بلا عين
 وقلب بلا فكر • وفي الحديث علم لا ينفع ككثير لا ينفع منه ونفع العلم حسن الاهل
 في العبادة فمن لم يزد بالعلم ورعا وزهد لم يزد من الله الا مقنا •
 اي بخضا شديدا • وتعبدا • وتبليا • وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعبد من علم لا ينفع
 ويقول اللهم اتني اعمد بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس
 لا تشبع وقال الحسن عقوبة العلماء موت القلب وموت القلب طلب الدنيا
 بعمل الآخرة ذكره في شرح الخطب • ويقول في العلم علما ان علم في القلب فذلك
 العلم هو العلم النافع لصاحبه • وعلم على الآس • فقط بحيث يخلو القلب ويأيد

حديقة باعجه وبستان
 الزهرة حكيمة جمع ازهار كعبه

للجوارح عن آثاره • فذلك • العلم • حجة الله به • التي يلزم بها • على بني آدم •
 فيقول لما ذاعلت بما علت وكيف قضيت شكر الله به • فيسكت أسكتا صريحا وبوقه
 فيما أراد كذا في الأحياء • وقال • عطف على كان يعني وقد قال • من لم ينفقه علمه
 فقدره جهله • أي يكون جاهلا حكما فيض • ذلك للجهل الحكلي أي يجعله مقوتا
 بعيدا من الله به • وقال • استأثر الناس عذابا عالم لم ينفقه الله بعلمه • ذكر الامام
 أنه قال ابراهيم بن ادهم مررت بحجر فقال أقبلني فقبلي فاقبلته فاذا عليه مكتوب
 أنت بما تعلم لا تعمل فكيف تعلم علم ما لم تعلم وقال عيسى م مثل الذي يتعلم العلم
 ولا يعمل به كمثل امرأة زنت في السر فظهر حملها فاقضت فكذلك من لا يعمل بعلمه
 يفضحه الله به على رؤس الخلايق يوم القيمة • ومن لم يعمل بعلمه زلت مو عظمه •
 أي سقطت • عن قلوب الناس كما يزل القطر • بالفتح والتكون المطر • عن الصفا
 مقصودا جمع صفاة بالفتح صفة مفساة وهذا الكلام مذكور في التوراة ايضا
 ذكره في الروضة عن مالك بن دينار وروي أنه لما توفي شقيق البلخي اجتمع الناس
 وقالوا التلمذ حاتم الأصم أنت خليفة شيخنا وزاهدنا شقيق فاجلس واعظا
 قال أمهلوني سنة حتى أصلي امرئ فوجعا فدخل حاتم داره واشتغل بالعباد
 فلما تمت السنة خرج وذهب إلى شجرة فحذا داره وعليها أصل صلب كثير فلما رأى طرن
 خي فامنه فزج حاتم داره ورد الباب فلما جاءه الناس والحج بانة قد تمت السنة
 قال نعم ولكن أمهلوني سنة أخرى فامهلوه فلما تمت السنة خرج حاتم إلى تلك الشجرة
 وعليها طيور المذكورة ففرب اليه فلم يطرن فزدين فطرن عنه فزج فدخل
 داره فلما جاءه الناس والحج استمهل منهم سنة أخرى فامهلوه فلما تمت السنة خرج وذهب
 إلى تلك الطيور ففرب اليه ومسح بيده على ظهرهن كلهن فلم يطرن فزج فدخل
 فزجا فلما جاءه الناس قال نعم حاتم الوقت فقالوا يا حاتم بالذي خلقك ما لك
 ما اجبتنا ذلك سنيين فقال لا امرئ احدهما التي كنت اجرب بالطيور والثاني
 التي كنت استعمل ما فعلت من العلم حتى اذا علمت الناس ينفقهم على وهذا هو المراد
 من ايراد هذه الحكاية ههنا وقال احمد بن اسحق لما سئل ابو جعفر الكبير عن
 فضل صوم ايام البيض لم يجب الا بعد سبعين فقلت له لم لم تجب في الجمعة الماضية

في الامام
 في الامام
 في الامام

فقال

فقال اني ما كنت استعملت تلك المسئلة فالآن صمت تلك الايام في هذا الشهر
 لم اخبرته عن فضله لينتفع به فاني لو علمته قبل استعمال ذلك لم ينتفع به ويحكي
 عن شقيق أنه كان في شبابه رئيس شبان فمر يوما مع اصحابه على بيت نار المجوس
 فقال تعالىوا حتى ننظر ما يفعل المجوس فنضجك منهم فدخلوا فاذا فيه شاب
 جميل الوجه يعبد النار فعرض عليه الاسلام فقام اليه المجوسي ولطمه فخرج
 شقيق وذهب فلما تاب واناب الى ربه مر مع اصحابه يوما على ذلك البيت
 فقال لهم تعالىوا حتى نرى ما يفعل المجوسي ونشكر الله به لما فضلتنا عليه
 ورزقنا الاسلام فدخلوا فاذا فيه شيخ مجوسي يعبد النار فقال له شقيق قم لا
 وانت شيخ جميل فقال اعرض علي الاسلام يا شقيق فعرض الاسلام وخرج الرجل
 وذهب معه فلما مضى سنون قال له شقيق الا تخبرني بالشاب الذي كان في
 بيت النار في سنة كذا قال انا كنت ذلك الشاب فقال عرضت عليك الاسلام
 ثم فلطمتني وعرضت عليك ثانيا فاسلمت قال انك كنت يومئذ نجسا وظلما
 لا تطهر نجاستي ولا تنور ظلمي والآن صرت طاهرا تطهرني ونورا تنورني
 نور الله حفرك كما نورت ديني وكان عليك يومئذ قول لا ينفعي والآن صرت
 عليك فعلا فنفعتي كله من الروضة • ومن سنة السلف ان لا يواع • بفتح اللام
 أي ان لا يكون حريصا • بلع العلم ويسوف • أي مع ان يؤخر • العمل به • هذا على
 طريقة قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن • منتظرا فراغه عن الدعاء فان ذلك
 التسوية والانتظار • من تسويل الشيطان • أي ترزييه وتغليله • وخذع
 بكسر اللام وسكون الراء أي من ستر • النفس • وتلبس بها في مختار الصالح
 خذعه ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم وخذع ابا الكسر مثل سمع سمحدا
 انتهى وهذا هو المناسب للتسويل وقد يقال خذع جمع خذعة كجمل وجملته
 • فان الاجل ربما • أي كثيرا • يخترمه • أي يعطيه ويتطرق اليه • قبل القيام
 بحق العلم فيصير • أي يرجع • الى النار • كائنا • في غمار الخاسرين • في الدنيا
 يقال دخلت في غمار الناس بغم الغين المعجمة أي في جاعتهم وكبريائهم وفي
 الصالح العزم بالفتح والتكون الرخام من الناس والماء والبرق غار بضم الغين

في المصادر المتكثرة في هذا الشهر

وفتحها وبكسرهما ايضا على ما فهم من الديوان في موضع آخر منه. المفترطين.
 بتشديد الراء اي المقصرين في الخدمة والعبادة او بتخفيفه اي المتجاوزين
 عن الحد في انهماك الشهوات قال الامام ان اكثر اهل النار بكاء وهم من سوف
 ويقولون واخرناه من سوف والمسوف المسكين الذي لا يدري ان الذي
 يدعي الى التسوية اليوم فهو حاد غدا واما يزداد بطول المدة في مرضه
 ويطن انه يتصور ان يكون للمايض في الدنيا والحافظ لها فراغ قطره
 ما فرغ منها الا ما اطردها فاقضى منها احدا لبائنه وما انتهى ارب الى ان
 قال اصل هذه الاماني كلها حب الدنيا والانس بها والغفلة عن معنى قوله
 احب ما احببت فانك مفارقة. ولا يتبع غراب العلم قبل احكام اصل العلم
 وهو اي اصل العلم معرفة الله تعالى حق معرفته وفي خالصه للحقايق روي عن
 ابن عباس رضي الله عنه جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا رسول الله علمني غراب العلم
 فقال نعم وما فعلت في رأس العلم فقال الاعرابي وما رأس العلم قال علم معرفة الله
 حتى معرفة ذلك ان تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ضد ولا يد وانك واحد
 واول وآخر وظاهر وباطن لا كفؤ له ولا نظير له فذلك رأس العلم انتهى
و. قبل الاستعداد للموت قوله. قبل نزوله. ظرف الاستعداد اي انتهى النام
الموت قبل ان يرد عليه. فان الله تعالى يسأل العبد عن فضل علمه. يوم القيمة. كما
يسأل. الله تعالى العبد. عن فضل ماله. مرة باين اكتسبت ومرة بماذا انقفت
 وفي ايراد الفضل ايماء الى ان الله تعالى لا يسأل يوم القيمة عن كل شيء كما يرد
 عليه بعض الاخبار بل عن امور تفضل وتزيد على الامور الضرورية قال
 في تفسير ابي الليث عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان ابا بكر رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عن اكلة اكلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ابي القحيط من لحم وخبز شعير وبسر
 قد ذنب اي بسرتم قد بدا ارباطه من قبل ذنبه وما عذب فقال يا رسول الله
 اتخاف ان يكون هذا من النعيم الذي يسأل عنه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما ذلك
 لكما فرتم قال قلت لا يسأل الله تعالى عني العبد يوم القيمة ما لي اري عورته وما قيم
 به ضلبي وما يكتنه من الخوف والقر وهو مسئول بوزن ذلك عن كل نعمة انتهى

في قوله
 لا يسأل الله تعالى
 عني العبد يوم القيمة
 ما لي اري عورتي
 وما قيم به ضلبي
 وما يكتنه من الخوف
 والقر وهو مسئول
 بوزن ذلك عن كل نعمة

طرح الشيء رماه واطرحه بتشديد
 الطاء ابعده واللبان بالضم
 الحاجة وكذا الارب بفتحها
 الحاجة والامنية بمعنى اميد

في قوله
 لا يسأل الله تعالى
 عني العبد يوم القيمة
 ما لي اري عورتي
 وما قيم به ضلبي
 وما يكتنه من الخوف
 والقر وهو مسئول
 بوزن ذلك عن كل نعمة

ويؤيده ما ذكر في بعض الكتب الفقهية وفي الصحيح وارتب الشيء اخفيت به
 وكنت الشيء سترته وصننته والقر بالفتح البرد. وليكن. المؤمن. متميزا
 بين الناس بحسن السمات. بالفتح الطريق وهو ايضا هيئة اهل الخير. والوقار
 بالفتح الحلم والرزاق. والتؤدة والكدم. وهو اثار الغير بالخير عن ابي
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الحليم يتغافل والكريم اذا قدر غفر كذا في خالصه الحق
 والاحتياط. في الامور كلها بحث لا يأخذ الا بالاجود. فليس على الشيطان
 شيء. اشد من عالم يتكلم بعلم ويسكت بحلم. هذا الكلام منقول عن ابراهيم بن ادهم
 ثم قال وقال ابليلس لعنه الله لسكونه اسد من كلامه. ولا افضل عند الله من علم
 يزنيه. من التزيين حلم وهو ترك الحدة وتحمل الشدة قال بعض المتكلمين بالحلم
 زينة الرجل والعلم غنيته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اغنيني بالعلم وزيني بالحلم
 كذا في الخالصه. وان قيام العالم. بفتح اللام. بكل علم. عامل وحليم يتحمل
 وحكيم. يعلم الاشياء على ما هي عليه ويعمل على وفق الصواب. وهو. اي العالم
 المنصف بالحلم والحكمة. اعز من ابلق العقوق. في الصحيح العقاق بالكسر
 الحوامل من كل حافر وقولهم طلب ابلق العقوق مثل لما لا يكون لان ابلق
 اسم للزكر ولا يكون الذكر حاملا وحكي ان رجلا سأل سفيان بن عيينه يا ابا محمد
 اني اعطيت ان اري عالما زاهدا فقال ويحك تلك ضالة لا تجد في زماننا كذا
 في الخالصه. ويقدم في التعلم الاهم. اي اهم جميع العلوم. فالاهم. اي ثم بعد ذلك
 فيقدم اهم البواقي وهكذا. وياخذ من كل علم احسنه وارشد. اي ما يورث
 صاحبه الى الصراط المستقيم كالفقه والحديث والتفسير من العلوم الشرعية
 والنحو والمعاينة من العلوم العربية ولا ياخذ منه ما لا يكون ارشدا واحسن
 فان فيه قوت الفرصة وتضييع العمر وان شئت تفصيلا يتميز به عندك الاهم
 من غير الاهم والاحسن الارشد من ضده فاستمع ما نلتو عليك من تقسيم العلوم
 الذي ذكره الامام في احياء العلوم وهو قوله واعلم ان العلوم اما شرعية
 وهي ما يستفاد من الانبياء عليهم السلام ولا يرشد اليه العقل ولا التجربة
 ولا السماع كما في الحساب والطب واللغة واما غير شرعية وهي تنقسم الى محمودة

اي لا يوجد

فهو ما يرتبط به مصالح الدنيا كالطب والحساب والفلاحة والمحاكمة وغير ذلك
من اصول الصناعات حتى الحاجة فان كلها ضرورية في حاجة بقاء الابد
وفي المعاملات وقسم الوصايا والموارث في محوذة لكن منها من فروع
الكفايات واما التمتع في قايح الحساب والطب وغير ذلك مما يستغني عنه
ولكنه يفيد زيادة قوة في القدر المحتاج اليه فهو فضيلة لا فريضة والحكمة
كعلم السحر والطلسمات وعلم الشجيرة والتبليط والمباح فهو العلم
بالاشعار التي لا تخف فيها وتاريخ الاخبار وما يجري مجراها واما العلوم الشرعية
فهي محوذة كلها ولكن قد يلبس بها ما يظن انها شرعية وتكون مذمومة وله في
ذلك بيان طويل لم نود ان نورد خوفا من الاطبا قال فان قلت لم ترد في اقسام
العلوم الكلام والفلسفة حتى يبين انهما محوذان او مذمومان فاعلم ان حال
ما يشتمل عليه علم الكلام من الادلة التي ينتفع بها القرآن والاخبار مشتملة
عليه وما خرج عنها فاما مجادلة مذمومة واما مشاغبة بالتعلق بمناقصات
الفرق وتطويل بنقل المقالات الذي اكثرها ترهات وهذيانا ترد بها القبا
وتحجها الاسماع وبعضها خوض فيما لا يتعلق بالدين ولم يكن شيء منه مألوفاً
في العصر الاول وكان الخوض فيه بالكيفية من البدع ولكن تغيرت الآن حكمه
اذ حثرت البدع الصارفة عن مقتضى القرآن والسنة وظهرت جماعة لفقوا
لها شيئا ورتبوا فيها كلاما مؤلفا فصار ذلك المحذور بحكم الضرورة ما ذونا
فيه بل صار من فروع الكفايات وهو القدر الذي يقابل به المبتدع اذا قصد
الدعوة الى البدعة واما الفلسفة فليست علما براسها بل هي اربعة اجزاء احدها الهند
والجست وهما مباحان كما سبق ولا يمنع منهما الا من يخاف عليه ان يتجأ وهما الى علوم
مذمومة والثاني المنطق وهو بحث على وجه الدليل وشروطه وجه الحد وشروطه
وهما اخلاق في علم الكلام والثالث الاهليات وهو بحث عن ذات الله وصفاته
وهو داخل في الكلام والفلاسة لم ينفردوا فيها بمخطا آخر من العلم بل انفردوا
بما ذهب بعضهم اكثر وبعضها بدعة وكما ان الاعتزال ليس علما براسه بل اصحها
طائفة من المتكلمين واهل البحث والنظر قد انفردوا بمذاهب باطلة فذلكم الفلسفة

كيفية اقسام العلوم الشرعية

العلوم الشرعية هي التي لا تخف فيها وتاريخ الاخبار وما يجري مجراها واما العلوم الشرعية فهي محوذة كلها ولكن قد يلبس بها ما يظن انها شرعية وتكون مذمومة وله في ذلك بيان طويل لم نود ان نورد خوفا من الاطبا

العلوم الشرعية هي التي لا تخف فيها وتاريخ الاخبار وما يجري مجراها واما العلوم الشرعية فهي محوذة كلها ولكن قد يلبس بها ما يظن انها شرعية وتكون مذمومة وله في ذلك بيان طويل لم نود ان نورد خوفا من الاطبا

قال فان الكلام صار من جملة الصناعات الواجبة على الكفاية حراسة لقلوب العوام عن خيبالات المبتدعة واما حديث ذلك بحدوث البدع كما حدث حاجة استعمار البدعة في طريق الجبروت فلم العرب وقطعهم الطريق ولو ترك العرب عداوتهم لم يكن تجدي الخراس من شروط طريق الجبروت لو ترك المبتدع هذيانا لما اقتدى الى الزيادة على ما عهد في عصر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

والرباع

والرباع الطبقات وبعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو جهل وليس يعلم حتى يورث في اقسام العلوم وبعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية استعمالها وتغيرها وهو يشبه بنظر الاطباء الا انهم ينظرون في جميع الاجسام من حيث يتغير ويتحلى لا في بدن الانسان من حيث يصح ويمرض ولكن الطب فضل عليه وهو انه يحتاج اليه واما علومهم في الطبيعيات فلا حاجة اليها ككلامه والى هذا المعنى الذي ذكره المصنف اشار الامام الشافعي بقوله **شعر** ما حوى العلم جميعا **احذر** لا ولو ما رسه الف سنة **اعلم** العلم منبع غوره **احذر** ومن كل علم احسنه **ويقتبس** اي يستفيد ويكتسب **من كل فن خطا** كافيا **غير** زائد على قدر الحاجة ولا ناقص عنه **وقد قيل** من طلب الله به الكلام **اي** يعلم الكلام **وحده** تزندق **اي** يكون زنديقا وهو على ما ذكر في المغرب نقل عن ابي الليث من لا يؤمن بالآخرة ووحداية الخالق وعن هؤلاء زندق ليس من كلام العرب ومعناه على ما يقوله العامة ملجود هري وعن ابي ذر بن ابي فارس معرب واصله زندق اي من يقول بدوام بقاء الدهر ووجه كونه زنديقا هو انه يستولي ادلة المبطلين على قلبه فلا يقدرك ان يخلص منها فيعتقد على مقتضاها يعني ينبغي ان يطلب الله به الكلام مع باقي العلوم لا بالكلام وحده وفيه تعبير على جواز الاشتغال بالكلام قدر الحاجة وفي البرازية تعلم علم الكلام والنظريات والمناظرة فيه وراة قدر الحاجة منه في دفع الخصم والمذهب يحتاج اليه وقول من قال ان تعلمه والمناظرة فيه مكروه مردود والمروي عن الثاني ان امامة المتكلم وان بحث لا يجوز محمول على الزوايد وراء الحاجة والمؤغل فيه كما قيل من طلب الدين بالكلام تزندق ولا يريد به المتكلم على قانون الفلاسفة لانه لا يطلق على مباحثهم علم الكلام بل هو من قانون الاسلام وهو من اجزاء الحد وتعلم علم النجوم لمع في القبلة واوقات الصلوة لا بأس بالزيادة حرام انتهى **ومن طلبه** اي الله **بالزهد** وحده **غير** مقارن للعلم **البدع** اي ارتكب البدعة فان طلب الله به بالزهد وحده بدعة والسنة طلبه مع الزهد المأطى للعلم **ومن طلبه** بالفقه وحده **نفسق** اي اى صار فاسقا يعني خارجا عن الطريق الموصل للمعرفة الله به اذ لا يتخلص من التقليد ولا يميز ما يصلح القلب مما يفسده من الصفات الباطنية وعن ابي الليث

اي على قدر طلبه وحده بالكلام خاليا عن سائر العلوم

وعن ابي يوسف انه قال من طلب الدين بالزهد وحده بدعة والسنة طلبه مع الزهد المأطى للعلم ومن طلبه بالفقه وحده نفسق اي اى صار فاسقا يعني خارجا عن الطريق الموصل للمعرفة الله به اذ لا يتخلص من التقليد ولا يميز ما يصلح القلب مما يفسده من الصفات الباطنية وعن ابي الليث

فدنة ففسق عن امره اي في

من تعلم الفقه ولم ينظر في علم الزهد والحكمة يسود قلبه. ومن تفطن بخلص
 عن كل من التزندق والابتداع والنفسق. ولا يستكثر من كتب العلم من غير ائتمان
 واحكام لها ولا وقوف. واطلاع على ما فيها فائدة. اي الاستكثار المذكور.
 من اشراط الساعة. اي من علام القيمة. وليطلب من العلم ما يقيم به سنة
 او يثلم. اي يهدم والثمة بالضم والتكون للخلل في الحايظ وغيره وقوله
 من باب ضرب فانثلم وفي المصادر الثلم رخنه كرون. به بدعة ففي الحديث
 من ادى حديثا الى اتي ليقام به سنة. من سنن الاسلام. او يثلم به
 بدعة وجبت له الجنة. اي يكون كالواجب على الله تعالى نظر الى صدقه في وعده
 فالجواب نعمنا يرجع الى معنى التباينة والاستحقاق الكامل والا فلا يجب
 على الله تعالى عند اخلافا للمعقولة كذا في شرح المشارق. ولا يوجب. اي لا
 عن العلم والتعلم. فان الرغبة اذا استعملت بغيره لا يكون بمعنى الارادة يقال
 رغب فيه اي اراده. واذا استعملت بغيره يكون بمعنى الاعراض. اذا لم ينجح. اي
 لم يؤثر يقال نجح فيه الوعظ والدواء اي دخل واثر وبابه قطع. في قلبه منه.
 اي من العلم. شئ فائدة اذا دخل مسامحة. جمع مسامحة بالكسر والتكون الاذن
 والاطهر ان يقال مسامحة كذا اما بغيره اما باعتبار اطلاق الجمع على الاثنين او
 الدخول حرارا فكان المسامحة يتجدد في كل سماع فيكثر كثرة السماع. ففقه يورث
 اي في يوم من الايام. فيتضرع الى ربه ان ينفعه بما علمه ويعلمه. بتسديد الله
 فيها. بما ينفعه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله يقول اللهم اني
 بما علمني وعلمي بما ينفعني وزدني علما اللهم على كل حال واعوذ بالله من عذابي
 النار ذكره في المصباح. فانه كفي بترك العلم تضيقا. الباء في بترك زائدة
 كما في قوله تعالى كفى بالله شهيدا اي الشا ان يكتفي ترك العلم ان يكون تضيقا له
 روي انه قال رجل لا يهربه اريد ان اعلم العلم واخاف ان اضيقه فقال كفى
 بترك العلم اضاعته كذا في الاحياء فقوله فانه كفى آة تغليل لقوله ويتضرع ان
 يعلم يعني انما يتضرع ويطلب العلم لان ترك العلم اي عدم طلبه والتكون عن حصوله
 يكفي اضاعته وتما ونا به اي تركه اضاعه واستحقاره. وامه الله. يقال اهل

بعض الأئمة

خبر

خلى بينه وبين نفسه وهركاية عن وضع قدره وعدم الالتفات اليه ويؤيد قوله
 وتما ونا به. من تماون به استحقاره. وقيل لابن المبارك الى متى انت. اي الى اي زمان
 تكون. في طلب العلم والحديث قال لا ادري لعل الكلمة التي فيها يحتاج لم اسمع بغير فداين
 عن العلم الى ان ياتي الموت. وفي الخالصه قال بعضهم كل عبادة كالصلاة والصوم
 فرض في وقت دون وقت وتعلم العلم فرض في جميع الحالات وهذا معنى ما قيل للطلبة
 العلم من المعهد الى اللحد وأوحى الله له اراودوم يادادوا وناخذوا من حديد
 وعصا من حديد واطلب العلم حتى يتقطع نولك ويتكسر عصاك. ولا يظن بنفسه
 غنى عن العلم بحال ما بعد قول الله تعالى لبنية صدم وهو عرف العارفين بالله في واحكام
 قوله. وقل رب زدني علما. مقول القول وحكي انه قيل لعبد الله بن المبارك
 لو ان الله تعالى اوحى اليك انك تموت العشيّة فاذا تصنع اليوم قال اقوم واطلب العلم
 لان الله تعالى اعطى لبنينا علم كل شئ ولم يأمره بطلب الزيادة. واعطاه العلم وامر
 بطلب الزيادة وقال الله تعالى وقل رب زدني علما وعن السري انه قال العلم
 افضل من كنوز الدنيا فانها تنقص مع الانفاق والعلم يزكو على الانفاق وان العلم
 يجر ساهله من كل آفة والمالي يوقعها في الآفات وانما مثل العلم كمثل السراج على الخ
 يقتبس من ضوءه الزاهب والمجاني وينتفع به ولا ينقص هو اصله انتهى كلام الخ
 ومن السنة ان يطلب العلم يوم اثنين وخميس وجودة فانه يبيته له. اي للطلب
 طلبه فيهن. اي طلب العلم في تلك الايام الثلاثة هكذا روي عن ابن عباس
 ذكره في الخالصه. ويتواضع لمن علمه خيرا ولو جرفا. قال علي رضي الله عنه من علمني حرفا صيرني
 وملتقى في مختار الصحاح تعلق له تملقا وتملقا اي تودد اليه وتلطفه واعلم ان
 التواضع هو ان يضع شيئا من قدره الذي يستحق به لا الى ان يصل الى غاية التذ
 والتعلق هو ان يضعه الى ان يصل اليه والتواضع بمحرو والتعلق مذكوم الا في طلب
 العلم فانه ينبغي ان يتعلق لاسئاد. وشركا يه لان العدل ان يعطى كل ذي حق حقه
 قاله ليس من اخلاق المؤمن التعلق الا في طلب العلم كذا في الاحياء وتعلم المتعلم
 واما التعلق بمعنى التبعيض وهو ان يقول بلسان ما ليس في قلبه فهو مذكوم مطلقا
 ويرعوله بالخبر سرا وجهرا ويخبره ويخبره. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من علم عبدا

هذا المعنى العرفي صحيح
 بعض الأئمة

قاضع وملازمة

من كتاب الله تعالى هو مولاه وروى عن الامام علي رضي الله عنه قال انا عبد من علي
 حقا وانشرهذين البيتين **رايت الحق الحق الحق المعلم** ووجه حفظه على كل مسلم
 لقد حق ان يهدي اليه كرامة لتعليم حرف واحد الف درهم ولا ينبغي ان يخذله
 اي يترك عونه ونصرتة ولا يثأثر اي لا يثأر عليه احدا فان فعل ذلك
 الخذلان والاستيثار فقد قصم اي قطع وكسر عروة في المغرب عروة القيص
 والكوز والروم معروف وقد استعار لما يوثق به ويعول عليه من عرى الاسلام
 ومن احترام المعلم واجلاله اي عظيمه ان لا يقرع عليه باب داره بل ينظر خروجه
 كما قال الله تعالى ولوانهم صبروا حتى خرج اليهم كان خيرا لهم فان النبي م معلم
 للصغار رضوا الله عليهم اجمعين ولا يخالف فيما يامر به من مباح الذين ويخترى
 اي يطلب مسترته اي جعله مسرورا في ذلك المذكور من التواضع والتلق
 والبراء والخدمة والضرة وغير ذلك كله ويقدم حق معلمه على حق ابويه وسائر
 المسلمين فانه روي عنه وم انه قال خير الالباء من علمك وقد اشير اليه في قول علي
 رايت الحق الحق الحق المعلم كما روي انه قيل للاسكندر رذي القرنين لم تعظم
 اسداك اكثر من ابيك فقال نعم لان ابي انزلني من السماء الى الارض واستاذني
 يرفعني من الارض الى السماء فاذا كان في حق الولد كذلك فكيف بغيره ولا يفتن
 بفتح الضاد المعجمة في الافصح وروي الكسرة عن الفراء اي لا يفتن بشئ من اله
 عن معلمه ولا يتبع زلفه وهفوة عطف تفسيره يقال تبعته واتبعته اذا مشيت
 خلفه او من بك فضيت معه كذا في المغرب وقد صح في بعض النسخ المعتمدة بتشديد
 الباء من تبعته تنبها اي تطلبته متبعاله ويحمل ما يسمع من سقطاته اي خطا
 والسقط بفتحين في الاصل للخطا في الكتابة والحسنة كذا في الصحاح على
 احسن تاويل حملا للمعنى على الصلاح وهو الاقرب من الفلاح ومن سنة
 الدين ان يكظم غيظه اي يمتنع غضبه على سماع العلم قال النبي م من كظم
 غيظا وهو يوقر على انفاذه ملائكة قلبه امنا واما نا ولا يخطئه بكسر اللام
 يهزل وهو خلاف الجذر بكسر الجيم فيجته على وزن يمد اي يرميه قلبه
 ولا يقبله ولا يسمع فيه اي العلم وسماعه ولا يلعب فيه فيعوت قلبه ولا يجا

من كتاب الله تعالى هو مولاه وروى عن الامام علي رضي الله عنه قال انا عبد من علي حقا وانشرهذين البيتين

قال

في العلم

في العلم ولا يماري اي لا يعارض فيه فانه يقرع اي يرقق باب الضلال و
 من سنة الدين ان يتذكر ما يحفظ ليخرج اي يوتر في نفسه ويرسخ في قلبه
 ويثبت كنهه من نبت الشيء نباتا في طبعه نبات الزرع في الفراح بفتح الفاء
 المربعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر ويسال عما يحتاج اليه دون ما يستغنى
 عنه بفتح حرف المضارعة فيها ويحسن سؤاله فان حسن السؤال نصف العلم
 والسؤال مفتاح خزائن العلم فان صدرور العلماء خزانة فيفتح ابوابها اي فيهم
 بالسؤال عنهم ويتعلم في صغره قبل البلوغ ويحيد في الحديث مثل بفتحين
 الذي يتعلم في صغره كالوشم بالفتح والسكون اسم من وشم يده اي غرزاها
 بالالة ثم ذر عليها النيل او الكحل فيبقى على لونه كالحال كذا في التكم على الفحة
 بسكون الخاء المعجمة هي الحبر واما قال على الصخرة مبالغة في تثبته كانه يكون
 كالمنقوش على الحجر والذي يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء المنجر وغيره فانه
 يزول سريعا ومن ههنا قيل ان الغصن اذا قويتها اعتدت وليس ينفعك تقوم بالحطب
 ويتعلم من كل صغير وكبير وغني وفقير ولا يستكف من اقتباس العلم والخير
 من هو دونه اي ادنى حاله منه فان الحكمة وقدر معانيها ضالة المؤمن
 حيث وجدها اخذها وقيدها وايضا العلم سبب النجاة عن سبع للجهل ومن يطلب
 مقربا من سبع يفتنسه لا يفرق بين ان يرشد الى المهرب شريف او خامل فكذا
 ينبغي للطالب الهارب عن سبع للجهل ان لا يفرق بينها ومن سنة الدين ان لا يعلم
 الا من كل عالم ناصح نقي الجيب اي طاهر القلب كذا في القاموس مامون العجب
 بالعين المهملة وقد يصح بالعين المعجمة مسترابا مامون من الغيبة عدل
 في الدين كريم العرق شريف النسب كبير السن فان المشايخ قالوا اياكم
 والمحدثات ولا يخالط السلطان ولا يلبس الدنيا ملابة تشغل عن امر دينه
 عن اسيرين مالك رحمه قال قال رسول الله م العلماء امناء الرسل ما يدخل الدين
 ولم يخالطوا السلطان فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فاحذرهم واعزهم
 وعن معاذ بن جبل ربه اذا كان العالم راغبا في الدنيا كانت مجالسته تزيد الجاهل
 جهلا والفاخر فحولا ونفس قلب المؤمن وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما طيب

ولا تلبس اذا صارت من الخشب

والدرهم دأه فاذا كان الطبيب يجرى الداء الى نفسه فكيف يدوي غير
 ونعم ما قيل فيه **فرد** وغيره ياتي الناس بالنقي **طبيب** يدوي الناس وهو ربي
 وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوا عند اهلها السادوا
 اهل زمانهم ولكنهم وضعوها عند اهل الدنيا ليسوا لاهلها فها هو عليهم
 وقال الفقيه ابو الليث من جلس مع السلف زاد الله الكبر وقساوة القلب
 نحوذ بالله تعالى الى ههنا من خالصه الحقايق وذكر في الروضة ان داود بن النعمان
 والى خراسان وكان متورعا تقيا فيما بين الامراء خرج يوما للصيد فاستقبله
 بن ايوب فنزل داود عن دابته ليسلم عليه فلما رآه خلف هرب منه والضيق
 وجهه يحايظ فلم يرد عليه جوابا سلامه فقال داود يا خيل ان لم ترد علي
 سلامي فارني وجهك انظر اليه ثم انصرف فاتي سمعت ابا يبرور
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في النظر الى وجه العالم عبادة فقال خلف رجائي وجدت
 في الاخبار ان الكلام مع الامراء حرام ولم اجد فيها ان النظر اليهم حرام ام حلال
 فلا افعل شيئا اشك فيه قال عرض خلف فعاد اليه داود فلما سمع خلف حسه
 حول وجهه الى الخوايط فدخل عليه داود فقال له ابنه معتزلا يدان الله الاكبر
 انك لم يتم طول الليلة وقد نص الان فتداه خلف وقال يا بني ان الكذب
 حرام لست بنائم لكن رايت في الاخبار ان الكلام مع الامراء حرام ولم ارا
 النظر اليهم حرام ام حلال فحوت وجهي كيلا اراه فاني لا افعل شيئا اشك فيه
 فلما اسند داود رفع يديه ووجهه الى السماء وقال اللهم يقرب اليك بالاعراض
 عني وانا اتقرب اليك بالنظر الى وجهه فاغفر لنا جميعا برحمتك يا غفار
 فانصرف قال في الحكاية لما توفي داود راوه في المنام وقيل له ما فعل الله
 بك قال غفرتي وخلف بذلك الدعاء الذي دعوت عنده حين اعرض عني
بوجهه ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد **السابعة** اي البعيدة
ولو للوصل **مسح الارض كلها** من مسحت الابل يومها اي سارت **بقده**
 اي راجلا في طلب حديث واحد وحكي ان الشعبي رضي الله عنه قال لابنه لو ان رجلا
 سافر من المشرق الى المغرب فاستفاد في طريقه كلمة واحدة من عالم ما قلت

روي في ورعه انه كان يطوف
 بداره يوما عند الحاجز الكبري
 فاذا وقع بصري على غلام من عبيد
 عريانا وهو لطيف الحال مبيع
 فاستغل قلبه به فامره بكيه بيعة
 فقال الغلام للوكيل لا اخرج من
 الدار حتى تجلسني اليه فاخبرني
 زلتني وان من عادته ان لا يبيع
 غلامه بل يعقها فلما حمله اليه
 وسأله اجاب داود بما وقع
 فقال الغلام يا مولاي لك عيب
 سبعون غلاما كلهم اجل في فاس
 تخاف للعصية على عيني عسى
 ان يبتاعني من لا يلوذ له غلام
 غربي فيفعل بي ما تخاف انت
 فتشتي من النار وتلقيني فيها
 فاستحسن كلامه واعتقه مع
 جارية زوجه له ووهب لها
 قرية بضياعها وكرومها
 وامر ان لا يغود اليه
 حتى يلقى مخافة
 العصية

ان سوا

ان سافره قد ضاع وحكي ان خلف بن ايوب ارسل ابنه من بلخ الى بغداد
 للتعلم فانفق عليه خمسين الف درهم فلما رجع قال له ما فعلت قال فعلت من
 المسئلة ان زمان الفضل من الطهر في حق صاحب العشرة ومن ليض فيمادوا
 فقال خلف والله ما ضيعت سفرك كذا في الكفاية وقد قرأت الله تعالى امر داود
 باخذ نخلين وعصا من حديد وطلبه العلم حتى يتقطع نخلاه ويتكسر عصب
ومن سنة المعلم ان ينوي بتعليمه ارشاد عباد الله تعالى الى الحق ودلائله على
ما يصلحهم فلان يهدي الله تعالى على يديه رجلا خيرا له فاطلوع عليه الشمس والنور
ذكر الامام انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن لان يهدي الله تعالى بك
رجلا واحدا خيرا لك من الدنيا وما فيها ولان يردك العلم الناصح عبد الله
عن الله تعالى الى طاعة احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين اي الانس والجن سيما
بالثقلين لانها ثقلا الارض وقيل لانها مثقلان بالذنوب كذا في شرح المصنف
وعلاوة المعلم الناصح قطع الطبع عن الخلق استحياء عن النبي وتقريب الفقيه
الى نفسه في التعليم والرفق في التعليم والتواضع للتعلم بحيث لا يظن عليه
الكبر على ما هو المعتاد عند ابناء زماننا والعطف بالفتح والتكون اي الشفقة
عليه ويبداء المعلم في تعليم الطالب باقرب ما يقتضيه الطالب واهم
ما يعنيه في معاشه في الدنيا ومعاده في الآخرة ولا يعلم العلم الا اهله
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطرحوا الدرر في افواه الكلاب وقاله لا تعلقوا الجوارح في
اعناق الناس زير فان الحكمة خير من الجهر ومن كرهها فهو شر من الخنزير
وقال عكرمة رضي الله عنه ان لهذا العلم غنا قيل وما هي قال ان تضعه فيمن يحسن حمله
ولا يضيقه روي عن عثمان بن ابي سلمان قال كان رجل يحزم من سبي فاجل
يقول حدثني موسى بن جعفر الله حدثني موسى بن جعفر الله حدثني موسى بن جعفر الله
وكثر ما له فقده موسى فاجل يسأل عنه فلا يجيب له انراحتي جاء رجل ذات
وفي يده خنزير وفي عنقه حبلى اسود فقال له موسى ما تعرف فلانا قال نعم هو
الخنزير فقال موسى يا رب اسالك ان ترد الى حاله حتى اسأله فيما اصابه فاق
لودعوت بالذي دعاني به آدم فمن دونه ما اجبتك فيه ولكني اخبرك صفت

اي محد ومن النصف بحيث لا يجرى
 فيه احكام الطهر حتى لا يجرى
 في حد الزمان الى ان يمضي

النفق في حق من ماء المساء وحقه كذا
 في حد الزمان الى ان يمضي

قال له ما له فقده موسى فاجل يسأل عنه فلا يجيب له انراحتي جاء رجل ذات

هذه لانه كان يطلب الدنيا بالدين كذا ذكر في شرح الخطيب في وضع العلم في غير اهل
 ولا يكتفون العلم عن اهل فان وضع العلم في غير اهل اضاعته له ومنع من اهل علم
 وجوده يسأل عن كل مفاهيم القيمة قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
 لتبيننه للناس وهو ايجاب للتعليم وقال تعالى ان فريقا ليكتمون التي وهم يعلمون وهم
 تخييم للكتمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم من علم علما فلكم الخ يوم القيمة بلجام من نار وقال صلى الله عليه وسلم
 على خلفاءي رحمته الله قيل من خلفاؤك يا رسول الله قال الذين يحبون سنتي ويعلمون
 عباد الله تعالى كذا في الاحياء ومن السنة ان يكلم كل صنف بما يبلغه عقله ويدركه دونه
 كما قيل كالم الناس على قدر عقولهم وفي شرح الخطيب حكى ان عليا كرم الله وجهه قال
 لبعض المحدثين ان كان ما نقلته حقا فقد تخلصت وتخلصنا وان كان ما قلنا حقا
 فقد هلك وتخلصنا قالوا ومن الظاهر البين ان عليا ما تكلم هذا عن سكر ولكن
 كالم المحدث على قدر عقله انتهى وقد قال بعضهم نضما في هذا المعنى **شعر**
 زعم المصنف والطبيب كلاهما لا تحشر الاجساد قلت اليهما ان صح قولكما فليست بخاسر
 وان صح قولنا فالحسار عليكما وقد كبر شرا وقتله ان يحذر العلم حتى ويكذب به
 معاند او يتعاون به بليد غير ذكي او يفتهم البليد على غير وجهه اي على غير
 ما يراد به ويحدث الناس بما يآخذ القلوب ويفهمه عفو اي بلا كلفة ومشفقة
 قال الله تعالى خذ العفو اي الميسور من اخلاق الرجال ولا تستقص عليهم ويقال علما
 عفو ما يعنى اعطاء بغير مسئلة كذا في مختار الصحاح وفي المحكمات سعة اي
 استغناء عن المشكلات فينبغي ان يحدث الناس بحكمات القرآن لكونها سهل
 المأخذ دون مشكلاتها ومتشابهاتها واعلم ان اللفظ اذا ظهر منه المراد فان لم يمتثل
 النسخ فحكمه والآفاق لم يمتثل التأويل فمفسر والآوان سبق لاجل ذلك المراد
 فنص الاقطار وان خفي فان خفي لعارض فحفي وان خفي لنفسه وأدرك عقلا
 فشكل او نقل فحجل اولم يدرك اصلا فنشأ به وهذا حديث اجمالي ذكر تفصيله
 في كتب الاصول وان شئت بتحقيقها فويلك بمطالعها هذا ولا يذهب عليك ان في
 قوله سعة عن المشكلات ايها ما لطيفا لا تخفى على كل ذي طبع سليم وذهن مستقيم
 ولا يحدث الجاهل الغر بكسر الغين المعجمة اي المعزور الغير المجرب للامور

لاخضة

برخصة فيا من ويقول ان الله تعالى كريم فلا يستغنى في العمل الصالح بل لا يبالى
 عن المعاصي وانت تعلم ان الرجاء بغير عمل انما هو كمثل جبر استاجر رجل كريما على
 اصلاح او ان يده وشرط له الاجر عليه في الاجر وكسر الاواني وافسد جميعها
 ثم جلس ينتظر الاجر ويزعم ان المستاجر كريم اقره العقل في انتظاره راجيا
 او مغرورا ممتنيا ولا بشدة فيئاس فان الامن والبأس حرامان بل كفر فلا يجد
 بهما الا يوقعه في الحرام والكفر وفي حديث علي رضي الله عنه ان الفقيه كل الفقه من لم يقطع
 بشد يد النون الناس اي لا يحطهم خائبين من رحمة الله تعالى ولم يؤمنهم
 بشد يد الميم اي لم يحطهم مأمونين من مكر الله تعالى ولا يتوهم في الكلام اي ولا يد
 بلا مبالاة في وجوه الحديث اي توجيها عينا وشملا بفتح الشين وفي الحديث
 ان تشقيق الكلام من الشيطان يقال شقق الكلام اذا خجبه احسن مخرج ذكر الامام
 في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا هلك المنظرون ثلث قرأت والتقطع هو التقصير
 في الكلام والاستقصاء فيه وكذلك التفاسير وتكلف التبع والتقصير في المحاورات
 بالتشبيها وبسط المقدمات فان مقصود الكلام تفهيم الغرض فما وراء ذلك
 من التصنع المذموم والتكلف المحقوت الذي قال فيه صلعم انا وانقياء اتي براء
 من التكلف ولا يدخل في هذا الجنس تحسين الفاظ الخطابة والتذكير من غير افراط
 وتعريض لان المقصود منها تحريك القلوب وتشويقها وقبضها وبسطها ولرشاق
 اللفظ تأثير فيه فهو لا يقر به واما المحاورات التي تجري في قضاء الحاجات فلا يليق به
 التبع والتشدد فلا اشتغال به من التكلف المذموم ولا باعث عليه الا الزيادة
 والظهار الفصاحة والتميز بالبراعة وكل ذلك مذموم يكرهه الشرع وينجز عنه
 ولا يكثر على المستمع كشارا يملأ من الاملا بل بمعنى الاستسام بالفارسية ملوكل
 فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخلى اي يتعمد ويحفظ التخل بالحاء المعجمة التعمد
 وحسن الرعاية ويروي بالمهلة ايضا وهو تفقد مظان القول بالموعظة
 في الاوقات كذا في شرح المصابيح اصحابه بالموعظة مخافة السامة وهي الملالة
 لفظا ومعنى فاذا احسن المتكلم سامة المستمع كفت اي امتنع عن الكلام
 وسكت يقال كفت عن الشيء وكف بصي ايضا يتعدى ويلزم وباجها ردة

وهذا تشبيه الحيف ذكره في
 روضة الناصحين والاحياء

وقد ورد في الحديث النهي عن الاكثار في الكلام وسيجي تحقيقه ان شاء الله
 في فصل سنن الكلام. ويؤذي ما عذر من احكام الدين. على وجه
 أي كما يسمعه لا يزيده ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزل من الله تعالى ابتداء
 او مآلا. وان خيانة الرجل في العلم استند من خيانه في المال ولا يحدث بكل
 ما سمع. فان بعضه قد يكون كذبا غير مطابق للواقع او يكون مما يوجب
 اذى الغير. فربما يقع بسببه. فيما يصير وبالا. اي ثقلا عليه يتحمل
 ويسأل عنه يوم القيمة. ولا يتكلم بما لا يسمع ولم يخبر. اي لم يعلمه على يقين
 من امرت الشيء اضرته. فان من قال من العلم بغير سماع. ولا تحقق بصحة
 بل تقوى على سبيل التهمين والنهور. دخل النار بغير حساب. اي قبل الحساب
 فان هذا القول يكفي لان يكون سببا لدخول النار ولا حاجة الى ان يحاسب
 ولا يفتى بما لا يعتمد عليه نصا جليا. واضحا. اودليلا. صادقا ظاهرا. من
 كتاب الله تعالى وسنة رسول الله واجماع الامة. ولهذا كانت الصحابة رضي الله
 عنهم يحذرون عن الفتوى حتى كان كل واحد منهم يحيل على صاحبه وما كانوا يخبرون
 اذا سئل عن علم القرآن وطريق الآخرة ولم يذكر المصنف القياس لانه بالحقيقة لا
 اليها. ويزين حديث النبي يوم باحسنة اي يردده الى احسن التأويل. فيما يحتاج
 الى التأويل. ويحيل على ارشاد الوجه. واليقين بالديانة. ولا يحدث عن
 لا يقبل شهادته فان من روي حديثا يرتاب في صحته فهو كاذب بين.
 بفتح الباء على صيغة التثنية. احدها المفتري والثاني الناقل لاعانة المفتري
 وتشاركه له بسبب نشره واشاعته فهو كالمجبن ظاهرا على ظلمه فهو ظالم وقد يروي
 الكاذبين بكسر الباء على صيغة الجمع باعتبار كثرة النقل كذا في شرح المصابيح
 ولا يحدث الا بما يشهد اصول الدين بصحته ويصدق به ويوافقه مشاهير جمع
 مشهور كخروم ومخاديم. الاخبار. من السلف الصالحين. والآثار. النبوية
 والآيات. القرآنية. وما يعرف به صحة الحديث ان يبين. على وزن يبيع من
 اليقينة. لئلا يترك الحديث. ابشار. جمع بشرة كاشجار وشجرة. وهي ظاهر
 جلد الانسان. اهل البصائر. وهم الذين كانوا ذوي بصيرة. و. يبين. اشفا.

لان الشعر تابع للجسد فاذا لان الجسد لان الشعر القام به ايضا. وان يعرفه
 قلوبهم. اي يكون بحيث يشهد قلوب اهل البصائر بصدق هذا الحديث. و. لا.
 يستبعدونه بل يروونه قريبا منهم. اي من انفسهم. ولن يترك هذا الذوق الا
 لاهل الخصوص من الاصفياء والأتقياء. جمع صفي وتقي مثل طيب والطيباء. ومن
 تصدى. وتعرض. للتعليم فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن. و. عليه. ان
 يعمل بعلمه قبل ان يدعو اليه غيره فيكون داعيا بقوله وفعله وحاله فان الواعظ
 بالفعل. اي بالعمل. نافذ سهامه والواعظ بالقول. فقط. ضائع كلامه. و. عليه.
 ان يستعمل الحلم. بان يجتنب عن الغضب بان يظهر كفاجا. و. يستعمل التواضع
 اي السبوت والوقار بترك الخفة والاستعجال. و. يستعمل الرفق. بترك العنف
 و. يستعمل المداراة. اي الملاينة مع الناس. فيما يتولاه من الامور. الدينية
 كالخطابة والامامة والدراسة وغير ذلك. ولا يبالي. اي لا يلتفت ولا ينفعل
 اذا لم يقبل قوله. في بعض المسائل لعارضة شبهة لا اعتادوا استكراهه ولا يندفع
 فيما تقدم من قوله. لا تطرحوا الدرر في افواه الكلاب كما قرأ بل بئس. ويقول. في
 نفسه. اما الدعوة مفوض الى. دون الهداية. و. اما. الهداية من الله تعالى
 ويتصرف من الله تعالى هدايتهم ولا يعرض بهذا القدر عن الوعظ والتعليم. ولا
 بأس بان يجتنب فهم المتعلم ويبحث عن حصة على المتعلم فان النبي لم كان يجرب
 اصحابه بنحو من ذلك كما قال. ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها وانما مثل
 بفتح التين. المؤمن فخذ ثمره في فروعها في شجرة البوادي. جمع بادية. ووقع
 في نفس ابن عمر رضي الله عنهما النخلة فاستحي ان يسبق الاكابر بذكرها. اي فسكت روي
 انه قال. وهي النخلة قال ابن عمر رضي الله عنهما فذكرت ما وقع لي في قلبي لعرضه فقال
 لو كنت قللة كان احب الي من الدنيا وما فيها. ومن السنة ان لا يشاف. المشاف
 هي المخاطبة على سبيل المواجهة احدا. بالتوبيخ. وهو التوبيخ والاستقصاء في التعم
 واللامة. وهي العزل والعتاب مطلقا. في ملا. بالقصر للجماعة. من الناس
 فان النبي لم كان يقول في مثل ذلك ما بال اقوم يفعلون. كذا اما حالهم والام
 فيه للتوبيخ وقال النبي لم من غير اخاء بذي قد تاب عنه لم يميت حتى يعمل كذا

في المصاييح. ومن السنة ان لا يجيب متعنتاً. اي طالب زلة في سؤاله ولا من يلقي
 عليه الفاء. من الأغلوطة. في مختار الصحاح الاغلوطة بالضم ما يغلط به من
 المسائل وقد يمي النبي عن الأغلوطة لما فيه من الايذاء واذلال المسؤل
 عنه كما لو قيل رجل مات وخلف زوجة واخا لها فوجب الشرع نصف ميراثه
 للزوجة ونصف الآخر لاختها فكيف يكون هذا وجوابه ان الميت عبد اشترت
 زوجته ثلثه واخاها ثلثين قبل النكاح ثم اعتقا وزوجته المراءة نفسها ثمانيات
 ولم يخلف غيرها فنصف ميراثه للزوجة ربعه للزوجة والثلث الباقي بالولاة ونصف
 الآخر لاختها بالولاة. والعويصة. من الاشعار ما يصعب استخراج معناه. ويحرم
 على السائل الفاء ذلك على العلماء فان حاصله يعود الى استحقاق العلماء وتهاون
 اي استحقاق بالدين. وكلاهما كثر وضلال قال الامام في الاحياء واعلم ان
 ان المناظرة الموضوعية لقصد الغلبة والافحام واظهار الفضل عند الناس وقصد
 المباهاة والمماراة واستمالة وجه الناس وهي منبع جميع الاخلاق المذمومة عند الله
 المحمودة عند ربه والله تعالى ليس ونسبها الى الفواحش الباطنة من الكبر والعجب
 والحسد والمنافسة وتزكية النفس وحب الجاه وغيرها نسبة شريرة الى الفوا
 الظاهرة من الزنا والقتل والسرقة وكما ان الذي خسر بين الشرب
 وبين سائر الفواحش استصغر الشرب واقدم عليه فدعا ذلك الى ارتكاب بقية
 الفواحش في سكره فكذلك من غلب عليه حب الافحام والغلبة في المناظرة وطلب
 الجاه والمباهاة به دعاه ذلك الى اضرار الخبايا كلها في النفس وهي جميع
 الاخلاق المذمومة فينبغي ان يكون في طلب الحق كمنشدة ضالة لا يفرق بين ان
 يظهر الضالة لا يفرق بين ان يظهر الضالة على يد او على يدين يعاونه ويرى
 رفيقه معينا لا خصما ويشكره اذا عرف الخطاء واظهر له الحق كما لو اخذ طريقا
 في طلب ضالته فنتبه صاحبه على ضالته في موضع آخر فانه كان يشكره
 ولا يذقه ويفرح به ولا يكرهه فكذلك كانت مشاورات الصمتا رضي الله عنهم
 حتى دلت امرأة على عمر رضى الله عنه في خطبة على ملا من الناس فقال صابت
 امرأة واخطأ رجل وسأل رجل على سارفة فاجاب فقال ليس كذلك يا امير المؤمنين

ولكن كذا وكذا فقال اصبت واخطأت وفوق كل ذي علم عليم وهكذا يكون
 انصاف طالب الحق قال فانظر الى مناظري زمانك كيف يسود وجه احدهم
 اذا انتقم الحق على لسان خصمه وكيف يخل به وكيف يجتهد في مجاحدة باقوى
 قدرته وكيف يذم من اخذ طول عمره ثم لا يستحي من تشبيه نفسه بالصمابة
 في تقاومهم على النظر انتهى هذا وفي البرازية الحيلة والقوة وفي المناظرة
 ان مسترشدا منصفاً بلا تعنت لا يكره وكذا ان غير مسترشدا لكنه منصف غير
 متعنت فان اراد بالمناظرة طرح المتعنت لا بأس به ولا يكره. ويحال كل الحيلة
 ليدفع عن نفسه التعنت والتعنت لرفع التعنت مشروع انتهى. ومن سنة
 السلف قللة الاجترار على تقلد الفتيا. بضم الفاء بمعنى الفتوى فتحتها في الصحاح
 استفتاه في مسئلة فآفته والاسم الفتيا والفتوى وتقلد القضاء. والانتصاب
 للوعظ والتعليم. في الديوان انتصب للامراء قام. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 على الفتيا وكانوا اي السلف. يعدون السكوت والاستماع افضل من الكلام.
 اي التكلم. و. يعدون. للقول. اي السقوط بين الناس بحيث يكون مجهول
 الاسم والرسم بينهم. اشرف من النباهة. في الصحاح نبه الرجل بالضم
 شرف واشتهر بناهة فهو نبيه ونابهة وهو خلاف الخامل. فلم يكن احدهم
 اي من السلف. الاودة. اي تمت. ان اخاه كفاه الحديث والفتيا وربما
 اي كنيها. ما كان يجمع عمره من اهل بذر. بسكون الدال اسم موضع. في واقعة
 نابهة. يقال نابهة امري اصابه. ولا يحكم فيها. اي في تلك الواقعة. برأيه
 وما كان احدهم من السلف يعني الا فيما يقع من المهمات الدينية دون الفواض
 الغريبة ولا كان يطلب بالفتيا سيادة ورياسة ولا اقبال الناس عليه ولا يسي
 قلوبهم. اي جعل قلوبهم في صيده بحيث يكون كل منهم كانه اسير منقاد له بحال
 الانقياد. ولا امرء النفع. اي جلبيه واستدراره. ولا اكتساب الجاه منهم.
 اي من الناس. بل كان سعيهم في ذلك حيلة لنواب الله تعالى. في الصحاح احتسب
 بكن الاجر عند الله والاسم الحسبة بالكسر. وابتغاء المروضة. اي طلب الرضا
 واعلاء الكلمة ونصرة لدينه واداء الامانة عندهم الى من يعقبهم من

على انما ابرؤم

اخوان الذين فان ذلك . المذكور من الاعلاء والنصرة والاداء . فرض
 عليهم ومن السنة كتابة العلم وتعيين لمن لا يحسن حفظه لان النبي وم
 قال قيدر العلم بالكتابة وقيل للحفظ صيد والكتابة قيد . واحكام بحيث
 يأمن من الفقد . ومن السنة ان يكتب بخط مقروء فان احسن الخط ما يقرأ
 واحسن الحديث ما يفهم وقد قال النبي وم من احب كرميتاه . اي عينيه قيل انما ورد
 كرميتاه بالالف حال المنصب على لغة بني الحارث فانهم جعلوا العراب التثنية
 بالالف في الاحوال الثالث . فلا يكتب . بالجزم . بعول العصر . وقد يروي فلا
 يكتب بالنون الثقيلة . فهو محمول على ما تقرر ذلك . اي على اعتياد ذلك الكتب
 وفي بعض النسخ على من تقرر . ولما ذكر الكتابة ولم يكن ذلك الا بالالفاظ
 ناسب ان يذكر من العلوم ما يتعلق بها فقال . ومن السنة تعلم العربية قال عمر
 عليكم بتعلم العربية فانها . اي العربية . تدل على المروءة . اصلها مروءة وفولت
 من لفظ المروءة لانسانية من لفظ الانشا في المغرب المروءة كمال الرجولية وفي الحديث
 المروءة شعبة من الفقه وهي كف الاذى وبذل الندي وقيل حسن الخلق
 وتزيد في المودة . واعلم انه لما كان في دلالة العربية على المروءة وفي زيادتها
 في المحبة والمودة نوع خفاء اوردناه بما هو كالباب له فقال . ومن الاداب . اي من
 جملة آداب التعليم . حسن العبادة وتفصيل الحديث وايضا بعد ظهوره . اي
 التعبير عما ينفع الناس بعبارة حسنة اي بكلام بليغ فصيح الكلمات والنقطة
 لما اجل في الحديث والايضاح له على وجه يفهم منه المراد بسهولة وذلك لا يتم
 بدون العربية فن تعلمها وسائر ما يحتاج اليه ثم علم الناس ما يحتاجون اليه
 على الوجه المذكور يظهر قوة الخلق ويزداد حجة في قلوبهم بلا شك هذا
 وعن الامام الشافعي انه قال من تكلم بالعربية رقى طبعه ومن حفظ القرآن نبل
 شأنه ومن تفقه عظم امره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يتكلم بالعربية ولم
 يحفظ القرآن والفقه ولم يكتب الحديث ندم في الاولى والآخر كذا في دونه
 وذكر في البستان ان من تعلمها او علم غيره فواجب ان يعلم واحكم **فصل في فضائل القرآن**
 وفضل من علمه وتعلمه وآداب قراءته وسننه . اي سنن القرآن . اعلم ان فضائل

هذه هي فضائل القرآن
 التي هي من جملة
 ما ينبغي ان يعلمه
 كل مسلم

قال

القرآن اكثر من ان ياتي عليه الاحصاء والعدد . عطف تفسيره على ما فهم من
 مختار الصحاح حيث احصى المعنى عدده وقال في المغرب قوله من احصاها
 دخل الجنة اي من ضبطها علما وایمانا وهذا هو الاوفق لكلام الكشاف . او
 تنقيح الغباية وحده فانه كلام الله تعالى خلقه وفي الحديث . هذا حديث طوي
 نقله في المصايب عن علي عن النبي وم والمصنف ذكر بعضا يتعلق به غرضه وهو
 . قوله القرآن جبل الله المتين . اي القوي والجبل يستعار لكل ما يتوصل به
 الى شيء وجبل الله هو الذي اذا توصل به المستند به او اه الى جوار ربه والمعنى
 انه هو السبب القوي الذي لا ينقطع دون القدر به قوله ولا ينقض عجايبه
 اي لا ينقض احد الى كنهه معانيه بل كلما تفكر فيه العقول تجلت لهم معانيه
 مخفية وقد يقال لا ينقض عجايب بالغة ولا يعلم كنهها الاعلام الغيوب
 . ولا يخلق . من خلق الثوب يخلق بضم اللام فيها خلقه اي يبل . عن كثرة الرد
 والمعنى لا يزول رونقه ولا زهواؤه واستماعه عن كثرة ترداد على السنة الثا
 وتكراره على اذان المستمعين واذهان المتفكرين على خلاف ما عليه كلام المخالفين
 وهذا احدي الايات المشهورة من القرآن العظيم . من قال به صدق ومن علمه
 رشد . اي يكون راشدا معديا . ومن حكم به عدل ومن اعتصم به هدي به
 الى صراط مستقيم . يقال اعتصم به اي تمسك كل ما ذكرنا في شرح هذا الحديث
 منقول عن تنوير المصايب . وفي حديث آخر من قراء القرآن فقد ادرجت النبو
 بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه وفي حديث آخر . رواه معاذ بن جبل عن رسول الله
 انه قال رسول الله يوم القيمة باهل القرآن فينوح كل اثن اثناج لكل
 تاج سبعون ركن ما من ركن الا وفيه باقوة حراء تضي من مسيرة كرام مسيرة الانا
 واليا لي ثم يقال له ارضيت قال نعم فيقول الملك ان الله ان كانا عليه بعين الكرام
 زده يارب فيقول الرب عز وجل اكسوه حلة الكرامة فلبس حلة الكرامة ثم يقال
 ارضيت قال نعم فيقول الملك زده يارب فيقول لا اهل القرآن ابسط عبيدك
 فتملاء من رضوان الله ويقال له ابسط ثمالك فتملاء من الخلد ثم يقال له ارضيت
 فيقول نعم يارب فيقول ملكا زده يارب فيقول الله تعالى اني قد اعطيت رضواني و

قال

الف

التقديم من فروع صفة الكلام
 اذا السوق في بيانه وان فضل
 على سائر الكلام بفضل
 الله تعالى صح

ثم يعطى من النور مثل الشمس ويشع سبعون الف ملك الى الجنة فيقول الرب سبحانه وتعالى انطلقوا به الى الجنة فاعطوه بكل حرف حسنة وبكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام ثم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وان منزل لك عند آية تقرأوها قال فيقرأ ويرقى حتى ينتهي به القرآن الى غرفة من لؤلؤة لها سبعون الف باب من ذهب متراصة غارها مطردة انهارها فيها سكاغها وازاجها وخدامها وفيها ملاعين رأت واذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الاربعة سبعون الف ملك احسن وجوها ما رآوها قط واطيب ريحا مع كل همزة هدية اهدي اليه الرب جل جلاله فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار هذه هدية اهديها اليك الرب تبارك وهو يقرأك السلام ثم يدخل عليه من الباب الثاني مائة الف واربعون الف ملك مع كل ملك هدية من الرب تبارك فيقول مثل ما قال الاول ثم يدخل عليه من الباب الثالث مائة الف وثمانون الف ملك ولا يزال كذلك يدخلون عليه من كل باب في التضعيف مثل ذلك ثم يجاء بابو به فينقل بهما من الكرامة ما فعل بولدهما تكملة لصاحب القرآن فيقولان من اين لنا هذا فقيل بتعليمكما ولدكما القرآن الى هنا مارواه معاذرة كذا في روضة العلماء هذا وان شئت كلاً ما يتبين به معنى قوله وان منزل لك عند آية تقرأوها فاستمع مارواه ابوامامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يقال للمؤمن اذا دخل اوراق فيقرأ كقراءة في الدنيا ان كان بطيئاً فبطيئاً وان كان سريعاً فسريراً وكان له بكل آية قراءها او علمها غيره درجة حتى انتهى الى آخرها من القرآن النصف او الثلث او الربع حتى اذا دخل الجنة يقال له اقبط بيمينك فيقبض فيقال اقبط بيمينك فيقبض فيقال له هل تدري ما قبضت فيقول لا فيقال له قبضت الخلد وهذا التعليم ذكره في الروضة ايضا واما الذكر في القراءة والاذان وغيرها فهو ان لا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها وينبئها تنبيهاً ويوقفها حقها من الاشباع وغيره بلا اسراع كذا في المغرب وجاء في الآثار ان عدد آي القرآن بالمد والتخفيف الالف جمع آية وتجمع

على

على آي وآيات كذا في الصحاح على قدر درج الجنة بفتحين جمع درجة بمعنى المرقاة فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على اقصى درج الجنة **فصل في سنن القراءة** بالمد على وزن الاساءة والخلافة كما ذكر في المنظومة والقانون فمن سنة القراءة ان يكون عزمة اي قصده منها اي من القراءة اي يناس وحشة البلوى اي البلية العارضة له وجلالة كريمة الدنيا الكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وقضاء حتى الشوق الى لقاء المولى تبارك وتقدس قوله ومعرفة بالنصب عطف على قضاء احكام العبودية وكذا قوله وضبط آداب الخيرة من قراءة اي القرآن على ذلك اي على قصد الايناس والجلالة والقضاء والمعرفة والضبط وجعله امامه بفتح الهضرة اي قد امة بحيث يقتدي به فهو شفيعة المشفع على صيغة المفعول اي مقبول الشفاعة ومن اعرض عن رعاية هذه الواجب وجعله خلفه قاده الى النار واعلم ان القرآن لم ينزل الا ليتبرأياته ومعاينه ويجعل جميع ما فيه من الاواصر والنهي قال ابن مسعود رضي ما من حرف او آية الا وقد عمل بها قوم اولها قوم يعملون بها هذا شك من الراوي ومن اشراط الساعة ان يتخذ دراسة قراءة القرآن بدون اقتبال ما فيه عملاً ولا ينبغي ان يتخذ مجرد الدراسة والقراءة عملاً بل يبادر الى العمل بما فيه واستجلاب هذه الاحوال الى القلب والافالولة في تحريك الاشباح وفي حفيضة قال بعض القراء قراءت القرآن على شيخ له ثم رجعت لاقرأ ثانياً فانه في وقال جعلت القراءة على عملاً اذهب فاقرأ على الله فأنظر ماذا يترك وينسك وماذا يترك كذا في الاحياء ويتوقف بالنصب في المغرب التثقيب تقيم المحجج بالثقاف ويستعار بالتأديب والتعذيب انتهى كما يقيم القبح بالكسر والسكون سهم القاراي يقرأ مجتهداً في تجويد مخارج الحروف وصفاتها وتزيل الفاظه ولكن لا يعمل بحرف منه بل يعصر همه على تجويد القراءة قال قتادة رضي لم يحل هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة اي ان راعى هذه الواجب او نقصان ان اهلها قضى الله الذي لا اله الا هو قضاء شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسار اي هلاكاً وضلاً

قال في مقالة الامام الاعظم الخليفة من المظنفة واجبا اساءة من مصنف واجبا اساءة وجاهل ففقد في الفضل بعد الشروع قائماً في الاصل والذي يحصره في قراءة اقامة العبد على خلافة

الآية ذكرها

الثقاف بالكسر بالسويده الزمان

قال في الاحياء بعد قوله او نقصنا قال الله تعالى هو شفاعة ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا . ومن سنة القرآن ان يعمل بحكمه ويؤمن بمشاهده ويعتبر بامثاله . جمع مثل مفتحين . ويؤمن بوعده . في التوعيدات . ووعيد . في التهيبات والتخيفات . ويستبشر ببشيره وينذر بنذيره ويتعجب بعجايبه ويتعظم بعظمته وينجز بوعده . قال الامام ان مثل العاصي اذا قرأ القرآن وكثره مثل من يكثر كتاب الملك في كل يوم مرات وقد كتب اليه في عمارة مملكة وهو مشغول بتجربتها ومقتصر على دراسة كتابه فعمل لوتك الدراسة عند المخالفة لكان انقذ عن الاستعزاء واستحقاق الموت . فيقرأ القرآن ما لا نل له . اي يقرأه مادام يجد في نفسه القسرة للقرآن والميل اليه عند تلاوة آيات الرحمة . واقشع جلده . من ملاحظة عظمة الله تعالى وهيبته عند قراءة آيات الوعيد . ورق قلبه فاذا لم يشعر بشيء من ذلك . الدين والاقشعار والوقفة . لم ينتفع بالقرآن الا قليلا وقيل قد كانت الصحابة رضي الله عنهم يتعلمون عشر آيات لا يجاوزونها الى غيرها حتى يعلموا بها اي ما في تلك الآيات . من العمل . وكون نظيرهم وشغلهم في الاحوال والاعمال التي هي عن عشرين الف من الصحابة ولم يحفظ القرآن منهم الا سنة اختلف منهم في اثنين فكان اكثرهم يحفظ السورة والسورتين وكان الذي يحفظ البقرة والانعام من علمائهم كذا في الاحياء . ومن السنة ان يحفظ القرآن . اي يحفظه بحيث يقرأه عن ظهر قلب دون النظر الى المصحف . ففي الحديث ان الماهر في القرآن . اي الحاذق فيه . مع الكرام البررة . يجوز ان يراد بالمهارة في ذلك الحديث جودة اللفظ واخراج كل حرف من مخرجه او جودة الحفظ وهو مناسب ههنا وان يراد به كلاهما والكرام جمع كريم والبررة جمع بار بمعنى المحسن ولفظ الحديث هكذا مع السقرة الكرام وهي جمع سافر وهو الكاتب او المصلح بين القوم فالمراد بهم الملائكة النازلة له بما فيه صلاح العباد من حفظهم عن الآفات والمعاصي والهامهم للخير في قلوبهم او الملائكة التي هم حملة اللوح المحفوظ لا قال الله تعالى يا ايدي سفرة كرام بررة وقيل المراد بهم اصحاب الرسول والملائكة الكاتبون اعمال العباد كذا في شرح المصابيح . ومن قراءة وهو عليه شاق . الوالوال . فله اجران . اجر لقراءة واجر لمشاهدة ولفظ الحديث

منه ما هو

هكذا

هكذا والذي يقرأ القرآن ويتفحص فيه وهو عليه شاق له اجران النعمة في الكلام التردد فيه من حصر او عجز كذا في شرح المصابيح . وفي حديث آخر من استظم القرآن خفف عن والذرية العذاب وان كانا مشركين . وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤ القرآن واستظمروه فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعيا القرآن وفي غريب الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم القى في النار ما احترق اي من جوده الله تعالى حافظا للقرآن لا ي احترق كذا في الخالص . ومن السنة ان يتعلم القرآن في حال شبابه . هي بالبالا المشقة التمتانية المتوسطة بين البائين الموحدين بمعنى الشباب . ومن السنة ان يقوم بالقرآن في الليل فقد كان قيام الليل بالقرآن في الصدر الاول . اي الطائفة الاولى يعني الرسول واصحابه في الصباح الصدر الطائفة من الشيء . امرا مشهورا كان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقرأ القرآن في اول الليل والحسين بن علي في آخره ومن السنة ان يمتاز القاري . اي قارئ القرآن . باخلاقه . الحسنة . وافعاله . المرضية عن غيره . متعلق بيمينان . ولا يجترع في حديث . اي لا يظهر الحجة في مقابلة من حذر عليه في مختار الصحاح الحجة ما يعثر الانسان من الغزو والفضب تقول حدثت على الرجل احدا بالكسرة وحدا ايضا . ولا يجمل . من التجميل وهو النسبة الى الجميل . على من جميل . آياه بالتشديد ايضا . فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله . خلقه . بالضم والتسكون بدل من رسول الله . القرآن . حيث . يرضى برضاه اي بما يرضاه القرآن . ويسخط . مثل يغضب لفظا ومعنى . بسخط . كذلك وهذا ما روي في الخالص انه سئل عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن . وكان القاري بين الصحابة يعرف بصفرة لونه ونحو . بضم النون اي هزاله . جسمه وكثرة بكائه اذا احتكى الناس وجرن قلبه اذا فرحوا وبخسوا اذا اختلفوا اي تكبروا . وبصومه اذا افطروا ومن السنة القراءة قاصرا نظره في المصحف . حق العين . اي تضيقها من العبادة . وانه . اي النظر المذكور . من افضل العبادة وهو . اي ان يقرأ ناظرا . اعظم ثوابا من القراءة ظاهرا . اي عن ظهر القلب لقوله صلى الله عليه وسلم افضل اعمال اتي قراءة القرآن نظرا وعن شذا دانه راي بعض الخوانه في المنام فقال اي شيء وجدته انتفع من الاعمال قال النظر في المصحف وكان

النظر في المصحف والطيب

فانه . اي النظر الى المصحف

شداد يفرغ نفسه يوم الاثنين والخميس ويشغل في النظر في المصحف كذا
 في شرح النقاية قال عمرو بن ميمون من نشر مصحفا حين يصلي الصبح فقرأ
 مائة آية رفع الله له مثل عمل جميع اهل الدنيا وقد قيل الختم من المصحف سبع
 لان النظر في المصحف ايضا عبادة وقد تحرق المصحف لعثمان رضي الله عنه لكثرة قراءته
 منها وكان كثير من الصحابة يقرؤن من المصحف ويكرهون ان يخرج يوم
 ولا ينظروا في المصحف من الاحياء ومن آداب القراءة ان يتخلل بالخلاف
 بين اسنانك ويشاك بالمسواك لقراءة القرآن ويتلبس باحسن ثيابه
 ويتزين بالمشط وغيره لها اي للقراءة ويتطيب بالطيب العبير وما الى
 والبخير ويستقبل القبلة موقفا او متيما في قراءته ولا يقراء متكئا
 على السادة او غيرها ما يلا الى يمينه او شماله ولا مستندا بظهره الى شيء
 بل يكون على هيئة الادب والتكون اما قائما واما جالسا مطرقا رأسه غير مرتج
 ولا جالسا على هيئة التكبر ويكون جلوسه وحده جلوسه بين يدي استاذ
 وفضل الاحوال ان يقرأ في الصلوة قائما وان يكون في المسجد فذلك من افضل
 الاعمال فان قراءه على غير وضوء وكان مضطجعا في الفراش فله ايضا فضل ولكنه
 دون ذلك قال الله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وفي الغيبة
 لا تأس بالقرآن مضطجعا اذا اخرج رأسه من الخفاف لانه يكون كاللبس ولكن
 يضم رجله انقى قال علي رضي عن قراء القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف
 مائة حسنة ومن قراء القرآن على غير وضوء فحشر حسنة وما كان في القيام بالليل
 فهو افضل لانه افرغ للقلب وقال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه كثرة السجود والتفكير
 وطول القيام بالليل الى هاتين الاحياء ولا ما شيا وقيل قراءة الماشي والمخف
 يجوز ان لم يشغل عمله او مشيه ولا يقرأ في الاسواق والاسواق والاي موضع
 غير ظاهر كذا في الفتاوى ويسكن عن القراءة متى تشاوب لانه اي التشاوب
 وهو فتح الحيوان فمد لعزاه من ثقل وامتلاء طهام حالة مكرهة تكون سببا
 للكسل عن الطاعات والحضور فيها ولذا صار منسوبا الى الشيطان كما قال
 الشاوي ومن الشيطان كذا في شرح المشارق واذا اخذ سورة لم يقطعها حتى يحتملها

ومن قراء في غير صلوة وهو على وضوء
 فحشر وعشرون حسنة

وليكن اطراف المؤمن كبدته ورجله عند القراءة وسامع ساكنة
 لا تضرب ولا يصيح صيحة عن هشام بن حكيم قال قيل لعائشة رضي الله عنها ان اقرا
 اذ اسمع القرآن صغوت اذ قالت القرآن اكرم من ان ينزل عند عقول الرجال
 ولكنه كما قال الله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وتلين
 اليه كراثة ذكره في الخالصه ولا يلطم خذرا في المصاد والطم طبعه زدن
 ولا يمزق ثوبا اي لا يخرق ثوبا قصا كان او قبا وسواء كان لنفسه او لغيره
 وكذا لطم الخد ولذا لم يقل خذ وتوبه وقد كانت الصبيحة رضوان الله عليهم اجمعين
 اخشى الناس والام في الله تعالى اما دعامه كما في نحو انضارب لبريد وزائدة
 كما في ردفكم او لتضمن معنى الاختصاص وما كان يزيرون على البكاء عند
 سماع القرآن وقال الله تعالى في صفة اهل الجنة تقشعر جلود الذين يخشون ربهم اليه
 واذا اضطرت على صيغة المفعول المجزئ في انشاء القراءة فانه يتقو ثانيا
 للقراءة ولا يترك المصحف منشورا حين ذلك التكلم الا اضطراري ولا يضع
 فوقه شيئا لما فيه من استخفاف المصحف وهو كقراءة البزازية وضع المقلمة
 على الكتاب والمصحف عند الكتابة للضرورة قيل لا يجوز وقال القاضي يجوز فاما
 لو قصد الاهانة فلا يجوز ولو نها ونأى كره وكذا لا يضع على كتب العلم شيئا بل يضع
 بعضها فوق بعض الاعلى بته مثلا النسخ واللغة نوع واحد فيوضع بعضها
 فوق بعض والتعبير فوقها والكلام فوق ذلك والفقه فوق ذلك والاحبار والمواظ
 والدعوات المروية فوق ذلك والتفسير فوق ذلك والتفسير الذي فيه آيات مكتوبة
 فوق كتب القراءة كذا في القنية ولا يستعمل القرآن عند ما يحدث له من امور الدنيا
 كان يقول عند عطاء الكتاب الى الشخص المستبي يبيحي يا يحيى خذ الكتاب وفي
 تمة الفتاوى من استعمل كلام الله تعالى في بديلة كلامه من قال عند زحام الناس
 فجعلهم جحشا كقوله وفي فوز البجاء من قال لا خير جعل بديلة مثل السماء والطارق كيف
 وكذا من قال طبع القدر بقل هو الله احد كيف لانه يلعب بالقرآن وفي الطه بديلة
 لو قال يا اقص من انا اعطيتك اوملا قدحاً وجأ به وقال وكاسا دهاقا او قال
 فكانت شرابا او قال عند الكيل والوزن واذا كالمهم او وزنهم بخسرون

ط جاعلهم
 عقل كقولك

بطريق المزاج فكذا كلف. فانه انزل للعمل به والايقاظ بمواعظه دون التفكير
اي التمتع بما فيه. على وجه المزاج. وابتداه في عوارض الشئون. اي في الامور العارضة
جمع شأن وهو في الاصل مصدر بمعنى الطلب والقصد يقال شئت شئنا اذا قصد
قصد سمي به الامر الذي هو واحد الامور تسمية للفعول بالمصدر لكونه مما يطلب
كما ان تسميته بالامر كذلك فانه مما يؤمر به كذا حقيقة بعض المحققين في جوابي شرح النسخ
وذكر في مختار الصحاح والمغرب ان الشئون ايضا هي مواصل قطع بحجة الراس
وملتقاهما ومنها تجي الذراع فالعنى انه انزل للعمل به لا ابتداء له فيما يعرض على الرا
من الوقاع والالوجاع وغير ذلك من المصالح والوجع الاول اظهر كما لا يخفى. ومن السنة
ان يفرغ قلبه لتدبر آياته والوقوف على معانيه فلان يقرأ الرجل آية منه. اي
من القرآن. بتدبرها احب. عند الشارح. من ختم القرآن ككده لا تدبر. واعلم
ان من سنن القراءة حضور القلب وهو ان يكون تجردا عند قراءته يعرف الحمد
اليه عن غيره والتدبر امر وراه. فان القارئ قد لا يتفكر في غير القرآن
ولكنه يقتصر على سماعه من نفسه وهو لا يتدبره والمقصود من القراءة التدبر
ولذلك سبق فيه الترتيل لان الترتيل في الظاهر يمكن من التدبر بالباطن
قال علي بن ابي حمزة في عبادته لا تفقه فيها ولا قراءة لا تدبر فيها واذ لم يتمكن
من التدبر الا بتدبر فليتردد الا ان يكون خلف امام فانه لو بقي في تدبر
آية وقد اشتغل الامام بآية اخرى اساء مثل من يشتغل بالتجني من كلمة واحدة
ممن يناجيه عن فهم بقية كلامه وكذلك اذا كان في تسبيح الركوع وهو يتفكر
في آية قراها فهو سواس كذا في الاحياء. فيرى القاري كانه يتلى عليه الوحي
او كانه يسمع من رب الخلايق جل جلاله كفاحا. اي مواجهها ومشافها
بغير واسطة نقل الامام عن بعض الحكماء كنت اقراء القرآن فلا اجد حلاوته
حتى تلوته كافي استمع من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفعت
الى مقام فوجدت انك كافي استمع من جبرائيل يلقني على رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم الى منزلة اخرى فانا الان اسمع من المتكلم به فوجدتها وجدت له لذة
عظيمة ونعما ولا اصبر عنه ثم قال وهما ثالث درجا ادناها ان يُقَدَّر العبد

هذا هو المقصود من قوله
فانه انزل للعمل به
اي في الامور العارضة

كانه يقرأ على الله تعالى واقفا بين يديه وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله
عند هذا التقدير السؤال والتملق والتضرع والثانية ان يشهد القلب كان رتبة
يخاطبه بالطاعة ويناجيه بالنعامة واحسانه فقامه الحياء والتعظيم والاصغاء والسمع
والثالث ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر الى نفسه
ولا الى قراءته ولا الى قلوب الانعام به من حيث انه منعم عليه بل يكون متصورا لهم
على المتكلم موقوف الفكر عليه كانه مستغرق بمشاهدته عن غيره وهذه درجة ثالثة
وما قبله درجة اصحها اليقين وما خرج عن هذا فهو درجة الفاقلين انتهى. ويمكن
القاري طاهر عن الحديث. بالوضوء او بالنيتيم عند عدم الماء وعند وجوده ايضا
على ما صرح في المحيط وفهم من البرازية كما سيأتي في النيتيم. لقوله تعالى لا يمتد
الا المطهرون. وكذا ينبغي ان يتطهر عن الحدث باحدهما اذا قرأ عن ظهر القلب
ولا يكره لو قرأ الحدث ظاهرا صرح به في البرازية وقال في القنية يجوز المحدث الذي
يقرأ من المصحف ثقيب الاوراق بقلم او سكين وفي الخفية المكروه من المكتوب
لامواضع البياض كذا في الترشيع وما ينبغي ان يعلم انه حرم على الخبيث من ما فيه القبح
كاللوح والاوراق وحملها وفيه والله لا بأس برفع المصحف الى الصديق لان
في المنع تضييع حفظ القرآن وفي الامر بالتطهير خرج بهم وان الاصح انه لا يكره
للحدث من كتب الحديث والفقه عند ابي حنيفة كذا في البرازية والرد. وينبغي
القرآن بصوته. كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينوا القرآن باصواتكم والمراد تزينه بالتزليل
والتجويد في الصوت الحسن فانه اذا سمع بصوت طيب ولحن حين يكون اوقع
في القلب وارق لسمعه فذلك امر به وسماء تزينا لانه يزني اللفظ والمعنى فيل
انه مقلوب كقولهم عرضت الناقة على الخضر والمعرض هو الخوض على الناقة
وهذا هو الاقرب الى الادب وقد اغتر بظاهر الحديث اقوام فترجوا من تحسين
الصوت على التجويد الى التزني في اللحن والاختلاف بكتاب الله تعالى ماخذ الاغا في
وكان اول من قرأ بالالحن عبيد الله بن زيد من بني ابي سفيان ثم اثم الى ان كان الهنم
وابان وابن اعني يدخلون في القراءة من الغناء والرداء ما يخرج الوجد في قلوب
السامعين ويورث الحزن ويجلب الذم وهذا مستحب مالم يخرج النغني من التجويد

قال في الكفاية وخصص بالحدث المستحب
باليد في جميع الغناوي
في قوله لا يمتد الا المطهرون

لحن في قوله اذ لم يتمكن

الاغنية جمع اغنية وهي الغناء
وهو بالالف واللام من السماع
والمراد النغني كذا في مختار الصحاح
وسند كذا ان شاء الله تعالى

ولم يصرفه عن مراعات النظم في الكلمات والحروف فاذا تجاوز ذلك عاد الاستحسان
 كراهة واما الذي احدثه المتأخرون وابدعوا المرتبة من معرفة الاوزان وعلم
 الموسيقى في اخذون في كلام الله ما خذهم في النشيد والغزل والمثنويات حتى
 لا يكاد السامع يفرق بين كثرة النغمات والنفطيطات فانه من اشنع البديع
 واسوء الخدث في الاسلام وتروى اوفي الاقوال واهون الاحوال فيه ان يلق
 على السامع التكثير وعلى التالي التعزير هذا ما قالوا في هذا المقام كذا في شرح المصنف
 فان حكيمة القرآن الصوت الحسن وحسن الصوت بالقرآن ان يرى السامع له
 اي ينظر السامع للقارئ انه يخشى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احسن الناس
 صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ رايت انه يخشى الله تعالى ويقراء القرآن
 بحزن ووجد فان القرآن نزل بحزن فان لم يكن له حزن فليتحازن اي فليظهر
 الحزن وليتكلف فيه وجه احضار الحزن ان يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد
 والويلات والعمود ثم يتأمل تعصيره في الامور وزواجره فيحزن له لا بحالة
 ويبكي فان لم يحضر حزن وبكاء كما يحضر لارباب القلوب الصافية فليكن على
 فقه الحزن والبكاء فان ذلك من اعظم المصائب ويقراء القرآن بلحن العرب
 لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بلحن العرب واللحن كالحان في المغرب لحن في قرآنهم
 تلجينا طرب فيها وترهم ما خرد من الحان الاغاني واصواتها قريب من العطف
 وهي اي لحن العرب واللحن اي الصوت الفصيح المغرب على صيغة الفاعل
 من اعراب الرجل حجة اي اظهرها يعنى المبين الذي لا يشتبه فيه حرف
 ولا كلمة ولا تدخل زيادة ولا نقص ولا تحريف اي تغيير الكلمات والحروف بحسب الحاجة
 او الاوصاف من الجرس والمحسن والتخيم والترقيق وغير ذلك ويحتمل الفاعل
 صوت اهل الفسق والغناء بكسر الغين المحمزة والمد اي التثنية في اختيار الصفا
 الغناء بالفتح والمد النقع وبالكسر والمد من السماع وبالكسر والقصر اليسار ضد النقع
 فانه اي ذلك الصنف فتنه عليه اي على القارئ وعلى من يستمع اليه وفي
 الحاوي القديسي الدوق واشباهه حرام وكذا الرقص وتخرق الثوب والصياح ولوعند
 قراءة القرآن ولا يقبل شهادته من حضر مجالس هذا النوع من السماع انتهى ورؤي

وهذه
 من فقه العرب في بيان
 له ان الله عز وجل
 في قوله تعالى
 سورة الفجر

ان رجلا جاء الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال احبك في الله فقال اي ابغضك في الله فقال ولم
 قال لانه قد بلغني انك تتغنى في اذانك وفي البرازية من يقرأ القرآن بالالحان
 لا يستحق الاخر لانه ليس بقارئ قال الله تعالى قرأنا عزرا غير ذي عوج انتهى ويتقو
 بالله من الشيطان الرجيم اي يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مالاخطاب
 اي يلجئ الى الله من الشيطان ان لا يلجئ اي لان لا يلقي الشيطان في قراءته
 شرًا وفتنة ومن جلة ذلك ما ذكره الامام من ان الشيطان حفظه وحمل بالبر
 ليصرفهم عن معاني كلام الله فلا يزال يحولهم على ترويد الحروف ويحيل اليهم انه
 لم يخرج الحروف من مخارجها فيكون تأمله مقصورا على مخارج الحروف فاني
 تنكس المعاني واعظم ضحكة للشيطان من كان مطيعا لمثل هذا التلبس فينبغي
 ان يقول مبداء قراءة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك
 من هزات الشياطين واعوذ بك ان يضرروني وليقوا سورة قل اعوذ برب الناس
 وسورة المائدة وليقل عند فراغه من كل سورة صدق الله العظيم وبلغ رسول الله
 اللهم انتفعنا به وبارك لنا فيه وللمهتة رب العالمين ويستغفر الله للحي القيوم انتهى
 ثم يستعي الله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم استعانة برحمته على حفظ معانيه
 ورعاية حقوقه والقيام بمواجبه وما ينبغي ان يعلم انه اذا لقي بالتسمية اي اذا قال
 بسم الله الرحمن الرحيم ان اراد به قراءة القرآن فعليه التقوى قبله لان الاستعاذة
 واجبة على كل من شرع في قراءة القرآن سواء بذكر او ابدل السور او من اجزائه
 مطلقا وان اراد به اقتراح الكتب او الدرس كما يقرأ التلميذ على الاستاذ لا يتقو
 الا بولي الله لو اراد ان يشكر فيقول للمهتة رب العالمين لم يحج الى التقوى كذا في
 شرح النقاية ثم ان البسلة لا بد منها في اول الفاتحة مطلقا اي سواء ابتدأت بها
 او وسمتها بالناس في كل سورة ابتداء بها سوى براءة فانه لا تسمية في اولها اجماعا
 والقاري مخير في التسمية وعدمها فيما بين اجزاء السور سوى اجزاء براءة فانه
 لا بسلة في اجزائها ايضا كذا في الجعبري شرح الشاطبي وما ينبغي ان يعلم ان البسلة
 عند الشافعي آية من رأس كل سورة وعندناي حينئذ راعاها آية فذة اي مفردة
 انزلت للفصل بين السور وبداية القرآن تيمنا وليست بآية نامة في سورة المثل

بل ما دون آية قالوا والحكمة في ذلك ان لا يكون الحب والفايض والنفسا منهيا
عنه عند كل امر ذي بال كالمسما دين لم يجبهها في القرآن في موضع لئلا يتم آية لانه
رجا يحضر الحب ونحوه فلا يمكنه التكلم ما عند ختم غيره بقي ههنا هم آخر ينبغي ان
نذكره وان طال الكتاب وهوان الشيخ العربي قال في الفتوح اذا قرأت فاتحة الكتاب
فصل بسم الله ما في نفس واحد من غير قطع ونقل فيه حالها بالآية الحديث القدسي
باسانيد الصحيح الى ان قال قال الله يا اسرافيل بعثني وجاهلي وجودي وكري
من قوا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهد واعلى الي
غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لشئ بالنار واجبر
من عذاب القبر والعذاب القيمة والفرع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والا ولياء اجمعين
استحي ولا يرفع الصوت ولا يخاف به فان الله تعالى قال ولا تجهر بصلواتك اي يترأدك
ولا تخاف بها وابتغ بين ذلك سبيلا بين الرفع والخفض كذا في تفسير الامام أبي
وخفض الصوت اولى وادل على خشوع القلب واجمع للسر والعقل قال الامام
لا شك في انه لا بد وان يجهر به الى حد يسمع نفسه اذ القراءة عبارة عن تقطيع الصوت
بحروف فلا بد من صوت واقله ما يسمع نفسه والا فلا يصح صلوة واما الجهر
بحيث يسمع غيره فهو محبوب من وجه ومكروه على وجه آخر يدل على استحباب الاسرار
ما ورد في الخبر العام يفضل عمل السر على عمل العلانية سبعين ضعفا وكذلك قوله
خير الزرق ما يكتفي وخير الذكر ما يخفى ويدل على استحباب الجهر ما روي انه سمع
جماعة من اصحابه يجهرون في صلوة الليل فضوت ذلك وقد قال النبي هم اذا قام
احدكم من الليل يصلي فليجهر بقراءة فان الملائكة وعار الدار يستمعون الى قراءته
ويصلون بصلوة الى غير ذلك من الاحاديث والاختيار في استحباب الجهر والاسرار
فالوجه في الجمع بين الاحاديث ان الاسرار ابود عنه الزيادة والنصنع فهو افضل
في حق من يخاف ذلك على نفسه فان لم يخف ولم يكن في الجهر ما يسوق من الوقت على آخر
فالجهر افضل لان العمل فيه اكثر ولا فائدة بتعلو بغيره ايضا ولانه يوقظ القلب
ويجمع حمة الى الفكر فيه ولانه يطرد النوم برفع الصوت ولا تزييد في نشاطه
للقراءة ويقتل من كسله ولانه يوجب الجهر فيقظ نايم فيكون هو سبب احيائه

هذا الحديث يدل على استحباب الجهر في الصلاة

هذا الحديث يدل على استحباب الاسرار في الصلاة

ولانه

ولانه قد يراه بطال غافل فينشط بسبب نشاطه ويستاق الى الخدمة فيما حضر شيئا
من هذه النيات فالجهر افضل وان اجتمعت بتضاعف الاجر وبكثرة النيات يذكر
عمل الابواب ويتضاعف اجرهم في دار القرار ومن السنة ان يقرأ القرآن والتوراة
في القراءة التوسل فيها والتبيين بغير تغت كذا في الصحاح فقوله ويترسل
اي يتمهل ويتوقر في قراءته قريب من العطف التفسيري ليوقف على محاسنه
واعلم ان التوسل يستحب لا مجرد التدبر فان العجي الذي لا يفهم معنى القراء
يستحب له التوسل ايضا في القراءة لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام واشد تأدبا
في القلب من الهدوء والاستعجال ولا ينشأ من ثل ذلك في التوسل والبال والبال
أرداء التمر وقد ورد في التورية انه قال الله يا عبيدي اما استحي مني يا نبيك
كتاب من بعض اخوانك وانت في الطريق تمشي فتعبد عن الطريق وتعود لاجله وتقرأ
وتدبره حتى فارقا حتى لا يفوتك شئ منه وهذا كتابي انزلته اليك انظر كم فصلت
لك فيه من القول ولم كدرت فيه عليك لتتأمل طوله وعرضه ثم انت معرض عنه
او كنت اهون عليك من بعض اخوانك يا عبيدي يعبد اليك بعض اخوانك فيقبل
عليك بكل وجهك ونصفي الى حديثه بكل قلبك فان تكلم منكلم او شغلك شغل عن
اوقات اليه ان كنت وها انا اذ امقبل عليك ويحدث لك وانت معرض بقلبك عني
أفجعلني اهون عندك من بعض اخوانك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كذا في الآ
وقد رعت اي وصفت اتم سلمة قراءة النبي هم انه يقرأه حتى فارقا في تزل
وتوقد اي تاتي ووقار وبكي في القراءة لقوله هم اكوا في القرآن فان لم ينكحوا
فتباكوا بفتح الكاف وسكون الواو من التباكي وهو بكلف البكاء وحكي عن صالح
انه قال قرأت القرآن على النبي هم فقال يا صالح هذه القراءة فاين البكاء فان الله
مدح اقاما حيث قال اذا تكلمت عليهم آية زادهم ايمانا وقال الله اذا تكلمت
عليهم آيات الرحمن خر واسجد بالقتم والتسديد جمع ساجد كامل وتحمل اي وقوا
على الوجوه حال كونهم ساجدين وبكتيا بضم الباء جمع بك كجالس وجلس الان
قلبت ياء ومن السنة ان يقف عند كل آية وهو اي الوقف قطع الكلمة عابدها
شيئ ويتنفس بينها فيسأل الله عن آية الرحمة ويتوقد به اي بالله تعالى

هذا الحديث يدل على استحباب التوسل في الصلاة

ع

وهو يترجمها

عند آية العذاب ويستج الله عند ذكر جلاله وكبريائه. وكذا ان قرأ آية دعا
واستغفار دعا واستغفر وان قرأ مجي سأل وان قرأ مجي سأل وان قرأ مجي سأل وان قرأ مجي سأل
ذلك بلسان او بقلبه. فان النبي لم كان يفعل ذلك. قال حذيفة رضي صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله سورة البقرة فكان لا يمر بآية عذاب الا استعاذ ولا بآية
رحمة الا سأل ولا بآية تنزيه الا استج. ومن السنة ان يعرب القرآن في الحديث
ان من عرب القرآن كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأ بغيا عذاب
كان له بكل حرف عشر حسنة واعلم ان بين الحروف ويفصل بين الكلمات
ولا ينفصه وله اي للقاري ان يكرر بعض الآي جمع آية لتكرير الفكر لغيرهم
معانيه وتبديده القلب لاقتباس انواره اي لاستفادة انواره. فان النبي لم رعا
قام بآية واحدة في ليلة ويكررها اي يكرر تلك الآية روي انه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
فردها عشرين مرة وانما ردها ليدبر في معانيها وعن ابي ذر رضي قال قام رسول الله
بنا ليلة فقام بآية يرددوها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الرحيم
وقام سعيد بن جبلة ليلة يردد قوله تعالى واما از واليوم ايتها المجرمون وحكي عن
ابي سليمان الراراني انه قال اني لا تلو الآية فاقم فيها اربع ليال وخمس ليال
ولولا اني اقطع الفكر فيها ما جاوزتها الى غيرها وعن بعض السلف انه بقى ستة اشهر
في سورة هود يكررها ولا يفرغ من الترتيل فيها الا في الاحياء. ومن سنة القاري ان يتعاقب
اي يحفظ القرآن. ويقرأ كل يوم وليلة. كيلا ينساه ولا ينفك عنه. اي لا ينقطع
خاتمة وفي الصحاح افلت وتفلت وانفلك بمعنى بالفارسية رستن بفتح الراء
وفي الحديث استذكروا القرآن فانما استدل بفضله. وهو الخروج من الضيق اي اشد
ذهابا وانفلاتا. من صدور الرجال من النعم. بفتح النون واحدا لانعام وهي المال
الرابعة واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل وفتره في شرح المصباح بالابل بقرينة قوله
من عقله. بضمهم جمع عقال مثل كتاب وكتب يقال عقلت البعير اعقله عقلا
اذ اسنيت وظيفه مع ذراعه فتشدها جميعا من وسط الذراع وذلك الجمل هو العقلاء
والمعنى اسن من الابل المعقله اذا اطلقها صاحبها من الاول اعنى من صدره
متعلق بتفصيصها ومن الثاني باسئل وتخصيص الرجال بالذكر لان حفظ القرآن

من شأنهم
واستغفار دعا
واستغفر وان
قرأ مجي سأل
وان قرأ مجي سأل
وان قرأ مجي سأل
وان قرأ مجي سأل

من شأنهم
واستغفار دعا
واستغفر وان
قرأ مجي سأل
وان قرأ مجي سأل
وان قرأ مجي سأل
وان قرأ مجي سأل

من شأنهم

من شأنهم واعلم ان المص قد خلط هنا بين الحديثين كما لا يخفى على من نظر في المصباح وغيره
. وان من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل آية من القرآن ثم ينساها. روي انس رضي
عن النبي لم انه قال غرضت علي ذنوب اقبي فلم اذنب الا من آية او سورة او فيها
الرجل فنسيها والنسي ان لا يمكن القراءة من المصحف كذا في القنية. وقيل
ما نسي العبد شيئا من القرآن الا بذنب جناه. جناية. لان ذلك. النسي. من المصحات.
جمع مصيبة. وانما عثر الانبياء. اي لا تفتنه. مصيبة. الا بما كسبت يده. اي نفسه
ومن السنة ان يجعل المؤمن. لبنة خطا من القرآن فيقرأه من ذا يتسره له من غيره
اي ورده من القرآن. ففي الحديث ان في بيوتات المسلمين اصابع الى العرش يعرفها
مقربون السموات السبع يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين التي تنلى فيها القرآن
وقال ابو هريرة رضي ان البيت الذي ينلى فيه كتاب الله تعالى اشع باهله وكثر خير
وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين. ومن السنة ان يستمع القرآن احيانا
جمع حين بمعنى الوقت. لقراءة غيره فان النبي لم ربما كان يحب ان يستمع قراءة
القرآن من غيره. ذكر في المصباح انه قال عبد الله بن مسعود رضي قال لي رسول الله
وهو على المنبر اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل القرآن قال اني احب
ان اسمع من عمري الى آخر ما ذكر. وكان عمر رضي يقول لا يوسى الا شعري
ذكرنا. امر من التذكير. ربنا فيقرأ. عنده. حتى كاد وقت الصلوة يوشط
فقال يا امير المؤمنين الصلوة الصلوة فيقول انا في الصلوة وقال النبي لم من استمع
الى آية من كتاب الله تعالى كانت له نور يوم القيمة وروي ان النبي لم سمع قراءة
ابي موسى رضي فقال لقد اوتي هذا فرما را من فرما را لراود فبلغ ذلك ابا موسى
فقال يا رسول الله لو علمت انك تسبح لحبوت بذلك تخبرنا قال في شرح المصباح
الجزء والصوت الحسن وتخير الخط والشعر وغيرها تنزيهه وتحميده. ومن سنة
تعظيم القرآن ان لا يسأل به شيئا ولا يستأكل به. اي لا يطلب به الاكل وروي عن عمران
بن حصين انه قرأ على قاص يقرأ ثم يسأل فضايق صدره كالمصاب فاسترجع وقال
انا لله واتاك الله يا جعون ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قرأ القرآن فليست
به الرضا والجنة ولا يسأل به الدنيا فانه سيجي اقام يقرأ القرآن يسألون

والا رخص السبع

وان البيت الذي لا ينلى فيه
كتاب الله تعالى
باهله وكثر خير
وحضرته الملائكة
وشجرت منه الشياطين

بالا الملة والبار القعدة سنة

الناس

عن ظاهره فعدا ما يزيد به فهم المعاني الباطنة لا ما ينقص الظاهر انتهى
وفي الحديث ان المرء في القرآن كقرء اي الشك في كونه كلام الله كقرء
وقيل معنى المرء ان ينكر الرجل قراءة من القراءات السبع فيقول هذه القراءة
ليست من القرآن فيكون منكرا للقرآن وهو كقرء وقيل المراد بالمرء هو النقاد
وهو ان يروم تكذيب القرآن بعبث بعض اللدخ فيه هكذا حقق هذا الحديث
في شرح المصاييح لكن الملايم لكلام المصنف هنا سباقا وسياقا هو ان يكون المرء
بمعنى المجادلة على معاني المرء اي مجادلة الرجل ومعارضة مع غيره في
معاني القرآن ذاهبا كل منها الى ما سخر في ذهنه وتكلفا في تأويله بما يوافق
رأيه وهو بترك الاتباع الى اثر السماع كقرء اي مما يؤيده الى الكفر والضلال
لان احد المتارين اي المجادلين على هذا الوجه كاذب على الله تعالى
وقد وقع في كثير من الشيخ اي ان احد المتارين بحرف التفسير بدل حرف
التحليل ففيه من الرككة ما لا يخفى ولعله وقع تصحيفا من النسخ ولا
كتاب الله تعالى بعضه على بعض اي لا يجعل بعض الآي مناقضا لبعض آخر مثلا
اذ قال النبي كل من الخير والشر بتقدير الله تعالى لقوله تعالى قل كل من عند الله
يقول القدرتي ليس كذلك لقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك فقد دفع كل منها الآية التي اتي بها صاحبها فلهذا الخلا
منه عن الطريق في مثل هذه الآيات الاخذ بما جمع عليه وبأول الاخرى
فاذا اجمع على كون الخير والشر كله من الله تعالى معنى الآية الاخرى ما اصابك
يا محمد او يا انسا من حسنة اي من راحة فمن فضل الله وما اصابك من سيئة
فهو جزاء ما عملت من الذنوب فانه يصدق بعضه بعضا فان قيل كيف يكون
مصدر قاء القرآن يشتمل على كثير من النسخ والمنسوخ قلت الشيخ بيان
انتهاء الحكم السابق لانقضاء المصلحة المتعلقة للعباد ومثله لا يعد ذكره
تناقضا لقول الطبيب المريض لا تأكل اللحم ثم يقول له بعد بؤنه كل اللحم كذا
في التنوير وليتبع بسكون العين على صيغة امر الغائب من الاتباع بالتشديد
ما ذكره اي حقه علمه وليكمل بسكون اللام امر غائب ايضا اي ليفوض

تفسير المصاييح
في تفسير قوله تعالى
ما اصابك من سيئة
فمن نفسك

مناقضا

منه

ما جعل منه الى عالمه وهو الله تعالى وقيل رسوله م وقيل من يعرفه من اهل العلم ومن
السنة ان يحفظ كل يوم خمس آيات لا يزيد عليها فانه انزل كذلك اي خسا خسا
على ما روي ابو هريرة رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نزل القرآن على خمسة وجوه
حلال وحرام وحكم ومشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعلموا بالحكم
وامثروا بالمشابه واعتبروا بالامثال كذا في المصاييح ويختم القرآن في كل اربعين
ليلة وهو المستحب والمراد كل اربعين يوما بدليته فذكر الليل واراد مجموع الليل
والنهار مجازا وسبب ارتكابه هو التنبيه على ان المستحب وقوع بعض قرأته في الليل
لان يقتصر القراءة كلها في النهار واما سبب الاستحباب في خصوصية الاربعين
فقد قيل لان فيه من خاصية الاستكمال ما ليس في غيره من الاعداد والايدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حكاية عن الله تعالى تحرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا وقال
ان خلقي احكم بحج في بطن امة اربعين يوما نظفة ثم يكون علة مثل ذلك ثم يكون
مضفة مثله ذلك الحديث وقال م من اخلص اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه ولما كان القرآن ينسج جميع الحكم فينبغي للقاري ان يخلص في كل
اربعين بترييل بعض منه في كل يوم من تلك الاربعين ليظهر ينابيع حكمه على قلبه
ومنه على لسانه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يختم القرآن في كل عام بتخفيف الميم اي سنة مرة
قبل لما كان ختم النبي صلى الله عليه وسلم في عام مرة فكيف يستحب ختم غيره في كل اربعين مرة واجب
بات القرآن في قلب النبي صلى الله عليه وسلم راسخ من غيره فيكون تدبره اكل وابلغ وفي فتاوى
فقيه الدين المرغيناني من ختم القرآن في السنة مرة لا يكون هاجرا وعن ابي خنيفة
من قراء القرآن في السنة مرتين فقد قضى حقه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ختم
في العام الذي قبض اي توفي فيه مرتين مصدر ختم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يختم
القرآن في اقل من ثلث فقال لم ينفقه اي لم يكن فقيها في الدين من قراء
القرآن في اقل من ثلث يعني لا يقدر الرجل ان يتفكر ويتدبر في معنى القرآن
في ليلة او ليلتين لانه يقرأ على العجلة بل ينبغي ان يقرأ القرآن في ثلث ليل
او اكثر حتى يقرأ من طيب نفس ونشاطها ويتفكر في التدبر في معناه وكان بعض
اهل البصرة من العارفين يختم القرآن في كل جمعة كما كان جماعة من الصالحين

يحتوي في كل جمعة كعثمان وزيد بن ثابت وابن مسعود وابي بن كعب رضي الله عنهم
وفي كل شهر وفي كل سنة وكانت له ختمه منذ ثلاثين سنة لم يفرغ منها بعد
وذلك بحسب درجات تدبره وتفتيشه وكان هذا يقول اتمت نفسي مقام الا
فانا اعمل ما ومة ومساجدة ومشاهدة ومساجدة قال الامام في الاحياء التفصيل
في مقدار القراءة انه ان كان من العابدين السالكين بطريق العمل فلا ينبغي
ان ينقص عن ختمتين في اسبوع وان كان من السالكين باعمال القلب وضروب
الفكر ومن المستغلين بنشر العلم فلا بأس ان يقتصر في الاسبوع على مرة وان كان
نافذ الفكر في معاني القرآن فقد يكفي في الشهر مرة لحاجة الى كثرة التردد والناس
هذا واما وجه القسمة فنختمه في الاسبوع مرة فيقسمه سبعة اقسام على ما روي
ان عثمان كان يفتح ليلة الجمعة بالبقرة الى اخر المائدة وليلة السبت بالانعام
الى آخر هود ثم يوسف الى آخر مريم ثم بطه الى آخر طس موسى وفرعون ثم بالانبياء
الى آخرهم ثم بتزويل الى آخر سورة الرحمن ويختم ليلة الخميس وقيل ارباب القرآن
سبعة الحزب الاول ثلث سور والثاني خمس سور والثالث سبع سور والرابع
تسع سور والخامس احدى عشر سورة والسادس ثلث عشر سورة والسابع من
قال في الآخر وهكذا حتى يرضى وكانوا يقرؤنه كذلك وفيه خير النبي صلى الله عليه وسلم
ويستحب ان يكون ختم القرآن في اول الليل اذا كان في الشتاء واما اذا كان
في الصيف ففي اول النهار او في آخره وان يجمع اهله فيختم بينهم واستحب بعضهم ختم
القرآن في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر ولما كان ركعتا المغرب والفجر محملا لان
يكونا ركعتين من فرضها بنية بقوله من النقل اي يكون ختمه في سنة المغرب
او في سنة الفجر ويقسم شهود الدعاء اي الحضور له عند ختم القرآن فانه اي الذي
مستجاب عنه وفي الحديث من شهد خاتمة القرآن كان كن شهد الحانم جمع
معنى الغنيمة حين يقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كن شهد فتحا في سبيل الله
ويفتح القرآن عند اختتامه فانه مرغوة على وزن المقترعة اي اذلال للشيطان
ففي الحديث افضل الناس حال بتشديد اللام المرتحل اي الخاتم المفتوح
ذكر في فتاوى قاضين وغيرهم انهم يكلون في الدعاء عند ختم القرآن

هذا هو الوجه في ختم القرآن
في كل سنة وفي كل شهر
وفي كل جمعة كعثمان وزيد بن ثابت
وابن مسعود وابي بن كعب رضي الله عنهم

في شهر رمضان وعند ختمه بالجماعة واستحسن المتأخرون فلا يمنع من ذلك وقراءة
سورة الاخلاص ثلاثا عند ختم القرآن استحسنته مشايخ عراق الا ان يكون الختم
في المكتوبة فلا يكثرها انتهى ثم اعلم ان السنة فيما بين قراءة اهل مكة ان يكثر
من اول سورة والشمس عند ختم كل سورة حتى يختم القرآن فيقول الله اكبر
وكان سببه ان الوحي احس عند زمانا فقال المشركون هجر شيطانك وودعه
فاغم النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزل والشمس كبر فرحاً بنزول الوحي فاتخذوه سنة كذا
في معالم التنزيل ويقتبس من القرآن اي يستفيد منه كل ما يقنيه اي يقصد
من العلوم والغرائب فقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا اردتم العلم فاقرأوا
امر من اثره بالمدى اختاره القرآن فانه فيه علم الاولين والآخرين روي انه
تفكر بعض العارفين في انه هل في القرآن شيء يقوي قوله صلى الله عليه وسلم يخرج روح المؤمن
من جسده كما يخرج الشعرة من العجين فختم القرآن بالذبح فما وجد فرائي النبي صلى الله عليه وسلم
في منامه فقال يا رسول الله قال الله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فما
وجدت معنى هذا الحديث في كتاب الله تعالى فقال علم اطلبه في سورة يوسف فلما
انتهى من قراءتها فوجده وهو قوله فلما راينه اكبره وقطعت ايمن يمينه اي
لما راينه جمال يوسف عم استغلت به وما وجدنا ألم القطع وكذلك المؤمن اذا را
ملائكة الرحمة وراى مقامه في الجنة وما فيها من النعيم والمجد والقصور استغلت
قلبه بها ولا يجد ألم الموت ان شاء الله تعالى وقال علي بن ابي طالب من فهم القرآن
فستر جمل العلم **فصل** وتما يستحب رعايته في قراءة القرآن ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قراء منكم والسين والزيتون فانتع الى آخرها قوله اليس الله باكم الحاكمين
بدل من آخرها فليقل بلى بفتح اللام وانا على ذلك من الشاهدين ومن
قراء سورة القيامة فانتع الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
فليقل بلى انه على كل شيء قدير ومن قراء سورة والمرسلات عرفا فبلغ الى قوله
فبأي حديث بعده يؤمنون يعني ان لم يصدق قبل هذا القرآن ولم يقرؤا به
فبأي حديث يصدقون بعده فانه لا كلام اصدق منه فليقل آمنا بالله تعالى
وعن علي رضي الله عنه قراء افرأيت ما تمنون يعني فلا تعتبرون ما يخرج منكم

من النطفة ويقع في ارحام النساء. وانتم تخلقونه. يعني وانتم تخلقون منه بشر في بطون النساء ذكرا وانثى. ام نحن الخالقون. يعني بل نحن نخلقهم قال بلي بكسر اللام. انت يارب ثلثا. اي قال هكذا ثلثا. وكذلك. قال في قوله ام نحن الزارعون ام نحن المنزليون وتلا ابن عمر رفع قوله نعم الميان. في الصحاح اني يائي اي حان. للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لآية في كل غلب عليه وقال بلي بفتح اللام. يارب. واعلم ان هذه آية مباركة كانت سببا لقوة كثير من الرجال منهم فضيل بن عياض روي انه كان رئيسا بجاعة من قطاع الطريق فبينما ذهبوا لقطع طريق القافلة فكان واحد من القافلة يقرأ القرآن لم يأت للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فسمع فضيل فقال قد حان وتجاوز الحين فنزل عن ابته وخلع ثياب الجفاء ولبس ثياب الوفاء وتاب الى الله تعالى فصححنا في روى المجلس. وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية يا ايها الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وقراءه صلوا ان لدينا الكالا. يعني ان عندنا في الآخرة قيودا يقال عقوبة من الوان العذاب. وحجما. وهو ما عظم من النار. وطعاما ذميمة. اي ذاموا ان يستمسك في الخلق لا يدخل ولا يخرج فيخص في الخلق. وعذابا اليما. اي ومع ذلك لهم عذاب اليم. فمعنى اي غشي عليهم. وسمع عمر بن الخطاب يقرأ قوله تعالى هل اتى على الذين اخرجنا من الدهر يعني اربعين سنة لم يكن شيئا مذكورا. يعني لم يدرك احد اسمهم ولا ما يورده الله وذلك ان الله لما اراد ان يخلق آدم ارجس ائيل م بان يجمع التراب من الارض فلم يقدّر ثم امر اسرافيل م فلم يقدّر ايضا ثم امر عزرائيل م فجمع التراب من وجه الارض فصار التراب طينا ثم صار صلصالا فكان على حاله اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح. فقال عريف. اي. بالفتح والسكون حرف تصديق بمعنى نعم. وعزركم بها والقسم جعلته سمعا بصيرا خيا وميتا وقال الامام محمد بن الترمذي في اذا قرأت قل هو الله فقال الله احد الله الصمد واذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقال اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقال اعوذ برب الناس وقال واصلة بن ابي شيم اذا قرأت هذه الآية ويبقى وجه ربك. يعني يبقى الله تعالى. ذو الجلال والاکرام. ف.

الكالا

اي بالكالا

عندها

عندها وسئل اي اطلب حاجاتك. من ربك الجليل. جل جلاله وعظم شأنه. وقيل يستحب للقاري اذا اتى هذه الآية اقام من اهل القرى ان ياتيهم باسنانا. اي ينزل عذابا ليلا. وهم ياتون. قوله ان يرفع. فاعل يستحب. بها. اي بهذه الآيات صوتة وكذا يرفع صوتة بقوله تعالى سبحانك بل له ما في السموات والارض كله قانتون اي مطيعون. وبقوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل. ان نافية. من في السموات والارض الا الى الرحمن عبدا ويستحب ان يقف على قوله من بعثنا من مرقونا. والمذكور في التيسير وغيره من كتب القراءة ان ههنا سكتة للخصف وهي قطع الصوت آخر الكلمة انا والباقيون يصلونه من غير سكت ولم يذكر في اللفظ لاحد وهو ان يقطع الصوت آخر الكلمة زمانا فالاولى ان يذكر السكت بدل الالف اللهم الا ان يحل على الموقف اللغوي الشامل للسكت ولا يخفى بعد. ثم يبداء. بقوله تعالى هذا ما وعد الرحمن واثما استجبت ذلك لئلا يتبادر كون هذا وصفا لمرقونا وليس كذلك بل قوله هذا ما وعد الرحمن كلام مبتدأ وذلك انه روي ان الله تعالى يرفع العذاب عن الكفار بين التختين فكانهم رقدوا فلما بعثوا قالوا يا ولانا من بعثنا من مرقونا يعني من ايقظنا من منامنا قال لهم حفظكم من الملائكة هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل وصدق المرسلون بان النبوة حق كايين. هذه آداب في القراءة يجب رعيتها لمن يعرف الواضح من معاني القرآن وفيما ذكرنا بتبني على ما يشاهد ويصاحبه اي يشاهده واعلم ان ما ذكرنا في هذا الفصل من تفسير الآيات مأخوذ من تفسير الامام ابي الليث. ولا بأس باختيار احدى القراءات السبع فان النبي م قال انزل القرآن على سبعة احرف. قيل ليس المراد به الحصر في السبعة بل المراد التسعة والتسعين والاكثرون على الحصر ثم ان ههنا روايتين اخرتين احدهما قوله على سبعة احرف ليس منها الا ساف كاف والاخرى قوله على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه ولا يذهب عليك ان الاظهر الانسب لمراد المصنف في احدى هاتين الروايتين لان وجه صحة الاستدلال بالرواية الاولى التي ذكرها انما يظهر بعبارة ما ذكرنا في شرحها من ان الكلمة في ذلك التيسير ونفي اللرج عن هذه الامة فان قبائل العرب كانت على لغات شتى فلو تلفظ القراء بجهف واحد يشق عليهم ف.

لكل منهم ان يقرأ على لغة وقد اشار اليه المصنف بقوله فان الله تعالى وسع على عباده لا
 هذا ثم اعلم ان الاحرف هي اجمع حرف وحرف الشئ طرفه وحروف النسخ هي
 لانها اطراف الكلمة والمراد منها القراءة اي على سبع قراءات وهي لغات العرب
 المشهورين بالفصاحة من قريش وهذيل وهوازن واليمن وبني تميم وطي وقنيفة
 لكنها في الاكثر غير متحدة في كلمة بل متفرقة نحو التخييم والترقيق والهنز والنيلين
 والمد والقصر والامالة لم يرد به ان كل واحدة من هذه السبعة لغة مألوفة لطائفة
 واحدة من تلك السبع بل اراد ان المنسوب اليهم لا يخلو منها ومن امثالها ويدل عليه
 قوله نحو التخييم لا فلا يجوز لاحد ان ينكر على احد قوله قراءة نصب بالفعل المقدّر
 او بنزع الخافض اي قراء قراءة مشهورة او في قراءة مشهورة بين اهلها
 من تلك السبعة فان الله تعالى وسع الامر على عباده في القراءة اي في قراءة القرآن
 لياخذ كل صنف ما ينطوي عليه لسانه فكل منهم ان يقرأ بما يوافق لغة بشرط السماع
 من النبي صلى الله عليه وآله ولا يشق عليه اقامته اذ لو كلفوا القراءة بحرف واحد يشق عليهم
 اذ افطام عن المألوف شاق كالقريشي اذ كلف الهنزي واليميني اذ كلف تركه فاراد الله
 انبياءه ان يقرأ القرآن بجميع لغاتهم تيسيرا على كل قبيلة القراءة بلغتها ونفسا
 للخروج عن هذه الامة وذكر الطحاوي ان هذا كان في قول الاحمر لشقته اخذ جميعهم
 بلغة فلما كثرت الكتاب وارتفعت الضرورة عادت الى حرف واحد هذا والصحيح ان
 المراد بها هي القراءات السبع التي كلها مستفيضة من النبي صلى الله عليه وآله وضابطها الامة واضاف
 كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة به من الصحابة ثم اضيفت كل قراءة منها الى
 ما اختارها من القراء السبع كذا في شرح المشارق فظهر من هذا التقرير ان العلماء
 في هذا الحديث اقرروا الامتعة حيث فسروا بعضهم قوله على سبعة احرف باللغات
 السبع والبعض الآخر منهم فسره بالقراءات السبع والمصنف الاول فقال اي على سبع
 لغات قال زين العرب وهو الاصح لكن لا يخفى عليك انه لو فسره بالقراءات السبع
 كما هو الصحيح عند شارح المشارق لعم القريب في كلامه بلا كلفة وكرو بعضهم
 ان يقول الرجل سورة البقرة وسورة آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها البقرة
 والاصح الاظهر ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي صلى الله عليه وآله اي احاديث

قوله وسع الله تعالى وسع الامر على عباده في القراءة اي في قراءة القرآن لياخذ كل صنف ما ينطوي عليه لسانه فكل منهم ان يقرأ بما يوافق لغة بشرط السماع من النبي صلى الله عليه وآله ولا يشق عليه اقامته اذ لو كلفوا القراءة بحرف واحد يشق عليهم اذ افطام عن المألوف شاق كالقريشي اذ كلف الهنزي واليميني اذ كلف تركه فاراد الله انبياءه ان يقرأ القرآن بجميع لغاتهم تيسيرا على كل قبيلة القراءة بلغتها ونفسا للخروج عن هذه الامة وذكر الطحاوي ان هذا كان في قول الاحمر لشقته اخذ جميعهم بلغة فلما كثرت الكتاب وارتفعت الضرورة عادت الى حرف واحد هذا والصحيح ان المراد بها هي القراءات السبع التي كلها مستفيضة من النبي صلى الله عليه وآله وضابطها الامة واضاف كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة به من الصحابة ثم اضيفت كل قراءة منها الى ما اختارها من القراء السبع كذا في شرح المشارق فظهر من هذا التقرير ان العلماء في هذا الحديث اقرروا الامتعة حيث فسروا بعضهم قوله على سبعة احرف باللغات السبع والبعض الآخر منهم فسره بالقراءات السبع والمصنف الاول فقال اي على سبع لغات قال زين العرب وهو الاصح لكن لا يخفى عليك انه لو فسره بالقراءات السبع كما هو الصحيح عند شارح المشارق لعم القريب في كلامه بلا كلفة وكرو بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة وسورة آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها البقرة والاصح الاظهر ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي صلى الله عليه وآله اي احاديث

قوله وسع الله تعالى وسع الامر على عباده في القراءة اي في قراءة القرآن لياخذ كل صنف ما ينطوي عليه لسانه فكل منهم ان يقرأ بما يوافق لغة بشرط السماع من النبي صلى الله عليه وآله ولا يشق عليه اقامته اذ لو كلفوا القراءة بحرف واحد يشق عليهم اذ افطام عن المألوف شاق كالقريشي اذ كلف الهنزي واليميني اذ كلف تركه فاراد الله انبياءه ان يقرأ القرآن بجميع لغاتهم تيسيرا على كل قبيلة القراءة بلغتها ونفسا للخروج عن هذه الامة وذكر الطحاوي ان هذا كان في قول الاحمر لشقته اخذ جميعهم بلغة فلما كثرت الكتاب وارتفعت الضرورة عادت الى حرف واحد هذا والصحيح ان المراد بها هي القراءات السبع التي كلها مستفيضة من النبي صلى الله عليه وآله وضابطها الامة واضاف كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة به من الصحابة ثم اضيفت كل قراءة منها الى ما اختارها من القراء السبع كذا في شرح المشارق فظهر من هذا التقرير ان العلماء في هذا الحديث اقرروا الامتعة حيث فسروا بعضهم قوله على سبعة احرف باللغات السبع والبعض الآخر منهم فسره بالقراءات السبع والمصنف الاول فقال اي على سبع لغات قال زين العرب وهو الاصح لكن لا يخفى عليك انه لو فسره بالقراءات السبع كما هو الصحيح عند شارح المشارق لعم القريب في كلامه بلا كلفة وكرو بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة وسورة آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها البقرة والاصح الاظهر ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي صلى الله عليه وآله اي احاديث

قوله وسع الله تعالى وسع الامر على عباده في القراءة اي في قراءة القرآن لياخذ كل صنف ما ينطوي عليه لسانه فكل منهم ان يقرأ بما يوافق لغة بشرط السماع من النبي صلى الله عليه وآله ولا يشق عليه اقامته اذ لو كلفوا القراءة بحرف واحد يشق عليهم اذ افطام عن المألوف شاق كالقريشي اذ كلف الهنزي واليميني اذ كلف تركه فاراد الله انبياءه ان يقرأ القرآن بجميع لغاتهم تيسيرا على كل قبيلة القراءة بلغتها ونفسا للخروج عن هذه الامة وذكر الطحاوي ان هذا كان في قول الاحمر لشقته اخذ جميعهم بلغة فلما كثرت الكتاب وارتفعت الضرورة عادت الى حرف واحد هذا والصحيح ان المراد بها هي القراءات السبع التي كلها مستفيضة من النبي صلى الله عليه وآله وضابطها الامة واضاف كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة به من الصحابة ثم اضيفت كل قراءة منها الى ما اختارها من القراء السبع كذا في شرح المشارق فظهر من هذا التقرير ان العلماء في هذا الحديث اقرروا الامتعة حيث فسروا بعضهم قوله على سبعة احرف باللغات السبع والبعض الآخر منهم فسره بالقراءات السبع والمصنف الاول فقال اي على سبع لغات قال زين العرب وهو الاصح لكن لا يخفى عليك انه لو فسره بالقراءات السبع كما هو الصحيح عند شارح المشارق لعم القريب في كلامه بلا كلفة وكرو بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة وسورة آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها البقرة والاصح الاظهر ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي صلى الله عليه وآله اي احاديث

سورة البقرة

سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النسا **فصل** في اداب كتابة المصحف
 ومن السنة في تعظيم المصحف ان لا يكتب بخط دقيق في تقطيع صغير فانه مكروه
 عند ابي حنيفة واي يوصف قال الحسن وبه نأخذ وقال لعله اراد كراهة التزنية ذكره
 في القنية وقد نظر عمر بن الخطاب الى رجل معه مصحف وقرآن فقال ذلك المصحف بقلم دقيق
 في تقطيع صغير فقال عمر بن الخطاب ما هذا يا رجل فقال الرجل القرآن كله فعلاه
 بالبردة اي رفع البردة وحمل عليه لان يضرب بها ولم يضرب هذا هو المشهور في تصحيح
 هذا المقام لكن الحق غير هذا وهو ما قال في النجاة من ان معناه ضرب بها علوا وتهدي
 رأسه وفي بحثنا الصحيح يقال علاه بالسيف اي ضرب به بالبردة بكسر الدال وتشديد الراء
 ما يلق من ثوب ويضرب به في مجالس الغزل غالبا وقال عمر بن الخطاب عظم كتاب الله
 فينبغي لمن اراد كتابة القرآن ان يكتبه باحسن خط وابتدئه على احسن ورقة
 وابيض قوطايس بالخم قلم وبارق مداد ويفتح السطور ويغم الخروف ويفتح المصحف
 واما تقبيل المصحف فعن جارية العالمة ان مشايخ مكة ينكرون ذلك وفي شرح
 الجامع الصغير ان قبلة الديانة قبله الحجر الاسود عند الاستلام وقبله المصحف
 وعن عمر بن الخطاب ان كان ياخذ المصحف كل غداة ويقبله ويقول محمد ربي وعشوتي ربي كلا
 في القنية ويجرد القرآن عما ليس منه كالاعشار وذكر الآي والعلامات الوقف
 لما ان مصحف الامام عثمان بن عفان وضع كذلك ولقول ابن مسعود ربه جرد القرآن
 وكرو بعضهم من ذلك اي من اجل ان القرآن مجرد عما ليس منه الاعشار والامثال
 وكتبته الرواية بكسر الكاف والقراءات والتفسير وعليه بعض الكتب الفقهية
 منه الجامع الصغير حيث قال ويكون النقص والنقص وغيرها واولها هو لاء انما كرهوا
 فتح هذا الباب خوفا من ان يؤدي الى احداث زيادة وشوق الى حراسة القرآن عسا
 يتطرق به اليه تغيير وجوز بعضهم لمن سته الحاجة كالجم الى بعض ذلك
 كالنقط والتغيير فانه حسن لهم في زماننا لانه لا بد لهم من دلالة فيما التغيير
 يحفظ الآي والنقط يحفظ الكلمات واما كتابة اساقى السور وعرد الآي ونحوها
 فهي بدعة حسنة كذا في شرح الطحاوي لكن لا بد ان يكتب بالاحمر او غير ليتبين
 عن القرآن كمال الامتياز قال الاوزاعي كان القرآن مجردا في المصاحف فاوّل

يكتب فيها اسما ثلثة للسين بل من الباء الى الميم وذكر السين بهذا المعنى
قد ورد فيما حكاه صاحب الكشاف من قول عمر بن عبد العزيز لكانت
اظهر السينات اصله سنات بالتشديد فقلت احذر حرفي المنقوص بباء
كما في نقض البارزي وقد يقال معنى قوله ولم يكتب سينا لم يكتب الاسم بل كتب
بالله وهذا كيك لا يلتفت اليه كما لا يخفى فامر عمر برفع بان يضرب سوط
اي ضربا بسوط ولا يلتقي شيئا من القرآن في مصيعة على وزن المعيشة
موضع الهلاك من الارض كذا في فختار الصحاح والذويان ويجب رفعه
حيثما كان من الارض في الحديث من رفع قرطاسا من الارض وقوله فيسم الله
الرحمن الرحيم صفة قرطاسا وقوله اجلا لا الله في معنى له لقوله رفع يقطعا
لرفع عن ان يداس اي عن ان يوطأ اسمه بالرجل كتب من الصديقين
وخفف عن الدية العذاب وان كانا مشركين روي ان لقمان الحكيم رأى
رقعة فيها بسم الله الرحمن فرفعها واكلها فأكرمه الله به بالحكمة والموعظة
ذكر في نهضة الرياض وذكر في بعض غرائب الاخبار ان النبي م اخذ قلما
ليكتب به فكتب اسم الله به فوقع شيء من قلعه على نقش الاسم فذكر ذلك
وترك الكتابة وبهذا المقدار لا يكاد يعد ممن يكتب عرفا حتى ينافي كونه اميا
وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ صرح به في بعض المقاسير وقد يجاب ايضا
بان كونه اميا قبل الوحي فلما اوحى الله اليه المبه صار كاتبا وقارئا هذا وروي
انه وقع من عبد الله بن مروان فليس في يده فاكترى عليه بثلثة عشر دينارا
حتى اخرج فقتل له في ذلك فقال كان عليه اسم الله عز وجل ويكره هو اسم الله
بالبراق لا شعارة التماون والاستحقار وقد نهي النبي م عن ذلك وارجى
بغسل اللوح بالماء الطاهر ان وقعت الحاجة اليه في القنية واما محي بعض الكتب
بالريق فيجوز ولا بأس ان يكتب اسم الله به في لوح ثم يغسل ويستشفى بغسله
بضم الغين وقد ثبت ذلك في مشاهير الاخبار من غير تكثير ذكر صاحب القنية
نقلنا عن المحيط انه لا بأس بكتابة الفاتحة بالدم او البول اذا علم ان فيه
شفاء ثم قال وهذا بعيد لان الله لم يجعل الشفاء في المحرم وقال الامام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الكتب

البارزي

البارزي في فتاواه والذي يعرف ولا يقرأ له ان يكتب شيئا من القرآن على
جبهته ولو بالبول او على جلد ميتة ان علم ان فيه شفاء ومعنى قوله لم يجعل
شفاءكم فيما حرم عليكم في الحرمة عند العلم بالشفاء ولا عليه جواز اساعه القعدة
بالخمر وجواز شربه لازالة العطش انتهى ومن السنة تعظيم المكان الذي
فيه القرآن وفي الحديث ما في الارض بقعة احب الى الله بعد المساجد من
البقعة التي فيها الكتاب المنزل الذي هو القرآن المجيد واذا بلى المصحف
واندس اي انجي ما فيه فانه يلف في خرقة طاهرة ويدفن كالمسلم في محراب
طيب بعد ان يحفر حفرة ويلحد ولا يشق لانه يحتاج الى اهالة التراب
عليه وفيه نوع استحقاف بكلام الله به الا اذا جعل عليه سقفا وطح لا بأس
بالشق لا يصيبه قذر بكسر الدال المعجمة اي شيء غير طاهر وقد يصح قذر
بفتح تين وهو ضد النظافة ولا يطاؤه احد وفي شرح النقاية ورقة
كتب فيها اسم الله به وكذا اسماء الانبياء والملائكة ويستغنى عنها تلقى في الماء
الجاري او تدفن في ارض طاهرة ولا تحرق بالنار اشار اليه محمد في الميراث الكبير
وفي السراجيه تدفن او تحرق كذا في الفتاوى التاتارخانية ولو غسلها
في الماء الجاري واخذ القراطيس لفق افضل وفي القنية لا يجوز في المصحف
الخلق الذي لا يصلح للقراءة ان يحلده القرآن ولا ياخذ على تعليم القرآن
اجرام مشروطا فان النبي م نهي عن بيع القرآن وعن ثمنه وعن
بيع العلم وثمره فقتل لمعاذ بن جبل وهو بضم الميم اسم صحابي اسلم
وهو ابن ثمان عشرين سنة واني رسول الله صلعم بينه وبين ابن مسعود رضى
ذكره الكرماني رضى ان قوما قد يكتبون هذه المصاحف ويبيعونها قال رضى
ليس ذلك ببيع القرآن وانما يبيعون الورق وعمل ايديهم انما ببيع القرآن ان
يعلم بكسر اللام المشددة سورة منه يحول بالضم ما جعل للانسان من
على فعل يفعل ومنه جعل الآبق معلوم واجر مشروط وبعض المشايخ قالوا
في زماننا تغير الجواب في بعض المسائل لتغير الزمان وخوف اندراس العلم والدين
منها ملازمة العلماء ابواب السلاطين ومنها خروجهن الى القرى لطلب المعيشة

يقال بالثوب بكسر الهمزة والقاف
واذا فقت باب المصدر وروية

قال في الخريف وروى ابو يعقوب محمد
ناقة

في شرح المصباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء يفرغ خاتمه
قبل دخوله لان نفسه كان محمدا رسول الله وفيه دليل على وجوب تحمية اسم الله
واسم رسوله والقرآن عن الخلاء واعلم ان السنة على ما فهم من كلامهم ان يقول
عند النهي للاستفراغ في الخلاء او في غيره بسم الله وعند دخول المحل يتعوذ
واشار اليه بقوله ويتعوذ عند ارادة دخول الخلاء فان النبي عم قال ان
للمشوش محتضرة فاذا اتى احكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث
والخبث بالفتح والضم المستراح وقوله محتضرة اي امكدة يحضرها الشياطين وتزود
فيها بني آدم بالفساد والاذي لانهما موضع تكشف فيها العورة ويخرج عن ذكر اسم
فيتمكنون عنهم في تلك المواضع ما لا يتمكنون في غيرها والخبث بضم الخاء والباء
ويجوز بضم الخاء وسكون الباء جمع خبيث وهو الموزي من الجن والشياطين
والخبائث جمع خبيث وهي انثى الموزية من الجن اي من ذكر ان الشياطين والجن
وانامهم وقيل الخبث الكفر والخبائث الشياطين وقال في القنية ولا يدع حال
قضاء الحاجة بل قبله والذعاء اعوذ بالله من الشياطين الجمل انتهى ويضرب
برجله اليمنى لينفرد عنه الهوام بتشديد الميم جمع الهامة في الصحاح لا تقع هذا
الاسم الا على المخفف من الاخاش ويشتر ثيابها تشمير اي يرفعها ويعمل على شقة
بالكسر اي نصفه الا يسر وينصب رجله اليمنى لكونه ايسر على قضاء الحاجة
ولا يتنفس قد يصحح هذا بالعين بدل الفاء من نفس اي نام على البول ولعله
اراد به التأخير ولا ينظر الى ما خرج منه ولا ينظر الى فرجه ولا يمتخط ولا يبرق
اي لا يلقي مخاطبه ولا يراقه عليهما اي على البول والغايط فانه قد ورد في الخبر
ان كل ذلك يورث النسيان ولا يقوم عن قضاء الحاجة بالاستسجال بل ينبغي ان
يتراء بعد مجلس خفيفة حتى يفرغ عنه كل الفراغ ولكن لا يطيل الجلوس
فانه يورث الباسور واحد البواسير وهي علة تحدث في المقعد وفي داخله
ايضا كالدمامل فخذ بالله منه ولا يتكلم عليه اي على حال الجلوس فانه يوجب
المفت وهو الغضب الشديد الذي يستوجب به العقوبة قاله ابو الليث واسلم
ماروا ابو سعيد رضي عن النبي عم انه قال لا يخرج الرجلان يضربان الغايط

كاتب

كاشفتين عورتها يتحدنان فان الله يمقت على ذلك اي يغضب على فعلهم القبيح كذا
في شرح المصباح ولا يقول قايما لما قال عمر رضي رآني النبي عم يقول قايما فقال
يا عمر لا تبك قايما قال صاحب المصباح قد صح عن حذيفة انه عم اتى سباطة قوم فقام
قايما فقال شرار قبل هذا يدل على ان نهي النبي عم عمر رضي عن ذلك للنهي والثناء
ليلا يرى الناس عورته من بعيد ومن هذا قال الامام في الاحياء وفيه خصية
وقيل انه للتحريم وهو المجرول قال في البستان وبه نأخذ وعن عايشة رضي من حدثكم
انه عم بال قايما فلا تصدقوه وفعله كان لعذر وهو انه لم يجد مكانا طاهر للفقو
ودوي ابو هريرة رضي ان النبي عم بال قايما لخرج بما يضره وهو باطن الركبة
انتهى وعن عمر رضي قال ما بكت قايما منذ اسلمت وعن النبي عم انه قال اربع من الجفا
ان يقول الرجل قايما وان يمسح جبهته قبل ان يفرغ من الصلوة وان يسمع النداء
فلا يجيب وان يذكر عنده النبي عم فلا يصلي عليه ذكره في البستان وقال في المقنية
الغن نونية ولا يقول قايما ولا مضطجعا ولا غريانا لانه عمل اليهود والنصارى ولا
يميز لقوله عم من بال قايما فكما نأ بال على الكعبة ومن بال عن ميزر فكما نأ بال
على القبر انتهى ولا يري ببوله من اعلى مكان كالسطح والغرفة الى اسفله لانه يترق
ويتلأش لكونه نازلا من الاعلى فيوجب تلويث مواضع شتى ولم يقل ولا يقول
ليشهد ما اذا بال في ظرف ثم رماه من مكان عال ويذكر عجاذه بكسر العين ما بين
القبل والذير باصبعه الوسطى في بعض النسخ باصبعه اليسرى وهو الظاهر
دلكا دقفا اي ليتا ليخذه اي لينزل بوله بل ينبغي ان يمشي خطوات
قبل الاستسجاء بالقاء لانه عسى يخرج شيء من بقلته فيحتاج الى اعادة الطهارة ولا
يمسح ذكره يمينه بل يأخذ الذكر بشماله فيمتره على جدار ونحوه ان امكن والافيا
الجن يمينه والذكر بشماله ويحرك اليسار لينسب الفعل اليها من غير تحريك يمينه
كذا في القنية ويستغفر الله بعد الفراغ ويحمر على نعمة وهو نعمة الفراغ
ويدعى بالادعية المأثورة مثل ان يقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ويتوضأ او يتيمم على نور الفراغ بفتح الفاء وسكون الواو اي من ساعته
ليكون على الطهارة في أثناء الاستبراء وقد كان النبي عم يتيمم على نور خروجه

عن الحلاء لاحتمال احترام الموت قبل التوضي ذكر في الاحياء ولا يقطع البول
 على احد. لما روي انس رضي الله عنه جاءه اعرابي فقال في المسجد فقال الصالحون
 منكم فقال لم لا تزرهم دعوه اي لا تقطعوا وانزكو حتى يفرغ عن بوله
 فلما فرغ الاعرابي دعاه فحك ان المساجد لا يصلح لشئ من القدر وانما هي
 للعبادة ثم امر النبي بم فاني بدلو فصب على بوله وانما هي من عن القطع لانه
 لو قطع عليه بوله لتضرر ولان التنجيس قد كان حاصل في جزء من المسجد
 فلما قام في انشاء بوله لتنجيس ثيابه ومواضع كثيرة من المسجد كما في شرح المشايخ
 ولا يفرق بوله لاسيما في الليل. اي خصوصا في الليل. ولا ينجس في الماء ليدلا
 ولا يبول في حجر. بضم الجيم وسكون الحاء المهملة هو النقبة في الارض لانه ماوى
 الحوام وذوات السننم فقد يصيبه فضة منها وقد نقلت سعد بن عباد رضى الله عنه
 في حجر فقتله الجن وسمع من الجن هذا قتلنا سيد الخوارج سعد بن عباد فرسنا
 بسهمين فلم يخطأ فؤاده. ولا في ماء راكد. اي ساكن غير جار لقله لم لا يبول
 احكم في الماء الدائم قال جابر رضى الله عنه لا تدر بما يغسل ويوضأ منه احد
 بغير علم. ولا على فارعة الطريق. اي وسطها وحقيقة الموضع الذي يقرر
 بوطئ الارجل يمررون عليه. ولا في مستحم. بفتح الحاء موضع الاستحمام مشتق
 من الحمام وهو الماء الحار ثم قيل للذي يغسل به اي ماء كان وذلك لقوله لم لا
 احكم في مستحم ثم يغتسل فيه ويوضأ فيه فان عاقبة الوساوس من ذكر
 في شرح المصابيح ان النجاسة انما كان في المكان الصلب او لم يكن للبول مسكنا فيقول
 المغتسل انه اصابه شئ من رشايشه فيورث الوساوس في نفسه وهو في
 فان عاقبة الوساوس منه وهو وسوسة في الوضوء والصلوة لئلا يها على
 موسوس فيها انتهى. ولا يقضي حاجته تحت شجرة مثمرة ولا شجرة. او حجر عظيم
 او غير ذلك. يستظل بها. واما اذا لم يستظل بها الناس فلا بأس به. ولا وضوء
 بكسر الصاد المعجمة وتشديد الفاء اي جانب. فمجار. لما روي عن النبي
 انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على طريق عام او بشفير نهج جار فقلبه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ذكره في البسطة. ولا على باب احد ولا على

ذلك

استنى صويله
ابدست الملق

طريق عام ولا على ظهر مسجد. ووجه الكل ظاهر. ولا في كلاء. بالقصر الغيب رطباً
 كان او يابساً واراد به حرج الدواب. او خضرة. بالفارسية جن لانها من اماكن
 يجلس فيها الانسان فيتنجس ثوبه على العفلة. ويستنجي. اي مسح موضع النجاسة
 ما يخرج من البطن. بعد بثلاثة اجار او ازيد. والمقصود الانقاء حتى اذا
 انقأ. بجر واحد يكون مقيماً السنة عند ابي حنيفة رضى الله عنه واما النجاسة الواردة في القدر
 باقل من ثلثة اجار فيجوز على الغالب عند اذ الانقاء لا يحصل بدون الثلث
 بخلاف ما يحول على الترخيم عند الشافعي رضى الله عنه ولهذا قال لا بد من ثلثة اجار او من
 جملته ثلثة احرف حتى لو ترك واحدا لم يجز صلوة. ويوتر بالا حجار. لقوله لم
 من استنجم فليوتر فن حصل له الانقاء باثنين او بارج ينبغي ان يستنجي بالثالثة
 او الخامسة ليقيم سنة الايتار. ولا يستنجي بالعظم والروث. للفرس ونحوه عن
 ابن مسعود رضى الله عنه ان جماعة من الجن قالوا لبيدة الحق يا رسول الله ان امتك
 عن الاستنجاء بالعظم والروث والجمرة فان الله نفع جعل لنا فيها رزقا فهي
 النبي عجم. والخم. يجوز فيه سكون الحاء وفتحها نحو نهر ونهر. والحشيش
 ما ينس من الكلاء ولا يقال له رطباً حشيش. وللزيت. بفتح الحاء والراء
 المعجمتين واراد به قطع الاواني المبعولة من الطين. والزجاج. بالفارسية
 شيشة قال في الخانية ويكره الاستنجاء بالخشب ولا يستنجي بالقطن والحرقة
 لانه يورث الفقر ولا بالعقب لانه يورث الباسور انتهى. وينبغي. بسكون
 الماء الخفيفة وكسر الباء من الاتباع. المجارة. منصوب على انه مفعول ثان
 ليتبع مقدم على قوله وهو الماء. اي جعل الماء تابعا للمجارة ويستعمله
 عقبيهما وذلك بان ينقل من موضع الاستنجاء بعد تمام التنجيز الى موضع آخر
 ثم يتسمل ويغسل يده ثم يفيض الماء باليمين على محل النجاسة ويدرك بطن الاصابع
 من اليسرى حتى لا يبقى اثر يدركه الكف بحسن اللبس ولا يقدّر بالمرأت الماء
 اذا كان موسوساً فيقدر بالثالث في حقه وقيل بالتبع كذا في الفتاوى
 واعلم ان الاستنجاء بالحجر ونحوه سنة والاستنجاء بالماء بعد ادب ان لم
 يتجاوز الخامسة عن المخرج قدر الدرهم وقيل هي سنة في زماننا من غير

منه

اذ لم يجد سواك. فانه يخرج يثا بالاصبع ثواب السواك المصري والقروي فيه
 سواك كذا في الخلاصة ويستاك عرضا في جميع الفتاوي ويستاك عرضا على الكسنة
 والحك والكت اي بمسحها بعرضه لا براءه وفي الاحياء عرضا وطولا وان اقتصر
 فعرضا والاستياك عرضا هم ولهذا اقتصر المصنف على ذكره وفي الدرر وغيره يستاك
 كيف شاء اي يبدا من الاسنان العليا او السفلى من الجانب الايمن والايسر
 طولا او عرضا وبها انتهى وقال في جامع الفقه السنة ان يبدا بالاسنان العليا
 من الجانب الايمن ثم بالسفلى من الجانب الايسر ثم بالسفلى من الجانب الايمن
 ثم امام داخل الفم بالحك ثم بظاهر اللسان من فوق ثم من تحت ثم من استاك
 على خارج الاسنان فقط يخرج عن هذه سنة واحدة انتهى. ويستاك كما استيقظ
 من نوم. فانه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرق من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يستاك
 قبل ان يتوضا ثم يغسل بالمالء البارد في الصيف والماء الحار في الشتاء ففضل
 السواك بعد الاستياك سنة ذكره في شرح المصابيح قال الامام النووي وكذا
 يستحب استاك غير وقت الصلوة والقراءة اذا تغير الفم بالجموع او النوم او اكل
 ماله راحة كريمة كيلا يتأذى به الناس وان استاك بما يزيل التغير كالا صبيح
 والخزقة الخشنتين حصل السواك انتهى كلامه هذا واما الاستياك عند الصلوة
 فقد ذكر في الاحياء انه مستحب لما قاله صلوة على اثر السواك افضل من خمسة
 وسبعين صلوة يعني سواك وقاله لم لو ان استاك على اتي لامرهم بالسواك عند
 كل صلوة قال في شرح المشارق في صدره شرح هذا الحديث انما استحب الاستياك
 كيلا يتأذى الملك براحته فم المصنف لما روي ان الملك الكاتب يقرب من المصلي
 حتى يضع يده على فيه لئلا يكره للصائم بعد الزوال لقوله لم خلوف فم الصائم
 عند الله طيب من طيب المسك انتهى هذا هو المشهور عندنا وعند المالكية
 وصريح بعضهم بكرهه في المسجد كذا في التشریح وذكر انه عاينه لان السواك
 عند القيام الى الصلوة رجا جرح الفم واخرج الدم فلا يجوز الصلوة به ولانه
 لم يرو انه استاك عند قيامه الى الصلوة فيجمل قوله لم امرهم بالسواك عند كل
 صلوة على كل وضوء ورواه احمد والطبراني لامرهم عند كل وضوء وقد روي

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

في نسخة من نسخة

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

بالحل

بالحل المذكور في بعض شروح المصابيح. ولا يتوضا في اناء صف ولا نحاس فان
 الملايكة ينقرون رجبها. اي راجعها. ويتوضا بمن. اي رطلين كل رطل نصف
 من المنة مائة وثمانون مثقال والمثقال عشرون قيراطا والقيراط خمس شعيرات
 وهذا اذ لم يخرج الى استنجاء ولم يكن لايسر الخفين فان احتاج اليه لا يكفيه مد
 بل يستنجي برطل ويتوضا بمد رطله للرجلين ورطله الآخر لساير الاعضاء
 وان كان لايسر ما يتوضا برطل كذا في الخلاصة وذكر انه امر مستحب وليس بلام
 فانه لو اسبغ الوضوء بدون المداجاة. ويغتسل بصاع. وهو ثمانية ارطال
 لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضا بمد ويغتسل بصاع لكن الافضل ان لا يقتصر
 على الصاع بل يغتسل بازدي منه بعد ان لا يؤدي الى الوسواس فان أدى لا يستعمل
 الا قدر الحاجة كذا في الخلاصة ويؤيده ما ذكر في شرح المصابيح من ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بصاع الى خمسة امداد فلا اعتداد الى ما ذكر في المقدمة
 من ان الزيادة على الصاع حرام واسراف منه عنده مثل كشف العورة. ولا يشرف في
 الماء. بان يصرفه فوق الحاجة مثل ان يغسل ارجعا وما شبه ذلك. فانه من وسوق
 الشيطان اللعين فهو حرام وان كان في شط النهر قال الله تعالى ان المبدئين كانوا
 اخوان الشياطين. ولا يتوضا. وكذا لا يغتسل. بالماء المسخن. اي الذي قصد
 تسخينه بالشمس. فانه مكروه عند البعض لقوله لم لعائشة رضي الله عنها حين سحنت
 الماء بالشمس لا تفعل يا خبيثة فانه يورث البوص وعن عمر رضي الله عنه وفي قوله
 قصد اشارة الى انه لو لم يقصد لم يكن اتفاقا صريح به في الدرر. ويغسل
 الاعضاء المغسولة في الوضوء. ثلثا ثلثا. فيه اشارة الى ان الثلث سنة
 في الغسل دون المسح فان ثلث مسح الرأس عاوجا جديدا مكروه عندنا ذكره في التمهيد
 وقال في شرح المصابيح عن ابن عباس رضي الله عنه قال توضا النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة
 اي غسل كل عضو مرة واحدة وهذا اول الوضوء والمرتان افضل والثالثة
 فضل النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك ليحلم الامة جوازه والاكمل اكثر ثوبا الى هنا عبارة وفي القنية
 الوضوء مرة ركن والثانية والثالثة سنة وقيل في الثانية سنة وفي الثالثة
 ثقل وقيل على عكسه وذكر انه لو توضا مرة لعنة الماء والبرد والحاجة لا يكره

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

وصحح راسدة واحدة

يجب تحليله وايصال الماء الى الشفتين وفي النوازل لا يجب وان طالك
 وفي الحديث تسريح اللحي بكسر اللام وفتح الحاء جمع لحيه وتسريحها اي
 بعضهم ما من بعض بالمشط عقيب الوضوء ينفي الفقر وعن ابي امامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن على حاجبيه بالمشط عوفي من البلاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من امشط قائما ركبه الدين كذا في خالصه للحقايق وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مسط
 لحيته كل ليلة عوفي من انواع البلايا وزيد في عمره ذكره في الطب النبوي
 ويذكر اسم الله تعالى فيقول بسم الله الرحمن الرحيم في جميع ذلك المذكور
 ويستغفر ويتوب بعد الفراغ قال صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
 من التوابين واجعلني من المتطهرين ففتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل من
 ايها شاء ذكره في المصاييح وغيره ويشرب من فضل وضوئه بفتح الواو
 ما يتوضأ به كما مر اي يشرب كله او بعضه قائما فان فيه شفاء لأمراض
 شتى وفي هذا المعنى قيل نظم نوضأ يا فتى ان كنت ترجى لقاء الله في دار البقاء
 واشرب بعد سبأغ الوضوء ماء كان بقي في الاناء فان الشرب من باقي الوضوء
 شفاء كما مر من سبعين داء وذكر في الخلاصة حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان فيه
 شفاء عن سبعين داء ادناها البخر وهو بالضم تتابع النفس بالفتح مصدر
 بهم الخلل اي اوقع عليه البخر وعن علي بن ابي طالب شرب فضلة وضوء قائما قال
 ان الناس يكرهون الشرب قايما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع ما صنعت ذكره في البخاري
 ويحفظ بحرقه لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها وجهه المبارك بعد الوضوء
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتي برجل يوم القيمة فتوزن اعماله فتخرج سبائة على حسنة
 ولهذا لم يكن ابو حنيفة رحمه الله تعالى يمسح الوضوء والغسل بالحرقه كذا في خلاصة الحقايق
 وينطق بركعتين بعد شكر الوضوء وهو من آداب الوضوء وعن انس
 بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حكيا عن رب العزة جل جلاله يقول من احذر
 ولم يتوضأ فقد جفاني ومن احذر وتوضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني
 ومن احذر وتوضأ وصلى ركعتين ودعا دينه ودنياه ولم أجبه فوجفونه

في رواية باقره التي كان
 يمسح بها وجهه واعضائه
 فتوضع في كفة حسنة

ولست برب جاف ذكره في المقدمة الغزنوية والخالصة ويستحب الوضوء
 من النوم بفتح النون وقد روي من النوم بضم الناء المثلثة اي
 استحب لرفع كراهة التراحم ومن مسح الذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مسح
 احدهم ذكره فليتوضأ فقال الشافعي اذا مسح الرجل بيطن الكف والاصابع يبطل
 وضوءه وكذلك المرأة اذا مسحت فرج نفسها او فرج غيرها وقال احمد بن حنبل
 المستظهر الكف وبالساعد يبطل ايضا وقال مالك الامر بالاستحباب لا الوجوب
 وامامنا ابو حنيفة قال لا يبطل الوضوء وحل الوضوء في الحديث على غسل اليد
 كما في قوله صلى الله عليه وسلم قبل الطوام ينفي الفقر كذا في شرح المصاييح ومسح المرأة
 لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعضنا واجه ثم يصلي
 ولا يتوضأ فاستدل به ابو حنيفة على ان مسح المرأة لا ينقض الوضوء مطلقا
 والشافعي واحمد فلا يبطل الوضوء بمسح الاجنبيات ومن كل ما مسحه النار
 روي عن ابي سلمة رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل جنباً مشوياً اي ضلعاً ثم قام الى القوم
 وما توضأ قال شارح المصاييح وفيه دليل على فسخ التوضي مما مسه النار
 ويقتضض من اكل الدسم يفتح الذال وكسر السين ماله دسومة وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شرب لبنا فتمضمض وقال ان له دسما
 بفتح الدال اي دسومة وفيه استحباب المضمضة عن كل ماله دسومة وعن كل
 ما يبقى في الفم منه شيء كمالا يشوش كذا في شرح المشارق ويغسل اي يستحب
 غسل يديه عن التراحم الكبريكة **فصل في سنن الغسل والتيمم**
 قد سنن في الاسلام غسل يوم الجمعة والعيدين وعرفة ويستحب الغسل بعد
 الحجامة والغسل لمن اسلم غير جنب والا فالغسل عليه فريضة في الاصح ويستحب
 الغسل ايضا للاحرام على قول ولو قوف حذلقه والعرفات ولدخل مكة وثلاثة
 اغسال ايام التشريق ولطواف الوداع على قول واليهنون اذا فارق وطنه
 ميتا ولصبي ادرك بالسنن وفي ليا الى البراءة والودر والعرفة وعند دخوله
 في منى يوم النحر وغير ذلك على ما فصل في الفروع وسنة الغسل بعد التيمم
 ان يغسل يديه او لا ذلكا ثم فرجه من الادي ثم يزيل نجسا ان كان

في خلاصة انه سنة منه

على بركة. ثم يتوضأ وضوء للصلاة. من غير غسل القدمين قبل هذا احتراز
 عما روي الحسن عن أبي حنيفة ر. أنه يتوضأ ولا يمسح برأسه ولا يمسح برأسه
 عن الوضوء للطعام فانه عبارة عن غسل اليدين والقدمين فقط. ثم يفيض الماء
 على رأسه وسائر جسده ثلاثا ثلاثا يبدأ باليمين منه. أي من جسد. ثم باليسار.
 هذا قول البعض المشهور المذكور في الخلاصة وغيرها من الكتب المأثور عليها
 هو أن يبدأ بمسكه اليمين فيفيض الماء ثلاثا ثم باليسار ثم يفيض الماء على رأسه
 وسائر جسده ثلاثا وقيل يبدأ في الغسل باليمين ثم باليسار ثم باليسار في
 الزاهدي. ويدل جسد دلالة منفية للبشرة. فيختار ظاهر جلد الإنسان وهذا
 الدليل ليس بشرط عندنا بل هو مستحب. والمرأة تحشى. بالحاء المهملة قبل الشاء
 المشددة أي تصب وتفرق من حشى الثياب آثاره. ثلاث حشيات. بالفتح على
 رأسها فيكتفي به. أي من غير نقض ضفيرتها إذا بلغ الماء أصول شعرها وإن لم
 يبلغ إلى أنشائها لقوله عم لا تمسك حنيفة قالت يا رسول الله أتني أشد ضفرا سي
 أفانقضه لغسل الجنابة إنما يكفيك أن تحشى على رأسك ثلاث حشيات ثم تفيض
 عليك الماء فتطهرين وهذا بخلاف الرجل فإنه يجب عليه إيصال الماء إلى أنشأ
 شعره. ويتنحى. أي يبعد. عن مفصله. على صيغة المفعول اسم مكان
 فيغسل قدميه. وهذا التنحى والغسل إذا لم يكن على لوح أو حجر ونحوه فإن كان
 عليه لوخر غسل القدمين كذا في الخلاصة ونقل عن الفتاوى النسخ وشرح
 تحرير الكرواني أن من اغتسل عن الجنابة ثم أراد أن يصلي فعليه أن يتوضأ
 بعد الغسل لأن الوضوء قبل الغسل سنة وبعده فريضة والسنة لا تنقض
 مقام الفرض هكذا نقل عن هذين الكتابين وما رأيت في مجلداتها ولكنها لا تقول
 لأن المصريح في شرح البخاري والوقاية والمفهوم من شرح الجمع وغيره من شروح
 المتن وهو المذكور في الأحكام في غير موضع هو أنه يتوضأ قبل الغسل فلا
 يحيد بعد الغسل إلا إذا حدث بوج. ويحقق بشي أن كان. أي أن وجد
 ومن لم يجد الماء. حقيقة أو حكما مثل أن يكون بعيدا عنه مقدار الميل أي مقدار
 ثلاثة آلاف ذراع وخمسة مائة ذراع أو يمتنع مانع عن الوصول اليدين سبع أوحا

هذا هو الوجه في قوله
 على بركة ثم يتوضأ
 وضوء للصلاة من غير
 غسل القدمين قبل هذا
 احتراز عما روي الحسن
 عن أبي حنيفة ر أنه
 يتوضأ ولا يمسح برأسه
 ولا يمسح برأسه عن
 الوضوء للطعام فانه
 عبارة عن غسل اليدين
 والقدمين فقط ثم
 يفيض الماء على رأسه
 وسائر جسده ثلاثا
 ثلاثا يبدأ باليمين
 منه أي من جسد ثم
 باليسار هذا قول
 البعض المشهور
 المذكور في الخلاصة
 وغيرها من الكتب
 المأثورة عليها هو
 أن يبدأ بمسكه
 اليمين فيفيض الماء
 ثلاثا ثم باليسار
 ثم يفيض الماء على
 رأسه وسائر جسده
 ثلاثا وقيل يبدأ في
 الغسل باليمين ثم
 باليسار ثم باليسار
 في الزاهدي ويدل
 جسد دلالة منفية
 للبشرة فيختار
 ظاهر جلد الإنسان
 وهذا الدليل ليس
 بشرط عندنا بل هو
 مستحب والمرأة
 تحشى بالحاء
 المهملة قبل الشاء
 المشددة أي تصب
 وتفرق من حشى
 الثياب آثاره ثلاث
 حشيات بالفتح على
 رأسها فيكتفي به
 أي من غير نقض
 ضفيرتها إذا بلغ
 الماء أصول شعرها
 وإن لم يبلغ إلى
 أنشائها لقوله عم
 لا تمسك حنيفة
 قالت يا رسول الله
 أتني أشد ضفرا سي
 أفانقضه لغسل
 الجنابة إنما
 يكفيك أن تحشى على
 رأسك ثلاث حشيات
 ثم تفيض عليك
 الماء فتطهرين
 وهذا بخلاف
 الرجل فإنه يجب
 عليه إيصال الماء
 إلى أنشأ شعره
 ويتنحى أي يبعد
 عن مفصله على
 صيغة المفعول
 اسم مكان فيغسل
 قدميه وهذا
 التنحى والغسل
 إذا لم يكن على
 لوح أو حجر
 ونحوه فإن كان
 عليه لوخر غسل
 القدمين كذا في
 الخلاصة ونقل
 عن الفتاوى
 النسخ وشرح
 تحرير الكرواني
 أن من اغتسل
 عن الجنابة
 ثم أراد أن
 يصلي فعليه
 أن يتوضأ بعد
 الغسل لأن
 الوضوء قبل
 الغسل سنة
 وبعده فريضة
 والسنة لا
 تنقض مقام
 الفرض هكذا
 نقل عن هذين
 الكتابين وما
 رأيت في مجلداتها
 ولكنها لا تقول
 لأن المصريح
 في شرح البخاري
 والوقاية
 والمفهوم من
 شرح الجمع
 وغيره من
 شروح المتن
 وهو المذكور
 في الأحكام
 في غير موضع
 هو أنه يتوضأ
 قبل الغسل
 فلا يحيد بعد
 الغسل إلا إذا
 حدث بوج
 ويحقق بشي
 أن كان أي أن
 وجد ومن لم
 يجد الماء
 حقيقة أو
 حكما مثل أن
 يكون بعيدا
 عنه مقدار
 الميل أي
 مقدار ثلاثة
 آلاف ذراع
 وخمسة مائة
 ذراع أو
 يمتنع مانع
 عن الوصول
 اليدين سبع
 أوحا

أدعاه

أو عدم آلة أو يكون الماء حاضرا يحتاج إليه لعطشه أو عطش رفيقه أو أدبه
 أو ملكا لغيره ولم يبع منه إلا بالكثير من ثمن مثله قدر له أو لم يقدّر أو يكون به
 جراحة أو عرض وخاف من استعماله فساد العضو أو شدة المرض أو يكون الماء
 باردا يخاف الجنب أن اغتسل بقله البرد أو يمرضه إذا كان خارجا عن الموضع
 أو يكون مع رحله ماء فحشي ويكون معه جردا ونيل أو انتهى إلى نهر جامد تحت
 الجرد ماء ولو كان معه آلة الزوب والتعوير على قول أو يخبره أن الماء
 حين نزل من السفر أو يكون عنده أمانة يخاف عليها أن ذهب إلى الماء أو غرق
 من الغوصات المذكورة في الكتب المبسوطة. فقد أبيع له التيمم. وإذا لم يبر التيمم
 حقا عند المرض أو السفر يقتل كذا في القنية. وهو ضربان أحدهما للوجه وضربه
 لليدين. هذا إذا استقربت اليدين المضروبتان وإن لم تستوعبا فليكن ضربا
 ثالثا ليحصل الاستيعاب بالنقع أو اليد المضروبة على الأرض أن لم يكن النقع والتفصيل
 في ذلك على ما ذكر في الكتب هو أن من أبيع له التيمم ينبغي أن يصبر حتى يدخل
 وقت الغزينة ثم يعصده بعيدا طيبا أو جرا ولو بلا اعتبار أو غير ذلك من جنس
 الأرض كأنواع الأجر والآخر والخرق والملح الجيلي والخبث المرفوع من شيء طاهر
 ينقض كالخض والأمد والطين الأحمر والأصفر والمرداسنج وغيرها فيضرب عليها
 لغزينة ضامنا أصابعه ويمسح بها على جميع وجهه مرة واحدة وينوي عند استنب
 الصلوة أو الطهارة ولا يشترط نية التيمم للجنابة أو الوضوء كما قال بعضهم
 ولا يتكلف إيصال الخبار إلى ما تحت الشعر خف أو كثف ويجهده أن يستوعب بشرته
 وجهه بالخبار حتى لو لم يمسح تحت الحاجبين فوق العينين لم يجز في ظاهر الزوا
 بناء على أن الاستيعاب شرط فيه فلا بد من تحليل الأصابع ونزع الخاتم والسوار
 ويكفي في الاستيعاب غالب الظن ثم يصب على الموضع الأول أو على غيره ضربة
 ثانية يفتح فيها بين أصابعه ثم يلصق ظهر أصابع يده اليمنى بطن أصابع
 يده اليسرى بحيث لا يجاوز أطراف الأنا من أحد الجانبين عرض المستحبة
 من الأخرى ثم يمر يده اليسرى من حيث وضعها على ظاهر ساعد اليمنى التي هي
 ثم يقلب بطن كفة اليسرى على باطن ساعد اليمنى ويمر بها إلى الكعب ويمر بها

السفر

ولا فرق بين أن تستد وضوءا أو لا
 كالطهارة أو الاستعمال بالماء
 والحصى من الخاء
 فيؤالجذب لأن الحشوة في الموضع
 حاشا للمكان من الوضوء احتلوا فيه
 عاقل لا يضيفه والضمير له لا يبيع
 له التيمم كذا في نسخة القنية
 في ذلك على ما ذكر في الكتب
 هو أن من أبيع له التيمم
 ينبغي أن يصبر حتى يدخل
 وقت الغزينة ثم يعصده
 بعيدا طيبا أو جرا ولو
 بلا اعتبار أو غير ذلك من
 جنس الأرض كأنواع الأجر
 والآخر والخرق والملح
 الجيلي والخبث المرفوع من
 شيء طاهر ينقض كالخض
 والأمد والطين الأحمر
 والأصفر والمرداسنج
 وغيرها فيضرب عليها
 لغزينة ضامنا أصابعه
 ويمسح بها على جميع
 وجهه مرة واحدة وينوي
 عند استنب الصلوة أو
 الطهارة ولا يشترط نية
 التيمم للجنابة أو
 الوضوء كما قال بعضهم
 ولا يتكلف إيصال
 الخبار إلى ما تحت
 الشعر خف أو كثف
 ويجهده أن يستوعب
 بشرته وجهه بالخبار
 حتى لو لم يمسح تحت
 الحاجبين فوق العينين
 لم يجز في ظاهر الزوا
 بناء على أن الاستيعاب
 شرط فيه فلا بد من
 تحليل الأصابع ونزع
 الخاتم والسوار ويكفي
 في الاستيعاب غالب
 الظن ثم يصب على
 الموضع الأول أو على
 غيره ضربة ثانية
 يفتح فيها بين
 أصابعه ثم يلصق
 ظهر أصابع يده
 اليمنى بطن أصابع
 يده اليسرى بحيث
 لا يجاوز أطراف
 الأنا من أحد
 الجانبين عرض
 المستحبة من
 الأخرى ثم يمر
 يده اليسرى من
 حيث وضعها على
 ظاهر ساعد
 اليمنى التي هي
 ثم يقلب بطن
 كفة اليسرى على
 باطن ساعد
 اليمنى ويمر
 بها إلى الكعب
 ويمر بها

مفضل

اليسري على ظاهرهما المني ويفعل باليد اليمنى كذلك ثم يمسح كفيه ويخلل
 بين اصابعه والغرض من هذا التكليف تحصيل الاستيعاب الى المرفقين بغيرية وا
 فان عسر عليه ذلك فلا بأس ان يستوعب بغيرتين وزيادة ذكر الامام في الاخيار
 ويتيمم لذكر الله ولكل خير ولزلة السلام قال ابن عمر رضي الله عنهما رجل من المهاجرين
 على النبي ص وهو يقول فسلم عليه ولم يرد عليه حتى كاد الرجل يتوارى عنه ثم يتيمم
 فزده عليه سلام فقال ان لم يمنعني ان ارد عليك سلام الا اني لم اكن على طهر
 ففي هذا الحديث دلالة على كراهة الكلام وعدم استحباب السلام ورده في
 هذا المقام وعلى انه يستحب ان يكون ذكر الله تعالى على الوضوء او التيمم لان السلام
 اسم من اسمائه كذا في شرح المصابيح ونحوه اي يتيمم ايضا للمثل ذلك المذكور
 كمن المصحف وقرآءة القرآن عنه او عن ظهر القلب وزيارة القبر ودفن الميت
 والاذان والاقامة والدخول في المسجد وخروجه ولوعده وجود الماء صريح به
 في شرح النقاية نقلا من المحيط وقال في البرازيلية لو تيمم واحد من تلك التسعة
 المذكورة فان كان عند عدم الماء قال عامة العلماء لا يجوز ان يصلي بذلك التيمم
 وان كان مع وجود الماء فلا خلاف في عدم جواز الصلوة به ففي تقريره اشار
 الى جواز التيمم لتلك المذكورات مع وجود الماء كما لا يخفى على الذوق السليم
 وسئل العلامة في معلم او مجلدا وكاتب كشاف وتفسير آخر اول آية القرآن
 من المصحف هل يحل لم ان يتيمم عند وجود الماء اجاب بغيره اي لم ان يتيمم اقله واحد
 من اللغات من الفتاوى الاكرمي ولم اراه في مجلده **فصل في سنن الصلوة**
 الصلوة افضل ما فرض على العباد بعد التوحيد قال ما افترض الله تعالى
 على خلقه بعد التوحيد احب اليه من الصلوة ولو كان شيء احب اليه من الصلوة
 تعبد به ملائكة فمنهم راع وساجد وقائم وقاعد ذكره في الاحياء وعمل
 بفتحين الايمان اي علامته بحيث يستدل به على ايمانه فان الكافر اذا صلى
 منفردا او في جماعة يحكم باسلامه عندنا وان لم يسمع منه كلمة التوحيد وال
 عما فيه ذكره في الاسرار ونور المؤمن كما قال صلو الرجل نور في قلبه
 فمن شاء منكم فليستقر ومفتاح الجنة كما قاله مفتاح الجنة الصلوة

اي في كل صلاة
 من كل صلاة
 من كل صلاة

اي في كل صلاة
 من كل صلاة
 من كل صلاة

صورة الدين

وحيوة الدين بحيث يقوم بقيامه ويتهدم بانقراضه قاله م الصلوة
 عماد الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين
 ووقفة اليقين بالله وسنتها كثيرة اولها ان يتحرى اي يطلب لها
 ما بين اول الوقت وآخره فيصلي الجهر ما بين الخس يفتحي العين المعجم
 واللام ظلمة آخر الليل والاسفار بكسر الهزة من اسفر الصبح اضا
 واعلم ان الأكثر على ان التغليس بالجهر افضل وبه قال الشافعي وذهب بعضهم
 ومنهم الحنفية الى ان الاسفار اي البداية مسفرا افضل لقوله ثم اسفروا
 بالجهر فانه اعظم للاجر ومختار للطحاوي ان يبداء بالتغليس ويختم بالاسفار
 وهو المذكور في المتن فانه اختيار حسن لما اذناه اوفق للاحاديث الصحيحة
 الواردة بالتغليس والتجليل كذا في شرح المصابيح ولما كان ههنا امكان التفتيق
 بين احاديث التغليس والاسفار بوجهين آخرين ذكرهما المشايخ اشار
 الى احدهما بقوله او ينظر اجتماع القوم قليلا ان كان على رجاء منهم والى
 الآخر بقوله او يغلس به اي بالجهر في الشتاء قدر ما يطيقه الناس ويسفر
 في الصيف لقصر الليل فهذا التفصيل من المصنف هو لرعاية جميع الاحاديث
 الواردة عن النبي ص في هذا الباب وقصد الى جميع المذاهب حسب ما يمكن على هو
 دأبه كما لا يخفى ويبرر بالظهر الكائن في ايام وجمع الخبر بسكون الهاء
 اي هيجان حر النار وانعادهما يعني ان المستحب تأخير الظهر في الصيف سواء
 صلى وحده او جماعة عندنا لقوله ثم ابدوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم
 اي صلواتها اذا سكنت شدة الحرارة وفيح جهنم شدة حرها فالمعبر في تبرير كل
 بقعة سكوت شدة حرها وهو مختلف بحسب البقاع كذا في شرح التمهيد وقيد
 بوجه الحر لان المستحب في ظهر الشتاء تجليل اي يكون الاداء في النصف الاول
 ذكره في الاسرار ويصلي العصر بعد دخول وقته والشمس بضاء نقية
 اي صافية عن شوب الاصفرار ولا ينتظر صفرقة الشمس فان تأخير العصر
 الى وقت الاصفرار بحيث يتغير قرص الشمس بان لا يتغير بصر الناظر اليه مكره
 كراهة محرم ولو اذاه في ذلك الوقت المكروه يستوفي سنة القراءة لان الكراهة

قال في التمهيد
 كما جاءهم على تنوير صلواته
 الى الاسفار

قد بقوله عندنا لان
 ان كان يصلي وحده
 كان يصلي جماعة
 كذا في شرح

في التأخير لا في الوقت كذا في القنية ثم ان آخر وقت الظهر عند ان يخفف رجا اذا صار ظل شيء مثله فاول العصر اذا خرج الظهر على القولين وعن أبي حنيفة اذا صار الظل مثله سوى في الزوال يخرج الظهر ولا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل كل شيء مثليه فبينهما وقت مهمل كما بين الفجر والظهر وهو الذي يستحب ما بين الصلوتين كذا في تحفة الفقهاء لكن قال في العناية ان هذا اي القول بان بينهما وقتا مهلا ليس بصحيح ويصلي المغرب حين تغيب الشمس بلا مهمل بفصلين الثاني اي صلى بلا تأخير الى استبائك النجوم فانه مكروه كراهة تحريم ايضا في الاصح الا ان يكون من عذر كالسفر ونحوه او يكون قليلا وفي التأخير يتعدى القراءة خلاف كذا في القنية ويؤخر العشاء الى ثلث الليل وفي الغدوري المستحب تأخير الى ما قبل ثلث الليل وقد يطبق بينهما بان الاول في ليالي الشتاء والثاني في غيرها وفي الخلاصة ان وقت العشاء على ثلث الليل الى ثلث الليل مستحب والى نصف الليل مباح وبعد النصف الى طلوع الفجر مكروه الا ان يغلب التأخير الى الثلث على قلب الضعيف مزاجا وعلى قلب الكبير سنا وعلى قلب المريض معجزهما قبل الثلث بعد غيبوبة الشفق ولا يمتري للصلوة ثلثة اوقات حين تطلع الشمس الى ان ترتفع مقدار رحمتين وقال محمد بن الفضل مادام الرجل يقدر على النظر الى قرص الشمس ففيه الطلوع لا يباح فيه الصلوة فاذا عجز عن النظر يباح كذا في الخلاصة ولا يمتري ايضا عند قيام الظهيرة وهي نصف النهار واراد بها الظهر والياء فيه زائدة كذا في شرح المصابيح واعلم ان وقت الكراهة من نصف النهار الى الزوال لما روي انه عمى عن الصلوة نصف النهار حتى يزول الشمس وهذا احسن من قولهم لا يجوز الصلوة عند الزوال او عند الاستواء وعند القيام لان النهي عن الصلوة يعتمد تصور فيه والزوال ونحوه احرازه ليس بممتد حتى يقصور فيه الصلوة فتسهي فيه كذا في القنية ولا يمتري ايضا حين تغيب الشمس حتى تنواري اي تستند بالحجاب واراد به احرار الشمس الى ان يغيب قرصها عن الافق وبالجملة ان في الاوقات ثلث ساعات لا يجوز فيها التطوع ولا المكتوبة ولا صلوة الجنازة

صار ظل كل شيء مثليه
سوى في الزوال
وقالا اذا صار

في التأخير لا في الوقت

ولا سجدة التلاوة اذا طلعت الشمس حتى ترتفع وعند الانقضاء الى ان تزول وعند احرارها الى ان تغيب الا عصر يومه كذا في الخلاصة وغيرها من بعض الفتاوى المعتمدة والمعون وشروحا ولكن صاحب الكافي قال اعلم بان التطوع في هذه الاوقات الثلثة يجوز ويكره وقال صاحب النهاية عند شرح كلام الحارثي اراد بقوله لا يجوز الصلوة عند الطلوع والاستواء والغروب قضاء الغرايب والواجب الغايبة عن اوقاتها كسجدة التلاوة التي وجبت بالتلاوة في وقت غير مكروه والوتر الذي فات عن الوقت وكذا صلوة الجنازة التي حضرت في وقت غير مكروه فاخرت الى وقت مكروه ويساعد كلام الكافي وبعض شروح الوقاية ايضا ويتقيد من غاب عن جماعة الصلوة **فصل في سنن الاذان** واعلم ان اصل الاذان على ما اختاره صاحب النقاية انما ثبت بالسنة وذلك ما روي انه قال النبي ص لما اسري بي الى بيت المقدس فاذن جبرئيل ص واقام وتقدم النبي ص وصلى خلفه الملائكة وارواح الانبياء وقيل ثبت بالرواية المعروفة وذلك انه روي ان النبي ص جمع اصحابه وشاورهم في امر الاذان فقال بعضهم بضرب الناقين فقال النبي ص وهو للضاري وقال آخر بالدرف فقال ص هو لليهود وقال آخر بالبوق وقال آخر بتوقد النار فقال ص هو للمجوس فلم يبق آراءهم على شيء حتى رجع النبي ص مفتما فلما اصبح قال عبد الله بن زيد يا رسول الله رايت شخصنا نزل من السماء على اصل حايط من الحرم واستقبل القبلة فقال الله اكبر الله اكبر الى آخر الاذان المعروف ثم قعد ساعة يسيرة ثم قام فقال مثل ذلك الا انه زاد فيه قد قامت الصلوة مرتين فقال ص لعبد الله رضي الله عنه بل لا فائدة منك صوتا فقال عمر رضي الله عنه ايضا رايت مثل ما راى هو الا انه سبقني فكرهت ان اقطع عليه قوله كذا في شرح الطحاوي وقيل نزل به جبرئيل ص على النبي ص حتى قال كثيرين مرة اذن جبرئيل في السماء فسمع عمر بن الخطاب في الارض قال صاحب النهاية فيجب ان يكون كلاما واقعا لعدم المناقاة والاذان وهو افة الاعلام قال الله تع واذ ان من الله وشرا عبارة عن الاعلام المخصوص وهو فعال من التاديب كالسلام من التليم سنة للصلوة المكتوبة والجمعة فقط وقيل انه واجب

فايقة. من فاق على اقوانه اذا اعلام بالفضل والشرف. وهومن امر الخير.
 جمع خير بالتشديد وفي الكافي الاول ان يتولى العلماء امر الاذان وفي الجامع
 قال يعقوب رايت ابا حنيفة يؤذن في المغرب ويعيم ولا يجلس قال وهذا يدل
 على ان الحق ان يكون المقيم هو المؤذن. ونجاة. للمؤذن ولين يجيبه. من النار.
 اما الاول فلما قال م المؤذن يغفله مدى صوته وشهره كل رطب ويابس
 واما الثاني فلما ورد في الاخبار من نجاة استخاض كثيرة بسبب اجابة الاذان
 منها ما روي ان زبيدة رآها بعض الصالحين في المنام بعد الموت وسألتها عن
 فقالت غفر لي في فقال لها بسبب الجاهل التي حفرتها بين مكة والمدينة ثم فقالت
 فقالت لا فافها كانت ام الامم موصوبة فجعل ثوابها لاربابها فقال فهاذا غفر
 لك ربك قالت كنت في مجلس شرب الخمر فامسكت عن ذلك حين اخذ المؤذن
 في الاذان وشهدت مثل ما شهد المؤذن فقال الله تعي ملائكتك امسكوا عن غزوها
 لولم يكن التوحيد راسخا في قلبها لما ذكرته عند الشكر ففضل لي ومثل هذا
 عن ابي الفضل في حق بعض الاحرار وعن عثمان في حق سالم بن عباد وفيه عن
 ابي حنيفة كذا في روضة العلماء. ومن سنة ان يؤذن في ارفع مكان فانه امد
 لصوته. وفي اذان المغرب اختلاف المشايخ كذا في الفتية ويجعل صبعيه
 في اذنيه لانه قال عم لبلال اجعل اصبعيك في اذنيك فانه ارفع لصوتك
 ولا يجهد. اي لا يتعب. نفسه. من جهة الصوم اتعبه. ويحسب فيه. اي
 في الاذان. الاجر الاجل. اي الكاين في الآخرة. دون المال. وفي بعض النسخ
 المصححة دون المنال يقع الميم مفسرا بالعطاء. العاجل. اي العاقل في الدنيا
 والاحتساب طلب الاجر من الله تعي بالصبر على المأمر طيبة نفسه وغير كارهة
 كذا في شرح المصابيح. وينوي به. اي بالاذان. دعوة للخلق الى طاعة الحق
 وانه يؤدي فيه الامانة. المودعة عنده. فانه. اي المؤذن. مؤتمن. بفتح الميم
 الثاني اي امين على الناس يعتمدون عليه في الصلوة والصوم والعطرية حيث
 يشرعون فيها باعلامه فكان لهم امانة في ذمته يؤذيها اليهم حين اذن
 قال الله تعي ان الله يامرهم ان تؤدوا الامانات الى اهليها. فيختار. اي يختار

هذا هو الذي
 في الحديث
 في الحديث

المؤذن. الاوقات المستحبة. وفي المجتهد قال ابو حنيفة راج يؤذن للجر بعد طلوعه
 والظهر في الشتاء حين تزدول الشمس وفي الصيف يزدو وفي العصر يؤخر ما لم يحف
 تغرب الشمس وفي المغرب حين تغيب وفي العشاء يؤخر قليلا بعد ذهاب البياض كذا
 في الزاهدي. ولا يشترط على الاذان اجزا. فانه لا يجز للمؤذن ولا للامام ان يأخذ
 على الاذان والامامة اجزا فان لم يشا وطهم على شيء كتنعم عرفوا حاجته فحعو له في كل
 وقت شيئا كان حسنا لطيب له ذلك ولا يكون اجزا كذا في فتاوي قاضيين او هذا على
 ما هو المعمود في القرن السالف لكن المتأخرين من العلماء افتوا بجز الاجرة للامامة
 والتأذين وتعليم القرآن خوفا من ضياع الصلوة والقرآن فساد الرقمان. ويروي
 على وزن يري اي يحيل. عنقه. ويحول وجهه. عند الصلوة. اي عند قوله حي على
 الصلوة. قوله حي على. الفلاح يمينا. في الاول. وشمالا. في الثاني لان كل واحد منهما
 خطاب للقوم فيواجههم به وقيل اذا كان وحده لا يحول جانبيه لانه لا حاجة اليه
 والصحيح انه يحول وجهه عند الخيعتين كذا في المحيط واعلم ان الفلاح وجدان
 المراد في الدنيا والآخرة وقيل الفلاح اربعة اشياء بقاء. بلا فناء. وغناء. بلا فقر
 وعز. بلا ذل وعلم بلا جهل كذا في المظهر. ولا يستدير. بل يحول وجهه مع ثبات
 قدميه في مكانه. الا ان يكون في منارة. فحينئذ يستدير وكذا اذا كانت صوفا
 متسعة بحيث لو تحول وجهه مع ثبات قدميه في مكانه لا يحصل الاعلام فيستدير
 فيها فيخرج راسه من الكوة اليمنى ويقول حي على الصلوة ثم يذهب الى الكوة اليسرى
 فيخرج راسه ويقول حي على الفلاح. ويتوسل في الاذان. اي يفصل بين كلماته
 ويجدد. بالحاء والراء المهملين على وزن يضر. في الاقامة. اي يذكر كل
 بسرعة. ويمكث بينهما. اي بين الاذان والاقامة. مقدار فواخه من الاكل
 والشرب وعن قضاء الحاجة. ويدخل فيه التوضي وفي الخلاصة يقول المؤذن
 بين الاذان والاقامة في جميع الصلوات الا في المغرب فانه يقوم فيه ساكنا
 قد رآه طويلا او ثلث آيات قصارا وثلث خطوات عند ابي حنيفة وعند
 مجلس جسد خفيفة مقدار ما يعقد الخطيب بين الخطبتين. وكذا يؤذن
 في السفر وكذا يقيم سواء كان في جماعة او منفردا. قوله سواء رفع على انه

كذا في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

لان التي
 هي قولة الزى
 اذن المؤذن
 ان يحول وجهه

خبر مبتدأ محذوف أي هو سواء حال كونه منفرداً أو مجتمعاً أو نصب على أنه حال
 بمعنى مساوياً وكان في تأويل المصدر فاعله لا اعتماداً على ذي الحال أي مساوياً
 كونه في جماعة أو منفرداً أو الرفع أشهر من النصب وفيه وجه آخر وجيه وهو
 أن كان في تأويل المصدر على الابتداء وهو شائع ذائع وسواء خبره وقدم ليفيد
 التسوية في أول الأمر والجملة حال من ضمير يؤذن بالضمير وحده ثم نقول إنما يؤذن
 في السجدة لما روي أنه قال: م من أذن وأقام في أرض ففرض صلى بها الملائكة
ومن صلى بغير أذن وأقام لم يصل معه الملائكة ولو تركها المسافر بغيره
ولو ترك أحدها بان يكفي بالاقامة فلا يكون وأهل قرى لم يكن فيها مسجد فمن
صلى في بيته حكمه حكم المسافر ويتولى يقال تولى العمل أي بشاراً الأول
 والاقامة واحداً ويؤذن واحداً ويقوم الآخر بأذن الأول حتى لم يرض
 الأول يكون وهذا اختيار الإمام خازنه قال في الفتاوى البرزانية وثواب
 الاقامة أزيد من ثواب الاذان ومن هذا ظهر وجه الكراهة إذا لم يرض به الأول
 وبأن المسجد أولى بالامامة والاذان أن كان أهلاً لها وأعلم أن الباغي
 يختار بين أن يؤذن وبين أن يؤتم ولا يجمع بينهما كما يفهم من ظاهر كلام المص
 إلا إذا وقع ضرورة قال الإمام في الأحياء إذا اختار المريد بين الاذان والائمة
 فينبغي أن يختار الامامة فان لكل واحد فضلاً ولكن الجمع مكروه بل ينبغي أن
 يكون الإمام غير المؤذن وإذا تقرر للجمع فالامامة أولى إذ واظب عليها
 رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والأئمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين نعم
 فيها خطر الضمان حيث قالهم الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن لكن الفضيلة
 مع الخطر انتهى وهكذا ذكر في مشكاة الأنوار ويستحب لمن ضل الطريق
 في أرض ففرض بفتح القاف وسكون الفاء بمعنى الخالي قوله ان يؤذن
فاعلى يستحب وكذا يستحب الاذان قبل الفجر الصبح لأن بلا لا كان يفعل
 كذلك ليقوم النائم للعبادة وينام المتعب أي القيام لصلاة الليل
 ويستحب الصائم وقد روي ابن مسعود رضى عن النبي أنه قال لا يفتن
 أحدكم اذان بلال من سمعه فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم

في قوله
 يؤذن

في قوله
 يؤذن

قوله يرجع ههنا متعدي أي ليرد القام على ما يترتب على علمه بقرب الصبح كالإتيان
 والنوم قليلاً إن كان أو تر ليصبح نشيطاً وقال في حديث آخر فكلوا واشربوا حتى
 ينادي ابن أم مكتوم فانه كان يؤذن بعد الصبح للاعلام بدخول الوقت قيل ومن
 ههنا ذهب أبو يوسف والشافعي إلى أنه يجوز الاذان للفجر في النصف الأخير من الليل
 قلنا ما فعلنا إنما كان ليوقظ النائم لا للاعلام بدخول الوقت وبجيب الاذان
وكذا يجب الاقامة فان اجابتهما واجبة على كل من سمعه وإن كان جنباً أو حائضاً
 إذا لم يكن في الخلاء أو على الجراح وذكر تاج الشريعة أن اجابة المؤذن سنة وقال
 النووي أنها مستحبة بمثل ما يقول المؤذن والظاهر أن المراد بالملائكة ههنا
المشابهة في مجرد القول لا في صفة كرفع الصوت الأعند قوله حتى على الصلوة
وقوله حتى على الفلاح حتى اسم لفعل الأمر والفلاح البقاء فوجه حتى على الفلاح
 ههنا وأقبلوا مسرعين إلى سبب البقاء في الجنة وهو الصلوة بالجماعة كذا في
 شرح المصابيح فانه أي السامع يجوز على وزن يدرج عندها أي يقول
 لا حول ولا قوة الا بالله على معنى لا حيلة ولا خلاص عن المكروه وقيل عن معصية
 ولا قوة على طاعة الا يتوفى الله به وقد يقال لا حول ولا قوة كلاهما بمعنى واحد
 ولهذا عرف الاستثناء إلى الجملة الاخيرة فقط كما بين في موضعه هذا وذكر
 في تحفة الملوك أنه يقول عند الفلاح ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وعند
 قوله الصلوة خير من النوم صدقت وبالحق نطق وفي قوله قد قامت الصلوة
 أقامها الله وأدامها وقال في تاج الشريعة هكذا يجب في الاقامة إلى أن ينقضي
 إلى قوله قد قامت الصلوة فيجب في الفعل دون القول ثم إن الجيب ينبغي أن لا يتكلم
 في حالة الاذان والاقامة ولا يسلم ولا يرد السلام ويعطع القرآن إلا أن يقرأ
 في المسجد ويتوقف عن المشي وعن الدراسة بالفقه وبالجملة لا يستغل بشيء من
 الاعمال سوى الاجابة وعن عائشة رضى عنها سمع الاذان فما عمل بعده حرام وكانت
 تضع يدها حين يسمع الاذان وأبراهيم الصائغ يلقى المطرقة من وراءه
 ورد خلف شاهده لا يشتغل بالنسج حالة الاذان وسئل ظهير الدين عن سمع
 الاذان في وقت واحد من الجهتين ماذا يجب عليه قال اجابة مسجده الذي يصلي

هذا ما عليه أكثر الكتب وأما المذاهب
 في النظم فأنه إذا سمع النداء
 لا ينبغي في الجماعة أن يضع يده على
 رأسه أو يمسح برأسه أو يمسح بوجهه
 أو يمسح بكتفه أو يمسح بكتفه
 أو يمسح بكتفه أو يمسح بكتفه

أيهما معاً ان المذهب عند
 تقدم الجلوس ان يصرف
 الاستثناء

في فتاوى أبي الليث أن رجلاً من علم
 الأذان نزلت عنه فتاوى عن أبي الليث
 وروى العوفي في حديثه عن أبي الليث
 ولم يفتقر الراغبين على خبره

وقيل يجب المتابعة عند سماع كل مؤذن وقيل الاول مؤذن فقط وعن الحلواني
ان الاجابة بالقدم لا باللسان حتى لو اجاب باللسان ولم يمش الى المسجد لا يكون
مجيبا ولو كان في المسجد ولم يجب لا يكون اما كذا في القنية والنهاية ثم يدعى
بين الاذان والاقامة باهم حواجبه الظاهر من تقديمه على قوله ويصلي على
النبي ثم ان الوقت الشريف المعمود يكون الدعاء مستجابا هو زمان فراغه
عن الاجابة قبل ان يشترع في الدعاء بالوسيلة الذي اشار اليه بقوله ويدعى
اي للنبي ثم بالوسيلة اي يقول بعد قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة
وابعد مقام محمود الذي وعدته فان النبي ثم وعد لقائله هذا الدعاء
بقوله حلت له شفاعتي يوم القيمة ذكره في البخاري وغيره وسبى الاذان
بالدعوة لانها يدعى بها الى العباد ووصفها بالتام لانها في حصول جميع ما ينبغي
ووصف الصلوة بالقائمة لبقائها الى يوم القيمة محمية عن النسي والتبدل وقوله
ات بالمدة بمعنى اعط والوسيلة فسرهما النبي ثم بانها منزلة في الجنة لا يبيح
لعبد من عباد الله تع قاله ثم ارجى ان اكون ذلك وقوله مقام محمود انصب
على الظرفية بتضمنين ابعد معنى اقرب او على الحالية يعني ابعد ذامقام محمود
وقوله الذي وعدته بدل من مقام او عطف بين الاء او صفة على ان يكون مقام محمودا
علما وهذا اشارة الى قوله تع عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي مقاما يحمد فيه
الاولون والآخرين ونشرف على جميع الخلائق سال فتعطي وتسفع فتسفع
وايسر احوالا وتحت لوائك كذا فسره ابن عباس رضي ويصلي بين الاذنين
ارادهم الاذان والاقامة تغليباً وعبر عنها به تبركاً بلفظ النبي ثم فانه قال
بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء قاله في
شرح المصابيح هذا حديث على النوافل بين الاذان والاقامة لان الدعاء لا يرد
بينها شرف ذلك الوقت واما ذهب ابو حنيفة رحمه الى كراهة الثالثة فكل
صلوة المغرب بحديث بريد الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند كل اذان فليستن
ما خلا صلوة المغرب انتهى فقوله ما شاء اي ما يريد من النوافل ويقوم الى الصلاة

على فور ما يسمع الاذان اي من ساعته فانه روي انه اذا كان يوم القيمة يحشر
قوم وجوههم كالكوكب الذي فيقول لهم الملائكة ما اعلمكم فيقولون كنا اذا
سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة لا يشغلنا غيرها ثم يحشر طائفة وجوههم
كالاقمار فيقولون بعد السؤال كنا نقضاً قبل الوقت ثم يحشر طائفة وجوههم
كالشمس فيقولون كنا نسمع الاذان في المسجد وروي ان السلف كانوا يعززون
انفسهم ثلثة ايام اذا فاتهم التكبير الاولى ويعززون سبعا اذا فاتهم الجماعة
وحكي انه كان شتراد بن حكيم البجلي الحاكم بمر يوماً على مسجد من مساجد بلخ
ومؤذنه يؤذن ويجزاه المسجد حانوت رجل معدل فلما فرغ المؤذن من الاذان
استقل ذلك المعدل لجمع المتاع الذي بين يديه ثم خرج الى الصلوة فلما كان من الود
جاء المعدل وشهد على رجل بحق فرددته وقل انك مستحق ان يعلق حيث
استقبلت او لا الى رفع الامتعة بين يديك بعد الاذان ثم خرجت الى الصلوة ذكره
في الاحياء والروضة ولن يفعل ذلك اي القيام على الفور حتى يكون متوجهاً
في الحال اي في حال سماع الاذان وهو ظاهر **فصل في فضيلة المساجد**
واحبي البقاع بكسر الباء جمع بقعة بضمها كنقطة ونقاط ورقع ورقع
لذا في المغرب الى التمتع المساجد وافضل موضع منها اي المساجد القبلة
ذكر في القنية ان اعظم المساجد حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد
بيت المقدس ثم الجوامع ثم مساجد المحال ثم مساجد السوارع فاما اخف مرتبة
لا يعتكف فيها اذا لم يكن لها امام معلوم ومؤذن ثم مساجد البيوت فانه لا يجوز
الاعتكاف فيها الا للنساء انتهى والستة في بناء المسجد ان يبني صائفاً
عن الزخارف جمع زخرف والذهب والزينة كما قر والنقوش والنصا وير
ولا شرفة له شرفه القصر واحد الشرف كغرفة وغرف وهي بالفارسية كنكوة
فان التباهي اي التفاخر بالمسجد اي بارتفاع بنايه ونحوه من اشراط
جمع شرط بالفتح كك الساعة اي من علام القيمة قاله في صدره في اشراط
الساعة يزخرف المساجد ويطلق المنارات كذا في الكفاية وقال الحسن رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبني مسجد المدينة اناه جبال من اهل مكة الى الله عليه

فانما ذكر في المشارق . ولا يشبك اصابعه في الخروج اليهما . يعني يكر .
تشبك الاصابع اي خلطها وادخال بعضها في بعض عند الخروج الى الصلوة وانما
ترو ذلك لانه لا يلبق بالخشوع في الصلوة ومن قصد الصلوة فكان في الصلوة
واما التشبك في غيرها ان كان للعب ونحوه فمكروه وان كان لمد الاصابيح
والاستراحة او كان لاجل الديرين على الركبتين للمتمكن على الجلوس اجنباً او لوجه
الوجه او الرأس على الركبتين كما يفعل الصوفيون فلا كراهة في شيء من ذلك
كذا في شرح المصباح . ولا يلعب ولا يضحك ولا يلغو . اي لا يتكلم في الطريق بكلام
لغير بل يدعو الله ثم بدعوات لا لينة . ويغتم الدعاء في ممشاه ويسأل ربه ان يرزق
لغدا من خلفه وقدامه وتحتة وفوقه ويمينه ويساره ويتعاهد . اي يحفظ . فغل
على باب المسجد فيصبح ما به اذى بالتراب ولا يدخله متنعلاً . فانه من سوء الادب
ويتنظف في يديه وثوبه . في الخزانة لا يدخل المسجد الذي على بابه نجاسة
وذكر ابن اليسر يباح للجنب الدخول فيه ولغير الصلوة والمستحاضة لا تدخل
للتلو في المسجد انتهى . ويتجمل . لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد . ويتعبد .
بالوضوء وتطهير الباطن بالاستغفار والالتفات . وينوي بدخوله الاعتكاف
لذكره والدعاء . ولا يختلج في قلبك ان من يدخل المسجد بما يكون غير صائم
والصوم شرط عندنا في الاعتكاف لان هذا مما هو في الاعتكاف الواجب مثل
الاعتكاف المنذور دون الاعتكاف الفقل فان الصوم ليس بشرط فيه في ظاهر
الرواية قال في شرح النقاية وصورة الاعتكاف الفقل ان يدخل المسجد بنية
الاعتكاف من غير ان يوجب على نفسه قبل ذلك فيكون معتكفاً بقدر ما اقام
في المسجد وله ثواب المعتكفين مادام في المسجد فاذا خرج انتهى اعتكافه انتهى
ويؤتي ما قال في جامع الفتاوى ويكره النوم والاكل في المسجد لغير المعتكف واذا
اراد ذلك ينبغي ان ينوي الاعتكاف فيذكر الله بقدر ما نوى او يصلي ثم يفعل
ما شاء انتهى وسيجي خلاف هذا من الخزانة واختلاف العلماء رحمة وسعة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراى الجنة فاربع اقبل يا رسول الله وما يراى الجنة
قال عم المساجد قيل وما الزرع قال ام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

والنوع

والتورع . بالنصب عطف على الاعتكاف . عما كرهه الذين . اي كرهه بمعنى انه جعل مكره
في دين الاسلام . ويدخل . المسجد . خاشعاً . بيضاً . خائفاً . بقلبه . حامداً لله .
على بنية محرم . صلح . راجياً لفضله . قاله ام اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك وفي الفتاوى الظهيرية
اذا دخل مسجد او منزلاً يقول رب انزل لي منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين فان النبي
ما هبط وادياً او نزلاً منزلاً الا قال هذه الكلمة قال القاضي الامام صدر الاسلام
ابو اليسر حريث هذا فوجدت فيه فوائد كثيرة ذكره في الجواهر . ولا يفارق المسجد
بعد دخوله الا بعد ذكر . ان كان داخلاً في الاوقات المكرهة او بعد صلوة ان كان
في وقت غير مكره . فان تحية المسجد سنة وهي ركعتان قبل التوجه في الاصح قال
التوحي لا يشترط ان ينوي التحية بل يكفي ركعتان من فرض وسنة راتبة او غيرها
وفي عبارة المصنف اشارة الى ذلك كما لا يخفى ثم الظاهر ان ما ذكره هو الافضل والاولى
والا فالذكر في الفروع هو انه يصلي تحية المسجد في كل يوم مرة . ولا يتكلم فيه . اي
في المسجد . بامر الدنيا . قال ام يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المسجد فيقولون
فيها خلقاً ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا يجالسهم فليس لله فيهم حاجة ويروى في الخبر
الحديث في المسجد يا كل الحسنات كما تأكل البهيمة الخشب كذا في الاحياء وهذا حكم الله
والتقوي واما حكم الفتوي فقد قال في الخزانة الكلام من حديث الدنيا يجوز في المشا
وان كان الاولى ان يشغل بذكر الله تعالى . ولا يحترق بشيء مضاف . اي من الحرف وذكره
في النقاية انه يجوز ان يدرس الكتاب فيه وفي العيون معلم جلس في المجلس او ورا
كتب فيه ان كان يعلم للحسنة ويكتب لنفسه فلا بأس به لانه قرأه وان علم بالاجرة
او يكتب لغيره فانه مكروه الا ان يقع بهما الضرورة واما الخطا فيكون له ان
في المسجد قال ابن سلمه لا بأس به اذا كان يحفظه من الصبيا والدواب . ويجب
المساجد الصبيا والمجانين . اي يبعد عنها عنهم عنهم عن الدخول فيها من حيثية الشئ
تجنبا اي تحية عنه . ولا يبيع فيه ولا يشتري . وفي الخزانة مباشرة عقد النكاح
في المساجد مستحب واختار ظهير الدين خلاف هذا ويجوز النوم والاكل والشرب
في المسجد بدون الاعتكاف فكذا موصوف في اللآلي اختلف السلف في الذي نفى

او كان غريباً فقام فيه وجلس فيه
فمنه الحاجة فلا بأس به
وكان المجلس غير الصلوة
ما تلاف وقت جلوسه
قاصدين ان

في المسجد فلم يترك بعضهم بابا وقال بعضهم لا يسئل يخرج اذا احتاج اليه وهو الاصح انتهى ولا يسئل بضم الشين في المصادر السبل بركسدين شمشير سيفا ولا يرفع صوتا ولا يخاصم فيه احدا ولا يجترأ جانيا اي لا يضرب الخرمين له جنازة كالقد والشرب في المسجد لانه بيت الله تعالى لم يبن الا للذكر والطاعة فلا ينبغي ان يفعل فيه مثل هذه الامور ويجترأ اي يطيب المساجد بالمحرم وهو ما ينبغي به التثايب من عود ونحو كل جمعة وينظف ابوابها ويقول لمن يجترأه لا ارجع الله تجارتي ولن ينشد بضم الشين اي يطلب فيه ضالمة اي يقول له لا ردة الله عليك هكذا ورد بها في الحديث ولا يبرق فيه فوق البواري ولا تحت بل يأخذ بثوبه ان كان والا يدق بالتراب وعند الاضطراب الالقاء فوق الحصيد او على من تحت لان الحصيد ليس من المسجد حقيقة كذا في الغنية ولا يرمى به بالخامسة بضم النون ما يخرج من الخيشوم عند التنج وفي السامى الخامسة والنخاعة ان خيوكه بين اذن اذ ذهن ويرد رذ اي يبتلع ما يجرد بالحاء المهملة اي ما ينزل من راسه اجلا لا اي تعظما للمسجد ليكون صحة لجسد او قوله اذ يرمى به خارج المسجد ولا يخرج شيئا منه اي من المسجد من حصي وحشيش ويخرج القذاة هي نجس القاف البين والتراب ونحو ذلك مما يظهر من المسجد كذا في شرح المصابيح وما يؤذي منه بصيغة المجهول ولا يركن اي لا يتخذ المسجد وطنا وهو محل الانسان ولا ياتيه وبه راحة الشجرتين الخيشيتين يعني البصل والثوم قاله من اكلها فلا يقرب من مسجدنا وقاله من اكلتم لا بد من اكلها فامتنوها لجنبها وضمت الكرايت اليها في رواية جابر رضى وقاس قوم على المساجد سائر مجامع الناس وعلى اكل الثوم من معراج كريمة كالبخر وغيره كذا في شرح المشارق وينظف المسجد عن الغبار ونسج العنكب وبطيته كل وقت ولا يتخذ المسجد بيتا بيت فيه في غالب احواله ولا محبرا يورع عنه بغير عذر فان البيوت فيه والعبور عنه كل منهما مكروه الا اذا كان مصطرا وقاله في مجمع الفتاوى ويكره الصلوة على السطح في شدة الحر وهذه مسئلة كثيرة الوقوع والناس عنه غافلون **فصل في فضيلة الصلوة مع الجماعة**

منه في التبيين بانه
انما هو في الصلاة
والصلاة في الجماعة

ويقيم الصلوة في جماعة المسلمين فانما اضعاف يعني ان الصلوة فيهم زائدة على صلوة المفرد باضعاف اي بامثالها فان ضعف الشيء مثله صرح به الجوهري مضاعفة تلك الاضعاف ورحمة من الله ورضوان اي رضا من الله ويختار اعظم المساجد بنا وأكثرها جمعا اي جماعة هذا اذا كان في وسطها متساوية قريبا وبعدا وقديما وان استويا فالى اقربها بابا الى بيته وان استويا فالعالم ينجى والفقيه يذهب الى اقلها قوما ليكثر به وذكر في القنية ان من حضر المسجد الجامع لكثرة جماعته فالصلوة في مسجد محلة افضل قل اهل مسجد اوكثر لان مسجد حقا عليه لا يعارضه كثرة الجماعة ولا زيادة تقوى غيره او علمه انتهى ولا يرخص لمن سمع النداء اي الاذان ترك الجماعة فانما سمع مؤكدة غاية التاكيد بحيث لو تركها اهل ناحية وجب قتالهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام ولو تركها واحد منهم بغير عذر يجب التعزير ولا يقبل شهادته وباء ثم الجراح والامام والمؤذن بالتسكوت عنه واقل التعزير ثلاثة اسواط وقال صاحب خلاصة الفتاوى سمعت من ثقة ان التعزير باخذ المال ان رأى القاضي او والي جاز ومن جملة ذلك رجل يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال فانه اكثر تأثيرا فيه من الضرب كذا في الجواهر وتكرار الفقه واللغة ليس بعذر في ترك الجماعة وقيل تكرار الفقه ومطالعة كتبه عذر اذا لم يكن عن تكاسل وقلة مبالاة بها ولم يواظب على تركها بل يقع الترك احيانا لاستغاله بالفقه لنفعه وللمسلمين والمطر والبود الشديد والظلمة الشديدة والخوف والحبس فذلك كله يمنع لزوم الجماعة وكذا الوجه اي الطين عذرو السفليين بعد زوال ابو حنيفة من شغل عن الجماعة او سبها او نام جمع باهله في منزله ولو صلى باهله في منزله احيانا اي من غير عذر قيل يكره وقيل لا يكره لما فيه من ايعاء حظ اهل من الجماعة هذا وقد قيل انما اي الجماعة فرض كفاية وقيل فرض عين حتى قالوا وصلى وحده مع امكان ادائه بالجماعة لم يجز كذا في القنية والاجماع للنساء يعني ان الافضل لمن ان يصلي بمفردي وهذا كان افضل مساجدهن وقربوتهن اطلق النساء ولم يتعرض الى التفصيل المشهور من ان العجائز لا يكره حضورها في غير الظهر والعصر عند أبي حنيفة وعندها

فانه ذكر في منية المفتي ان
من كان في جوار المسجد
يد الى اقدمها بناء

مفتي

منه في التبيين بانه
انما هو في الصلاة
والصلاة في الجماعة

وصده يجوز ولو صلى مع

لا يكره خروجهم في الصلوات كلها اشارة الى ان المختار المفتي به في زمان هذا
 كراهة خروجهم مطلقا في كل الصلوات لظهور فساد الزمان قال في الكافي متى كره
 حضور المسجد المصلوة فلان يكره حضور مجالس الوعظ خصوصا عند هؤلاء المحدثين
 الذين تخلوا بحيلة العلماء اولى ذكرهم فخر الاسلام انفي ولو امت اجاعة
 من النساء وليس معهن رجل يجوز ويكره ويقف الامام وسطهن ولا اذان
 ولا اقامة لهن واذا اتم الرجل النساء في مسجد جماعة ليس معهن رجل لا بأس به
 وفي غير المسجد من البيوت ونحوها يكره الا ان يكون معه ذات رحم محرم منه
 كذا في خلاصة الفتاوى. ويبادر الصف الاول. ان وجد فيه فرجة فان القيام
 افضل من الثاني وفي الثاني افضل من الثالث وهكذا واما اذا تكامل الصف
 فلا يزال احد اقل ايداء ولو وجد في الصف الاول فرجة دون الثاني يخرج
 الصف الثاني لانه لا حرج لهم لتقصيرهم حيث لم يسدوا الصف الاول
 على عين الامام. اي قائما على جانب يمينه ان استوى الجانبان ولا يقوم بان
 يصير الامام بجزاء وسط الصف كذا في الغنية. ومما اذا افضل. من يمينه
 ان وجدت لانه روي في الاخبار ان النبي اذا انزل الرحمة على الجماعة ينزلها
 أولا على الامام ثم يتجاوز عنه الى من يحداه في الاول ثم الى المياس ثم الى الميسر
 ثم الى الصف الثاني وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكسب للذي خلف الامام
 بجزائه مائة صلوة وللذي في جانب اليمين خمسة وسبعون صلوة وللذي
 في جانب اليسار خمسون صلوة وللذي في سائر الصفوف خمسة وعشرون
 صلوة ذكره في القينة. ويسوي الامام الصفوف ولم يدخل في الصلوة.
 قال نعمان بن بشير روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قلنا
 الصلوة واذا استويينا كبر فالسنة للامام ان يسوي الصفوف ثم يكبر كذا
 في شرح المصابيح. ويتم الصف المقدم ويجعل النقص. اي النقص في المؤخر
 ولا يتخطى رقاب الناس. الى الصف الاول اذا وجد فيه فرجة كما ذكرنا
 ويتراعى الناس في الصف. رضى البناء الصاق بعضهم ببعض اي يتلاصقون
 بحيث يكونون. مما ذين بالاعناق والمناكب. قالهم رضى الصفوفكم

وقاربوا بينهما تقارب اشيا حكم وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني
 لا ارى الشيطان يدخل من خلل الصف كما تفعل الحزف والخلل بفتح الخاء المعجمة
 الفرجة والحزف بفتح الحاء المصملة والزال المعجمة الغنم السود الصغار للجن
 لذا في شرح المصابيح. ولا يقوم احد خلف الصف. وحين بل ينظر الى الركوع
 فان جاء رجل فيها ولا يجذب الى نفسه رجلا او دخل في الصف هكذا روي
 هشام عن محمد وهو الاصح كذا ذكره صاحب القينة ثم قال والقيام وحده
 اولى في زماننا الغلبة للجمل على العوام فاذا جره يفسد صلوة وفي الزاهدي
 دخل فرجة الصف احد فجاب المصلي توسعة له فسدت صلوة لانه اقتبل
 لغير الله تعالى في الصلوة هذا اذا كان الصف متصلا اما القيام وحده مع
 الفرجة في الصف فهو مكروه. ولا تنقطعها في طرف منه. لقوله ثم رضى الصفوف
 كما سبق ويوم الناس عليهم بالسنة. اي بالحديث والاعلم به كان هو الافق
 في عهد الصحابة رضي الله عنهم فامراد عليهم بالفقه واما قال بالسنة تبركا بلفظ الحديث
 ثم اقرؤهم القرآن. يعني اذا كان في القوم رجل فقيه يعلم من القرآن
 قدر ما يجوز به الصلوة ورجل قارئ بحسن القراءة ويعلم من الفقه قدر ما يصح
 به الصلوة فالافقه اولى بالامامة عندي حنيفة ومحمد روى لان الفقه
 محتاج اليه في جميع احوال الصلوة بخلاف القراءة فانه ركن واحد واجابا
 عما ذهب ابو يوسف من تقديم الاقراء على الافقه بناء على ما ورد في الحديث
 ان ذلك بان الاقراء في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة لانهم كانوا يسلمون
 كبارا فيفتقرون قبل ان يقرأ القرآن فلم يكن فيهم قارئ الا وهو فقيه ولا اذكر
 في زماننا فانه يعلمون القرآن صغارا ثم يتفقهون. ثم اقدمهم هجرة. اي فان
 كانوا سواء في الفقه والقراءة فقدمهم هجرة هو الاولى بالامامة والهجرة هي الا
 من مكة الى المدينة قبل فتح مكة فمن هاجر او افسر في الكثر ولما انقطعت الهجرة بعد
 مكة جعل مكان الهجرة الحسبة الهجرة المعنوية وهي الهجرة عن المعاصي الى الورع
 ولهذا قالوا ثم الا ورع بدل ذكر الهجرة واما ذكرها المصنوع بدل الورع جريا على لفظ
 الحديث وتعميما من الحسبة والمعنوية. ثم اقدمهم سنة. وان كانوا فيه سواء

فاحسنهم خلقاً اي الفة بالناس وان استوفوا فيه فالاسترف نسباً وان تساؤوا
 فاحسنهم وجهاً اي اكثرهم صلوة بالليل وان استوفوا فيه فانظروهم ثوباً لان في
 هذه الصفات تكثير الجماعة وان استوفوا بان اجتمعت هذه الخصال في رجلين مثلاً
 يفرح او الخيار للقوم كذا في محاج الدرر اية شرح الهداية وينبغي ان يعلم ان اذا
 وجد ثلثا او اكثر كره ان يتدافع بعضهم بعضاً للامامة وعن ابي الدرر كانه
 قال من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماماً يصليهم روي
 ان قوماً تدافعوا للامامة بعد اقامة الصلوة فحيف بهم كذا في شكاة الانوار
 ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه اي في محل سلطنته اي حكمه وولاية الا
 باذنه يعني اذا كان والياً او نائباً او صاحب البيت عالماً بما يصح به الصلوة
 فهو اوليا للامامة وان كان غيره اعلم وان لم يكن عالماً به فمن قدره للامامة فهو
 اولي لان الامامة بغير الاذن فيما ذكر من الصور تؤدي الى التباغض فبالجماعة
 شرعت للاجتماع والافقة ولكن ينبغي ان يقدم للامامة كل ورع بكسر
 الراء صفة مشبهة تقي سواء كان ذا سلطنة او لا ويخفف الامام بالناس
 الصلوة بالنصب على انه مفعول يخفف في تمام اي حال كون تلك الصلوة في تمام
 وتخفيف الصلوة عبارة عن تطويل قراءتها بان يقرأ اوساط المفصل وقصاه
 وعن ترك الدعوات الماثورة كيلا يحصل الملالة للجماعة من الاطالة المؤدية
 الى ترك الجماعة وتامها اتيان جميع اركانها وسننها واللبث ركعاً وساجداً
 بقدر ما يستريح ثلثا وكان النبي عم اخف في القراءة والاذكار واتم في الاركان
 والسنن يقتدي الامام فيه اي في اداء الصلوة باضعفهم حالاً لما
 قال هم اذا صلى احكم للناس فلينخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير وذو
 فاذا صلى احكم لنفسه فليطول ما شاء وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم مع في الصلوة بكاء
 صبي فخنق وقال من ام يقوم فليصل صلوة خفيفة فان خلفه المريض والكبير
 وذو الحاجة واعلم ان ما ذكرنا من قوله ونوم الناس اعلمهم الى هنا غير ما صح
 مأخذه منقول من شري المشرق والمصالح وينتظر الناس في الظن قليلاً لانه
 وقت استغفار في القنية ولا ينتظر المؤذن والامام لواحد بعينه بعد اجتماع

اهل المحلة

اهل المحلة وقيل ينتظر المؤذن شرياً بالنقص مساوياً وفي الوقت سعة انتهى
 وفي قوله بعد اجتماع اهل المحلة اشارة الى ان تأخير الاقامة لكي يجتمع الناس جائز وقد
 صرح به في الخلاصة لكن لا ينبغي ان يكون ذلك الانتظار بحيث يؤدي الى فوات الوقت
 المستحب وفي قول المصنف لاشارة الى هذا قال الامام في الاحياء لا ينبغي ان يؤخر الصلوة
 الى آخر الوقت لا انتظار كثرة الجمع بل عليهم المبادرة لحيارة فضيلة اول الوقت اي فضيلة
 الوقت المستحب في افضل من كثرة الجماعة ومن تطويل السجدة وقد قيل كان اذا حضر
 اثنان في الجماعة لم ينتظروا الثالث اي اذا لم يبق في الوقت المستحب سعة وقد تأخر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الفجر وكانوا في سفر وانما تأخر لظهوره فلم ينتظروا وقد روي
 عبد الله بن عوف فضلى بهم حتى فانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة فقام يقضيها قال فاستفنا
 من ذلك اي حذرنا من فواته يا رسول الله فقال يوم قد احسنتم هكذا فافعلوا انتهى
 ويرعى الامام القوم بالخيار بعد الصلوة اي بين عيوبهم قراءة الاوراد والاذكار
 الماثورة على ما هو المتعارف بين الائمة وانما قال يدع القوم مباغرة في نفي تخصيص
 الدعاء لنفسه فانه يكره للامام ان يختص نفسه في الدعاء بل ينبغي ان ياتي بصيغة الجمع
 فيقول مثلاً اللهم اغفر لنا ولا تقول اغفر لي وفي الغنية الفتاوى واذا كان صلوة
 ليس بعد هاستة يستقبل القوم بوجهه هذا هو السنة وهذا اذا لم يكن بمحله رجل
 مسبوق يصلي ما اذا كان فلا يستقبل انتهى وفي الخلاصة يكره للامام في العبد
 والعصر ان يمكث في مكانه الذي صلى مستقبل القبلة قال والبيهي ومشي هذا بد
 هذا لكن الظاهر ان هذا ليس مطلق لما ذكر الامام ابو الليث في شرح المقدمة نقلاً عن
 ابي حنيفة روى من انما اذا دعا الامام بعد الصلوة خول وجهه الى الجماعة ان كانت الجماعة
 عشرة من الرجال والا يدعو الى القبلة وقال ابو امامة قيل يا رسول الله اي الدعاء
 اسمع قال الجوف الليل الاخير وذبر الصلوات قوله اسمع اي اوفى الاستماع بالآلة
 فهو فعل تفصيل على طريقة اشهر وجوز نصب على الظرف والاخير صفة تابع له
 اعراباً يعني ان الدعاء اسمع في الجوف الاخير من الليل وذبر على جوف كذا في شرح المصنف
 ولا يصلي احد وهو حاق وهو الذي يدبول شرب ولا حاق وهو الذي
 له غايط شديد ذكره في الباب والاحياء ولا حاق بالراء المعجزة وهو الذي

قال وليست الامم انتظار الوقت
 وانما على المؤدة انتظار الامام
 للاقامة فاذا حضر لا ينتظر غيره
 انتهى

داوود

باب في طار اوله

صاق خقه على وضعت قدمه والهاء مملوكة في التثنية حتى يخفف اي حتى يزيل
ما يوقه قال النبي ثم اذا اقيمت الصلوة ووجد احكم الغايط فليبدل بالغايط اي يبدل
اولا بالاناء فيجوز له ترك الجماعة هذه العذر كذا في شرح المصابيح وذكر في الخلاصة
انه يكره ان يدخل في الصلوة ويبول او غايط فلو شرع في الصلوة مع هذا وشغله
عن الصلوة قطعها وان مضى جاز واسا وهذا سواء كان به وقت الافتتاح او حصل
في الصلوة انتهى وان كان بحيث لو اشتغل بالطهارة يفوته الوقت يصلي لانه الاداء
مع الكراهة اولى من القضا كذا قال صاحب المحيط ويبدأ بالعشاء بالغتغ والمذ
طعام في كل بعد الزوال ان لم يملك نفسه اي اذا عرض له جمع شديدين يمنع حضور القلب
بالضرورة بحيث لا يملك نفسه ولا يصبر عليه بطيب النفس قال النبي ثم اذا وضع
عشاء احكم فاقيمت الصلوة فليبدل بالعشاء ولا يجزئ حتى يفرغ منه يعني اذا عرض
جمع يمنع حضور القلب جاز له ترك الجماعة بشرط ان لا يفوت وقت الصلوة ولا
ان يؤدي الى الكراهة كالظهور والعصر والعشاء واما اذا أدى ذلك الى الكراهة
كالغيب فلا للاحاديث الواردة في تعجيل المغرب كذا في شرح المصابيح فان ملكها
اي ان ملك نفسه قدم الصلوة على العشاء ولا يفرغ من شيء اي لا للطعام ولا
بارواه جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقربوا الصلوة للطعام ولا لغيره
ولا تخني ان ما ذكره في التحقيق اشارة اجمالية الى توجيه ذكره في وجه التوفيق
بين هذا الحديث وبين قوله اذا وضع عشاء احكم بان يحمل احدهما على شدة التوقان
الى الطعام وفي الوقت سعة والاخر على ما اذا كان متماسكا في نفسه لا يرغب للجمع
او الوقت ضيقا فخاف فوته ويحل اسناد قبل الشروع فيها **فصل في آداب المصلي**
ويزر على وزن يذر اي يجهد ويشد ازراره فيصده وكذا ثوبه الذي يصلي فيه
في مختار الصحاح الزر بالكسر واحد ازرار القميص وبالفارسية انكس والزر
بالفتح مصدر زر القميص اذا شد ازراره قال في القنية روي انه قال من
وجبه مشروك كان خيرا ممن صلى سبعين صلوة وجلبه مكشوف واما جعله
من الآداب بناء على ان الصحيح ان ساتر عورته عن نفسه ليس بشرط حتى لو كان
محلولا للرب فينظر الى عورته لا تقدر صلواته كذا في التبيين ولا يسبل ازاره

منه في غير هذا

باب في طار اوله

في السبل

باب في طار اوله

من اسبل ازاره اي ارخاه وذلك لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل صلوة
رجل يسبل ازاره اي مرسل ومطل ازاره الى الارض تكبرا واختيا لا يعني لا يقبل
قبولا كاملا لانه من الخيلاء اي الكبر وهو قبيح وفي الصلوة افجع فكه والشا فعي
اطالة الذيل في الصلوة كما في غير الصلوة وجوزها مالك في الصلوة لان المصلي قائم
في موضع واحد فلا يكون في طول ذيله كبر بخلاف الماشي ولا يصلي في مقام اي في موضع
ذي علم لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في خيصة لها اعلام فقط الى اعلامها نظرة
فلما انصرف عن الصلوة قال اذهبوا بخصيصة هذه الى ابي جهم فانها الهتني اتقاعن
صلوتي وفي رواية كنت انظر الى علمي وانا في الصلوة فاخاف ان يفتني للخصيصة
كساء اسود مرتج لها علمان فان لم يكن مهلا فليس بخصيصة ولهذا قال لها اعلام على
وجه البيا والفسير وقوله الهتني اتقاعن اي شغلتنني الآن كذا في التبيين ولا
في ثوب مصبوغ بخصيصة بخصيصة العين والفاء صبيغ معروف كذا في مختار الصحاح
وذلك لان لبس الثوب المصبوغ بالورس والزعفران مكروه للآثار الوارثة
ذكره في شرح النقاية ولا بأس بخط في عنق المصلي وذكر في الخلاصة انه لو صلى
وفي عنقه قلاية فيها سق كلب او ذيب يجوز صلواته ويصلي على الحزن بالضم والكون
سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل اي اعضانها وعلى كل مصلي اي سواء فرس فيه
شيء اولا والصلوة على الصعيد الطيب من غير حائل اكثر ثوبا باو شدوا ضعا
ذكر هذه المسئلة ههنا وان ذكرها سابقا في اخر فضيلة المساجد ههنا ما يشا
ونكلا لما قبلها كما لا يخفى ويصلي على ما تنبت الارض اياه من قطر في حصى ونحو
ويتخذ المصلي سنة بالضم والسكون ما يستتبه كايضا ما كان وقامه بالضم
والشرب يداي امامه في صلاة بالقصر على وزن الكلاء جماعة من الناس كذا
في الدرستود ويقرى الى السنة حتى يكون بينه وبين السنة تمرشاة وان لم يجد
سنة بخط بين يديه خطأ وبه قال بعض مشايخنا والشافعي وقال في مبسوط
شيخ الاسلام لو كانت الارض صلبة بحيث لا يمكن غرز الخشبة يضعها طولا لا عرضا
ليكون مثل الغرز ولو لم يكن موصلة بخط طولا وقيل بخط شبه الحراب كذا
في الجواهر ويجعل السنة في الطول ذراعا وغلقها يجب ان يكون في غلق الا

ع انك

باب في طار اوله

أوت

هكذا ذكره السرخسي رحمه الله وان كان طولها اقل من ذراع فيه اختلاف المشايخ حتى
 لو وضع بين يديه قباء او خمين ان كان ارتفاعه قدر ذراع يصير ستره بلا خلا
 وان كان اقل من ذلك تكلم المشايخ فيه كذا في الغنية او مقدار فوخة الرجل
 وهي بقية المليم وسكون الهنرة وكسر الحاء المعجمة الخشبة العريضة التي تحاذي
 رأس الراكب كذا في المغرب ويجعلها اي السترة على حاجبه الايمن والايسر
 لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يجعلها تلقاء وجهه بل على احد جانبيه وكان ذلك
 لشدة تنزهه عن التشبه بمن يعبد الاصنام ولهذا كره ان يصلي الى وجه غيره
 ثم لا يضره ورشي وراء السترة ولا يمر احد بين يديه المصلي اعلم انه يجب
 ان يكون بين المصلي وبين المار مقدار موضع صلوته لان هذا القدر من المكان
 حقه وهو من موضع قدميه الى موضع سبجه وقال بعضهم خمسة اذرع وقال الغنية
 ابو جعفر اذ اخرج في موضع يقع بصر المصلي عليه وبصره الى موضع سجده فذلك
 مكروه والمار اثم وما زاد على ذلك فليس بمكروه وهذا كله اذا كان في الضمراء
 ولم يكن له ستره فان كانت له ستره فمربوبه وبين السترة فهو مكروه واذا كان
 يصلي في المسجد فان كان بينه وبين المار اسطوانة او انسان قائم او قاعد
 لا يكره وان لم يكن بينهما حائل فان كان المسجد صغيرا يكره في اي موضع يمر
 وان كان كبيرا كالجامع قال بعضهم من منزلة المسجد الصغير وقال بعضهم هو
 بمنزلة الضمراء وهو الاصح ومن المشايخ من قال الحد في المسجد قدر ثلثة اذرع
 وما وراء ذلك فلا امر واسع عليه كذا في الفتاوى الظهيرية وذكر في الغنية
 ان من قام في آخر الصف من المسجد وبين الصف موضع خالية فلذلك
 ان يمر بين يديه ليصل الصفوف لانه اسقط الحرمة نفسه فلا ياتم المار بين يديه
 وليدفع المار في الخرج اي في صدره وقلبه والدفع في الخرج عبارة عن الانكار القلبي
 والمذكور في بعض الكتب انه لا يكفي بذلك الانكار بل يدفع المار ان لم يكن له ستره
 او عريته ويدينها باشارة برأسه او عينه او غيرها او بتسبيح بان قال سبحان الله
 وقوله فانه شيطان بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان ان هذه الوصل مروية
 لا يقطع الصلوة اشارة الى مفهوم حديث رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله

لا يقطع الصلوة شيء فادروا ما استطعتم فانما هو شيطان يعني اذا مر بين ايديكم
 شيء وانتم في الصلوة لا يبطل صلاتكم ولكن ادفعوا المار فانه شيطان اي الشيطان
 يحمله على المروءة وقد يقال جعله النبي صلى الله عليه وسلم شيطانا لان الشيطان هو المار واي العار
 المتجاوز عن الحرم الاسر والجن واما قوله في حديث آخر يقطع الصلوة المراء
 والممار والكلب فيحول على قطع كمالها لان المصلي اذا مر بين يديه شيء من هذه الاشياء
 يشوش قلبه ويؤثر حضوره كذا في شرح المصابيح **فصل في آداب الصلوة**
 ويعتدل اركان الصلوة بقدر لا اي يستوي في حقها ويؤثر على ما يليق بها من
 عزلة الشيء فاعتدل اي قومه فاستقام ولم يرد به تعديل الاركان بمعنى الطائفة
 في الركوع والسجود الذي يعتدل في كتب الفروع من واجبات الصلوة بل اراد ما هو
 اعم منه ولهذا قال ويتم الواجبات والسنن منها على وجه البيت والتفسير لما قبله
 روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فكيف حال من وفي
 وفي له ومن طفت فقد سمعتم قول الله تعالى ويل للطففين وقال ابراهيم الخليل
 اذا رايتهم رجلا يخفت الركوع والتجود فارحوا عياله من ضيق المعيشة ذكره في الرواية
 ويعتدل اي يستوي قائما عند التكبير اي تكبيرة الافتتاح فان ذلك التكبير
 افتراض قائم ولهذا قالوا اذا ادرك الامام في الركوع فليست مستحى لا وهو الى الركوع
 اقرب فصلوته فاسدة وان كان الى القيام اقرب فصلوته فاسدة وان كان
 الى القيام اقرب يجوز صلوة صحح به في خزائن الفتاوى وغيره ويحضر قلبه
 عند التكبير قوله بذكر الله تعالى متعلق بحضور وقوله في عظيم حال اي حال
 كونه في عظيم واحلال وما ينبغي ان يعلم انهم اختلفوا في اي وقت يحصل
 فضيلة تكبيرة الافتتاح قال قوم اذا كان الرجل في الصف وقت تكبير الامام
 الا انه اشتغل باحضار النية فانه ينال هذه الفضيلة وكذا المؤذن وفي قوله
 بعضهم ان ادرك الركعة الاولى ينال هذا الثواب واليه يعيل القاضي الامام كذا
 في مجمع الفتاوى وقال في ثنية المفتي وقت ادراك فضيلة الافتتاح
 ما لم يفرغ من الشاء في الاصح ويستشعر اي يصنم نفسه اخلاصا لله تعالى
 وحده ويتوب اي يرجع الى الله تعالى معرضا عما سلف من ذنوبه ويفرغ

اي يجعل قلبه فارغا عن امر الدنيا لا قامة الفريضة وليكن على الله اي قلبه
 انه آخر صلوة يصليها فيشرع فيها اي في الصلوة خاشعا بقلبه خاضعا
 ببدنه فيدأشارة الى ما قيل الخشوع هو انقياد الباطن للحق والخضوع انقياد
 الظاهر له ومنه ما قال الجبدي رج الخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب ويظهر اثره
 بحفظ الحواس وفي قوله مقبلا عليه بجمته اشارة الى ما قيل الخشوع في الصلوة
 جمع المنة لها والاعراض عما سواها وفي قوله ولا يلتفت يمينا وشمالا اشارة الى ما
 النبي وم الخشوع ان لا يعرف الذي عن يمينه ولا عن يساره انما ينظر الى موضع
 سجوده صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشارة الى ملاحظة معنى الاحسان
 فقال كان اي المصلي يري الله عيانا بكسر العين من عاين الشيء عيانا
 اي رآه بعينه ويعلم يقينا انه اي الله تعالى يراه اي يري ذلك المصلي
 ويشاهد على اطواره المختلفة من حر كانه وسكناته ويطلع على ما فيه اي
 في ذلك المصلي من خير وشر ظاهر وباطن وقد يقال معناه ويشاهد
 على اطواره التي جاء عليها طورا بغير طور نطفة ثم علقة ثم مضغة فان ملاحظة
 العبد بان الله تعالى يشاهده في هذه الاحوال يزيد خشوعه ويقدر عظمته ويعقل
 ما يجري على لسانه من ذكر وقول ذكر في شرح المصابيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 فيها فلما سلم قال لمن خلفه من الصغار هل ترون ما قرأت فلم يقدرا احد على الجواب
 غير ابي بن كعب فانه قال قرأت سورة كذا يا رسول الله فاستحسنه النبي ثم غاية
 التحسين ووعده وهدد لباقيه على ذلك وروى ان الله تعالى اوحى الى موسى
 يا موسى اذكرني فاذا ذكرني وانت تنقض اعضاؤك وكن عند ذكرك لي خاشعا
 مطيئا واذا ذكرني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قلت بين يدي فقم
 قيام العبد الدليل وناجني بقلب راجل وليست صادق وليكن اطرافه من يده وذ
 فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعبد بالحيتة في الصلوة فقال لو خشع قلبه لخشعت
 جوارحه ولا يميل تميل اليهود ذكر في المحيط انه يكن التمايل على عينا مرة
 وعلى يساره اخرى لما روي عن ابي بكر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا صلى احكم فليسكن اطرافه ولا يتمايل تمايل اليهود وليكن عليه التكية

والوقار

والوقار وقد ذكرنا الفرق بينهما في سنن الخروج الى المسجد والاستكانة
 اي الخضوع والانكسار وبالجملة لا بد للمصلي من حال التعظيم لله وهو حالة
 للقلب تتولد من معرفتين احدهما معرفته جلال الله وعظمته فان من لا يقدر عظمته
 لا بد من النفس لتعظيمه والثانية معرفته حقارة النفس وخساستها وكونها عبدا مستخرا
 مربوب باحتي يتولد من المعرفتين الاستكانة والانكسار والخشوع لله فيعبر عنه
 بالتعظيم وما لم يتخرج معرفته حقارة النفس معرفته جلال الرب لا ينظم حالة التعظيم
 والخشوع كما لا يخفى كذا قال الامام في الاحياء قال وبقدر اليقين يخشع القلب فقدر يقين
 المصلي بحيث يتم صلوة ولم يغيب قلبه في لحظة بل ربما كان مستوعبا لله بما يحدث
 لا يخشع بما يجري بين يديه ولذلك لم يخشع مسلم بن يسار بسقوط اسطوانة في المسجد
 اجتمع الناس عليها وبعضهم حض للجعة مدة ولم يعرف قط على عيونه ويسار
 وقد كان وجب قلب ابراهيم يسمع على ميلين وجماعة كانت تصفر وجوههم ونور
 فراصهم وكل ذلك غير مستبعد فان اضعافه مشاهد فيهم الدنيا وخوف ملوك
 الدنيا مع ضعفهم وعجزهم وخساسة الخطوط الحاصلة منهم حتى يدخل الواحد
 على ملك او وزير ويجده عظمته ثم يخرج ولو سئل عن حاله او عن ثوب الملك
 لكان لا يقدر على الاخبار عنه لاشغال همه به عن ثوبه وعن الحاضر من حوله وكل
 درجات تعاملوا في كل واحد من صلوة بقدر خوفه وخشوعه وتعظيمه فان
 موضع نظر الله تعالى القلوب دون ظاهرها كالحركات ولذلك قال بعض الصالحين ان
 في القيمة على مثال هيئاتهم في الصلوة من الطائفة والتكون ومن وجود النعيم
 بها والذلة ولقد صدق فانه يحشر كل على مامات عليه ويموت على ما عاش عليه
 ويراعي في ذلك حال قلبه لاحال شخصه فمن صفات القلوب تضاع الصور في
 الدار الآخرة ولا يخفى الا ان الله تعالى يقبل سليم انتهى وانما اطين الكلام ههنا
 اهتماما ببيان التعظيم واعتناء باحوال الاجال والتكريم وزعماني ان هذه الاطراف
 مما يشوق الطالبين وان كانت مما يميل للبطالين الغافلين ولا ينفذ من اكبر
 لكونه ادلى على الاستكانة والانكسار ولا يتخفى بالاعذار ولو تخفى بغير
 عند فحصلت به حروف نوح بطلت صلوة عندها خلافا لابي يوسف واقا

قال فان المستغنى عن غير الآمن
 على نفسه يجوز ان يعرف من غير
 صفات العظمة ولا يكون الخشوع
 والتعظيم حالة لان الغيبة الاخرى
 وهي معرفته حقارة النفس وحاجتها
 لم يقترن اليها
 او اضطراره وحركة نفسه

ان يخرج بوزنه فلا تبطل بالاجماع لعدم امكان الاحتراز عنه فصارت كالعطاس والحشاش
 فانها لا تبطل بالاجماع وان حصلت حروف بها كما في شرح التخت و ذكر في التبيين انه
 لو تخنخ لاصلاح صوته وتحمينه لا تغند على الصحيح وكذا لو خطا الامام فتخرج القنطرة
 ليهدى الامام وفي الغاية التخنخ للاعلام انه في الصلوة لا يفسد ولو نفع ان كان مسوعا
 تبطل والا فلا ولا يمتخط ولا يلتفت في الصلوة وما ذكره فيما ذكره سبق انما هو اللغات
 او ان الشروع فيها فان التفت في انشاء الصلوة بان يلوي عنقه يمينا وشمالا حتى يخرج
 وجهه من ان يكون جهة القبلة تبطل صلوة كذا في الغاية شرح الهداية ولا يشك
 لانه حالة مكروهة لا يلحق بالصلوة وقد قال ام الثنا وب من الشيطان وقد خفيته
 في آداب القراءة فان غلبه الضمير المستتر راجع الى الثنا وب والبارز الى المصلي
 فليكنظم من نظم غيظه اجترع اى فليدفعه بالاجترع وضم الفم روي انه قال ثم
 اذا ثاب احكم فليكنظم ما استطاع وفي رواية فليضع يده على فيه ذكره في المصباح
 ولا يرفع بصره الى السماء ولا يوجى اى لا يشير اليها ويرى بطرفه الطرف كالعين
 لفظا ومعنى اى ينظر الى موضع سجوده ويضع يمينه على شماله تحت سترته لانه
 اجمع لهمة من الارسل واقرب الى الخضوع وكمال التواضع قال في الخلاصة
 الاخذ اولى من الوضع واستحسنه كثير من المشايخ الجمع بين الوضع والاخذ بان
 يضع باطن كفه اليمنى على ظهر كفه اليسرى ياخذ الزنبر بالخصر والابهام
 ويرسل الباقي على الذراع ثم ان الوضع ستة القيام عندها وعند محمد ستة القراءة
 حتى اذا فرغ من التكبير يرسل يديه عند النشاء فاذا شرع في القراءة يضع يمينه
 على الشمال انتهى ولا يداوح بين رجلية بان يقوم على احد رجلية تارة وعلى
 الاخرى مرة وروي عن ابي حنيفة رجح التداوح في الصلوة احتياجا الى ان ينصب
 قدميه نصبا ذكره في الجواهر والمشهور ما ذكره في المتن ولا يفرشهما يفرش على وزن
 يفرج بالفاء والشين المعجم بين الراء والحاء المهملتين اى لا يفرج بين رجلية
 جدا ولا يلصقهما بل ينبغي ان يكون مابين قدميه مقدار رابع اصابع في قيامه
 وايضا ينبغي ان لا يقدم احدى رجلية على الاخرى ولا يطأ الى راسه اى
 لا يخفضه في القيام ولا يحجر بالقرآن غاية الجهر ولا يخفضه غاية الخفض

الحاجة يكون ولو نظر في الصلوة
 بوجوه عينية لا يكون ولو خجل
 صدره عن جهة القبلة

قرشيق
 ١

بل يقرؤه في المرتبة الوسطى بينهما قال الله تعالى ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها
 وابتغ بين ذلك سبيلا ويقف وقفا على آية الرحمة فيسأل الجنة وعلى
 آية العذاب فينتعز من النار وعلى ذكر جلاله فيسبح الله تعالى وينزهه عن
 شوب الامكان ذكر في المحيط ان الوقوف عند قراءة آية الترغيب او التهيب
 اما المفرد فان كان في التطوع فهو له حسن وان كان في الفرض يكره له ذلك لانه
 لم ينقل عن رسول الله ولا عن الائمة بعده واما الامام فيكره له ذلك مطلقا اجماعا
 كان في الفرض او في التطوع لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عنهم بعده لانه لو دى الى
 تطويل الصلوة على القوم واما المأموم فذكر في قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا
 له وانصتوا والاستغفار بالدعاء محل بالانصات انتهى ويفصل بين القراءة
 والركوع بسكتة خفيفة اى ينبغي ان يسكت بينهما بقدر ان يقول سبحان الله
 حتى يتراد اى يرتد ويعود اليه نفسه بفتح الفاء ويعتدل اى يستوي
 في ركوعه غير رافع رأسه ولا متكسر بحيث لو وضع على ظهره قدح ملآن من ماء
 لاستقر كذا في الخلاصة بعد ان يهصر ظهره هصر اى ثناء وعقود والخصر
 مبالغة في الثني كالغصن الرطب اذا ثني من غير ان يبلغ الكسر واللينونة
 ويخفف القيام والقعود واحله اراد به انه لا يتأول في قيامه وقعوده بحيث
 يتوهم من وضعه التعظيم والكبرياء كما يفعله الجبابرة وهذا غير تطويل القيام
 والقعود كما لا يخفى ويقوم بعد رفع الرأس من الركوع قياما مستويا حتى
 يهين كل عضو في مكانه ويعتدل في سجوده اى يستقيم فيه وهو بان يضع الكفين
 على الارض ورفع المرفقين عنها والبطن على الخدين كذا ذكره في شرح المصباح
 ويتخاف فيه بتشديد الفاء من الخفة اى لا يرسل نفسه في سجوده على الارض
 ارسل لا ينقل عليها بل يمسك ويتجا في عنها اى يتباعد عن الارض ولا يلصق
 عضديه بجنبه بل يبدى عضديه ورواية الهداية تشير الى انه اذا كان في الصف
 لا يبدى عضديه كيلا يودي جاره ولا بطنه بفخذه هذا اذا كان المصلي رجلا
 اما اذا كان امرأة فتلصق بطنها بفخذها وليكن سجوده اى سجود المصلي على
 سبعة آداب بالمدح ارب بالكسر والتكون وهو العضو وقد جمع ايضا

صبيحة
 ١٦

على أن أبى هذا الصفة الثانية جبهة ويديه وركبتيه وأطراف قدميه. أي أصابعها
 وفي الجواهر لو اقتصر على الأنف دون الجبهة يجوز عند أبي حنيفة ر. وقال لا يجوز
 إلا من عذرا أما الاقتصار على الجبهة فيأينز مطلقا باتفاق علمائنا وذكر في جبهة
 الفتاوى أن كان على جبهة وأخذ رصلي بالأيام ولم يضع يديه وركبتيه على الأرض
 يجوز لأن وضعهما فيه سنة ولو وضع أحدي رجله دون الأخرى يجوز ويكره كذا
 قال قاضيان ولو رفعهما معا يبطل صلوة كذا ذكره الكرخي وهذا بناء على أن وضع
 القدم فرض في السجدة كما هو رواية القزويني وذكر الامام القزويني أن البيهقي
 والقديمين سواء في عدم الفرضية وهو الذي يدل عليه كلام شيخ الاسلام في بسوطه
 وهو الحق كذا في الحاشية. ولا يلف ثوبا. أي لا يضم أطرافه أثناء التراب ونحوه.
 ولا شعر. أي لا يرفع يده على الأرض ساجدا بجميع أعضائه ولو كان ركب
 الشعر عقصه وهو أن يجع شعره على هامته أو قفاه ويشده بخيط أو خرقه كيلا
 يصيب الأرض والنبى يومئذ عن ذلك. ويدعو. المصلى. بقلبه في سجدة باهت
 مأذنه. جمع ما ربه يضم الرأ. وفتحها وهي الحاجة. فأنه. أي السجدة. مقام التوبة.
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا فيه الدعاء
 وميقات. أي وقت. الترجمة والكرامة. أو مكانها في الصباح الميقات الوقت
 المضروب للفعل ومعنى الموضع أيضا يقال هذا ميقات أهل الشام لموضع يخبرون
 قال النبي يوم عليكم بكثرة السجدة لله تعالى فأنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها
 درجة وحط بها عنك خطيئة. قاله لقمان حين سأل عن عمل يدخل الله به الجنة
 وكانوا. أي التلذذ. إذا جاءهم أمر يسرهم. أي يجعلهم سرورين. سجدوا شكرا
 لفتح. بأن يكبروا ويحسبوا ساجدا مستقبل القبلة فيحمد الله تعالى ويشكروا ويستغفرون
 فيرفع رأسه وأعلم أن أبا حنيفة ر. قال إنما هي سجدة الشكر ليست بقربة بل
 مكرهة لا يثاب عليها وقال أبو يوسف ومحمد ر. يثاب عليها فلو تيمم لسجدة الشكر
 يجوز الصلوة عندها ولا يجوز عنده كذا في شرح المجمع قال الامام الشافعي ح
 سجود الشكر إذا انعم الله تعالى عليه بغير ظاهرة أو دفع عنه نعمة متوقعة أما إذا
 سجدة منفردة أي سجدة واحدة غير ناول وشكر النعمة بل للتقرب المحض فليس بقربة

سجدة الشكر لا يثاب عليها

نعمة شدة وعقوبة

ولكن بناء

ولكن باح فاما السجدة التي تقع عقب الصلوة كما هو عادة بعض الناس فيكره لأن
 للتمهل إذا رويها اعتقدوها سنة أو واجبة وكل مباح يؤدي إلى هذا فلهذا لم يوجب
 السجدة للصلوة وتعيين القراءة لوقت ونحوه كذا في القنية هذا والتفصيل أن التفريق
 إلى الله تعالى بسجدة فردة غير سجدة التلاوة والشكر اختلف الآراء في جوازها ذهب بعضهم
 إلى أن الأصح أنه حرام كالنكاح من ركوع منفرد كذا ذكر في شرح المصابيح والآخرين
 إلى أنه مباح كذا ذكر في القنية وقال في التنوير نقلا عن الروضة وليس من هذا الخلاف
 ما يفعله كثير من الجهلة من السجود بين يدي المشايخ فإن ذلك حرام قطعا بكل حال
 سواء كان إلى القبلة أو إلى غيرها وسواء قصد السجود لله تعالى أو غفل عنه وصح بحرمة
 في غنية الفتاوى أيضا بل قال بعضهم كيف يذكر السجود مطلقا هذا وأما الاختفاء
 للسلطان أو غيره فلهذا لأنه تشبه بفعل المجوس كذا في الدرر وهذه مسألة مهمة
 والناس عنها غافلون. ويجلس في آخر الركعتين على رجله اليسرى. بعد أن يقرأها
 وينصب رجله اليمنى. نصبا موطئا أصابعه نحو القبلة. ويضع القاع يديه على
 ركبتيه. كما في الركوع وعن محمد يضع يديه على فخذه بحيث يكون أطراف الأصابع
 عند ركبتيه موطئا أصابع يديه نحو القبلة. مبسوطة. احترازا عن قول الشافعي
 فإن عذره يقبض الخضر والبصر والوسطى عن اليد اليمنى ويرسل المستحبة. ويرفع
 مستحبة اليمنى عند قوله لا اله الا الله يشيد بها. إلى وحدانية الله تعالى وفيما أشار إلى أنه
 لا يخلق شيئا من أصابعه ولكن يشير برفع السبابة وعليه كلام الهادي وعن الامام
 الحلواني يقيم أصبعه عند قول لا اله الا الله ويضعها عند قوله لا اله الا الله ليكون النصيب النقي
 والوضع كالانبات وقيل لا يشير وعليه الفتوى لأن مبنى الصلوة على السكينة كذا
 في الواقعات. ويخني الشهد ويجعل القيام إلى الشفع الآخر كأنه على الرضف.
 بفتح الراء المهملة وسكون الضاد المعجمة جمع رصفه كذا في الترغيب وهي المجازة
 المجازة على النار بالفارسية سنك تافهة كأنه أراد به تخفيف الشهد الأول وسرعة
 القيام منه إلى الركعة الثالثة إذا فرغ من التحيات من غير أن يدعو ولا يقرأ ولا يركع
 فإن من زاد حرفا على الشهد الأول يجب عليه سجدة الشهو عند أبي حنيفة ر. فضلا
 عن زيادة كلمة. وبينهم. بفتح الميم أي يقوم. على صدره وقدميه ولا يعتمد على يديه

أصل وتعل

في متن طاش

عند الخوض. فانه مكروه ذكره في المحيط وسعت من ثقة نقلا عن ثقة ان من قام
بلا اعتماد على يديه اعطاه الله ثواب مكيال واسع مثل سورة مابين السماء والارض
• الا لصوف يعرض • من كبر السن ونحوه • ويصلي على النبي يوم بؤر التشهد الاخير
والاحسن فيه ما روي عن علي وعبد الله بن عباس وابن مسعود وجابر بن عبد الله
قالوا الرسول الله صلعم عرفنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك فقالوا لم قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمد وآل محمد
كاصليت وباركت وترجت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين ربنا انك مجيد
كذا في القنية والجواهر فان قيل قوله كما صليت على ابراهيم يوم تفضيلك على بنيائه
بناء على قوة المشبهة قلنا قال الامام الشافعي رحمه الله صل على محمد وآل محمد
ثم استأنف وعلى آل محمد كما صليت آل فالمستعمل له مثل ابراهيم وآله هم آل محمد
او نقول المراد مقابلة الجملة بالجملة وذلك انه يدخل في آل ابراهيم خلايق كثيرة
لا تخص من الانبياء وغيرهم ولا يدخل في آل محمد بني فطلب الحاق هذه الجملة
التي فيها بني واحد بتلك الجملة التي فيها خلايق لا تخص من الانبياء وغيرهم ثم انهم
اختلفوا في جواز الدعاء للنبي يوم بالترجمة في قوله وارحم محمد وآل محمد والمختار
ان لا يذكر كذا في مسكاة الانوار • ثم يدعى • بعد الصلوة على النبي يوم • لنفسه
خاصا والمؤمنين عاما • مثل ان يقول رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
• ويتعوذ بعد الدعاء من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة الحيا • ابي الابتلاء
بزوال الصبر والرضا والوقوع في الآفات والاصرار على الفساد والهوى •
متابعة الهوى قوله • والمات • مصدر يمي بمعنى الموت كالمخيا بمعنى الحيوة اي
ومن فتنة المات من سكرات الموت ومن سؤال منكرو وكبير مع اللزن والخوف وغير
ذلك • ومن شدة فتنة المسيح الرجال • اي ومن شدة الابتلاء بالاسرار الكذاب
وهذا اي الرجال عطف بيان للمسيح احتراز ابيه عن مسيح بن مريم وم ولوقته هذا
على قوله فتنة الحيرة والمات ليكون الكلام من باب ذكر العاتم بعد الخاص لكان
اولي وكان موافقا لما ورد في حديث ابن عباس رضي عنهما من ان رسول الله صلعم كان
يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك

يوم بؤر التشهد الاخير
والاحسن فيه ما روي عن علي وعبد الله بن عباس وابن مسعود وجابر بن عبد الله

من عذاب القبر

من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الرجال واعوذ بك من فتنة الحيا
والمات ذكره في المصابيح • ويجوز وجهه عند السلام الى الجانبين حتى يري صفة
خذ • اي يري بياض خدي عند التسليم على طرفيه هكذا روي عبد الله بن مسعود
وسعيد بن وقاص عن رسول الله صلعم • ويرد • السلام • على الامام بقلبه ويفرف
الامام على يساره فانه اكثر ما ثبت من فعل النبي يوم • يعني ان النبي يوم اذا فرغ من الصلوة
كان يذهب كثيرا الى جانبه الايسر لان باب حجة عايشة رضي الله عنهما كان على ذلك الجانب ولانه
وان كان يسار بالنسبة الى المصلي لكنه يمين بالنسبة الى القبلة كما ينبغي والله يوم
يجب القيام في كل شيء • ويستبدل الامام المكان للتطوع بعد الفريضة • لما
روي في غير موضع بن شعبة رضي عن رسول الله صلعم انه قال لا يصلي الامام في الموضع
الذي صلى فيه حتى يتحول وهذا الملا يتوهم انه بعد في المكتوبة وليس كذلك
يوم القيمة ولذلك استحب تكثير العبادة في مواضع مختلفة لكن يستحب له ان يتحول
الى يمين القبلة ويصلي في يمينها لان اليمين فضلا على اليسار ويمين القبلة ما يكون
بجوار يسار المستقبل الى القبلة ويسارها ما يكون بجوار يمين المستقبل اليها
وعن الامام السرخسي رحمه الله انه يتأخر الامام ويتقدم القوم ليتحقق الخلق ويتبع
الاستبابة كذا في فتاوى قاضيين وشرح النقاية • ويمكث • المصلي • بعد • صلوة
الجهر في مصلا • بذكر الله تعالى فيه • حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين • اي بعد
ان ارتفع الشمس قدر رمح وهي صلوة الاسراق وهو اول وقت الضحى كذا ذكره
في شرح المصابيح وعن انس قال قال رسول الله صلعم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد
يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانت له كاجر حجة وعمره تامة تامة
صدق رسول الله ذكره في شرح المصابيح ان في قوله ثم قعد ذكر الله دلالة على
انه المستحب في هذا الوقت انما هو ذكر الله تعالى للقرأة لان هذا وقت شريف وان
للمواظبة للذكر فيه اثر عظيم في النفوس وقد صرح به الشيخ في عوارف المعارف
وقال في المنية ناقل عن جميع العلوم ومن وقت الفجر الى طلوع الشمس ذكر الله اولى
من القرأة ويؤيده ما ذكره في القنية من ان الصلوة على النبي يوم والدعاء والتسبيح
افضل من قرأة القرآن في الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها وهذا وذكر في المحيط

صلوة الاسراق
في وقتها

في نفس

انذركم الكلام بعد انشقاق الفجر الى صلوة وقيل بعد صلوة الفجر ايضا الى طلوع الشمس
 وقيل الى ارتفاعه ثم يقيم الحاجة من طلب الرزق والعلم وغيرها ويغتسم
 الدعاء بعد المكتوبة وقيل السنة على ما روي عن الباقي من انه قال لا افضل
 ان يشتغل بالدعاء ثم بالسنة وبعد السنن والاوراد على ما روي عن غيره وهو
 المعمول به في زماننا كما لا يخفى فانه مستجاب بالحديث وقد قال النبي يوم في حديث
 رواه ابن عباس رضى عنه ومن لم يفعل ذلك فهو جاحل اي من لم يدع بعد الصلوات
 رافعا يديه الى ربه مستقبلا ببطونها على وجهه ولم يطلب حاجته قائلا يا ربنا
 فافعل من الصلوات ناقصة عند الحق سبحانه كذا حقق في التوقييد وروي انه
 كان الحسن البصري جازا يجتنب على ظهره فكان اذا سلم الامام خرج من المسجد
 فقال له الحسن يوما هذا لم تجلس ساعة ان لم يكن لك حاجة في الآخرة او لا تخاف
 لك في الدنيا فتبعد الصلوة وادع الله تعالى واسأله حوله تحمل على ظهرها ذكره
 في الخاتمة قال في شرح البخاري من اراد ان يخط عنه الذنوب بغير تقرب
 فليختم ملازمة مصلاه بعد الصلوة مطلقا يستكثر من دعاء الملائكة
 واستغفارهم فهو مجاب اجابته لقوله لا يشفعون الا لمن ارتضى وروي من قال
 تأمينة تأمين الملائكة غفر له وتأمينهم انما هو مرة واحدة عند تأمين الامام
 ودعاؤهم لمن قعد في مصلاه انما هو مادام قاعدا فيه فهو احرى بالاجابة انتهى
 ويؤخر آخر الليل من يستيقظ في آخره اي من يعتمد باستيقاظه فيه ويأتم على
 الوتر من لا يقوم في آخره اي من لا يعتمد بقيامه في آخر الليل وذلك لقوله من خاف
 ان لا يقوم في آخر الليل فليوتر في اوله ومن طمع ان يقوم فليوتر في آخر الليل وذلك
 افضل ذكره في شرح الوقاية ويوتر في بيته وهو افضل كذا في الخلاصة
 واما الوتر في رمضان فالصحيح ان الجماعة فيه افضل من الاداء في منزله وحده
 لذا في فتاوى قاضي خان والصلوة بين العشاءين سنة حميدة اي محمودة عند الله
 عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يكلم
 في حق بسوء عدل له بعبادة ثلثي عشرة سنة قال الامام في الاحياء وهذه الصلوة
 اي الست المذكور فضل عظيم وقيل انها المراد من قوله في ثلثي جنهم عن المصنف

مسند احمد
 في فضائل الصلاة

نقصان صلاة

مسند احمد
 في فضائل الصلاة

وقال صلح

مسند احمد

وقال صلح من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يكلم الا بصلوة
 او قرآن كان حقا على الله تعالى ان يبني له قصرين في الجنة مسجدا لكل قصر منهما مائة
 عام ويغفر له بينهما عرسا لو طاف اهل الدنيا الوضوء انتهى فائنها اي الصلوة بين
 العشاءين صلوة الاوابين كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاواب يستبدلوا
 ليكثر رجليه الى طاعة الله تعالى ومن الصلوات التي يجب التقاعد عليها ما ذكره
 الشيخ الكامل الكافي والمرشد المحقق الوافي المعروف بزين الملة والدين الخوافي
 في وصاياه القدسية حيث قال ثم يصلي ركعتين اي بعد ان يصلي ركعتي سنة المغرب
 لبقاء الايمان بقراء في كل ركعة منها بعد الفاتحة آية الكرسي وقل هو الله احد مرة
 ثم اذا سلم يصلي على النبي يوم عشر مرات ثم يدع هذا الدعاء ثلث مرات اللهم اني
 استودعك ديني فاحفظه علي في حيوتي وعند وفاتي وبعد مماتي ليثبتني الله تعالى
 على الايمان ويأمنه من النزع والمزلان قال رحمه الله كذا افاده شيخنا قدس الله سره
 انتهى كلامه **فصل في فضيلة النوافل** وذكر بعض انواعه ويواظب اي
 يلزم على نوافل العبادة قوله لا يستخرج منها تأكيد لما قبله اي لا يطلب الراحة
 بتروها احبانا بل يجتهد عليها دائما فانها مفتاح محبة الله تعالى وقربة وقوة اعين
 الصديقين اي سرور اعينهم وانها اي النوافل جواب اي فضلي وتمام
 لنقص الغرائض عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحيا
 به العبد يوم القيمة من صلواته فان صلى فدا فليح واجح وان فسدت فود خاب
 فان انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك انظر واهل الجدي من تطوع
 فيكمل بها ما انتقص من فريضته ثم يكون سائر عمله كذا قال صلى الله عليه وسلم ان
 صحبة وبالاخلاص وقوله اجمع بتقديم الجيم على الحاء المهملة يصير لازما ومنع
 اي صارت حائزا وراثة نافذة وضربها يرجع الى المتطوع باعتبار النافذة
 وقوله يكون سائر عمله كذا اي ان نقص في الصوم المفروض مثلا احتسب
 بدله من التطوع كذا في المصباح وشرحه لا سيما اي خصوصا صلوة الليل
 فانما دأب بسكون الهمة العادة والشان الصالحين وكفزة بفتح الهم
 وسكون الكاف بمعنى الكفر بالفتح والشكوب وهو الستر مصدر بمعنى اسم الفاعل

حفظ المصنف

والله تعالى اعلم

ضملي

اي سائر شيئاكم هكذا صححتها المصاييح . المستيات ومطردة للذات عن البدن
وهي بالفتح والتكون بمعنى الفاعل ايضا اي طارده للذات عن البدن اي يبعد
ويخرج عنه وفي بعض النسخ مطهرة للذات يقال للسواك مطهرة للذات من نجاسة يديه
ومنهاة عن الاثم . مفعلة من التهيى بمعنى الفاعل ايضا اي ناهيكم عن الاثم والنجاسة
قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر كذا في المصاييح وهذا اشارته
الحديث رواه سلمان الفارسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب
الصالحين قبلكم ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطهرة
للذات عن الجسد ذكره في الترمذي وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
في الليل فاحسن الصلوة اكرم الله به تسعة اشياء خمسة في الدنيا واربع في الآخرة
يحفظه من آفات الدنيا ويظهر اثره عليه في وجهه ويحبه الى قلب عباده الصالحين
والى الناس اجمعين ويطلق لسانا في الكلمة ويجعل حكمة يعنى يزرقة الله الفقه
ويحشر يوم القيمة من القبر مبيض الوجه ويسير عليه الحب ويمر على القصر
كالبرق الخاطف ويعطى كتابه بيمينه كذا في روضة العلماء . ويمتري نشاطه
وطيب نفسه ولا يتطوع بشي من ملال فان اثم اكثر من نفعه . بسبب المحالة
لاعر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم اذا فرغ
فليعود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسي احدكم وهو يصلي
فليرقه حتى يذهب عنه النوم فان احكم اذا صلى وهو ناس لا يدري لعله قد
يستغفر فيسب نفسه وقوله نشاطه بالنصب اي وقت نشاطه ومدة فوجده ورغبته
الى التوافل وانما امر بالعود لان مناجاة الله لا ينبغي لاحد ان يكون عن ملالة
وقوله فليرقه اي لينم قوله يذهب يستغفر اي يقصد ان يستغفر لنفسه بان يقول
مثلا اللهم اغفر لي فيسب نفسه بان يقول اللهم اغفر لي والعز هو التراب فيكون
دعاء عليه بالذل فربما يستجاب فيكون ضرة اكثر من نفعه كذا في شرح المشاف
. والوقت . اي لا يعين وقتا ولا وجب . على نفسه شيئا من العادة . في ذلك
الوقت . ولا يحتمل . بتشديد الميم نفسه . مالا يطيق . من الاوراد الكثيرة بحيث
يعجز عن الدراومة عليها فيتركها وهذا قبيح لانه قال وم احب الاعمال الى الله

او يفتق اول

شاد يلق

ادومها

اذومها وان قل وقال من عبد الله بعبادة ثم تركها ملالة فقد اساء اي اغضبه
بغضنا شديدا فاياك ان تدخل تحت هذا الوعيد ذكره في الاحياء . ويتطوع في
ليالي شهر رمضان بعشرين ركعة سوى الوتر . اراد به صلوة التراويح ولو صلى
في ليلة رمضان على نية التطوع لا التراويح ولم يكن صلى التراويح مع الامام فان
كان ذلك منه بعد ما صلى العشاء نأب هذا التطوع عن التراويح وقال فضلهما وان
قبل ما صلا . ففيه خلاف بين الائمة كذا في الروضة . ويختم فيه القرآن . يعني ان
السنة في التراويح ختم القرآن مرة فاذا قرأ في كل ركعة عشر آيات يحصل الختم لولي
وفي الختم مرتين فضيلة كذا في شرح الوقاية فقد كانت الصلوة ارضوان الله في
عليهم اجمعين يفعلون ذلك . اي ختم القرآن في التراويح . وكانوا . اي الصحابة
لا ينصرفون . عن التراويح . الا في بزوغ النجى . اي طلوعه ومنه قوله فلما
راى القمر بازغا قال صاحب الخط الافضل في زماننا ان يقرأ مقدار ما لا يزدى
الى تغيير الجماعة كسليم لان تكثير الجماعة ومحافظة افضل من تطويل القراءة
وذكر صاحب الفقيه في كتاب زاد الائمة ان الامام الوبري سئل عن يقرأ في التراويح
آيتين بعد الفاتحة فقال لا بأس به وكتب ابو الفضل الكرماني في الفتوى انه اذا قرأ
الفاتحة في التراويح وآية او آيتين لا يكره واما الجماعة فيها فالصحيح انها
على الكفاية حتى لو تركها اهل المسجد لهم فقد اساءوا ولو قامها البعض فالتخلف
عن الجماعة تارك للفضيلة ولم يكن مسيئا كذا في الجوهر وشرح النخبة . ويتطوع
عند . وقت . الصبح بركعتين او اربع . ركعات . او اكثر . الى ثلثي عشرة ركعة
بثلاث تسليمات وان شاء بث تسليمات يعنى ان اقلها ركعتان واكثرها اثنا عشر
ولم ينقل ازيد منها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على
شفعه الصبح غفرت له ذنوبه وان كان مثل زبد البحر وفي رواية غفر له خطايا
وكان كما ولدته امه قوله شفعه بضم الشين المعجمة وقد تفتح اي على ركعتي الصبح
وفي رواية عنه انه قال ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم اني اول النهار يا بايع
الكف من آخر يومك يعني اقضى حوائجك وادفع عنك ما تكره بعد صلواتك الى آخر
النهار وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين لم يكتب من الغافلين

طالع صليح التراويح

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
انما اخذت من الخطاب رضي الله عنه
وهو يا ايها الناس سمعني قالوا
رسول الله يقول ان الله عز وجل
المرء موضع يسقى جنة من جود
وهو من التور ينفذ جنة من جود
لا يحصى عدد من لا الله عز وجل
كان ليالي شهر رمضان سائرا فاذا
رأى ان يركع في الصلاة فاذ
مع بني آدم فكل من قام في
سجدة واحدة لا ينسى بوجهها
ابدا فقال عمر رضي الله عنه
احق بمحمد اجمع الناس للتراويح
ونصها

طالع صليح الصبح

ومن صلى أربعين من العابدین ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى
 ثمانيا كفتبه الله تعالى من القانتين ومن صلى ثلثي عشرة ركعة بني الله له بيتا
 في الجنة من ذهب كله من التوحيب. ويقراء في ذلك سورة الفصحى. أي سورة
 الشمس وضحاها وسورة الضحى والكيل اذا سمح كذا في المقدمة العز لنبي
 ويخرج لها وقت تعالى النهار. أي علوة وارفعه. حين ترمض. بفتح الميم
 من باب علم أي احتوت اخفاف. الفضل. جمع فصل وهو ولد الناقة اذا نزل
 عن امه قوله. عن الظهيرة. متعلق بترمض والظهيرة نصف النهار واراد بها
 الظهور والباد زائلة كما حر وهذا مأخوذ من قوله صلوة الاوابين اذ ارضت الفضا
 ذكر في شرح المشارق ان في هذا الحديث اشارة الى مدحهم بصلوة الضحى في التي
 الموصوف لان الحر اذا اشتد عنده ارتفاع الشمس يحيل النفوس الى الاستراحة
 فيرد على قلوب الاوابين المشائسين بذكر الله تعالى ان ينقطعوا عن كل مطلوب
 سواء وانما اعتبر عن ذلك الوقت لقوله اذ ارضت الفضال لان الفضال رقة
 جلوه اخفا فها تنفصل عن افعالها عند ابتداء شدة الحر فتركها الشهي. وتفتح
 الرجل في بيته افضل. لقوله م افضل صلوة الرجل في بيته الا الملكوتية
 وقال صلعم من صلى سنة الغيرة بيته يفتح له رزقه ويقال المنازعة بيته
 وبين اهل ويحكم له بالايمان كذا في شرح التحفة ثم ان النطق عندهم عبارة عما
 ليس بفريضة فمنه سنة ومنه نافلة ولهذا قال وتطوع الرجل على سبيل العمى
 الا انه ينبغي ان يستثنى منه التواضع كما فعله بعضهم فان الافضل فيه المجد
 صرح بذلك في كثير من الكتب هذا وقد يقال انها السنة في زماننا اولي
 لئلا تندرس يعني رؤية العوام اقامة الفريضة في المسجد اياما بدون السنة
 ادتهم الى ترك السنة ولهذا المعنى قيل التطوع في المسجد حسن وفي البيت
 افضل هذا وعن الباقي ان الافضل ان يشتغل بالزراعة ثم بالسنة ولو تكلم
 بعد الفريضة هل يسقط السنة قيل يسقط وقيل لا لكن يكون ثوابه الفص من ثواب
 قبل التكلم ولو صلى ركعتي الفجر او الاربع قبل الظهر فاشتغل بالبيع والشراء
 او الاكل والشرب فانه يعيد السنة اما بكل لقمة او شرربة او كلمة لا تبطل الا

كسيلة

شمسك اشش

في صلاة الفجر

في صلاة الفجر

في شرح المصباح والجزالة. واضح ما جاء من نوافل الصلوة صلوة التسبيح
 في اشارة الى ان ما يصلون من النوافل مثل الرغائب وصلوة البراءة والقدر فليس
 باصح ولكن لا بأس لما ان ذكرها شريفا للطلاب الذين قال في المقدمة اما الرغائب فاشارة
 ركعة بشت تسليمات يصوم الناس اول خمسين رجب ويصلونها بصلوة المغرب
 وقبل العشاء في اول ليلة الجمعة بخير افطار وقيل بعد الافطار بركعة او لغيره لكن
 يعتقد الترخيم في وقت المغرب وهذا المختار ويقراء فيها بصلوة الفاتحة انا انزلناه ثلثا
 والاخلاص اثني عشر مرة وسلم في كل ركعتين فاذا فرغ منها قال اللهم صل على محمد
 النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم سبعين مرة ثم يسجد ويقول في سجده سبحان
 الملك القدوس سبح قدوس رب الملائكة والروح ايضا سبعين مرة ثم يرفع
 رأسه ويقول رب اغفر لي وارحم وتجاوز عما علم اكلت الاخرة الاكرم سبعين
 مرة ايضا ثم يسجد ثانيا ويقول فيها ما يقول في السجدة الاولى ثم يسأل حاجاته
 من الدين والدنيا ثم يرفع رأسه فقد تمت صلوة واختلف العلماء في رؤيته هلا
 رجب في ليلة الجمعة قال بعضهم تخر الصلوة الى الجمعة الاخرى لقوله م من صام
 اول خمسين من رجب ثم صلى ليلة الجمعة اثني عشر ركعة اعطاه الله تعالى لكل ركعة
 مائة قصر في مقعد صدق بلا ريب ولا شك وقال بعضهم يصلونها فيها
 ولا يؤخرنها وان لم يكن الخمين من رجب لقوله م لا تقفلوا عن صلوة ليلة الجمعة
 الاولى من رجب من صلى فيها صلى الله عليه ولا يكتفي الى السنة القابلة ومن صلى
 عليه رب العرش لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان ولا يعيش في الدنيا الا مع الايام
 ولا يحشر يوم القيمة الا مع الابرار وقال الرجب اسم نهر في الجنة وله اثنا عشر
 شعبا ومن صلى في ليلة الجمعة الاولى من رجب اثني عشر ركعة يقابل الله تعالى
 لكل ركعة بكل شجرة وهذا هو الحكمة في كونها اثني عشر قال وهذا القول هو المختار
 واما صلوة ليلة البراءة فافلها ركعتان يقرأ فيها اربع مائة آية من القرآن
 في كل ركعة مائتين وان قراء اقل منها جاز واكثرها الف ركعة يقرأ فيها قدر
 ما يشاء من القرآن واوسطها عند عامة العلماء مائة ركعة يقرأ في كل منها
 آية الكرسي مرة وانا انزلنا مرة وباتها براء جاز وحسن وقل هو الله احد ثلثا

صلوة الرغائب

صلوة البراءة

وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي
وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفني عنه واصرف عني وقدره لي الخير ايمانك انك
على كل شيء قدير ورواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستحاة
في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن وقال اذا هم احدكم بالصلوة فليصل ركعتين ثم يستوي
الامر ويدعو بما ذكرناه كذا في الاحياء ثم المسموع من المشايخ انه ينبغي ان ينام على الظهر
مستقبل القبلة بعد قراءة الدعاء المذكور فان رأى في منامه بياضا او خضرا فذلك
الامر خير وان رأى فيه سوادا او حمرا فهو شتر ينبغي ان يحتب عنه وكذا صلوة
الوالدين اي هي سنة ايضا وقد سمعت كثيرا من المتصوفين بتحقيق هذا الكتاب
يقول وهو يطعن ان فيه احاديث موضوعات من جملة احاديث صلوة الوالدين وانت
خير بان منشاء غلطهم ليس الا ما يكتبهمنا على حواشي بعض النسخ المصححة وهوانه
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين
يقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمسة عشر مرة وقيل هو واحد
خمس عشرة مرة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم جعل ثوابها لوالديه فقراذلي حتى والدة
واتم برهما واعطاه الله تعالى ما يعطى الشهداء وادفع على الصراط كان جبرائيل عن
واسرافيل عن يساره والملائكة يستغفرون له بين يديه بالتكبير والتحميل
والتهليل والتحميد والتجويد حتى يدخل الجنة في جوار اسعيل واسحاق عليهما السلام في قبة
بيضاء انتهى قلنا نعم قدر ايناه وتبعناه في الكتب المعتمدة التي عندنا ولم نجد
فيها لكن هذا ليس بضابط لان المصريح لم ينقل في السريعة بانه حديث عن النبي صلى
حتى يرد عليه الطعن بانه حديث موضوع ليس من الكتب الصحاح بل قال ان هذه
الصلوة سنة اي من سنن السلف الصالحين وطريقهم فان السنة المذكورة في هذا
الكتاب ليست بمقتضية على سنن النبي صلى الله عليه وسلم بل اعم من سنن غيره كالحقنائه
في صدر الكتاب على ان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود فلو قل هذا الحديث له
اصل صحيح مقرر في موضوعه قد اطلع عليه المصريح في يستقيم الكلام ويتم المرام
كما لا يخفى هذا ثم ان بعضا ممن اتفق عليه نقله هنا حديثا من مختصر الاحياء قويا
فما نقلناه من الحواشي وهوانه قال هم من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب والعشاء

فقد روي في غيره وان كنت
تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
ودنياي وعاقبة امري
وعاجله واجله

بسم الله الرحمن الرحيم

يا شليلق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في هذه
الصلوة من سنن السلف الصالحين
طريقهم فان السنة المذكورة
في هذا الكتاب ليست بمقتضية
على سنن النبي صلى الله عليه وسلم
بل اعم من سنن غيره كالحقنائه
في صدر الكتاب على ان عدم
الوجدان لا يدل على عدم الوجود
فلو قل هذا الحديث له اصل صحيح
مقرر في موضوعه قد اطلع عليه
المصريح في يستقيم الكلام ويتم
المرام كما لا يخفى هذا ثم ان بعضا
ممن اتفق عليه نقله هنا حديثا
من مختصر الاحياء قويا فما
نقلناه من الحواشي وهوانه قال
هم من صلى ليلة الخميس ما بين
المغرب والعشاء

ركعتين

ركعتين يقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس مرات وقيل هو الله
والمعوذتين خمساً خمساً فاذا فرغ من صلوة استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة وجعل
ثوابها لوالديه فقد اذى حتى والديه وان كان عاقا لها واعطاه الله تعالى ما اعطى
الصديقين والشهداء هذا ما نقله عن ذلك المختصر ولم اراه في مجلد كذا وكذا
بعد زمان مسطورا بعينه في قوت القلوب لابي طالب المكي ويصلي ركعتين عند
نزول الغيث اي المطر وركعتين عند الخروج للسفر ويصلي ركعتين في البر
لرفع النفاق والنيات على الاسلام ويصلي حين يدخل بيته وحين يخرج
منه توقيا عن فتنة المدخل والمخرج اي حذرا عن فتنة الدخول والخروج روي
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعا انك
تخرج السوء واذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين تمنعا انك تدخل السوء ذكره في الاحياء
ثم قال وفي معنى هذا كل امر يبدا به قائله وقع ولذلك سن ركعتين عند الاحرام ورقتان
عند ابتداء السفر وركعتان عند الرجوع من السفر في المسجد قبل دخول البيت فكل
ذلك ما نثره فوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعض الصالحين اذا اكل كلة صلى
ركعتين واذا شرب شربة صلى ركعتين انتهى ويجيب يعني يقطع المصلي
الصلوة ويقول بليك مثالا اذا كان في صلوة النافلة قوله دعاء اي دعوة
اقبر مفعول يجيب ودعوة ابيد اي بذائه وقال الطحاوي مصل النافلة
اذا ناداه احد ابويه ان علم انه في الصلوة وناداه لا بأس بان لا يجيبه وان لم يعلم
يجيب وانما قيد المصريح بقوله اذا كان في صلوة النافلة لما ذكر في الفتاوى
ان مصلّي الفريضة اذا دعاه احد ابويه لا يجيبه مالم يفرغ من صلوة الا ان
يستغنيه شيء لان قطع الصلوة لا يجوز الا بضرورة وكذلك الاجنبى اذا نجا
ان يسقط من سطح او تحرق النار او يغرق في الماء وجب عليه ان يقطع الصلوة
وان كان في الفريضة كله من غنية الفتاوى **فصل في صلوة الجمعة**
هي بقية الميم اسم من الاجتماع اضيف اليه اليوم والصلوة ثم كثرت الاستعمال حتى حذفت
منه المضاف ويعظم يوم الجمعة الذي هو سيد الايام بالتضرع فيه عن اشغال
الدنيا لا امر الآخرة فانه يوم عظيم عظم الله تعالى به الاسلام وخصه به المسلمين

قال في يا ايها الذين آمنوا اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
حرم الاستغفار بامور الدنيا وبكل صارف عن السعي الى الجمعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم
سيد الايام واعظمها وهو اعظم عند الله من يوم الاضحية ويوم الفطر وقال يوم
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط
الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم المزيد كذلك تسميه الملائكة
في السماء وهو يوم النظر الى الله في الجنة وقال يوم من ترك الجمعة ثلثا من غير
عذر طبع الله على قلبه وفي لفظ آخر فقد نبذ الاسلام وراه طهره قوله اهبط
الى الارض اي ليكون خليفة فيها ويخرج الامم الكثيرة والانبياء العظام من مثله
ويؤزل الكتب الشريفة اليهم وكل ذلك خير كثير فلا يرد ان اهبط الى الارض
اخراجا من الجنة وهو لا يكون خيرا وقوله وفيه تقوم الساعة وجه دلالة على
هوان عندها يصل الى ارباب الكمال الى ما وعدهم كذا في شروح المصنفين
فيقوم من مقامه قبل طلوع الصبح ويغتسل اي يعيد طلوع الفجر ان يكون كما
لا يترك فاقرب الى الزواج احب ليكون اقرب عهده بالنظافة فالغسل مستحب
استحبابا مؤكدا وذهب بعض العلماء الى وجوبه وكان اهل المدينة يتسابقون
فيقولون لانت شر من لا يغتسل يوم الجمعة ومن اغتسل الجنابة فليقبض الماء
على برذرة مرة اخرى على نية غسل الجمعة فان اكتفى بغسل واحد اخره وحصل له
الفضل اذ انوى كليهما ودخل غسل الجمعة في غسل الجنابة فهذا الغسل ينوب عن الغرض
والسنة كما ان غسل يوم الجمعة والعيرين ينوب عن السنتين والغسل عن الحيض
والجنابة ينوب عن الفريضين كما ذكر في الفتية وقد دخل بعض الصحابة على
ولدها وقد اغتسل فقال الجمعة فقال بل من جنابة فقال اعد غسلا ثانيا
ومن اغتسل ثم احدث نوضا ولم يبطل غسله والاحب ان يحتز عن ذلك
كذا في الاحياء ويستغفر الله تعالى عنه بالتقوى بالقاف ثم بالفاء اي عما اكتسبه
من الذنوب في الاسبوع ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال في زهرة الرياض عن
النسب عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة وله
على صلوة ملكا حتى يدخلها قبري كما يدخل احدكم الهدايا ويخبرني باسمي

سبيلك واسلمت
قليل

والجنة

فأشبهه عندي في صحيفة بيضاء واكافيه يوم القيمة وقال في الاحياء
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ثمانين
قيل يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الاخي ويعقد واحدة فان قلت اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك وعلى آل محمد صلوة يكون لك رضى ولحقه اداء واعطه الوسيلة
والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهلها واجزه افضل ما جرت نبيا
عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين
تقول هذا سبع مرات فقد قيل من قالها في سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت
له شفاعته صلعم انه في ويتحفظ عن جميع الاثام صغيرها وكبيرها فيه اي
في يوم الجمعة فان الاثم فيه مضاعف كالخير وبالجملة ينبغي ان يجتنب
العبد عن الاثام في ذلك اليوم ويزيد اوراق وانواع خيرات فان الله تعالى اذا
احب عبدا استعمله في الاوقات الفاضلة بفواضل الاعمال واذا مقته استعمله
في الاوقات الفاضلة بسئ الاعمال ليكون اوجع في عقابه واشد لمقته لحمايه
بركة الوقت وهتك حرمة ويبكر الى الصلوة بتكبير اي ياتي اليها بكثرة وهي
اول التفار وله فضل عظيم فانه من السعي المأمور به في القرآن بقوله فاسعوا
الى ذكر الله فينبغي ان يكون في سعيه الى الجمعة خاشعا متواضعا نائبا للاعتكاف
في المسجد الى الصلوة قاصدا للبادرة الى جواب نداء الله تعالى اياه الى الجمعة والمسارعة
الى مخافته ورضوانه وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من راح الى الجمعة في الساعة الاولى
فكانما قرب برذرة ثم كالذي برقة ثم كالذي كبش ثم يتصدق وجاجة ثم بيضة
اي من راح في الساعة الخامسة فكانما اهدى بيضة فاذا خرج الامام طويبت المصن
ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الذكر في جأ بعد ذلك
فانما جاء لحق الصلوة ليس له من الفضل شيء والساعة الاولى الى طلوع الشمس
والثانية الى ارتفاعها والثالثة الى انبساطها حتى ترمض الاقدام والرابعة
والخامسة بعد الضحى الاعلى الى الزوال وفضلها قليل ووقت الزوال حق
الصلوة ولا فضل فيه كذا في الاحياء والمصاييح فالتكبير على راتبتها انما يوجد

بمادة يروق

قبل الزوال ولهذا قيل المص التكبير بقوله قبل الزوال قال وكان يرى في القرن
 الأول سحر وبعد الفجر الطرقات مملوءة من الناس عيشون في السرج ويزدجون
 فيها الى الجامع كايام العيد حتى اندرس ذلك فقبل اول برعة احدث في الاسلام
 ترك البكود الى الجامع وفي الحديث ان الناس يكونون في قرهم عند النظر الى
 وجه الله تعالى قدر يكودهم الى الجنة ذكره في الترغيب ايضا ويستاك وينطيب
 باطيب طيب عنده ليغلب بها الروائح الكريمة ويوصل بها الروح والراحة في مشام
 الحاضرين في جواره واجت طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء
 ما ظهر لونه وخفي ريحه روي ذلك في الارقال الامام الشافعي رجع من نظف ثوبه قل
 حبه ومن طاب ريحه زاد عقله ذكره في الاحياء ويعق بضم القاف اي يقطع
 شاربها ويقلم على وزن يضرب بتخفيف اللام ويجوز تشديد ظفوه قال
 ابن مسعود رجع من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله تعالى منه داء وادخل فيه شفاء
 ويتخذ الحيد وجمعة ثوبين احدهما ازار والآخر رداء يعني يستحب له ذلك لا
 ان وجد وقد روي ذلك سوى ثوب مخنث بفتح الميم وسكون الخاء والابتذال
 وحكي ابو زيد والكسا في المهنة بالكسر قال الزمخشري وهو الافصح ويلبس
 ذلك فيهما اي يتنزه ويرتدي بذلك الازار والرداء في الجمع والاعباد قال الامام
 واما الكسوة في ذلك فاحتما البيض من الثياب اذا حبت الثياب الى الله تعالى البيض
 ولا يلبس فيه شجرة مسوحا كانت اولياسا فاخرة ولبس السواد اي تخصيص لسه
 في ذلك اليوم كما روي عن بعض خطباء العرب ليس من السنة ولا فيه فضل بل كره
 جماعة النظر اليه لانه برعة محدثة بعد رسول الله صلعم والعمامة مستحبة في ذلك
 اليوم روي واثله بن اسقع ان رسول الله صلعم قال ان الله وملائكته يصلون
 على اصحاب العايم يوم الجمعة وفي الحديث جوة بعامة افضل من سبعين صلوة
 بالاعامة فان كونه للخر فلا بأس بنزعها قبل الصلوة وبعدها ولكن لا ينزع
 في وقت السج من المنزل الى الجمعة ولا في وقت الصلوة ولا عند صعود الامام
 الى المنبر ولا في حال الخطبة انتهى ويجمع اهله يوم الجمعة اوليلة اي ليلة
 ذلك اليوم لانه اغض البص من غص بصره اي حفظه واروح للنفس ونبال

في
 باكلت

يخلص

اي يصل ثوب غسله وغسلها فقد استحب ذلك قوم وحملوا عليه قوله عم رحم الله
 من بكر وابكر وغسل واغتسل وهو حمل الامل على الغسل وقيل مضاه غسل ثياب
 فروي بالتخفيف واغتسل الجسد وبهذا يتم ادب الاستقبال لفضله والاستعداد لها
 ويخرج عن زمة الخافلين الذين اذا اصبوا قالوا ما هذا اليوم قوله بكر بالتشديد اي
 اسرع وصلى الى المسجد في اول الوقت وابكر مضاه ادرك اول الخطبة واول كل شيء
 بالكورية كذا في شرح المصاييح والاحياء ويقراء ليلة الجمعة سورة الدخان عن
 ابي هريرة عن النبي ص من قراء حم الدخان ليلة الجمعة غفر له وفي رواية من قراء حم
 الدخان في اول ليلة اصبغ يستغفره سبعون الف ملك وفي رواية من قراء حم الدخان
 في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بني الله له بيتا في الجنة وقبل الزوال سورة الكهف
 ليصوم اي ليحفظ من العصاة بمعنى الحفظ وفي بعض النسخ ليصوم من شدة
 الرجال اي المسيح الكذاب كذا في الصحاح قيل سمي سيميا لانه يمسح الارض اي
 يسير بطولها وقيل لانه ممسوح العين اي يطوسها والظاهر ان يفسر بالساحر الكذاب
 مطلقا كما ذكر في بعض شروح المصاييح روي ابن عباس وابو هريرة رجع من قراء
 سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة اعطى نورا من حيث يعرفها المكة وغفر له الى
 الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام وصلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعوفي
 من الداء والربيلة وذات الجنب والبوص والجزام وفنتة الرجال كذا في الاحياء واداء
 الى باب المسجد دعا الله ان يجعله من اقرب من تقرب اليه روي ويستحب اذا دخل
 الجامع ان لا يجلس حتى يصلي اربع ركعات يقرأ فيهن قل هو الله احد في مرة في كل ركعة
 خمسين فقد نقل عن رسول الله صلعم ان من فعله لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة
 او يرى له ذكره في الاحياء ويدنو اي يقرب من الامام لاستماع الذكر اي الخطبة
 ويجلس في اي موضع تيسر مما يقرب منه ويحتزم من ان يعين لنفسه في المسجد
 مكانا فانه مكروه كما يكون ان يخص لنفسه انا يتوضا به دون غيره كذا في الخطبة
 هذا وفي الخبر من غسل واغتسل وبكر وابكر ودنا من الامام واستمع كان له ذلك
 لقارة لما بين الجمعة وزيادة ثلثة ايام وفي لفظ آخر غفر الله له الى الجمعة الاخرى
 ومن هذا قالوا ان ادب الجمعة طلب الصف الاول فان فضله كثير كما روي

اقول وقت

لكن لا يغفل عن ثلاثة امور اولها ان كان يرى بقرب الخطيب منكرا يعجز عن تغييره
 من ليس حرير من الامام او غيره او صلوة في سلاح كثير ثقيل شاعل او سلاح قد
 او غير ذلك مما يجب الانتباه اليه فالتاخر له اسلم واجمع اللهم فعول ذلك جماعة من العلماء
 طلبا للسلامة ونظرا سنينا الثوري رضي الى شعيب بن حرب عند المنبر يستمع
 الى الخطبة من ابي جعفر فلما فرغ من الصلوة قال شغل قلبي قريب من هذا هل
 ان سمع كلاما يجب عليك انكاره فلا تقوم به قال يا عبد الله اليس في الخبر ان
 فاستمع فقال ويحك ذلك للخلفاء الراشدين المهديين فاما هؤلاء فكما بعدت
 عنهم ولم تنظر اليهم كان اقرب الى الله عز وجل وثانيها انه ان لم تكن مقصودة
 عند الخطيب مقطوعة عن المسجد للسلطين فالصف الاول محبوب والآخرة
 بعض العلماء ودخل المقصود بناء على انها بدعة محدثة للسلطين ولم يكن بعض
 آخر لطلب القرب والثبات ان المنبر يقطع بعض الصفوف وانما الصف الاول
 هو الواحد المتصل في ثناء المنبر وما على طرفه مقطوع وقد خرج بذلك الثوري
 وهو الاوجه لانه متصل ولان الجالس فيه يقابل الخطيب ويستمع منه كله من الابد
 ولا يتخطى رقاب الناس فانه ورد فيه وعيد شديد وهوانه يجعل جسرا
 الجحيم يتخطاه الناس يوم القيمة مجازاة له مثل فعله ومبالغة في تحذيره وقال
 لرجل يا فلان ما منعك ان تجتمع اليوم معنا فقال يا بني الله قد جمعت فقال اولم
 اراك تتخطى رقاب الناس كانت له ظمرا كذا في الترهيب الامن تعد في الطريق
 فكان الصف الاول مزا وكاخاليا وفيه سعة فيفتحين اي في المسجد وسعة
 بحيث يوجد قدامه من الصفوف مواضع خالية او في حق ذلك القاعدة سعة
 اي سعة ورخصة فله ان يتخطى رقاب الناس لانه ضيق احقرهم وزكوا
 مواضع الفضيلة قال الحسن تتخطى رقاب الناس الذين يتعدون على انبياء
 الجامع يوم الجمعة فانه لاحقرتهم وقا ينبغي ان يعلم الله اذ لم يكن في المسجد
 احدا الا من يصل بنبي ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا ينكسر
 فانه تكليف جواب في غير محله واما ان سلم فعند اي حيفة يرد في قلبه
 وعند محمد يرد بعد الفراغ اذا كان ذلك الرجل حاضرا وعند ابي يوسف

هذا الحديث يدل على ان الخطيب اذا خطب في المسجد
 فانه لا يجوز له ان يتخطى رقاب الناس
 ولا ان يرفع يده الى السماء
 ولا ان يمشي في المسجد

اشار به الى انه احط
 عمله وقال في حديث
 آخر من لقي وتخطى
 رقاب الناس

هذا الحديث يدل على ان الخطيب اذا خطب في المسجد
 فانه لا يجوز له ان يتخطى رقاب الناس
 ولا ان يرفع يده الى السماء
 ولا ان يمشي في المسجد

لا بد من قبل الفراغ ولا بعده وهو الصحيح كذا في الغنية ولا يفرق بين اثنين
 لان التقريبي نوع ايداء وما منع من الحضور فان غلبه الغفاس بضم النون اي
 النوم يتقبل عند الموضوع آخر ليزهه عند النوم هكذا ورد في الحديث ويضرب
 باطراف اصابعه جانب رأسه لايمن ثلثا ثم يجلس ويصمت بضم الياء وكسر الصاد
 من الانصا بمعنى السكوت والاستماع للحديث وقد يصيح ينصت على وزن يضرب
 لكن لم يوجد في اللغات التي عندنا استعمال نصت ثلثا اذ اخرج الامام عبارة
 للخروج واردة على عادة العرب انهم يتخذون للامام مكانا للصلوة والكلام انما
 قيام الخطيب للصعود الى المنبر كذا في شرح المجمع ثم بين ذلك السكوت والانصا بقوله
 ولا يتكلم ولا يصلي يعني اذا خرج الامام للصعود يجب على الحاضرين السكوت
 ويحرم لهم الكلام والصلوة هذا عند ابي حنيفة وقال لا بأس بالكلام اذا خرج قبل
 ان يخطب واذا ترك قبل ان يكبر وانما قال بالكلام لما ان الصلوة اي التاخر في
 هذين الوقتين يكون عندها ايضا كذا في الجواهر فعلم منه ان الخلاف بين الامام وصفا
 انما هو في الكلام بعد الخروج الى ان يشرع الخطبة واما الكلام حال الخطبة فغير جائز
 عندهم جميعا ثم المراد بالكلام اي بهذا الكلام المختلف فيه كلام الناس دون النبي
 ونحوه وقيل المراد به اجابة المؤذن واما غيره من الكلام فغير جائز اتفاقا وقيل
 المراد به مطلق الكلام والاول اصح كذا في شرح المجمع وذكر في شرح الوقاية نقلا
 عن الثانية ان هذا الخلاف فيما اذا كان لا يسمع صوت الخطيب فاما من كان قريبا منه
 فعليه الانصات ولا يقول لصاحبه صه بسكون الهاء اي انصت واسكت لما روي
 ابو هريرة ان النبي عم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد
 لغوت وفي افظا آخر ليس له جمعة قوله لغوت قيل معناه خبت من الابح وقيل كانت
 وقيل اخطأت وقيل بطلت فضيلة جعفتك وقيل صارت جعفتك ظمرا كذا في كتاب الترهيب
 والترهيب ولا يشيرون اليه اي الى صاحبه ليسكت وهذا اي عدم الاشارة هو
 المستحب الاحوط وفي الخلاصة لو لم يتكلم لكن اشار بيده او بعينه حين راي منكرا
 الصحيح انه لا بأس به قال في الاحياء وقد جرت عادة بعض العوام بسجود عند قيام
 المؤذنين ولا يثبت له اصل في اثر وخبر لكنه ان وافق سجود تلاوة فلا بأس ان يركع

قال الفاضل الكرواني في شرحه ان
 الانصات يعني لا يرفع يده الى السماء
 استعمل انصتوا وانصتوا اي
 جاز بمعنى الانصات انتهى
 خاتما بعبارة
 لسانه فيمنع من
 حين اراد الصعود وانما
 في رواية فاما المجمع
 اناطع
 قوله يدل على ان
 بصلوة الجمعة
 انه قال لما ان الصلاة
 بغير من الاستماع في
 هذين الوقتين خلاف الصلوة
 لانها قد تمت وله قولهم اذا خرج
 الامام فلا صلوة ولا كلام من غير
 فصل لان الكلام قد تبدل
 فاشبه الصلوة انتهى
 فسرهما بالنافذة لان انصتوا الثانية
 جاز انما قام من غير ركعة كذا في

لا وقت فاضل ولا يحكم بحريم هذا التوجه فانه لا سبب لحرمة انهي . ولا يخلق
 القوم . بالحاء المهملة اي لا يجلسون في المسجد على هيئة الاسد راء كالحلقة . قبل
 الصلوة . بل يجلسون صفوفاً متوجهين نحو القبلة لانهم في الصلوة حكم القول .
 لا يزال احدهم في الصلوة مادام ينتظرها فيجب ان يكون هيأتهم على هيئة اجتماع المصلين
 فنع ذلك كما منع عن تشبيك الاصابع عند الخروج الى الصلوة كما حرر وانما قال قبل
 اذا لباس بالاجتماع والتعلق بعد الصلوة في المسجد وغيره . ولا يختص عند الخطبة .
 لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجبوة وهي بضم الحاء وكسر هاء اسم من الاحباء
 وهو ان يجلس الرجل على مقود وجعل قدمه على الارض ويضرب ساقيه وركبتيه
 وجمع ظم . وساقه بجماعته او يديره او يشي آخر وانما نهى عنه لانه مجلبة للنوم
 ولا يكون مقود متمكناً على الارض فربما خرج منه ريح فان وقع الحياء من الخروج
 وقع في الفتنة وان خرج الى الوضوء لا يسمع الخطبة وقيل لكونه هيئة اصحاب
 الغفلة وقيل هي جلبة السادات المتكبرين كما في شرح المصابيح والمفهوم من هذا
 التعليل ان هذا النهي عام غير مختص بوقت الخطبة فقوله المصنف عند الخطبة
 لا يكون قيداً احترازياً . ولا ينافي بقيل . بضم القاف وفتح الباء وسكون الياء
 تصغير قبل . الصلوة . قال في الاحياء روي ان من سافر في ليلة الجمعة وعلم
 ملكاه وهو حرام بعد طلوع الفجر الا اذا كانت الرفقة تقوت انتهى والظاهر ان هذا
 حكم التقوى واما حكم الفتوى فهو ما قال الامام قاضيان من انه اذا اراد الرجل ان
 يسافر يوم الجمعة لا بأس به اذا خرج من عمان المصطفى قبل خروج وقت الظهر لان الجمعة
 انما تجب في آخر الوقت وهو مسافر في آخر الوقت وفي الفتاوى الظهيرية لا بأس به
 اذا خرج من عمان المصطفى قبل دخول وقت الظهر وكلام المصنف اوفق لهذا . ويغتنم
 الدعاء عند خروج الامام فانه الساعة المرجوة . التي ترجى وتطرح اجابة الدعاء
 فيها . في بعض الحديث . واعلم انه ورد في الحديث المشهور ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها
 عبد مسلم يسأل الله فيه شيئاً الا اعطاه . وفي خبر آخر لا يصاد فيها عبد يصلي واختلف
 فيها فقيل انها عند طلوع الشمس وقيل عند الزوال وقيل مع اذان المؤذنين للجمعة
 وقيل اذا صعد الخطيب المنبر واخذ في الخطبة الى ان ينزل وقيل اذا قام الناس

الى الصلوة

الى الصلوة الى ان يسلم وقيل آخر وقت العصر يعني وقت الاختيار وقيل قبل
 غروب الشمس وكانت فاطمة رضي الله عنها تراعي ذلك الوقت وتأمر خادمتها ان تنظر
 الى الشمس فتوقظها بسقوطها فتأخذ في الدعاء والاستغفار الى ان تغرب وتخبر بان
 تلك الساعة هي المنتظرة وتأمره اي تخبره عن اسمها وقال بعض العلماء هي مبهمة في جميع
 اليوم مثل ليلة القدر قال الامام الغزالي وهو الاشبه فينبغي ان يكون العبد في جميع
 ثماره متعرضاً له باحضار القلب وملازمة الذكر والنزوع عن وساوس الدنيا
 وجاء ان يوافقه دعاءه لتلك الساعة وقد قال عبد الله بن سلام اولعب الاحبار
 على رواية قد علمت انها في آخر ساعة من يوم الجمعة وذلك عند الغروب فقال ابو هريرة
 ثفي يكون آخر ساعة وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يوافقه عبد يصلي وتلك الساعة
 لا يصلي فيها فقال لم يقل رسول الله من بعد ينتظر الصلوة فهو في الصلوة فقال
 بلى فقال هو ذاك اي فالوقت المذكور هو آخر ساعة من يوم الجمعة وبالجملة هذا وقت
 شريف مع وقت صعود الامام المنبر فليكثر الدعاء فيها كذا في الاحياء والمصابيح
 قال صاحب الحصن قلت والذي اعتقده انها وقت قراءة الامام الفاتحة في صلوة
 الجمعة الى ان يقول امين جمعاً بين الاحاديث التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال صاحب
 والتصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غير ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري
 انها بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلوة . ولا يختص . اي لا يجعل
 يوم الجمعة . مختصاً . بصيام ولا ليلة بقيام . بل اذا صام فيه يصوم مع الخبيث
 والسبب وكذا القيام في الليلة فكما اذا قام في ليلة يقوم في سائر الليالي ايضاً
 بل يختص بالذكر . اي بكثرة الذكر . وكثرة الصلوة . على النبي صلى الله عليه وسلم فان كثارها
 في يوم الجمعة وليلة قما يستحب . ويمكث . على وزن ينصري اي ينتظر . في المسجد
 بعد الفراغ عن صلوة الجمعة حتى يصلي العصر فيه لينال ثواب حجة . هي بالكر
 المرة الواحدة من الحج وهي شاذ لان القياس حجة بالفتح كذا في مختار الصحاح
 وعمرة . روي عن بعض السلف ان المصلي اذا فرغ من الجمعة وقراء الحمد
 سبع ركعات قبل ان يتكلم وقل هو الله احد سبعاً والمعوذتين سبعاً سبعة اعظم
 من الجمعة الى الجمعة وكان جزاءه من الشيطان ويستحب ان يقول بعد الصلوة

وفي بعض نسخ الحصن قلت والاشبه
 انها عند قراءة الفاتحة حتى يؤمن
 والمال واحد كما لا يخفى

اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغني بحلالك عن حرامك
 وبفضلك عن سواك فيقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله تعالى عن خلفه ورزقه
 من حيث لا يحتسب كذا في الاحياء وعن عبد الله بن عمر انه قال من كان له حاجة فليصم
 الاربعاء والخميس والجمعة واذا كان يوم الجمعة تعطر وارجح الى الجمعة وتصدق وتبذل
 قلت واكثر ما بين رغبين الى ما دون ذلك فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني
 اسالك باسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
 الذي ملأ السموات والارض اسالك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم
 الذي لا اله الا هو وعنت له الوجوه وخشعت له الابصار ووجلت القلوب من
 خشيته ان تصلي على محتر وان تعطيني حاجتي كذا وكذا يستجاب باذن الله تعالى
 يقول لا تعلم هذا سفيها فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم وقال النبي عام
 من اخذ لحية بعد صلاة الجمعة بين اليمنى ورفع يده اليسرى الى السماء وقال
 ثلاث غرات ياد الجلال والاكرام اجرني من النار يا غني يا كريم يا رحمن يا رحيم
 يخفي من العذاب الا ايم غفر الله له وقضى له حاجته من امر الدنيا والآخرة كذا
 ذكر في مشكاة الانوار وكان بعضهم يقيل على وزن يبيع من القيلولة وهي
 نوم نصف النهار وقيل المقيول والقيلولة عندهم الاستراحة نصف النهار وان كان
 مع ما نوم قال الله تعالى واصناف اهل الجنة واحسن قتيلا والجنة لانوم فيها ويتعدى
 اي ياكل العشاء وهو بالفتح الطعام الذي يؤكل قبل الزوال كما قرأ بعد الجمعة وهذا
 ما قال سهل بن سعد ما كنا نقيل ولا نتعدى الا بعد الجمعة وهو إشارة الى انهم كانوا
 يشتغلون بالفضل ودخول المسجد والتكبير بالطاعة والذكر وبعضهم يقيل
 اول النهار فهو اي من يصلي للجمعة في سعة وراحة منه يقيل في اي
 وقت شاء **فصل في سنن العيدين** ومن سنن العيدين ان يحبي
 ليلتهما واختلف العلماء في القدر الذي يحصل به الاحياء فالظاهر انه لا يحصل
 الا بعظم الليل قيل يحصل بساعة ذكره في الاذكار فان ذلك الاحياء
 حيوة القلب وفي الحديث من احب ليلى العيدين لم يميت قلبه حين تمت الفلق
 وتكلم في معناه قيل انه لا يكفر قط واستدل بقوله تعالى او من كان ميتا فاحيينا

من كان له حاجة فليصم
 الاربعاء والخميس والجمعة

اي ضالا كما فراهدينه وقيل معناه انه لا يحب الدنيا حتى لا يتجارها على الآخرة
 لقوله عز لا تجالسوا الموتى اي الاغنياء وقيل معناه انه لم يميت قلبه حتى لا يتخذ
 عند النزع ولا في القبر ولا في يوم القيمة كذا في الروضة ويغسل فيها بكرة اي
 غزوة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب ويتنظف اي يتطهر ولا يذهب عليك انه يمكن
 ان يعم هذا التنظيف لغرض الشارب وقلم الاطفار وحلق العانة وتنظيف الاطراف
 ذلك ولا يخرج الى المصلى يوم الفطر حتى يطعم طعاما ولولم ياكل قبل الصلوة
 لا يأثم وان لم ياكل بوجه الى العشاء رجاء يعاتب عليه كذا في القنية وياكل من القنية
 وترا لما قال الشريفة ان النبي عم كان لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل غرات ثلثها
 للفقرة بين هذا اليوم واليوم الذي قبله ليكون بخالفه الفعل مشعر لخالفه
 ولم يسرع بالا فطار قبل صلوة عيد الاضحي لعدم المعنى المذكور فيه قال ويا كلهم
 وترا لان الله تعالى وترجى الوتر ولا يطعم يوم النحر حتى يعود من المصلى المذكور
 ولان الظاهر انه لا يكون للفقراء شيء الا ما اطعمهم الاغنياء من لحم الاضاحي يوم
 الاكل لواقفهم وهذا بخلاف عيد الفطر فان الفطرة ترفع الى الفقراء قبل صلوة
 العيد روي انه كانت الصميمة رضى عنعنون صبيانهم عن الاكل والاطعام عن
 الرضاع الى ان يصلوا فياكل من ذبيحة لما روي انه لم كان لا يطعم في يوم
 النحر حتى يرجع فياكل من اضحيته ولو اكل قبل الصلوة قيل بكرة وقيل لا يكون
 وهو المختار ولا يخرج فيهما اي في العيدين راكبا فان المشي الى الصلوة
 العيد من مستحبات العيدين وفي الغنية لباس بالركوب الى المسجد والعيد
 والمشي افضل لمن قدر عليه ويرفع صوته في المنازل والمساجد والاسواق
 وفي المصلى بفتح اللام بالتكبير متعلق برفع ويدني اي يقرب
 من المنبر لسماع الذكر اي الخطبة والافضل ان يعجل الامام الخروج الى المصلى
 في يوم النحر لان يشتغل الناس بالضيافة ويؤخر في يوم الفطر
 لاجل تزيين صدقة الفطر الى الفقراء قبل الصلوة قليلا وذكرا بتشديد
 الكاف الناس اي يعظم في الخطبة ويحثهم فيها على الصدقة واطعام
 المساكين واغناء الفقراء عن المسئلة فيه اي عن السؤال في ذلك اليوم

فاعلم منه ان المستحب من الافطار
 بالحلوم

ذهاب البعض كذا ذكره في شرح المصباح . يخوف الله بها عباد . قال الله سبحانه
 وما من سبأ الايات الا تخوفنا ليس كذلك الكسوف والخسوف . الموت احر ولا غيره
 من الالهوال كالزلزلة والريح العاصف والقط وغير ذلك كما رعبه جماعة قال
 مغيرة بن شعبه رضي الله عنه الكسوف الشمس يوم مات ابراهيم ابن النبي ؑم فقالوا انما
 انكسفت لموت فقال ؑم ان الشمس والقمر آيات الله تعالى لا تنكسفان لموت احد
 ولا حيوة قال في شرح المشارق انما قال ولا حيوة فاعلم ان كان يتوهم منهم ان الا
 قديع لولادة شترير . فليفتخ الناس من فزع اليه بالزراي المعجزة والعين الممثلة
 اي لجاء اليه فاغاثه وبابه علم اي فليفتخ من عذابه . عند ذلك . الانكساف
 الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصدقة والصلوة فينادي مناد . يقول
 الصلوة جامعة . بنصب الصلوة لكونها مفعول فعل قد روضت جامعة ايضا
 على الحال عنها اي احضروها حال كونها جامعة ويجوز رفعها على انه مبتداء وخبر
 ورفع الاول ونصب الثاني اي هذه صلوة حال كونها جامعة وعكسه اي احضرها
 وهي جامعة . حتى يجتمع الناس في اعظم المساجد وافضل البقاع . بكسر الباء
 فيبتهلون . اي يتضرعون . بالدعاء ويصلون ويعلمون من التضرع والاستسكان
 اي الخضوع . ما استطاعوا الى ان يلكف الله تعالى عنهم ذلك الفزع . فيفتحن
 اي ذلك الخوف الحاصل لهم عند ظهور تلك الآية اعني الانكساف هذا هو اللفظ
 وان لم يحجم الامام صلى الله عليه وسلم في كسوف فانه لا جامعة فيه لتعدد اجتماع
 ليلا . والستة . اذا كسف الشمس في وقت مكروه او غي مكروه . ان يصلي الامام
 بهم ركعتين . بغير خطبة ولا اذان واقامة . باطول قيام وركوع ويجوز . لما روي
 انه عم صلى الله عليه وسلم الكسوف ركعتين بركوعين واربع سجود كسائر الصلوة وطال
 في قيامه وركوعه وسجوده . وعند الشافعي يركع في كل ركعة ركوعين يقرأ الفاتحة
 ثم يقرأ في القيام الاول من الركعة الثانية سورة النساء في قيامها الثاني المائدة
 كذا في الخلاصة على مذهب الشافعي وقال في الاحياء وهذا التطويل اذا لم يجز
 واما اذا تجلى الكوكب في انشاء الصلوة اتمها مخففة . وخفاف القراءة فيها . اي
 في الركعتين لقوله صلوة التماسخ مخففة اي ليس بقراءة مسموعة واما في صلوة الخسوف

فيجوز
 بغير قراءة
 في كل ركعة

فيجوز بالقراءة . فيها الكونهما صلوة ليلة . ويدعى . بعد صلوة الكسوف والخسوف
 . ويتضرع . الى الله تعالى . مخففة . وبضم الجيم اي بقدر وسعة وطاقة . حتى يتقبل
 الشمس والقمر . قال في الاحياء واما وقتها فعند ابتداء الخسوف الى تمام الانحلال
 ويخرج وقتها بان تغرب الشمس كاسفة وبفت خسوف القمر بان تطلع قرص الشمس اذ بطل
 سلطان الليل ولا يفت بغروب القمر خاسفا لان الليل كله سلطان القمر انقضى . ويصل
 في سائر الافراع . اي في باقي المخاوف والآيات مثل الخوف من العذرة والمطر الدائم والظلمة
 والصاعقة والزلزلة وما شاكل ذلك . فرادى . بضم الفاء جمع فرد على غير القياس كانه
 فردان كسكران وسكاري . ويعقون الرقاب . جمع رقبة واراد بها النفوس فان
 للذريات يندفع بها العذاب عن صاحبها . ويعق ذبا لله تعالى عذوب الرياح العاصفة
 اي الشديدة . من شرها وشر ما فيها ويستجيب الله تعالى حين يصوت الرعد . قال الامام
 البخاري اكثر المفسرين على ان الرعد اسم ملك يسوق السحاب والصوت المسموع من
 قال ابن عباس رضي عنهما من سمع صوت الرعد فقال سبحان الذي يستجيب الرعد بحمده والملائكة
 من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة فعلى دينه . وكان النبي ؑم يجثو
 اي يجلس على ركبتيه . يقال جثي جثيا وجثا يجثو جثوا كذا في مختار الصحاح
 . عند هبوب الرياح ويقول . اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا . اللهم اجعلها
 دياحا . جمع ريح اي رحمة . ولا تجعلها ريحا . اي عذابا واراد به ان اكثر ما ورد في
 القرآن من الريح بلفظ المفرد فهو عذاب وكل ما جاء بلفظ الجمع اعني الرياح فهو رحمة
 هكذا ذكر في شرح المصباح وان كنت نظرت الى ما في كتاب الله تعالى لقوله تعالى فارسلنا عليهم
 ريحا صرصر وارسلنا عليهم الريح العقيم وارسلنا الرياح مبشرات وغير ذلك
 يتحقق عندك ما ذكره . ويقول اللهم لا تؤت لنا بغضبك ولا تملكننا بعذابك وعافنا
 قبل ذلك ولا تبغ . بسكون التاء مضارع معلوم من باب الافعال وقوله . اللهم
 مفعول الاول وقوله . اذا انقض . بتثنية الضاد اي سقط ونزل ذلك النجم طرف لا يتبع
 وقوله واحد . فاعل يتبع وقوله . بصره . مفعول ثانٍ ليتبع يعني لا يجعل احدهم تابعا
 للنجم حين انقض اي لا ينظر الى انقضاء النجم نظر امتد الى ان ينظري بل بغض بصره
 ويقول ماشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله هكذا قال ابن مسعود رضي عنهما ثم اعلم ان المفعول

ووضعت اوله

يلدبر

خير الذكر الخفي والمعنى فيه انه اخلص الله ربه وابتعد عن التريا والكثرة فائدة وثمرة
 بالجملة كذا في الحديث وروي ابو موسى رضى الله عنه كانوا في سفر اي حين رجوعا عن
 غزوة خيبر فاشرف الناس على واد فرغوا اصواتهم بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها
 الناس ادعوا على انفسكم انكم لا تدعون اسم ولا غايبا انكم تدعون سمعا قريبا
 وهو معكم وقد ورد في الحديث امثاله مما يدل على استحباب الاخفاء في ذكر الله تعالى
 لكن ذكره شارح الكشاف ان هذا يجب المقام والشيخ الميرزا قدس سره في المبتدئ
 برفع الصوت لينقلع عن قلبه الخاطر الراسخ فيه كذا في شرح المشارق وروى
 ما ذكر في المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن عن رياء
 ليغتنم الناس باظهار الدين ووصول بركة الذكر الى السامعين في الدورات
 والحيوانات وليوافق القائل من يسمع صوته ويشهد له يوم القيمة كل رطب ويا
 سمح صوته وبعض المشايخ اخذوا اخفاءه لانه ابتعد عن التريا وهذا يتعلق بالنية
 فلو كان نيته صادقة فرفع صوته بقراءة القرآن والذكر اولى لما ذكرنا ومن خاف
 من نفسه الرياء فالاولى اخفاء الذكر لا يقع في الرياء انتهى فان قيل ما ذكر
 في الحقايق من انه قد صح عن ابن مسعود رضى الله عنه قال القوم مجتمعين يملكون
 برفع الصوت ما اركم الابدان حتى اخرجهم من المسجد يدل على كراهة رفع الصوت
 في الذكر قلنا العمل انكاره لم يتوجه الى رفع الصوت فقط بل الى رفع الصوت على هيئة
 الاجتماع وغير ذلك من الاحوال والاضاع الواقعة منهم هناك والله اعلم
 ولا يعرف الذكر الخفي اراد به الذكر القلبي الذي ليس لللسان حظ منه بل هو
 معنى وفي لا يمكن عنه البتة بتمرير القلم وتقرير اللسان وهذا غير ما اراد من قوله
 ومنها اخفاء الذكر اعني الذكر اللساني الغير للهي فيفوت الملازمة بين كلاميه
 والامر فيه هاتين قال في شرح المصابيح اختلاف في ان التقليل والتسبيح ونحوهما
 بمجرد القلب افضل وباللسان مع حضور القلب اجمع من رجع الاول بان عمل السر
 افضل واحتج من رجع الثاني بان العمل فيه اكثر فاقتضى زيادة اجرو الصحيح
 هو الثاني ذكره النووي في شرح مسلم انتهى. **الابالرح**. اي الرايحة. الطيبة
 التي جعلها الله تعالى خاصة له فان المراد الطالب اذا وصل الى الذكر الخفي يكون انفا

فيما اخبرنا في نسخة

في نسخة اخرى

في اوان توجيده يفوح لاهله كالمسك الاذ فريل عليه ما يحكي عن كثير من الائمة
 انه اذا ذهب عن مكانهم من مواضع قعود رايحة المسك الخالص مع القطع بال
 ليس هو شيء من المسك ونحو بل ربما يرى تلك النفاس الخالصة من فيه في ذلك
 الاوان على هيئة النور الالامع هذا ما سمعته من شيخنا ومدرسي بمنزلة روي
 في جدي حين عرضت عليه هذا المقام بعد ما استبته على ذلك الكلام ثم اعلم ان
 اخلفوا في ان ذكر القلب هل يكتبه الملايكة ام لا فيقول يكتبه ويجعل الله له
 علامة يعرفون بها كطيب الرايحة وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى قيل
 والصحيح هو الاول كذا في شرح المشارق لأجل الذين. ويختار افضل الذكر وهو كلمة
 الشهادة. كاقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال
 افضل ما اقول انا وما قال النبيون قبلي لا اله الا الله وعن النبيين ما اكل رضى
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله حين يصبح وحين يمسي
 التقيا على خطاياهما فيمحقا خطاياهما وكان له بذلك عند الله تعالى عهد والعهد
 التوحيد وعنده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله في ساعة
 من ليل او نهار الا طست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن الى مثلهما
 من الحسنات كذا في الترغيب والخالصة. ويذكرها. اي بكلمة الشهادة. صوته
 حتى ياخذ كل عضو منه حظا ويقسم الذكر بين الخافين وفي معتزك. على صفة
 المفصول اسم مكان من اعتزك بمعنى ازدحم اي في مواضع الازدحام. من الاساق
 جمع سوق بالضم فانه ربما يكون سببا لتبديد غافل او لتوقيف سوقي فاستوفى
 القنية لو ذكر الله تعالى في مجلس الفسق ناويا انهم يشتغلون بالفسق فاذا استغل
 بالذكر فهو افضل كالذكر في السوق افضل من الذكر في غيره لهذا انتهى والله اعلم
فصل في الصلوة على سيد الخلق بالقاف فعليه بمعنى المفعول اي سيد الخلق
 المخلوقة. صلى الله عليه وسلم ومن سنن الاسلام كثرة الصلوة على سيد الانام
 اي الخلائق. فانما اي كثرة الصلوة عليه م خصوصاً في يوم الجمعة وليست له
 توجب شفاعته م لم. حكى عن سفيان الثوري رضى الله عنه قال خرجت حاجاً فأتيت
 شاباً متولفاً باستار الكعبة يكثر الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم فقلت هذا

قال الامام في مناج العارفين
 السبيل للذكر في معرفة باطن العبد
 في قول اكثرهم

بيت الله الحرام ولكل موضع دعاء ولا اسمع منك الا الصلوة على محمد وم فاستدع قال
 انا خرجت ووالدي حاجين فنزلنا بعض الطريق فمرض والدي ومات واسود
 وجهه وازدقت عيناه وصار رأسه كراس الحنظل فقلت لي تلك مصائب موتي
 واسوداد وجهه ولو اخبرت الناس يعجزوني فقلت في نفسي ان ابي كان من
 فخلب عيني النوم فرائت في المنام شابا متوسط القامة او عج العيين اقول
 الحاجبين جلس عند راسه وامرني بالمباركة على وجهه فصار سواده بياضا
 وضع راسه كما كان اولا واراد ان يرجع فقلت له من انت رحمتك الله تع قال
 انا تعرفني انا سيد اولاد آدم انا محمد وم اعلم اني الشايب لما نزلت بابيك ملائكة
 العذاب اتاني ملائكة صلواتي فاخبروني ما نزل به فانت وكشفت ما نزل به
 وانه كان يصلي علي كثيرا وكان شريفا اي مولعا بشرب الخمر ثم قال الشايب فانت
 وكشفت وجهه فاذا هو بياض لا لون له فالا ان لا افترعن الصلوة عليه وم فقال
 سفي صدقت ثم قال لتلا ميده حدثنا به انه محمد وم ليسخا به عن العذاب كما
ابو ذر في زهرة الرياض وصحبه اي توجب مصاحبة النبي وم له في دار
 السلام اي في الجنة وقد ذكرنا وجه التسمية به في الديباجة فتذكر وعن
 ابن مسعود رفع الله قال قال رسول الله صلعم ان اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم على
 صلوة وعن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلعم اكثر واعلي من الصلوة في كل يوم جمعة
 فان صلوة امي عرض على يوم الجمعة فمن كان اكثرهم على صلوة كان اقربهم مني
 وذكر في مسكاة الانوار انه قال وم من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب
 ثمانين سنة وعن علي كل يوم خمسمائة مرة لم يغفر ابراهيم عن ابي الرداء رفته
 قال النبي وم اكثر واعلي من الصلوة على يوم الجمعة فانه شهيد الملائكة وان احدا
 لم يصلي على الارض على صلوة حتى يفرغ منها قال قلت او بعد الموت قال ان الله
 حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء من كتاب التوحيد قال ابو سعيد الخدري
 ما جلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي وم الا كانت عليهم حرة وان دخلوا الجنة
فصلي عليه وم حتى جرى ذكره وم في القنينة ان من سمع اسم الله يجب ان يعظمه
 فيقول سبحان الله او تبارك الله او تحمده لك لان تعظيم اسم الله واجب في كل زمان

واما الصلوة

واما الصلوة على النبي وم عند ذكره فعند الطحاوي يجب في كل مرة واما عند الكرخي
 لا يجب في العمر الا مرة وقيل يكفي في المجلس مرة كسجدة التلاوة وبه يفتي ولا يجب الرضوخ
 عند ذكر الصحابة رفعه قال ويبقى الصلوة ديننا في الذمة فيقضى بخلاف ذكر الله تع
 لان كل وقت محل الاداء للذكر فلا يكون محل القضاء انتهى وفي شرح المجمع
 قال الامام السرخسي المختار انها مستحبة كلما ذكر النبي وم وعليه الفتوى وعن
 الحسن البصري رفعه انه قال رايت ابا عصبه في المنام فقلت يا ابا عصبه ما فعل بك
 ربك جل جلاله قال غفر لي قلت باي خصلة قال ما ذكرت حديثا الا صليت على النبي وم
 فغفر الله عز وجل لي بذلك ذكره في الروضة وقد مر في فصل سنن الطهارة انه قال
 اربع من الحقائق ان يقول الرجل وهو قائم وان يسمع جهنم قبل ان يفرغ من الصلوة
 وان يسمع النداء فلا يشهد مثل يشهد المؤذن وان ذكر عنده فلا يصلي علي او
 يباليه وسلم عليه مع الصلوة اي يقول مثلا اللهم صل على محمد وعلى آل وصحبه
 وسلم او يقول الصلوة والسلام عليك يا رسول الله او غيره لك قال الله تع
 يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعن ابي هريرة عن النبي وم انه
 قال ما من احد يسلم على الارادة الله تع علي روي حتى ارد عليه السلام ذكره في
 التوحيد وعن ابراهيم الخنفي ان السلام اي قوله عليه السلام مثلا يخرجني عن الصلوة
 على النبي وم ويكتب عند ذكره اي حين يكتب اسم النبي وم في الكتاب
 قوله الصلوة والسلام عليه مفعول يكتب وعن ابي حفص الكبير انه كان
 وراق بالكوفة يكتب للقوم وكان يلحق بعقب اسم النبي وم قوله صلى الله عليه
 وآله في المنام فقالوا ما فعل الله بك قال غفر لي قيل له بماذا قال بالحاج
 بعقب اسم النبي وم في الكتاب صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
 من صلى في الكتاب لم يزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
 كذا في روضة العلماء ويصلي عليه في اول الدعاء واوسطه واخره فان الصلوة
 على النبي وم من شروط استجابة الدعاء ولذا يفرق الكريم باجابة بعض دون
 بعض عن انس عن النبي وم انه قال الدعاء محجوب حتى يصلي علي وعن الحارث
 عن علي بن ابي طالب رفعه انه قال قال رسول الله صلعم ما من دعاء الا بينه وبين

اعرف في السلام في الجامع الكبير
 على قول الطحاوي بان الصلوة على
 النبي وم لم تجز عن ذكره ولا يجب الرضوخ
 كما ذكر الخضر بن عمار في الروضة
 عليه مائة مرة او قد يجزى بان
 الف مرة او قد يجزى بان
 المجلس في سجدة التلاوة او في سجدة
 ايضا بان المراد من ذكر النبي وم
 المحجب للصلوة عليه الذكر
 المسجع في غير ضمن الصلوة
 عليه كما في شرح المجمع

في شرح الصلاة الرجل العارفي
 من الذي يسبح الكتاب والقرآن
 المكتوبة من المدا والقرآن
 وفي القصاص والقرآن الذي
 يكتب ويوزن
 وقال جليله في غيبة تيسر القاف
 اذا جئت وقد بقيت في غيبة عجا

جاز حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب واستجيب له الله
 وأدلم يفعل ذلك رجح الدعاء ذكره في الروضة أيضا. **ويصلي محمد. اي مع بنيينا**
محمد م. على سائر الانبياء عليهم السلام ويقدم الصلوة على سيدنا محمد صلعم
 فيقول مثلاً اللهم صل على سيدنا محمد وعلى جميع انبيائك صلوات الله عليهم اجمعين
 واعلم انهم اجعوا على ان الصلوة على بنيينا وكذلك على سائر الانبياء والملائكة استقلالاً
 جاز وأما غيرهم فالجواز على عدم الجواز ابتداءً قيل هو حرام وقيل مكروه يعني لا يجوز
 ان يقال مثلاً اللهم صل على أبي بكر بل يقال صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه على طريقة
 الاتباع فانه يجوز لان فيه تعظيم النبي عم ايضاً فان قلت الصلوة من الله بمعنى
 الرحمة والدعاء بالرحمة جاز لكل مسلم فلم لم يجز الصلوة على غير النبي وم من ال
 مستقلة قلت لان امثال هذه توقيفية لم يفعل من السلف استعمالها في غيره كما يقال قال
 الله عز وجل ولا يقال قال النبي عز وجل وان كان هم عز وجل لا عند الله فان قلت
 قوله اللهم صل على أبي بكر يدل على جواز استعمالها في غيره قلنا انه مما خص به
 النبي م بدليل ان السلف لم يستعملوها مطلقاً والسلام كالصلوة فلا يقال قال
 ابو بكر عليه السلام بل يقال رضي الله عنه هذا ما ذكر في شرح المصابيح والمشارك
 وغنية الفتاوى وذكر الامام الباقر في تاريخه انه قد اختلف العلماء في انه هل
 لغير الانبياء عليه السلام فحوزه بعضهم ومنع الاكثر وقالوا حكم حكم الصلوة
 قال والذي لاه انه يفرق بينه وبين الصلوة وبين التزوي فالصلوة مخصوصة
 على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة والتزوي مخصوص بالصحابه والآباء
 والعلماء اعني في الادب والترحم لمن دونهم والعفو للمؤمنين والسلام مرتبة
 بين مرتبة الصلوة والتزوي فيحسن ان يكون لمن منزلة بين منزلتين اعني
 يقال لمن اختلف في نبوتهم كلهم ان وخضر وذي القرنين عليهم السلام دون
 لمن دونهم انتهى كلام الباقر في هذا وقال الراغب الاصفهاني في المحاضرات نقلاً
 عن الامام الشاذلي انه قال اضبطت في المسجد الأقصى فزائيت في المنام قد
 تحت خارج الأقصى في وسط الحرم فدخل خلق كثير فاجابوا فاجابوا فقلت ما هذا
 الجمع فقالوا جميع الانبياء والرسل قد حضروا يشفعوا في حسين الخلاج عند محمد

عليه افضل الصلوة والسلام اسامة ادب وقوة منه فنظرت الى النبي فاذنينا
 محمد عليه السلام جالس عليه بانفراده وجميع الانبياء عليهم السلام على الارض
 مثل ابراهيم وموسى وعيسى ونوح م فوقفت انظر واسمع كلامهم فخطب موسى
 لبنيينا م وقال له انك قد قلت علماء امتي كانبيا بني اسرائيل فاذننا منهم واحداً
 فقال هذا وأشار الى الامام الغزالي فسأله موسى م سئالا فاجابه بعشرة اجوبة
 فاعترض عليه موسى م بان الجواب ينبغي ان يطابق السؤال والسؤال واحد وللجواب
 عشرة فقال الغزالي هذا الاعتراض وارد عليك ايضاً حين سئلت وما تلك بمينك
 يا موسى وكان الجواب عصامي فعددت لها اوصافاً كثيرة وقال فبينما انا متفكر
 في جلالة قدر محمد م وكونه جالساً على النبي بانفراده والخليل والكليم والروح
 جالسون على الارض اذ رقتني اي ضربني شخص بجملته رقتة من حجة فالتفت
 فاذا بيقم يشعل قناديل الاقصى فقال لا تعجب فان الكل خلقوا من نور فخررت
 مغشياً فلما اقاموا الصلوة اقفوت وطلبت القيمة فلم اجده الى يوي هذا قال
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف. وانسب الى قدره ما شئت من عظم.
 ويدخل في الصلوة عليه اهل بيته. بالنصب مفعول يدخل. واصحابه وازواجه
 لقوله م اذا صليتم علي فمعي وعن ابي حميد الساعدي رفع الله قال قالوا يا رسول الله
 كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته وبارك على محمد
 وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ولا
 يذكره. اي النبي م. عند العطاس. بنصم الوين اسم من العطسة كذا في خنار
 وذلك لقوله م اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه يهديكم الله ويصلح
 بالكم اي حالكم على ما فسّر في بعض شروح الحديث ولا يعبر ان يفسر بالبال بالغلب
 ايضاً وقد يقال انما لا يذكره لان العطاس سبب لحققة الدماغ واستفراغ الفضلا
 منه وصفاء الروح النفساني وتقوية الحواس فغية ترويح للعاطس ومنفعة
 من الله تعالى عظيمة ولذا سن الحمد عقبه فهذا موضع الحمد والشكر على نعم الله تعالى
 دون موضع الصلوة على النبي م. ولا يذكره ايضاً. عند. ذبح. الذبيحة.
 حتى لو قال بسم الله واسم محمد لا يحل لانه اهل غير الله به فيصير الذبوح مبنية

ولو قال بسم الله وصلى الله على محمد بركه ولو قال بسم الله ومحمد رسول الله لم ينجس
لا يجل وبالرفع يجل ولكن الاولى ان لا يفعل لان افعال التسمية كذا في
شرح البقايه ولا يذكره عند العجب ايضا ولم اصادف وجهه في الكتب
المقبولة التي وصلت اليها وقد وقع في تعليقات بعض النسخ المصححة انه انما
لا يذكر النبي يوم عنده من المواطن الثلاثة لاختصاص كل منها بذكر مخصوص منه
اما في العطاس الحمد لله واما في الذبيحة بسم الله وقد قال النبي يوم موضعنا لا اذكر
فيها عند العطاس وعند الذبيحة واما الثالث اعني العجب فتقول عنه سبحانه الله
وسمعه الله اذ اري شئ عجيبا يعجز عن درك وجهه ينزه الله عن ذلك العجز ويحكم
فيكم ضمنا بان لا يعلم الا الله فيظهر وجه اختصاصه بذكر الله تعالى هذا ما ذكر
في الخبرين وفيه ما لا يخفى **فصل في سنن الاستغفار** ومن سنن الاسلام
الاستغفار على الدوام عن ابي ذر رضى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل
داء دواء وان دواء الذنوب الاستغفار وقال يوم ما من بني آدم الا وله صحيفة
صحيفة يكتب فيها عمله بالنيابة وصحيفة يكتب فيها عمله بالليل ثم تطوي الصحيفة
فان كان فيها استغفار ولولذنب واحد تلاه لان نور وان لم يكن فيها الاستغفار
طويت اسود او بين مظلمين وقال يوم من لم يستغفر الله في كل يوم مرتين فقد ظلم
نفسه اي صباحا ومساء كذا في الخالصه فانه اي الاستغفار الدائم يجعل
الكبيرة صغيرة لما قال النبي يوم لا صغيرة ولا كبيرة مع الاستغفار ذكره في
الخالصة وقال يوم ما امر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال في القوام
قد جعل الاصرار على الصغيرة بمثابة ارتكاب الكبيرة فقال لا صغيرة مع الاصرار
اذ مع الاصرار عليها تصير كبيرة واذا تكرر الصغيرة تكرر اشهر بقله بالا
ردت شهادته وردت روايته لذلك ايضا وكذلك اذا اجتمعت صغيرات مختلفة
الانواع حيث يشعر بمجموعها بما يشعر به الكبار انتهى وان خرج عن الكرب
جميع كرب بمعنى الكرب وهي الغم الذي ياخذ بالنفس تقول منه كرب الغم اذا اشتد
عليه وعن ابن عباس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر جعل الله لكل
ضيق محرجا ومن كل هم فرجا ورقة من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يرجو ولا يحيط

مع الامرار

ومثله • بفتح الميم منقولة من الثروة وهي كثرة العود في الصحاح يقال هذا مثرا
للمال اي مكثرة له بل هو مكثرة للاولاد ايضا قال في الكشف في تفسير قوله تعالى
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمطرهم بغصن
وبنين ويجعل لكم نهارا وعن الحسن رضى الله عنه رجل اسكن اليه الجرب اي القمل فقال
استغفر الله وسكن اليه آخر الفقر وآخر قلة النسل وآخر قلة ربح ارضه اي قلة
غناها وزيادتها فامرهم كلهم بالاستغفار فقال له ربيع بن صبيح انك رجل اسكن
ابوابا ويسألون انواعا فامرهم كلهم بالاستغفار فقال الحسن رضى الله عنه في جوابه هذه الا
وذكر في الرسالة الزوقية انه سأل رجلا عن بعض الاصحاب وقال اني رجل ذو مال
ولا بولدي علي شي اعمل الله تعالى يرزقني ولدا فقال عليك بالاستغفار وكان هذا
السائل يكثر بالاستغفار حتى ربما استغفر في يوم واحد سبعين مرة فوالله عشرة
ابنين وكان النبي يوم يستغفر في اليوم واللييلة مائة مرة وقال خزيمة رضى
كان في لساني دريت اي فحش على اهلي فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان انت عن
الاستغفار يا خزيمة اني استغفر الله كل يوم مائة مرة وخيار اقل الذين اذا
احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا ويقدم التوبة على الاستغفار
لكون التوبة وهي الرجوع عما كان مذموما في الشرع الى ما هو محمود في الدين مقدما
في نفسه على الاستغفار لكونه عبارة عن طلب المعفرة بعد رؤية فتح المعصية والاعتراف
عنها ولان الاستغفار بعد التوبة اقرب الى القبول من الاستغفار قبلها كما لا يخفى
قال ربيع بن خيثم رضى الله عنه لا يقول احدكم استغفر الله بغير الدرم والنيات عليه لانه يكون
ذنبا وكذبا ولكن ليقل اللهم اغفر لي ذنبي في خالصه للحقائق وينبغي بالدرا
المهلة يعني ينبغي ان يتخذ الاستغفار عادة في جميع اموره واطواره اي
حالاته ويتخير سيد الاستغفار يعني استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
قوله للحي القيوم يروي منسوبه على انه صفة لله ومرفوعا بدلا او بيان لقوله هو
• واتوب اليه • روي عن النبي يوم ان من قال هكذا اي قال سيد الاستغفار المذكور
غفر له وان كان قد فر من الخوف اي من الحرب مع الكفار حين لا يجوز الفرار بان
لا يزيد الكفار على ضعف المسلمين فان الفرار حينئذ من الكبار وهذا الحديث

جنات ويجعل لكم

دائم وظاهر
اولمق

على ان الكبار تغفر بالتوبة والاستغفار كما هو مذهبنا كذا في التوراة وروى النجاشي
عن شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت قال من قالها في النحر موقفا بها فمات من يومه قبل ان يمسي
فمن اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقف بها فمات قبل ان يصبح فهو من
اهل الجنة ذكره في المصالح وغيره قوله ابو علي وزن اول موهو الاخر بمعنى اعترف
وأقر والله اعلم **فصل في سنن الدعاء** ومن سنن دين الاسلام الدعاء
قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وقال النوري الدعاء على حق اليقين عبادة واعلم
انهم اختلفوا في ان افضل هو الدعاء ام السكوت والرضا فقيل الدعاء افضل
لانه عبادة في نفسه فان لم يستجب اقام العبد العبادة وقال لم يستجب اكرم
على الله من الدعاء وقيل السكوت والجمود تحت جريان الحكم اتم رضا بما سبق
من اختيار الحق وادائه وقال قوم يجب ان يكون العبد دعاء بلسان صاحب رضى
بقلب يجمع بين الامرين قال الامام القشيري راجع الاولى ان يقال ان الاوقات
مختلفة فمضى وجد في قلبه اشارة الى الدعاء فهو وقت الدعاء فيه اولى وان وجد فيه
اشارة الى السكوت فهو وقت السكوت فيه اولى كذا في حديثي للحقايق **فانه** اي
الدعاء **فتح العبادة** اي خالصها **وسلاح المؤمن** قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ادلكم على ما يحبكم من عدوكم ويذكر لكم ارضاكم تدعون الله في بيلكم ونهاركم فان
الدعاء سلاح المؤمن وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء وعن
عائشة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل وان البلاء لينزل فيلغاه
الدعاء فيعجل ان الى يوم القيمة اي يتصارع ويتدافعان قوله ينفع مما نزل اي يهوي
ويستعمل ويرزق له الصبر وقوله ما لم ينزل يعني لكن يريد وله اماراته فيزول
بالدعاء كذا في التوراة وقال الامام في الاحياء ان قيل ما فائدة الدعاء والقضاء **لا اله الا الله**
له يقال ان من جملة القضاء كون الدعاء سببا لرد البلاء واستحلاب الرحمة **صار**
كالترس فانه لما كان لرد السهم لم يكن منافضا للاعتراف بالقضاء فكذلك الدعاء

فقد استوفيت

فقد استوفيت الامر وقد رتبته انتهى ونور السماء والارض وعماد الدين هكذا
ورد في الحديث رواه ابو هريرة **والدعاء سنن** واداب منها طيب **بكسوا الطاء** **القيمة**
التي اكلها قال النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل سعد بن ابي وقاص عن عدم استجابة دعائه
يا سعد اجنب الحرام فان كل بطن دخل فيه لقمة من الحرام لا يستجاب دعاءه اربعين
ونعاقيل الدعاء مفتاح الحاجة واسنان المفتاح لقمة الحلال **وطيب** **الكسوة**
التي كساها الراعي قيل الحلال ما لا يحظر فيه والطيب ما لا حذر فيه وقيل الحلال
ما لا يقول العلماء انه لا يحل والطيب ما لا يقول الحكماء انه لا يحل وقيل الحلال
ما افنك المعنى انه حلال والطيب ما افنك قلبك انه ليس فيه خناخ كذا في
شرح النقاية وحكي انه قيل لعلي بن منصور ما بالناس ندعو فلا يجيبنا فقال اجابة
الدعاء تحتاج الى طهارة الدعاء يعني الى ما كحل ومشروب وملبوس طيبات وحكي انه
قيل لو علم كيف اصنع حتى استجيب علي فقال له عليك ان تأكل لقمة طيبة وان تلبس
لباسا طيبا ثم ادع الله بعد ذلك حتى ترى الاجابة فسال عنه ابن هذاف في هذا الزمان
فقال له اخرج الثياب واشرع في الماء الطاهر واشرب منه شربة فان ذلك الماء يكفي
لك لبوسا وماكلا لطيبا ثم اسأل ما تريد ففعل ما امر فاتم الله به مرارته كذا في الخالص
والأرد عليه دعاءه ومنها احضار القلب والايقان بالاجابة **عن ابن عباس**
عن النبي صلى الله عليه وسلم وانتم موقنون بالاجابة واعلم ان الله لا يستجيب
دعاء من قلب غافل لاه اي معرط غافل فاعلم منه ان وثوق الراعي بالاجابة من جملة
شرايطها فينبغي ان يكون كل داع موقفا بها لان رد الدعاء اما لعجز المدعو في اجابة
اوله كرم المدعو او لعدم علم المدعو بدعاء الراعي فاذا علم الراعي بانتفاء هذه
الامور فلا بد ان يكون موقفا في اجابة عين المدعو به او بحضنه اما في الدنيا واما
في الآخرة روي عن الحسن انه دخل على ابي عثمان النهدي للعبادة فقال يا ابا عثمان
ادع الله تدعوات فقد بلغك في دعاء المريض ما قيل فيه قال فحمد الله واشفي عليه
وتلا آية من كتاب الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع يده ورفعنا ايدينا فدعانا فلما
وضعنا ايدينا قال ابشروا فوالله لقد استجاب لكم فقال له الحسن اختلف على الله
قال نعم يا حسن لو حدثتني بحديث صدقتك فكيف لا اصدقك وانه يقول ادعوني استجب

وعليك السلام تقدم فكل فتقدمت الى الشجرة وكما اخذت رطباً عادسوكا فتبسم
 الرجل فقال هيهاات لواطعة في الخلوأ اطعمك الرطب في القلوات. وتقدم
 على الدعاء للمريضة والثنا عليه ثم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرفع يده
 ويدعو بما شاء عن فضله بن عبير رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رجل فصل
 فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلى اذا صليت فتقدمت
 فاجد الله بما هو اهل وصلى علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فجد الله وصلى
 على النبي ثم فقال له النبي ثم ايها المصلى ادع نجب ذكر في التزيب وغيره
 سلمة بن الاكوع قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء الا استفتح وقال
 سبحان ربى العلى الاعلى الوهاب. ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص التوبة عنه
 اى عن الظلم. ويقع بالدعاء جميع اهل الاسلام ويستغفر برعايته وسؤاله جميع مطالبه
 وآماله ويعظم بالتشديد. الرغبة في حاجته. يعنى يسأل الله بغير رغبة كماله بحيث
 لا يشوبه فتور بناء على ان ما يسأله شئ عظيم بعين الحصول في زعمه. فان الله تعالى
 لا يعاظم شئ يعطيه. اى لا يكبر ولا يهمل عليه اعطاء شئ بل جميع الكائنات باسرها
 شئ يسير عنده في الصباح يقال تعاضم ذلك الامر عليه اذ اكبر وعمر عليه. ويجتنب
 السبح والدعاء وخراب السؤال والاعتداء. اى التجاوز عن المشروع والمسنون
 فيه فان كل ذلك منهي بحديث الرسول ولان الداعي متضرع والتكلف في هذا
 الاشياء ينافيه. نحو ان يقول اللهم اعطني قصي كذا في الجنة. كما روي عن عبد الله بن
 ابي سميع انه يقول حين يلفه ان عن يمين الجنة قصي ابيض اللهم اني اسالك القم الابيض
 عن يمين الجنة فقال اني نبي الله الجنة وتعود به من النار فاني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول في هذه الامة قوم يجتهدون في الطهور والدعاء قال في شرح المصابيح للمستفي
 بالتقوى انا الاعلى في الطهور هو ان يزيد على الوضوء الشربى والسنة المأثورة
 بان يزيد في غسل الاعضاء على ثلث ولما في الدعاء فبان يسأل بالاحاجة اليه وان
 الى ما لا يبلغه عمالوا ولا يتجاوز عن حد الادب كما فعل ابن عبد الله بن المغفل حيث
 سأل منازل الانبياء وان يسأل موضعاً معيناً من الجنة كما فعل ذلك ايضا اذ لم يكون
 ذلك الموضع مؤثراً الشخص معين غير ذلك التايل انتهى. ويدعو الله بغير ما يلهم

الذين يسمعون الدعاء

عنه بن جاز

على صيغة المجهول مضارع اللهم. من الخير ولا يستظهر صورة الدعاء. من استظهر شئ
 حفظه وقراء عن ظهر قلبه. فبدعو به من غير رقة. في قلبه. واستكانة. اى ومن غير
 خضوع في بدنه. ويجتنب التفتي في الدعاء. يعنى ينبغي ان يسأل التوفيق للطاعات
 والمجاهدات حتى يحصل له القربة عند الله تعالى ولا يطلب القربة بدون الطاعة لانه تعالى
 محض لا طائل تحته. الى هذا اشار بقوله. وهوان يسأل. من الله تعالى. ما فرض اليه
 سلوك طريقه. اى يسأله من غير سلوك الى طريقه ولا مباشرة الى اسبابه وخلاصته ان
 لا يسأل شئاً بلا مباشرة الاسباب وعن بعضهم قال لا ينفذ سبعة بلا سبعة حتى يخلص
 والرجاء بلا طلب والنية بالقصد والاستغفار بلا ذم والعلانية بلا سرية والكد
 بلا اخلاص والدعاء بلا جهر ذكره في التنبيه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الداعي بلا عمل كالمراءى
 بلا ويزدركه في الخالصة. ويتوقضا. ويغسل حين يدعو الله تعالى بجمهم امره. وعن
 عبد الله بن ابي اوفى قال قالوا من كان له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني آدم
 فليتوقضا. فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليؤمن على الله تعالى وليصل على النبي
 ثم ليقل لا اله الا الله للحليم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
 اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لانك
 ذنب الاغفرته ولا اله الا انت فاجتبه ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين
 قوله موجبات بكسر الجيم اراد بها الاقوال والافعال والصفات التي يحصل رحمتها
 بسببها وقوله عزائم مغفرتك جمع غزمية وهي الامر الواجب اى اسالك اعمالاً وخصلاً
 تنعزم وتناكرك فيهما مغفرتك وقوله من كل بر بكسر الباء اى اسالك ان تعطيني
 نصيباً تاماً كالغنيمة من كل خير يكون بهارضاً كذا في شرح المصابيح. ويستقبل
 القبلة ويبداء بالدعاء لنفسه. ثم لوالديه والمؤمنين والمؤمنات ولا يترك الدعاء
 للوالدين فانه مما يورث الفقر ذكره في تعليم المتعلم. ويرفع يديه الى المنكبين. بحيث
 يرى بياض بطيه. ويجعل باطن كفيه تمايلي وجهه. اشارة الى انك انت الله
 الذي يدرك مسوطتان تجرد على سائلك فيدعينا برحمتك وتعطف علينا بفضلك
 ولا يظهر ظهرك فية لانه اشارة الى الرفع كما فعل بالاستسقاء اشارة الى دفع الخط
 وحين دعي برفع العرق والهرم ونزول العزاب ونحوها. ويجثوا. اى يتقود

الذين يسمعون الدعاء

ان يقول مثلاً اللهم انت الملك
 الرحمن الرحيم

على ركبتيه ويسأل ما يدعوه ثلثا. لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلثا
 وإذا سأل سأل ثلاثا وما سبق من قوله بوالله إلى سبع فهو على أحد الوجهين أما الوجه
 أخرى وقد وقف عليها المصنف وأما لأن المراد بسبع مرات سبع مرات في سبعة أوقات
 وهو الظاهر وهذا كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا أصواتكم فوق صوتي ولا تناديوا بأسماء
 ويقيم يديه إلى صدره في الدعاء كما استطاع المسكين. ويتوسل إلى الله تعالى بابن أبيه
 والصالحين من عباده كذا في الحصن الحصين. ويخفض صوته بالدعاء. ويكون على
 التأدب والخشوع مع التمسك والخفض ولا يرفع يديه إلى السماء. ويمسح بيدهما
 أي يديه وجهه بعد الفراغ. من الدعاء لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فرغتم فاستمعوا لي
 وفيه تيمن وتعالى كأنه يشير إلى أن كفيه كان مليا من البركة السماوية فهي يفيض منها
 إلى وجهه الذي هو أولى الأعضاء بالكرافة قال صلى الله عليه وسلم إن ربكم خير من يستمع بعدد أذنيه
 يديه إليه أن يردهما صفرا أي خاليا محضاً فلا بد الذي أن يضر في قلبه صدق الرسول
 في خبره لكن ينبغي أن يتنبه أن الحديث لا يوجب القطع بأن يرد عودته مستجابة بل يوم
 رد يديه بخير شيء من قضاء حاجته أو ثواب وذكر في مجمع الفتاوى أنه يقول
 في آخر الدعوات سبحان ربنا رب العزة عما يصفون أو يقول سبحان ربك رب العزة
 عما يصفون أو قال والمختار هو الأول لأن قصده هو الشك في قدرته وهو اليق
 بالشك. ويؤمن الداعي على دعائه كالمستمع. فإن تأمّن الداعي والمستمع أي
 قولهما آمين من آداب الدعاء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما حسنتكم النصارى في شيء
 لحسنهم في آمين يعني أنهم يعرفون ما فيه من الفضيلة وقال كعب الأحبار
 آمين خاتم رب العالمين يختم به دعاء عبده المؤمن وقال مقاتل هو قول الداعي
 أو استنزال للرحمة كذا في تفسير الامام أبي الكيث. ويحذر الله إذا أحسن الأجابة
 روي أنه قال ما يمنع أحدكم إذا عرف الأجابة من نفسه فشفي من مرض أو قدم
 من سفر يقول الحمد لله الذي بعثني رجلاً جلالاً له تتم الصالحات ذكره صاحب الحصن
 ويحذر الله تعالى إذا بطأ عند الأجابة. ويقول الحمد لله على كل حال. ويختار
 الداعي للدعاء أفضل الأوقات والتاعات. قوله وقت الداء. بالنصب
 بدل من أفضل وأوله أراد به الأذان الأول عند وقت الظهر من يوم الجمعة

يعرفه من تتبع الروايات في هذا الباب وقد يقال أراد به الأذان الثاني. يوم الجمعة
 فإنه هي الساعة المرجوة عند البعض. وأخر ساعة. أي قبيل الغروب. من يوم
 الجمعة. فإنه هي الساعة المرجوة عند البعض الآخر. وعند الأذان. الأخير الذي
 يؤذن به المؤذنون حين جلس الخطيب على المنبر. وبين الأذنين. أي بين الأذان
 والاقامة. وعند إقامة الصلوة. فإنه يجرب لمن نزل به كرب كذا في الحصن. وما
 بين الظهر والعصر من يوم الأربعاء. ووقت الزوال من كل يوم وجوف الليل الثاني
 بالنصب صفة جوف وعادة الحصن هكذا وجوف الليل ونصفه وثلثه الآخر
 والتمتع. بفتحين قبيل الصبح. وليلة الجمعة. ويومها. وأول ليلة من رجب
 وليلة النصف من شعبان. يعني البراءة وليلة القدر من شهر رمضان ويوم عرفة
 وليلة العيدين ولا يخفى بي ما وليلة من دعوى. أي من دعاء. ويفتم الدعاء
 عند الإفطار. أي عند إفطار الصوم فرضاً كان أو نفلاً. وعند رقة القلب فأنارحة
 من الله تعالى روي أنه قرأه أبي بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال رسول الله
 اغتنموا الدعاء عند الرقة فأنارحة. وعند الیقظة بجلال الله تعالى وكبريائه وفي
 الموضع. وعن عمر بن الخطاب رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت على مريض فمره
 فليدع لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة ذكره في الأذكار. وحال الغيبة عن
 الأهل والوطن وأدبار الصلوات المكتوبات وعند ختم القرآن وبعد قراءة سورة
 الاخلاص وفي جماعة من المسلمين يبلغون مائة. قال في الحصن وفي السجود
 وعقب تلاوة القرآن مطلقاً وللحنود عند الميت وصياح الديكة وفي مجالس
 الذكر وعند تعريض الميت وعند قول الامام ولا الضالين وبين الجلالتين
 في سورة الانعام قيل حفظنا ذلك بحجر بامن غير واحد من اهل العلم. ويختار
 للدعاء أفضل البقاع عند التقاء الصف في سبيل الله تعالى وعند نزول الغيث. روى
 الامام الشافعي رضي وقال حفظت غير واحد وعند إقامة الصلوة ولا يخفى عليك
 أنه ينبغي أن يقدم هذا على قوله وعند نزول الغيث على قوله ويختار ليخترط
 ذكره في سلك ذكر باقي الاوقات الشريفة. وعند رؤية البيت. أي الكعبة فيها
 الله تعالى. وما بين الباب والمقام وبين الزكن والمقام ويختار من المطالب

طلب الاجابة عند

أهمها وهو العفو. أي عن الذنوب والتقصيرات. والمعافاة. وهي أن يعافيك الله
من الناس ويعافهم منك. والعافية. وذكرنا فيها في الأقال السبل العافية سلامة الدين
من البدعة والعمل من الآفة والنفس من الشهوة والقلب من المنية وقيل هي الاستفا
على الدين ومصاحبة الصالحين وزيادة الطاعات على فترات الساعات وقيل هي قرار
القلب مع الله في لحظة وقيل هي نفس بلا بلاء وصاحب بلا حفاء ورزق بلا غناء وعمل
بلا رياء وقال بعض أهل المعرفة ونعم قال العافية فبها لا يهلك الله تعالى غيره وسئل
حكيم ما العافية عنكم قال دين قويم وقلب سليم وبدن سقيم والنقل على الرب الكريم
وحكي أنه سئل أبو بكر الوراق ما العافية فقال إن يختم للعبد بالشهادة ثم يبعث في
زمره أهل الولاية ثم يمر جسدهم بالاستلام ثم يدخل الجنة فذلك العافية وعن
بعض أهل المعرفة هي عشرة خصال خمس في الدنيا أي العلم والعمل والاحلاص والشكر
والرضا بالقضاء وخمس في الآخرة أي بياض الوجه ورخا الميزان والجواز
على القراط والنجاة من النيران والدخول في الجنان روي عن النبي صلى الله عليه وآله
سئل ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة فإذا أعطيتهما فقد أفلحت
قاله لرجل حين قال يا رسول الله صلعم أي الدعاء أفضل وقال صلى الله عليه وآله وسلم
فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية كلمة من الخالصين. واليقين. وهو رؤية
العيان بنور الإيمان. والرحمة. من الله تعالى. ويختار للجوامع من الدعاء. روي
عن عائشة رضي الله عنها أنه كان رسول الله صلعم يستحب للجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك
والمراد بالجوامع ما كان لغيره قليلا ومعناه كثيرا بمجر عافية خير الدنيا والآخرة. ونحو قوله
تعالى ربنا آتنا. أي أعطنا. في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. أي
احفظنا عند روي عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان هذا الكثر دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بمؤمن الكمال لكن منها جماعة للخيرات كلها لأن تنوين حسنة التذكير فكانه قيل كل حالة
حسنة في الدنيا والآخرة كذا في شرح المشارق. ونحو قوله يوم القيمة. أعطني كل خير
وأعزني من كل شر. ذكر صاحب الترغيب أنه روي عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت لا اله الا أنت الأحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال له لقد سألت الله تعالى بالاسم الذي إذا سئل به

زعمت ومريض

ميل الملك

الله

أعطى وإذا دعى به آتيا وعن معاذ بن جبل أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال
والأكرام قال له لم قدم قد استجيب لك فسئل وعن أبي أمامة أنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من كلامه يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها تكاثرا قال الملك إن أرحم الراحمين قد أقبل
عليك فسئل وعن عائشة رضي الله عنها أنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قال العبد يارب يارب يارب قال الله
لبيك عبدي سئل يعطى وعن أبي الدرداء وابن عباس رضي الله عنهما قال لا اسم الله الأكبر رب
وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عياش وهو يصلي ويقول اللهم إني أسألك بأن لك
لا اله الا انت يا منان يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والأكرام
فقال رسول الله صلعم لقد دعا الله في اسمائه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل
به أعطى وعن أبي الدرداء أنه قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلعم العصى فمركب فابلغ يد
رجله حتى مات فقال رسول الله صلعم من الداعي على هذا الكلب فقال رجل أنا يا رسول الله
فقال لقد دعوت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى كيف
دعوت فقال قلت اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والأرض
يا ذا الجلال والأكرام كذا هذا الكلب بما شئت رواه أبو بكر القطيعي وعن السري بن يحيى
عن رجل من بني واثلي عليه خيرا قال كنت أسأل الله عز وجل أن يرني الاسم الأعظم
الذي إذا دعى به أجاب فزأنت مكتوبا في الكوكب في السماء يا بديع السموات والأرض
يا ذا الجلال والأكرام وعن سعد بن أبي وقاص أنه قال دعوة ذي النون إذا دعا
وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك إني كنت من الظالمين فأنه لم يدع بها
رجل مسلم في شيء قط الا استجيب له إلى هنا كلام صاحب الترغيب غير ما رواه أبو بكر
وذكر في الحديث أنه روي عن أنس بن مالك أنه كان في زمن رسول الله صلعم رجل
يتجمر من الشام إلى المدينة ومنها إلى الشام ولا يصيب القوافل من كلامه على الله تعالى
فبينما هو من الشام إذ عرض له لص على فريسة فضاح بالتاجر فقف فوقف فقال له
شأنك وما لي واخل سبيلي فقال له اللص المال لي وأما أريد أخذ روحك فقال له الشا
أمهلني حتى أوفى وأصلي وأعوذ ربي قال أمهلنيك فتوضأ التاجر وصلى
أربع ركعات ورفع يده إلى السماء وقال يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا معبد
يا معبود يا فقرا لما يريد أسألك بخود وجهك الذي ملأ أركان عرشك وأسألك

القطيعي

أعني

بقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني فلما فرغ من دعائه رأى فارسا على فرس اسهب وعليه ثياب خض وبدره خربة من نور فلما نظر الفارس الى الفارس ترك التاجر وعرجي الفارس فلما دنا منه حمل عليه الفارس فطعن طعنة رماه عن قوسه ثم قال للتاجر قم فاقتله فقال له التاجر ما قتلت احدا قطا ونفسي لا تطيب بقتله فقتله الفارس فقال له التاجر من انت فقال انا ملك من السماء الثالثة اكرمني الله يا مغيث فقتل هذا وذلك لما دعوت الاولى سمعا لا بواب السماء فوقع فقتلنا امرجا ثم لما دعوت الثانية ففتحت ابواب السماء ولها شر ركش والناثم لما دعوت الثالثة هبط جبرائيل من قبل الله تعالى وهو ينادي من لهذا المكروب فدعوت ربي ان يولياني قتله فاجابني واعلم يا عبد الله من دعا بدعاي في كل ليلة ونازله وشدة فرج الله عنه وعانه وجاء التاجر الى المدينة سالما غائما فاجاب النبي بم بالقبعة فقال له النبي لم لقتلك الله اسماء الحسيني التي اذاعني بها احاب واذا سئل بها اعطى انتهي وافضل الزعامة دعائه لنفسه فليختم ذلك ودعائه والوالد والوالدة ولولده وما ينبغي ان يعلم ان دعائه كل منها على ولد مقبول ايضا لانه لا يدعو عليه الا على بنت المبالغة في اساءته اليه وعقوقه اياه فيما يجب عليه من حق كانه لا يدعو له الا على وجه الحق والبرقة الشامة وقيل دعوى الام على ولدها لا يستجاب لانها ترجحة من قبلها ولا ترد بدعائها وفيه بخلاف الاب كذا في التنوير والدعاء اي دعاء الولد للوالدين ايضا مفتوح ورد الاثر بذلك كله والدعاء للاخ اراد به ما يشمل الاخ الصليبي المسلم والاخ السني من المؤمنين على ما ورد من قوله كل مؤمن اخي يظهر بنفع الظلم المجهي اي على متن الغيب كذا قيل والظاهر ان لفظ الظاهر معكم كما في قوله لا صدقة الا عن ظهر غنى يعني ان دعاء المؤمن لاختيه في حال غيبته مرجح مرفوع على انه خبر لقوله والزكاة وقوله اجاب مرفوع ايضا على انه قائم مقام فاعل المرجح في اسرع وقت وهذا معنى ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الزكاة اجابة دعوى غائب لغائب وذلك لبعده عن شائبة الطمع والرياء وهذا بخلاف دعاء الحاضر للحاضر فانه

صوت اواز
صوت اواز
صوت اواز

ط اخلق وفهم املك

قنا يسلم عن ذلك فالغائب لا يدعو للغائب الا الله تعالى خالصا فيكون مقبولا وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المؤمن المسلم لاختيه يظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاختيه قال الملك الموكل ذلك بمثل واجب الدعاء الى الله تعالى قول العبد اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم ودعاء المريض يرغب فيه لما قرأت دعاءه كدعاء الملائكة وكذلك يرغب في دعاء الامام العادل لما ورد ان عدل ساعة يعدل عبادة ستين سنة ودعاء الصائم حين يفطر لانه فرغ من عبادة مجبوبة عند الله تعالى وهو الصوم كما قال تعالى الصوم لي وانا اجري به وفي دعاء المسافر حتى يرجع وذلك لانه دعاء مقبول لانه يرتحل عن الاهل والوطن المؤلف فيصير اليه من طوارق الحوادث وشرايد السفر ما يصلح للاخ عن الرقة وانكسار القلب والرجوع الى الله تعالى بالباطن فيكون مقبولا بمكة وكرمه وكذلك يرغب في دعاء الغاري حتى يعقل من العقول وهو الرجوع عن السفر وبابه نصر ويتقي اي يحترز عن دعوة المظلوم لانه لما حقت نار الظلم واحتوت احشاؤه اضطرت الى الدعاء فوقع في محل التبول كما قال الله تعالى من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال ام ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم وفي لفظ آخر دعوى الوالد على ولد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وقال ابو الزرداء اياكم ودعوة المظلوم ودعوة الايتام فانها تسيران والناس نيام ولا يدعون احد على نفسه واهله واولاده كيلا يوافقه وقت اجابته فيقع على نفسه فيندم على دعائه ولا ينفع الندم وهذا معنى حديث رواه جابر بن عبد الله ومن الناس من يتقي الزعامة على ظالمه فان ذلك يخفف بتسديد الغاء الاولى عنه اي عن ظالمه يوم للزكاة فصل في سنن الزكاة والصدقة الزكاة حصن المال قال ام حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضا بالصدقة واستقبلوا امواج البلاء وفي رواية انواع البلاء بالزكاة والصدقة رواه الحسن بن روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر هذا الحديث لا صحابه روى عنه نضاري وسمع هذا المقالة منه فذهب وادى زكاة ماله وقال ان صدق يظهر ويصير مالي مع شريكك محصنا وكان له شريك تاجر قد خرج في تجارة مصر فان صدق في مقالته اسلمت وامنت به وان ظهر كن به خرجت عليه بالسيف وقتلته

فاذا ورد عن القائل كتاب ان قد قطع اللصوص علينا الطريق وسلبوا الاموال
 والابل وكل شيء مضى فسمع النضر في ذلك وقال انك كذب فيما قال حصنوا اموالكم
 بالزكاة فخرج ومعه سيف مسلول يسى الى النبي دم على نية القتل اذ ورد كتاب
 شريكه ان لا تهتم فانه كنت امام الركب فاشتكى قدم ابي فبقيت في رباط
 كذا ومضى الركب فقطع عليهم الطريق وانا في سلامة وما كان معي من جميع اموال
 والتجارة فلما قرأ الكتاب قال النضر في صدق الرجل انه نبي حقا في وقا
 يا محمد عليك الصلوة والسلام اعرض على الاسلام فاعرض عليه الاسلام فاسلم
 وحسن اسلامه كذا في الروضة وهي قرية الصلوة في الذكر قال الله تعالى
 واتوا الزكاة ولا يرفع احدهما الا بالاخري على ما روي ان الله تعالى قال يا موسى
 ان الصلوة والزكاة ثمانان لا قبل احدهما الا بالاخري وقد ذكرنا تفصيله في
 اوائل الكتاب نقلا عن الخالص ولا يخالف الصدقة مالا الا هلكته وعن عايشة
 انه قال النبي دم ما خالطت الصدقة او الزكاة مالا الا افسدته وهذا الحديث يحتمل
 معنيين احدهما ان الصدقة ما تركت في مال ولم تخرج الا اهلكته ويشهد له حديث
 عرفة ما تلف في بر ولا يجز الا بحبس الزكاة والثاني ان الرجل ياخذ الزكاة وهو غني
 عنها فيضعها في ماله فيهلكها وهذا فسد احدهما كذا في الترغيب وذكر في تنبيه القائل
 ان يمنع الزكاة منع الله تعالى منه العافية ومن منع العشر منع منه بركة ارضه ومن منع
 الزكاة منع منه الاجابة ومن تمهاون بالصلوة منع منه عند الموت لا اله الا الله
 محمد رسول الله فغذا بالله تعالى من ذلك فالسنة ان ينصب سلطان الاعظم من
 يجمع الصدقات من الاغنيا ويفرقها الى الفقراء ولهذا الساعي اجر الغاري في
 سبيل الله تعالى عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العامل على الصدقة
 بالحق لوجه الله تعالى كالغاري في سبيل الله تعالى حتى يرجع الى اهله وياخذ المصدق
 اي الساعي الذي نصبه الامام من اوساط المال لان في اخذ الوسط رعاية
 للجائنين دون الكرام اي خياره ونفايسه والردال بالضم والتخفيف
 جمع ردل وهو الدون الخسيس هكذا صح في بعض الكتب وفيه نظر قال في تحفة الصالح
 زكاه كل شيء رديته والجمع ردول وارذال ورذلاء ويعلم من اعلم المقصود

من جملة ما ينبغي ان يعرفه كل مسلم

حفظ المال ومن منع
 الصدقة منع الله تعالى منه

الزكاة

الثوب اي بعين صاحب المال الزكاة شهر لا يجاوز ما فيه من التآخير ومن آخر
 الزكاة بعد وجوبها عليه من غير عذر ياتم ولا يقبل شهادته لذهاب عدالته قال في شرح
 النقاية وبه يأخذ ويطلب الدافع نفسا تميز من نسبة الطيب بادائها قوله
 دفعا للشيخ مفحول لدايطيب والشيخ بضم الشين المجعولة وتشديد الحاء المهملة البخل
 مع الحرص وقيل الشيخ اعم من البخل لان الشيخ يكون في الواجبات ويكون في المال والبخل
 في المال فقط وقيل هو بخل الرجل من مال غيره والبخل هو المنع من مال نفسه قال النبي
 اتقوا الشيخ اهلك من كان قبلك وبيرة الساعي من عنده راضيا عنه وياخذ
 الساعي من يظلمه عذريتهم ولا يدعوه الى حيث كان ويدعولهم بالخير اذا جاءه وبالزكاة
 هذا المذكور انما هو في فرض الصدقة اعني الزكاة واما نفل الصدقة فانه اي ذلك
 النفل يغطي الخطيئة كما يغطي الماء النار ويدفع سبعين مائة من السوء كما قال
 النبي دم ان الصدقة تغطي غضب الرب وترفع ميتة السوء بالكسر اسم الحالة التي
 عليها الموت من مات يموت والسوء بالغضب غلب في ان يضاف اليه ما يراود ذمة من كل
 شيء يقال في المعنى الفاسد من الافعال فعل سوء كما يقال في المرضي الصالح منها بخل
 صدق في عبارة عن رداءة الشيء وفساده ولذلك اضيف الميتة الى السوء في الحديث
 واما السوء بالضم فجار مجرى الشر الذي هو نقيض الخير يقال اراد به السوء واراد
 به الخير كذا في الكتاب وهي اي ميتة السوء ما استعاض منه النبي دم ويراد به كل ما
 منه عاقبة كالفسق المدقع والامم الموحج ونسبنا ذكر الله تعالى وكفران النعمة وغيره
 من الهدم والخرق والحرق وموت النجاة وفي الحديث تراكوا الخوم الماضية
 والهيوم المستقبل المتوقعة بالصدقات يكشف الله تعالى بكسر الفاء السالكين
 عنكم ضرركم الضرب بضم الصاد وسوء الحال وينصركم بالجرم عطف على كشف الخمر
 على انه جواب الامر على عذركم ويثبت عند الشرايد اقدامكم قال الكلبيني
 اختلس السبع صبيا فتصدقته امة برعيف فالتقى السبع من فمه ذلك الصبي فتود
 المرأة لفته بلمعة ذكره في الخالص وفي حديث آخر ثلث اي ثلث خصال من كن
 فيه فقد بري من الشيخ وقد مر معنا آغا من ادى زكاة ماله طيبة بها نفسه
 وقري على وزن ري الضيف يقال قري الضيف يقرى بقرى بالكسر

والميتة

يقال فز يدفع اي يملأ بالرفعة
 اي التراب وهو كناية عن حال الزكاة

يد خيلاق بخللق

وقرأ بالفتح والمد أحسن اليدين والقرى بالقصر أيضا ما قرى به الضيف كذا في
 مختصر الصحاح. واعطى في التواب. واختلف في معنى التواب فتيل اجر الحارس
 ونحوه وأنه واجب شرعا وقيل ما يحتاج اليه السلطان ليجيز الجيش لقتال الكفرة
 او احتاج اليه لفرأه أسارى المسلمين فيوظف عليهم مالا في النايبة وهو واجب
 طاعة للامام كذا في القنية. وينوي المصدق بها. اي بالزكاة والصدقة الثالثة
 اعانه العاجز على الطاعة ويحترى لذلك. اي الزكاة والصدقة. اطيع الله وبيح
 لها اهل الورع والتقوى و. اهل العفة. اي التكلف عن المسئلة. من المؤمنين
 روي عن عثمان رضي الله عنه قرأ بي ذر وهو نايم على حائط المسجد وكان من زهد
 الصالحين رضي فقال عثمان للعلام خذ هذه الدراهم واقود معها حتى يتنبه هذا
 الرجل فادفعها اليه فان قبلها منك فانت حر فلا استيقظ اعطاه فاني قبوله
 فقال له العلام خذها فان فيه فكاك رقبتي فقال لا اخذها فان فيه استرقا
 رقبتي ذكره في البسطة. فان اعطى انسانا بعود طلبة فلا باس بان يعطي ما لنا
 من كان فللسايل حتى. الفاء فيه للتعليل. ولوجاء على فرس. هكذا قال رسول
 في حديث رواه ابن ماجة ومما على ما في التروضة والسايل صيف الله فمن
 اعطاه فقد اعطى الله ومن منع فقد منع الله وروي ان رجلا قال لعاوية انا
 قبل المسئلة فانك ان اعطيتنا بورها كان من ماء وجهنا ولهذا قيل التوا
 وان قل عن التوا وان حل. ولا يرد السايل بحالها. اي في حال من الاحوال
 اذا وجد الى ارضانة سبيلا ولو ببرد جميل. على الوصف. او ببدل شيء. على
 لظاظة. يسير. اي قليل وعن عبد الرحمن السلماني عن عمر رضي الله عنه عن النبي
 انه قال اذا سال سائل فلا تعطه عليه مسئلة حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه
 بوقار ولين او ببدل يسير او ببرد جميل فانه قد باء بكم من ليس باس ولا
 ينظر كيف صنيعكم فيما خي لكم الله تعالى اعطاكم الله تعالى وملككم واراد بذلك الملك
 روي ان عيسى عم قال من رد سائلا خائبا عن بابه لم تقبر الملائكة بيته سبعة
 ايام ومن مات فقيرا راضيا من الله تعالى بفقره لا يدخل الجنة احد اغنى عنه
 كذا في الخالصه. ولا يعطي احدا الا ما فضل عن نفسه وعياله. بالكسر جمع غلب

نفسى حرامه منع
 ابله اقر

جواد

جواد في جواد يقال عياله اي قائم وانفق عليهم وعياله الرجل من يقوته كذا في المعنى
 ويختار الصحاح. ولا يعتري. اي لا يتجاوز عن الحد. في الصدقة ببذل كفاة.
 هو بفتح الكاف من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس اي اغنى عنهم. وسداد اهله
 بكسر السين ما يسد الفقر اي يدفعه ويكفي الحاجة قال في التنوير وبالجملة يحرم
 على الفقير والغني ان يصرف قوت عياله الى الفقراء ويتركهم جاعا الا اذا رزقوا
 واذنوا له بذلك وفي الترغيب قال النبي وم يا امة محمد والذي بعثني بالحق
 لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلة والذي نفسي بيده لا ينظر
 الله في اليوم القيمة وروي ان متصدقا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ببضعة من ذهب
 فخذها النبي وم بغضب لما عرف انه لا يملك غيرها وليس له قوة الصبر انتهى. ويسار
 بالصدقة. اي يتصدق بكرة قوله. يسار. اي يسارع. بها البلاء. جملة
 استينافية او حالية قال النبي وم بالكرو بالصدقة فان البلاء يتخطى الصدقة
 اي يتجاوز عن صاحب الصدقة كذا في الخالصه وكان اللبث بن سواد لا يتكلم
 كل يوم حتى يتصدق على ثمانمائة وستين مسكينا وكان سنيا في الغاية حيث حكم
 انه لم يجب عليه الزكاة مع ان دخله كل يوم الف دينار قيل انقذ هارون الرشيد
 الى مالك بن انس خمسة مائة دينار فبلغ ذلك الى اللبث فانقذ اليه اي بوث اليه
 بكرة الف دينار فغضب هارون وقال اعطيه خمسمائة وتعطيه الفا وانت من عبيتي
 قال يا امير المؤمنين ان غلتي كل يوم الف دينار فاستحييت ان اعطي مثله اقل
 من دخل يوم كذا في الاحياء. ويسرها. اسرارها. ولا يعلنها. اعلانا اي لا يظهرها
 بل يخفيها وعن عبد الله بن مسعود عن النبي وم ثلثة يحبهم الله تعالى رجل قام
 من الليل يتلو كتاب الله تعالى ورجل تصدق بصدقة يمينه يخفيها اراه قال من سأل
 ورجل كان في سرية فامتنع اصحابه فاستقبل العود قوله اراه بضم الحاء اي اظنه
 من قول الراوي وقول النبي وم يخفيها عن ثمانية عن غانة اخفائه والسرية
 بفتح السين وكسر الراء المهملة وتثنية الياء قطوعة من الجيش يقال خير سرايا
 اربعائة رجل كذا في شرح المصابيح وذكر في الخالصه انه روي عن ابي هريرة
 عن النبي وم انه قال سبعة يظلمهم الله تعالى في ظلمة يوم لا ظل الا ظله امام عادل

وَسَابَّ نَسَاءً فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعْرِفُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ تَعْرِفُ فِي الْخَلَاءِ فَنَافَضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ
 قَلْبُهُ مَتَّعٌ بِالسَّجْدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ
 الْمَنْفَعَةُ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ تَعْرِفُ وَرَجُلٌ يَصْدُقُ بِصِدْقَةٍ فَخَافَهَا حَتَّى مَا تَعْلَمُ شَأْلَهُ
 مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعْرِفُ أَنْ تَبْدُو وَالصَّدَقَاتُ فَنَعْمَ أَيْ وَأَنْ تَحْفَظَهَا وَتَوْتُوهُ الْفَقْرَ
 فَخَوَّيْتُكُمْ وَلِهَذَا بَالِغُ السَّلَفِ فِيهِ حَتَّى طَالِبُ بَعْضِهِمْ فَقِيرًا أَعْمَى لَمْ يَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَصَدِّقِينَ
 وَبَعْضُهُمْ رِبْطَانٌ فِي ثَوْبِ الْفَقِيرِ نَائِمًا وَبَعْضُهُمْ أَلْفَقَ هَا فِي طَرِيقِ الْفَقِيرِ لِيَأْخُذَ وَيَجْعَلَ
 ثَوَابَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ لِلْوَالِدَيْنِ الْمَاضِيَيْنِ وَلَا يَنْهَرُ أَيُّ لَانِزَجْرٍ وَلَا يَمْنَعُ فِي الْمَصَادِرِ
 الدَّخْرَ بَانِكِ بَرَزْدَنَ سَائِلًا عَنْ بَابِهِ فَعَزَبَ فِي النَّارِ الْفَسْنَةَ هَكَذَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ
 وَعَنْ النَّبِيِّ عَمَّا إِذَا رَدَّتِ السَّائِلُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا فَلَمْ يَرْجِعْ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزِيدَهُ أَيُّ تَزِيدَ
 وَتَمْنَعُهُ كَذَا فِي الْكُشَافِ وَلِيَقْلَ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُعْطِيهِ رَزَقْنَا اللَّهُ تَعْرِفُ وَأَيُّكَ قِيلَ وَهَذَا
 مَعْنَى قَوْلِهِ فِيمَا سَبَقَ وَلَوْ بَرَدَ جَمِيلٌ وَلَا يَقْطَعُ عَلَى سَائِلٍ سَوَالَهُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ حَدِيثِ
 عَنْ النَّبِيِّ عَمَّا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَامِيِّ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بَلَّ يَرِدُهُ بِبَذْلٍ أَيُّ بَاعْطَاءَ
 شَيْءٍ أَوْ بِلَطِيفٍ رَدَّ أَيُّ بَرَدَ لَطِيفٍ أَيُّ بَرَدَ فِيهِ لَطِيفٌ قَوْلِي أَوْ فَعَلِي حِكْمِي أَنْتَ
 وَقَدْ سَأَلَ عَنْ بَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ غَضَبًا مِنْ قَضَائِهِ
 شُعْلَةً نَارًا فَقَالَ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ يُعْطِيكَ وَلَكِنْ تَبْلُغُ بِمَا إِلَى مَنْزِلِ قَوْمِ عِيسَى أَنْ يُعْطِيَ
 شَيْئًا وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ كَانَ سَبَبُ انْتِبَاهِ حَبِيبِ الْعَجْمِيِّ أَنَّهُ اشْتَرَى سَمَكًا فَأَتَاهُ إِلَى
 مَنْزِلِهِ وَنَضَبَ قَرْنَهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَرَدَّ خَائِبًا فَفَتَحَتْ الْقَدَرُ دَمًا فَانْقَطَبَ وَوُضِعَ
 جَمِيعُ مَا بِهِ وَاخْتَارَ الْفَقْرُ كَذَا فِي خَالِصَةِ الْحَقَائِقِ وَيُفْتَنُ سَوَالُ السَّائِلِ عَلَى
 بَابِهِ فَنَعْمَ مَنْ كَانَ يُسَمَّى الظَّنَّ بِنَفْسِهِ إِذَا لَمْ يَأْتِ سَائِلٌ أَوْ تَزِيلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى قَدْ
 أَيُّ ضَيْفٍ أَوْ زَائِرٍ قِيلَ بَكَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجَمِهِ فَقِيلَ لَهُ مَا يَبْكِيكَ قَالَ لَمْ يَأْتِنِي
 ضَيْفٌ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعْرِفُ قَدْ أَهَانَنِي ذِكْرُهُ فِي الْأَحْيَاءِ وَلَا
 أَيُّ لَا يَوَدُّ عَلَى السَّائِلِ مَا يُعْطِيهِ امْتِنَانًا عَلَيْهِ إِذَا فَضَّلَ وَالْامْتِنَانُ فِي الْحَقِيقَةِ
 أَنَّمَا هُوَ لِلْفَقِيرِ عَلَيْكَ حَيْثُ أَخَذَ مِنْكَ مَا هُوَ طَمَعٌ لَكَ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ فَضَادًا فَضْدَكَ
 وَأَخْرَجَ مِنْ بَاطِنِكَ الدَّمَّ الَّذِي تَخْشَى ضَرَرَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَانَ الْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ
 لَكَ أَمْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَاطِنِكَ رَذِيلَةٌ مَجْذُولَةٌ وَضَرَرَهَا فِي الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ أَوَلَيْ بَانَ

مَنْفَصَلًا وَلَا يَتَوَقَّعُ الْمُتَصَدِّقُ مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ حَرًّا أَيُّ عَوَضًا دُنْيَا وَدِينًا
 وَلَا دَعَاءَ وَلَا شُكْرًا وَلَا ثَنًا بَلْ كُلُّ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ اللَّهُ تَعْرِفُ لِأَخِيَرٍ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا سَائِلَةٌ سَأَلَتْهَا فَأَمَرَتْ خَادِمَتَهَا أَنْ تَعْطِيَهَا قَاعَ طَبْخِهَا شَيْئًا فَلَمَّا رَجَعَتْ
 قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ عَنْهَا مَا قَالَتْ لَكَ السَّائِلَةُ قَالَتْ قَالَتْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ
 الْحَقِيقَةُ فَقَوْلِي لَهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ لِيَكُونَ قَوْلًا يَقُولُ وَالصَّدَقَةُ لَنَا فَضْلًا قَالَ
 فِي شَرْحِ الْخُطْبِ وَاعْلَمْ أَنَّ مَعْنَى الْأَعْطَاءِ اللَّهُ خَالِصًا أَنْ يُعْطِيَ فَقِيرًا حَامِلَ الذِّكْرِ
 مَهْجَرِ الْأَقْرَانِ بَعِيدِ الْأَخْرَانِ طَرِيدِ الْخَلْقَانِ أَخِذْ الزَّمَانَ غَيْرَ مُتَقَلِّبٍ فِي الْأَسْوَ
 وَلَا طَوَافٍ فِي الرِّقَاقِ وَلَا يُعْطَى مِنْ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَلَا مِنْ يَدَيْهِ يَوْمَ نَفْعِهِ إِلَيْهِ وَلَا فَوَاقِ
 يَحْزَنُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ يَدَيْهِ بِالرَّعَاءِ وَلَا مِنْ يَدَيْهِ لِسَانَهُ بِاللُّثَاءِ وَلَا يُعْطَى
 لِلشُّعْمَةِ وَالزِّيَا وَأَنْ مَنَعَ مَنَعَ لَا لِعِزِّهِ وَلَا لِقُوَّةِ عِزِّهِ وَلَا لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْزَرْ حِينَ تَمَرَّضَ
 بَلْ أَمَّا يَمْنَعُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ الْفَقِيرَ يَجْعَلُ ذَلِكَ الْمَالُ آتَةَ الْفُسْقِ وَالْعِصْيَانِ وَيَعْرِفُهُ فِي الْقُسُوفِ
 وَالطُّغْيَانِ وَيَبْذُلُهُ فِي الْمَأْكُتِ وَالْوُدْوَانِ أَنْتَهَى وَيُعْطَى السَّائِلُ بِيَدِهِ بِلَا وَسْطَةٍ
 لِمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ عَمَّا لَا يَكُلُ خَصْلَتَيْنِ إِلَى غَيْرِهِ يَنْأَوِلُ الْمَسْكِينُ بِيَدِهِ وَيَضَعُ طَمَاحَهُ بِاللَّيْلِ
 وَيَخْرُجُ كَذَا ذَكَرَهُ فِي خَالِصَةِ وَيَغْتَنِمُ الصَّدَقَةَ عَلَى مَنْ رَقَّ لَهُ الْقَلْبُ كَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ عَمَّا
 أَنَّهُ حِينَ قِيلَ لَهُ إِذَا كَثُرَ السَّائِلُ مَنْ يُعْطَى قَالَ مَنْ رَقَّ قَلْبُهُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عِلْمٌ
 بِفَتْحَتَيْنِ أَيُّ عِلَامَةٍ وَدَلِيلٍ عَلَى صِدْقِ السَّائِلِ وَمَيْضَى امْضَا أَيُّ يَوْضَلُ وَيُجْعَلُ
 إِلَى الْفَقْرَاءِ مَا يَمُوزُ لِلصَّدَقَةِ وَلَا يَحْبِسُهُ فِي مَالِهِ فَإِنَّهُ رَجَاءُ يَنْبَغِي أَوْ يَعْزُزُهُ طَمَحُ
 أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْآفَاتِ وَيُعْطَى الْقَائِلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ أَيُّ الْقَائِلِ مَنْ لَا يَسْتَزِيدُ
 أَيُّ لَا يُطْلَبُ الزِّيَادَةُ عَلَى مَا أُعْطِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ إِذَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَقْتَسِمُ ذَهَبًا إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَأَعْطَاهُ ثُمَّ قَالَ رَدِّ بِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ثُمَّ وَلَّى مَدْبِرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا بَنِي الرَّجُلِ فَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ثُمَّ يَسْأَلُنِي
 فَأَعْطِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ وَلَّى مَدْبِرًا وَقَدْ جَعَلَ فِي ثَوْبِهِ نَارًا إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ ذَكَرَ
 فِي التَّرَغِيبِ وَلَا يَتَصَدَّقُ بِمَا يَخَافُ عَلَى وَزْنِ يَخَافُ أَيُّ بِمَا يَكْرَهُ الْمُتَصَدِّقُ
 أَخَذَهُ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ اللَّهُ تَعْرِفُ وَيَجْعَلُونَ لَكَ مَا يَكْرَهُونَ قَالَ عَمُّ أَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ
 إِلَّا الطَّيِّبَ ذَكَرَهُ فِي الْمُسْكَاةِ بَلْ يَتَصَدَّقُ مَا يَخْتَارُهُ لِنَفْسِهِ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

انه كان اذا تصدق طلب في كيسه احسن دراهمه فان وجد صحيحا تصدق بذلك
وان لم يجد نظر الى اخوة كسوة فيصدق بها ويقول اني لا استحي ان اقرء في كتاب
يوم القيمة انك منعت الصحيح والجيد لنفسك وتصدقت بالردى لاجلي ولا يسترد
ما تصدق قوله بعض متعلق بلا يسترد ولا بغير عوض بابتياع او استيها
اي طلب الهبة وفي هذا الكلام لف ونشر على الترتيب كما لا يخفى ولا يمت على الفقير
بما يعطيه قال الله لا يبطلوا صدقاتكم بالموت والاذى كالذي ينفق ماله رياء التا
الآية وقد حققنا ان الفضل والامتنان في الحقيقة انما هو للفقير عليك لا لك على الغير
ولا يحتقر ما عنده من قليل بل يعطى ما يستر قال النبي يوم رد السائل ولو يظف محرق
واراد به المبالغة في رد السائل باد في ما يستر له غير خائب عن بابه ولم يرد صدوره
الفعل عن المسؤول عنه فان الظلف المحرق شيء لا ينتفع به والظلف للشاة بمنزلة الخا
للغرس وقال لا تحرقن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق والمعروف
كل ما عرف فيه رضا الله تعالى من الاقوال والافعال والوجه الطليق ما فيه بشاشة يعني
اذا تركت العيوس وتلطفت حين لا قبيل مسلما يصل الى قلبه سرور وايصال السرور
الى قلوب المسلمين صدقة كذا في شرح المصابيح **فصل** وينقسم انواع الصدقة
فليست هي عطا واحد اي ليست على طريقة واحدة فازداد الفضل الى الطريق صدقة
وامانة الادي اي ازالة المؤذي عن الطريق صدقة وفصل الدين قوله على الادي
متعلق بقوله صدقة والآية بفتح الهزة والراء وتشديد الشاء المثناة منه رنة
اي عجمة في كلامه يقال رجل أدت بالفارسية انه زبانش در سخن بيا ويرد والفضل بالياء
المهملة التمييز وهو ههنا بمعنى العاقل واصافة الى الدنيا من قبيل جرد قطيفة اي البيا
المميز المبين عن مراد الأدت يعني ان تبين مراد وتفهيمه الى غيره صدقة عليه لانه
اعانه عليه في تفهيم مراد الى الغير وهي اي الرنة في الكلام غريزة تكلف في الاشراف وكان
لنبيه قد اوتيت سؤلك يا موسى وتلك الرنة كانت من لذة جرحتنا ولها عند
فرعون وكان في لسنا حسين بن علي رفع فقال رسول الله تعالى ورثا من عمر موسى يوم كذا
ذكره في بعض التفاسير وكل ما ينوي به صدقة ورفع على انه قائم مقام فاعل

المهملة

رنة

ينوي

لينوي كتبت صدقة من تسبيحة وتعليق وتكبير قوله قربان بكسر القاف
مبتدأ وقوله صدقة خير اي للجوع مع امرأة حلال اي زوجة كانت او ملكة
متاح به في التوفير والتعفف اي للتكفف عن الوقوع في الحرام صدقة وان يولد
بين اثنين او بين رجلا في حمل بفتح الحاء مصدر مضاف الى شيء على ابنة ابي
رفعه عنها صدقة والكلمة الطيبة صدقة عن عري بن حاتم رفع قال النبي يوم ذكر
النار فاشاح اي عرض بوجهه وتعود منها ثلثا ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم
تجدوا بكم كلمة طيبة ذكره في الخالصه وتبسمه في وجه اخيه صدقة وللخطوة بالفتح
مرة واحدة الى الصلوة صدقة وانفاق الرجل على نفسه واهله ان نوى به
به التصديق صدقة وكذا على صنفه ودابته وغير ذلك فكما اذا نوى بها الطأ
كانت طاعة والا فلا كذا في شرح البخاري للكرمانى قال النبي يوم اذا انفق المسلم نفقة
على اهله وهو يختصمها اي يطلب الثواب من الله تعالى بانفاقه كانت له صدقة فيكون الثواب
طاعة بالنية ولوانفق لاجل عشق لولده او لشهوة لزوجته لا يحصل له الثواب
وعرض بالفتح والتسكون مصدر رغبت الشجرة معناه بالفارسية درخت نشا اذن
وقوله عرض بالكسر والتسكون اسم لامصدر بالفارسية نبال و زراعة ربح
ياكل منه العافية وهي كل طالب رزق من انفس او بهيمة او طائر وجمعها العوافي من
عفوة ايته اطلب منه معروفي احسانه والعفاة طلاب الرزق واحدها عاف
صدقة قال النووي وكذا فيما تلافه دابة او طائر وهذا الاجم مختص بالمسلم ويروي
في الحديث وما سرق منه له صدقة يعني باي سبب يؤكل من مال الرجل يحصل له الثواب
كذا في التنوير وكذا تعليم علم نافع صدقة وكري بفتح الكاف وسكون الراء
المهملة اي حفن نهى صدقة او حفن بغير تسقي منها صدقة وعن سعد بن عباد
انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاني صدقة افضل قال الملك فخر بن ابراهيم
هذا لام سود او بناء مسجد صدقة ومصنف يخلفه اي بحوله خلفا لنفسه بان
وقفه مثلاً وولي يستغفر له بوقوفه صدقة وعن ابي هريرة رفع انه قال النبي
اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثه صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح
يرعاه قوله صدقة جارية كالاولاف واراد بعلم ينتفع به معنى عامنا متنا ولا

ط كذا في يد حرامدو
منع اقلع

صدقة

لكل ما خلفه من تصنيف او تعليم في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه في علمها وقيد العلم بالمتفهم به لان ما لا يتفهم به لا يثم اجرا وقيد الولد بالصالح لان الاجر لا يحصل من غيره واما الولد فلا يلحق بالاب من سببه ولده اذا كانت بنته في تحصيله الخير واما قال يدعوله تحريضا للولد على الدعاء لابيه لانه قيد لان الاجر يحصل للوالدين ولان الصالح كلما عمل عملا صالحا سواء دعا لابيه او لا لكن غرس شجرة يحصل له من اكل ثمرها ثواب سواء دعا من اكلها او لم يدع وكذلك للام كذا في شرح المشارق والاستغفار لاهل الاسلام صدقة والصلوة على النبي ثم صدقة وطراق الغل اي اعادة الذل للناس بالفارسية بعاريت داون فلي ابراي كشتي واي اعادة الولد والحمل بالفتح والسكون مصدر حملته على الدابة في سبيل الله صدقة واصلاح خضق ذات البين اي كايته بين الخصمين وسيجي تحقيق ذات البين آه في فصل آداب الصبر والمعاشرة صدقة قال النبي م تعدل بين اثنين صدقة قل تعدل مبتدأ مثل قوله تسمع بالمعدي وصدقة خبر اي ان يصلح بين الخصمين او يرفع ظالم عن مظلوم صدقة وقال م افضل الصدقة اصلاح ذات البين كذا في التنوير وعن بعض العلماء انه قال من غرس ثمانية فعليه ثمانية اخرى لينال فضلها من اراد فضل صلوة الليل وهو ثمان فلا يعصى بالثمان ومن اراد فضل صياح النطوق وهو ثمان فلا يحفظ لسانه عما لا يعنيه ومن اراد فضل العلماء فعليه بالتفكر ومن اراد فضل المجاهدين والغزاه وهو قاعد في بيته فليجاهد الشيطان ومن اراد فضل الحج وهو عاجز فليذكر الجمعة ومن اراد فضل الابدال فليضع يده على صدره ويرضى بالخير الذي لنفسه ومن اراد فضل الصدقة وهو عاجز فليعلم الناس ما سمح من العلم ومن اراد فضل العابدين فليصلح بين الناس ولا يوقع بينهم الوراة كذا في روضة الناهجين وفي الحديث ثلث من فعلهن ثقة اي اعتمادا بالله واحسانا اي رجاء للثواب من الله كان حقا على الله اي جديرا ولا ذما بوعده اذ وعد الكريم كدين الغريم ان يعينه ويبارك له من سعيه فكذلك رقبته في غمها والصالح فكذلك الرهن بفتح الفاء وكسرهما ما يفتك ويخلص به الرهن ومن تزوج اي للعة وقد خرج بهذا القيد في موضعه ومن اخي ارضا ميتة بفتح الميم وسكون الياء المحققة

واعلم

واعلم ان الارض الموات ارض بلا نفع لا تقطع ماؤها او غلبتها عليها او كونها سبخة ونحو ذلك سواء كانت متقدمة للحراب او مملوكة في الاسلام ولا يعرف مالكها وتكون بعيدة من العامر بحيث لو وقف رجل حموي الصوت في اقصى العامر ومنهها فصحا لا يسمع فيها واحياها بكرها وسقيها معا وان كرها بدون سقي وسقاها بدون كرتي فليس باحيا وكذا اذا حفر انهارها ولم يسقيها فليس باحيا وان سقاها مع ذلك فهو احيا واذا حفرها او بذرها او ستمها بحيث يعصم الماء فهو احيا وهذا عند محمد واما عند ابي يوسف فالاحيا البناء او الغرس او الكراب او السقي وعن محمد ايضا الكراب احيا وكذا في الفروع وافضل الصدقة هي الصدقة الكائنة على القرابة اي على من له قرابة سواء كانت من جهة الرحم او من جهة الزوجية او من جهة الرضاع قال النبي م الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلته وعن زبيب قالت انطلقت الى النبي م فوجدت امرأة من الانصار على الباب خالجا مثل خالجي وكان رسول الله صلعم قد اقيت عليه المهابة بحيث لم يجزي احد على الدخول في داره فخرج علينا بلال فقلنا له اذهب الى رسول الله صلعم فاخبره ان امرأتين سئالا انكلا تجزي الصدقة عنهما على ازاها وعلى ايتام في حجرها ولا تخبروه من نحن فدخل فقال من هما قال زبيب وامرأة اخرى وقال اي الزيات قال امرأة عبد الله بن مسعود قال نعم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة قال في التنوير وهذا في الصدقة النطوق واما التزكية فلا يجزي صرف المرأة لها الزوجه عند ابي حنيفة خلافا لصاحبه يقال فلان في حجر فلان اي في كفته ومنعه وانما لم يقل واية الزيات لما عرف في موضعه انه يجزي التذكير والتأنيث في مثله قال الله تعالى وما تدرى نفس باي ارض تموت وانما اخبره بلال مع انها نفقت عنه لانه كان واجبا عليه عند استخبار النبي م لان اجابته فرض دون غيره انتهى وافضل منه اي الافضل من ذلك المذكور الصدقة الواقعة على ذي الرحم المحرم الكاشح بالشين المعجمة والماء المهملة هو الذي يضر عداوته في كسبه وهو حصره بالفارسية تمهيكاه يعني ان افضل الصدقة على ذي الرحم القاطع المضي العداوة في بطنه كذا في الترغيب والصدقة في الصحة افضل منها اي من الصبر في المرض قال عزم حين قيل له يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصد

حيث لم يقل باية ارض م

ط عداوتني كزليس بظهور اثنين

زيادة الملك

ما كندوي حرام من منع الملام

وانت صحيح صحيح تحشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحنوم قلت لفلان
لذا ولفلان كذا وقد كان لفلان وقال لم لأن يتصدق المرء في حياته بدراهم خير من ان
يتصدق بمائة دينار عند موته لأن كل فعل استدعى النفس فثوابه اكثر وقال لم مثل الذي
يتصدق عند موته او يعتق كالذي يهدى اذا شبع فان الهدية ح لا تكون شديدة على
النفس بخلاف حال الجوع فلذا ايفتوا بصدقة الصحة وصدقة المرض ولما سألته ابو
عن افضل الصدقة قال لم جهنم بضم الجيم وفتحها وسكون الهاء المقل
بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام بمعنى الفقير اذا كان عن طوع بالفتح
والتسكين اي عن انقياد يعني ان افضل الصدقة ما يتصدق الفقير الصابر على الجوع
المصدق بقوت يومه او بالفاضل من قوت يومه بمجهود ومشقة ولما سألته الحكيم بن حرام
عن خير الصدقة قال لم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي عن غنى الظاهر بمضم
زيد لفائدة بيان استناد الصدقة الى ظهر قوي من المال يستظهر به في النوايا التي تنق
اي تصيبه وقيل كناية عن تمكن المصدق واقتداره كقولهم هو على ظهر سيور وراكب
مثنى السلامة ونحو ذلك مما يعبر به عن التمكن من الشيء والاستواء عليه يعني ان افضل
الصدقة ما ثبت بورها غنى لصاحبها ليستظهر به على صاحبه لان من لم يكن كذلك
يهدم غالباً على ما فعله من التصديق وقيل بقوله لمن يخاف منازعة النفس اي
اضطرهما كما قيد الحديث السابق بقوله اذا كان عن طوع اشارة الى ما ذكره اهل الحديث
في التلخيص بين حديثي ابى هريرة وحكيم بن حرام من ان الغنى في الحديث اعني ان يكون
غنى النفس وغنى المال وصدقة المقل انما يكون خيراً اذا كان عن غنى النفس فيكون
كلاهما خيراً وقال الامام الطيبي الفضيحة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل
فلما كان ابى هريرة رضى مقلاً متوكلاً على الله وكان حكيم بن حرام وجهياً في الجاهلية
والاسلام اجاب لم بما يناسب حالهما ويفتنم حاجة الغنى وصدقة درهم عليه
اي على الغنى في وقت حاجة مثل صدقة سبعين درهما على غيره والقرض افضل
من الصدقة وهو اي القرض بثمانية عشر مثلاً لانه يقع في كل المحتاج
والصدقة تقع في كل الغنى الغير المحتاج وقال لم رأت ليلة اسرى بي على باب
الجنة مكتوباً الصدقة عشر مثلاًها والقرض بثمانية عشر وقال لم ما من مسلم يرض

بجميع ما ذكره في هذا الباب

قدس

كان حقاً على الله تعالى ان يفتح له قوت سنة من طلال هذا وقد عرف معنى قوله كان حقاً على
الله في الورق السابق فارجع اليه فان تخصص بالسؤال فلا يحل ذلك السؤال
الامن اصابته جاحية بتقديم الجيم على الحاء المهملة الآفة المهلكة للثمار والاموال
وكل مصيبة جاحية ومنه الحديث أعادكم من جوح الدهر أو اصابه تحمل جمالة
ويجوز ان يكون تحمل فاعلاً ماضياً عطفاً على اصابته يعني اول من تحمل جمالة والحالة
بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ما يتحمل الانسان عن غيرة من دية او غرامة كوقوع
حرب سيفك الدماء فيه بين فريقين فيدخل بينهم احد يتحمل ويأت القتل ليصل
ذات البين أو لذي فقر مدقع أي لذي فقر شديد اسم فاعل من ادفع اذا الضيق
بالدفع أي القرب من عدم الفراش وقيل المدقع من لا يكون عنده ما يتسببه
وقيل الادقاع سوء احتمال الفقر أو لذي دم مروج بكسر الجيم أي دية توجع
القاتل وأولياءه بان يلزقه الدية وليس له ولا لأوليائه مال ولم يؤد ايضاً من
بيت المال فيجوز لشخص السعي فيها والسؤال بها يؤد بها إلى ولياء المقتول وايضاً
يوجب فتنة بين أولياء القاتل والمقتول بسبب طلب الدية ولا مال فيجوز السؤال
لتطعمها لكن ينبغي ان يعلم انه اذا اخذ من الزكاة او غيرها ما يؤدي ذلك الدين
لا يجوز له اخذ شيء آخر منها كذا في شرح المصابيح ولا يسأل حاجته الأسطوانات
او رجلاً صالحاً او من جملة بفتحين جمع حامل القرآن او من أولى أي ذوة
الاحت اذا كان يعطى عن ثروة بفتح الثاء المثناة وسكون الراء المهملة أي
عن ظهر غنى أو عن سماحة بالحاء المهملة أي عن سخاء نفس وان لم
يكن عن ثروة وياخذ ما اعطى من غير سؤال ولا اشراف بكسر الخاء وبالسين
المجتمعة والفاء في آخره أي بغير تطالع نفس وشرفها والسخاوة ضد الاشراف قال
حكيم بن حزام سألت رسول الله فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا
المال خضر حلق فمن اخذه بسخاوة نفس يورث له فيه ومن اخذه باشراف نفس
لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى
قال فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ احد أبوك حتى افارق الدنيا
فكان كما قال لا أرزأ بتقديم الراء المهملة على الراء المعجمة ثم بوجه اخره مضموم

ثم سألته فاعطاني

قوله

يعني

يعني لا أخز شيئاً فان رزق ساقه الله تعالى اليه فلا يرد على الله تعالى رزقه عن
عطائه بن يسارات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بوعطاء فردّه عمر
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردّدته فقال يا رسول الله اخبرني ان خيراً لا احل
ان لا ياخذ من احد شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسئلة واما عن غير
مسئلة فاما هو رزق يدرّكه الله تعالى فقال عمر رضي الله عنه اما والذي نفسي بيده لا اسأل
احداً شيئاً ولا ياتيني شيء من غير مسئلة الا اخذته ولا يلح بتشديد الحاء
في المسئلة ولا يدرم أي لا عمل لان الاحاح والابرار منهم قالوا لا الخوا
في المسئلة في الله لا يسألني احد منكم شيئاً فيخرج له مسأله في شياً وانكاره له
فيبارك له فيما اعطيته الخاف في المسئلة الاحاح والمبالغة فيها قوله فيبارك
نصب بحجاب النفي أي لا يبارك لك كذا في شرح المصابيح ولا يتخلط في المسئلة
بل يترقى فيها ما استطاع ولا يسأل بوجه الله تعالى احد شيئاً ولو قال شيئاً
غير الجنة لكان اولي ماروي عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا
بوجه الله الا الجنة يعني لا تسألوا من الناس شيئاً بوجه الله تعالى مثل ان تقولوا للاحد
يا فلان اعطني شيئاً بوجه الله تعالى وبالله تعالى فان اسم الله تعالى اعظم من ان يسأل
به شيء من منافع الدنيا بل اسألوا به الجنة من الله تعالى مثل ان تقولوا يا رب سئلك
الجنة بوجهك الكريم كذا في تنوير المصابيح وقد يقال اراد المصريح انه لا يسأل
السائل بوجه الله احد من الناس عونة السباق والسباق وقربيه المقابلة
بوجه الله تعالى وتخصيص الفاظ العموم كالنكرة الواقعة في سياق النفي فهذا اذا كان
بقربيه ليس بغيره في الكلام في الحاجة الى استدعاء الجنة وروي عن رسول الله
انه قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سأل بوجه الله ثم منع سائله
ما لم يسأل به بضم الهاء وسكون الجيم أي امر قبيح لا يليق به ويحتمل ان اراد
ما لم يسأل سوا لا قبيحاً بكلام قبيح وعن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا احذركم
عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم عيشي في سوق في اسرسل
فقال المسكين اسألك بوجه الله لما نصرت علي فاني نظرت السمحة في
وجهك ورجحت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء اعطيك

الا ان تأخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم قد سالتني
بامر عظيم اما اني لا اخيبك بوجه ربي يعني قال فتقدمه الى السوق فباعه باربعين
درهم فركب عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال انما اشتريتك في التماس خير
عندي فافوضني بعلم قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس
يشق علي قال ثم فانقل هذه الحجارة وكانت لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج
الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة قال احسنت واجلست
واطقت ما لم ارك نظيفة قال ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاجلستني
في اهلي خلافة حسنة قال واوصني بعلم قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس
يشق علي قال فاضرب من اللبن لبديتي حتى اقدم عليك قال فمن الرجل لسفر
قال فرجع الرجل وقد شيد بناؤه فقال اسالك بوجه الله نعم ما سببك وما امرتك
فقال سالتني بوجه الله نعم ووجه الله اوقعتني في هذه العبودية فقال الخضر ساخر
من انا الخضر الذي سمعت به سالتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء اعطيه
فسالتني بوجه الله نعم فامكنت من رقبتي فباعني واخبرك انه من سئل بوجه الله
وهو يقدر وقف يوم القيمة جلدرة ولا لحم له يتقفع قال الرجل آمنت بالله
عليك يا بني الله ولم اعلم قال لا بأس احسنت وانفتت فقال الرجل يا بني انت واتي
يا بني الله احكم في اهلي ومالي بما شئت واختر فاخلي سبيك قال احب ان تخلي
سبي لي فاعذرني فخلي سبي لي فقال الخضر الحمد لله الذي اوتيتني في العبودية
ثم تجاني بمفاتيح كتاب التويع والترهيب ولا بأس للمرأة ان تصدق
من بيت زوجها شيئا غير مفسدة اي غير مسرفة في التصديق كذا في التواب
قال رسول الله صلعم اذا انفتت من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما
انفتت ولزوجها اجرها بما كسب وللخازن مثل ذلك اي لحظه فاراد بالمثل المثل
في حصول الاجر في مقدار الاجر اذا الاجر للمالك الكاسب فوق المصلحة والخازن ذكرو
في شروح المصاييح ان هذا الحديث مفسر عند العلماء على عادة اهل الحجاز فان
ان يادقوا الزوجات وخدمهم لان يضيفوا الاضياف ويطعموا الشياطين فخرض
رسول الله صلعم امته على هذه الحسنة واما اذا انفتتوا بخير اذن المالك يحصل للمرأة

رجل يبيع بابه

والخازن

والخازن مظلة وائم نعم لو انفتت المرأة على اولاد زوجها الصغار بغير اذن حاي
وقال بعضهم هذا في اتفاق طعام يسرع الى الفساد مثل المرقمة والبطيخ والزطب
والحب والى هذا المعنى اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله غير مفسدة اذ لو تركت ولم تصدق تكون
مفسدة انتهى ويتنزه النبي بكسر القاف وتشد يد الياء عن اخذ الصدقة الواجبة
من الزكوة والفقرة والندور فائتمان او سائح الناس ولان كل نبي من آل الرسول
لما روي انه قال عم كل نبي نبي فهو الي ولا تحل الصدقة لآله ولا تخفى ما في ظاهر
هذا التعليل فان المذكور في كتب الفتن والاحاديث هو ان المراد بالآل اقارب
المختصين من بني هاشم وهم آل علي وعباس وجعفر وعقيل والحارث بن عبد المطلب
ومن اليهم لا اقارب مطلقا فكيف غير الاقارب من الامة قالوا واما اخذ الصدقة المذكور
من بني هاشم لان بعض بني هاشم وهم ابناء ابي لهب يحوزون الزكوة اليهم لان حرمة الصدقة
كرامة لهم واما استحقاقها بنصرهم النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ثم سري تلك الكرامة الى اولادهم
وبلوط قد ادى النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يستحق الكرامة واعلم انه لا فرق في هذا المعنى بين الصدقة
والنفل فلا يحل لهم الصدقة مطلقا وكذا كفارة القتل واليمين والغسل لا يجوز صرفه اليهم
وكذا غلة الوقف لا يحل لهم الا ان يستحق الوقف بني هاشم في يجوز الوقف عليهم كالوقف على
الاغنياء وقال بعض المشايخ تحل لهم صدقة النفل لان الوسخ لا يزول به كاي زول بالقرض
وكلام المصايل الى هذا القول وفي شرح الامار عن ابي حنيفة ان الصدقة كلها جائز على
بني هاشم مطلقا والحرمة كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لوصول خمس الجنس اليهم فلما سقط ذلك عنه
حلَّت لهم الصدقة قال الحارثي وبالحجاز تلخذ كذا في شرح الجمع هذا ويمكن ان يرجع كلامه
بان حرمة هوانه لا بد المتقي من ان يتنزه من هذه الصدقات الواجبة اي يتكف في طلب
النزاهة ويدقق في تطيب اللال فيجذب عن اخذها ابتداء على ائتمان الاوساخ وعلى ان نفسه
من متناولات لفظ الآل وان المراد به غير ذلك على ما عتقوه وذلك لان شئ التقوى فوق
شان التقوى في التبري عن الشوايب والاستقصاء في طلب الطيب الذي ينفسد بادي شيء
لنقتضي التقوى ان يحترز عنها نظر الى مجر دانه من متناولات لفظ الآل وانه من الآل
وان كان بحسب التقوى لا بأس في امثاله ولا بأس باكل ما يهدى اليه الفقير مما تصدق
على صيغة المجهول عليه اي على الفقير وي ان رسول الله صلعم دخل بيته والفقير يوزر

يلجم فلما قرب اليه فخبز قالوا ذلك لحم تصدق به على يريوه ولا تأكل الصدقة فقال لهم
 هو عليها صدقة ولنا هدية يعني ان تبدل الملك بمنزلة تبدل العين وكنا تأكل
 الهدية قال الخطابي اكل النبي يوم الهدية ولم يأكل الصدقة لان الهدية يراد بها ثواب
 الدنيا وكان يوم يقبلها ويثيب عليها فيزول المنفعة منه والصدقة يراد بها ثواب الآخرة
 فلم يجز عنده ان يكون يدعى دين في الآخرة والله اعلم **فصل في فضائل الصيام وسنته**
 الصوم لله تعالى جنة من النار. والجنة بضم الجيم وتشديد النون الستة من يوم
 ونوم يعني ان الصيام يقي به نفسه من المعاصي في الدنيا لانه يكسر الشهوة فلا يقع
 في المعاصي فيكون الصوم ذافعا لما في الدنيا من سهام النفس وروح ابليس وحالها
 واقيا في الآخرة من هجوم النار كالجنة من السهام ولا يخفى ان الجنة اغما ينفع بها اذا
 كانت محتملة من غير احتلال كذلك الصيام على حسب التنزه عن الخطايا والآثام فمهما
 وجد فيه بعض الخلل نقصت حصته ثواب العمل ثم ان عبارة المصنف هنا تحتمل وجهين احدهما
 ان يجعل قوله لله خبر اول المبتداء وجنة خبر ثانيا له فيكون اشارة الى قوله
 في الحديث القدسي ان الصوم لي وانا اجزي به وذكرنا في تخصيصه لا يطلع عليه
 احد سواه فانه نية وترك المفطرات والملايكة المكتبة لا يطلعون على ما لا عمل لهم
 فيه ومنها انه لم يجز به احد غير الله بخلاف باقي العبادات من الصدقة وال الحج
 والزمان وغير ذلك فانه قد عبد بها المشركون الهتهم ومنها انه تعالى خلق بالصدقة
 لانها هي التنزه عن الغرأ ومنها انه اضافة تشريف لقوله تعالى فاق الله واما قال
 انا اجزي به مع ان جزاء كل العبادات منه اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم
 اذا اتى بنفسه اقتضى ذلك سعة الجزاء وكانه لم يذكر ما اذا اجزى لكثرة والوجه
 الثاني ان يجعل قوله لله صفة تقييدية للصوم يعني ان الصوم الخالص لله من
 غير شوب رياء وغرض آخر جنة من النار لا الصوم مطلقا وقد وقع هذا التقييد
 في حديث رواه ابو هريرة عن النبي يوم من انه قال الصيام الذي لا رياء فيه قال
 الله عز وجل هو لي وانا اجزي به انما يدع طعامه وشراجه من اجل وانه باب العبادات
 كما قال يوم يوم العابد الصيام عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف
 وان لكل شي بابا وان باب العبادات الصوم ذكره في الروضة ووجه ان الصوم

به تعالى وجب ما فيها انه
 يعود عن الرياء
 فانه سر بين العبد
 وربه بحيث
 لا يعلمه احد سواه

ذكر

يكسر الشهوات وينقد القلب فيحصل التوجه الى العبادات والدخول فيها فكانت باهيا
 وقال في الاحياء ان الصوم فطر الله قلوبهم فلو لم يفرق الله بين قلوبهم لكانوا
 وانما يقوي الشهوات بالاكل والشرب ولذا قال النبي يوم ان الشيطان يجري من
 ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجموع وفي فتح عروا الله نصرته لله تعالى ونصرة الله
 موقوف على النصرة له قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقداركم فالبدية بالجموع
 من البعد والجزاء بالهداية من الله تعالى ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 سبلنا وقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وانما التغيير بكسر
 الشهوات في موضع الشياطين وخرعهم فادامت فحصة لم ينقطع نزولهم وماداموا
 يترددون لم ينكشف للعباد جلال الله تعالى ويكون محجبا عن لقائه قال النبي يوم لولا
 ان الشياطين يحبون على قلوب بني آدم لنظر الى ملكوت السماء قال من هذا الحق
 صار الصوم باب العبادات وصار جنة. وانه زكاة الجسد. كما قال في حديث رواه
 ابو سعيد لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام ذكره في الروضة ووجه ظاهر والله
 اي الصوم. يذهب بالكبر وشهوة النساء. قوله يذهب مضارع معلوم لذهب وقد
 تعدي بالباء اي يزيل بها وكذا قوله يزيد يفتح الياء مضارع معلوم لزيد متعديا
 فانه مشترك بين اللام والمتعدي كدام وجاء في الخشوع. وكل من اظاهرها بالجمعة
 ويثقل الميزان ويكثر الازواج. جمع زوجة. من الخير. بضم الخاء جمع خيرا
 بفتح الخاء وخيرا في مختار الصحاح الخور بفتح الخاء شدة بياض العين في شدة
 سوادها وامرأه خيرا بفتح الخاء وكذا العين. بكسر العين جمع عينا بفتحها
 ليبيض جمع يبيض يقال رجل عيين واسع العين وامرأة عينا والجمع لها عين
 انتهى. ويسهل الجواز. اي المرور. على الصراط. وقد ورد كل ذكر في الخبر. وفتح
 البدن. قال النبي يوم الصلوة برهان والركوة طهارة والصوم صحة النفس
 وقال ابن مسعود اصل كل داء القحمة وحكي عن محمد بن اليماني انه قال اخترت
 صوم الدهر بما سالت سبعة نفر عن ستة اشياء فاجابوا بحجاب واحد سالت الائمة
 عن اشفي الادوية فقالوا للجوع وقلة الاكل وسالت الزهاد عن اقوى الاشياء
 على الزهادة فقالوا للجوع وقلة الاكل وسالت العلماء عن افضل الاشياء على

فهرست

وسالت الحكماء عن اعون الاشياء
 على طلب الحكمة فقالوا للجوع
 وقلة الاكل

وعدة نوزد جرمه

مجموعه

حفظ العلم فقالوا الجوع وقلة الأكل ومساك الملوك عن أطيب الأدم والاعدية
فقالوا الجوع وقلة الأكل ذكره في الخالصه. وينور القلب والعقل. فان الصوم
سبب لخلق المعده عن المأكولات وتخلي النفس عن الشهوات وخلأ التجاؤف
عن الفضلات وكل شيء سبب لاغلاء البصائر والأنصار ولهذا سمي الصوم
ضياءً صرح به بعض العلماء في معنى قوله تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياءً ذكره
ايضاً في خالصه للحقايق واعلم ان هذه الافعال الخمسة الاخيرة كلها مشددة الوين
من باب التفصيل. ومن سننه ان يقيه ليلاً ويقصد به قهر النفس الامارة.
بتشديد الميم صيغة المبالغة اي الآمرة. بالسوء. على طريقة الجذ والمبالغة
وقطع شهواتها ومنها. اي من سننه. ان لا يلغو. يعني لا يقول قولاً باطلاً
ولا يرفث في مختار الصبح الرث الجاع وهو ايضا الخش من القول وكلام
في الجماع مواجهة ودرث يرفث رثاً مثل طلب طلباً انتهى يعني ان من
سنن الصوم ان يحفظ الصائم لسانه عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة
والفحش والخفاء والخسومة والمرأ والزمان السكوت او الشغل بذكر الله تعالى
وتلاوة القرآن فهذا صوم اللسان وعن مجاهد خصلت لنفسه ان الصوم الغيبة
والكذب وقاله امّا الصوم جنة فاذا كان احكم صايماً فلا يرفث وجاني
ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلعم فاجمدهما الجوع والعطش حتى
كادتا ان تتلفا فبعثنا الى رسول الله صلعم يستأذنان في الافطار فارسل اليهما
قدحاً وقال قل لهما قيتا فيه ما اكلمتا ففأتا احدهما نصفه وما عبيطاً
اي خالصاً طرياً ولحماً عريضاً وقأت الاخرى مثل ذلك حتى ملأناه فتعجب
الناس من ذلك فقال صلعم ها تان صامتا عما أحل الله لهما وافطرا على ما حرم
الله عليهما فعدت احدهما الى الاخرى فجعلتا تغتابان الناس فخرما اكلتا
من لحومهم كذا في الاحياء. ويرفض. مثل يترك لفظاً ومعنى. كل ما لا يعينه
مثلاً يفض بصره ويكفه عن الانتساع في النظر الى كل ما يذم ويكره ويشغل
القلب عن ذكر الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سها من ابليس فمن
تركها خاف من الله تعالى اتاه الله تعالى ايماناً يحيد حلاوته في قلبه ويكفي سمحه

قوسك

عن الاصفا

عن الاصفا الى مكروه لان كل ما حرم قوله وتكلم حرم الاصفا اليه ولذلك
سوي الله بين المستمع واكل السمحة اي الحرام فقال سمعون للكذب اكلون للسمحة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الغتاب والمستمع شريكان في الاثم وكذا يكف بقية الجوارح من اليد
والرجل عن المكروه والبطون عن الشهوات وقت الافطار وغير ذلك كذا ذكره في الاحياء
ايضاً. ولا يشاتم احداً ولا يقاتله. هذا من قبيل التخصيص بعد التعميم كما هو دأبه
على ما لا يخفى. فان عارضه احد يقول اني صائم. كذا ورد في الحديث. وليكن على
والوقار. في الاعضاء. والشيوخ. في القلب. والصمت. في اللسان. فان تعرض له
احد بما يكرهه يقول سلام عليكم اني صائم. اي يقول بلسانه اني صائم ليندفع عنه
خصمه فكأنه يقول اذ كنت صائماً لا يجوز الى ان أقابلك بالستم والهذيان فأتوكني
وقيل لا يقول بلسانه بل يكره في نفسه لتسكن نفسه من الغضب ولا يجرح خصمه
كذا في التنوير. ولا يتعرض لما يخاف منه فساد صومه من نحي جام او جماعة او سب
أمرأة او تقبل لها ونظر اليها. وعن ابي حنيفة انه كره المعانقة كالمباشرة
الفاحشة وعنه ايضاً يكره للصائم ان يأخذ الماء بيمينه ويصب على رأسه ماء
او بل ثوباً ويلقى به جسده لان فيه اظهار الضميرة في عبادة الله تعالى وعن ابي يوسف
انه لا يكره كالاستظلال كذا في التقاية. ومن سنن صوم الشهر. اي شهر رمضان
ان يستعذله من شجاعت بالنوبة والانتزاع عن الذنوب وتحليل المظالم. اي
استحلالها من اهلها. ورفض الاسباب الشاغلة. اي المانعة. عن الخير وتحسين النية
للخيرات كلها والاقبال عليها. اي التوجه على الخيرات. ومن السنة تقدر الهلال
اي تطالبه. عشية. اي من صلوة المغرب الى العتمة. اليوم الاخير من شعبان حراماً
على الخير والذكر والطاعة فاذا رأى الهلال. اول رؤيه. يكبر ويهمل ثلثاً ثلثاً
ويقول. بعد التكبير والتكبير. هلال خير. بالنصب يعني اللهم اجعله لنا هلال خير
وبالرفع اي هذا هلال خير. ورشد. بالضم والتكون اي رشاد وهو خلاف الفتن
آمنت بالله الذي خلقك ثلثاً. اي يقول هكذا ثلثاً ثم يقول الحمد لله الذي ذهب
بشركنا. اي اذهب. وجاء بشركنا اللهم اهله. اهلاً لا اي اظهر هذا الهلال
علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ويصبح يوم الشك. وهو يوم الثلاثاء

طاولق

وقت صلاة عشا

من شعبان فإنه ان غم الحلال في اليوم التاسع والعشرين من شعبان يقع الشك في اليوم الثلاثين انه من شعبان او من رمضان. متلو ما. بكسر الهمزة والمشددة اي منتظر اغير مفطر ولا عازم على صوم فان تبين انه من رمضان اعزم لان النية قبل الضحوة الكبرى في صيام رمضان جائزة وان لم يتبين افطر لقوله عم اصبحنا يوم الشك مفطرين متلومين قال الامام الاسيحي بالفتوى على هذا. او يصوم تطوعا. واعلم ان نية التطوع في يوم الشك غير مكروه سواء كان صائما قبله او ابتداء الصوم فيه ثم ان وافق هذا يوم كان يصوم فالصوم افضل لجماعا وان افرد قبل الفطر افضل وقيل الصوم افضل وانما قال المصنفون عالا لانه ان نوى صوم رمضان فهو مكروه ثم انه ان ظهر انه من رمضان يجزيه وان ظهر انه من شعبان يكون تطوعا وان افطر لا قضاء عليه وكذا مكروه ان نوى واجبا آخر ثم ان ظهر انه من رمضان يجزيه وان ظهر انه من شعبان قيل يكون تطوعا وقيل يجزيه عن النوي وهو الاصح هذا اذا نوى على العزم من غير تردد اما اذا تردد فاما ان يردد في اصل النية بان ينوي مثلاً انه ان كان غدا من رمضان يصوم وان كان من شعبان لا يصوم فلا يصير صائما في هذا الوجه واما ان يردد في وصف النية لاني اصلها بان ينوي مثلاً ان كان غدا من رمضان يصوم عنه والا فحين واجب آخر فهذا مكروه لافاسد ثم ان ظهر رمضان نية اجزاء وان ظهر شعبان نية لا يجزيه وان نوى عن رمضان كان غدا منه وعن التطوع ان كان من شعبان يكره ايضا ثم ان ظهر انه من رمضان اجزاء وان ظهر انه من شعبان جاز عن نفسه وان افسد لا قضاء عليه كما قرر هذه المسائل في الفروع سيما في شرح النقاية. ويواسي بما عنده اهل الايمان في المصادر الموصلة كسي رابرجيزي حتى يشق واشتق. ويحسن الى الناس كافة. اي جميعا ويطلق الاسير ويعتق الرقاب وينسح النقطة. على نفسه وعياله قوله. فيه. اي في يوم الشك قيد لكل من الموصلة والاحتيا والاطلاق والاعتناق والنسج. وكذا يتسرفه على غيره ويحلف على مملوكه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ويكثر من الاستغفار. ايضا. ومن سأل الله الجنة. ومن الاستعاذة به. اي بالله. من النار ولا يترك العزاة المبارك. بكسر الغين. وهو السجود.

كوة رعد عند عقبي

وكذا اذا صام ثلثة ايام فصاعدا من آخر شعبان فالصوم افضل مع

مدبوع

في نكح

بفتح السين وهو الطعام والشراب المتناول سحرا قال النبي عم فصل ما بين صيامنا واصيام اهل الكتاب اكلة السحر يعني كان الطعام والشراب والجماع حراما على بني اسرائيل ليلة صيامهم بعد النوم وكذا كان الحكم في بدء الاسلام ثم اذن الله تعالى هذه الاشياء ما لم يطلع الصبح وكان السبب فيه ان قيس بن حريم رضى صام يوما ولم يجد عند الافطار شيئا فذهبت امرأته في طلب شيء فخلب عليه النوم وحرم عليه الطعام ولم يأكل من طعامه انتبه اليه فلما كان نصف النهار من الغد غشي عليه من الجوع هذا والفضل بالصيام الملهمة الفرق والاكل كالتمة لفظا ومعنى والسحر بفتح السين قبيل الصبح. ويؤخره الحاخم الليل فانه. اي التأخير. من سنن الانبياء عليهم السلام. قاله ثلث من اخلاق المرسلين تعجيل الافطار وتأخير السحر والسواك قال صاحب الكفاية في شرح الهداية سأل الامام بدر الدين الزري شينى رفع كيف يكون تأخير السحر من اخلاق المرسلين ولم يكن في ملتهم حل كل السحر كما كان في ابتداء ملتنا فقال شينى رفع المراد به الاكلة الثانية فانما يجزي مجري السحر في حقهم انتهى. ويجعل الافطار. فانه من سننهم عليهم السلام ايضا عن ابن عباس رفع عن النبي يوم انا معاش الانبياء امرنا ان نؤخر سحورنا ونجعل الافطار وان نمسك بايماننا على شاميلنا في صلو ذكره في الخلاصة وقال في شرح المصابيح علة الاستجاب بخالفه اهل الكتاب فانهم يؤخرونه الى اشتباك النجوم وايضا فيه اشباع النفس ليكون لها حضور وقت اداء الصلوة ولا يصلي المغرب قبل الافطار ويفطر على حلاوة والافضل ان يكون الفطور بالفتح ما يفطر عليه. ثم ان لم يجد فليأكل طهور وكان النبي عم يفطر بثلاث تمرات او بشي لم يمتد النار وقيل كان يفطر في الصيف على الماء وفي الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار باهم حاجبه. فانه من مظان الاجابة كما مر. ويقول عند اول لمة يا واسع المغفرة اغفر لي ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت. بعينه. ورزقني فافطرت. على ما رزقه وروي عن النبي عم انه كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذكره في المصابيح. ويفطر صائما. التقطير جعل الخير مفطرا يعني يطعم صائما من اهل الايمان ليسال مثل احم. كما قال عم من فطر صائما او جهز غازيا فله مثل اجره. ولا يجمع بين اكل الفطر والعزاة. بفتح الغين. والعزاة افطار نفيم ثواب

اول ظهوره وطقه ووجوه

شماره طعامي

الصيام ويبطل فائدة الصوم وهي قهر النفس الامارة • وكيف يستفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوة اذا توارك الصيام عند افطار ما فاتته ضحية نهاره بل ربما يزداد عليه في زماننا من اوان الطوام ما لا يحصى حتى استمرت العادات بان يدخر سائر الاطعمة لرمضان فيؤكل فيه من الاطعمة ما لا يؤكل في عدة اشهر ومعلوم ان المقصود من الصوم كسر الهوى ليقوي النفس على التقوي وانت اذا حفظت المعدة ضحية النهار الى العشاء حتى هاجت شهوتها وقويت رغبتها ثم اطعمت من اللذات واستبعت زادت لذتها وتضاعفت قوتها وانبعثت من الشهوات ما عساها كانت راحة لو تركت على عادتها فزوح الصوم وسره تضعيف القوى التي هي وسائل الشيطان في القود الى الشرور ولن يحصل ذلك الا بالتغليل وهوان ياء كل اكلته التي كان ياكلها كل ليلة لو لم يصم قال الامام الغزالي رحمه بل من الآداب ان لا يكثر النوم بالنهار حتى يحس بالجمع والعطش ويستشعر ضعف القوى فيصفو عند ذلك قلبه ويستديم في ليلة قد را من الضعف حتى يخف عليه مجده وأوراده فغسي الشيطان لا يحوم على قلبه فينظر الى ملكوت السماء وليلة القدر عبارة عن الليلة التي ينكشف فيها شيء من الملكوت ومن جمل بين قلبه وبين عالم الملكوت مخلاة من الطوام يعني مودة ملة منه فهو عنه مجتب ومن اخلى مودة فلا يكفئ ذلك لرفع الحجاب ما لم يخل همة عن غير الله وذلك هو الامر كله ومبدأ جميع ذلك هو تغليل الطعام انتهى • ولا بأس بتناول الشراب للصائمين في الحديث ثلثة لا يسألون عن نعيم المطعم والمشرب • اي وان كانوا يسألون عن غيرهما من نعيم الملبس ونحو ذلك • المظفر • يعني احدها المظفر والثاني • المشحى • الثالث • صاحب الضيف والمنطق في الصوم بخلافه وهو صوم داود فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما • وذلك صوم نصف الدهر وهو أشد على النفس واوى في قهرها وقد ورد في فضائلها اخبار لان العبد فيه بين صبر يوم وشكر يوم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم غرنت على فاتيخ خراين الدنيا وكون الارض فردتها وقلت اجمع يوما واشبع يوما احرك اذا شبع وانقر

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is written in a cursive style and includes several lines of verse or prose. The page is numbered '10' in the top right corner. The text is written in black ink on aged, yellowish paper. There are some red markings and a small red stamp at the top right.

اليك اذا جئت وروي انه قال هم افضل الصيام صيام اخي داود وكان يصوم يوما
ويطير يوما فقال عبدالله بن عمر رضى الله عنهما فضل من ذلك فقال هم لا افضل من ذلك
كذا في مسكاة الانوار قال الامام ومن لا يقدّر على صوم نصف الدهر فلا بأس
بثلثه وهوان يصوم يوما ويفطر يومين واذا صام ثلثة من اول الشهر وثلثة من
الوسط وثلثة من الاخير فهو ثلث وواقع في الاوقات الفاضلة وان صام الا^{ثلاث}
والخمس والجمعة فهو قريب من الثلث انتهى • او صام ثلثة ايام من كل شهر و^{هذه}
ايام البيض • بكسر الباء جمع ايضاي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
• فانه اختيار نبينا محمد صلعم • ذكر في الحديث ان ثلثة من كل شهر يعني الايام
البيضاء كصيام الدهر كله لان ادى مرتبة الحسنه ان يكون لعشر امثالها وعن
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلعم دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها الذين
يصومون الايام البيض قال عبدالله بن مسعود سألت رسول الله صلعم عن ايام البيض
ما سببها ولم سميت بها فقال هم لما عصى آدم وم وكل من الشجرة اوحي الله تعالى اليه يا ادم
اهبط من جاري فانه لا يحاروني من عصائي فهبط الى الارض مسودا فبكى الملائكة
وضجت اي حزن عوا وقالوا يا رب خلقة ثم حرمت بياضه سوادا فواحي الله تعالى اليه
يا ادم صم لربك اليوم فوافق الثلث عشر من الشهر فصام فذهب ثلث السواد
ثم اوحي الله تعالى اليه يا ادم صم لي اليوم الرابع عشر فصام فاصبح وثلثا ابيض
ثم اوحي الله تعالى اليه يا ادم صم لي اليوم الخامس عشر فصام فاصبح كله ابيض
فسميت ايام البيض ثم نودي يا ادم هذه الايام جعلتها لك ولاولادك من بعدك
فمن صامها من كل شهر فكأنما صام الدهر كله قوله مسودا اي مسودا بجميع جسده
الاطفره فانه ترك على هذه الحالة ليتذكر بذلك اول حاله ولذلك اذا نظر الانسان
الى ظفره نسي ضحك كذا في الروضة والزهرة فتقوله ايام البيض من قبيل اضافة
الموصوف الى صفة كقوله تعالى دين الحق ورتبا يقال الايام البيض على التقصيف
كما مر آنفا في حديث علي بن ابي طالب وقال جابر رضى الله عنه رسول الله صلعم
فقال لنا الا احد نك بغرف الجنة قال قلت بلى يا رسول الله بأبينا انت واقنا
قال ان في الجنة غرافا من اصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنها

في صوم ايام البيض
في كل واحد من ايام
الثلاثة صوم ايام
الاشهر الثلاثة
كلما

خبر دفع الفضل

یوچلیر قوتقد
ادونلرغی شیلر

من ظاهرها وفيها من النعم والذات والسرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت قال قلت
 يا رسول الله لمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام
 وصلى بالليل والناس نيام قال قلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال ساخرهم عن ذلك
 من لقي اخاه فسلم عليه او رد عليه فقد افشى السلام ومن طعم اهله وعياله من الطعام
 حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلثة ايام فقد ادام
 الصيام ومن صلى العشاء الاخير وصلى العزاة في جماعة فقد صلى الليل والناس نيام
 يعني اليهود والنصارى والمجوس كذا ذكره في الاحياء ويستحب صوم يوم الاثنين
 والخميس قالت عائشة رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس لكونهما
 يومين مباركين وفي الحديث يفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس قال ابو
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمال يوم الاثنين والخميس فاجب ان يعرض علي
 وانا صائم ذكره في التنوير ويستحب صوم عشرين من الحجته وهكذا وتوفي العجزة
 في عامة الكتب ويرد عليه ان اليوم العاشر وهو يوم العيد يحرم فيه الصوم فكيف يستحب
 صومه فلو قال وصوم تسع من ايام ذي الحجته كان اظهر ويمكن ان يقال المراد من العشر
 اليوم الاخير من ذي القعدة مع تسع ايام ذي الحجته واصله الذي في الحجته من قبيل
 التغليب وقد يقال المراد هو العشر من ذي الحجته تسع من ايامها وواحد ما بعد ايام
 التشريق والتوجيه الاول اسد واقرى كالا يخفى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الي الله
 ان يتقبل فيها من عشرين من الحجته يوم صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة
 منها بقيام ليلة القدر وفي حديث آخر والعمل فيهن ايضا عاف بسبعائة ضعف
 وعن ابي الدرداء عليكم بصوم ايام العشر من ذي الحجته واكثر الدعاء والاستغفار
 والصدقة فيها فاني سمعت نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول الويل لمن حرم خير ايام العشر
 وعليكم بصوم اليوم التاسع خاصة فان فيه من الخيرات اكثر من ان يحصيها العا
 ذكره في المصابيح وتنبيه الخافلين وذكر في الروضة ان من صام هذه الايام العشر
 اكرم الله سبع بعشر كرامات البركة في عمره والزيادة في ماله والحفظ في عياله والتكثير
 لسيئاته والتضعيف لحسناته والتسهيل لسكراته والضياع لظلامه والتسقيط
 لميزان خيالاته والنجاة من دركاتة والصعود على درجاته وصوم المحرم اي العشر

صلاة مفردة
 يتنوع وقتها
 صياح
 عن عائشة
 ان ثمانية
 صاحبها
 وكان اذا اكل
 فوالله اصعب مما
 فارتفع الحديث الى النبي
 فارسل الله نبيه فقال
 ما يحل علي صيام هذه الايام
 قال يا باي انت واني يا رسول الله
 انها ايام المشاعر وانا يا رسول الله
 ان يشر لي في دعائهم قال فانك
 بكل يوم تصومه عدل مائة رقية
 ومائة بدنة ومائة فريضة على
 في سبيل الله فاذا كان يوم القدر
 فلك فيها عدل الف رقية والف
 بدنة والف فريضة عليها
 سبيل الله فاذا كان يوم عرفة
 فلك فيها عدل الف رقية والف
 بدنة والف فريضة عليها
 في سبيل الله تعالى
 عدل صيام سنين
 سنة قبلها
 وسنة
 بعدها
 تنبيه
 القائل
 فليكن

الاول من الحج

الاول من المحرم فانها من الاوقات الفاضلة كذا في الاحياء قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اخر يوم من ذي الحجته واول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية وفتح السنة
 المستقبل بصوم جعل الله في ذلك كفارة لخمسين سنة ذكره في الخالصه قوله
 وصوم يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم على الاصح مقبلا وقوله
 كفارة سنة خبره روي عن عبد الله بن عمر بن العاص انه قال من صام يوم
 عاشوراء ادرك ما فاته من صيام السنة ومن تصدق يومئذ ادرك ما فاته من صدقة
 السنة وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صوم يوم عاشوراء كفارة سنة وقال ابن
 صام رسول الله يوم ما يفضل على سائر الايام بعد رمضان الا يوم عاشوراء وكان
 اكثر صيام نبيتنا محمد في شعبان وهكذا قالت عائشة رضي الله عنها وقالت ما رايت
 رسول الله استكمل شهرا اي صيام شهر قط سوى صوم شهر رمضان ولا يتقدم
 رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق روزه صومه ومن يصوم قوله كل
 اسبوع ظرف يصوم وقوله اياما مفعول به يصوم فانه يصوم في كل اسبوع
 غير ما صامه في السبوع الماضي ولا يقول احرجا ورضا او ذهب رمضان قيل لا
 هذين اللفظين يوهان الاستفقال وقيل لا لان رمضان اسم من اسماء الله ولا يخفى
 ما فيه ولعله اراد انه لا يقول احرجا ورضا بل يقول جاء شهر رمضان لما قال بعض
 الائمة من ان ذكر رمضان بدون ذكر شهر محرم مكره الا ان يكون هناك قرينة تصرفه
 عن احتمال الغير كما يقال صمنا رمضان لا يكون مكره وها وذهب اصحابنا ما كره الى انه
 مكره مطلقا سواء وجدت القرينة او لا ذكره في شرح المشرق ولا يواصل احدي
 الصوم وهو اي الوصل المنهي ان لا يفصل بين يومين بافطار وانما هي النبي صلى الله عليه وسلم
 عن صوم الوصال لانه يورث الضعف والسامة والعجز عن المواظبة على كثير من وظائف
 الطاعات والقيام بحقوقها قال في التنوير والعلما خلاف في انه مني تحريم او
 والظاهر الاول وان اطعم شيئا بالليل وان قل خرج من الكراهة انتهى ولا يصوم
 احد الدهر اي السنة الخالية عن يومين العبدان واما التشريق فانه مكره لما روي
 ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله كيف من يصوم الدهر قال لا يصام ولا افطر يعني كانه
 لم يصم لانه لم يكن باذن الشارع فلا يثاب ولم يفطر ايضا وهو ظاهر كذا في شرح

مطل
 ان ذكر رمضان بلا ذكر شهر محرم

وذكر في شرح النقاية نقلا عن الواقعات ان من صام وواصل ولم يفطر الا في يوم
المنهية كره بعض مشايخنا لقوله يوم ايامكم وصوم الوصال والمختار عندنا في حنيف
وماكل والشافعي انه لا يكون وتأويل الحديثين المذكورين اذا صام كل الايام ولا يفطر
في الايام الخمسة المنهية ايضا انتهى هذا وان حمل الدرر في قول المصنف على جميع ايام
السنة بحيث يشمل الايام المنهية في قوله لا يصوم ظاهر. ولا يصوم يوم الفطر واليوم
الاضحى. وهو في الاصل جمع اضحية بمعنى الاضحية كازطاة وازطى سمي يوم العيد
به لوقوع ذبح الاضاحي فيها. ولا ايام التشريق. وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر والتشر
جعل اللحم قديلا والفقراء يتصدقون ما يعطون من لحم الاضاحي في هذه الايام فسميت
بها واتفقوا على حرمة صوم هذه الايام الخمسة وانما حرم لان الناس ضياف الله تعالى في
هذه الايام فاراد الله تعالى ان يأكل الفقراء من طعام الاضاحي ومن صدقة الفطر حتى يكون
لهم رفاهية وطيب عيش في هذه الايام واراد ايضا ان يوافيهم الاغنيا ايضا في ترك
الصوم فحرم الصوم فيها على الفقراء والاغنيا جميعا كما في شروح الحديث. ولا يتكف
الصوم في السفر. لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في السفر قد ظل عليه وأنا سألته
فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر حتى استدرك به بعضهم
وقال لا يجوز الصوم في السفر والجهر على جوارحه وحملوا الحديث على من جهل الصوم
ولم يزل قال المصنف. الا ان يطيقه. يقال طاق الشيء اطاقته من الطوق وهو الوسع
من غير كلفة. بالضم والتسكون اي من غير مشقة وزيادة تعب الصوم للمسافر افضل
ولا يصبر كلا. بالفتح والتشديد اي ثقلا. على اصحابه. بان يصوم هو ورفقاه
او عاتقهم مفطرون والنفقة مشتركة بينهم فالأفطار للمسافر افضل كذا في الخلا
ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان يقرب بصوم يوم قبله او بعده. هكذا ورد في
الحديث قال في المظهر سبب النهي عما كان ترك موافقة اليهود فانهم عطلوا السبت خاصة
بالعبادة وعطلوا سائر الايام فلو لنا صوم يوم الجمعة خاصة لئلا يقع التشبه بهم
في تعظيم يوم خاصة وقال الامام الطيبي سبب النهي ان النبي صلى الله عليه وسلم استأثر يوم الجمعة
بعبادة فلم ير ان يخصه العبد بشيء من الاعمال سوى ما يخصه به وما ينبغي ان يعلم
ان هذا فيما اذا لم يوافق نذر او ورده قاله لا تختصوا ليلة الجمعة بصيام

من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم
يصادف يوم الجمعة

من بين الليالي

من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم
يصادف يوم الجمعة وذلك بان كان مثلاً نذر ان يصوم يوما يلقي فيه حبس فيوافق يوم الجمعة
كذا في شروح المشارف. ولا يصوم احد يوم السبت وحده الا ما افترض. على
صيغة الجهر. عليه. لئلا يلزم التشبه باليهود فانهم يعظمونه بالصوم كما عظم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم السبت الا ما افترض الله عليكم فان لم يجد احدكم
الا حياء عتبة او عود شجرة فليعضها قال في تنوير المصابيح العتبة هي الحبة الواحدة
من العنب والحاء الشجرة بلسر اللام والحاء المهملة المدودة قشرها واريد بالحاء
العتبة قشرها وقيل اريد بالعتبة هنا الحيلة وهي غرس العنب والعود الخشب والشجر
ما كان على ساق من نبات الارض وقوله ما افترض الله عليكم يتناول الملكوت والملة
وقضاء الفايات الواجب وصوم الكفارة وفي معناها وافق ورذا او سنة مؤكدة كما اذا
السبت يوم عرفة او يوم عاشوراء او في صوم داود ثم ان الجهر بانفقوا على ان
هذا النهي والنهي عن افراد الجمعة نهي تنزيه لا نهي تحريم انتهى. ويستحب قضاء
رمضان في عشر ذي الحجة. والمذكور في شرح التحفة ان المستحب ان لا يؤخر
قضاء رمضان بعد القدرة عليه وانه مختار ان شاء قضاء متابعا وان شاء
متفرقا قال لكن المتابع افضل مسارعة الى اسقاط الواجب. والصيام المنقطع
يجب. اجابة. الى طعام يدعي. على صيغة المفعول اليه قوله. بوزن الجهر.
اي يخبر بذلك المنقطع اما ظرف يدعي او ظرف يجب. انه صائم. ثم ليدع لهم كذا
ورد في الحديث وهذا اذا لم يتأذ صاحب الدعوى بعدم اكمله بل يرضى بمخرجه حضوره
فان الخ عليه الداعي. قوله الخ ما من من الحاج والداعي فاعله وقوله بالافطار
متعلق بالخ. افطر. اي اذا وثق من نفسه القضاء وان لم يبق لا يجوز له الافطار
كذا في شرح الوقاية. وقضى يوما مكانه. وذلك لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من افطر
لحق اخيه يكتب له ثواب صوم الف يوم ومتى قضى يوما يكتب له ثواب صوم الف يوم
يوم كذا في الواقعات. ومن زار. من الزيادة. قوما او اضافهم. من الضيافة
فلا يصوم. بالنون المشددة. الا باذنه. لان لهم حقا عليه. ولو جهل الحق
النقل. من الجهر بالفتح وهو المشقة يقال جهدا بته اذا حمل عليها في السير فوق

من معتكفه كذا في الخلاصة وعن أبي يوسف أن الاعتكاف الواجب لا يجوز في غير
 الجامع والنفل يجوز ذكره في شرح الوقاية وهو في أعظمها أي أعظم الجماعة أفضل
 هذا هو الظاهر المتبادر لكن الاشبه أن يكون الضمير راجعا إلى المسجد المذكور
 والتأنيث باعتبار المضاف إليه ويحمل الاعتكاف على الاعتكاف رتبة بدليل ما ذكر
 في خلاصة الفتاوى من أن الاعتكاف في المسجد الحرام أفضل ثم في مسجد رسول الله
 بالمدينة ثم في مسجد بيت المقدس ثم في المسجد الجامع وينوي بالاعتكاف التسمية
 بالمالئكة في الذكر والكف أي منع نفسه في العادات البشرية وندب أن
 يؤدى الفطرة يوم الفطر أي في يوم العيد قبل الخروج إلى الصلاة أي إلى
 المصلى لصلوة العيد لأن المستحب في ذلك اليوم أن يأكل قبل الصلاة فيقدم بها
 ليأكل الفقير منها ويتفرغ قلبه للصلاة ولو قدمت الفطرة على يوم العيد جاز
 مطلقا أي لا فضل بين مدة ومدة وقيل يجوز تعجيلها في رمضان لا قبله وقيل
 يجوز تعجيلها في النصف الأخير من رمضان وليتعارف الزيادة في نفسه
 أي وليطلب في نفسه معرفة الزيادة في الطاعات والعبادات حتى يعرف فيها
 زيادة أم لا قوله يوم خروج الشهر ظرف ليتعرف فإن وجدها أي تلك الزيادة
 فليخرج بالقبول والرحمة والآي وان لم يجدها فهو رد أي صومه مردود
 عليه غير مقبول هكذا ورد في الأخبار **فصل** ومن وظائف الإسلام
 حج البيت الحرام أي الحرم فيه القتال أو المنوع عن تعرض الظلمة فيه قوله من
 استطاع إليه سبيلا فاعل المصدر راعى الحج يعني أن الحج إنما يجب على من يملك
 وقت خروج الحاج من المال سوي كفاؤه وقضاء ديونه ونفقة عياله وحزمه
 من وقت رواجه إلى انصرافه ما يبلغه إلى بيت الله ذاهبا وجائيا ركباً لا مائلاً
 بنفقة وسط لا اسراف فيها ولا تقصير مع أمن الطريق بحيث يكون الغالب
 فيه السلامة هذا هو معنى الاستطاعة فإن حجة واحدة في مختار الصحاح الحج
 بكسر الحاء المرة الواحدة من الحج وهو من الشواذ لأن القياس الفتح وقوله
 واحدة وصفجي به للتأكيد أفضل من عشرين غزوة في سبيل الله وفي الحديث
 حج البيت فأن الحج يغسل الأثم أي يزيله كما يغسل الماء الدرن ينفع الد

والمن تذهبهم
 لفظ المذكور من جواز
 كسر ط عند الكوفة ودال
 على الجواز المذكور عند الشرح
 كما قد ذكرنا

والمن تذهبهم
 لفظ المذكور من جواز
 كسر ط عند الكوفة ودال
 على الجواز المذكور عند الشرح
 كما قد ذكرنا

والراء المملتين الوسخ ذكر في الإحياء أنه قال وم من حج البيت ولم يفتق ولم يفتق
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال وم ما ربي الشيطان في يوم هو أصفر وأحمر
 ولا أخضر ولا أعظم منه يوم عرفته وما ذلك إلا لما يرى من نزل الرحمة وتجاوز الله
 عن الذنوب العظام إذ يقال أن من الذنوب ذنوب لا يكفرها إلا الوقوف بحرفة وفي
 الحديث أعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة فظن أن الله عز وجل لم يغفر له انتهى
 والسنة فيه أي في الحج إخلاص النية فيه عن الزيادة والسنة وأتفق المال
 الطيب عليه قال وم من حج بيت الله من كسب الحلال لم يخط خطوة إلا كتب الله له
 بها سبعين حسنة وخط عنه سبعين خطيئة ورفع له سبعين درجة ذكره في
 الخلاصة وإذا اراد أن يحج بالحلال ليس فيه شبهة فإنه يستدين للحج ويقضي دينه
 من ماله كذا في غنية الفتاوى وعن أبي القاسم الحكيم أنه كان يأخذ جائزة السلطان
 فكان يستقرض الجميع حوائجه وما يأخذ من الجائزة كان يقضي به ديونه وعن أبي
 هذا جواب أبي حنيفة في مثل هذا ذكره في خزائن الفتاوى وأن لا يشوبه من الشوب
 وهو الخلط بتجارة أو بشئ من مقاصد الدنيا وإن يصلح شأنه أي امره وحاله
 من قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء خصومه وأعداد النفقة لكل من يلزم
 عليه نفقته إلى وقت الرجوع ويرد ما عده من الودائع وإخلاص التوبة إلى الله
 عما سلف من ذنوبه ويرى أنه أي يتفكر ويعتقد كأنه يخرج من الدنيا إلى
 الآخرة فيستأرجع إلى الأعمال الصالحة ويتفكر إلى أين أي إلى أي مكان عظيم
 الشأن يتوجه فيعظمه حتى يعظمه ويتفكر متبصراً أنه رضا من يريد
 بهذا العمل فإنه يريد به رضا الحق المطلع على السرائر فيخلص عمله لله حتى
 أن رجلاً قال لفضيل أتريد الخروج إلى مكة فأوصني فقال له الفضيل شتر ثوبك
 وانظر إلى أين تذهب فخر الفضيل مخشياً وسقط الرجل من ساعته فأت ذكره
 في الخلاصة ويحج أي أن استطاع أن يحج بالملكول والصبي يحج بهما
 احتساباً أي طلباً من الله تعالى الثواب به ويحسن صحبة الرفقاء جمع رفيق
 والأخوان من المؤمنين في هذا السفر ويردع أخوانه ويقطع قلبه عن الآثام
 والولد والوطن وجاء في حديث من الأحاديث النبوية حجوا استغفروا

الوقت الصحيح بذكر الجماع
 حضرة النساء والفتوح
 المعاصي كذا قال ابن سؤد

والمن تذهبهم
 لفظ المذكور من جواز
 كسر ط عند الكوفة ودال
 على الجواز المذكور عند الشرح
 كما قد ذكرنا

والمن تذهبهم
 لفظ المذكور من جواز
 كسر ط عند الكوفة ودال
 على الجواز المذكور عند الشرح
 كما قد ذكرنا

ونيا قص حسن الخلق وقد جعل النبي وم طيب الكلام مع اطعام الطعام من تبر الخ
 والمارة نيا قص طيب الكلام فلا ينبغي ان يكون كثير الاعتراض على رفقته وجماله
 وعلى غيرهما من اصحابه بل يلين جانبه ويخفض جناحه الى السائرين الى بيت الله
 ويلزم حسن الخلق وليس حسن الخلق كلف الاذى بل هو احتمال الاذى من الغير وتل
 سبي السفر لانه يسفر اي يكشف عن اخلاق الرجال ولذلك قال عمر بن الخطاب
 انه يعرف رجلا هل محبة في السفر اذ يستدل به على مكارم الاخلاق قال
 فقال لا اراك تعرفه ولا يحوز بالمعجبين اي لا يشع ولا يباشر في امر
 باطل وينوي زيادة قهر المصطفى عليه الصلوة والسلام فانه كزيارة جنتا ونبال به
 الشفاعة منه يوم الحشر قال النبي وم من زارني بورد واني فكا غاراني في جنتي
 وقال وم من جاءني زائرا لا يهتد الا زيارتي كان حقا على الله ان يكون له شفيعا
 وعن النبي وم انه قال من زارني بالمدنية محتسبا كان في جوارتي يوم القيمة
 وكنت له شفيعا ومن مات في الحرمين يبعث من الامنين يوم القيمة ذكر في الحاشية
 روي ان اعرابيا اتى قبر النبي وم فقال اللهم انك امرت بعنق العبيد على رأس
 قبر الاجتبا فذا جيبك وانا عبدك فاعتقني على رأس قبر جيبك من النار
 فودي وانت وحرك هلا سالت جميع الخلق ان اعتقهم على رأس قبر جيبك محمد
 اذهب فقد اعتقناك يا اعرابي ويحك عن ابي عبد الله الطرايفي انه يقول دخلت المد
 وقد غلب على الجمع فزرت قبر النبي وم وسلمت عليه وم وعلى الشيخين رضي الله عنهما
 وقلت يا رسول الله عليك السلام جئت وبني من الجمع والفاقة ما يعلم الله نيتي
 ارجع الى شي املك وانا صيفك هذه الليلة فغلبني النوم فرأيت رسول الله صلعم
 فاعطاني رغيفا فاكلت نصفه ثم انتهت من المنام وفي يدي نصف الرغيف
 فتعق عندي قول النبي وم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتكلم
 بمكاني ولا بي ثم نوديت يا ابا عبد الله لا يرزور قبري احذر الاغفر الله ذنبي
 ونال شفاعتي عندك في الروضة ويكثر التلبية في الطريق وهو ان يقول
 لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
 لك كذا هبط يعني يلتي ويقول هكذا كذا نزل واديا او علا شرفا بفتحين

يوق

المكان

المكان العالي ينوي بذلك القول اجابة الله حين دعا الى زيارة البيت
 اي الكعبة ثم فما الله به على لسان خليله ابراهيم وم حين قال بعد ما فرغ من بناء
 البيت الا انكم بني لكم بيتا محجى روى عن ابي عباس رضي الله عنه قال لما كان بعد الط
 الذي اغرق الله فيه قوم نوح وم ورفع البيت المحجى الذي بناه الملائكة او آدم
 في رواية الى السماء السادسة امر ابراهيم ان ياتي موضع البيت فبنى على اساسه
 فانطلق فلم يزل يثرأ وخفي عليه مكانه فبعث الله به سماعة قدرا البيت الحرام في الط
 والعرض وفيها رأس ولست ايتكم فقامت على ظهر البيت ثم قالت يا ابراهيم ابن علي قدرا
 وبجيا لي اي بجدا لي فاخذ ابراهيم قدرا ثم بناه بجيا له حتى فرغ منه فطاف اسبعا
 فادعى الله به واذن في الناس بالحج فلما امر بذلك صعد جبل ابي قبيس فقال الان انتم
 بني لكم بيتا واحدا ان تحجوا فحجى فحجى فحجى فحجى فحجى فحجى فحجى فحجى فحجى فحجى فحجى
 ولا مدرك ولا شجر الا ابلغ الله به صوته اليه فلبى اي قال محجى لذلك الذاء لبيك
 من كان يحج البيت بعد نزولهم الى الدنيا وهم في اصلااب ابايهم مرة او مرتين او مرارا
 على اعداد الحيات التي ستقع عن ذلك المحجى في الدنيا روي ان ابراهيم وم سمع في
 آخر ذلك لبيك اللهم لبيك بكثرة وغلبة وحرقة قلب وذوبان روح بحيث طاش قلبه
 وحار عقله فقال اني من هؤلاء الذين اسمع اصواتهم فقال الله هم امة محمد وم
 خير الامم فقال اني كيف لي بهم ان اضعفهم فقال نوح كافر كافر قبضة اجعل لهم منك
 ضيافة فاخذ ابراهيم وم كافورا فدفعه ناعما ثم صعد على جبل ابي قبيس فري به فارسل
 الله به رجلا فاحمكت به شرقا وغربا في اي موضع وقع فيه ذرة من ذلك جعل الله له حجة
 فالملح في المعجزة من ضيافة ابراهيم وم لنا ذكره في فسحة الانوار والمشي في طريق الحج
 افضل من الزكوب ويوجب الاجر المضاعف وعن ابي حنيفة الحج راكبا افضل لما فيه
 من الاتفاق والمودة والان المشي في الخلق فالركوب ابود من صجر النفس واداء الاما
 واقرب الى سلامة وتام حجة لكن الاولى ان يفضل ويقال من سهل عليه المشي
 فهو افضل وان كان يضعف ويؤدي ذلك الى سوء خلقه وقصور عن عمل الركن
 افضل كما ان الصوم افضل للسافر والمريض لم يقض الى ضعف وسوء خلق كذا
 في الاحياء ومن السنة ان يقبل بشرب الباء الحجر الاسود ورد في الخبر

انه ياقوت من يواقيت الجنة وان يبعث يوم القيمة وله عينان ولسان ينطق به تشهد
 لمن استلمه تحت اي بر عظيم وصدق ويشهد على من استلمه بخير حتى اي بنفاق وانما
 وعز ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا
 من اللبن فسودته خطايا بني آدم . تقضي ما يقبل الخادم يد الملك المعظم الا ان
يخاف ان يوذى مسلما او يراحمه فيشرب اليه ولا يقبله ويبكي عنده . اي عند الحجر
 . ويذكر الميثاق . اي العهد . الذي اخذ الله تعالى على عباده . حيث قال الله عز وجل
 قالوا بلى . ويقول في تقبيله آية اللهم ايماننا بك وتصديقنا بكتابتك ووفاء بعهديك
 روي ان عمر قبله في اول حجة من خلافة ثم قال اني لا اعلم انك حجر لا تقتر ولا تنفع
 ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما قبلتك ثم بكى كثيرا فالتفت الى ورأته
 فرائي عينا فقال يا ابا الحسن ههنا تسكب العبرات فقال علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين بل
 يضرب وينفع قال وكيف قال ان الله عز وجل لما اخذ الميثاق على الذرية كتب عليهم كتابا
 بان اجري نهرا الى من العسل والبن من الزبد ثم امر القلم حتى اخذ من ذلك النهر
 وكتب اقوامهم في رقي ثم دعا هذا الحجر فالتقى ذلك الكتاب فهو يشهد المؤمن بالوفاء
 ويشهد على الكافر بالخروج قالوا فذلك هو معنى قول الناس عند الاستلام اللهم ايماننا
 بك وتصديقنا بكتابتك ووفاء بعهديك كذا في الاحياء والروضة والتنبية . ويعظم
 الحرم . اي حرم مكة ومقداره من قبل الشرف ستة اميال ومن الجانب الثاني
 اثني عشر ميلا ومن الجانب الثالث ثمانية عشر ميلا ومن الجانب الرابع اربعة عشر
 ميلا هكذا قال الفقيه ابن جعفر ذكر ان الحجر الاسود اخرج من الجنة وله ضوء فكل
 موضع بلغ ضوهه كان حراما محترا ما بلغ ما يقدر عليه واعلم ان المواقيت الخمسة التي
 وقتها النبي صلى الله عليه وسلم البيت شرفها الله تعالى ومن قصد مكة سواء كان للزيارة او غيرها لا يحل
 له التجاوز من هذه الا فنية غير محرم تعظيما لها الا اذا كان القاصد من داخل الميقات
 فيحل له ان يدخل مكة بلا احرام لحاجة غير الحج والعمرة . ولا يحل فيه سلاحا . فانه
 لا يحل لاحد ذكر في التنوير ان المراد به هو السلاح المحاربة مع المسلمين اما حمل
 السلاح للبيع والمخاربة مع الكفار فيجوز كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم للفتح انتهى . ولا يجزي
 فيه جنانية ولا يوذى مسلما واذا اراد ان ياكل او يقضي حاجة . من التبول ونحوه

الحرم من مكة
 من قبل الشرف ستة اميال
 ومن الجانب الثاني اثني عشر ميلا
 ومن الجانب الثالث ثمانية عشر ميلا
 ومن الجانب الرابع اربعة عشر ميلا

وعينها الاحرام فتاة الحرم
 وهو الحرم فناء مكة وفيه
 فناء المسجد للحرام
 وهو فناء الحرم
 فناء الحرم فناء مكة وفيه
 فناء المسجد للحرام
 وهو فناء الحرم

خرج الى الحل . بكسر الحاء الواضع التي بين الميقات والحرم . ان استطاع . حتى ان عمر
 بن عبد العزيز واثار من الاحراء يضرب فسطاطين فسطاطا في الحرم وفسطاطا في الحل
 فاذا اراد ان يصلي او يعمل شيئا من الطاعات دخل فسطاط الحرم رعاية لفضل المسجد للحرم
 واذا اراد ان يتكلم او ياكل او غيره كخرج الى فسطاط الحل كذا في الخالص . ولا يطيل
 بها المقام . اي لا يطيل الاقامة في مكة . فيمل جواره . اي حتى يسام من مجاوره
 . او يقص في عظيمه . ولهذا كان عمر بن الخطاب يضرب الحاج اذا حجى ويقول يا اهل اليمن
 عيتمكم ويا اهل الشام شياكم ويا اهل العراق عراقكم وللمنع من الاقامة كره بعض العلماء
 اخذ دور مكة ولا تظن ان كراهة المقام تنافض فضل البقعة لان هذه كراهة
 علتها ضعف الخلق وقصورهم عن القيام بحق الموضع فعنى قولنا ان ترك المقام به
 افضل للمقام مع التقدير اما ان يكون افضل من المقام مع الوفاء بحقه فيصاحبه
 لا والنظر الى بيت الله عبادة والحسن فيها مضاعفة وقد روى الامام في الاحياء
 انه النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد الى مكة استقبل الكعبة وقال انك خير ارض الله تعالى واحب بلاد
 الله تعالى ولولا اني اخرجت منك ما خرجت . ويعظم الزكن والمقام . قال الله تعالى
 واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قد سمعت رسول الله
 وهو مسند ظهره الى الكعبة يقول الزكن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة ولولا
 ان الله تعالى طهر نوره لاصاها ما بين المشرك والمسلم . ويقبلها ويصلي عندها
 ويدعو باسم حوايجها ويشرب من ماء زمزم . قيل انما سميت به لانه لما رأت
 حاجر نبع الماء من تحت قدم اسمعيل واراد ان يحجري قالت بلى انما القبط زمزم
 اي قف قف . مستشفيا به ويعصب على رأسه وسائر جسده ثلثا منبر كاهن ويشرب
 على الحاج او طار . النجاح الطفر والاطوار جمع وطرف فتحسين وهو الحاجة كلها
 . وفي الحديث ماء زمزم لما يشرب له . فان شربته تستشفى شفاك الله تعالى وان شربته
 مستعيزا عاكداك الله الى غير ذلك روي الامام الجزري انه لما استسقى عبد الله
 بن المبارك من زمزم شربة استقبل القبلة وقال ان ابي حريش عن جابر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما يشرب له وهذا شربة لغسل يوم القيمة . وفي
 الحديث التصلع . وهو الا مثلا شبعاً ورياً . من ماء زمزم براءة من النفاق .

اي بالاضافة

تصدح

روي عن النبي م انه قال لا يجمع ماء ذررم وبارجهم في جوف عبد ابدل . ويجل من
 مائة الى حيث شاء ومن حرمة الحرم ان لا يعصده . بكسر الضاد المعجمة من عضد الشجر
 قطعه وبأبه ضرب اي لا يقطع . من شوكه . بالفتح والسكون بالفارسية خار . ولا يغير
 صيده ولا يلتقط لقطه . بضم اللام وفتح القاف الساقطة على الارض . فيه . اي في
 الحرم . الا لغيرها . قال م لا يلتقط لقطه الا من عرفها سنة اي لا يأخذ واجرها
 الا للتعريف والحفظ حتى يظهر ملكها ولا يجوز التقاطها للملك وهو اظهر قول الشافعي
 والاكثرون قالوا لقطه الجمل والحرم سواء في كونها ملكه اذ لم يوجد صاحبها لقوله
 عرفها سنة ثم استنفقها بلا فصل بين لقطه الجمل والحرم لا يقال لم يبق ح لذكر لفظ
 الحرم فائدة لانا نقول قال لا يلتقط لقطه الحرم الا من عرفها سنة كسائر البقاع حتى
 لا يتوهم ان لقطه الحرم كانت ملكه لو اجدها غير محتاجة الى تعريف بناء على انها
 تكون للغير باء غالباً ويكون ملكها اذها فبين ان الحرم كالجمل في حكم اللقطه
 لذا في شرح المصابيح . ولا يصيد فيه صيداً ولا يجمع في خلاها . اي لا يقطع نباته
 الرطب في فختار الصمغ الحلال مقصوداً هو الذبابة الذئبية واذا دبس فهو حشيش
 وفيه دلالة على جواز قطع اليابس من النبات للذوات . ومن السنة تعظيم مدينة
 رسول الله صلعم فانها مهيطة . اي موضع نزول . الوحي ومهاج . بضم الميم وفتح
 الجيم اي موضع هجر . سيد المرسلين صلعم . في البرازية الافضل للحاج البردية
 بمكة ثم بالروضة ولو قدم زيارة الروضة جاز . فلا يأخذ شيئاً مما لا يأخذ
 من حرم مكة . قال النبي م اي احرم ما بين لابي المدينة ان يقطع اعضاها
 او يقتل صيدها ذهب مأكلاً والمشافعي ر م مستدلاً بهذا الحديث الى ان المدينة حرام
 لا يجوز فيه قتل الصيد وقطع الشجر ثم انه لا جازاً على من فعل ذلك عند الشافعي في قول
 الجديري وقال في قوله القديم سلب ثياب قاتل الصيد وقاطع الشجر ثم السلب
 للسلب وقيل لبس المال وقيل يفرق بين مساكين المدينة يستوي فيه مجاؤ
 المسكين وغيره وذهب ابو حنيفة الى نفي الحرم وقال لا حرم لها بل هو كسائر البلاد
 واما الحديث فمحول على ان النبي صلعم حرم حول المدينة لجيش المسلمين ليستظلوا
 باشجارها ويرعى منها دوابهم حين اجتمعوا للجهاد لما في حديث ابي هريرة ر م

في قوله لا يجمع ماء ذررم وبارجهم في جوف عبد ابدل
 ذررم ماء ذررم وبارجهم في جوف عبد ابدل
 ذررم ماء ذررم وبارجهم في جوف عبد ابدل
 ذررم ماء ذررم وبارجهم في جوف عبد ابدل

جعل رسول الله صلعم اثني عشر ميلاً حرم حول المدينة وما كان على سبيل الحرم
 لا يقع المنع عنه على التابيد بل يمنع منه نارة ويرخص اخرى كما في شرح المصابيح
 وكان النبي م اذا رأى المدينة من بعيد حث راحلته حبا لها ومن
 السنة ان يتلقى . ويستقبل . الحاج بالترحيب . اي بقوله مرحبا لك
 . ويصافحه تبركاً به . قال م من عائق حاجاً او غازياً فقد عائق الفاني
 ذكر في النصاب . ويأمر . اي يستدعي منه . ان يستغفر له قبل ان يدخل بيته
 فانه مغفور له كما ورد في الحديث . ومن السنة زيارة بيت المقدس . بالفتح
 والسكون فهو مصدر كما يرجع او مكان المقدس وهو الطهر اي المكان الذي
 يطهر فيه العابدين الذنوب او يطهر العبادة من الاصنام وقد يروى
 بتشديد الراء المفتوحة او المكسورة فهو مفعول من التقدير اي التظهير
 او فاعل منه هذا وقد يقال البيت المقدس على الصفة والمشهور هو الاضافة
 كما ذكره المصنف كذا حققه الكرماني في شرح البخاري . ففي الحديث بيت
 المقدس ارض المحشر . بفتح الشين مصدر رمي واسم مكان والاضافة
 بيانية اي موضع المحشر وارض هو المحشر في مختار الصحاح يقال حشرنا
 جهم وبأبه ضرب ونصر ومنه يوم المحشر . والمشر . بفتح الشين يقال
 انشده الله تعالى اي احياه بعد موته اي . فصلوا فيه فان صلوة . واحدة
 . فيه كالف صلوة في غيره . فصل . في يوم عاشوراء ومن سنن الاسلام
 تعظيم يوم عاشوراء . بالمد سمي به لانه هو اليوم العاشر من المحرم وذا
 جمع الى انه اليوم التاسع والاول اصح وسيصرح به المصنف في التنوير وذكر
 الامام ابو الليث انه قال بعضهم هو اليوم الحادي عشر . فان جملة العرش
 يعرفون حرمة لانه يوم نجاة الانبياء عليهم السلام . روي ان النبي م انه
 قال ولد ابراهيم يوم عاشوراء ونجاه الله تعالى من النار يوم عاشوراء . وهذا
 انه يوم عاشوراء يعني حين رأى الكوكب فقال هذا ربي فهداه الله تعالى يوم
 عاشوراء فتيقن ان الله تعالى واحد فرد لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن
 له كفواً احد ونجاه موسى يوم عاشوراء واغرق عروه فرعون يوم عاشوراء

عشاء

ورفع ادريس مكانا عليا يوم عاشوراء وكشف الله تعالى عن ايوب الضيق يوم
 عاشوراء ورفع عيسى في يوم عاشوراء وقال بعضهم انما سمي عاشوراء لا
 الله تعالى كرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات اي الخمسة المذكورة وفيه تبارك الله
 على آدم وفيه استوت سفينة نوح وفيه ردت الملك على سليمان وفيه
 اخرج يوسف من بطن الحوت وفيه ردت الله تعالى يوسف على يعقوب عليهما السلام كذا
 في روضة العلماء وهو يوم خلق فيه جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام
 وخلق فيه العرش والكرسي قال بعضهم الكرسي والعرش واحد لكن ذكر
 تارة بلفظ الكرسي واخرى بلفظ العرش وقال الحسن البصري الكرسي غير العرش
 ويؤيده ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل
 العرش والقبر من نور الكرسي فاذا كان يوم القيمة اعادها الله تعالى الى ما خلقها
 منه فينور الشمس ان ترجع الى العرش فتبرق برفعة فتخلط في نور العرش وكذلك
 القمر ذكره في الخالصة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بين كل سمانين مسيرة
 خمسمائة عام وبين السماء والسابعة والكرسي مسيرة خمسمائة عام وبين الكرسي
 والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش في قاي الماء والله تعالى فوق العرش اي بالعلو والقدرة
 يعلم ما انتم عليه كذا في تفسير الامام ابي الليث ويوافقه ما ذكر في المواقيت حيث قال
 ان العرش المجيد في لسان الشرع هو ما سماء الحكماء بالفلك الاطلس يعني فلک الارض
 الذي هو الفلك التاسع عندهم وان الكرسي فيه ما سمن بفلک الثواب يعني الفلك
 الثامن الذي تحت التاسع عندهم ويوم خلق فيه القلم ايضا وقد مر تحقيقه
 في اوائل الكتاب وخلق فيه السموات والارض والجنة وخلق آدم وعواظها
 وغرس شجرة طوبى في يوم عاشوراء واعطى الله تعالى الملك سليمان وفي يوم عاشوراء
 وفيه يقوم الساعة ووجه دلالة على الخير هو ان عندها تصل الى ارباب الكمال
 الى ما وعد لهم كما مر في صوم هذا اليوم سنة مستحبة وكان السلف لا يطعمون
 اطعماما الصبيان فيه اي في يوم عاشوراء شيئا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجتلك بالماء
 المهمل وتشد يد النون يقال خنك اي الصق بخنك مرة كذا في التعليل الصبيان
 برفعة في يوم عاشوراء فلا يطعمون بفتح اليا والعين مضارع طعم بالكره طعمهم

الطعام

الطعام اذا اكل او ذاق اي لا يطعمون يعني هؤلاء الصبيان شيئا من الطعام الى
 اخر النهار حيث يشعرون ببركة ربي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان الوحش اي الوحوش
 من الحيوانات لا ترفع يوم عاشوراء جاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فرغ من طيبة وقعت
 في شبكت يوم عاشوراء فتكلمت الغلبة بان يشفع لها الرسول حتى توضع اولادها
 وترجع بعد غروب الشمس فقال الصياد وقل لها حتى ترجع في اليوم فقالت الغلبة
 هذا يوم عاشوراء فلا توضع اولادنا فيه لحرمة فقال الصياد وهبنا لك يا رسول الله
 فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم وارسلها كذا في زهرة الرياض ويصوم التاسع من المحرم ويوم
 عاشوراء والحادي عشر من الفة لليهود قال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم افضل فانه يوم
 مبارك اختاره الله تعالى من الايام من صام ذلك اليوم جعل الله تعالى له نصيبا من
 عبادة جميع من عباد من الملائكة والانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
 هذا في الصوم واما الصلوة فتدرونها عايشة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
 مائة ركعة في ليلة عاشوراء او في يوم عاشوراء وقرا في كل ركعة منها فاتحة الكتاب
 وقل هو الله احد ثلث قرأت فاذا فرغ من صلوة قال سبحان الله والمهدية ولا اله الا الله والله
 اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة ويستغفر
 الله سبعين مرة ويصلي على سبعين مرة ملا والله تعالى قبره اذ مات مسكوا وعبرا
 ثم قال وكل من وضع في القبر تراث شعرة ومن صلى هذه الصلوة لا يتناثر شعرة
 في قبره واذا حشر من قبره يحشر ووجهه يتلأل من النور كالقمر ليلة البدر
 ويرقى الى الجنة كما يرق العروس الى بيت زوجها كذا في روضة العلماء ويرضى خصماؤه
 في هذا اليوم وما يجب ان يعلم ان من صلى في يوم عاشوراء على نية ارضاء خصماؤه
 يوم القيمة اربع ركعات ويقرأ في الركعة الاولى بورد الفاتحة قل هو الله احد
 عشر قرأت وفي الثانية بورها قل يا ايها الكافرون ثلث قرأت والاخلاص احدى عشرة
 وفي الثالثة بورها المعكم النكاية مرة واحدة والاخلاص احدى عشرة وفي الرابعة
 آية الكرسي ثلثا والاخلاص خمسة وعشرين مرة خلصه الله تعالى من احوال القبر
 ويرضى خصماؤه عند يوم القيمة قال في الرسالة الزوقية وهذه الصلوة منفعلة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وله فضل كبير ويصلي هذه الصلوة في سنة في سنة ايام يوم عاشوراء

مطلق
 يفضل للخصم

ويوم التروية وعرفة وعيد الاضحية وخامس عشر من شعبان وآخر جمعة من شهر رمضان انتهى. ويصل ذوي ارحامه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان قاطعاً للرحم في صلبه يوم عاشوراء جعله الله تعالى له نصيباً في ثواب يحيى بن زكريا وعيسى عليه السلام وكان معهم في الجنة كما بين وشبك بين السبابة والوسطى. ويتصدق على الفقراء بما وجد. قال صلى الله عليه وسلم من تصدق في يوم عاشوراء بقدره فقال ذرة اعطاه الله تعالى من الثواب مثل جبل أحد وكان في ميزانه يوم القيمة. ويحضر مجلس الذكر. قال صلى الله عليه وسلم من أتى إلى مجلس علم أو إلى بقعة يذكر الله تعالى وجلس معهم ساعة في يوم عاشوراء كان حقاً على الله أن يدخله الجنة. ويسلم على عشرة أنفس من المسلمين. قال صلى الله عليه وسلم سلم على عشرة من المسلمين في يوم عاشوراء فكانوا مسلمين على جميع الخلق من المؤمنين ويسقى فيه ويطعم الناس. قال صلى الله عليه وسلم من اشتمى شيئاً فلم يتناول منه واطعمه جاره المسلم لا يخرج من الدنيا حتى يطعمه الله تعالى من طعام الجنة ويسقيه من شرابها ويعظم الناس ويكسونه العاري. من الثوب. ويسبح فيه بروس الايام. ذكر في تنبيه الغافلين انه قال من صبح بيده على رأس يوم عاشوراء رفع الله تعالى له بكل شعرة درجة في الجنة. ويميط. بضم الياء الاولى من الاماطة وهي الازالة. الاذنة من طريق المسلمين ويصلح بين اهل الاسلام ويشهد الجنازة ويجود المريض ويصالح الاخوان جبالهم وكرامته. وهذه الاحاديث الخمسة السابقة نقلها الامام الزندوسكي في الروضة ثم قال متصلاً ببعضها ومن اغتسل يوم عاشوراء صاباً عند الله تعالى طاهر من الذنوب كيوم ولدته امه وجاء في الخبر ان من اغتسل يوم عاشوراء مرتين لم يرمض عيناه ابداً انتهى كلامه **فصل في سنن الاضحية** وهي الشاة التي تضحي بها أي تدبح تقرباً إلى الله تعالى وانما سميت بذلك لان اول وقت تدبج في فيه ضحية يوم العيد وفيها اربع لغات اضحية بضم الهاء وكسرها وتشديد الياء واصلا اضحية على الفخلة وجمعها الاضاحي وضحية والجمع ضحايا كقوله تعالى واصفها بالانعام. التضحية ذبح الاضحية والانعام بالفتح جمع نعم بفتحين وهذان القوام الاربعة يعني ان من السنة التضحية بالجوزع من الضأن وهو ما تم

في يوم عاشوراء
في شهر ربيع الثاني
في سنة ١٢٤٩
في مكة المكرمة

الضحية

له ستة اشهر وقيل سبعة اشهر وبالثاني فضاء من الشاة اعم من ان يكون ضأناً أو ذكراً ومن الابل والبقر مطلقاً وهو اي الشاة ابن خمس من الابل وحوالين من البقر وحوالين من الشاة والمعز والجذع بنتحي الجيم والذال المعجمة وقيدناه بالضأن وهو ماله البنية لان الجذع من المعز لا يجوز به التضحية وقولنا مطلقاً اشار الى انه يجوز الذكور والا من جميع ما ذكر وان الجاموس داخل في البقر هكذا ذكر في الفروع. ويخلص من الاضاح. نيمة الله تعالى وينوي بها اي بالتضحية. وقراء نفسه كما صار الكلب واد اسمعيل عليه السلام. واليه الشير في قوله تعالى وذريناه بذبح عظيم وتخبر هذه القصة على ما ذكر في الكشاف والروضة هوان اسمعيل عليه السلام لما بلغ ان يسعي مع ابنه ابراهيم عليه السلام في اشغاله وحاجبه بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة شرفاً لله تعالى واسمعيل عليه السلام فلما تم البناء حج البيت وفرغ من مناسك الحج فرأى ابراهيم عليه السلام التروية كانت قائلاً يقول ان الله يأمرك بذيئك هذا فلما اصبح روي في ذلك اي تفكر من الصباح الى الراح اؤمن الله تعالى هذا العلم ام من الشيطان فمن غمته سعى ذلك اليوم يوم التروية فلما اسي رأى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى فسمي ذلك اليوم عرفة ثم رأى مثله في الليلة الشاهقة فجهر بخبره فسمي ذلك اليوم يوم النحر ثم قال لامة هاجر اغسل رأسه وادهنيه فاني اريد ان اذهب به الى الفم ففعلت ذلك ثم قال لابنه يا بني خذ الحبل والمذبة ثم انظر بنا الى هذا الشجر قال الشيطان لعنه الله تعالى ان لم افنق ههنا لم اغفر لهم اقمهم ابدلاً فجاء اولاً الى هاجر فالتق اليها انواع الوسواس فلم يظفر بها فطر دنة وقالت ان كان الله تعالى امر بذكرك فسمع لامر الله تعالى وطاعة ثم خرج في انوارها ليصدها عن امر الله تعالى فسمي في الوسوسة والاضلال في حق كل منها على الانفراد فلم يظفر بواحد منهما ايضا فلما رجع عوداً الى الله تعالى الياس وخلد ابراهيم عليه السلام بولده اخذ يشاور روجه في ذلك الامر وانما شاور روجه وان كان حقاً من الله تعالى وعمت غريزة عليه ليحلم ما عذره فيما نزل به من بلاء الله تعالى فيثبت قومه ويصبره ان جزع ويؤمن عليه الزلل ان صبر وسلم وليعلم حتى يوطن نفسه عليه ويحققه عليها ويلقى البلاء وهو المستامن به ويكتب المشقة بالانقياد لامر الله تعالى قبل نزوله وليكون سنة في المشاورة فلما شاوره وقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا امرني قال لم يزل يذكرني

في يوم عاشوراء
في شهر ربيع الثاني
في سنة ١٢٤٩
في مكة المكرمة

في يوم عاشوراء
في شهر ربيع الثاني
في سنة ١٢٤٩
في مكة المكرمة

بزجي قال ابراهيم ثم نعم قال له يا ابيت افعل ما توخر مستجدي ان شاء الله من الضائر
 روي انه لما بلغ موضع الذبح وكان ذلك بعني عند القنطرة قال يا بني اني اري في
 المنام اني اذبحك قال يا ابيت هذا جزاء من نام عن جيبه ولم يتم ما امرت بذلك
 فلما اسلم ابي سلم هذا ابنه وذاك نفسه وتلك للجيبين اي جرى على شقة فوقع احد
 جنبيه على الارض فلما اخرجته اخرج ابنه يديه من مكنية فقال يا ابيت اذا اردت
 ذبحي فاربط يدي الى عنقي واسد رجلي كيلا يصيبك شي فينقص اجري
 فان الموت شديد واسخذ سفرتك وحول وجهي الى الارض فاني اخشى ان
 اضرب فيدرك راسي الآباء فتحول بينك وبين الله وردت فيصلي الى ابي
 فالتها عسى تسأل عني وسلمها يا ابي ما استطعت فقال له ابراهيم نعم العون وجد
 يا بني على امر الله فلما ربط ابراهيم يده والقدماء تفكر الغلام في نفسه فقال حلني
 يا ابيت حتى لا يراني الله انما من مكرها بل صنع السكين على حلقه لاجل حلقه
 على السكين جزا ليعلم الملائكة ان ابن الخليل مطيع لله ولا يفرق فذبحه ورجله
 بلا وثاق وحول وجهه الى الارض فادخل ابراهيم الشفرة الى حلقه فامرها بجميع
 قوته فاقلب الله الشفرة الى قوائمها وانقلبت فلم تقطع باذن الله فقال الغلام
 يا ابيت جرد هذا النذبح وتسترج فجرد الى حنجره فحزها حتى صارت كانهما شعلة
 نار ثم امرها ثانيا فانقلبت ولم تقطع فقال الابن مالك تنكاسل قال لا يقطع السكين
 يا غلام قال فاطعني برأس السكين طعنا فطعنه برأسه فابت السكين بامر الله
 ثم نودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا خذ ابنك وخذ هذا الكبش الذي يجدر من الجبل
 مكان ابنك فذبح ابراهيم رأسه الى الجبل فاذا الكبش يجدر من الجبل المشرف
 على مني يتدلل في مشية اهل اقرن فقبل له هذه الذبيحة فدأ لابنك فاذبحها
 دونه وذلك قوله تعالى وفرينا به ذبح عظيم وهو الكبش الذي قربته هابل بن آدم
 وكان يرمي في الجنة حتى فري به اسمعيل ثم فارسل ابراهيم ابنه فقام الى
 الكبش ليأخذه فهرب منه فأتبعه ابراهيم ثم خرج الى الجبل الاوسط فرماه بسبع
 حصية ثم انما انفلت منه فجاء الى الجبل الاوسط فرماه بسبع حصية فاخرجه عنها
 فاخذ ابراهيم وكان فائدة هربه ان يظهر موضع الخرو وهو مروي وروي انه

روي انه لما بلغ موضع الذبح وكان ذلك بعني عند القنطرة قال يا بني اني اري في المنام اني اذبحك قال يا ابيت هذا جزاء من نام عن جيبه ولم يتم ما امرت بذلك فلما اسلم ابي سلم هذا ابنه وذاك نفسه وتلك للجيبين اي جرى على شقة فوقع احد جنبيه على الارض فلما اخرجته اخرج ابنه يديه من مكنية فقال يا ابيت اذا اردت ذبحي فاربط يدي الى عنقي واسد رجلي كيلا يصيبك شي فينقص اجري فان الموت شديد واسخذ سفرتك وحول وجهي الى الارض فاني اخشى ان اضرب فيدرك راسي الآباء فتحول بينك وبين الله وردت فيصلي الى ابي فالتها عسى تسأل عني وسلمها يا ابي ما استطعت فقال له ابراهيم نعم العون وجد يا بني على امر الله فلما ربط ابراهيم يده والقدماء تفكر الغلام في نفسه فقال حلني يا ابيت حتى لا يراني الله انما من مكرها بل صنع السكين على حلقه لاجل حلقه على السكين جزا ليعلم الملائكة ان ابن الخليل مطيع لله ولا يفرق فذبحه ورجله بلا وثاق وحول وجهه الى الارض فادخل ابراهيم الشفرة الى حلقه فامرها بجميع قوته فاقلب الله الشفرة الى قوائمها وانقلبت فلم تقطع باذن الله فقال الغلام يا ابيت جرد هذا النذبح وتسترج فجرد الى حنجره فحزها حتى صارت كانهما شعلة نار ثم امرها ثانيا فانقلبت ولم تقطع فقال الابن مالك تنكاسل قال لا يقطع السكين يا غلام قال فاطعني برأس السكين طعنا فطعنه برأسه فابت السكين بامر الله ثم نودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا خذ ابنك وخذ هذا الكبش الذي يجدر من الجبل مكان ابنك فذبح ابراهيم رأسه الى الجبل فاذا الكبش يجدر من الجبل المشرف على مني يتدلل في مشية اهل اقرن فقبل له هذه الذبيحة فدأ لابنك فاذبحها دونه وذلك قوله تعالى وفرينا به ذبح عظيم وهو الكبش الذي قربته هابل بن آدم وكان يرمي في الجنة حتى فري به اسمعيل ثم فارسل ابراهيم ابنه فقام الى الكبش ليأخذه فهرب منه فأتبعه ابراهيم ثم خرج الى الجبل الاوسط فرماه بسبع حصية ثم انما انفلت منه فجاء الى الجبل الاوسط فرماه بسبع حصية فاخرجه عنها فاخذ ابراهيم وكان فائدة هربه ان يظهر موضع الخرو وهو مروي وروي انه

سكن

روى الشيطان حين تعرض له بالسوسة عند ذبح ولده فبقيت الحرة سنة في الو
 وروي ان ابراهيم لما اخذ اقبل بالكبش بخوابه حتى انتهى به ما بين الجنتين في
 الكبش بنفسه فلم يفر ابراهيم رفوه فذبحه في المخرج من مكنية فصار الذبح
 هناك سنة. ويختار للذبح افضل الاوقات وهو اليوم الاول من ايام الفرج بعد
 صلوة العيد. واعلم ان اول وقت الفرج هو اول زمان الفراغ من صلوة العيد وآخر
 وقته قبيل غروب اليوم الثالث وكذا الذبح ليلا لانه لا يامن ان يغلط بظلمة الليل
 ويختار من السنة الكبش. اي الذكر من الغنم فان الانثى منه اعنى النجعة وكذا
 المعن وان جاز بها النجعية لكن الكبش هو الاول فلو كان فخا قيل هو المختار
 من الخصى وعن ابي حنيفة ان الخصى اول لان لحمه اطيب وان كان مؤجيا فالظا
 انه كالحصى. الابيض والاصفر. صفة من الملح وهي من الالوان بياض بخاطره
 سواد يقال كبش امح اذا كان شح خلس اي مختلط البياض بالسواد كذا في مختار
 الصحاح قوله. الاقرن. اي عظيم القرن صفة بور صفة للكبش. التسليم الاقرن
 اي التسليم يراه ورجلاه بحيث لا يكون فيه عرج ظاهر. التسليم العين. بحيث لا
 اعشى ولا عور ولا يكون في عيونه نقصا ظاهرا والتسليم الاذن لما روي عن علي بن
 انه قال امرنا رسول الله صلعم بان لا نضحي بمقابلته وهي بفتح الباء ما قطع مقدم اذنها
 ولم تنبل ترك معلقا ولا مدبرة وهي بفتح الباء ايضا قطع مؤخر اذنها وترك معلقا
 ولا شرقا اي مشقوق الاذن والآخر قاء اي التي في اذنها ثقب مستدير وقيل شرقا
 ما قطع اذنه طولاً والخر قاء ما قطع اذنه عرضاً فعند الشافعي ربح لا يجوز اذا كان القاء
 اقل من ثلث ذلك العضو وعن علي بن رافع انه قال نهى رسول الله صلعم ان يضحي باعضب
 القرن والاذن وهما يال اعضب بالاضاد المعجمة المفتوحة المكسورة داخل قرينه
 ويقال المكسور الخارج الاقصم ويقال العضباء التي انكسرت قرينها وبهذا الحديث
 عمل ابراهيم النخعي وما غيره من المجتهدين فيجوزون للاضحية مكسور القرن كذا في
 التوير. ويختار. التمين العظيم. اي ضخم الجثة لقوله عز وجل عظمى اجسادكم. التمين
 وهو ما يتناسل ويرغب فيه. الاغين. بفتح اليا الواسع العين. وقد ذبح رسول
 بكبش ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد. وهذا كناية عن سواد القوام

النخعي على وزن الرمي اسم منقول
 وجاء في قوله الام اذا كان مؤجيا
 الخصى حتى يصير بشي بالخصي

التضحية بشاة قطع بعض اذنها
 وعند انه ضحية والله تعالى

وعن سواد البطن وعن سواد العين وباقي البياض. ويتولى اي يباشر. ذبح
 الاضحية بنفسه. لما ذبح النبي يوم اضحيت بيده المباركة فالسنة ان يباشر العبادة
 بنفسه وان جاز فيه التوكيل. فان لم يحسن ذلك. اي الذبح. امر غيره. ممن يحسن
 بذلك ويشهد. اي يحضر. ذبحها وذبح الزبيحة بالمصلى او في. واكثرها با قال
 ابن عمر. ان كان رسول الله صلعم يذبح ويحي بالمصلى لظاهر شعائير الاضحية ليقدر
 من يراه. ويطيب نفسا بما يفتق فيها. اي في الاضحية وعن عايشة رضى عن النبي و
 انه قال ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله تعالى من هراقة الدم وانما لما في
 يوم القيمة بقر ونها واشعارها واطلافا وان الدم يقع من الله تعالى بمكان قبل ان
 على الارض فيطيق بها نفسا قوله من هراقة الدم اي من اراقته دم الاضحية والظلف
 من الغنم بمنزلة الخفق من البعير وقوله بمكان اي بمحل قبول وقوله فطيقا جاز
 شرط موافق راي اذا عرفتم ذلك فليكن انفسكم طيبة بالتضحية غير كراهة لها كذا
 في شرح المصابيح. ويضحي عن نفسه. ان كان غنيا على سبيل الوجوب. وعن
 اولاده. على سبيل الاستيجاب فان الاضحية لطيفة لا يجب في ظاهر الرواية وعن
 الحسن عن ابي حنيفة ر. انما تجب عليه من ولده الصغير. ويضحي من وجد.
 وقدر قوله كبشا. الظاهر انه نصب على التنازع وقوله. عن رسول الله صلعم.
 متعلق بوضحي. لينال منه كرامة وزكوة. في الصبح الزلفة والزلفى القرية والزر
 ويرقى. من الزرق ضد العنف من باب نصر. بالاضحية عند ذبحها ولا يجب
 الى المذبح جرا عنيقا ولا يذبحها الا بسكين حديد. اي ذاحق. ولا يحد.
 من الاحراد بمعنى جعل الشيء ذاحقا. الشفر. بالفتح والسكون السكين العظيم
 والمحال. ان الشاة تنظر اليه ويستقبل بها القبلة ويقول. عند الذبح. بسم الله
 والله اكبر. قال شمس الايمه الحلواني المستحب ان يقول بسم الله الله اكبر بدون الواو
 قلا ومع الواو يكون كذا في الغنية. اللهم هذا الكبش. حصل منك رجلة كل
 وهذا هو المذكور في المصابيح وفي بعض نسخ هذا الكتاب وقع اليك بدل لك
 فقليل معناه التوفيق منك والتوجه اليك. ان صلواتي وسئلي. قال الامام ابو
 واصل النسك ما يتقرب به اجني قل ان صلواتي المفروضة وقرباني وديني

من ذبحها باليد اليمنى

ويحي

ويحيي. في الدنيا. وماني. بعد الحياة ويقال تسلي يعني اضحيته ويحيى. لله رب
 العالمين. انسى. اللهم تقبل من فلان. قال في غنية الفتاوي ويكره ان يدعى
 بعد التسمية قبل الذبح بالتقبل وغيره نحو بسم الله اللهم تقبل مني او من فلان فان
 كان ذلك بعد الذبح فلا بأس به ولو تكلم بين التسمية والذبح او شرب او اخذ
 سكينه ونحوه من عمل لا يستكثر في العادة جاز لوجود التسمية والعمل اليسير لا يفصل
 ولو طال الحديث او العمل لا يجوز وفي اضافي الزعفراني اذا حذر الشفر ينقطع التسمية
 انسى. ويترك الذبيحة حتى تهرد. اي تسكن عن الاضطراب. ثم يسلمها ولا يلها
 بالسلم. قبل ان يتبرد ويبدأ. يوم النحر يلح اضحيته. اي باكل لحمها. قبل اكل كل شيء
 فياكل من لحمها. والسنة فيه ان يأكل من كبدها ولا روي عن عبد الله بن بريدة
 عن ابيه انه قال ان رسول الله صلعم كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يأكل يوم
 الاضحية حتى يرجع فياكل من كبدها اضحيته كذا في خلاصة الحقائق. ويحس. بالحاء
 والسين المهملتين اي يشرب. من مرقها فياكل من كل ذبيحة. ذبحها عن نفسه
 واولاده. وعن رسول الله صلعم وغير ذلك من اقربائه واصدقائه الاحياء
 او الاموات شيئا ويطعم الغني والفقير منها. وينفق الباقي على الفقراء. ويزب
 الصدق بثلثها وان كان المضحي صاحب عيال وهو وسط الحال في اليسار ويستحب
 له ان يترك الصدق منها ليكون تسعة منها على عياله كذا في شرح الوقاية. ومن
 اراد التضحية يوم النحر فلا يأخذ في عشر. الاول. من ذي الحجة من برز سعوا
 ولا يقلم ظفرا. اي لا يقطع ظفرا. تشبها بالحاج المحرم. وان الاضحية تقدر
 يوم القيمة للمضحي ويصل لكل عضو وشعر وظفر منه شيء من بركة الاضحية فتحي
 عن خلق الرأس وقلم الاظفار رحمة وبركة منها وهذا مثل امرهم بارسال النبي
 عند التبرج ليقع على الارض فيكون ساجدا معها فينال ثواب التبرج بحسبها
 كذا في شرح المصابيح وعن ام سلمة عن رسول الله صلعم اذا دخل العشر واراد جفتم
 ان يضحي فلا يمسه عن شعره وبشرته شيئا ذكر في التقييدات ابا حنيفة والشافعي
 وماك يرون ذلك على الذرب وقال احمد واسمى هذا الضحية في تحريم فصل
 في طلب الحلال طلب الكفاف. وقد مر انه يفتح الكاف من الرزق القوت وهو ما كف

ليكون لتلك الشعور والظفار

عن الناس اي اغنى من الحلال الطيب وقد ذكر ان الحلال ما لا يحظر فيه والطيب ما لا حذر فيه وقيل الحلال ما لا يقول العلماء انه لا يحل والطيب ما لا يقول الحكماء انه لا يحل وقيل الحلال ما افكالمفتي انه حلال والطيب ما افكالمفتي انك ليس فيه خناج اي اثم تعقفا اي اجتنابا وتعقفا عن ذل السؤال قال النبي م من طلب الدنيا حلالا في عفاف كان في درجة الشهداء لا تكثر افوض وهو المراد من قوله م طلب الحلال فريضة على كل مسلم قال بعض العلماء اراد به طلب علم الحلال والحرام وجعل المراد بالحدِيثين واحدا قوله طلب مبتدأ وقوله فريضة خبره وطلب ذلك الحلال الطيب له طرق كثيرة لكن طلبه بالكسب المشروع سنة الانبياء والسلف الصالحين ايضا في الكسب فواند كثير منها الزيادة على راس المال ان عمل التجارة والزراعة وغير ذلك وفيها صدقة لما اكلته الطيور وغيرها ومنها اشتغال المكتسب بالكسب عن البطالة والهموم ومنها كسب نفسه صيدودها قليلا الطغيان ومنها ان الكسب واسطة الامان في الفقر الذي هو سواد الوجه في الدارين ولكن مما يجب ان يعتقد ان الكسب غير موقوف في الزمان فان الله تعالى هو الرزاق كما ان الشبح لا يحصل بالطعام بل بخلاف الله تعالى ورب كل شيء الاكل اذ لم يقد الله تعالى الشبح فيها وان الطيب ما ياكل الرجل هو ما ياكل من كسبه هكذا ورد في الحديث الذي رواه عائشة رضى وعن ابن مسعود رضى عن النبي م من كسبه الحلال اربعين يوما نور الله تعالى قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفي رواية زهد الله تعالى في الدنيا ذكره في الخالصة وقال م من بات نوبا من كسب الحلال وجبت له الجنة وبات والله راض عنه وقال في شرح الخطيب المراد من الاعراض عما ضمن لكم وهو الرزق هو الاعراض عن الحرص الذي يقضي الحرص الى كسب الحرام بدل عليه قوله م ان روح القدس نفث في روعي انه من غرت نفس حتى تستوفى رزقها فانفق الله تعالى وانجملوا في الرزق ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق على ان تطلبوا بحصية الله تعالى فان رزق الله تعالى لا يجزى حرصا حرص ولا يرد كراهة كاره صدق رسول الله م انتمى وكان الانبياء عليهم السلام يحذرون بالحرف ويكتبون المكاسب فان نبي الله داود كان ياكل من عمل يديه حيث يعمل الدرع وياكل من ثمنها وسيدكم المص فلاكتساب من سنن المرسلين وقال عامر بن قيس لكل نبي حرفة

صادق قل حرامه
صافق
ذكر في الاحياء انه لما قال النبي عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم

دك

وكسب وحرفة نبينا محمد صلعم وكسبه هو الغزو والغنيمة وهكذا ذكر في الحديث كذا في الروضة والخالصة وينوي بالاكسب التوقف عن السؤال والاستغناء عن الخلق قال م من طلب الدنيا حلالا لا تعقفا عن المسئلة وسعيا على عياله وتعقفا على جاره لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر وقال م من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله تعالى عليه سبعين بابا من الفقر وقال لقمان الحكيم لابنه يا بني استغن بالكسب الحلال عن الفقر فانه ما افتقر احد قط الا اصابه ثلث خصال رقة في دينه وضعف في عقله وزهاب مرقية واعظم من هذه الثلث استخفاف الناس به وقال عمر بن الخطاب احكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فورا علمت ان السماء لا تعطر ذهبا ولا فضة وكان يزيد بن سلمة يخسر في ارضه فقال له عمر بن الخطاب استغن عن الناس تكن اصب لربنك واكرمك على قومك وروي انه جاء رجلا عاصفة في البحر فقال اهل السفينة لا بد من ادعائهم اما ترى هذه الشدة فقال ليست هذه شدة وانما الشدة الاحتياج الى الناس وروي ان عيسى م رأى رجلا فقال ما تصنع فقال اتقيد فقال فمن يقولك قال اخي فقال اخي اعد منك كذا في الاحياء وافضل المكاسب للجهاد اي الغزاة والمجاهرة في سبيل الله تعالى اعلاء الكلمة في المباكرة اي المباشرة بكرة في طلب الرزق سنة لقوله م باكر واني طلب الرزق فان في العود اي في الصباح بركة وبخاها اي طغرا بالبغيه ثم يليه اي الجهاد في الفضل التجارة مرفوع فاعل يلبه بشرط الامانة بحيث لا يخون على مؤد رحمة اصلا والنصيحة وهي على ما ذكر في الاحياء ان لا يرضى لاختيه ما لا يرضى لنفسه قال بعضهم من باع اخاه شيئا بدمه وليس يصلح لو اشتراه لنفسه الا بخمسة دنانير فانه قد ترك النصح الواجب المأمور به في المعاملة ولم يجب لاختيه ما يجب لنفسه والصدق قال النبي م التاجر يحشر يوم القيمة مع الصديقين والشهداء وهذه اعميات التجارة واصولها ولها فروع سيشر المص الى تفصيل بعضها ومن السنة ان يكون التاجر جسولا بفتح الجيم من الجسارة وهي الجراة في التجارة فاذا رزق في شيء فليزله لما روي انه قال م من بورك في شيء فليزله وان ابحر في شيء ثلث مرات فلم ير رزق على صيغة الجهم فليزله ويعتمد في التجارة على الله تعالى متوقفا منه الرزق والفضل ولا يحصر على الرزق

حرصا يطفي من الاطفاء اي يجعل نور روعه منطويا فان رزق الله في
 الرزق الذي قدره الله في لعباده في الارز لا يجزى حرصا حريص ولا يرد كراهه كاره
 فلا ينبغي للتاجر ان يشغل نفسه عن معاده فيكون عمره ضايعا وصفقة خاسرة
 وما يفوته من الرزق في الآخرة لا ينبغي به ما يناله في الدنيا فيكون ممن استرعى الحياة
 الدنيا بالآخرة ولا يذم ما يشتري ولا يمدح ما يبيع فان وصفه للبيع ان كان بما
 فيه فهو كذب فان قبله المشتري فهو تلبيس وظلم مع كونه كذبا وان لم يقبله فهو كذب
 واسقاط مروة وان اشى عليه بما فيه فهو هذيان وتكلم بكلام لا يعنيه وهو محاسب على كل
 كلمة تصدر منه انه لم تكلم بها قال في ما يلفظ من قول الالهيه رقيب عنيد الا ان يثنى
 على السلعة بما فيها ولا يقرها المشتري ما لم يذكره كايصفه من جنبا بااخلاق العبيد
 والدواب ولا باس يذكر القدر الموجود منه من غير مبالغة واطنا بليكن قصد منه
 ان يقصد منه ان يعي في اخوه المسلم فيرغب فيه ويقضى بسبب حاجته ولا يبيع في
 السوق الا من تفقه في العلم فان السوق موضع الغفلة عن ذكر الله وعن الصلوة
 بفرط الاشتغال بالمعاملات وغاية جريان الهذيان والفحش في الكلام وفيه كثرة
 الخلف الكاذب لترويج المتاع فمن لم يتفقه في العلم قلما يخلص في مبيعاته عن مثل هذه
 الامور ولا يروج سلعة اي متاعه بالخلف بكسر اللام مصدر خلف اي اقم
 لذا في مختار الصحاح لاصادقا ولا كاذبا لانه ان كان كاذبا فقد جاء باليمين
 الغنم ويمن الكبار التي تذر التريار بلا وقع وان كان صادقا فقد جعل الله عرضة
 لا يمانه واسا فيه اذ الدنيا اخت من ان يقصد ترويجها بذكر الله من غير ضرورة
 قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم وفي الخبر قيل للتاجر من بلى والله ولا والله
 في البسطة ويكره ان يصلي على النبي في عرض السلعة فيقول صلى الله عليه وسلم ما اجد
 هذا ولا يرجع على صدقة شيئا فانه ليس من المروة ولا يدلس كتمان عيب السلعة
 من المشتري اي لا يكتتم شيئا من عيوب المبيع بل يظهر جميع عيوبه خفياتها وجليها فان
 واجب ومهما اظهر احسن وجهي الثوب واخفي الثاني كان غاشا ظالما وكذا ذلك اذا
 عرض الثياب في الموضع المظلم او عرض احسن فرد في الخف والنعل وامثاله
 ولا يخون خيانة في البياعات بكسر الباء جمع بيع وهو مصدر بايع

لا يبيع ما يبيع
 لا يبيع ما يبيع

مسئلة

مستحلا على معنى البيع لا البيعة وان كان مشتركا بينهما خرج به في الصحاح يعني
 لا يخون احد في المبيعات بالجيل والتلبيس فان الرزق لا يزيد بذلك بل يزول
 بركته فمن جمع المال بالجيل حبة حبة يملك الله حبة حبة قبة ويبقى عليه وزر
 ذرة ذرة كرجل كان يخلط اللبن بالماء ليري كثيرا لجاء السيل وقتل بقوره فقال
 صبيته يا ابت قد اجتمع المياه التي جعلتم في اللبن وقتل البقور ولا يغش مسلما
 بضم الغين المعجمة غشا بكسر هاء وهو ضد النصح وقد مر معنى النصيحة كذا قال
 في احكام العلوم وقال الشيخ شارح المصابيح في المظهر الغش ستر عيب متاع بياع
 والمال متقارب ولا يغشه اي لا يجعل احدا من المسلمين مغشوا بما لا يتقارب
 في العادة واما اصل المفاربة فاذون فيه لان البيع للرجح ولا يمكن ذلك الا بغش
 ولكن يراد في التقريب في بيع وشراء ولا يغش بضم الجيم على اخيه المسلم فيبيع
 الله بركته رزقه ذكر الامام في الاحكام ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغش وهو بفتح الجيم
 وسكنها ان يتقدم الى البائع بين يدي المشتري الراغب وتطلب السلعة بزيادة
 وانت لا تريد بها وانما تريد تخريك رغبة المشتري فيها فلهذا ان لم يجز مواطاة مع
 فهو فعل حرام والبيع منعقد وان جرى مواطاة ففي ثبوت الخيار خلاف والاولى انشا
 الخيار ثم قال ففعل هذا من الغش الحرام المضاد للنصح الواجب ولا يستام على يوم
 اخيه بالفتح والسكون مثلا اذا اتراضيا وقرب الانعقاد بينهما فجاء آخر يري
 شراءها واخراجها عن يد المشتري الاول بزياده على الثمن المقرر بينهما وهذا
 الفعل مكروه والبيع صحيح وينصرف بشي عن التجارة كفارة لما يجري في البيع
 من خلف ولغو ويساهل في البيع والشراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا
 سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى اي عن غريم دينه فيخير بايوة في الجلس
 بعد الوجوب اي يقول للبائع لك الخيار فانسخ البيع ان شئت ويقتل بضم
 الياء وكسر القاف مضارع اقال البيع ان استقاله اي طالب الا قال اي فسخ البيع
 فانه لا يستقيل الا متقدم مستضر بالبيع فلا ينبغي ان يرضى لنفسه ان يكون سبب
 استضرار اخيه قال من اقال اخاه المسلم صفقة كرهها قال الله تعالى عشرته يوم
 اي عفا عنه خطيئته ويبيع بالنسيئة بفتح النون وكسر السين مقابل النقد

ثم ان كان المشتري فقيرا ينبغي ان يكون عازما في الحال على ان لا يطالبه ان لم يظهر له
 ميسرة. ولا يشتري الا بالنقد. ان امكن من غير ضرورة ويقول اذا باع شيئا
 لا خلافة. بكسر الخاء المعجمة لا خدعة وفي المثل اذ لم تقلب فاخلب ذكروا في شرح المصابيح
 ان رجلا وهو جبان بن منقل لما قلت معرفته بالمعاملات لكبر سنة شكاه اهله
 رسول الله لمخوفة الغبن في يوعه وطلبوا الحجر عليه في البيع فخر فقال الرجل يا رسول
 الله لم يكن لي صبر عن البيع فرفع عنه الحجر فقال اذا بايعت فقل لا خلافة فكان ذلك
 اذا باع بيعا يقول لا خلافة اي لا خدعة يعني ببيع هذا بشرط ان ارد الثمن واسترد
 المبيع اذا ظهر لي غبن فيه ثم اختلف فيه قال بعضهم هذا الشرط كان خاصة لذلك
 الرجل وقيل عام لجميع من شرط هذا الشرط يعني ان كل من قال هذا القول في البيع
 فله الرد اذا ظهر الغبن وهو قول محمد وهو بمنزلة شرط الخيار عنده واكثر الفقهاء
 والشافعي والحنيفة قالوا اذا صدر البيع عن اهله وهو غير محجور عليه ولا مكر
 فلا رد له بالغبن سواء قال هذا اللفظ ولم يقل وياول الحديث على انه قال له ذلك
 ليطلع صاحبه عليه فيعلم الله لا بصيرة له في البيع فينزع عن غبنه ويرى له كما
 يرى لنفسه انتهى. ولا خيانة ولا عاقل. اي لا يرفع ولا يستوف. بالتميم مع الغنى
 فان المطل والتأخير نوع من الاضرار فلا ينبغي ان يفعل مع غناه وقرينة على الثمن
 وقيل للحوالة بالمال. فان قبول الحوالة نوع من الاحسان. ويؤجل غريمه الى اجل
 ولا يأخذه على عسرته. وفقره قالهم من انظر معسرا وتترك له حاسبة الله تعالى
 يسيرا وفي لفظ آخر اظله الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وقالهم من اقرب
 دينا الى اجل فله بكل يوم صدقة وقد كان من السلف من لا يحب ان يقضى غريمه الا
 لاجل هذا الخير حتى يكون كالمصدق في جميعه كل يوم كذا في الاحياء. ويعجل
 بتسديد الجيم. اجرة الاجير قبل ان يحف. بكسر الجيم من الجفاف وهو اليئس. عرقه
 ويحسن قضاء الدين فيقضي احسن. اي اجود واكثر. مما اشترط عليه. من الاحسان
 فيه حسن القضاء بان عشي الى صاحب الحق ولا يكلفه ان عشي اليه يتقاضاه. قال
 رسول الله صلعم خيركم احسنكم قضاء. ومما قدر على قضاء الدين فليبادر اليه وتوكل
 وقته. ويتجاوز عن المعسر ويضع له. اي يحط عن دينه بعضه قالهم كان رجل

في حجة من الحج

الاصطفا اصل الاجل
 فانظر بعده فكل يوم
 مثل ذلك الدرس صدقة

يدان الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيته معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عني
 قال فلقى الله تعالى فتجاوز عنه يقال دأبته اي عاملته او اعطيت دينيا وقوله لفتاه
 اي لخادمه ومن عادتهم ان يقولوا للعبد في ثأبها. ويزن. اي اذا كان عليه دين
 من الموزونات فاراد قضاء. ينبغي ان يزله حين القضاء. ويرجح. وزن. ما كان
 عليه من الموزون. على وزن ما كان اخذه من الدين ولم يوجد لفظة عليه في بعض
 النسخ فيكون معنى الكلام ح. ويرجح ما كان من الموزون في كفة الميزان على ما كان في
 الكفة الاخرى من الجرايزن مازن مطلقا قليلا لا خفيفا للاحتياط عن نقص خالف
 وبما كان في البيع. اي بمقدوره وبما فاش في الحساب لا يقع احد في الخلط. ولا يبيع
 بغبن فان المغبون لا محمود. في الدنيا عند الناس لعدم اختياره وابانه عن الحماقة
 ولا ما جود. في العقبى عند الله تعالى لعدم نيته في ذلك فيخسر في الدنيا والآخرة قال الامام
 المشتري ان اشتري طعاما من ضعيف او شيئا من فقير فلا بأس ان يحتمل الغبن منه
 ويتساهل ويكون به محسنا ودخل في قوله دم ربح الله سمى البيع وسهل الشراء فاما
 اذا اشتري من غني تاجر يطلب الربح زيادة على حاجته فاحتمل الغبن منه ليس محمدا
 بل هو تضييع مال من غير حرج ولا اجر وقد ورد في الحديث المغبون لا يحرم ولا ما
 والكامل في ان لا يغبن ولا يؤغبن كما وصف بعضهم عريضة فقال كان الكرم من ان يبيع
 واعقل من ان يبتاع وكان الحسن والحسين وغيرهما من خيار السلف يستقصون
 في الشراء ثم يهبون مع ذلك الجزيل من المال قليل لبعضهم تستقصي في شرائك
 على اليسير ثم تقب الكثير ولا تبا في فقال ان الواهب انما يهب لله تعالى فيعطى
 له من الله فضله وان المغبون فاما يغبن عقله وبصيرته فقط انتهى
 ويستدين. اي يطلب الدين والقرض من غيره. عند الحاجة على نية القضاء
 قالهم من اذ ان دينه وهو ينوي قضاء. وكل به ملائكة يحفظونه ويرعون
 له حتى يقضيه وكان جماعة من السلف يستقرضون من غير حاجة لهذا الخير
 ذكره في الاحياء. ويدين المحتاج. مضارع دأبته دينيا بفتح الدال اي اقضه
 لانه. اي الدين مصدرا. من حقوق الدين بكسر الدال اي من الحقوق
 المحمودة في دين الاسلام. واما يستدين في احوال ثلث في ضعف قوته

في حجة من الحج
 بالباء الموحدة

في سبيل الله تع او تكفين فقير مات عن قلة وفاقر او في تكاح يستوف به
 اي يطلب به العفة والتكف عن فقة العزوبة. بضم العين مصدر غزب الرجل
 اذا لم يكن له زوج يقال تعرب فلان زمانا ثم تأهل. ويستدين مؤكلا على
 الله تع في هذه الثلاثة فانه يقتضيها. اي يفتح عليه ابواب اسباب القضاء. ولا كثر
 من الذين. فانه يوجب الضمير ويكون قضاؤه عسيرا. ويتوق. اي يحفظ ويحترق
 في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض يحترق نفعا. قال ابو الحسن الزنجاني من كان
 رأس ماله النقوي كلب الاسن عن وصف ربه وقال ابو بكر لقيت ابا حنيفة ر
 على باب رجل وكان يقرع الباب ثم ينتحي ويقوم في الشمس فسألته عنه فقال ان لي
 عليه دينا وقد نهي عن قرض جبر منفعة فلا انتفع بظل حايطة. او انتفاع بالرهن
 وما يتناول الربوا. كالمعاملة المشهورة في زماننا هذا. فان ادنى الربوا مثل ان
 يقع الرجل على امره. وهذه كناية عن ان يزني معها بغوذا بالله تع وذلك لما روي عن
 عبد الله بن سلام للربا اثنان وسبعون خوبا اصغرها ان اتي امره في الاسلام كذا
 في تنبيه الغافلين وقال في البرازية طلب من آخر قرضا بالربح فباع المستقرض من
 المقرض عرضا بعشرة وسلم اليه ثم باعه المقرض منه باثني عشر وسلم اليه بجزء فلعل
 المصانع قد تذكروا في حق من يعمل لتكثير المال بلا احتياج ولا احتياط عملا بالنقوي
 دون الفتوى قال في النفاية كل حيلة لا يؤدي الى الضرر كما قلنا في هذا الحديث نحو
 تخلصا عن الربوا ولا يأتى بذلك وان كان يؤدي الى الضرر باحد لا يجوز في الزبانية وان
 جاز في الفتوى انتهى واراد بالحديث ما روي عن النبي وم انه قال لرجل اشترى
 ماعا من تمر جدير بصاعين من ردي هلا بعت تمرك بسلوة ثم اتعت بسلوكك تمرا
 ولا يطعم الربوا ولا يشهد عليه. لما روي عن جابر رضي الله عنه قال لعن رسول الله ع
 اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاذه ذكره في المصاييح. ولا يقرض احد احدا
 شيئا. مفعول ثان ليقرض. على شرط المنفعة له. اي المقرض كن وضع عند وقال
 درهما بشرط ان ياخذ منه مائة جزوا فخر لا يكون له ذلك كذا في شرح النفاية. ولا
 بأس بالبيع لمن يريد ولا يقبل شيئا من مستقرضه وان قل. ذلك الشيء تورعا وان
 انه اهدى اليد لا لاجل القرض بان كان بينهما مهاداة قبل القرض بسبب القرابة او

في سبيل الله تع او تكفين فقير مات عن قلة وفاقر او في تكاح يستوف به
 اي يطلب به العفة والتكف عن فقة العزوبة. بضم العين مصدر غزب الرجل
 اذا لم يكن له زوج يقال تعرب فلان زمانا ثم تأهل. ويستدين مؤكلا على
 الله تع في هذه الثلاثة فانه يقتضيها. اي يفتح عليه ابواب اسباب القضاء. ولا كثر
 من الذين. فانه يوجب الضمير ويكون قضاؤه عسيرا. ويتوق. اي يحفظ ويحترق
 في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض يحترق نفعا. قال ابو الحسن الزنجاني من كان
 رأس ماله النقوي كلب الاسن عن وصف ربه وقال ابو بكر لقيت ابا حنيفة ر
 على باب رجل وكان يقرع الباب ثم ينتحي ويقوم في الشمس فسألته عنه فقال ان لي
 عليه دينا وقد نهي عن قرض جبر منفعة فلا انتفع بظل حايطة. او انتفاع بالرهن
 وما يتناول الربوا. كالمعاملة المشهورة في زماننا هذا. فان ادنى الربوا مثل ان
 يقع الرجل على امره. وهذه كناية عن ان يزني معها بغوذا بالله تع وذلك لما روي عن
 عبد الله بن سلام للربا اثنان وسبعون خوبا اصغرها ان اتي امره في الاسلام كذا

في سبيل الله تع او تكفين فقير مات عن قلة وفاقر او في تكاح يستوف به
 اي يطلب به العفة والتكف عن فقة العزوبة. بضم العين مصدر غزب الرجل
 اذا لم يكن له زوج يقال تعرب فلان زمانا ثم تأهل. ويستدين مؤكلا على
 الله تع في هذه الثلاثة فانه يقتضيها. اي يفتح عليه ابواب اسباب القضاء. ولا كثر
 من الذين. فانه يوجب الضمير ويكون قضاؤه عسيرا. ويتوق. اي يحفظ ويحترق
 في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض يحترق نفعا. قال ابو الحسن الزنجاني من كان
 رأس ماله النقوي كلب الاسن عن وصف ربه وقال ابو بكر لقيت ابا حنيفة ر

في سبيل الله تع او تكفين فقير مات عن قلة وفاقر او في تكاح يستوف به
 اي يطلب به العفة والتكف عن فقة العزوبة. بضم العين مصدر غزب الرجل
 اذا لم يكن له زوج يقال تعرب فلان زمانا ثم تأهل. ويستدين مؤكلا على
 الله تع في هذه الثلاثة فانه يقتضيها. اي يفتح عليه ابواب اسباب القضاء. ولا كثر
 من الذين. فانه يوجب الضمير ويكون قضاؤه عسيرا. ويتوق. اي يحفظ ويحترق
 في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض يحترق نفعا. قال ابو الحسن الزنجاني من كان
 رأس ماله النقوي كلب الاسن عن وصف ربه وقال ابو بكر لقيت ابا حنيفة ر

في سبيل الله تع او تكفين فقير مات عن قلة وفاقر او في تكاح يستوف به
 اي يطلب به العفة والتكف عن فقة العزوبة. بضم العين مصدر غزب الرجل
 اذا لم يكن له زوج يقال تعرب فلان زمانا ثم تأهل. ويستدين مؤكلا على
 الله تع في هذه الثلاثة فانه يقتضيها. اي يفتح عليه ابواب اسباب القضاء. ولا كثر
 من الذين. فانه يوجب الضمير ويكون قضاؤه عسيرا. ويتوق. اي يحفظ ويحترق
 في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض يحترق نفعا. قال ابو الحسن الزنجاني من كان
 رأس ماله النقوي كلب الاسن عن وصف ربه وقال ابو بكر لقيت ابا حنيفة ر

او غير ذلك

او غير ذلك او كان المهدي معروفا بالجور فلا يتزوج لان قبول الهدية من حنى
 المسلم على المسلم فلا يمنع عن القبول بلا عذر وان لم يكن شي من ذلك كان مشكلا
 فيتزوج مالم ينصر انما هدى لا لاجل الدين كذا في التتمة. ولا يشترى من طام
 او سارق او غال. من الغلول وهو الخيانة في مال الغنمة قال ابو عبيد وقا
 غيره هو الخيانة في كل شيء وهو المراد ههنا كذا في شرح المصاييح. ويجوز للمكاتب
 الخبيثة. اعلم ان الحديث ما يكره لرداءة وخساسة ويستعمل الحرام ايضا من حيث
 لوجه الشارع واستدراؤه واراد المصنف ههنا ما هو اعلم منها ولذا اورد بعض
 الامثلة من المكروه وبعضها من الحرام. نحو كسب الخجاء بالشرط. عن حنيفة
 انه استاذن رسول الله صلعم عن اجرة الخجاء فنصاه فلم يزل يستأذن حتى قال
 اغلفه ناضك واطعمه رقيقك فقال اهل الظاهر النهي للتحريم فكسبه حرام وقال
 بعضهم ان كان حرام وان كان عبد لخال لانه قال واطعمه رقيقك والاكثرو
 ومنهم الاثمة الاربعة على حدة فنهيه عنهم للتزنية عن الكسب الذي وتزنيه
 فيما هو اطيب المكاسب بدليل امره بعد المعاهدة بان يطعم رقيقه وذواته
 وقوله رسول الله صلعم ابا طيبة ليحجر واعطى جرته ولو كان كسبه حراما لما اعطاه
 هذا هو المذكور في شرح المصاييح والمفهوم المتبادر من تقييد المصنف بقوله بان
 هو ان كسبه انما يكون خبيثا اذا اخذ بالشرط واما اذا اعطى له ذلك الاجر
 عن طوع من غير شرط فلا يكون خبيثا لكن قول المظهر ان في كسبه كراهة
 لانه حصل باستعمال الخجاسة مثل الربا وكذا من مضى خبثه وكراهته سواء
 اخذ بشرط او بغير شرط. ومن البغي. بتشديد الباء فعمل من البغاة وهو
 الزنا اي اجرة الزانية فانه خبيث حرام بالاجماع فانه الزنا حرام فكذا اجرة
 واجر الكاهن. وهو الذي يخبر عن الكواين المستقبلية او عما مضى وعن تخمينه
 طالع او سوره وعن الدولة والمحنة ونحو ذلك والفرق بينه وبين العراف
 ان العراف يتوكل على المسروق والضالة وكل ذلك حرام لانه اخبار عن الغيب
 ولا يظهر على غيره احدا الا من ارتضى من رسول ومن العوام والمنجمين من يزعم
 ان الله تع جعل في كل كوكب خاصية في طلوعه وغروبه وغير ذلك تدل على الخبيثة

شيئا

على صيغة اسم فاعل
 في التزنية

النافخ البعير الذي يستعمل
 والاشي ناضجة

والسعادة والفقر والغنى والمرض والصحة كما أنه جعل في الأدوية والنباتات
النفع والضر وجعلهم أن هذا التماس خطا لا تدرى امر بالمداواة بالأدوية وبعض
النباتات وبين خواصها ودأوى نفسه وأهله فعلم بفعله وقوله وجاز المد
وأما معرفة الأشياء بالنبوء فلم يقل بل نهى عنها كذا في المظهر. وعن الكلب
قال النبي ع من الكلب خبيث فقال الحنفية بيع الكلب صحيح وفسروا الحديث بالذئب
وكراهة الثمن والشافعية لم يصححوا بيعه وفسروه بأنه حرام ومن هذا قال أبو حنيفة
على مذهبهم وقال الشافعي لا ضمان على متلفه كذا في شرحي المصابيح. وعن ضرب
الفحل وهو نر وان الذكر على الأنثى فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراهة الفحل
للضرب والنزوان وعن بيع ضرابه لأن نر وان الفحل على الأنثى غير مقدور
لصاحبه وربما يزور ولا يترك المني وربما ينزله ولا يكون منه النجاس وكل ذلك
علة لبطلان العقد. وهدية الشفاعة. أما إذا لم يكن الهدية للشفاعة قاله
الناطقي إن كان غالب مال المهدي من الحرام ينبغي أن لا يقبل الهدية ولا يأكل من
طعامه ما لم يجبر أنه حلال وإن كان غالب ماله من الحلال لا بأس بأن يقبل الهدية
ويأكل منها ما لم يتبين عنه أنه حرام لأن أموال الناس لا تخلو عن حرام فيعتبر
كذا في الغنية. وكسب الصغير. الغير البالغ قال في الأيتار شرح المختار نقلا
عن الذخيرة وإذا ملاء عبد أو صبي الكوز من ماء الحوض وأراق بعضه في
الحوض لا يحل لأحد أن يشرب من ذلك الحوض لأن خلط ملكه بالماء الباطح ولا
تمييزها وكذا لو جأ صبي بالكوز من ماء مباح لا يحل لأبيه أن يشرب منه إذا
كانا غنيين لأن الماء صار ملكه بعد الأخذ ولا يحل لها الأكل من ماله من غير جأ
انتهى. ولا يأخذ مال انت احتق يرضيه. من الأرض. بالثمن. أي لا يكون
فيه شائبة غضب. ومن السنة أن يعامل الناس بالرحمة والنصيحة. وهي أن لا يدر
لاخيه إلا ما يرضى لنفسه كقوله. ولا يشتري شيئا مما يحتاج إليه الناس. من ثوب
وقوت بما يهيمهم وقوله. يتوبص. أي ينتظر ويتوق به. الغلاء. في موضع كما
فأنه احتكار. وهو جمع الطعام بترقبه الغلاء. والمحتكر ملعون. أي مطرود
عن درجة الأبرار لأن رحمة الغفار كذا في التوير وعن بعض السلف أنه كان

بعضهم يشترى
ط د ف ل د ر ب برداق

فاسط

بواسطة فجهز سفينة حنطة إلى البصرة وكتب إلى وكيله ببيع هذا الطعام يوم يدخله
البصرة ولا يؤخره إلى غير فوافق سعة في السفر فقال له التجار إن آخره جمعة
رجت فيه أضغافه فأخر جمعة فخرج فيه أمثاله وكتب إلى صاحبه بذلك فكتب إليه
صاحب الطعام يا هذا أنا كنت أقبض بربح يسير مع سلامة ديننا فأنك قد خالفت
وما نجت أن نربح أضغافه بذهاب شيء من الدين وقد جئت علينا جناية فاذننا
كتابي هذا في ذم المال كله فتصدق به على فقراء البصرة وليتني أنجي من الاحتكار
رأس برأس لا على دلاي في ذكره في الأحياء. ولا يتجر في الطعام وحده. وإما أن
أن يتفنن بأفانج التجارات. فأنه. أي التجار في الطعام. ربما لا يسلم من الاحتكار
ولا يسقر الامام شيئا على الناس. ألا إذا تعدى رباب الأطعمة عن القيمة تعزيرا
فاحتشبان باع مثلا قديرا بمائة وهو يشتري بخمسين فيسقر الحاكم بمشورة من
أهل البصرة كذا في الفروع. ولا يبيع الطعام من أهل البادية. وهم الذين يسكنون
في الصحراء والمراد به هنا غير أهل مصر. على الأسعار. بالسين المهمة جمع سعر بأمر
كثير وأشبار بالفارسية نر خ. والحال أنه. ينفعه. أي ذلك الطعام. عن أهل
المصر. طوعا بالثمن الغالي فأنه مكروه. ومنه عن شرعا. ولا يتلقى الزكيات. جمع
راكب. فيشتري منع الميزة. بكسر الميم وفتح الياء أي الطعام. بالرخص. بالضم
والسكون ضد الغلاء. قبل أن يعلم. أي الزكيات. بقيمة. أي قيمة الميزة. وفي
في البلد. قال في الأحياء. فمن تلقاه فصاحب السلعة بالخيار بعد أن يتقدم السائل
أي هذا الشراء منعقد لكن أن ظهر كذبه في السعر ثبت للبائع الخيار أي عند البعض
ومنهم الشافعي بيع. ولا يتحل من تجارة إلى تجارة. أي لا يسافر سفر آخر قبل أن يركب
من السفر الأول إلى وطنه فأنه مما يوم للعرض البليغ ولا يبعد أن يكون هذا إشارة
إلى أنه لا يتحل من تجارة البترول إلى تجارة البحر فأنه مكروه لأنه يشترط للعرض
قال الامام يقال من ركب البحر فبقا ستقصي في طلب الرزق وفي الخبر لا يركب البحر
الأمح أو عمرة أو غزوة انتهى. ولا يسبق الناس إلى السوق دخولا ولا يتأخر عنهم
خروجًا. وفي الخبر يشتر البقاع الأسواق وشراهم أو لهم دخولا وآخرهم خروجًا
وعن معاذ بن جبل ربه أن ابليس لعنه الله يقول لولم يبدؤا بالصية بالنوع الفساد

وكن مع اول داخل واخر خارج عنها كذا في الاحياء . ويتعدى بالله تعالى عند دخولها
 من فتنها وشربا فيها . السوق يذكر ويذكر ولذا انث الضمير . فيقول اللهم
 اني اعوذ بك من شر هذه السوق ومن الكفر والفسوق ويكثر ذكر الله تعالى في السوق
 بالتهليل والتحميد والتعظيم فقد ورد فيه الثواب الجزيل . الكثير . الذي يرضى .
 على صيغة المعلوم من الارباب في المصارف وفزون شدة ويعتدي بعلى انتهى اي
 يزى . على الاحصاء . اي ثواب كثير بحيث لا يعد ولا يضبط عددها قال النبي عزم
 ذكر الله في الغافلين كالقاتل بين الغازين والجلي بين الاموات وفي لفظ آخر
 كالشجرة الخضراء بين المشيم اي الخطب البابي وقال عزم من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
 وهو على كل شيء قدير كتب الله تعالى له التي حسنة وكان ابن عمر رضي وسالم بن عبد الله
 ومحمد بن واسع وغيرهم يدخلونها فاصدقوا فضيلة هذا الذكر وقال الحسن
 ذكر الله في السوق يحيي يوم القيمة وله ضوء كضوء القمر وبرهان كبرهان الشمس
 ومن استغفر الله في السوق غفر الله له بعد دأه لها كذا في الاحياء . ولا يسع
 الطعام الذي اشتراه للاستزاج . اي لطلب الربح منه قوله . في مكان واحد
 متعلق بقوله لا يبيع . حتى ينقله الى موضع سواه . لما روي ان ابن عمر رضي
 قال كانوا يشترون الطعام في ناحية من السوق فيبيعونه في مكان قبل القبض
 فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى ينقله وقال ابن عباس رضي واما
 الذي نهى عنه النبي عزم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض ولا احسب كل شيء الا مثله
 في حرمة البيع قبل القبض فلا يجوز في المنقول بيع ما اشتراه حتى يقبضه اما
 في العقار في يجوز خلافا للمحرر وقبض العقار بان يخله البائع من متاعه ويقوله
 للمشتري سلمتها اليك وفي المنقول بالنقل من موضع البيع الى موضع آخر كذا
 في شروح المصاييح . ومن سنن الاسلام ان يشرك . من الاشراك اي يجعل
 فقراء المسلمين . شريكا لنفسه . فيما عنده من الطعام ليبارك . على صيغة
 المجهول من البركة وهي الماء والزيادة . لهم فيه . اي ليبارك للفقراء في ذلك
 الطعام الذي عنده بسبب اشراكه فانه قد وعاله النبي عزم بالبركة ذكره في المصاييح

ثم يبي التجارة في الفضل هذه الحرف . بكسر الحاء وفتح الراء جمع حرفه . الشروعه .
 اي الصنایع المشروعة . فقد عمل بكل واحدة منها . اي من تلك الحرف . بني من
 انبياء الله تعالى عليهم السلام فذكر ان ادريس . النبي عزم . خياطاً يحيط . على وزن
 يبيع . الثياب وداود . النبي عزم . يعمل الدروع . جمع درع . من الحديد . وكان
 يجعل الله تعالى له الحديد ليتكامل طين والعجين يصرفه بيده كيف يشاء من غير نار
 ولا ضرب بمطرقه وقيل لان الحديد في يده من شدة القوة وهو اول من اتخذها
 وكانت قبل ذلك صنایع وقيل كان يبيع الدرع باربعة آلاف فينفق منها على
 نفسه وعياله ويتصدق للفقراء وقيل كان يخرج حين ملك بني اسرائيل متكلاً
 فيسأل الناس عن نفسه ويقول لهم ما تقولون في داود فيثبون عليه فقبض
 الله تعالى له ملكاً في صورت بني آدم فسأله فقال نعم الرجل لولائه يطعم عياله من
 بيت المال فسأل عن ذلك ربه ان يسبب له ما يستغني به عن بيت المال فعمله صنعة
 الدروع كذا في الكشف . وكان الخليل . يعني ابراهيم النبي عزم . يحرث . على
 صيغة المعلوم اي يزرع هو بنفسه . ويحرث له . على صيغة المجهول اي يحرث غيره
 لاجله . وكان ينجس . اي يعمل التجارة . في البز أيضاً . هو من الثياب متعة البز
 والبز ايضا السلاح كذا في الصحاح قال سعيد بن المسيب ما من تجارة احب الي
 من البز ان لم يكن فيها ايمان وقد روي خير تجارة لكم البز وخير صنایعكم الحرز
 وفي حديث آخر لو اتجر اهل الجنة اتجروا في البز ولو اتجر اهل النار اتجروا في
 الصرف كذا في الاحياء . واول من سبيج . السبيج بالفارسية بافتن . ابونا آدم
 النبي عزم . وكان يحسب . النبي عزم . يخصف . اي يحيط . النحل . الا ان الحية
 تستعمل في الثوب والخصف في الاديم قال في المصايد والخصف لغويين وانجده
 بلان ما نرد وخنق ويرقعها الرقعة الخزة تقول رقوت الثوب بالرقاع وبابه
 قطع كذا في مختار الصحاح . وكان نوح . النبي عزم . تجارا وصالح . النبي عزم
 كان يبيع . على وزن يضر . الاكسية . جمع كساء وهو بالفارسية كليم كذا
 في السامي . بيده فقد كره النبي عزم للرجل . حين جاء الى النبي عزم بابن له فقال
 هذا النبي علمته فم اسلمه . ان يكون سبأ . بتشديد الباء الموحدة . وهو الذي

يسبح الاكفان . لا تروى بغير انظار موت الناس . او حنطا . وهو الذي يبيع الحنطة
 وقوله . يحتكر . صفة الحنط . او حنارا . بالزاي المعجمة بعد الجيم وهو القضا
 الذي يذبح الدواب ويسلخها واما كرهه لما فيه من قساوة القلب فهذا مع كون
 مكروها رآه بعض المحققين اولى من الشعر ونحوه على ما روي ان رجلا من اهل
 الادب والشعر عمل الجزار بمكة والكلاب قد احاطوا به وهو يلقيهم ما يرمى من اللحم
 والعظم فيقبل له تركت الشعر والادب وتنت جزرا فقال هم كنت اترجى الكلاب
 والآن بالجزار ترجو في الكلاب كره في المحاضرات . او صابغا . بالياء المثناة
 بين الصاد المهملة والعين المعجمة وهو بالفارسية زركر واما كرهه لما فيه من
 تزيين الدنيا وقد كرهها كل ما هو في معناه كصناعة النفس وتشديد الدنيا
 بالخص ونحو ذلك . او نخاسا . بفتح النون قبل الخاء المعجمة وهو الذي يبيع
 الناس . من الذكور والاناث وكوه ان يكون حتما او كناسا او دبا غاويا
 في معناه لما فيه من مخالطة النجاسة وكوه ابن سيدي وقتاده اجرة الدلال لقلة
 اجتنابه عن الكذب وافراطه في الشئ على السلقوة لترويحهما ولان العمل فيه لا
 فقد يقل وقد يكثر ولا ينظر في مقدار الاجرة التي عمله بل الى قيمة الثوب هذا هو
 العادة وهو ظلم بل ينبغي ان ينظر الى قدر الثوب وقد كان غالب اعمال الاجيار من
 عشر صنائع التجارة والخز والحل والحنطة والوراقة والقضارة وعمل الحفص
 وعمل الحديد وعمل المغازل كله من الاحياء . وكان ربحي الغنم من ذاب الابقية .
 اي عاداتهم وشأنهم . عليهم السلام وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يربى الغنم في
 مكة على قراريط . جمع قيراط وهو نصف عشر دينار في كل البلاد وفي اهل الشام
 جزء من اربعة وعشرين جزءا كذا في شرح المشرق . قبل الوجي . ظرف يربى
 ثم الذي يلي هذه الحرف في الفضل الجرائد . اي الزراعة قال في الفتاوى البراءة
 التجارة افضل من الزراعة عند البعض والاكثر على ان الزراعة افضل قال في
 اطلبوا الرزق من خبايا الارض ونفعها يصل الى كل الحيوانات وفيه احياء الارزاق
 الموات والحاصل منها بعد تمام تلف البذر فكانت الزراعة ادخل في التوكل من
 التجارة فكانت افضل منها وفي المختار افضل لكسب الجهاد ثم التجارة ثم الحراثة

والخز

طحق

ستر كز ملاع

اكفيلك

في الصناعة

ثم الصناعة وهكذا في الحرفة واما تقديم المص الصناعة على الحراثة فاما لرواية
 وقها او بناء على ان المزارعة فاسنة عند اي حنفية ونظر الى تكلف الخلاص
 فيه من شرك خفي كما سيحي . وقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يحارون
 من النبي . بالفتح والشكوى اي من الغنمة . باء كلون منها وهي . اي الحراثة
 افضل المال اذا قام عليها الرجل بسنن الذين . بفتح السين اي طريقه
 . وهي . اي ذلك السنن . ان لا يتخلل تعاها . اي تحفظها واصلاحها . من
 القرايض ويشيح . بفتح السين وكسرها . على دينه . بكسر الدال اي لا يبذل
 دينه لا مورد دنياه بل يشيح عليه ويحفظه كما يحفظ الشيخ اي الخيل المسك
 على دينار . ويكون . الرجل . صحيح التوكل على ربه تعالى فيما يزرعه الله تعالى
 من غنمه او حراثته فان لم يصح توكله في الحراثة . بان يرى الرزق من الله تعالى
 ومن الكسب . لم يسلم من الشرك الخفي . فانه وان كان من حذر في الظاهر ولكن
 لما رأى الرزق منه تعالى ومن كسبه كان مشركا في المعنى . فاذا سلم عن الشرك الخفي
 وصح توكله كان . الحرف . من افضل المكاسب لانه . اي الزرع . معاشه
 آدم ويقول عند لقاء البذر . على الارض اي يستحب ان يصلي ركعتين ثم يقول
 . الهى . انا عبدك ضعيف . اليك سلمت . هذا بآرك لي فيه ثم يصلي على النبي
 فانه تعالى يحفظ هذا الزرع عن آفاته كذا ذكره الامام الزاهري . وينوي بالقرين
 اي بغرس الاشجار . والحرف . اي في الحبوب . منفعة العامة من الناس والطير
 والدواب ويتصدق بشيء من الانزال . جمع نزل كفعل وافعال وهي
 طعام يمسا للنزول اي الضيف والنزل ايضا الرزق وهو الماء والزيادة
 يقال طعام كثير النزل كذا في مختار الصحاح . عند رفعها . الى بيتها فوله
 . على المساكين . متعلق ببيتصدق . ولا يرفعها لئلا يخاف الصدقة ويحمي
 الله تعالى . من محبة ابطله ومجاه . بركته او يهلكه . اي يهلك ذلك النزل
 . كما فعل . الله تعالى . باصحاب الجنة . ذلك الاهلاك وهذا اشارة الى قوله تعالى
 انا بلوناكم كما بلونا اصحاب الجنة الآية قال القاضي البضاوي في تفسير قوله
 انا بلوناكم اي كما بلونا اهل مكة بالقطر كما بلونا اصحاب الجنة بريد بستانا

كان عند صنفاً بفرسخين وكان لرجل صالح وكان بنيادي الفقراء وقت الصيام
 ويترك لهم ما اخطأ المجلد والفتنة الرجح او يغد من البساط الذي يسطحت
 الخلة فيجمع لهم شيء كثير فلما مات قال بنو ان فعلن ما كان يفعل ابونا ضاً
 علينا فحلفوا البيض منها وقت الصبح خفية عن المساكين كما قال في اقسامها
 ليصير منها مصحين اي ليقطعوا داخلين الصبح ولا يستثنون اي ولا يلقون
 ان شاء الله فطاف عليها اي على تلك الجنة بلا طائف من ربك اي مبتدئ منه
 وهم ناعمون فاصبحت كالصريم اي كالبيش الذي صرم ثماره بحيث لم يبق فيه شيء
 فتنادوا مصحين ان اغدوا على حرثكم ان اخرجوا اليه غدو ان كنتم صار من
 اي قاطعين له فانطلقوا وهم يتخافتون اي يتشاورون فيما بينهم ان لا يخلوها
 اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادين اي غدوا على التكد والحرمان فكان
 كونهم قادين على الانتفاع وقيل للحر والقصد والسرعة قال اقبل سيل جاء
 من امر الله فغدوا قاصدين الجنة بسرعته قادين على انفسهم صراهم وقيل
 الحرد علم لتلك الجنة فلما راوها اي اول ما راوها قالوا انا الضالكون اي طريقت
 جنتنا وما هي بها وبعد ما تأملوا وعرفوا انها هي قالوا بل نحن محرمون اي حرمنا
 لجنائتنا على انفسنا انتهى ولا يركب بقرة ولا يحرس على حمار بل يحرس بالبقرة
 ويركب على الحمار فان كل نوع من الانعام خلق لعمل وتهيئ لآخر فلا يغتر
 امر الله وخلقه ويتعاهد المزرعة اي يتحفظها كأنه يجد العبد بها بالقر
 بضم العين وتشديد الراء المهملة السرحين والبر وسلاح الطيراي خرو
 ويتعاهد الاشجار بالتلقيح بالقاف والحاء المهملة وهو عمل مخصوص بعمل
 لاصلاح الاشجار وتطعيمها مثلاً اذا كان الشجر ردي الثمرة او كان بسبب طول
 بحيث لا يثمر الا قليلاً يقطع اغصانه بالمشار في اوايل الربيع ثم يشق موضع القطع
 بالسكين ويولج في شقه رؤس اغصان الطيفه حديثه العمد من اغصان اشجار
 جيدة الثمرة ثم يطل بالطين ويستد عليه بقطعة ثوب هذا وما تلقح النخل
 النخل معروف ولم يخل كلام المص عليه لان المتبادر من عبارة عن تلقيح
 في الاشجار وهو تلقيح بالمعنى الذي ذكرناه دون تلقيح النخل كما لا يخفى وبما

في باب من شرب اولى

اعتاد الناس

اعتاد الناس من المباح المجاوز ولا يمنع فضل الماء عن جاره فيمنع عنه فضل
 في الدارين ومن المكاسب الطيبة اتخاذا الغنم للدر بفتح الدال وتشديد الدال
 ولا يبعد ان يريد ههنا الخير كما قيل في قولهم لله ذره فانهم اي العرب كما لا يخفى
 ان اللبث منشاء لكل خير لانه من غالب اقواتهم يقال في الذم لا ذر ذر اي لا خير
 وفي المرح لله ذر والنسل واتخاذا الدجاج للنسل والنفع اي الانتفاع من لحمه
 وشحمه وبيضه وريشه فان عسرا بضم العين الواحد من العشرة كالحسن الواحد
 من الخمسة من اعشار الرزق في السائبات بتقديم الياء المشاء على الياء الواحدة
 وهذا السارة الى ما ورد في الخبر من ان تسعة اعشار الرزق في التجارة والحرب والبقاء
 في السائبات واراد بالسائبات ما يسبب من الحيوانات في البادية ويعيش فيها كالبقر
 والدجاج والغنم والبقر من سبب الدابة تركها تسبب اي تجري وتسبب حيث شا
 فلو قال وهي اي السائبات نسل الانعام ونحوها كان اولى واشمل فان الانعام
 لا يشمل نخل الدجاج لاختصاصها بماله قوام اربع والسنة فيه اي في نسل الانعام
 ان يتخذ صنفاً تحتها من السود والبيض وهما بضم السين وكسر الياء جمع الاس
 والاسود اي لا يكون كلها اسود ولا كلها ابيض ولا يتخذ ابلا للنسل والتكثير فان
 النبي لم يذكرهما اي الابل قال في الصحاح وهي مؤنثة لان اسماء الجمع التي لا
 لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتأنيث لها لازم واذا صغرتها ادخلتها في
 فقلت ابيك وعينته ونحو ذلك على اخلاق الشيطان فانها تركب وتحب من نخلها
 الاشنام من ههنا بين كالايسر لفظاً ومعنى وهو ضد الايمن فما كان على اخلاقه ينفخ
 ان لا يعصد تكثيره بالتاسل والوالد وفضل عم بتشديد الصاد والمجهر رعا
 الغنم على رعا الابل في بعض الحديث ومن سنة الراعي ان يرعاها اي الابل والغنم
 ونحوها في الظلف بفتح العين وهو المكان الصلب بضم الصاد وسكون اللام اي
 ينبغي ان يرعى الرواب في مكان غليظ سهل المشي فيها لا في ارض فيها حجر او رمل
 او لينت بحيث تتعرق فيها الاقدام وينشأ الغبار فيشق على الماشي والى هذا اشار
 بقوله كيلا يبتني ارضاها اي لا ينظر ارضاها فيها بان تتعرق فيها فيصعب عليها
 المشي ولا يروض عطف على يرعاها اي من السنة ان لا يرعاها عند اشتداد

بالدر

يقال رمضت الغنم اذ اربعيت في سدة الحر فقوضت كبادها وبابها علم كذا في بخار
 الصبح. ومن السنة ان يذكر النشور. اي الحيوة بعد الموت يوم الحشر قوله
 في الربيع. متعلق بذكر قيل هذا بناء على ثبوت المشاهدة بينهما من حيث ان الناس
 في الربيع يخرجون من المنازل والقصور الى مواضع الجود والسرور وفي البعث
 يخرجون من الجود والقبور الى ارض الحشر والنشور والمشااهدة بينهما وجه آخر اشار
 اليه المصنف بقوله. اذ انظر في زين. بالفتح والسكون. الارض وزخرفها. عطف
 للزين في زينة الارض بالنبات واهتزازها. بالزائين المعجمتين. بعد هودها
 اي تحريكها بعد انطفاء رونقها وذهاب نباتها. فيها. اي في الارض اذ انظر
 الى زينتها واهتزازها المذكورين. عبارة ظاهرة وآية شاهدة. دالة. على قد
 الباري تعالى على احياء الموتى. جمع ميت كجر جمع جريح. ليوم الموعود. وهو يوم
 القيمة الذي وعد فيه الميزان والحساب واستيفاء الثواب والعقاب.
 ويقول. الراية. عند رؤية الازهار. جمع زمر بفتح الزا. وهو النور بفتح النون
 والرياحين. جمع ريحان قوله. سبحانه من تعز بالقدرة والبقاء وهو العباد
 بالموت والفتن. مقول القول. **فصل في سنن الاكل والشرب** اما فرض الاكل
 ان يكون. المأكول. الحلال الطيب. كفاؤ. مقدار الكفاة. كما وانما وصف الحلال
 بالطيب اشارة الى ان الطعام بعد كونه حلالا لا في نفسه لا بد ان يكون طيبا في
 جهة مكسبه موافقا للسنة والورع بحيث لم يكتب بسببه مكروه في الشرع ولا حكم
 هو في غير ذلك وهذا معنى قول البعض الحلال ما افتاك المفتي انه حلال **والطيب**
 ما افتاك قلبك انه ليس في جناح. وانه من اعظم الفرائض لانه قوام الخير كله
 بالخير. وهو. اي الحلال الطيب. من اصعب الامور لان الحلال والطيب. بكسر
 الطاء. يبطل باذن شئ. ومن ههنا نشبع ان البعض من السلف كانوا يتورعون
 عما يتطرق اليه احتمال التحريم ولكن المفتي يبرخص في تناول بناء على الظاهر
 فان ابن سيرين اشترى اربعين حباً من سمن فاخرج غلامه فارة من حب
 فسأله من اي حب اخبرها فقال لا ادري فصبتها كلها ثم رعا ذكره في شرح الخطيب
 وان بعضهم كانوا يتورعون عما لا بأس به مخافة افضائه الى ما فيه بأس كادوي

هذا هو الذي مر في
 نسخة اخرى من
 نسخة اخرى من
 نسخة اخرى من

حب كونه ودره خايب
 كونه سببه معبر

ان غرق

ان عمره لما ولي الخلافة كانت له زوجة يحبها فطلقها خيفة ان تشير اليه بسوء
 في باطل فيميلها وان بعضهم وهم الصديقون كانوا يرون ان الحلال الطيب بالكلية
 مطلقا ما يتناول منه فقط والمتقون على عبادته واستيقاظ الحيوة لاجله قالوا
 وهو لاهم الذين يرون حراما كل ما ليس لله تعالى محضاً امثالاً لقوله تعالى قل الله ثم ذرهم
 الا يرو ان ذا النون المصري كان جاعاً محبوساً فبعثت له امرأة صالحة طاماً
 على يد السجنان فلم يأكل منه ثم اعتذرو وقال جاءني علي يد ظالم يعني ان القوة التي
 اوصلت الطعام الي لم تكن طيبة وان بعضهم اطفا سراجاً اسرجه غلام من
 قوم يكره ما لهم وامتنع من ان يحكم شئ من غله في شعله سلطان وامتنع من شئ
 تنقرا الخبز وقد بقي فيه الزخاارة من حطب مكروه. ولا يطلب الحلال الطيب الا فقه
 متيقظ. اي عالم يقظان. اعتنى. اي اهتم. له بكل عقله وعمله وعمله وجوده
 بالفتن اي طاقته. وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العبادات لان العبادات تقوم
 بها القيام الصلوة بالطهارة. اي بالوضوء حتى ان رجلاً قال لابن سيرين علمني
 العبادات وادعها قال كيف تأكل الطعام قال اكل حتى اشبع قال تأكل اكل البعائم بعد اذ
 فتعلم الاكل والشرب اولاً ثم تعلم العبادات وادعها ذكره في الخالصة. فمن سنة
 الانبياء عليهم السلام اكل خبز الشعير فذلك. للخبز. اكثر طعامهم وكان نيتهم
 لا يشبع منه ثلث ليال متواليات. والمقصود منه نفي اصل الشبع عنه لاني كونه في
 ثلث ليال متواليات كما هو المتبادر من العبارة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشبع منه قط حتى
 فارق الدنيا صح به في المصابيح وقال الامام كانت عايشة رضي الله عنها تقول ان رسول الله
 لم يملي قط شهياً واما بكيت رحمة له فما رى به من الجوع فيقول يا عايشة رضي الله عنها
 من اولي العزم من الرسل قد صبروا على ما هو اشد من هذا فمضى اهل عالم قدوة
 على ربهم فأكرو ما بهم واجزل ثوابهم فاجدني استحي ان ترفعت في معيشتي ان
 يقصرني دونهم فاصبروا يا ما سيرة احب الي من ان ينقص حظي غدا في الآخرة
 وما من شئ احب الي من الحق باخلائي قالت عايشة رضي الله عنها ما استكمل احد
 ذلك يوم حتى قبضه الله تعالى فلو حذف المص قوله ثلث ليال متواليات لكان الظاهر
 كالا يخفى. فلا يأكل. المؤمن. الآمن. اي من الشعير وحده. او يخلط بغيره.

فكل حلال الطيب من الاكل والشراب
 فكل حلال الطيب من الاكل والشراب
 فكل حلال الطيب من الاكل والشراب

الشبع بالقارسية ذوالالعين
 ونسيب التوراد احاداً اي حله
 حاراً باحراق الحطب فيه

واسمهم يدعى واقل نفسي
 الغدا من ثلث ليال متواليات
 بقدر فكل من يخلط بين الجوع

جمع خليل مثل طيب الجلاء

بالضم والتشديد اي الحنطة بالشعير للبيت اي خلطهما للاكل مع اهل بيته فانه مكروه ولا ياكل مرققا على صيغة المفعول للخبز الرقيق ومنه الرقاقة لانه من شأن المتعدين ولا يخلوا بالمتخل وقد فسر المرقق في بعض النسخ المتحجج بقوله اي منخل لا يخل الرقيق وجعل قوله لا يخل من قبيل الترفيع من الاسهل الى الاصعب كقيل في قوله لا تأخذ سنة ولا نوم وفيما ذكرنا من ردة عنه فاول بدعة حدثت في الاسلام الشيع وهن المناخل المحملة من الاربعين وسعر الفرس وغير ذلك ولم يرد بضم الياء وفتح الراء نبينا صلعم ياكل نقيقا وهو خبز الحنطة المنيقا وقيل هو الخبز الخادى وهو بتشديد الواو وفتح الراء ما حرم من الطعام اي كذا في شرح الكشاف والمصابيح ولا يخلوا بفتح الخاء المشددة اي منخل لا ياكل نقيقا في محل النصب على انه مفعول ثان لقوله لم يرد وقوله يخل لا يخل على قوله نقيقا ولا راية مذكورة للنقي ولا يوجد في بعض النسخ لفظ ياكل وصحح لم يرد بصيغة المفعول ويخل بسكون النون وفتح الخاء المخففة على معنى انه يوم ما لم يرد نفس هذه الالف فلا عن ان ياكل ما يستعمل في فيه وانت تعلم ان هذا البلع معنى من النسخة الاولى انشأ لنظم الكلام وابتعد عن توهم التكرار لان قوله فاول بدعة الخ يعني ظاهر عن قوله ولا يخل بسكون النون كالا يخل ولا يخل القمح بالخاء المهملة اي الحنطة فانه اي الغسل يذهب ويذبل بركته ويطن الشعير والبريد من الطين وهو جعل البرد نحو دقيا في الطاحونة وباب ففتح ولا يطحن على الدواب ولا ياكل في اليوم والليلة مرتين فانه من الاسراف هي اي كون الاكل مرتين من الاسراف مذكور في الحديث قال عمار بن ابي ابي الاسراف فان اكلت في يومين من السوف قال الامام فكان اكلتين في كل يوم اسراف واكله واحدة في يومين انذار واكله في كل يوم قوام وهو المحمود في كتاب الله عز وجل فمن اقتصر عليه يستحب ان ياكل سحرا قبل طلوع الصبح فيكون اكله بعد التعبد وقبل الصبح ويحصل له جميع النفاذ للصيام وجوع الليل للقيام وخلو القلب لغزاه المعدة ورقة الفكر واجتماع العلم وسكون النفس الى المعلوم فلا تنازع قبل وقتة الا ان يلتفت قلب الصائم بعد المغرب الى الطعام بحيث يشغل عن حضور القلب فالاولى ان يقسم طعامه

بضم الشعير للبيت اي خلطهما للاكل مع اهل بيته

ط الآ

او او كوفك

عدل

بضمين

بضمين احدهما عند الفطر والثاني عند التمتع ليستعين بالاول على التمتع على الصوم انتهى ولا يواظب اي لا يلزم على اللحم والبركة فانه يجب المقت اي بغض الملايكة وعداوة اشترى بغض كذا في شرح المصابيح والقسوة اي قساوة القلب ويقال الاكثر من اللحم عند الهوان ويخرج منه الاسقام واللام ضاوة بفتح الضاد كضراوة الخمر قال الازهري اي لها عادة كعادة الخمر في افساد المال والاسراف فيه لذا في مختار الصحاح وقد يقال مضاه ان في مواظبة اللحم تعود النفس وتوقاها اليه كما في الخمر ومن هذا كان عمر بن الخطاب اذا رأى رجلا اكثر الاختلاف الى القضاة لاه بالبركة ذكره في الخالصة ولا يواظب على ترك اللحم والبركة بفتح الدال وكسر السين ماله دسومة والمرقة اربعين ليلة فيتغير طبعه ويسوى خلقه بالضم والسكون واحدا لاختلافه قال علي بن ابي طالب اربعين يوما ساء خلقه ومن ادم عليه اربعين يوما قسا قلبه ذكره في الاحياء ويصغر بالتشديد الاقراص جمع قوص ويملك بكسر اللام العجين ملكا بالفتح والسكون يقال ملك العجين اذا اشردت عجنه وبالفتح فيه وهو اي العجين بالفارسية سرشش فانه اي العجين يزداد بركته على شدة الملك ويوضع على المائدة وهو خزان عليه طعام فاذا لم يمكن عليه طعام فليس بمائدة وانما هو خزان وهو اي الخزان بكسر الخاء المعجمة المرتفع الذي ياكل عليه كذا في الصحاح والتنوير مقدار ما يشبع الاكلة بالفتح جمع اكل فان الزيادة عليه اي على ذلك المقدار وما ونبه اي استحقاق الطعام واسراف فيه اللهم الا ان يقارن ذكر بحسن النية فانه روي عن بعض علماء خراسان انه كان يقدم الى اخوانه طعاما كثيرا لا يقدرون على اكل جميعه وكان يقول بلغنا ان رسول الله صلعم قال ان الاخوان اذا رفقوا ايدهم عن الطعام لم يحيا من اكل فضل ذلك الطعام فانا احب ان استكثر مما اقدم اليكم لتاكل فضل ذلك ذكره الامام ولا يخفى عليك انه ينبغي ان يتعرض لحاجب النقمة ايضا فيقول لا وان التقليل عن ذلك المقدار نقص في المروة كما تعرض له القوم في كتبهم ووقع الطعام على الارض احب الى رسول الله صلعم ثم على السفرة وهي اي الحال ان السفرة على الارض لا على شيء آخر فوق الارض والاكل على الخبز ان فكل المأكول

الخبز بالضم والسكون فخش وهذا ان جعي هو اكل الخبز يقال الخبز بالضم الاسم من الاكل وهو الاكل فخش في المنطق احمر

سلا بالوزن ضربه كذا في مختار الصحاح وقال في النجاشي اي لا يواظب على مواظبة اللحم تعود النفس وتوقاها اليه كما في الخمر ومن هذا كان عمر بن الخطاب اذا رأى رجلا اكثر الاختلاف الى القضاة لاه بالبركة ذكره في الخالصة ولا يواظب على ترك اللحم والبركة بفتح الدال وكسر السين ماله دسومة والمرقة اربعين ليلة فيتغير طبعه ويسوى خلقه بالضم والسكون واحدا لاختلافه قال علي بن ابي طالب اربعين يوما ساء خلقه ومن ادم عليه اربعين يوما قسا قلبه ذكره في الاحياء ويصغر بالتشديد الاقراص جمع قوص ويملك بكسر اللام العجين ملكا بالفتح والسكون يقال ملك العجين اذا اشردت عجنه وبالفتح فيه وهو اي العجين بالفارسية سرشش فانه اي العجين يزداد بركته على شدة الملك ويوضع على المائدة وهو خزان عليه طعام فاذا لم يمكن عليه طعام فليس بمائدة وانما هو خزان وهو اي الخزان بكسر الخاء المعجمة المرتفع الذي ياكل عليه كذا في الصحاح والتنوير مقدار ما يشبع الاكلة بالفتح جمع اكل فان الزيادة عليه اي على ذلك المقدار وما ونبه اي استحقاق الطعام واسراف فيه اللهم الا ان يقارن ذكر بحسن النية فانه روي عن بعض علماء خراسان انه كان يقدم الى اخوانه طعاما كثيرا لا يقدرون على اكل جميعه وكان يقول بلغنا ان رسول الله صلعم قال ان الاخوان اذا رفقوا ايدهم عن الطعام لم يحيا من اكل فضل ذلك الطعام فانا احب ان استكثر مما اقدم اليكم لتاكل فضل ذلك ذكره الامام ولا يخفى عليك انه ينبغي ان يتعرض لحاجب النقمة ايضا فيقول لا وان التقليل عن ذلك المقدار نقص في المروة كما تعرض له القوم في كتبهم ووقع الطعام على الارض احب الى رسول الله صلعم ثم على السفرة وهي اي الحال ان السفرة على الارض لا على شيء آخر فوق الارض والاكل على الخبز ان فكل المأكول

الخبز بالضم والسكون فخش وهذا ان جعي هو اكل الخبز يقال الخبز بالضم الاسم من الاكل وهو الاكل فخش في المنطق احمر

اي الاكل عليه من ذائب الجبارين لئلا يتطأ طوا عند الاكل. وعلى المندبل فعل
 العجم. اي اهل الفارس المتكبرين. وعلى السفرة فعل العرب. كما روي انه قيل
 لغناد. على ما قالون قال على السفرة وهي في الاصل طعام يتخذ المسافر منه
 سبي الجلد المستدير المحمل هو فيه بها كذا في شرح المصايب. ويحضر البقول
 جمع بقل وهو كل نبات اخضرت به الارض. على المائدة فانها مطردة للشيطان
 وعن ابراهيم النخعي المائدة بالاقبل كشيخ بلا عقل وقال جعفر الصادق من احب
 ان يكثر ماله وولده فليدم على كل البقول وقد روي ان المائدة التي انزلت
 على بني اسرائيل كانت عليها كل البقول الا الكراث وكان عليها سمكة عند
 خل وعند ذبها ملح وسبعة ارغفة وعلى كل رغيغ زيتون وحب الرمان فحده
 اذا جمع حسن الموافقة بينهما كذا في الاحياء. وليكن قصعة الطعام من خرف
 بفتح تي الخاء والزاي المعجمين الجري وهو ظرف يعمل من الطين. او خب ويحم
 الاكل في الذهب والفضة. وكذا الشرب منها قال هم من شرب في انا من
 او فضة فانما يخرج في بطنه نار من جهنم قوله يخرج اي يصوت. ويكره. الاكل
 في الصفرة. بضم الصاد المهملة وسكون الفاء هو شيء مركب من المعدييات
 كالنحاس والاسبر وغير ذلك ويقال بالفارسية روي بفتح الراء. وفي النجاشي
 اي الغير المطلي بالزصاص. واجتماع الناس على القصعة الواحدة احب الى الله تعالى
 كما روي جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت
 عليه الايدي ذكره في العوارف. واكثر ثوابا واجلب. افعل تفضيل من الجلب
 للآفة. والانس والالتيام. بين القلوب. ذكر في المصايب ان اصحاب النبي
 قالوا يا رسول الله لانا ناكل ولا نشبع قال لعلمكم تعرفون قالوا نعم قال فاجتمعوا
 على طعامكم وادكروا اسم الله ببارككم فيه. ولا بركة في القصاع الصغار. وقد
 كان للنبي يوم قصعة كبيرة يجلسها اربع رجال يقال لها الفراء وعن انس رضي قال ما اكل
 النبي يوم علي بن ابي طالب ولا في شكر خبة وهي بضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة على الاصح
 تعريب شكر. وهي قصعة صغيرة تستعمل في المشهيات والهاضيات على الموائد
 حول الطعام كذا في التنوير. ويتقدم الاكل على الطعام ولا ياتر بتقدمه. اي يتقدم

يخضع للملائكة اذا اكل عليها
 فاحضر البقول سبب في الجنة
 او المائدة ص

الطعام

الطعام اليه. فانه استهان به. اي استهقر. وترفع. بتشديد الفاء المضوية اي تعظم
 عليه وهما حرمان. ويخلق نعليه عند الطعام ويستحب ان يكون. ويوجد. على
 الطعام من يكون اسمه اسم نبي. من الانبياء عليهم السلام. ويجلس على الطعام ليست
 المتقاضين. بحيث لا يتكلى. على شيء ولو على احدى يديه. ولا يضطجع على جنبه
 ولا يعتمد على شيء. اي بحيث لا يستند ظهره الى شيء ولا يعتمد على وجه الفكن من
 الارض والاستواء جالساً على هيئة التربع بل السنة فيه ان يتعدى عند الاكل ما يلا
 الى الطعام مخنياً نحو كذا نقله شارح المصايب عن الخطاب. ويجلس على حله الذي
 وينصب اليمنى نصباً. كما كان فعل النبي يوم هكذا ذكر الامام. فان جلس محتفزا
 بالحاء المهملة ثم بالفاء والزاي المعجمة اي جامعاً نفسه ويقعد منتصباً غير مطهين
 على الارض جالساً على رؤس قدميه وعن علي رضي اذ اصابت المرأة فلتحتفزا اي
 تنضام اذا جلست واذا سجدت لا يتخاف بطنها عن فخذيها كالرجال كذا في مختار الصحاح
 وهو. اي الجلوس محتفزا. من فعل النبي يوم ايضا فان جثي على ركبتيه. وحسن
 على ظهر قدميه. عند الاكل وقد روي ذلك النبي يوم ايضا وكان النبي. يوم يقول
 انا عبد الله اكل. انا. كما يأكل العبيد واجلس انا كما يجلس العبيد ولا يأكل من
 غير جمع فانه يوجب الموت. وقد مر معناه آنفاً ولان الاكل اثم هو لاجل التقوى
 على طاعة الله تعالى لا للتلذذ والتنعيم فاذا اكل لاجل قوة العبادة لم يصدرق نية الآباء
 لا يبدله الى الطعام الا وهو جايع ويرفع يده عند قبل الشبع ومن فعل ذلك استغنى
 عن الطبيب كذا ذكره. كما لا يضحك من غير عجب. بفتح عين اي تعجب. ولا ينام ثباتاً
 من غير سحر. بفتح السين المهملة والهاء عدم النوم. بالليل ولا يدوم على الشبع
 لما قال النبي يوم ان اطول الناس حي عايوم القيمة اكثرهم شبعاً في الدنيا وقد ذكرنا
 ان عايشة رضي كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتلئ بشيء قط وقال هم لا يترك
 ملكوت السماء من ملاء بطنه وقال لقمان رضي لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة نامت
 الفكرة وخربت الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة وفي الحديث راس كل بزر بين
 السماء والارض للبع وراس كل فجور بينهما الشبع ذكره كره في الاحياء. ويحجب نفسه
 بقدر ما استطاع. لكن التجويع ينبغي ان يكون على نية صحيحة مثل ان يلاحظ

التي تأتي الحق بالقبول في هذا
 المقام ليس الا ما قلنا فلا يلتفت
 الى ما قيل وبقا

دزي او سمة

ولا يدعوا احد الى الطعام
 حتى يعلم

قول النبي م أن أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة وغير ذلك من ترتيب المنافع
 الآخرة واليه أشار بقوله لو لمية الفردوس وأول من قال هذا يحيى بن معاذ
 حيث قال يا معشر الصديقين جئناكم على أنفسكم لو لمية الفردوس فإن شهوة الطعام على
 قدر تجويع النفس ذكره في الخالصة وأعلم أنه قد يترتب على التجويع منافع دنيوية
 أيضا وأشار إلى بعض منها بقوله فإن لذة الأكل على قدر الجوع وقد يترتب عليه
 أيضا منافع أخرى جامعة بين الفضيلتين وقد ذكر أربعة منها بقوله وليلا يشبع
الجائع آه كما روي أنه لما قيل ليويسف النبي يتجوع وفي يرك خزاين مصر قال
 أخاف أن أشبع وأنسى الجائع وليصف عقله فإن الشبع يورث النسيان ويعبى
 القلب ويكثر الخمار في الدماغ كشبه السكر حتى يحس على معادن الفكر فيثقل العقل
 عن الجريان في الأفكار وعن سرعة الإدراك بل الصبي إذا أكثر الأكل بطل حفظه وفسد ذهنه
 وصار بطي الفهم والأدراك ويشرح صدره ويستدير قلبه ويبكر الغذاء يفتح العين
المجتمعة يأكل طعام الصباح بكثرة وهي على ما ذكر صدر الأفاضل فيل الضحى ما استقام
 ففقه في أثر البدن والطبع وقال بعض الحكماء لا ينبغي لأحد أن يخرج من منزله حتى
تأخذ حمله أي تغشى ذنبه يبقى اللحم ويروى الطير وهو أيضا يقل شهوة ما يرى في الشوق
 قال الإمام من أراد البقاء والبقاء فليذكر الغذاء ولا ياكل من أكل من أكلة أكل
معها أي لا ياكل الطعام مع القوم الاشرار جمع شرير كيتيم وإيتام عند الأخفش
 وجمع شرار زناد وازناد وعند يونس يقال رجل شرور رجال اشرار ولا يشار بهم أي
 لا يشرب مع الاشرار ويواكل مع أهل التقوى أهل العلم وكذا يشار بهما فأنه
يورث الحكمة أي يعطيها ولا يفور على ما يدر مضارع مجهول من الإدراك عليها
الخمر أو يشرب بعدها قالهم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على ما يدر
عليها الخمر ذكره في المصابيح في أرباب التزجل وقال الشيخ فلا تفرد بعد الذكرى مع
 القوم الظالمين وما يتوهم من أنه يجوز القوم معهم من غير أن يشرب إذا نوى أن
 يستأخره بمساعدتهم على الحضور فقط فأنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى
 فذلك غلط لأن النية إنما تترك في الطاعات والمباحات لا في المنهيات فلو قصد
 بالغنى الذي هو طاعة المباحات بالسجادة وطلب المال انصرف نيته عن جهة

خفت

وأيام أفلق
 كتاب التوفيق
 في بيان ما ينبغي من
 العمل في الدنيا والآخرة

الغاية

الطاعة إلى جهة أخرى وكذا المباح المراد بين وجوه الخيرات وغيرها يلتقي بوجه
 الخيرات بالنيات وأما إذا نوى إدخال السرور على قلب أخيه المؤمن بمساعدة
 له على حرام امتثالاً لقوله من ستر مؤمناً فقد ستر الله عز وجل فلم يفتح النية فيه
ولم يجوز أن يقال إنما الأعمال بالنيات صرح به الإمام في الأحكام وقال النية إنما تترك
 في القسمين الأولين لا في القسم الثالث ولا يتناول شئاً من الطعام الحار حتى
يبرد لما فيه من الضرر بالمعدة والأمعاء والاستسكان بأن في كتب الطب وروى عن
النبي أنه قال رفعت البركة عن الثلث من الحار حتى يبرد ومن الغالي حتى يرض
وعلم يترك اسم الله عليه وبغضه شئ حتى يبرد فأنه أي الستر بشئ اعظم بركة
وتبعث بشئ أي يأكل العشاء بفتح العين طعام ينزل بعد الزوال كما قر فأنه أي
ترك العشاء مفترمة أي فطنة للضعف والحرارة وفي الخبر قطع العروق مسنة
وترك العشاء مهمة واراد بقطع العروق الفصد من غير حاجة والعرب يقول ترك
الغذاء يذهب شحم الكاذبة يعنى الآلية وعقل الذباب من مقله في الماء غسبي
وبابه الواقع في الطعام الحار ولعل لفظ الحار قد ارتفع في الاحترازي فإن الآ
آتي رأيناها في هذا الباب يدل على العموم مقلأثم يستخرج ويأكل الطعام ولا يتخذ
أي لا يستكرهه من تذرته إذا كرهته وهذا إشارة إلى ما وقع في الحديث من أنه إذا
وقع الذباب في الطعام فامقله فإن في أحد جناحيه شئ وفي الآخر شفاء وأنه يقدم
ويؤخر الشفاء وحملها الخطابي على الحقيقة وقال لأبوعبيدة حكمة الله تعالى أن يجمع السم
والشفاء في جوف حيوان كالعقرب فأنه يبيع من أبره السم ويتداوى من ذلك
يجرهما ويجوز أن يكون مجازين لأن الذباب يمس أحد جناحيه حين وقوعه فيه فيتوفخ
النفس من تناوله لهذا كالداء وإذا غمس كره يكون كسر النفس وهو كالمشقة كذلك في
شرح المشارق ومن سنن الأكل أن يغسل يديه قبل الطعام لنفي الفقر لأن الأ
لقد استعانة على الدين عبادة فهي جديرة بأن يقدم عليه ما يحرم منه مجرى الجمل
من الصلوة وأنما كان مرجحاً لنفي الفقر لأن غسل اليد قبل الطعام استقبال للنعم بالأ
وذلك من شكر النعمة والشكر يستوجب المزيد فيستغني به الفقير وبعد لنفي اللئيم بأنه
صغار الذنوب وصحة البصر لكن الأدب في الغسل قبله أن يبدأ بالشيطان ثم بالشر

في الطعام والمباحات
 لا في المنهيات

وان كان قليلاً ولا يترك العشاء صح

على ما ذكره في كتابه وغيره
 في التوفيق

في غير هذا الباب
 في بيان ما ينبغي من

يكون اثر الفضل باقيا
وقت الاكل وفي الفضل
بعد ان يترك الشئ
ويسبح يد
بالمزيد
م

ليلا يودي الى انتظار الشيخ للشبان وان لا يسمح يده بالمزيد ويستحب في مسح
العين ببلل اليد وفي قول المص وحسنه البصر نوع اشارة الى هذا كما لا يخفى روي ابو
انه قال رسول الله اذ توضأتم فاستربوا عيونكم الماء ولا تنفضوا ايديكم فانه ما روي
الشيخا قيل لابي هريرة في الوضوء وغيره قال نعم ويجب ان يعلم ان غسل اليد الواحدة
او اصابع اليدين لا يكفي لسنة غسل اليد لان المذكور غسل اليدين وذلك الى الرسوخ كما
في الغنية والعارف والغنية . و . من سننه ايضا ان . يذكر اسم الله تعالى عند الاكل .
ويقول بسم الله . ويدعى . عنده . بالخير والبركة فيه . اي في الطعام عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احكم فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خير مما منه هذا اذا اكل
الطعام غير لبن . فان كان لبن فانه يدعى الله تعالى بالزيادة . فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعد تمام الحديث السابق اعني قوله خير مما منه قال واذا سقي لبنا فليقل اللهم
بارك لنا فيما رزقنا وزدنا منه فذلك الدعاء اما خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبر
لعموم نفعه وانه ليس بشئ يكفي من الطعام والشراب مما الا الذين فانه يدفع الجوع
والعطش كما في شرح المصباح . ويستحب . اي يذكر التسمية . في اوله . وينبغي ان
بالجهد حتى تلقن من موك . وان نسي التسمية في اوله فانه يقول في آخره . اي فيما بعد
اوله . حين يتذكر بسم الله اوله وآخره . هما منصوبان على الظرفية يعني اذا قال ذلك
فقد تدارك قصيره بترك ذكر اسم الله تعالى وهذا بخلاف الرضوخ فان التسمية سنة في
اوله ثم تذكرها في وسطه لم يكن هذا تداركا لسنة التسمية وذلك لان الرضوخ كله عمل
واحد بخلاف الاكل فان كل لقمة اكلة كذا في شرح الوقاية وعن امية قال كان رجل يأكل
فلم يستم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فنكد
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى استقاء ما في بطنه
وليفراء سورة الاخلاص . ولا يلاف فريش ذكره الامام وغيره . اذا فرغ . من الطعام
قال ابو سعيد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي
اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفوله ما تقدم من ذنبه كذا في
العارف . وكان بعضهم يقول في اول لقمة منه بسم الله وفي الثاني بسم الله الرحمن
وفي الثالث بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن ان لا يذكر اسم الله تعالى على الطعام

حيث لو نسيه في اوله

اذا اكل طعاما قال الحمد لله
اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين
وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم
م

في اوله وحمد الله عليه في آخره فانه يجب اللعنه . وانما قال اختار الحسن لان
عند بعضهم انه يبداء باسم الله تعالى في اوله ان كان الطعام حلالا وبالجملة لله
في آخره كيف ما كان كذا في الغنية وقال في الفتاوي البرازية شرب الخمر وقال
بسم الله وقال ذلك عند الزنا وعند اكل الحرام المقطوع بجرمته او عند اخذ كعبتين
للزكاة كذا في سنة اسم الله تعالى وعن هذا قال مشايخ خوارزم الكيال والوزن
يقول في العقد في مقام ان يقول واحد بسم الله ويضعه مكان قوله واحدا ان لا يزيد به
ابتداء العقد لانه لو اريد ابتداء العقد لقال بسم الله واحد ولكنه لا يقول كذلك بل يفتتح
على بسم الله يكفر ولو قال عند الفراغ الحمد لله لا يكفر عند بعض المشايخ لانه حمد لله
على الخلاص من الحرام وقيل يكفر لانه وقع على اتخاذ الحرام فاي نوعي يعامل على نيته
وان لم ينو شيئا لا يكفر لما ذكرنا من الاحتمال الذي لا يلزم به الكفر انتهى . ويبداء
بالمح فانه فيه شفاء من الارباض . كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ابدل طوعك
بالمح فان المح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبصر ووجع البطن
ووجع الاضراس ذكره الشيخ في العوارف . وتأكل ويشرب بيمينه . لا بشماله
كما روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليأكل احدهم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ
بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويأخذ بشماله ويعطي بشماله ذكره
الشيخ ايضا . وتأكل بثلاث اصابع . الابهام والمسيحة والتي يليها . اي الوسطى
وفي قوله وتأكل بثلاث اشارة الى ان الاولة ان يأكل باليد لا بالمعلقة فراعاه
للسنة حكى انه احضرت الاطعمه لهارون الرشيد فدعا بالملاعق وعنده ابوبكر
فقال له جاء في تفسير قوله تعالى ولقد كرمتنا بني آدم وجعلنا لهم اصابع يأكلون بها
فاحضرت الملاعق وله معلقة مخصوصة من العاج فرماها هارون واكل باصبعه
ذكره الرازي في التفسير الكبير . ولا يأكل بالابهام والمسيحة . اي بها فقط . ولا يمسح
واعل هذا ما اخذ من قول الامام الشافعي الاكل باصبع واحد من الوقت وباصبعين
من الكبر وبثلاث اصابع من السنة وارباع او خمس من الشر والحرص ذكره
في الاحياء . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيساره وتأكل من هذا
اي من الخبزرة . ومن هذا . اي من البطيخ اخرى روي انه لم كان يقول من اكل

حفظ الملق

الحاج
فيل كوك

البطخ مع الخبز يرفع الله به عنه سبعين نوعاً من الامراض. ولا بأس بان يستعين بيساره في الاكل وغيره. عند الحاجة ويكره الخبز باقضى ما يمكن. وقد ورد الامر باكرام الخبز وسنذكره كانه. فانه اي الشان انه يعمل في كل لقمة ياء كلها الانسان من الخبز ثلثمائة وستون صنفاً اولهم ميكائيل الذي يكمل الماء من خزانه الرحمة ثم الملائكة التي تخرج السحاب والشمس والقمر والا فلالك وملائكة الهواء ودواب الارض. وآخرهم الخباز. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هكذا ورد في الخبر ويروي ان عابداً دعا بعض اخوانه فقتلوا اليه رغفاناً وجعله اخيه يقرب بعض الارغفة ليختار اجودها فقال له العابد اي شيء تصنع اما علمت ان في الرغبة الذي رغبت عنه كذا وكذا حكمة وكذا صنفاً حتى استدار من السحاب الذي يحمل الماء ومن الماء الذي يسقي الارض الى غير ذلك من البهائم وبني آدم حتى صار اليك ثم انت بعد هذا تقربه حتى لا ترضى به كذا في الاحياء. ومن الكرامة اي من اكرام الخبز ان يلتقط الكسرة بكسر الكاف وسكون الشين هي القطعة من الشئ المكسور والجمع كسر قطعة وقطع قوله من الارض. متعلق بقوله يلتقط. وان تلك الكسرة فياكلها تقظما لنعمة الله. ذكر الامام ان النبي لم قال من اكل ما يسقط من المائدة عاش في سعة وعوفي في ذلك. ويقال ان النقاط الغلات منور الحور العين انتهى وفات الشئ ما تكسره منه. ويكره الخبز باليدين لا باليد الواحدة. ولا يكره الصالح من الرغفان. بالضم والسكون جمع رغيف. ما وجد اي مادام يجد مكسوراً. من الرغبة احتراز عن السرف. ولا يصح القصعة على الخبز. ولا غيرها كالسكرجة والملمحة الا ما اكل به من الادام قال النبي لم اكرموا الخبز فان الله انزل من بركات السماء ويكره مسح الاصابع والسكين بالخبز الا اذا اكله بعد وكذا يكره وضع الخبز تحت القصعة لتسوي وكذا يكره اكل وجه الخبز وجوفه وربي باقية لما في ذلك من الاستغناء بالخبز والاستغناء به يورث الغلاء والتعطل كذا في شرح النقاية. وليكن بصير الحما ياكل بين يديه ولا يلتفت يمينا وشمالا. بفتح الشين. ويضع اللقمة

كل

بعضها

ويعضها مضغاً بالغاً. اي على سبيل المبالغة وما لم يتعلمها فلا يمد به الى لقمة اخرى فان ذلك عجلة وسيدرك المص ولا يخفى عليك ان الاولة ان تقدم قوله ولا يرفع رأسه. على قوله ويصغر. ولا يفتح فاه. يعني فمها بالغاً ولا يمس شيئاً من جسده ولا من ثيابه. لاحتمال ان يكره غيره من اصحابه. فاذا سئل سعالاً او عطس. كلاهما من باب نصي. قول وجهه. عن الطعام. ولا ينظر الى لقمة اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين. فانه مكروه. قيل لا يكره وكذا لا يقطع اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم المتكبرين المترفعين بل المستحب فيها التمسك وهو الاخذ بالاسنان فانه اهنا. واغراء هكذا ورد في الحديث وسيدركه المص. ولا يمسح يده بالخبز. الا اذا اكله بعد كما ذكرنا. ولا يمسح في الطعام الحار. فنحن ان منهي عنه بل يصبر الى ان يبرد ويسهل الكه وقد روي عائشة رضى عن النبي لم انه قال النخ في الطعام يذهب بالبركة قال عبدالله بن عباس لم يكن رسول الله ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الاثاء فانه ليس من الادب ذلك كذا في العوارف. ولا يشتم اي لا يشتم الطعام مطلقاً والحاصل انه ينبغي ان لا يفعل ما يستقذره غيره فلا يتفص يده في القصعة ولا يقدم اليها رأسه عند وضع اللقمة في فيه واذا اخرج شيئاً من فيه مثل النواة والعظم صرف وجهه عن الطعام واخذ بيساره ولا يغمس اللقمة الذميمة في الخل ولا الخل في الدسيسة واللقمة التي قطعها بسننه لا يغمس بقيتها في المرقه والخل ولا يتكلم بما يذكر المستد ولا يسكب ايضاً فان ذلك من سيرة الاعاجم بل يتحدث بحكايات الفضلحين ومن هذا قيل الصمت على الطعام من سيرة الجهلاء اللثام لامن سيرة العلماء اكلام. ولا يكره منه شيئاً الا ما يضره من محترق ومكترج. يقال تخرج الخبز اذا فسد وعلاه خضرة. او متروخ. هذه الثلاثة على صيغة اسم الفاعل يقال يتروخ الماء اذا تغيرت رائحته. ولا يطرح منه اي من الطعام شيئاً ولا يضيعة وتضييعه ان يستكثر اي ياكل كثيراً. منه حتى يتقل بده ويتخم. يتشديد الماء اصله يتخم يقال تخم من الطعام والاسم التخم بفتح التاء والتخم كذا في مختار الصحاح وروي انه قال لم ان الغرض الناس الى الله ثم المتخمين وقالوا هم اهل الجمع في الذ

بعضها

هم اهل الشيع في الآخرة وابعض الناس الى الله في الجحيم والتعم وعن الحسن بن
قال ان الارض لتتبع الى الله من المتعم كما تتبع من السكران ذكره في الخالصية
وروي عن سمر بن جندب ان ابنه اكل حتى اتخم فتقيأ فقال له سمر لو كنت
عليك كذا في البستان ويفتره . تفتره اي يجعله منكسرا وضعيفا فاذ افتر
عن العبادة ويخرب طبعه ويقسو قلبه . وانه يؤدي الى كثرة الشرب وهي الى
لثة النوم وفيها ضياع العمر وفوت التهجود والعمر النفس الجاهل وهو رأس مال العبد
فيه يتجنى في امر الآخرة وربما يحتاج الى الختام بسبب الاحتلام ولا يورده عليه بالليل
فيفوته الوتران كان قد اخبر للتجود فالنوم منبع الآفات وكثرة الاكل مجلبة له
ومن افساده . اي من افساد الطعام . ان يعمل بعد الشبع في معاصي الله ومن
أكوامه . اي من اكرام الطعام . ان ينوي باكله امتثال امر الله تعالى . حيث قال كلوا من
طيبات ما رزقناكم . وينوي به اصلاح نفسه . اي بدينه وبنية التي هي طيبة
اي مركبة فان المحققين من المشايخ الكبار قد حققوا ان الادني قد ركب الله تعالى
بلطف حكمته من احسن الجواهر الجسامانيد والروحانية اي البدن والروح والقلب
وان القلب مركب القلب وقوام هذا القلب وصلاحه بالطعام باجزاء سنة الله
بذلك فمن كان من غرضه ذلك اي من كان يقصد من اكل الطعام اصلاح نفسه فانه ياكل
مقدار الشبع بل ما دون ذلك ولا يغفل عن ذكر الله تعالى وحده وشكره فيه ولا يدعوا احد من
الدارين عليه حالة الاكل في الطعام حتى يسلم عليه ذلك الاحد يعني انه لا يلزم عليه
الدعوة اليه قبل السلام واما بعد فالظاهر انه يلزم عليه ذلك بحسب العادة لكون
سلامه بمنزلة السؤال كما يقال . سلام روستاي في غرضه يست . وفي البرازيل
فر على قوم ياكلون ان محتاجا وعرف انهم يدعوه سلم والا لا ولا يبعد ان يكون المعنى
ولا يدعوا احد مطلقا ما تراه عليه او غيره حتى يسلم صاحب الطعام او الداعي على ذلك
الاحد تحريزا عن الحرص وتجنباً عن الظهار العجلة ودفعاً لتوهم الامتنان عليه وفيه
الاجابة كما لا يخفى . فيجلس على الطعام بالامر . اي اذا اتى الى طعام الخير فينبغي
ان لا يجلس على طعامه الا بامر فيجلس حيث امره صاحب الطعام لانه اعرف
بقوره بنية من غيره ولكن يجتنب الدخول على قوم في وقت اكلامهم لما ورد في الخبر

ان من مشى الى طعام يدع اليه مشى فاسقاً واكل حراماً قال الشيخ في العوارف وسبعا
لفظ آخر دخل سارقا وخرج مغيراً الا ان يتفق دخوله على قوم يعلم منهم فحرم بوجوه
قال الامام من حق الداخل على القوم اذ لم يترقبوا اتفق ان صادفهم على الطعام ان لا ياكل
ما لم يؤذن فاذا قيل له كل نظر فان علم انهم يقولون به عن محبة مساعده فليساعد
وان كانوا يقولون حياء منه فلا ينبغي ان ياكل بل ينبغي ان يتعذر انتهى . وياكل
بالايتار . لانه من آثرت فلا تاعلى نفسي اي اختريته يعني انه ينبغي ان ياكل اقل
من يرافقه ويواكله في القصوة ولا يقصد ان ياكل زيادة على ما ياكله فان ذلك حرام
ان لم يكن موافقا لرضا رفيقه مما كان الطعام مشتركاً بينهما هذا اذا اكل مع الغير اما
اذا اكل وحده فعلى الاكل بالايتار ان ياكل بحيث يفضل شيء من الطعام ليقصد
بما فضل منه على الدنيا والمساكين ويكون يوم القيمة في ظل صدقة كما ورد في الخبر
المعنى انه ياكل بايتار القناعة على الاتساع او بايتار الوفرة على نفسه . ويقوم عنده
اي عن الطعام . بالخوف . قوله . يخاف الله واخذه الله بجايي امة محمد عليه
الصلوة والسلام . جملة مستأنفة جواب عن سؤال مقدم كانه قيل من اي شيء
يخاف . ويخاف ان يكون ما اكله عدته . بالضم والشد يداي استعدادا
وتهيئة له . في المعصية . او يكون سبباً دالة له فيها في الصباح العدة بالضم
الاستعداد والعدة ايضا ما عده تدري هيئته لحوادث الدهر من المال والسلاح
يقال اخذ الامر عدته انتهى . ويخاف طول السؤال . والستة . عليه في القيمة
حكى انه اشتوى داود الطائي بفلس خلا وبصرف فلس يلا فاقبل على نفسه
وقال ويحك يا داود ما اطول حسابك يوم القيمة ومن هذا المعنى امتنع عمر بن
شرب ماء بارد جعل فقال اعزوا عني حسابها . ويتدبر . اي يفكر . ان
عاقبة امره الكيف . اي المستراح . فيمتحن الخلاص منه ويعرف بلاؤه على نفسه ومن
السنة ان ياكل مما يليه . لما قال ام كل ثمايلك ثم كان يدور يد على الفاكهة فيقبل
في ذلك فقال ليس هو نوعا واحدا اي افراده متفاوتة كذا في تنوير المصابيح ومن
علم ان قوله . ولا يتناول ثمايل يدي جليسه . ليس على اطلاقه بل فيما كان طعاما
واحدا ليس في اجزائه تفاوت اما اذا تفاوت اجزاء الطعام واختلفت فيجنز

اسلاما قال سلام اي عليكم وقوله قوم منكرون اي انتم قوم منكرون وانما انكم
 لان ظن انهم بنو آدم ولم يعرفهم قوله فراغ الى اهله اي ذهب اليهم في خفية
 من ضيفه فان من ادب المضيف ان يبادر بالقرى خوفا من ان يلفه الضيف
 او يصبر منتظرا لاجاءه يعجل سمين لانه كان عاقبة ماله البقر قوله فتربه اليهم
 بان وضع بين ايديهم فعرض لهم على طريق الادب وقال الا ناكلون قوله فاول
 منهم خيفة اي اضر منهم خوفا لما رأى اعراضهم عن الطعام لطفا منهم جاؤه لشرب
 وقيل وقع في نفسه انهم ملائكة ارسلوا للعباد قالوا لا تخف انما ارسل الله
 قيل مسح جبرائيل العجل بخنجره فقام حتى لحق باقه ففهمهم وامن منهم قوله
 وبشروه بغلام هو اسمع على اي يجعل عليه اذ بلغ انتهي ولا يرفع الاكل
 على صيغة اسم الفاعل في الجمع يرفع عن الطعام وان شيع ان الوصول حتى
 يرفع القوم ايديهم ولما كان مظنة ان يقال كيف لا يرفع حين الشبع والاكل
 بعد حرام دفعه بقوله وليزهم امر غايب من اري يري اراوة انه ياء كل
 لان ذلك اي رفع اليد من تحت جليسه تجيلا وكان النبي عم اذ اكل مع قوم
 كان آخرهم اكلا والحاصل انه ينبغي ان لا يمسك يده قبل اخراجه اذا كان في
 يستحي من الاكل بعد بل يرفع اليد ويقبضها ويتناول قليلا قليلا الى ان يستوفي
 فان كان قليل الاكل توقف في الابتداء وقلل الاكل حتى اذا انقضى الطعام
 اكل معهم آخر كما فعل النبي عم وكثير من الصحابة هكذا وان امتنع بسبب
 اليهم دفعا للجللة عنهم ولا يذكر على المائدة امرها نالا اي خوفا ولا ما يقره
 يفتح الذال المعجمة اي يكرهه الطبع من قدرت الشيء بالكسر اذ الكرهية من
 ذكر الموت والمرض والنار ونحوها ولا ينظر الى الجانب الذي يؤلف على
 صيغة المفعول منه الطعام لانه يومهم المرض ولا يرفع لمة قبل ابتلاع
 اللقمة الاولى ولا يستمع همسا اي صوتا من الباب ليكنم اي يسند
 طامه بخافة لزوم الاكل مع الغير ولا يجعل الطعام اكلا بالضم والستون
 اي لمة واحد لئلا يشاركه غيره فيه ولا يقوم عن الطعام الى اخرجه
 يتضي حاجته من الطعام فان من اكرام الطعام وادابه ان لا يخلل بين الا

بامر من الامور وقوله ولا يقوم عن الطعام وبه اي والحال ان بالطعام
 بعض الحاجة وانما قيمت الصلوة من قبيل التخصيص بعد التعميم اهتماما وليكون
 توطئة لقوله الامن يخاف الخ قال عم اذا حضر العشاء والعشاء فابعدوا بالعشاء
 اي بالطعام وكان ابن عمر يسمع قراءة الامام ولا يقوم عن عشاءه الامن يخاف
 فوت الجماعة او لم يكن في الوقت سعة قال الامام ومهما كانت النفس لا تشاق الى
 الطعام ولم يكن في تأخير الطعام حرجا لاولي تقديم الصلوة فاما اذا حضر الطعام
 واقمت الصلوة وكان في التأخير ما يبرز الطعام او يشوش امره فتقدمه احب
 عند اشاع الوقت تاقت النفس ولم تنق لعموم الخبر يعني قوله اذا حضر العشاء
 الحديث ولان القلب لا يخلو عن الالتفات الى الطعام الموضوع وان لم يكن الجوع غنا
 انتهى ولا يقوم عن المائدة بعد الفراغ عن الاكل ولا يتنحى اي لا يتباعد
 عنها قبل رفع المائدة بل ينبغي ان يتوقف حتى يرفع المائدة من بين يديه ثم يقوم
 ولا يقوم احدا لاحد على المائدة ولا ينال على مائدة غيره احدا شيئا من الطعام الا
 صاحبها قال في جمع الذنابي اذا اعطى الضيف اللقمة بعضهم لبعض يعتبر في
 ذلك تعامل الناس استحسانا ولونا ولون الخدم الذي على رأس المائدة او ناول المرأة
 جازا استحسانا ولونا ولون الكلب لا يجوز الا للخبر المحترق انتهى ولا ياكل على الطريق
 ولا قائما ولا ماشيا فانه دناءة اي خساسة ورد الله هكذا روي عن رسول الله صلى
 وقد قل على ضده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا ناكل على عهد رسول الله صلى
 ونشرب ونحن قيام ورئي بعض مشايخ الصوفية المعروفين بالكلية في السوق فقيل له
 في ذلك فقال ويحك اجع في السوق فاكل في البيت فقيل تدخل في المسجد فقال استحي
 ان ادخل بيته للاكل وجه الجمع ان الاكل في السوق تواضع وترك تكلف من بعض النفا
 فهو حسن وخرق مروءة من بعضهم فهو مكروه ويختلف ذلك بعادات البلاد واحوال
 الاشخاص فمن لا يليق ذلك بسيار احواله حمل ذلك على قلة المروءة وفوط الشر والحرص
 ويقبح ذلك في الشهادة ومن يليق ذلك بجميع احواله واعماله في ترك التكلف كان ذلك
 منه تواضعا كذا حققة الامام في الاحياء ولا يتقطع الخ بالساكن ولكن ينفسه مخفا
 النفس بالسين المهملة ويجوز بالسين المعجمة بمعنى الاخذ بالاسنان وبابه فتح فانه

قوله تاقت من التوقان
 وهو الاستيفان

قباحت

أعضاء وأعضاء. هما أفعال التفضيل من هُنَّ الطعام ومَرُوداً كان سايقاً في الخلق ومنهما
ولما ذكرنا أنه أي القطع بالسكين ومن سبيل الأعاجم المتكبرين هذا وانت خبير بأن
الانساب ان يذكر هذه المسئلة مع مسئلة قطع الخبز بالسكين كما استرنا اليه. ولا يأكل
من وسط الرغيف. بل يأكل من جوانبه لما قرأت البركة تنزل من وسط الطعام. ويمنع
من أنواع الأطعمة. على طعام واحد ولا يتبع. مضارع من باب الأفعال أي لا يأكل
أنواع الملاذ. بتشديد الذا لجمع ملذوذ. والشهوات من الطعام والشراب. متتابعاً
بعضها بعد بعض في مجلس واحد. ولا يتخذ الباجاء التي تدار. وتورد. عليه. أي على
الطعام. في قصاع. بل ينبغي أن يجعل حلقها باجاً واحداً في قصعة واحدة ثم يؤكل قال
في الصحاح قولهم اجعل الباجاء باجاً واحداً أي نوعاً واحداً ولو نأوا واحداً يهمل ولا يهمل
وأصله بالفارسية بأها أي الوان الأطعمة انتهى. فإن أكل الألوان من الطعام من طعام
الفساق. بالضم والتشديد أي من ربي الفسقة وطريقهم في العبارة مسامحة كما لا
ولا يستكثر من الطعام والشراب فانه اسراف وتغنى وموت للقلب. بالفتوة قال دم
لا يمتنع القلب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزراع يموت اذا كثرت عليه الماء
ويوجب الموت. أي البغض الشديد. عند الله. لما قال النبي دم البغضكم الى الله
كل يوم أكل شروب ولان في كثرة الاكل فتنة الاعضاء وانعاشها الى الفضول
والفساد فان الرجل اذا كان شبعاً بطراً استتمت عينه النظر الى ما لا يحسنه من حرام
او فضول والاذن الاستماع اليه واللث التكلّم به والفرج الشهوة والرجل المشي اليه
وان كان جاعاً يكون الاعضاء كلها ساكنة لا تطعم الى شئ منها ولا تنشط اليها
ولقد قال الاستاذ ابو جعفر ونعم قال ان البطن عضوان جاع هو شبع ساير الاعضاء
حتى تسكن فلا يطالب بشئ وان شبع هو جاع ساير الاعضاء كذا في الاحياء قال وبالجملة
ان افعال الرجل وأقواله على حسب طعامه وشرابه ان دخل الحرام خرج الحرام وان دخل
الفضول خرج الفضول فكان الطعام يذرا لافعال والافعال تبتئ بزوده. ويؤثر
جميع القيمة. كما قال ام ان اهل الناس جوعا يوم القيمة أكثرهم شبعاً في الدنيا. والشبع
أصل كل داء. ولجوع أصل كل داء فان الامراض سببها العادي كثرة الاكل وحمولة
فضلة الاختلاط في المعدة والعروق ثم المرض يمنع من العبادات ويشوش القلب

يرفعه اقلع

لذيذ تستل

شوربا وغيره طعام

زيان

دع

ويمنع من الذكر والفكر ويتفرض العيش ويخرج الى الغصن والحجامة والذوق والطبيب
وكذلك يحتاج الى مؤن وتغيات لا يخلو الا نسا فيها بعد التعب عن انواع من المعاش
واقتمام الشهوات وفي الجوع ما يدفع عن ذلك كله. وقيل. القائل ابن سالم. من اكل
الخبز. أي خبز الخنطرة هكذا نقله الامام مجتاً بالباء الموحدة والحاء المهملة اي خبزاً صافياً
ليس موعظاً من الإدام. بأدب لم يعتل الأبعلة الموت. فقل. وما دبه قال.
أدبه ان يأكل بعد الجوع ويرفع يده قبل الشبع. قال بعض الأطباء في ذم الاستكثار
ان افنع ما ادخل الانسان معدة الرمان واضر ما ادخله فيها المالح ولان تقول
من المالح خيله من يستكثر من الرمان وحكي ان هارون الرشيد جمع اربعة
اطباء هندي ورومي وعراقي وسوادي فقال ليصف كل واحد منكم الدواء
الذي لا داء فيه فقال الهندي الدواء الذي لا داء فيه عندي هو اهيلج الا
وقال الرومي هو حب الرشاد الابيض وقال العراقي هو الماء الحار وقال السوادي
وكان اعلمهم الا هليلج يعفص اي يقبض المعدة وهو داء وحب الرشاد يرقق المعدة
وهو داء والماء الحار يرخي المعدة وهو داء قالوا فما عندك قال هو عندي ان لا
الطعام حتى تشبعه وان ترفع يدك عنه وانت تشبعه قالوا صدقت كذا
في الاحياء. فالدرجة الدنيا. تانيث الادني. في قلة الاكل والشراب. يجعل
ثلاث. بضم ثين. بطنه الطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس. بفتح ثين
والتي يليها وهي. الدرجة المتوسطة. ان يأكل ويشرب في نصف بطنه
والدرجة العليا. تانيث الاعلى. ان يكون اكله اكل المريض. أي كاله. ونومه
نوم الغريق. في الماء قال الامام ومن المريدين من ردة الرياضة الى طبي الاقيام
حتى انتهى بعضهم الى طبي ثلثين واربعين يوماً وانتهى اليه جماعة من العلماء
ايضا وقالوا من طوي اربعين يوماً من الطعام ظهرت له قدرة من الملكوت أي كسب
بعض الاسرار الالهية وقد وقف بعض من هذه الطائفة على راهب فذكر بحاله
وطمع في اسلامه فكله بكلام كثير الى ان قال له الراهب ان المسيح كان يطوي ثوبين
يوماً وانه معني لا يكون الا لبي صديق فقال له الصوفي فان طوي ثوبين يومياً
انتزك ما انت عليه وتدخل في دين الاسلام قال نعم ففعل لا يبرح الا حيث يرا.

حب الرشاد داء شهوان
كذا في الساق
دورمق
ط آهين

حتى طوى خمسين يوماً فقال ازيدك ايضا فطوى الى تمام ستين فنحنج من الزاهب وقال
 ما كنت اظن احد يجاوز المسيح وكان ذلك سبب اسلامه. ويجنب الاكل على الشبع
 فانه حرام وان يورث البرص. بفحنج من معروف هكذا قال النبي. ولا يعيب
 ما قدم. بالشديد. اليد من طعام وشراب ولكن ان اشتها اكله والا تركه. وهكذا
 كان يفعل النبي. ولا يمنع طعام الواحد عن الاثنين فانه يكفيهما. كما قاله طعام
 الواحد يكفي الاثنين الحديث. ولا يمنع طعام الاثنين عن اربعة ولا طعام اربعة
 عن ثمانية فان شبع واحد كفاف الاثنين. يعني ان معنى كفاية طعام الواحد للاثنين
 ان شبع الواحد مقدار شبع قوت الاثنين فان الاثنين لا يموت من جوع اذا اكل
 نصف شجرة والغرض انه ينبغي ان يقنع بنصف الشبع ويعطى الزايد للمحتاج. وكذا
 الى الثمانية ولا يطلب ضيف من مضيفه. بضم الميم. شيا الا الملح والماء. قالوا من اذا
 الزايد ان لا يقترح ولا يتكلم بشئ بعينه اذ ربما يشق على المزور احضاره لكن هذا
 اذا توهم تعدد ذلك على اخيه او كراهته فان علم انه يسر باقتراحه ويتيسر عليه
 ذلك فلا يكره له الاقتراح فقل الامام الشافعي ذلك مع الزعفراني اذا كان نازلاً
 عليه ببغداد فكان الزعفراني يكتب كل يوم رقعة بما يطبخ من الاوان ويسلمها
 للجارية فاخذ الشافعي الرقعة في بعض الايام ولقي بها لونا آخر فخطه فلما
 رأى الزعفراني ذلك انكر عليه وقال ما امرت بهذا فعرضت عليه خط الشافعي
 ملحقاً بالرقعة فلما وقع عينه على خطه فرح بذلك واعتق الجارية سروراً باقتراح الشافعي
 عليه وقال ابو بكر الكوفي دخلت على السري فجا بغيرت واخذت جعل نصفه في
 الفرج فقلت له اي شئ هو ماذا تعمل فاشرب كره في مرة واحد فضحك وقال
 هذا افضل لك من حجة ذكره في الاحياء. ويلقم بالشديد. رب البيت
 اي صاحبه. الضيف بيد فانه من حسن المعاشرة والكرام الضيف. وذكر
 ان من اكرام الضيف ان يصيب صاحب المنزل بنفسه الماء على يده ضيفه وهكذا
 فعل ماكرهم بالشافعي في اول نزوله عليه لاجل تعلم الرطاب عن مالك وقت
 الشافعي لا يرغبك ما رأيت متي فان خذمة الضيف فرض وروي ان هارون الرشيد
 دعا ابامعاوية الضيف فصب الرشيد الماء على يده في الطست فلما فرغ قال

به بنحوه من شئ

يا ابامعاوية

يا ابامعاوية الذي من صب على يدك قال لا قال صبه امير المؤمنين فقال
 يا امير المؤمنين انما اكرمت العلم واحللتك فاجل الله واكرمت كما اكرمت العلم
 واهله ذكره في العوارف. ورواه اي بخار صاحب المنزل. بما يشتهي غيره ويؤد
 الله. اي ذلك المشتهي. يقع في فم ارب اخوانه اليه ويلتقط من سقاط. بالكسر وهو
 في الاصل مصدر كالسقط بمعنى العثرة وجهها بمعنى الفاعل اي ما يسقط. من الخزان
 ويرفع ما سقط من يده. ان لم يتخبر ان يتخبر بالن قوع على شئ غير طاهر مثلاً فلا
 اكله بل يطعمه مرة او كلباً لئلا يأكله الشيطان كذا في شرح المصابيح. فان بركة ذلك
 تظهر في اعقابه. اي اولاده واولاد اولاده. فان ترك. اي ان لم يرفع. ذلك. اي
 الذي سقط من يده. اكله الشيطان. هكذا ورد في الحديث قال الامام الجلابادي
 الشيطان جسم فيخبر اسناد الاكل اليه حقيقة وقد يقال اكل الشيطان مجاز عن تضييع
 النعمة بسبب كثرة اذا المانع من تناول تلك النعمة هو الكبر. ويلقى. بفحنج اليد
 اصابعه الثلث. وفي المصابيح عن ابن عباس رفعه قال م اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى
 يلعقها بنفسه او يلعقها بضم الياء وكسر العين في الثاني اي اوامر احدا بان يلعق يده
 وانما وصف الاصابع بالثلث لما قرآن السنة هو الاكل بثلث اصابع قوله بعد الفراغ
 طرف يلعق اما قبل الفراغ من الطعام فالادب فيه ان يلعق ولا يسمى بشئ حتى يفرغ
 كذا في التوازي. فربما يكون البركة بما لقي به ثم يمسحها بالماء او يمسحها بالمال
 ويحس. بلسانه. القصعة ايضاً فان القصعة تستغفر للاجسام. قاله من
 اكل في قصعة فليحسها استغفرت له القصعة قال المحدثون معناه ان من اكل
 في قصوة فليحسها تواضعاً واستكانة وتعظيماً لما انعم الله من رزقه وصياً
 له عن التلذذ غفر له ولما كانت تلك المغفرة بسبب القصعة جعلت كما تضا
 تستغفر وتطلب له المغفرة هذا وان لم يلحس فبينما ان يمسح يده لما قال انس في
 امر رسول الله بامسالات القصعة وهو مسحها من الطعام. ثم يغسلها. اي يغسل
 القصعة بالماء ويشرب ذلك الماء. يقال من لقي القصعة وشرب ماءها كان له
 حق رقبة ذكره في الاحياء. ولا يعاف. اي لا يكره في القمحاغ عاف الرجل الطاهر
 والشراب يعافه عيافاً اي كرهه. ما اسأله. به من يدين على وزن الكرم يقال اذا شر

على أربع نغم أحدها الطعام وثانيها السقي وثالثها التسويج أي تسهيل دخول
 اللقمة والشربة في الحلق ورابعها أن يجعل الطعام مقاماً في المودة زماناً كي ينقسم
 منافعه ومضاره فيبقى ما يتعلق بالقوة والجم والشم ويندفع الفضله وذلك من
 عجائب فضل الله تعالى ولطفه بخلق قاته فتبارك الله أحسن الخالقين. ويزيب الطعام
أذابة. بالذكر والصلوة بوركاء ولا ينال عليه فيفسد قلبه. وفي الحديث اذ يبا
 طعكم بالصلوة والذكر أقل ذلك ان يصلي أربع ركعات ويستج مائة تسبيحة
 أو قرآن جزء آمن القرآن عقيب كل كلمة كذا قال الامام والمصر وسع في الاعمال
فيصلي ركعتين. بدل قوله أربع ركعات. بعد الطعام شكر الله تعالى على نعمته فاذا
فرغ من الأكل ذكر حست القيمة فان الله تعالى يسأله عن النعيم وهو. أي ذلك النعيم
أكل خبز البر والنوم في الظل وشرب الماء الفرات. أي العذب الطيب. متبرداً
 والصحة والامن. وغير ذلك وليس مراده من نفع هذه الاشياء حصر النعيم
 المسئول فيها وإنما خصصها بالذكر لورد كل من ذلك بخصوصها في الاحاديث
 قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم ان الخطاب
 في تسئلن مخصوص بكل من الماء أي شغلته عن غيره والنعيم بما يشغله وقيل
 يعان اذ كل يسأل عن شكر الله تعالى ولا يدخر طعاماً لغداً. فانه من طول الامل
 ويوم الجزم ببقائه الى الغد. ويكيل الطعام عند الاخذ من الخير والاعطاء له
 ولا يمسكه. من أهال الذوق في الجراب اذا صبه من غير كيل. فان ذلك يذهب
 البركة. قال كم كيلوا طعامكم يبارك لكم والغرض من كيله معرفة مقدار ما يصلي
 الرجل على عياله لئلا يكون اسرافاً ولا تقيراً ومقدار ما يستقرض ويبيع ويشتري
 ونحوها وفي كل ذلك اغراض مرضية فامر النبي صلى الله عليه وسلم بكيله ليكون على علم ويقين
 فيما يعمل من راعي سنة الرسول محمد بركة عظيمة في الدنيا واجر جزيلا
 في الآخرة كذا في المظهر فصل في فضائل بعض الاطعمة والفواكه والاشربة
 في الحديث ان جبرائيل مر بنينا صلحنا بكل الحرسية ليستد بها ظهره لقيام الليل
 فاكل منها فاعطى قوة أربعين رجلاً في البطش. وهو السطوة والاخذ بالعنف
 والجماع. واحب الطعام الى النبي صلى الله عليه وسلم الذباء. بالضم والتشديد وبالمد والقصر

على رتبة النوع

على رواية القرع الواحدة منه دباءة وبالفارسية كدو. فانه. أي الدباء
 يرق القلب. أي يجعله رقيقاً. عند ذكر الله تعالى. وعن ابن رافع قال كان رسول الله
 يعجبه القرع وكان اذا كان عندنا آثرناه به. ومرقة العرس. قال النبي صلى الله عليه وسلم
 بالعرس فانه مبارك يرق القلب ويكثر الدوحة وقد برك فيه سبعين نبياً م
 والاكثر منه يخاف الضرر كذا في البستان وقال في مختصر القانون الاكثر منه
 يورث الخزام ويضرب بالعصب ويولد اخلاطاً سوداوية فاذا ذكر في الحديث محمول
 على عدم الاكثر فان الاكثر منه بل من كل طعام منهجى عنه كما سبق. وخبر الشيخ
 من اكلة. هي بالفتح المرة الواحدة من الأكل وبالضم اللقمة وهي المراد ههنا
 الانبياء عليهم السلام وهو مبارك واللم يزيد في قوة السمع والبصر والذراع ويز
 سبعين قوة لا يزيد بها غيره. ولهذا كان سيد الامم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه اكل
 لحم الصياد ويجب ان يصاد له من غير ان يصيد ذكره ابو نعيم في الطب النبوي
 واطيب اللحم لحم الظير. بالفتح قال في الجلاية اعلم ان لحم خضيان الحيوانات
 اوفق لمزاج الانسان من لحم الفحل والاناث والذكر اخف من الانثى والاسود
 اخف من الابيض اجود واكثر وقد يديناسب اللحم الطري الذي منه الا ان التليخ
 يزيد فضل حر وليس والاخر من اللحم اكثر عذراً واقل فضولاً وابطاء نزولاً
 من السمين والاكارع معتدله صالحة للحمي ميين ولين به نفث دم او شح والرووس
 غير معتدله بل هي حارة رطبة كثيرة الغذاء تزيد في المني وتضر في المعدة وفتح
 العظام ملين المزاج كثير الغذاء ويزيد في المني ويورث المعدة والضرع باردة رطبة
 كثيرة الغذاء غليظة بطيئة الهضم وكذا الخصى وهي تزيد في المني واللسان
 معتدل سريع الانضمام والكروش والامعاء قليلة الغذاء رقيقة مودة للبلغم
 والاكباد كثيرة الغذاء محمودة الدم والشوية منها عاقلة للبطن والطحال روي
 الكبد من مودة السوداء والكلى باردة يابسة والغليظة والسمين والالبنة
 حار رطب يلين البطن ويزيد في المني روي الغذاء بلغمية والشم حار رطب
 اقل رطوبة من السمين ينفع من خشونة الحلق ويزيد في المني ويغني هذا
 هو البيان على الوجه الكلي ثم ان لحم الضأن من بين لحم الانعام معتدل

كوزيا شوحى وموع وادع كاور

الحصى ينفع الماء وكسر الصاود وشدة البلاء
 فانه سى جفنى حيوان مذوق الحصى
 معقاة حتى تحصى كلود احمر

الكارع كرا على جوفه وسفر ساقه وور
 التفت فساد الدم 21

الفرع جمع الفرع طوارمه سى احمر
 الكرش جمع الكرش قاذون فارسيه

الكلى جمع كليه بالتركى برك الالبنة بالفتح
 قوبون قوبر وغي احمر

قوبون

الجل بالسكر صفر بوزن غوس ولد البقر
 الفراج جمع الفروج تاوف بلوي
 الدراج جمع الدراجة تراب
 ديد كلر قوش
 القجة كلك قوش جي نج
 ومباي كلور
 فاخه او كيك ديد وكلر قوش
 جي فواخت كلور
 كراكي جمع كراكي طودنه ديد وكلر
 شهور قوش
 التلبينه سد لوبولاج اشى
 وعند البعض ارب صوي ماء
 شعير معن سنه

الى الحرارة والرطوبة تزيد في المني ويلين البطن ولحم الحملان ارفع واخضر وكثير
 غذاء ويولد اذ مانه بلغا ولحم الجوزي الراضع موافق لجميع الناس ولحم المعز ردي
 الغداء يكثر السواد ولحم البقر بارد يابس كثير الغذاء غليظ يولد السواد
 ولهذا قال الامام في الاحياء لحم البقر داء ولبنه شفاء وسمنه دواء انتهى ولحم
 الغنم حار رطب مقدر الغذاء ولحم الخنزير ردي يولد السواد ولحم الغنم
 اصل لحم الصياد على انها باسرها ردية تولد ما غليظا سوداويا ولحم الارنب
 مبدل للبول ويولد ما غليظا سوداويا ويحدث ارقا اي سهلا ثم ان لحم الغنم
 من بين لحم الطير غذاء من افي لجميع الناس يقوي الشهوة والقوة ويسكن النفس
 المعودة والدجاج احودها مالم يبيض يزيد في الدماغ والعقل والمني ويحسن اللون
 والرياح احودها مالم يضعق والدجاج اخف الطيور الوحشية كلها واخضرها لحم
 يزيد في الدماغ والنهم والقبح من اطف الطيور لحما سمنه زائدة في المني كثير الغذاء
 يحلوا الغنم ولحم الحمام سمنه يتولد مفاد مستعد للحمي لا سيما يرضى في البيت
 ولذلك ينبغي ان يتخذ بالحوامض المبردات وفي افراخها رطوبة فضلية وغلظ
 يزيد في الباء وينفع الكلى وهي ترضى بالدماغ والعين ولحم الكبد الغضول وربما
 يحدث سحر والفواخت ردية ضلبة عسرة الانهضام عاقلة للبطن مضرة للدماغ
 محدثة للشعر والكراتي يابسة حارة ضلبة عسرة الانهضام تولد ما سوداويا
 ولحم البط والا وريصني الصوت واللون ويزيد في الباء ويسمن كثير الغذاء
 والغضول بطي العضم يحدث للحيات واذا مانه يولد السواد والبلغم انتهى
 والتلبينه ينسروا على وزن يغزاي يكشف عن الخرين خزة وحمه يقال
 السري عند العلم انكشف ويحم اجاما اي يرحج واصله من الحمام يفتح اللحم
 وهو الراحة فواد المرلين اي قلبه وعن عايشة رضم قالت سمعت رسول الله
 يقول التلبينه بمجة لفواد المريض وهي اي التلبينه حسا رقيق يتخذ من
 دقيق ولبن وقيل من دقيق او تخاله وربما جعلت فيها غسل وسميت بذلك
 تشبيها بالذين في بياضها ورقتها ويقال لها بالفارسية سنوسا وقيل في
 اي التلبينه ماء الشعير وقوله بمجة بضم الميم ومنهم من يفتحها والفتح اكثر واجود

الجل بالسكر صفر بوزن غوس ولد البقر
 الفراج جمع الفروج تاوف بلوي
 الدراج جمع الدراجة تراب
 ديد كلر قوش
 القجة كلك قوش جي نج
 ومباي كلور
 فاخه او كيك ديد وكلر قوش
 جي فواخت كلور
 كراكي جمع كراكي طودنه ديد وكلر
 شهور قوش
 التلبينه سد لوبولاج اشى
 وعند البعض ارب صوي ماء
 شعير معن سنه

اسميك

كذا في التوريشتي. والخل من القع الادم. بضمين جمع ادم بالسكر وكان النبي
 يقول نعم الادم الخل فانه مركب من حار وبارد يقطع البلغم والصقار ويفر بالشوة
 ويزيل الشهوة ولذلك كان اكثر ادم ازواج النبي وم بعده الخل وكان جابر بن
 يقول ما رعت احب الخل منذ سمعت ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله نعم يتخذون منه سكر او رزقا حسنا انه الخل لان فيه منافع الدنيا والدين
 لكونه قاطعا لسورة الشهوة كذا في شرح المسارح للاجل. والتمرا ادم. لما قال
 يوسف بن عبد الله رأيت النبي وم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمر
 فقال هذه التمرة ادم هذه واكل واعلم ان مثل التمر والخبز مما ليس من المائعات
 ليس يادام عند اي حنيفة رج لا تها لا تصبغ الخبز والادام ما يصبغ خلافا
 لمحمد فانه قال الادم ما اخذ من المادمة وهي الموافقة وهذه الاشياء توك
 مع الخبز موافقة فيكون ادا ما كذا في كتب الفروع. والعب ادم وفاكهة
 الا يحصل به معنى التفكه ايضا. والمرافة. بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة
 سنة وهي. اي المرافة. اكل العنب مع الخبز. في مختار الصحاح المرافة في الا
 الموالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمرو في الحديث اذا كلمه فزاره فوارد
 موالاة الجراد وقال الاصمعي المرافة في الطعام المعاينة باكل يوم الخبز وبوماعسلا
 وبومالبتا ونحو ذلك ولا يدوم على شيء واحد وقال ابن الاعرابي معناه اخلط
 بالشكر فقولوا بين اللقم للمرقة وقيل المرافة ان يأكل اللبن واليابس والخل
 والحامض ونحو ذلك انتهى وما ذكره المصنف من هذا القبيل. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جى
 اليه هدية بالخلو والطيب. بكسر الطاء كالورد والريحان. لم يرد هاتج
 يصيب. اي يترك ويدوق. من هذا. اي من الخلق. ويشتم من هذا. اي من
 الطيب. ومن لقم. بالتشديد. اخاه. المسلم. خلوا. بالضم والسكون. لم يرد
 حرارة القيمة قال النبي وم من تصبغ. اي اكل في وقت الصبح قبل ان يأكل شيئا آخر
 بسبع تمرات عجي. في التنوير هذه عطف بيان لسبع تمرات وهي ضرب من اجود
 التمر في المدينة يضرب الى السواد وتخلها بيسقي اللينة. لم يرضه ذلك اليوم سم
 ولا يسم. يحتمل ان يكون هذا بخاصية في ذلك النوع من التمر ويحتمل ان يكون

اسميك

لنا

بدعائه له حين قالوا اخرج بطوننا من المدينة ومن اكل التمر وترا. اي ثلثة وخمسة
 اوسبعة ونحوها. لم يضره وكان ذلك. التمر. غذاء. بالكسر والزال المعجمة ما
 من الطعام والشراب كذا في الصحاح. وكان دم ياء كل التمر ويجعل نوى التمر
 على سبابة ووسطاه فيروي بها. اي يرميها فالباء على ما وقع في بعض النسخ
 لتقوية التقوية يعني انه كان يجعل النوى بين اصبعيه فيلقطه لغيره على
 بني النبوة او القاء الملك فلعيننا اعتقاد ان ما فعله النبي دم لا يخرج عن حكمة
 ولا علينا الاطلاع على خصوصية تلك الحكمة كما في افعال الله في مختار الصحاح
 النوى الذي جمع نواة التمر يذكر ويؤثث ولهذا انت الضمير ههنا. ومن السنة
 ان ياكل البسك. بفتحين والهاء المهملة بالفارسية غيرة خرم. بالتمر. في الصحاح
 التمر اقله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلغ ثم بئر ثم رطب ثم تمر. وان ياء كل
 العنب بالزيب. العنب اذا يبس كان ريبيا كالرطب اذا يبس كان تمر. وان
 ياكل رطب. بالفتح والسكون. الجوز واللوز بياضهما فان ذلك. المذكور
 يغضب الشيطان. اغضبا. ولا يقرن الرجل في الجمع. اي حين ما ياكل مع غيره
 لا فيما اذا اكل وحده قوله. بين التمرين. طرف لا يقرن. حتى يستادن صاحبه الذي
 ياء كل واحد. قال الخطابي ما يجوز ذلك اذا كان زمان فحط او كان الطعام قليلا
 والاكلون كثيرا فاما اذا كان الطعام كثيرا بحيث يشبع منه جميع الاكل لم يكن
 باس بان ياخذ احدهم تمرين في دفعة او يجعل لقمة كبيرة هذا اذا ضاهاهم احد
 فان كانوا خلطوا طعامهم هل يجوز ذلك ام لا قال شمس الايمه جاز ان يخلط جماعة
 طعامهم وياء كل واحد معا ولا يقصد الرجل منهم ان يجعل لقمة اكبر من لقمة صاحبه
 فان اتفق الكل احدهم اكثر بلا قصد جاز كذا في المظهر. ويستشفى بالعسل من جميع
 الامراض فانه مبارك قد بارك عليه سبعون نبيا. اي يجعلون مباركا يقال بارك الله
 لك وفيك وعليك وبارك لك بعملي كذا في مختار الصحاح وقد يقال مضاه انه
 دعاله بالبوكة سبعون نبيا روي الاعمش عن ابي صالح قال في حتى الزرع ثلث من
 وثلث عسل وثلث لبن يعجن ويشرب ذكره في البسك. وكان احب الفواكه الى النبي
 الرطب. قال ربيع بن خثيم ليس للنفس عذري دواء الا الرطب ولا للمريض الا العسل

ط ياء او فم ع قوري
 او فم

ذكره في البسك. والبسك. وعن عايشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياء كل البسك بالرطب
 ويقول يكسرحه هذا يبرد هذا يبرد هذا يجرح هذا فان التمر جاز رطب والبسك
 بارد رطب كذا في شرح المصابيح. واجت الشاة اليه دم مقدما. اي يضرها الاكل
 الى الرأس. فانه اقرب من كل دواء وابعد من كل قذى. اي من المستفزمات
 كالامعاء والمثانة قوله. واذى. وهو ما يشاؤى به قريب من العطف التفسيرى
 وقد يقال انه من باب الاتباع والمزاوجة مثل حسن وسن. واجت اللحم
 اليه دم. اي من مقدما. الكفف. بالفتح والكسر ويجوز بالكسر والسكون
 بالفارسية سانة. والذراع واجت الشراب اليه دم للحلو البارد ومن احق
 بكسر العين. من العسل ثلث غدوات متواليات في الشهر. الواحد من الشهر
 الاثني عشر. لم يصبه بلا عظم. في ذلك الشهر وهو الظاهر المتبادر وقد يقال
 في تلك السنة قال على رضى الله عنه اذا اشتكى احدكم شيئا فليأكل امراة ثلثة دراهم من
 صبراها وليشرب به عسلا ويشرب به ماء السماء فيجمع الله له الهنى والمردى
 والشفاء والماء المبارك كذا في البسك يعني ان الله تعالى قال للماء المراءه هنيئا مريئا
 وقال في العسل فيه شفاء للناس وقال في ماء المطر وانزلنا من السماء ماء مباركا
 ويكثر الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم. اكثارا. عند اكل الارز. بفتح الهزة وضمة الراء
 المهملة وتسديد اللزاي المعجمة. فانه من جوده. اي خلق في اصل فطرته من جوده
 اودع. على صيغة المجهول. نورينيتا صلح. قبل ظهور آدم. فيه فلا فارقة
 النور. الى جبهة آدم. انشق وانفت. اي انكسر. فصارت جبهة. نسمة
 بالارز روي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت جوهرا لطيفا اطوف العرش فظفر الله تعالى
 الى فاستجيت وعرفت ففطرت متى سبغ فطرات فخلق الله تعالى من الاولى
 ابا بكر ومن الثانية عمر ومن الثالثة عثمان ومن الرابعة عليا ومن الخامسة
 الزبير ومن السادسة الارز وفي الجلاله انه دابغ للمعدن يعقل البطن وينفع
 السج. ويزيد في نضارة الوجه والنتي ويخضب البدن ويرى احلاما
 طيبة انتهى وسمعت من بعض الافاضل انه قال اول بعضهم ما قيل ان الا
 يطيب العيش ويزيد في العمر بانه اذا اكله يرى الاحلام طيبة يزيد بها

في ان يجمع اليه

على قلبي طحا، بفتح الطاء المهملة والخاء المعجمة وهو يشبه الكوب. ويركي القلب
 اي يطهره. ويشجع الجبان. ضد الشجاعة وهو اي السفرجل يعوي المودة والبطون
 ويحبسه وينفض الشهوة اي يحركها ويقطع القي ويضرب الاسنان ويذر البول
 ويسكن العطش ويمنع النزف والاكثار منه يؤخر القولنج والنخ ووجع العصب
 والمغص وهو وجع الامعاء وحبه يلين البطن ولعابه يلين من غير قبض
 ينفع السعال ويلين قصبة الرئة كما في الجلاي. فان اكلت منه. المراء. الجلي حن
 خلق. بفتح الخاء. ولدها. روي ان قوما سكنوا الى بنديهم فتح اولادهم فاوحى الله تعالى
 اليهم ان يطعموا نساءهم الخصال السفرجل والنفساء الرطب كما في الاحياء
 وقالوا اطعموا خبالكم اللبان فان يكن في بطنها ذكر يكون ذكي القلب وان يكن انثى
 يحسن خلقها ويعظم عجزها ذكره ابو نعيم في الطب النبوي. وفي الحديث ما من رما
 الا وفيه قطرة من ماء الجنة فيسحب ان لا يشرك. على صيغة الفاعل من باب الالف
 اي لا يجعل شريكا لنفسه. في احدا. بل ياكله وحده. ليلا يفوته ماء الجنة. ولا
 ان الاول ان يذم قوله. ولا يضيع من حبه شيئا. على قوله لئلا يفوته. ويستحب
 ايضا. ان ياكل الزمان بشمه فانه دباغ المودة. الرباع بكسر الراء وتخفيف الباء
 ما يدخل به كذا في الصباح وذكر في الجلاي ان الزمان نافع للنفوسان موق للمعدة
 والحلوة منه باردة في الاول رطب في آخرها موافق لمزاج الروح ويستعمل الى الصبر
 ويصلح الزمان الحامض وفيه تلين للحلق والصدر ويذر البول وينفع السعال
 جزا والحامض منه بارد يابس في الثانية يقع الصفراء وينفع من التهاب المعدة
 والحميات ويخشن الصدر وهو اكثر اذراا للبول قال والحديث من الزمان اذا
 قشر وعصر باليد مع شمه واخذ ماء اخراج الصفراء لكن ينبغي ان يكون المعص
 الحلو والحامض معا ليكون البلع في الاسهال وتطهنة الحرارة. واكل التين
 يرق القلب. من ارقه غيره جولة رقيقا. واكل امان من القولنج. بفتح اللام
 اسم مرض معروف معوي موجه يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وسببه
 اقاريج يحتبس بين طبقات الامعاء ويحس كأنه ينقب بمنقب او مسكة واماسدة
 من سفل يابس او من ريج فيجرب الامعاء كذا في الجلاي وقال القاضي ايضا

نفض اي قام وبابه
 الضعف والكسر
 بفارسق صبر لمن واولئك
 وكسلكه مفسد كى
 فانه كس الولد ويغفل ذلك
 في الشهر الثالث والرابع
 اذ فيه يصور الله تعالى الولد
 وقد كانوا يطهرون الجليل
 السفرجل
 اللبان بالضم كونه كذا فادسجه كذا
 وعند البعض بانك تشد يد وجاؤد
 احمر
 يستحب كونه في
 سبعة ايام من الشهر

في تفسيره اما خص الله تعالى من بين الثمار التين والزيتون بالقسم لان التين
 فاكهة طيبة لا فضل له وغدا لطيف سريع الحضم ودواء كثير النفع فانه يلين
 الطبع ويحلل البلغم ويظهر الكليتين ويدل رمل المثانة ويفتح سدد الكبد
 والطحال ويسمن البدن وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع النقرس والرياح
 فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع مع انه قد ثبت حيث لا ذهنية فيه
 كالحال انتهى. ويتبرك بالبطيخ فان فيه قطرة ماء الجنة فان استطاع ان
 ياكل كل كلة ولا يطرح شيئا من قشره وتخمه ويذر ولا يصيب ماء صبا. قوله. فعل
 جواب ان استطاع. وما من طعام في الجنة الا وفيها. انت الضمير باعتبار
 الفاكهة. من لذة ذلك الطعام وفي الحديث انه. اي البطيخ. طعام. حيث يشبع
 ويغني عن جميع. وشرب. حيث يروي. وريحان. حيث يشتم. واشنان. حيث
 ينقي الباطن. ويغسل المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر. بالفتح اي يكثر المني كثيرا
 ويكثر للجوع ويقطع البرودة. بكسر تي الهنة والراء علة من غلبة البرد والبر
 تغتفر عن الجماع كذا في سبعة اشهر. وينقي البشرة. بفتح تين ظاهر حلا الانسان
 اي يطهرها. ويطيب النكهة. تطيبا. ويسكن الصداع. تسكينا. ويحيي
 احدا اذا اي يجعله احياء. ويذهب العطش. اذهابا. ويشجع في البطن اذا ذكر
 اسم الله عليه. حين قطع فاكل. ويشفي الطعام. بتشددها ان يحمل على
 اشتهاه. ويقتل ديدان. بالكسر جمع دود بالفارسية كرم بكسر الكاف الغزي
 البطن. يعني يقتل الدود الحادث في البطن. ويخرج من بطن الانسان
 اخراجا. سبعين داء ويدخل الشفاء. بدله. فمن اراد بشراء. اي شراء البطيخ
 فليقل. عنه. تعليسا بسم الله ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله
 لمصدرون واذا اراد قطعه فليقل فذبحها وما كادوا يفعلون فان الله تعالى
 يطيبها. بخر من هذه الآية الكريمة وعن الشيخ الفتي انه قال كان لي
 اذا اشتري البطيخ يقول يا بني اغرد الخطوط التي فيه فان كانت فردا الخلق
 ان تكون حلو ونقل عن بعض السلف من الاطباء المرققين انه قال ومن اشترى
 من اهتم برفع استبعاد من لم يجد جهة عقلية لكثرة منافع البطيخ الواردة

البطيخ بالكسر قاذو وقارونز اما اكثر
 شيوعا قاذو وقارونز اما اكثر
 بطيخ اخضر درلر حتى بطا طبع كلور
 احمر

الكلمة بالضم آخر وايه سحر في الفم
 معنائه احمر

والله اعلم بالصواب فان الظن والافتراض
 والافتراض والافتراض والافتراض
 والافتراض والافتراض والافتراض

في الاحاديث بل حكم بكثرة ضرره كما هو المشهور عند اكثر الاطباء فقال ابن الحزم
المعقولة التي تصلح ان تكون سببا لاكثر منافع البطيخ انه جعله الله تعالى
بحيث يرفق الاخلاط الغليظة ويلطفها ويعد الاخلاط لان تندفع بالعرق
او الاخذار او التحلل ويخرج اكثرها بالادرار وهذه الخبيثة تصلح ان تكون
مدار المنافع شتى ازديت ما ذكر في الاحاديث المذكورة ولا يخفى ذلك على الطبيب
المؤمن الذي تم فراسسته فلا يبعد في كثرة منافع البطيخ للجيد ليدرك الانسان
لا سيما ليدرك المؤمن الذي يأكل في معي واحد ويقصد في اكله واما قولهم
بان البطيخ يستحيل ان يخلط كان في المودة فيكثر ضرره فهو على تقدير تسليمه
انما هو بالنسبة الى مودة بعض لا يقصد في الاكل وكان كثير الخلط في مودة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في احوال المؤمنين المقصدين في الاكل فيذكر امثال
هذه المنافع في الاشياء حتى يقول في بعضها لا داء فيه على انه لا وجه لتخصيص
نسبة كثرة الضرر بالبطيخ دون غيره فان الاستحالة التي ذكروها ليست
بالبطيخ بل هي شان جميع الفواكه والاعذية اللطيفة حتى انها قد تعرض للعمل
الذي اتفقوا على انه يجره جوهر حافظ عن العفونات وما منع عن الفساد
واللبن الذي اتفقوا على انه لا يفسد الاغذية واجودها للولود الصغير فكيف لا يفسد
فهذه حجة الزامية قال والتحقيق عندنا ان من اعتقد نفع البطيخ وغيره
على ما ورد في الحديث فاكله على وجه المستحسن لا يضره البتة باذن الله تعالى
ومن السنة ان يأكل القثاء بالمحلو ان يأكل الجز بالتمر ويبدل في الاكل
من اسفل القثاء وهو الذي يقال له في الترياق شينجيار قال في الطب النبوي
ان الخيار ابرد واغلظ من القثاء وينبغي ان يؤكل مع العسل وافضله لينة
استعمل هذا صريح في ان الخيار غير القثاء وعليه الفروع ايضا وان كان
المفهوم من الصحاح اتحادها فاذا اتى على صيغة المفعول الرجل ياكلون
وهي ما يدرك اولاً من الثمار بالفارسية ثوباًوه فالسنة ان يأخذها
ويضعها على فخذ وعينه ويدعو بالبركة فيهما ثم يعطيها اصغر الولدان
جمع ولد عنده ويستكثر من الفواكه اي يأكلها كثيراً في اقبالها

ويجتنبها

ويجتنبها في اديارها وذهب ايام كثر فصا وبأكل من الفاكهة ونرا لسلام
يضره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البادنجان ويذكر فضله ويقول من اكله على الداء
كان داء ومن اكله على انه دواء كان دواء وتفضيله ما ذكر في الطب النبوي
وغيره من ان عبد الله بن عباس رضي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ضيافة رجل من
الانصار فاني بقصصة فيها البادنجان والربا فقال رجل يا رسول الله لا تأكل
البادنجان فانه يهيج الحرارة والسوداء وينبت الفم ويورث الداء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من داء فاني ليلة اسرني دخلت الجنة المأوى فلما رايت
سدة المنهى رايت تحتها البادنجان متدلياً على غصانها فقلت يا جبريل
البادنجان فقال نعم يا محمد انه لا قول شجرة اقربت بالوجدان وشهدت لك
بالنبوة ولعلني بالولاية من اكلها على انها داء كانت له داء ومن اكلها
على انها دواء كانت له شفاء وعن يحيى بن اكرم القاضي قال ان مأمون الخليفة
يستدل على عقل الرجل بحب البادنجان وعن جعفر الصادق رضي عن علم العمار
الذي يحمل عليه البادنجان ما حمل عليه لا فتح على سائر الحمر ونعم قيل في مدحه
كثرة من السك الزكي تقهنت من تحت سكر صمغاً مقشوراً خذ الحقائق واترك ما تزوياً
فالحق متبع والزور مجبور والآخر لزيد الاكل خوف ردي فلا تجرد في الموت قدماً وتالياً
ويقول الخ البقلة هي اي البادنجان لينة وزيتونه اي اجطو افردهن الز
وكلموا منه واكثروا اكلها فاما اول شجرة آمنت بالله واما ثور الحلة
وتربط الدماغ توطيباً وتقوي المائدة تقوية وكثرة الجماع صدق رسول الله
وحبيبه واحسن نبي الله وصفية فعليك بالتشبت بذي ل كلامه ونصديقي مضمون
ومعانيه فان منبع طبة هو خزينة الحق سبحانه فهو سلطان الاطباء وفي التحقيق
اياك فأتاك ان تلتفت الى كلام الاطباء العاجرين عن اصلاح احوال انفسهم
وكان احب البقول الى بنيينا صلعم الحرك بفتح الحاء المهملة وسكون الواو والياء
بالفارسية ترو خراساني وهو يستاني من الرياحين المعروفة قال في شرح الخ
السديدي الاكل من اكله يولد ظلة البصر وخاصة اذا اكل مع الكواشف الما
ويصلح للخل والخيار وعصارتة نافع للرعاف سيما بخل خمر كافور وهو مما

اي دكان الزور مجبور

وكان ابن بطال في مدحه ان اكله
اذا مضغ الانسان مضغاً كثيراً
في وقت نزول الشمس الى بين
سبت اسنانه ولم ينجده اسنانه
في تلك السنة يكون الله في ربه

يسكن العطاس في مزاج ويحرك في مزاج وسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس
 ونفث الدم قبل ان اكمل احد ثم تسعة عرق لم يضره لسعتهما • فليحب المؤمن حاج
 رسول الله صلعم • روي عن ابي يوسف انه كان عند هارون الرشيد فقال كان
 النبي ع يحب الفزع وقال رجل عنده وكنتي لاجبة فقال ابي يوسف هاتوا بالنبي
 والنطع فقال الرجل استغفر الله فما ذكرت ومن كل ما يحب الكفر اسمهان لا اله
 واسمهان محمد بن عبد الله ورسوله فتركه ولم يأمر بقتله ذكره في شرح النقايد وغنية
 والكرفس • صحت بفتح الزاء وسكون الفاء وهو بركة معروفه بالفارسية كرسب
 طعام الخضر • بكسر الخاء وسكون الضاد صاحب موسى ع ويقال ايضا خضر
 بفتح الخاء وكسر الضاد وهو فصح كذا في مختار الصحاح • والياس عليه السلام
 وقد ذهب العلماء العظام والائمة الكرام ان ربيعة من الانبياء في ربيعة الاحياء
 الخضر والياس ع في الارض وعيسى وادريس ع في السماء • وان يورث الخضر
 ويذهب النسيان • ويركي القلب وينفي الجنون والجذام • اي يزليها وهو مدد
 للبول والطث واللبن صالح للعدو ويحلل الرياح ويفتح سدد الكبد والطحال
 ويهيج الباه وينفع السعال لكنه مصدرع ويفتر اصحاب الصرع والبالى والمرضعة
 لذا في الكلي الجلاية • واليقطين • بالفتح والسكون ما لا ساق له كشجر القرع ^{البيضا}
 ونحوها وسعت من بعض الكحل من الاطباء ان المراد باليقطين هنا ثمره يعني
 القرع لا شجرته بقرينه قوله • يزيد في الدماغ • اي كيف انتهى كلامه • والدماغ يزيد
 في العقل والحكمة • بفتح الكاف وسكون الميم وبعد هاهنا نبت يشبه جبنة
 تنشق عن الارض بالفارسية سمادوخ واحدها كماء على غير القياس قيل انها عكس
 امرها لفظا لعكس امرها نباتا فانتها نبت بلا سقي ولا بذر • ولذلك سماه النبي ع مرثا
 حيث قال الحكمة • من المرق • اي تمام من الله تعالى عبادته واعطاه بلا تعب وقيل
 معناه هي شبيهة بالمرثا النازل من السماء في حصولها بلا تعب ولا رزع قاله النبي
 حين سئل عن الشجرة التي اجنت من فوق الارض احي الحكمة فقال لا الحكمة
 من المرق وما شفاء وان كان باردا في خلطة والظواهرات مجردة شفاء وهي الاصح
 لانه وم اطلق ولم يذكر الخاط ولما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عرفت ثلثة الخوة

منه في قوله
 من المرق وما شفاء
 من المرق وما شفاء

للقول قبل هذا الى كونه
 شفاء للعين اذا كان
 في لوطا بالذرة وقيل
 ان كان البصر حاراً
 فيرد له شفاء

وجعلت

وجعلت ماءها في قارورة فحلت معه جارية لي فبرأت باذن الله تعالى والى هذا اشار
 المصنف له • وكان ابو هريرة يحصى ماءها في كل ليلة من الرمد • بفتح العين وجمع العين
 في براء المكمل له • اي يفتح عين ذلك المريض وقال الامام النووي رأينا في زماننا
 اعرج كل عينيه بما عجزت افضى وعاد اليه بصير كذا في شرح المشرق • والطيب
 الكماء اسودها • والمذكور في مختصر القانون اجود انواعه وهي ابيض بلاراجية
 ردية واما الاخضر والاحمر والاسود فردي وعن جالينوس ان ما ليست ردية الكلي
 لكن بطيئة الحضم ينبغي ان يقشر ثم يشقق ثم يسلق اي يغلي بالنار غلياً نائياً
 بما • وملح ثم يطبخ بزيت وفلفل انتهى وفي الجلاية انها تورث القولنج وعسر البول
 والنفس ويفسد السمكة ويولد خلطاً غليظاً بلغمياً وسوداً وياً وهو من الادوية
 السمية وترباها النوازل الحارة كالكون والفلفل انتهى روي عن النبي ع مرفوعاً
 الكماء جذري الارض وتسمى نبات الرعد انها تكثر بكثرة وقيل قوت بلغمي
 في التيمم الكماء لا تنفع في مقام الخبز • وقد رخص • ترخيصاً • اكل البصل
 النبي • لمن دخل ارضاً فاكل من بصلها يذهب عنه وباءها • اي وخامتها وقال
 في المظهر اكلها • وقيل من اكل البصل فيا كل فوقه كرفساً فانه يذهب برحمته
 اي يزيل راحته وقيل مضغ السذاب يذهب برحمته ايضا • ولا بأس باكل البصل والثوم
 مطبوخين • قال علي رضي الله عنه من اكل الثوم الا مطبوخاً وسدت
 عايشة رضي عن البصل فقالت ان آخر طعام اكله رسول الله طعام فيه بصل لبيته
 للناس انه ليس بحرام وان نهيته عن الثوم والبصل تنزيه لا تحريمي واما قوله ع
 من اكل ثوماً او بصلاً فلا يقربن مسجدنا فالمراد منه ما لم يكن مطبوخاً وقرأه
 اليه المصنف له • ولا يأكل النبي منضا فانه يودي الملائكة وكان ابن عمر يظن الثوم
 في خيطه ويلقيه في قدر • بالكسر والسكون • فاذا نضج بالطبخ القاه • فأكله
 والسنة في اكل الخبز • بضم الفاء وسكون الجيم بالفارسية ترب • ان يذكر
 النبي ع في اول قصته • وهي الاكل باطراف الاسنان • لئلا يوجد رجمه • وفي
 الجلاية الخبز يورث البول والحريفة منه يهضم الطعام وورقة وماء ورقه يفتح
 سرد الكبد والطحال ويزيل اليرقان ويحذر البصر وجره عسر الحضم بلغمي القولنج

قال فيها صنف آخر فقال
 اي قوله من

فوقه هو المقصود الاصل من ويؤتى ما يقال في المشهور المطلوب من الختام العرق
ومن الفجل الورق. ويجتنب اكل الطين فانه ينفع. بالشديد البطن. ويصفى
اللون ويذهب بالباه. بالهاء بوزن الجاء لغة في الباء بوزن الباء وهي الجاء
لذا في مختار الصحاح اي يزيل قوة الجاء وعن علي رفع الله قال الجنون في ثلثة كسر
الاطفار بالاستسا ونف اللحية. اكل الطين حرام على كل مسلم ومسلمة ذكره ابو نعيم في
طب النبوي وقال في غنية الفتاوى يكره اكل الطين لقوله اذا اراد الله بعبد شرا
استلاه بنف اللحية واكل الطين انتهى. ومن اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه
وفي الحديث من عرض عليه الریحان فلا يرد. فانه خفيف الحمل. بفتح الميم
مصدره يمي اي خفيف الحمل وقيل معناه انه قليل المنه. وطيب الريح. اي الرائحة
ويشم. عطف على قوله فلا يرد. وفي حديث آخر من شم الورد الاحمر لم يصل على
فقد جاني. قيل وجهه انه يذكر النبي عم من حيث انه مخلوق من عرقه او من حمته كما
في كمال الحسن ولطف الراححة ولا شك ان عدم الصلوة عليه عند ذكره عم من الجاء
وقد ورد عليه الحديث كما مر. وفي حديث آخر ثلثة. يفرج بهن الجسم ويربوا
اي يزيد. عليه. اولها. الطيب. بكسر الطاء. و. ثانيا. البس الشوب اللين
ينفع اللام وكسر اليااء المشددة. و. ثالثا. شرب العسل. بقى ههنا شيء آخر
وهو البيض فانه ينبغي ان يذكر في هذا الفصل لكونه كثير الاستعمال بين الناس
فلا بأس ان نذكره من اجاله روي عن النبي عم انه اكل البيض وأنه قال
ان نبينا اشتكى الى الله فضعف فامر باكل البيض وعن علي رضي الله عنهما رجل ان
من قلة الولد فامر باكل البيض والمذكور في كتب الطب ان فتحه اي صغره اميل الى
الحرارة وبياضه الى البرودة والا فضل منه الشيم برشت من مخ بيض الدجاج وهو
النفذ جيد الكيموس كثير الغذاء وفيه قبض ويدخل في حق قروح الامعاء
وآذوية الزحير ويزيد في الباه والمشيوي الصلب منه غليظ بطي الهضم ينحل
الى الرخاينة ومشيوي الملح بالصل طلاء للكلف واذ اطل الوجه ببياضه منع ثابث
الشمس فيه وينفع من حر النار ضمارا ويسكن اوجاع العين والبيض النمش
ينفع السعال وخشونة الصدر والحلق وفتح الصوت والسيل وضيق النفس

واكل الطين وقال
النبي عم

بولق

ط يوم مشعلق

دفت الدم

ونف الدم سيما اذا تحسنت صفته مفترقة انتهى **فصل في سنن الشرب وما يتصل**
افضل الاواني من الخراف. بفتح الخاء والواي المجهتين يعني ان افضلها
ما جعل من الطين. والخشب لانه اقرب الى القاضع. قال النبي عم ان ابي
وملائكته يصلون على اهل البيت آتيتهم الخراف وقال السري الجند قدس سره
لانك آتيت بيتك الا من جنسك يعني الطين ذكره في روضة الناصحين. ولم
يكن شيء يشرب فيه. الى ابن عباس. رفع متعلق بقوله. احب. وهو يصفى
على انه خير كان. من الزجاج لانه. اي ابن عباس. كان يصي ويروي ما فيه
ثم يشرب. ويجتنب المؤمن اواني. جمع انا. وهي جمع الكثرة وجمع القلة آتية
كأمر. الذهب والفضة. فانها حرامان للرجال والنساء جميعا وان جاز
التخلى بها للنساء خاصة كذا في الفروع. ومن الخناس والصف. اذ فيها
كراهة. ومن السنة ان يكون الاواني فخرا. بالخاء المجهدة على صيغة المفعول
من خمرت الاواني تخمير استرته ومنه الخمر استر العقل والخمر ايضا استر
الرأس قال عم خمر وانتم واذا ذكر اسم الله عليه ولوان تعرضوا عليه شيئا
يعني ان لم تجردوا ما يستخرج من رأس الآتية صغوا على راسها ما يستخرج
كالخشبة وغيره صاعضا وقولوا بسم الله فانكم اذا اطعمتم رسول الله بقدر يوم
فان الله يرفع عنكم البلاء ببركة طاعتكم لرسوله وقوله تعرضوا من باب
كذا في المظهر. ولا يشرب احد من النهر والحوض كرها. وهو التناول من نهر
وغيره بغير بلا واسطة كف ولا انا. كما يشرب البهايم هكذا يدخل الكارعا
اي قوامها في الماء. ولا من فم السقاء. بالكسر بالفارسية مشك في مختار
السقاء قد يكون لللبن والماء والقربة للماء خاصة وقد نهى النبي عم عنه كيلا
يدخل من ذلك في السقاء يحمى وقد روي ان احدا شرب من فم السقاء فدخل
في جوفه حية ولان الضباب الماء في الحلق دفعه مضرا للعدة. ولان الماء الاناء.
وهي بضم الماء المشددة وسكون اللام موضع الكسر منه كذا في الديوان. فانه
اي ذلك الموضع. مجمع الوسخ. وادوم تماسك الشفة عليها فيسيل الماء على
الشارب. ولا من عروية. هي ما يوثق به كذا في المغرب. فانه معوق الشيطان

قوله

واعلم ان المشهور المذكور في كتب الاحاديث ان الثلثة مقعد الشيطان وقال الخطابي
 سبب ان الثلثة لا تنفصل عن غسل القدح فلا يكون ذلك الموضع نظيفا تاما وقد
 من فعل الشيطان وكذا اذا خرج الماء فسال من الثلثة فاصاب ثوبه ووجهه فانما
 هو من اغتات الشيطان وايدانه اياه فلو قال المصروف لا من عروة الاناء ولا من ثلثة
 لانه من مجمع الوسخ ومقعد الشيطان كان اولي كمالا يخفى. ويخرج الاناء تحويلا
 اي يستوزه. ويوكي السقاء. اي كاء اي يشد فيه. بالليل. لما روي عن جابر بن
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطى الاناء واوكى السقاء فان في السنة
 ليلة ينزل فيها ويا لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل
 فيه من ذلك الوبا يعني من اكل وشرب منها يهلك ولا سبيل للعقل في بل علم
 معوض الى الشارع وانما هم تلك الليلة ليحا فظوا على الكيا ليكلما قيل والاعاجم
 يتقون ذلك في الكانون الاول والوباء مدا وقص الموضع العام وقيل وفي الهلاك
 لزا في شروح المصابيح. ويجيب الابواب. اي اجبا فاي يردوها ويغلقها. ويظن
 المصابيح. اطفاء عند النوم. ويكف القبيح. اكفنا اي يظفهم الى نفسه ويحجم
 الى البيوت قوله. ليلا. قيد للافعال الثلثة اي يجيب ويكف في اول الليل
 ويظن عند الرقاد والنوم قال النبي صم اجياف الابواب واكفنا صبيبا انكم فان
 للجن انتشارا وخطفة واظفوا المصابيح عند الرقاد فان الفريسة ربما احترق
 الفئيلة فاحرق اهل البيت قوله القويصة تصغير الفاسقة سميت الفارة في
 لافسادها كذا في شرح المصابيح. ومن لم يجدا ناء يشرب فيه فليشرب بيده
 فانها افضل انية فاذا اراد الشرب فلياء خذ الاناء بيمينه ويشرب باخر الله تع
 اي بملاحظة الامتثال لقوله تع كلوا واشربوا. ويستحي الله تع. في اوله. ويدعو
 الله تع ان يجعله طمرا. بضم الطاء المهمل. وحيوة وبركة. ويدعو اسفل الكون
 حتى لا يقطر عليه وينظر في الكوز قبل الشرب كما كان يفعل ابن عباس كما
 ويشرب بثلثة انفاس. كل نفس منها يكون في خارج القدح لانه شرب النبي ص
 هكذا. يستكرى. المرة. الاولى رتبة فيها انعم عليه وفي. المرة. الثانية يتعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم مخافة ان يشركه فيه. اشراكا. وفي المرة الثالثة

من لم يجدا ناء يشرب فيه فليشرب بيده فانها افضل انية فاذا اراد الشرب فلياء خذ الاناء بيمينه ويشرب باخر الله تع

يسأل ان يجعله الله تع شفاء له ويجعل الله تع في آخر كل مرة فمن فعل ذلك. المذكور في
 شرب الماء. يستحي الماء في جوفه الى ان يشرب ماء غيره. قال في الاحياء ويشرب
 في ثلثة انفاس بحمد الله تع في واخرها ويستحي الله تع في اوائلها ويقول في آخر النفس
 الاول للمعدة وفي الثاني يزيد رب العالمين وفي الثالث يزيد الرحمن الرحيم فهذا قدر
 من اربعين ادباً في قلعة الاكل والشرب دل عليه الآثار والاخبار انتهى هذا هو
 المختار قيل ومن السنة ان يشرب بنفسه في بعض الاحياء كما روي عن زيد بن ارم
 انه قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه واحد ذكره في الطب النبوي وغيره. ويخار
 ابرد الشراب فانه انفع للعدة. بضم الفين المعجمة وتشديد اللام حرارة العطش
 وابعث على التكرار كان احب الشراب الى نبينا يوم الحلقى. بسكون اللام. الباردة
 ولا يشرب قائما فان شربه قائما استقاء. في المظهر قائما واستقاء بمعنى عن اي شيء
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احدكم قائما من شيء فشرب فليستحق
 ذكر في شروح المصابيح ان امره بالقي للباغية في الزجر وان الاكثرين قالوا ان هذا
 النبي للتنزيه لا للتحريم وانما هي عم عنه لانه الرجل حال قيامه ليست اعضاؤه متا
 مطيئة والشرب في هذه الحالة يضره لان الماء يتحرك في اعضائه وربما لا يدخل
 في موضعه المعلوم من المعدة فيخرف الى موضع اخر فيحصل منه اذى. ولا بان يشرب
 ماء زفر قائما. لما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صم بدلو من ماء زفرم فشرب وهو قائم
 هذا قول البعض واقام من لم يرض ذلك ومنهم الامام الغزالي رضي الله عنه قد قالوا انما شرب
 قائما العذر كازدحام الناس على زفرم وتلوث المكان وابتلاله. وقيل فضل الزفر
 بفتح الواو. الماء الذي يشرب بعد الدوا قائما يشربان قائما. اما فضله الو
 فلما قرن الحديث في فضل الطهارة واما المشروب بعد الدوا قائما يشرب
 قائما لينزل بالسرعة على الاستقامة ليختلط ذلك الدوا ويعينه على
 التحلل له سريعا قال في المظهر اجاز امير المؤمنين علي بن ابي طالب وجماعة
 من الصحابة الشرب قائما بغير عذر وخص الحسن البصري الاكل ماشيا
 للمسافر وكان حذيفة يأكل راكبا والمختار عند الأئمة انه لا يشرب ولا يأكل
 ماشيا ولا راكبا ولا قائما انتهى. ولا يشرب ماء على الرقي. اي على الخلع

ط جكر اغرسي يوان

قبل ان ياء كل شي من الطعام . فانه ينقص من القوة . بقضا . ويوهن البدن
وعصر الماء مصفا . اي يستلوه قليلا قليلا . ولا يغيبه غيبا . وهو شرب الماء بمره
من غير قطع للرجع كشرب الحمام والدواب وبابره ردة وفي الحديث الكباد من العت
كذا في المغرب ومختار الصحاح واليه اشار الحسن بقوله فانه يورث الكباد . بالضم
وجع الكبد قيل هذا مثل الظحال فانه يضم الطاء . وجع الطحال بكسرهما . ولا ينفع
في الشرب . ولا يتنفس فيه فان تنفس ايان . وابد . القدر عن فيه . بالحد
ثم يتنفس . ثم يرد الى فيه بالتسمية وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التنفس
والنفخ في الاناء لانه ربما يقع من بزاقه شيء في الماء او يتغير الماء بريحه النفس
فيحصل منه نفرة للناس ثم النفخ ان كان لحرارة الشرب فليصبر حتى يبرد
كان لا والله قنري وهو ما سقط في الشرب فليخط بخلال لا باصبع ولا بغيره وان
يتستره الازالة بالخلال فليهرق بعض الماء ليخرج تلك القذارة معه وكل هذا ذكره
في الحديث . ولا يشرب الماء دفعة واحدة فيفسد واحد . فانه من دأب
يسكون الغزاة اي من عادة . الدواب بل يشربه مثنى ومثنى . هاهنا ولان من
اشين اثنين وثلاثة وثلاثة وهما منصوبان على المصدرية والحالية . بالتسمية
في اول كل مرة وللمر في آخر كل مرة ولا يخفى ان هذه المسئلة هي التي ذكرها فيما
بقوله ويشرب بثلاثة انفاس آه ولعله انما كررها تنبيها على فائدة أخرى واردة
في حديث آخر وهي آتى اشار اليها بقوله فانه اهنا واهرا . اي قوى هضمها
واسفي . اي من مرض يحصل في الشرب في نفس واحد . واروي . اي شربا
وادفع للعطش . وابدأ . اي الترتيب اي صحة البدن لانه اقل ابرأ الموقد
وضعا للاعصا ووقع في بعض الاحاديث واشعهي اي اكثر استهما للشرب
ويتترك بسوراخيه . وهو ما بقي في قعر الاناء . المسلم لاسيما بسور الكبار
من المشايخ والعلماء والزهاد وغيرهم . واذا استسقاء قوم . اذا طلبوا منه السقي
براء بالشيخ . ثم بالشبان الا ان يكون الشاب اعلم فيقدم على الشيخ الجاهل
في الاكل والشرب والمشي والجلوس وغير ذلك او يكون الشاب هو المتبع
والمتقدم فسقام . باجمهم . ويشرب هو . اي الساق في نفسه . في آخر القوم

ط صويه قانوح

كبد

ثيلا يتاد وابتعد بهم نفسه . ويدبر القدر . وكذا كل ما يدبر على القوم . على
الايمان . اي على اقرب من كان في هين الشارب . فالايمن . يعني ثم يدبر
بعد ذلك على ايمن البواقي وهكذا روى البخاري عن انس رضى الله عنه قال اعطيت
رسول الله دم في ذاري لبناء فشر به منه وكان ابو بكر عن يساره واخرى عن يمينه
فلما فرغ قال عمر رضى الله عنه هذا ابو بكر فاعطى عم سورة الاعرابي فقال الايمانون الايمانون
الايمانون اي هم احق وفيه دلالة على سنية اخيار الايمان وان كان مفضول الايمان
في شرح المشارق . ولا يوطيه من على اليسار الا باذن صاحب . الجانب . الايمان
كما ذكر في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشرب فشرب منه وعن يمينه
غلام اصغر القوم وهو ابن عباس رضى الله عنه وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاك
الى ان اعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله واعطاء الغلام . ولا يرد احداهم
اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب . اذا غرض . ويقول بعد الفراغ عن الشرب
كما كان يقول النبي صم هكذا . للحديث الذي جعله . اي المشروب . عذبا
وهو الماء الطيب وقوله فرائنا . وصف تالكيري . برحمته ولم يجعله لى اجلا
بضم الغنة اي حمر . بذنبي وفي الحديث من كثرت ذنوبه فليستق الماء . للثبات
صدق رسول الله صم فصل في سنن اللبس واجب اللباس ذكره
كتب الحديث ان احب الثياب الى النبي صم القديص . الثياب جمع ثوب
وهو ما يستقر به المرء نفسه مخيطا كان او غيره والقميص ما يلبسه من المحيط
الذي له مكان وجيب وانما كان القميص احب لانه سائر للحرارة بنفسه
بلا احتياج الى عمل آخر . وكان صم . بالضم والتشديد . قميصه الى الرسخ
بضم الراء وسكون السين المهملة وبالفين المعجمة منتهى الكف عند الفصل
وكان النبي صم يلبس . تارة . قميصا الى الرسخ ويلبس . اخرى . قميصا
ذي ذوق الكعجين مستوي الكتين باطراف اصابعه فعلى هذا قصير الثياب
في الذيل والكتين سنة . روي امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
استراه بثلاثة دراهم ثم قطع كمة من رؤس الاصابع فغابه الخواارج بذلك
فقال تعيرونني على لباس هو بعد من الكبر واجد من يقدي بي المسلم

ذكره في العوارف. واسبال الازار والقيص. اي تطويلها بحيث يخرج على الارض
 بدعة. سيئة. فانه من اعلام. جمع علم بفتحين بمعنى العلامة اي من
 امارات. الكبر والخيلاء. بضم اللام وكسرها وفتح الياء الكبر يقول منه اختار
 فهو ذو خيلاء اي ذكبر قال في الاسبال في الازار والقيص من جرمها شيئاً
 خيلاء لم ينظر الله في اليه يوم القيمة وقال في ما اسفل من الكعبين من الازار
 في النار وقال في بيننا رجل يخرج ازاره من الخيلاء خسف به وهو يتجمل في الا
 اليوم القيمة قوله من جرم اي طول وقوله لم ينظر اي نظر رجمة وقوله يتجمل اي
 يتحرك وقيل يسرع كذا في شرح المصابيح. ولتس. بالضم والسكون مصدر
 لبس الثوب واما اللبس بفتح اللام فهو مصدر لبس عليه الامر بلبس كعب بضم
 اي استلبه واختلط وهو ليس بمراد ههنا. السراويل سنة الانبياء وهو من
 استر الثياب للرجال والنساء. واول من لبسه. ابراهيم. خليل الله. صلوا
 عليه وسلامه. ليكون حايلاً بين عضوه. المعهود. وبين. الارض. روي
 عن ابي سلمان انه قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلاً اوحى اليه ان استر عورتك
 من الارض وكان يتخذ من كل لباس واحداً الا السراويل فانه كان يتخذ من اربع
 فاذا غسل احدها كان يلبس الآخر. وامر ان يغسل فيه. حين يموت. وكيف
 بتشديد الفاء المفتوحة. قوة. اي فوق السراويل. وكان الحسن والحسين
 وعبد الله بن جعفر يتغاطون. بفتح الطاء. وسكون الواو والغين المعجمة
 اي يدخلون في الماء. وعليهم السراويلات تستر عن سكان الماء. بالضم
 والتشديد جمع ساكن ذكر في التنوير انه يحكي عن احمد بن حنبل قال كنت يوماً
 مع جماعة يخرجون ويدخلون الماء فاستعملت خبر النبي يوم من كان يوم
 بالله واليوم الآخر فلا يدخلون الحمام الا بيزر فلم اتجرّد فرايت تلك الليلة
 في الماء فكان قائلاً يقول ابشر يا احمد فان الله تع قد غفر لك يا استعمال السنة
 فقلت ومن انت قال انا جبرائيل فقد جعلك الله اما ما يقتدي بك انتهى
 ولبس العمامة حكمة ووقار. اي دليل عليهما. وهي من تيجان. جمع تاج
 العرب وقد لبس النبي عمامة سوداء ويسدل. اي يرخي المتعم. عمامته.

والعمامة

يلبس كعلم يعلم

مطالعاً

مطالعاً بين كنفية فانه سنة مستحبة ايضاً قال في خزانة الفتاوى والمستحب
 ارسال ذنب العمامة بين كنفية الى وسط الظهر ومنهم من قال الى موضع الجلوس
 ومنهم من قدر بالشبر ولا بأس بلبس القلائس ولبس السواد مستحب انتهى
 ونهى النبي عن الاقحاط. وامر بالتلحي والاقحاط بالقاف والعين
 والطاء المملتين شدة العمامة على الرأس من غير اذرة تحت الحنك كذا في مختار
 ومن سنة الاسلام لبس المرقع. بفتح القاف المشددة بالفارسية جامة بارة
 والخشن. بفتح الخاء وكسر الشين المجهتين. من الثياب. قال الامام قد ذكره
 السلف الثوب الرقيق خوفاً من سرايا اتباع الشهوات في المباحات الى غير هان
 المكروهات والمخطوبات. وفي الحديث من رق ثوبه رق دينه. وقيل كان عمر رضى
 اذا رأى على رجل ثوبين رقيقين علاه بالردة قال دعوا هذه للنساء نعم قد رخص
 في ذلك لمن لا يتلزم بالزهد ويقف على رخصة الشرع كذا في العوارف وروى انه
 لما جاء عبد الله بن عامر في بريدة الى ابي ذر وسأله عن الزهد جعل يضرب في لحيته
 ثم أعرض عنه ولم يكلمه فغضب ابن عامر وشكى الى ابن عمر رضي فقال له تأتى
 ابادري في هذه الثياب وسأله عن الزهد وهم يقولون الثياب الزقاق ثياب الفساق
 كذا في شرح الخطيب. والثوب الخشن انشف للعرق. من شطف الماء اخذ من ارض
 او غير مخزقة او غيرها وبابه ضرب. واخضع للقلب. واسلم للعبد وابعده
 عن الآفات وقد ورد في الخبر من ترك ثوب جال وهو قادر على البسه البسه الله تعالى
 حل الجنة قال الشيخ في العوارف واما لبس الناعم فلا يصلح الا لعالم بحال بصير
 بصفات نفسه متفقد خفي شهوات النفس يلقى الله تعالى بحسن النية في ذلك على
 ما نواه ولحسن النية في ذلك وجب متعدي. يطول شرحها وقد كان شيخنا
 ابو النجيب السهروردي لا يتقيد بمهية من الملبوس بل كان يلبس ما يتفق عليه
 تعمل وتكف واختيار وقد كان يلبس العمامة بعشر ذانير ويلبس العمامة بدو
 وكان الشيخ ابو مسعود حاد مع الله ترك الاختيار وقد يساق اليه الثوب الناعم
 فيلبسه وكان يقال له ربما يسبق الى بواطن بعض الناس الانكار عليك في لبسك
 هذا الثوب فيقول لا تلقى الا احداً الرجلين رجل يطالبنا بظاهر حكم الشرع

يا شهم صابون صابون وجعل
 الله طولا شهم من اهر

كساو سود ربيع صوف
 يلبسه الاثاب
 الرقاق بالضم في الاصل الخبر الرقاق
 مفرد قال الثوب رقيق وخزرقان
 واستعمله ههنا جمع رقيقا لماسية
 الفسق مسية

له يوم مشق

فَنَقُولُ لَهُ هَلْ تَرَى فِي ثَوْبِنَا مَا يَكْرَهُهُ الشَّرْعُ أَوْ يَحْتَرِمُهُ فَيَقُولُ لَا وَرَجُلٌ يَطْلُبُ الْبَيْضَ
 الْقَوْمُ مِنْ أَرْيَابِ الْغُرْمَةِ فَنَقُولُ هَلْ تَرَى فِي ثَوْبِنَا اخْتِيَارًا أَوْ تَرَى عِنْدَنَا شَهْوَةً
 فَيَقُولُ لَا انْتَهَى وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ أَنَّ جَنِيْدًا قَدْ لَبَسَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ صُوفًا
 أَخْضَرَ غَيْثًا فِي غَايَةِ الْبَرَقِ وَنَحَايَةِ اللَّطْفِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَانْزِعْ
 الْحُرْقَةَ لَا لِلخُرْقَةِ وَلِبَسِ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ مِنْ سُنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الصَّحَاحِ الصُّوفُ لِلشَّاةِ وَالشَّعْرُ لِغَيْرِهَا عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ
 أَنَّهُ قَالَ لَبَسُوا الصُّوفَ وَشَمَرُوا وَكَلُوا فِي أَنْصَافِ الْبَطُونِ فَانْزِعْ مِنْ النَّبِيعَةِ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الصُّوفَ آدَمُ وَحَوَّادُ حِينَ خَرَجَا مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهِ كَانَ النَّبِيُّ
 يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيُرْكَبُ الْحَمَارَ وَعَنِ النَّبِيِّ هُوَ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَجَرُّوا حُلًّا
 الْإِيمَانِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مَوْسَى هُوَ مَا كَلَّمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِ خَبْزَةُ
 صُوفٍ وَازْدَرَوْهُ وَسَرَّ بِالصُّوفِ وَقَالَ لَلنَّاسِ رُفْعٌ كَانَ عِيسَى يَلْبَسُ الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ
 مِنَ الشَّجَرِ وَيَبْنِي حِينَ مَسَى كَذَا فِي الْخَالِصَةِ وَأَنَّهُ آيَةُ التَّوَاضُعِ أَيْ عِلَامَتُهُ وَلِبَسُ
 الْعِبَادَةِ أَيْضًا مُسْتَحَبٌّ وَأَوَّلُ مَنْ لَبَسَهَا سَلِيمَانُ النَّبِيُّ هُوَ تَشَبُّهُهَا بِالْمَسَاكِينِ وَاجِبُ الْأَوَّلِ
 الْبَيَاضُ فَإِنَّ الْأَبْيَضَ لِبَاسُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصُّلَحَاءِ وَعَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ هُوَ أَنَّهُ قَالَ
 الْبَسُوا الثِّيَابَ الْبَيْضَ فَإِنَّهَا أَطْيَرُ وَأَهْلَبُ وَكُنُوا فِيهَا مَوْتًا قَوْلُهُ أَطْيَرُ أَوَّلُ مَنْ وَصَلَ
 بِهِ الصَّبَاغُ وَالصَّبْغُ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ أَهْلَبُ أَيْ أَحْسَنُ لِبَقَاءَهُ عَلَى التَّوْنِ الَّذِي خُلِقَ عَلَيْهِ
 وَتَوَكَّلْ تَغْيِيرُ خَلْقِ اللَّهِ أَحْسَنُ وَاجِبُ الْأَمَانَةِ عَلَى سِتْرٍ بِتَغْيِيرِهِ كَخَضَابِ الْمَرْءِ يَدُ
 بِالْحَنَاءِ وَكَذَا خَضَابُ الشَّعْرِ كَذَا قَالَ فِي الْمَظْهَرِ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ هَذَا فِي غَيْرِ الْخَفِّ
 فَإِنَّ الْأَجَبَ فِيهِ غَيْرُ الْأَبْيَضِ لِمَا ذَكَرَ فِي الْقَنِينَةِ أَنَّ الْخَفَّ الْأَحْمَرَ خَفٌّ فَرَعُونَ وَالْخَفُّ الْأَبْيَضُ
 خَفٌّ هَامَانٌ وَالْخَفُّ الْأَسْوَدُ خَفٌّ عُلَمَاءُ وَرَوَى أَنَّ خَفَّ النَّبِيِّ كَانَ أَسْوَدَ وَالنَّظَرُ
 بِالْخَضَرَةِ بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ وَقَدْ لَبَسَ النَّبِيُّ هُوَ الْبُرْدُ الْأَخْضَرَ فَلَبَسَ
 الْأَخْضَرَ سُنَّةً وَتَحْتَبُّ الرِّجَالُ لِلْخُرْقَةِ قَالَ هُوَ آيَاتُكُمْ وَالْحُرْقَةُ فَانْهَارِي الشَّيْطَانَ وَالصُّنُوفَ
 مِنَ الثِّيَابِ وَلَا بَأْسَ بِتَغْيِيلِ الزَّعْفَرَانِ لِلْمُتَزَوِّجِ فِي ثَوْبِهِ أَشْعَارُ بِالْبُكَاحِ وَبِالْمَجْلَازِ
 لَا بَأْسَ لِلنِّسَاءِ بِسَائِرِ الْأَلْوَانِ وَلِلرِّجَالِ الْأَخْضَرَ وَالْأَزْرَقَ وَالْأَسْوَدَ وَخِيَاهَا غَيْرَ الْأَسْوَدِ
 وَالْأَصْفَرِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَلْبَسَ الْمُصْبُوعُ أَحْيَانًا خِلَافَ الْمَجْلِسِ لَا تَهْمُ يَلْبَسُونَ

أَيُّ الْمَصْبُوعِ

أَيُّ الْمَصْبُوعِ وَأَيَّمَا الْأَحْيَانِ وَقِيلَ لِأَنَّ بَعْضَ الْمُجْرِمِينَ يُقَالُ لَهُمْ سَبِيلُ جَامِدٍ كَانُوا
 يَلْبَسُونَ الْبَيْضَ دَائِمًا كَذَا فِي شَرْحِ النِّقَاطِ وَلَا يَلْبَسُ الدِّيبَاجُ بِكسر الدال
 وَفَتْحِهَا نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ أَعْجَى مَعْرَبٌ وَالْأَسْتَبْرَقُ مَا غُلِظَ مِنْهُ كَذَا فِي التَّنْوِيرِ وَقَالَ
 فِي الْمَغْرِبِ الدِّيبَاجُ هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي سَدَاهُ وَلَحْمُهُ ابْنُ لَيْسَمٍ وَيُقَالُ لَهُ أَطْلَسَ وَعِنْدَهُمْ
 اسْمٌ لِلنَّقْشِ أَنْتَهَى وَلَا الثَّوْبُ الْمَكْفُوفُ بِالْحَرِيرِ أَيْ الَّذِي خِيطَ عَلَى حَبِيْبِهِ وَأَتَمَّ
 وَذِيْلُهُ شَيْءٌ مِنَ الْحَرِيرِ لِمَا قَالَ هُوَ لَا لِبَسِ الْقَيْصِ الْمَكْفُوفُ بِالْحَرِيرِ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ
 اسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ هُوَ لَبَسَ حَبِيْبَةً مَكْفُوفَةً بِالزَّبْيَاجِ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ أَقْلَمَنَ
 الْقَدْرَ الْمُرْخَصَ وَهُوَ رَاجِعٌ أَصَابِعُ أَوْ يَجْعَلُ هَذَا عَلَى الرِّخْصَةِ وَقَوْلُهُ هُوَ لَا لِبَسِ آهٍ عَلَى الْوَدْعِ
 وَقَدْ يُقَالُ هَذَا الْقَوْلُ مُتَأَخِّرٌ عَنْ لِبَسِ الْحَبِيْبَةِ كَذَا فِي سُورِجِ الْمَصَابِيحِ وَيَقْتَضِيهِ
 الثِّيَابُ بِالْفَعْلِ سُنَّةٌ وَأَنْتَ دِينَ فِي الْهَمِّ وَالْخَيْرِ عَطْفٌ تَقْسِيرٌ عَلَى مَا فُهِمَ مِنَ الْقِيَامِ
 وَعَنْ جَابِرِ رَجُلٍ أَنَّهُ قَالَ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرًا فَأَرَانِي رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ فَقَالَ
 أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ أَيْ أَمَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ مِنَ الصَّبَاوِنِ وَالْأَشْيَاءِ
 وَأَرَادَ هُوَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَشْبَهَ نَفْسَهُ بِالْحَيَوَانَاتِ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَهُ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ يَنْبَغِي أَنْ يَرَى الثَّرِيْعَةَ عَلَى عَبْدٍ يَعْنِي إِذَا تَوَضَّعَ عَبْدٌ
 نَعْمَةً مِنْ نِعَمِ الدُّنْيَا فَلْيُظْهِرْهَا مِنْ نَفْسِهِ وَلْيَلْبَسْ لِبَاسًا نَظِيفًا يَلِيْقُ بِحَالِهِ وَلْيَكُنْ
 نِيَّتُهُ فِي لِبَاسِهِ أَظْهَارُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيَقْصُرَ الْحَتَا جُورَ لَطْفِ الرِّقَّةِ وَالصَّدَقَاتِ
 وَكَذَلِكَ لِلْعُلَمَاءِ يَنْبَغِي أَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْهِمْ لِيَعْرِفَهُمُ النَّاسُ لِيَسْتَفْتُوا مِنْهُمْ وَيَسْتَعِيْذُوا
 مِنْ عِلْمِهِ كَذَا فِي سُورِجِ الْمَصَابِيحِ وَلِبَسُ الْخَلْقِ بِنَفْسِهِ الْحَيَاةُ الْمَجِيْدَةُ وَالْأَمَامُ بِالْقَائِدِ
 لَهُنَّ مِنَ الثِّيَابِ مَعَ الْيَسَارِ أَيْ مَعَ الْفَخْرِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى لِبَسِ الثَّوْبِ الْجَمِيلِ الْجَدِيدِ
 مِنَ التَّوَاضُعِ وَكَانَ لِعَبْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ فَقُلِعَ عَمْرُ قَيْصًا مَعَهُ
 أَرْبَعَةٌ دَرَاهِمُ فَصَنَعَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ أَنِّي لَا خَشْيَةَ أَنْ أَسْأَلَ عَنْ لِبْنَتِهِ فَبَلَغَنِي سَالِمٌ وَقَالَ
 يَا مَوْلايَ رَأَيْتُكَ قَبْلَ الْخِلَافَةِ لَبَسْتَ قَيْصًا بَارِعِينَ دِينًا وَفَاسْتَحْشَنْتَ فَقَالَ
 يَا سَالِمُ أَنِّي مَا بَلَنْتُ شَيْئًا إِلَّا طَلَبْتُ فِيهِ فَلَمَّا بَلَنْتُ الْخِلَافَةَ عَلِمْتُ أَنَّ لِبْسَ قَوْلِهَا
 الْأَلْبَنَةَ قُلْتُ أَطْلُبُهَا بِتَرْكِ مَرَادَاتِ النَّفْسِ ذَكَرَ فِي الْحَاضِرَاتِ فَانْتَهَرَ مَا كَانَ
 ثَوْبُ النَّبِيِّ هُوَ كَأَنَّهُ ثَوْبُ زِيَارَتٍ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى كَالْبَرِّ أَيْ لَنْ يَبْدَعَ الْبَرُّ لَكُنْ

فَقْتَانِيك
 بَرْدَارِغَامِي
 يَقَاتُ

وَقَدْ نَقَلَ الظُّهَيْرِيُّ هَذَا بِدَوْنِ التَّحْقِيقِ
 أَنَّ مِنَ السُّنَنِ تَقَرُّرُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ
 طَهْرًا وَهُوَ بِكسر الطاء أَهْلُهُ وَسُيُ
 الِثَّوْبِ الْخَلْقُ كَلَنْ لَا يَخْفُو عَنْكَ
 أَنَّهُ لَا يَأْتِي هَذَا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَأَنَّهُ يَنْبَغِي لَهُمْ وَالْخَيْرُ وَالْقَوْلُ
 أَنَّ اللَّهَ يَنْبَغِي أَنْ يَرَى الثَّرِيْعَةَ عَلَى
 عَبْدٍ مَسْرُوعٍ

أَيُّ طَلَبْتُ خَشَوْتُهُ

الادهان . في المصباح عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع
كان ثوبه ثوب زيات والقناع خرقه تلقى على الرأس ليتوقى العمامة من الدهن
واراد بثوبه ذلك القناع كذا في شرحه . ولباس الشهرة في الرثاء . بفتح الراء
بالفارسية كهنكي . والحسن مكره . فينبغي ان يكون لباس الرجل موافقا لما في
اقرانه ولا يلبس لباسا مفرقا جدا ولا رديا جدا فانه لو فعل ذلك وقع الناس
في الغيبة وارتكب القبح لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا لبس الله
ثوب مذلة يوم القيمة هذا وذكر في التنوير ان ثوب الشهرة يدخل فيه ما لا
لبسه كالحريز والرجال وما يقصد بلبسه التفاحش والتكبر على الفقراء والاذلال
بهم وكسر قلوبهم وما يتخذ المساخر ليحجل به ضحك بين الناس وما يتخذ المتزهد
يشهر به نفسه بالزهد والى هذا التعميم اشار المصنف بقوله في الرثاء والحسن
كما لا يخفى وهذا حكم الورع والتقوى واما المذکور في الفتوى فهو ان لا يلبس
لبس الشياطين الفاحش اذا كان لا يتكبر بها ولا يتجبر فيها لان التكبر حرام قال
في غنية الفتاوى وتفسير ذلك ان يكون معها كما كان قبلها وذكر في جامع
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن لبس شياطين الشهرة بين الفاحش والمحمدة فقيل ان كانوا
راغبين عن الطريقة المستقيمة هل ينفون من البلاد لقطع فسادهم عن العالم
فقال اماطة الاذى ابلغ في الصيانة وانفع للديانة وتمييز الحديث من الخطب
اول الى هنا كلامه بعينه . وينوي بلبس الشياطين ستر العورة والعيب . الواح
والبرن . والقرنين بها تودد الى اهل الاسلام . اي لا حظ النفس . فان ذلك
اي اللبس يتلك النية . يصفى العقل . عن الكدورات وينوره تصفية بحيث
لا يشوبه شيء من أهوية النفس وخطئها فان ستر العورة من شرائط صحة
الصلوة والتعاطب مع المؤمنين والمجاهدة معهم من شرائط دين الاسلام
فاللبس بها نهي النبي صلى الله عليه وسلم انما هو لبس لله تعالى ومتابعة لصريح العلم ومحض العقل
من غير خلط الهوى ثم انه ان نوى مع ما ذكر اداء ما هو حق نفسه من دفع الحر
والبرد فهو امر مشروع يوجب عليه . ويبدل بالاعمى في لبس اللباس . وبالايسر
في خلع لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا . ويحذر الله الذي كساه ويقول .

اللقم لك الخيرات كسوتيه اسالك من خيره وخيره ما صنع له واعوذ بكن من شره
وشر ما صنع له . وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي
كساني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة عفر له من ذنبه ما تقدم وما تأخر
كذا في المصباح . ويسأل الله تعالى . ان يلبس . لباس التقوى . وبعد هذين الى الحمد
والسؤال . يذكر اسم الله تعالى عند لباسه . بحيث يكون مباشرته باللبس مقارنا
لقوله بسم الله الرحمن الرحيم . ففي الحديث ان الجن يستمتعون . اي يمتنعون
وينتفعون . بثياب الانس ومتاعهم فمن آخذ . بالجسيم اي من جزء . منكم ثوبا
او قميصا فليقل بسم الله فان اسم الله تعالى له طابع . بفتح الباء اي خاتم ومعد
من طبع على الكتاب ختم . وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا بالبدن يوم الجمعة .
لكونه سيد الايام . ومن رأى على غيره ثوبا جديلا فليقل له اليس بكسر الكاف
وفتح الباء . جديلا وعش حيدا . اي جامدا او محمدا . ومت شميذا ويقراء
بفتح الكاف الكتاب حين يلبس ثياب بدنية . بكسر الباء وسكون الال المعجمة
ما يلبس في البيت ولا يذهب بها الى الكبرياء . وينوي بلبس الارزار تخصيص فرجه
عن اللرام ويقراء . حين يلبس اراره . بسورة الفتح . وهي سورة انا فتحنا لك
فتحا مبيتا وقد يقال المراد منها سورة اذا جاء نصر الله والفتح وهو الاقرب
ويرفع اراره فوق كعبه الى نصف ساقه فانه ارزة المؤمن . بكسر الهمزة هي
الحالة التي ترتضى في الارزار كالحجل والركبة يقال ان ارزة حسنة كذا في
التنوير . والحق للارزاري الكعبتين ولا يجزئ ثوب بطر . بفتح الباء الموحدة
والطاء المهملة شدة الفرج والنشاط . واخنيا لا . بالحاء المعجمة بالفارسية
لردن كسني لردن كذا في المصادر . فانه من الكبر . وهذا الذي ذكره مضمون حد
رواه ابو سعيد الخدري حيث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارزة المؤمن الحر
انصاف ساقه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبتين وما اسفل من ذلك ففي اللام
ولا ينظر الله تعالى يوم القيمة الى من جز اراره بطرا ذكره في المصباح . ومن شبه الانبياء
لبس القيص قبل السراويل ولبس السراويل قاعد النيل لا يصير بغيضا . اي
بغوضا . في الناس او لا يصيبه آفة . فانها اي المبخضية واصابة الآفة

ومن شبه الانبياء
طالاه

من خواصه المعلومة بالبرية روي انه سرق متاع جابر بن الصوفية وقال علي
الضمان فيسوم ذبي سرق متاع جاري اتي لبست سراويلي البارحة فاما ذلك
في الوصايا القدسية وروي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول متعبا عند بعض
الوقائع ما لبست سراويلي على القدم وما قطعت قطيعة الغنم وما وطئت برادة
فمن اين اصابني هذا الالم ولا يتزعج ثوبا حتى يرقع ثوبا لا يتركه ولا يلقيه
حتى يخط عليه رقعة ثم يلبسه رقعة اخرى لما قال يوم يا عايشه لا تستخلفي
ثوبا حتى ترقعيه ثم تلبسه قوله لا تستخلفي روي بالقاف والقاف اي لا تقدر به
خلقا ولا تطلبي خلفا حتى ترقعيه ثم تلبسه مع الرقعة زمانا فانه مادام غير
موقع فهو ليس بخلق كذا في شرح المصابيح وبكسر المنزوع فقيرا ولا يبيع
ليكون في حرز بكسر الحاء وسكون الزاء المهملتين الله تعالى اي في حفظه حيا
وميتا ولا يتخذ الا ثوبا واحدا فان اجتمع له ثوبان وهب احدهما الفقير حكى
عن الحريري قال كان في جامع بغداد رجل لا يكاد يتخذ الا ثوبا واحدا في الصيف
والشتاء فسئل عن ذلك فذكرت ولجت بكثرة لبس الثياب فرأيت ليلة فيما
يروي النائم كاني دخلت الجنة فرأيت جماعة من اصحابنا من الفقهاء على ما يدر
فأردت ان اجلس معهم فاذا الجماعة من الملائكة اخذوا بيدي واقاموا في وقالوا
لي هؤلاء لهم ثوب واحد وانت لك قميصا فلا تجلس معهم فانتهوت ونزلت
ان لا لبس الا ثوبا واحدا الى ان القي الله تعالى ذكره في العوارف ويطوي اي يطي
ثوبه كما نزع لئلا يلبسه الشيطان يحتمل ان يحمل هذا على الحقيقة ويحتمل
ان يكون كناية عن اذ هاب النبوك وسجل النخسة ويحتمل على لبس اللباس انه يقول
زيتني امر من زيت والنون الثانية نون الوقاية بالليل يعني زيتني
بالطبي والمحافظة عن مس الشيطان اذ يتك بالنهار ويحتمل الموشى اسم
مفعول من وثبت الثوب نسجته على ثوبين واكثر اي يحتمل عن المنقش من
اللباس ولا سيما اي خصوصاً عن ما كان عليه ثايل جمع ثمال وهي
الصورة الحيوان ولا يلبس حريرا ولا ما خيط بالابرسيم بكسر الهمزة وتفتح
على وزن اهليلج بفتح اللام الثاني كذا في مختار الصحاح فمن لبسه اي الحرير

فقار

في الدنيا

في الدنيا لم يلبسه في الآخرة هكذا ورد في حديث رواه ابن الزبير عن النبي
ووجه ان من لبس الحرير في الدنيا ان اعتقد حله يكون كافرا فلا يدخل الجنة
فلم يلبس من حررها وان اعتقد حرمة ثوبا ويل الحديث في حقه انه لا يلبسه حتى
يظهر من الذنوب اما بالنوبة او بان يعفو الله عنه بفضله او بان يعفو
بغير ذنبه ثم يدخل الجنة فيلبس الحرير كذا في المظهر ولا يلبس المرأة رقيق اللباس
اي اللباس الرقيق الذي يصف ويحكي ما تحته فانه يوجب اللعنة وترجي
المرأة اي نزل ازارها اسفل من ازار الرجل اي من ازاره حتى يهزل
التفسير في المظهر سبيل البستر طمر قدمها ويزد بضم الزاي المعجمة ثوبه
يعني يشد ازاره ولو بشوك واحد الشوك بالفتح والسكون بالفارسية خا
ولا يلبس الرجل المعصفر اي المصبوغ بالعصفر وهو صبغ احمر معروف والامر
من اللباس ولا ما عليه لطح بالفتح والسكون بالفارسية الودن من خلوف
بفتح الحاء المعجمة والقاف في آخره ضرب من الطيب الاصفر ذكره في سبعة بحر
وعن ابي حنيفة انه يكره المودس اي المصبوغ بالورس وهو ثوب اصفر يكون
باليمين وانما نهي الرجل عن هذه الاربعة لما في لبسه من تشبه الرجال بالنساء
وقيل النهي مختص بالمعصفر دون المصبوغ فخره اخرى لان المعصفر لا يلبس
بالرجال كذا في شرح المصابيح ولا يتخذ من الفرش فوق ثلثة فراش له اي
للرجل وفراش لها اي المرأة وفراش ثالث للضيف ذكر في الحديث
ان الدراج للشيطان ولا يخفى عليك ان المراد انه لا يتخذ فراشا زائدا على جبا
لانه اسراف وهو من فعل الشيطان فليس فيه منع عن الزايد من الواحد المضيف
اذا احتاج اليه المضيف كثره الضيفان وليكن الفراش متوسطا بين الاثنين
والخشونة فانه اقرب الى السنة لقد كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان ينام
عليه اديا خشويا ليف وكذا كانت سادته اديا ويستكر الرجل من النعال
فانها مركب الرجال قاله استكرهوا من النعال فان الرجل لا يزال ركبا
ما انتقل يعني مادام الرجل لا يلبس النعل يكون كالراكب والحافي وهو خلاف
الناعل كالراجل وقد ثبت بالسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس الخف في الحرب وغيره

في مجمع الفتاوى لبس الاحمر مكروه عند بعض وعند البعض لا يكره
وهذا الاختلاف في لبس الاحمر
اللون او ما يستقر به العود واما
في زانه فلا يكره الجماعة في امر
بهم الذين العلامة يكره الرجال
لبس المعصفر واما المصبوغ بالورس
والحريري الاحمر حريرا كان الاحمر
او غيره اذا كان في صبغة دم لا يكره
وقيل لبس الاحمر مكروه اذا صبغ
بالاحمر الثاني لانه خلط بالبخس
اي بخس الكلب وغيره وفي الواقع
مكروه ولو صبغ بالبخس لم يكره
كذا في حواشي المصنف من جلال

الادب سحيان

وفي الحديث من لبس خلاء صفراء. قوله يث الاصفرو لم يقل اصفرو لان النعل من ثياب
 لم يزل في سرور مادام لا يلبسها ويبدل في لبس النعل والخف بالجانب الايمن ويبدل
 في نزعها بالايسر. وقد في حقه الحيوان لقوله عن ابن الجوزي ان من واظب
 على البداية في لبس النعل باليمن والخلع باليسار امن من وجع الطحال وان
 سورة الممتحنة اذ اكلت وسقى المطملى ماؤها يبدل باذن الله تعالى انتهى
 ويلبسهما اي الخف والنعل والمراد منه النعال العربية. قاعدة قال
 شراح المصابيح في قوله تعالى رسول الله ان يتنقل قائما ان هذا فيما اذا كان في
 لبسه قائما مشقة كالحنف والنعل اذا احتيج الى شد سترها فلبسها جالس
 اسمها واما ما لا تعب في لبسها قائما فلا يدخل تحت هذا النهي ومنه النعال التركية
 المجهولة من الخشب لكن ذكر في الفقيه ان اتخاذ النعل من الخشب مكروه. ولا يمشي في
 نعل واحد وخف واحد وقد نهى النبي عن ذلك حيث قال لا تمش في نعل واحد
 ولا تضع احدي رجلك على الاخرى اذا استلقيت لانه يجسر عليه المشي ويهيب
 الناس وينسبون الى العرج بل الى السفه وسخافة العقل لان هذا ليس من ادب العقلاء
 واما قوله ولا تضع احدي رجلك فلا تدل على ان يبدل وعورته واما ما روي ان
 النبي لم يستلق في المسجد واضعا احدي قدميه على الاخرى فيحسب على انه للضرورة
 اوليان الجواز والا فانه لم في المجامع كانت على خلاف هذا وقال ائمة عن ابن
 سيرين يكره للرجل ان يسطيع على بطنة والمرأة على قفاه كذا في شرحي المشاروق لابن
 والاعلم وعلى ذلك الذي ذكر من عدم المشي في نعل. اخراج احدي اليردين من اكم
 وارسل الرداء على احدي المنكبين. يعني انهما مكروهان مثل ذلك المذكور وهذا
 ما قال الامام البخاري وقد لحق بعض الناس اخراج احدي اليردين من اكم وارسل
 الرداء على احدي المنكبين في الكراهة لبس احدي النعلين او احدي الخفين كذا في
 تحفة الابرار. وينقض. بضم الفاء في المصادر والنقض يفتش اذن. الخفين حين
 يلبسهما اثلا يكون فيهما شيء يؤذي. من حشرات الارض كالحيّة والعقرب
 ومن سنة الاسلام ان يحتج بالحقاء المهمة اي يمشي بلا خف ولا نعل. احيانا
 جمع حين بمعنى الوقت اي في بعض الاوقات. تواضعا لله تعالى وكان النبي يوم يامر

في النعلين
 كما في النعلين
 في النعلين
 في النعلين

يورد في الحديث

اقسقلق

بذلك

بذلك احيانا. ولعله امر بذلك ليعلم نعمة النعل ويذكر شكره عليه وليستأنس
 بالتواضع فمن عمل به يحصل له ثلثة امور التواضع والشكر على نعمة النعل والعمل
 بالسنة المأمورها. ومن سنة الاسلام ان يحمل اخاه المسلم على نعل وخف وحمله
 عليه كناية عن ان يعطيه النعل والخف. فان ثوابه من حمله على فرس في سبيل الله
 ومن السنة ان يخلع نعليه حين يجلس ويضعها بجانبه. وان كان في المسجد ليكون في
 امن وحضور. والتحتم بالفضة والعقيق سنة. وفي الجامع الصغير ولا يتحتم
 الا بالفضة وهذا نص على ان التحتم بالحجر الذي يقال له يسب حرام والاصح انه لا بأس
 به كذا في الخلاصة ويفهم من هذا ان التحتم بالعقيق حرام لكونه حجرا وهو المختار
 عندنا في حقيقته. وقيل يجوز التحتم بالعقيق لان النبي لم قال تحتموا بالعقيق فانه
 مبارك وليس بحجر كذا في شرح الوفاية وكلام المصنف على هذا القول ولكن ينبغي ان يعلم
 ان العبرة بالخلقة لا بالفضة حتى يجوز ان يكون الفضة من الحجر والخلقة من الفضة
 ولكنه لذي سلطان. اي ذي غلبة وحكومة مثل القضاة والسلاطين فتركه لغير
 ذوي الحكومة احب لكونه زينة محضة بخلاف الحكام اذ ربما يحتاجون الى التحتم فلا
 لهم بذلك. ويحتم في خضر اليسار. اي يجعل الخاتم في خضريه اليسرى في زماننا
 وقوله لم اجعلها في يمينك كان ذلك في الابداء اي في بداء الاسلام ثم صار ذلك
 من علامات اهل البقي كذا في الخلاصة وعن انس رضي قال خاتم النبي في هذه
 واسار الى الخضر من يمين اليسرى اما اختيار اليسرى فلجبر نقصانها ولحرمانها
 عن الافعال الفاضلة ولانه ابعد من الخيلاء والكبر لقلة حركاتها الطاهرة ونقص
 الخضر لضعفها وجبر نقصانها ايضا وعن علي رضي عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي
 في هذه فاوى الى الوسطى والمسجحة ذكره في المصابيح. ولا بأس بان ينقش عليه
 اي على الخاتم شيئا من الحكمة وغيرها. وعن ابن عمر رضي قال اتخذ النبي يوم خافما
 من ذهب اي قبل تحريمه على الرجال ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد
 رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا اي مثل نقش خاتمي لانه لا يكون احد
 رسول الله بدون وان كسمى باسمه. والاولى ان يكون حلقة الخاتم. الخلقة بالفتح
 والتكون والجمع للخلق بفتحين على غير قياس وهذا كالفلكة بالفتح والتكون

يشتم مع ش

فقه

والفلك بفتحين قال في الزوائد ولا ثالث لها وقال الاصمعي الحلق بكسر الحاء
 وفتح اللام كبندرة وبرز وحكي يوسر عن ابي عمرو بن العلاء حلقه في الواحد بالفتح
 وللمرج حلق وحلقات كذا في الصحاح وفضه بالصاد المهملة من فضة بالجمة
 فان النبي لم كان يفعل ذلك وكان لم يجعل فضة الخاتم مما يلي كفه حذر عن الخيلاء
 واهلها والزينة وليكن الخاتم اقل من مثقال ويكون قدر الدرهم كونه ابو عن النبي
 واقرب الى التواضع كذا في شرح الطحاوي وفي الحديث تحتوا بالعقيق فانه لا يصيبكم
 غم مادام عليكم وفي الحديث الاخى التختم بالزهر بتشديد الزاء جهر معروف
 يعني الفقر ذكره استايل الدين من تقيت وتختم بياقوت من اجناس البواقيت وكما
 في بلده وقع فيها الطاعون امن من ان يصيبه ذلك وينيل في اعين الناس وسهل
 عليه قضاء الحاجج الصعبة انه ينفع من الخفقان والوسواس وجود الدم اذا غلق
 ومن خواصه انه لا يقع الصاعقة على من تختم به ومن خواص الاصف منه انه يمنع
 الاحتلام ذكره في الطب النبوي وفي الحديث الزهر حلية المشركين والفضة
حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار اي زي بعض الكفار وهم اهل النار
 اولان الكفار يزبون بالسلاسل والاغلال وهو في عرفنا يتخذ من الحديد كذا
 في شرح المصايب واعلم انه يكون للرجال الا التختم بالفضة اما التختم بالذهب
 فكروه لهم وفي الخلاصة فخرام قال ومن الناس من لم يدر به باء هذا غير صحيح
 واما التختم بما سوى الذهب والفضة كالحديد والسببه والاصاص والصفير
 وغير ذلك فكروه للرجال والنساء جميعا لانه زي اهل النار كذا في شرح النفا
 والشبه بفتحين ضرب من الفخاس سمي به لشبهه بالذهب لونا ويقال له بالافان
 بوجه كذا صححه في تنوير المصايب وعن بريدة ان النبي لم قال لرجل عليه خاتم
 من حديد مالي اجر منك ربح الاصنام فقد كرهه لاتخاذ الاصنام منه قال في
 بعض شروح المصايب اهل المكروه واتخاذ الخاتم منه دون الاواني المتخذة منه لما
 ان الخاتم يكون مع المتختم غالبا وقد كان يتخذون اصنامهم معهم بخلاف
 الاواني وقس عليه الصفر انتهى ولا يجوز الخاتم الا لذي سلطان كذا ورد في
 حديث رواه ابو نوح انه قيل لمراد منه نهي تنزيه لا تحريم وقيل انه منسوخ بآية

برقيمتي طاشم كود
 اولود ويشل اولود بروجده
 دقي در لاجدر
 طيش
 بالقدم وناكري

فطرح

ختم

تختم الصمابة رضم في عصره وم وعصر خلفائه بلا نكير كذا في تنوير المصايب
 ومن السنة التطيب والتعطر بالمسك ونحوه واما اتخاذ المسك للمرأة فباح لها
 في بيتها وربما يكون مستحبا اذا قصدت حسن التقبل للزوج فان خرجت من
 بيتها قاصدة ان يجرد الناس ربحها فحرام وان لم يقصد ذلك فهو ليس بحرام كذا
 في شرح المشارف للاكل واعلم ان في المسك اصلاح جوهر الهواء لاسيما في الوبا
 كما كثره فان تخوره ينفع من الوبا مطيب للهواء ايضا وهو اي المسك سدره
 طبعي له نابات متفرقة قان كانهما قرنان وخياره الخراساني ثم الصيني ثم الهند
 وهو يستجمع ويفتح سدره الدماغ ويحلل الرياح ويفرح كذا ذكره في الطب النبوي
 ولا يرد طيبا يعرض عليه بل يقبله ويشمه ويتطيب الرجل بما يظهر ربحه
 ويخفي لونه والمرأة بضد ذلك هكذا ورد في الحديث والمفهوم من ظاهر الكلام
 ان التعطر بالمسك انما يكون للنساء دون الرجال لظهور لونه لكن التحقيق هنا
 هرات كل طيب له لون وفيه تشبه بالنساء من حيث ان لونه للترتين والرجال
 كالصفرة والحره فهو حرام على الرجال ومالا فلا كالمسك والعنبر والكافور كذا في
 المظهر والاحتياط سنة وفي الحديث التحلوا بالاخذ بكسري الهزة والميم
 حجر معدني يكتمل به كذا في التنوير فانه يحل البصر وينبت الشعر اي شعر
 الاهاب النابتة على الاجفان الذي هو زينة الانثى ويكتمل في كل عين
 ثلثا لثا وفي الحديث من التحل يوم عاشوراء لم تزد بفتح الميم يقال رمد الرجل
 اذا هاجت عينه عيناه ابدوا والاذهان بتشديد الراء والتزجل بضم الجيم
 المشددة التطهر والترتين والتزجيل تسريح الشعر بالمشط كذا في التنوير سنة
 وفي الحديث من كان له شعر فليكرمه اي بالترهين والتزجيل والتطيف
 بالغسل ولا يتركه متوقفا متوقفا وفي حديث آخر اذا اذهن احدكم فليبداء
 بحاجبيه فانه يزهد بالصداع وفي بعض الحديث انه لم كان يصيب الذهن
 على راحة اي كفه اليسرى ثم يمسح خط حاجبيه ثم يمسح شاربيه ولحيته
 ثم يمسح ويرجل شعري ترجيلا غبا يعني بمشط شعري يوما ويترك يوما
 ولا يمشط كل يوم وفي الحديث من امر على حاجبيه المشط بالمضم والتسكين

الكنة وضم الكاف كذا في التنوير
 ضربه وانه تحفيل وعند البعض بانك شديدا جاززا
 لاكتشف جوده ويزل بروده باصلاح افعاج اولود ضغفها بان
 جاوره ويزل احمر

الحب بالضم السكون كرك وسعاده ساد جود سنة
 اولون حجاب جها اهداب كرك
 التحليل اذ تفت وصا من طريق بوب ووزنك بقار
 رجل الشعر تطيبه وتخشبه

الشمس المشط. عوفي من الوباء. وكان يوم. يقرأ سورة الم نشرح عند تسريح
شعره. وهو رسالة وحده قبل المشط كذا في الصحاح وقيل هو تشطيط المشط
وقيل تخليص بعضه من بعض ذكره في المغرب. وللخضاب سنة ثبت قولاً وفعلاً.
أما الأول فلما روي عن أبي هريرة أن النبي عم قال إن اليهود والنصارى يصنعون
في الغنم وأما الثاني فلما قال ابن عمر إن النبي عم يصفر لحية بالورس والزعفران
هذا وقال في مجمع الفتاوى اختلف الرواية في أن النبي عم هل فعل الخضاب
في عمره والأصح أنه لم يفعل الخضاب في لحية لورده الحاجة إليه وأما خضاب
رأسه بالحناء فإنه مشهور قيل كان فعله غير مرة لدفع الصداع والحراة فقول
المصنف فعلاً أراد به أنه ثبت فعله في الرأس وإن لم يفعل في غيره
فينتظم كلامه على ما هو الأصح لأن الشبوت فعلاً يكتفي فيه فعله في الرأس كما لا يفتي
وفي حديث اختضبوا فان الملائكة يستبشرون بخضاب المؤمن وفي حديث
آخر أحسن ما غيروه الشيب الحناء والكتم. يعني أن الشعر الأبيض يخضب بالحناء
تارة فيكون لونه أحمر وبالكتم أخرى فيكون لونه أخضر في الحناء لا بأس
بخضاب الرأس والحية والكتم بفتح التاء المخففة الوسمه وهكذا فستر.
الامام البغوي أيضاً وقال أبو عبيد الكتم بالشديد لكن المشهور بالتخفيف
كذا في تحفة الأبرار وقيل ورف ثبت كورق الأسس يجعل منه شيء يقال له
بالفارسية نيل ذكره في المغرب وقال في الصحاح ثبت يخلط بالوسمة ويختضب
قال الخطابي إن كل واحد من الحناء والكتم يستعمل على الأفراد لأنه لو خلط
أو خضب بالحناء ثم بالكتم يكون لونه أسود وهو منهي في تغيير الشيب كذا
في المظهر وقال في الطب النبوي الكتم حب يشبه الفلفل يهيج اللقي نافع لعضة
الكلب إذا خلط بالحناء قوى الشعر انتهى وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يختضب
بهما أي بالحناء والكتم على معنى أنه كان يختضب تارة بالحناء وأخرى بالكتم
لأنه يختضب بهما في زمان واحد أما مخلوفاً أو متعاقباً حتى يلزم الاختضاب
بالسواد يدل عليه قوله حتى يكون لحية كأنها ضرام عرج في الحرة البراقة
والضرام اللهب والعرج الشوك كذا في غنية الفتاوى. ولا يختضب بالسواد.

منه
الورد يورث الفلج باصل كوكب راجح لو مار
أورد أبو بكر بن زيد بن وهب في تاريخه
كلود سوسم أوله كوكب راجح في بل باقة
أنه يورث الفلج باصل كوكب راجح لو مار
أورد أبو بكر بن زيد بن وهب في تاريخه
كلود سوسم أوله كوكب راجح في بل باقة
أنه يورث الفلج باصل كوكب راجح لو مار

الوسمة بكسر السين وسكونها عظم ويد كل
منه بواو واء وعند البعض باصل أو تدرج أو زور
بب قل أو لود وكي كوكب راجح و بعضه ببيت
بب انج ودرج بصل آخر

الكتم بضم الكاف وفتح التاء مخففة وعند البعض مشددة
بواو بيا في درج بصل بيا مخففة بواو مشددة
فأورد أبو بكر بن زيد بن وهب في تاريخه
دائنة بضم الدال وفتح التاء مخففة وعند البعض فلفل
دون درج بواو بيا في درج بصل بيا مخففة بواو مشددة
فأورد أبو بكر بن زيد بن وهب في تاريخه
دائنة بضم الدال وفتح التاء مخففة وعند البعض فلفل
دون درج بواو بيا في درج بصل بيا مخففة بواو مشددة

منه
الورد يورث الفلج باصل كوكب راجح لو مار
أورد أبو بكر بن زيد بن وهب في تاريخه
كلود سوسم أوله كوكب راجح في بل باقة
أنه يورث الفلج باصل كوكب راجح لو مار

لما روي

لما روي أنه قال لم غير والشيب واجتنبوا السواد قال الامام النووي في الفتاوى
أقوال وأصحها أن خضاب الشيب للرجل والمرأة بالحرمة والصفرة مستحب وبالسواد
حرام قال في المحيط هذا في حق غير العزاة ليكون أهيب في عين العورة ولا للترزين
فغير حرام ولما روي أن عثمان والحسن والحسين خضبوا لحاهم بالسواد كما
للمهابة لا للزينة كذا في شرح المشارق وقال في مجمع الفتاوى أمان اختضب
لأجل التزين للنساء وللجاري فقد منع عن ذلك بعض العلماء والأصح أنه لا بأس
وهو مروي عن أبي يوسف رضي الله عنه فقد قال كما يحبني أن تترزين لي أواني يعجبها
أن تترزين لها انتهى. فقد جاء فيه وعيد عظيم. حيث قال لم يكون قوم في
آخر الزمان يختضبون بهذا السواد لا يجرون راحة الجنة وهذا هو الذي
لا تركاب تغيير البياض بالسواد وقال النبي عم هو خضاب أهل النار وفي لفظ
آخر الخضاب بالسواد خضاب الكفار ويقال أول من خضب بالسواد فرعون
لذا في الأحياء. ويختضب بالصفرة والحرمة ويوقر. أي يعظم. الشيب. توقراً
ولا يكرهه ولا ينتف. في المصادر التنف بتقديم النون على التاء موى بركنك
وبابه ضرب أي لا ينزع بالبنقاش كما يفعله البعض في زماننا كرها للشيب
وأراءه للشباب للأغراض الدينية الفاسدة وترويحاً للباطل الكاسد
وأما إذا لم يكن كذلك فلا بأس بشف الشيب صرح به في خزانة الفتاوى. فإنه
نور المؤمن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفقوا الشيب فإنه نور المسلم من شاب شيبه
في الإسلام كتب الله بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفع بها درجة وذلك لأنه
يمنع العاقل عن الغرور ويدعو إلى دار السرور ويكسر الشهوات ويعيل
إلى الطاعات. وكل ذلك يوجب الثواب. المنقضي إلى النور في دار الملك.
وقال النبي عم من شاب شيبه في الإسلام كانت له نوراً يوم القيمة ذكرها
في المصابيح. ووقاره. ذكر في المظهر أن أول من شاب من بني آدم كان إبراهيم خليل الله
فما رأى الشيب في لحية قال ما هذا يارب فقال الله له هذا الوقاء فقال لم يأت
زدي وقاراً. وقيل الشيب في الصدر غين ورع. أي وقت ورع اعتباراً به
وقيل أي علامة ورع يبدأ شيب أهل الورع منها وهكذا تأويل قوله كرم ولوم

أمان فعل من الغزاة

وبصريح بضم الصاد المهملة والظين المعجمة ما بين العين والاذن ويستوي ايضا
 الشعر المتدلى عليها صدغا والاليق لان يراد به ههنا المعنى الاول ليعاقل قوله
 وفي مقدم الرأس وقد كرم. والقذال بفتح القاف والذال المعجمة ما بين نفرة
 القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال من الشمال قذال. وفي القفا باللام
 المقصورة مؤخر العنق يذكر ويؤنث كذا في الصحاح. لوم بضم اللام. وفي الشا
 فحش اي في النظر او على التوجيه الذي سبق. ومن السنة فرق شعري الراس
 اي تفرقة وتقسيمه الى نصفين. و. فرق شعر. الصدغين. عن ابن عباس رضي
 الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل فيه اليه حكم وبراء
 اولى من موافقة المشركين لاحتمال ان يعملوا بما ذكر في كتابهم وكان اهل الكتاب
 يسئلون اشعارهم اي يرسلون الشعر جوا الى الراس من غير ان يقسمه الى نصفين
 وكان المشركون يفرقون اشعارهم فيسفل النبي يوم والمسلمون ناصيتهم
 ثم نزل جبرائيل فامرهم بالفروق ثم فرق هو والمسلمون اشعارهم وقد روت ام هانئ
 انها النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة وله اربع ذوايب وكان يوم يرسل شعره وقت غير مفتول ووقتا
 مفتولا وهذا هو الوجه في اختلاف الروايات في هذا الباب كذا في شروح المصانح
 ومن السنة ان يحلق الرجل شعر الراس كله. واما المرأة اذا حلفت شعرا
 ان فعلت لوجه اصحابها فلا بأس به والا فمكروه اذ فيه تشبه بالرجال نعم لو نبت
 المرأة لحية يستحب لها حلقها كذا في شرح النقاية وشرح المصابيح. ولا يترك قزعا
 والقزع بالقاف والزاوي المعجمة المفتوحين من قزع السمكة وهو قطع منه صفار
 اي لا يترك قطعاً متفرقة. في الجواب. لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع
 وبالجملة لا بأس بحلق الرأس لمن اراد التنظف ولا يتركه لمن يدهن ويرجل الا
 اذا تركه قزعا قطعاً فانه دأب الكفار واهل الشطارة او ارسل الذوايب على
 هيئة اهل الشرف اعني السادات تلبسها هذا ثم ان قوله في الجواب اشارة الى
 انه يجوز ذلك في الجانبين لكن لا يصح ذلك على الإطلاق لما ذكر في القنية انه يجوز
 حلق الرأس وترك القودين ان ارسلها وان شترها على الرأس فلا وفاء الراس
 جانبه. ومن السنة الثانية اي الثابتة الموكدة من الرقاب وهو الثوب في

قالوا يا شيخنا كذا يعني اذ هو في الشعر
 وهو قد روي في بعض النسخ
 او اسند وبالله التوفيق
 كما روي في بعض النسخ
 والجمع كروم

او فاجعلوا بهن
 يوليوب بعضهن
 تراوا

اشاره

اشارة الى ان السنن على قسمين راتبه مثل سنة الظهر وغير راتبه مثل سنة
 العصر فمرة يصلي اربعاً ومرة يصلي ركعتين ومرة لا يصلي فيها كذا في التوفيق
 الشارب اي قطعه قال النووي المختار فيه ان يقصر حتى يبدؤ طرف الشفة ويكو
 مثل الحاجب وفي الاحياء لا بأس بترك سباليه وهما طرفا الشارب فعلى ذلك عمره
 لان ذلك لا يستلزم ولا يبقى فيه غير الطعام وفي المحيط نقير الاطراف مندوب
 للجاء في الشارب وان كان قطعها من الفطرة فانه نظير قص الشارب فانه سنة
 وفي حق الغازي في دار الحرب ان تقصر شاربه مندوب ليكون أهيب في عين العدو
 انتهى وحلق العانة. والحاء والعين المهملتين اي حلقها بالحديد وان ازال
 شعره بغيرة لا يكون على وجه السنة كذا في شرح المشارق ويجب ان يعلم انه لا يحلق
 عانته وهو جنب قال في مجمع الفتاوى ويكره للأنثى ان يستعمل المنورة وهو جنب
 روي خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تنور قبل ان يغتسل جاءته كل شعرة فقول ياذ
 سكر لم صنيعة ولم يغتسل هذا واما حلق شعر الصدر والظهر ففيه ترك الادب
 لذي القنينة وقال في المحيط لا يحلق شعر حلقه وعن ابي يوسف رجع لا بأس بذلك
 ولا بأس بان ياءخذ شعر الحاجبين وشعر وجهه ما لم يتشبه بالخنثيين وعن ابي حنيفة
 يكره ان يحلق قفا. الا عند الحاجة كذا في شرح النقاية. ونقاع الابط. بالكسر
 والسكون اي نف شعرة قال في شرح المشارق المفهوم من حديث ابو هريرة رضي
 الله عنه ان حلق الابط ليس بسنة بل السنة تنقح لانت شعرة يعولظ بالخلق ويكون
 للمرايحة الكريهة قال الامام النووي النصف افضل لمن قوى عليه لما حلك ان الكفا
 كان يحلق ابطه فقال علمت ان السنة النصف لكن لا اقول على الوجه وفي الفروع
 عن عبد الله بن بشر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفق الشعر الذي يكون في الانف فانه يولد
 الاكلة ولكن قصوه قصاً. ولا يترك عانته فوق ارجلين. لما روي عن انس
 بن مالك قال وقت لنا في قصر الشارب وتقليم الاظفار ونقاع الابط والاستعداد
 ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة وفي القنية الافضل ان يقلم اظفاره ويحلق
 الشارب ويحلق عانته وينظف بدنه بالاغتسال في كل اسبوع مرة فان لم يفعل
 ذلك ففي كل خمسة عشر يوماً ولا عذر في تركه وراة الاربعين فالاسبوع هو الا

مطلق
 في قص الشارب

يولوع

مطلق
 في ان تنفق الشعر الذي يكون في الانف فانه يولد
 الاكلة بالضم والكسر الغيبة يقال
 انه له واكلة اذا كان يغيب
 النفس

والخمسة عشر هو الاوسط والاربعون الابدول ولا عز في ما وراء الاربعين ويستحق
 الوعيد انتهى. وكذلك لا يترك فوق اربعين. احفاء الشارب. في المغرب احق
 شارب بالماء المملى اي بالغ في جنه وقيل اصل الاحفاء الاستقصاء في الكلام ثم
 استعير في اخذ الشارب قال الامام رفع الاحفاء قريب من الخلق واما الخلق فلم يرد
 بل كرهه بعض العلماء وراه بدعة. واعفاء اللحية. اي تكثيرها والمراد منه عدم المبالغة
 في اللحية. فانه اي النبي دم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها اذا زاد على
 قدر القبضه. وكان يفعل ذلك. الاخذ. في الخيل واللحية. ولا يترك مدة
 طويلة فوق الاسبوع واعلم ان النبي دم قال اغفوا للحي وأخفوا الشارب واراد به
 النهي عما يفعله الاعاجم والفرنج من قص اللحية اي قطع كلها وتؤخير الشارب فانه
 مكروه. صرح به زين العرب وغيره وهذا لا ينافي ما رواه عمرو بن شعيب من انه
 دم كان يأخذ من لحيته طولاً وعرضاً اذا زاد على قدر القبضه كذا في التفسير وقال
 في الاحياء قد اختلفوا فيما طال منها فقل ان قبض الرجل على لحيته واخذ ما تحب القبضه
 فلا بأس به فقد فعله ابن عمر رضي وجماعة من التابعين واستحسنه الشعبي وابن سيرين
 وكرهه الحسن وقتادة ومن تبعهما وقالوا بتركها عافية احب لقوله دم اغفوا للحي لكن
 الظاهر هو القول الاول فان الطول المفرط يشق الخلقه ويطلق السنه المتعاقبين
 بالنسبة اليه فلا بأس للاحتراز عنه على هذه النية قال النخعي عجب لرجل عاقل
 طويل اللحية كيف لا يأخذ من لحيته فيجعلها بين لحيتهين اي طويل وقصير فان
 المتوسط في كل شيء حسن ومنه قيل خير الامور وسطها ومن ثم قيل كلما طال اللحية
 نقص العقل انتهى كلام الامام وكلام المصنف هنا انما هو على اختياره الامام هذا ذكر
 المذكور في شرح المصابيح هو ان المختار هو القول الثاني دون الاول. ولأن بفتح
 اللام والهمزة. يعتاد ذلك. المذكور. كل اسبوع كان افضل. كما ذكرنا من القنيد
 انفا قال في المظهر وقد جاء في توقيت هذه الاشياء احاديث لبست في المصابيح عن
 ابن عمر رضي وابي عبد الله الاعتراف ان النبي دم كان يقص شاربه ويأخذ من اطرافها وكل
 جهة قبل ان يخرج الى صلوة الجمعة وقيل كان يحلق العانة وينف الاطراف في كل
 اربعين يوماً وقيل في كل شهر انتهى. وفي حديث من قلم اظافيره يوم الجمعة يمشي

بفتح الميم

في نسخة اخرى

شرح الحديث
 قال ابن سعادة الرجل خذ لحيته كذا في الغاية
 التي هي من طولها وعرضها اورد ابو عيسى في جامعه
 في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

في مختار الصحاح الشعث بفتح السين الانتشار وبابه علم اي لم يفرق ولم ينفقت. انامله
 جمع اتمله بفتح العين والميم ايضا وقد يضم اولها ذكره ثعلب كذا في مختار الصحاح قال
 واما ضم الميم فلا عرف احد ذكره غير المطرزي في المغرب قال الامام قاضيان رجل
 وقت لقلم اظافيره وحلق رأسه يوم الجمعة قالوا ان كان يرى جواز ذلك في غير يوم
 الجمعة واخره الى يومها تأخيراً فاحش كان مكروهاً لان من كان ظفره طويلاً كان رذ
 خيراً فان لم يجاوز الحد واخرته كما بالاخيار فهو مستحب لما روت عائشة رضي
 عن النبي دم انه قال من قلم اظافيره يوم الجمعة اعاده الله تعالى من البلاء الى الجمعة
 الاخرى وزيادة ثلثة ايام. ويدفن قلامه. بضم القاف وتخفيف اللام ما سقط
 من الظفر حين القلم كذا في الصحاح واستعمله المصنف مع ما سقط من القطع طلقاً
 سواء كان من الظفر او غيره ولذلك قال. اظفار وشعر لئلا يلعب به الشجرة.
 بفتح السين جمع ساحري لئلا يسمروا به احداً. وان لا يعقد الشيطان. بالعين
 المهملة قبل القاف من العقد على ما وقع في بعض النسخ اي وليلا يعمل عقداً
 على ما طال منها. اي من القلام وينفث فيها كالمناقثات في العقد واما ذكره
 ليعم سحر الانس والجن صريحاً ووقع في الاكثر من النسخ لئلا يتصور بتقدم القاف
 من القصور في يكون علة لنفس التقليل لا للدفن ويكون ضمير منها عايد الى الا
 ولا يخفى عليك ان هذا وان كان صحيحاً من جهة المعنى بل هو اسد من الاول
 حيث ينطبق على ما ورد في الحديث من انه قال دم يا ابا هريرة اقليم ظفرك فان الشيطان
 يقود على ما طال منها كانه مختل من جهة نظم اللفظ لان قوله يقود عطف على قوله
 لئلا يلعب فيلزم ان يكون هذا ايضا علة للدفن وهو ظاهر البطلان هذا وذكر
 في غنية الفتاوى انه اذا قلم اظافيره او جز شعره ينبغي ان يرفق قلامه فان
 به فلا بأس وان القاه في الكنيف او في المغتسل يكره ذلك لان ذلك يورث داء
 انتهى. ولا يقلها. اي الاظفار. بالسنة فانه يورث البرص. بفتح السين ويورث
 الجنون ايضا كما قر. بل. يقلها. بالمقراض وفي الحديث من اراد ان يامن من
 شكاية العين والبرص والجنون فليقل. اي فليقطع. اظفاره يوم الخميس بعد
 العصى. وقال في الجواهر نقلاً عن بغية المنية من اراد ان يامن من الفقر وشكاية

على

بفتح الميم

في نسخة اخرى

فيعلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر هذا واما الترتيب في قلم الاظفار فنفيد قولاً
 أحدها ما ذكر في الجوامع من أنهم قالوا ينبغي ان يبدأ بخصه يده اليمنى ثم بالوسطى
 ثم بالهامية وينصها ويختم بمسحة يده اليمنى ثم يبدأ بالهامية يده اليسرى ثم
 بالوسطى ثم بخصه يده اليمنى ثم بخصه يده اليسرى ثم بخصه يده اليمنى ثم بخصه يده اليسرى
 وهذا على ترتيب ما قيل في النظم المشهور من قلم الاظفار بالسنة والادب
 يعنيها خراسانها وخب مشير الى الخاء بالخصه وبالواو الى الوسطى
 وبالالف الى الهمزة وبالباء الى البصر وبالسين الى السبابة والقول الثاني
 ما ذكره الامام النووي حيث قال المستحب فيه ان يبدأ باليدين قبل الرجلين
 فيبدأ بمسحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البصر ثم الخضر ثم الهمزة ثم يعود
 الى اليسرى فيبدأ بخصه يده اليمنى ثم بخصه يده اليسرى ثم يعود الى الرجل اليمنى
 فيبدأ بخصه يده اليمنى ثم بخصه يده اليسرى وهكذا قرره الامام في الاحياء وسبق
 البراهنج جمع بزجده بضم الباء والهمزة وسكون الراء بينهما وهي فواصل الاضغاط
 والعقد التي على ظفرها يجتمع فيها من الوسخ واللاثاء جمع لثة بالتخفيف
 ما حول الاسنان واصلا لثى والهاء عوض من الياء وللجم لثاء ولثى
 وينقى ما بين الاسنان ما استطاع والصماخين والصماغين الصما
 بالخاء المعجمة ثقب الاذن والصماغ بالعين المعجمة جانب الفم والصاد المهملة
 مكسورة فيهما ما استطاع فان ما يعلوها من الوسخ ينقر الملائكة تنقيها
 وقد ذكر في الطب النبوي انه قال دم غسل الرأس يزيد في العقل والوسخ يورث
 اللثا ومن السنة الختان وبه قال ابو حنيفة وقال الاكثرون ومنع الشافعي
 انه واجب لانه من شعائر الاسلام وشهد ابن عباس فيه وقال الاكثرون لا يكره
 شهادة وصلوة وذبيحة وقال ابن شريح ستر العورة واجبا لقفا فلولوا
 وجوب الختان لم يجر كسفا له فجاز الكشف دليل وجوبه كذا في التنوير هو
 اي الختان للرجال سنة ان لم يولد مختونا ختانا تاما وانما قيد نائب
 لما قال في الخلاصة ومجمع الفتاوى صبي ولد مختونا بحيث لو رآه انسان يراه
 كانه ختن ويشق عليه الختان مرة اخرى واعترف بذلك اهل البصيرة

من الجوامع

من الجوامع ترك ولا يتعزله وذكر في زين العرب ان اربعة عشر نبيا ولدوا
 مختونين آدم وشيث ونوح ولوط وهود وصالح وشعيب ويوسف وموسى
 وسليمان وزكريا وعيسى وحطلة بن صفوان وهونتي اصحاب الرس ونبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين هذا وسبق من المصنف انه
 قد ولد الانبياء كلهم مختونين مسرورين اي مقطوع الشرة لانه لم يولد يظن احد
 الاورثهم الا ابراهيم خليل الله فانه قد ختن نفسه ليست سنة بعد
 فتخصيصه باربعة عشر ليس كما ينبغي وللنساء مكرومة بضم الزا واحدة المكرومة
 قال في خزانة الفتاوى ختان الرجل سنة واختلافوا في ختان المرأة قال في ادب
 مكروه وفي موضع آخر سنة وقال بعض العلماء واجب وقال بعضهم فوض انتهى
 والتنوير اي استعمال النورة وهي بضم النون ما يعمل من كلس ودرنج يخلط
 بما ثبت في بعض الحديث وفي بعض آخر من الحديث انه اي النبي دم كان تنوره
 فاذا كثر شعره حلقه بالحديد وهكذا عن قتادة انه لم يتنور ولا للخلفاء الراشدون
 فكانهم احتزوا عن ذلك لانه يورث الملاسة وهي مطلوبة في النساء دون الرجال
 وعن موسى مرفوعا اول من دخل الحمام وصنعت له النورة سليمان بن داود ثم
 ذكره في الطب النبوي وللنساء سنة النساء ويكره لغيرهن من الرجال الا ان
 يكون لعذر لانه تشبه بهن وكذا تشبه المرأة بالرجل مكروه فان النبي دم
 لعن الرجل بفتح الزا وضم الجيم كذا في التنوير من النساء اي المشبهة
 يعني المرأة التي تشبه نفسها بالرجال ولا تصل امرأة شعرها بشعرها
 لقوله لعن الله الواصلة والمستوصلة في التنوير الواصلة هي التي وصل شعر
 اجنبى بشعرها او بشعر امرأة اخرى والمستوصلة هي التي تطلب هذا الفعل
 ولا تقص بتخفيف الميم المكسورة والصاد المهملة ولا تقص قال
 في سبعة ابحر القصر اخذ الشعر من الوجه بالخيطة او بالمخاض اي المقام
 وتقصت المرأة ونقصت ايضا شدة الكثرة والنامصة المرأة التي تزني النساء
 بالنمص وفي الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة انتهى ولا تشتر على
 وزن نود ولا تاشتر الوشر تخديد الاسنان وتزويق اطرافها والواشر

وذكر في تفسير الوطى ان يحيى
 ولوطوم من هؤلاء الذين
 ولدوا مختونين

واما
 وقيل يولد
 جمع الت

قوله في التنوير
 قوله في التنوير

المرأة التي تقول ذلك تسبها بالسوء وفي الحديث لعن الله الواست والموتسرة
 كذا في مختار الصحاح ولا تسبهم ولا تسقوهم عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال لعن الله الواست والمستوسمة الواست المرأة التي تغزل الابر على ظهر كفها
 او ساعدها او غيرها لتخرج منها الدم ويجعل فيها كحلا او نيلة او نحوها
 ليخض لونته ويبقى نفوسا او يكتب به اسمها والمستوسمة التي تطلب ان يفعل بها
 الوشم وخصص الحام للرجال دون النساء كما سيأتي قال الامام في الاحياء
 دخل اصحاب رسول الله صلعم حمامات الشام فقال بعضهم نعم البيت بيت الحسام
 يظهر البدن ويذكر النار روي ذلك عن ابي الدرداء وابي توب الانصاري رفته
 وقال بعضهم ليس البيت بيت الحسام يبرز العورات ويذهب الحياء فهذا العرض
 لافه وذلك لخصته ولا باء من يطلب فائدة عند الاحتراز عن افنة في الارز
 بضمتين جمع ازار ولا يجوز الدخول لاحد بغير ازار ياروي جابر ان النبي
 قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحام بغير ازار وكذا لا يجوز
 الدخول في الماء بغير ازار كذا في المظهر وسئل ابراهيم الحارثي من يشرب البسند
 ولا يسكر اتصلي خلفه قال نعم قيل فمن دخل الحام بغير ميزر قال لا يصلي خلفه
 لان شرب البسند مختلف فيه ودخل الحام بغير ميزر حرام بالاجماع كذا في
 شرح الخطب لانه يذكر النار تذكيرا يستعيد بالله تعالى فيه اي في الحام
 من النار اذا حرق حرقه احساسا ويستعيد من جميع جهنم حين يصيب
 الماء الحار على بدنه ملاحظا بعني قوله تعالى يصيب من فوق رؤوسهم اللجم واللجم
 هو الماء الحار ويستعيد ايضا من حرقه اي من كونه عاريا يوم الدين
 حين يخرج من ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار كما يحكي ان ابن عمر روي
 في الحام ووجهه الى الجدار وقد شد عينيه بحصاة ويقض بقمطين
 المعجمة اي يحفض بصره تحريزا عن وقوعه على عورة او على ما حرم الله تعالى
 ومن هذا قال بعضهم لا بأس بدخول الحام ولكن بازارين ازار للعورة وازار
 للراس يتقنع به ويحفظ عينيه واعلم ان في الحام واجبات وسنن على ما
 في الاحياء وغيره من الواجبات ان يغض بصره ويستعورة وان ينهي

لا يجوز

غيره

غيره عن كشف العورة وعليه ذكر ذلك ولا يسقط عنه وجوب الذكر الا
 لحرف ضرب او شتم او نحو ذلك مما هو حرام في نفسه فليس عليه ان يتكلم حراما
 يفضي المنكر عليه الى مباشرة حرام آخر ومن السنن في ان لا يدخل فيه لاجل
 الدنيا ولا عابثا لاجل الهوى بل يقصد به التنظيف المحبوب تزينة للصلوة وان
 يعطي الحامي الاجرة قبل الدخول فان ما يستوفيه مجهول وكذا ما ينتظر للحامي
 لتسليم الاجرة دفع للجهاالة من احد العوضين وتطيب لنفسه وان يقدم
 رجله اليسرى من عند الدخول في الحام ويقول بوز التسمية اعوذ بالله من
 الرجس الخمس الحديث الحديث من الشيطان الرجيم وان يدخل فيه وقت الخلوة
 فانه وان لم يكن في الحام الا اهل الدين والمختلطون للعورات فالنظر الى
 الابدان مكشوفة فيمسا شائبة من قلة الحياء وهو مذكر للتأمل في العورات
 وان يغسل بدنه عند الدخول وان سلم عليه لم يجب بلفظ السلام بل يسكت
 ان اجاب غيره وان احب ان يجيب قال عافاك الله ولا باء من يقع الدال
 ويقول عافاك الله لا بداء الكلام وان لا يكسر الكلام في الحام وان لا يقرأ
 القرآن فيه الا ستر او ان لا يجعل بدخول البيت الحار حتى يعرق في البيت الاول
 وان لا يمكث فيه الا مكثا متعارفا وان لا يكسر صب الماء بل يقصر على قدر الحاجة
 فانه المأذون فيه بقربية الحال مع انه اسراف والاسراف حرام وقيل ينبغي ان
 يعلم ان دخول الحام فيما بين العشائين وقريبا من المغرب مكروه لان ذلك
 وقت انتشار الشياطين وان دخوله في العورة ليس من المروة لان فيه الظهارا
 لما يجب اخفاؤه ولا يدخل بصلوة الجماعة وانه لا باء من بان يدلك ثم الحام وغمر
 اي غمر جميع البدن الداخل فيه الا ما بين العانة والسترة ونحوه لان كل موضع
 لا يجوز النظر اليه لا يحل مسه الا فوق الثوب وقيل غمر الاعضاء في الحام مكروه
 لكونه عادة المترفعين المتكبرين ولان الخادم ربما يفعل ذلك عن شهوة الا
 ان يكون من علم لم وتجب فلا باء من كذا في مجمع الفتاوى وشرح النقا
 ولان لا يدخل الحام الا من سقم بفتحين ويجوز بالضم والتكون مثل
 الخزن والخزن كذا في مختار الصحاح كان اولي لان الناس لا يحل في الحام

مطلق كسوف وابطال في الحام

مطلق كسوف وابطال في الحام

وابنه اسمعيل عم يرفعان كل يوم من ما كالمبيت اي الكعبة شرفها الله تعالى
 والمداكل بكسر الميم الساف من البناء ولا ينفق حراما في البناء فانه اساس
 الخراب ولا ينقش ولا يصور فان ذلك النفقش والتصوير بل النقش
 والصورة ينقر الملائكة عن الدخول في ذلك البناء عن جابر رفع انه قال
 البيت الذي فيه الصور لا تدخل الملائكة والمراد الملائكة النازلون بالبركة
 والرحمة الطائفون على العباد للزيارة واستماع الذكر وامثالها لا الكثرة
 فانهم لا يفارقون المتكلمين طرفه عين كذا في شرح المشارق فان قطع اعلى
 الصور وازال راسها ومحاسنها لم يكن بداءا وس وينظف اي يطهر فناء
 البيت وهو ما اقتد من جوانبه فان النظافة من الايمان وفيه الغنى
 ايضا فانهم قالوا ان تنظيف القبا يحلب الغنى وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل بيته
 عليه ستر بكسر السين واحدا للستر والاسرار موشى اي منقش
 وكان صلعم لا ستر حيطانه جمع حايط ولا يزرع فيها اي لا يزرع حيطانه
 بالثياب ولا يفرش في البيت جلود جمع جلد السباع جمع سبع بضم الباء
 وهو الحيوان المفترس ويسلم الداخل على اهل البيت كلما دخل ان كان فيه
 اي في البيت احدا وان لم يكن فيه احدا قراء قل هو الله احد مرة او ثلثا فان
 ذلك المذكور من السلام والقراءة يحلب الغنى قال في المحاضرات
 وما يحلب للرزق كنس الفناء وغسل الاناء وتحسين الخط والقول
 وبشاشة الوجه وطيب الكلام والقيام الى العبادات سحر وإطالة الجلوس
 بعد صلوة الفجر في المساجد وكثرة تلاوة سورة الم نشرح واذا وقعت ومن
 اقوى الاسباب الجالبة للرزق الصلوة بتعديل الاركان والخشوع انقي
 ويذكر اسم الله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم عند دخوله في البيت
 وخروجه عنه عن جابر رفع انه قال اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند
 دخوله وطعامه قال الشيطان لا عون له لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل ولم يذكر
 الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه
 قال ادركتم المبيت والعشاء ذكر في المشارق ويجيب الابواب اي جافا اي يرد

ديوار

سبوحه آفك
 آفكني واطرافني

ويطهرها

ويغلقها لئلا يستوي الله تعالى عند الابواب ويرخي الستار اي يرسله ويطلع
 السراج والتارحين النوم ولا يترك منديل الغفر بفتحين ربح اللحم في بيته
 الذي ينام فيه ولا ينام احد في البيت وحده ولا ينام على سطح غير محوط في
 الصبح حوط كرمه تحيط ابني حوله حايطا فهو كرم محوط ولا يبيت بيتوته
 في بيت ليس عليه باب وقد ورد الا نريد ذلك ولا يقبض اي لا يتخذ
 ولا يمسك في البيت كلبا الا كلب ماشية اي الغنم والخيول وغيرها او صيدا
 او في الباب وبالجملة لا ينبغي ان يتخذ الرجل في داره كلبا الا ان يخاف
 في نفسه او ماله من اللصوص وغيرهم او يصيده وينبغي ان يكون ذلك الكلب
 محققا عند الباب ممنوعا عن الدخول في البيت لما ورد في الحديث من انه لا يدخل
 الملائكة بيتا فيه كلب وكذا الاسد والفهد والضبع وجميع السباع وهذا
 قياس قول ابي يوسف كذا في مجمع الفتاوى وقال في البستان روى عن
 بن منبه انه قال لما هبط آدم الى الارض قال ابليس لعنه الله للسباع ان هذا
 غدوكم فاهلكوا فاجتمعوا وولوا امرهم الى الكلب وقالوا انت استبحنا وولوا
 اميرنا فلما رأى ذلك آدم تحير فيه فجاء جبرائيل وقال اصبر يدرك على راس
 الكلب ففعل فالفد وبصبر اليد بذبذبه فلما رأت السباع ذلك تغيرت واسماء
 آدم فبقى معه ومع اولاده الى اليوم وفي حديث علي بن ابي طالب رفع
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا تستقبل الشمس فان في استقبالها داء واستدبارا
 دواء ولا ينبغي عليك ان هذا الحديث لا يناسب ان يذكر في هذا الفصل
 اللهم الآن يحل علي ان لا تجعل البناء مستقبلا نحو الشمس اي متوجها نحوها
 بان تجعل باب جهه الشرق فان في استقبالها بهذا المعنى داء بل جعل ظهر
 البناء نحوها فان فيه دواء وفي بعض الآثار اي الاخبار النبوية لا ينبغي
 احداكم ان يصيح سمع في جوف الليل ومن سنة البناء ان يبني فيه فراشا
 بكسر الميم والحاء المهملة للفرايط قال في سبعة ابحر المرحاض والمرحاض
 المغسل والمنوضا والكثيف ومطرح العذرة والمراد به ههنا غيو المعينين
 الاولين بدليل قوله وموضعا للغسل والوضوء وان يبني فيه بيتا للضيافة

انما

من صرح بهذا المعنى
 بعض المحققين

ابى الحليم

لعله بالكتب والتسديد نوده وديكس
 لشفه به انوله ضاب ايدرله احس
 انا ما
 الا شمس امة اذا دخل عليها
 حتى يحرق الفم حتى لا تم
 الا اذا دخلت على احمي
 مستح
 القش اشد البفض
 احس

وزيادة في الحسن ويقال اذا كان المؤمن مع العاصي الشيطان ومنع منه
 المناقاة والغاير ويكون قبله اذا صلى وقوته اذا اغنى وفيه منافع كثيرة كما
 قال الله تعالى ولي فيها ما رب احدى ذكروا في البسطة فان راي في الطريق اعني باخذ
 يمينه يتر اليسرى ويقوده مقدار ماشاء وله بكل ذراع عتق رقبة ولا يشترط ان
 الى متعتين بفتح الباء اسم مكان العبادة كالكنائس ولا يصالح كافرا ما لم يكن
 وان صالحه لمصلحة يجوز كما ذكر في القنية انه لا باء من مصالحة المسلم جازة النظر
 اذا رجع بعد الغيبة ويتأذى بترك المصالحة لكن اعاد الوضوء اي على سبيل
 الاستنجاب ويقضي اي يحتم السلام ويفرقه على اهل الاسلام يقال فاشي للغير
 اذا ذاع وانتشر وانشأه اذا عتد وجعله منتشرا قوله من عرف منهم ومن لم يعرف
 بدله من اهل الاسلام واما التسليم على الصبي قيل لا ينبغي ان يسلم عليهم وقال بعضهم
 التسليم افضل من تركه قال في البسطة وبه نأخذ فانه يزيد في الآفة والمجته
 بفتح الميم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولئك هم
 علي شي اذا فعلتم تحاببتهم افشوا السلام بينكم قوله لا تؤمنوا اي بالايان الكامل وق
 تحابوا اصل تحابوا فحذف احدى التائين ويسلم على الاخ المسلم وان لقبه
 في الغار مرارا وكذا ان حالت بينهما شجرة او جدار جرد السلام بحديثه عليه
 اي على اخيه المسلم فان ذلك يوجب الرحمة عليه ولا يسلم على جمع اي جماع النساء
 بناء على ما روي جريان النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليهن فانه مختص به لانه
 عن الوقوع في الفتنة واما غيره فيكون ان يسلم الرجل الاجنبي على المرأة
 الاجنبية وكذا العكس كيلا يحصل بينهما معرفة وان بساط فيحدث من تلك
 المعرفة فتنة وكثير من العلماء لم يكرهوا تسليم كل من الرجل الاجنبي على الا
 لذي في المظهر ومنهم من قال لا باء من السلام على العجايز دون الشواب فان سلمن
 عليه رده عليهن ويقول عليكن السلام ويسمع السلام اسماعا اهل
 المجلس كلهم او اكثرهم وكذا يسمع جواب السلام واعلم انهم قالوا ان السلام
 سنة واسماعه مستحب وجوابه اي رده فرض لقاية واسماع رده واجب بحيث
 لم يسلمه لا ينقطع هذا الفرض عن السامع حتى قيل لو كان المسلم اصم يجب

ابن يوزلوا فلن

قالوا في جوابه
 انما هو في الجواب
 انما هو في الجواب

على الراد ان تجرك شفقتي ويريه بحيث لو لم يكن اصم لسلمه لكن ينبغي ان يعلم
 ان هذا اي وجوب اسماعه انما هو في الرجال والعجايز لا في النساء الشابة صح
 به في القنية والحواشي القدسي حيث قال اذا سلمت العجوز او عطست بردها عليها
 الرجل جهرا ويسمعيها وان كانت شابة فسر وان رده اي رد السلام ليس بواجب
 على الاطلاق فان الفقهاء صرحوا بعدم وجوب رده في بعض المواضع مثل القاضي
 اذا سلم عليه الخصمان ومثل الاستاذ الفقيه اذا سلم عليه تلميذه او غيره او ان الد
 ومثل المتصرف اذا سلم عليه السائل او ان سؤاله ومثل من له ورد من القرآن
 والدرعوات فسلم عليه احد في حال ورده مثل الذين جلسوا في المسجد للتسبيح او
 ولا انتظار الصلوة لا لدخول الزايرين عليهم فسلم عليهم احد من الداخلين في المسجد
 فان في كل من هذه الصور وسعهم ان لا يجيبوا على ما ذكر في الفروع بل قال في الخزانة
 لا يجوز رد سلام السائل اذا سلم وكذا القاضي في المحكمة والمذكر في التذكرة انسخي
 وينوي بالسلام تجديد عهد السلام يعني ان لا ينال اخاه باذى في عرضه وماله
 فاذا سلم على اخيه المسلم حرم عليه تناول عرضه وماله يعني كانه يتجرده حرمة
 التعرض فيها ويبداء بالسلام على من لقيه فانه اي البداء به برأه من الكبر
 ويسلم على اهل بيت حين يدخله فان دخل بيت اليس فيه احد فليقل السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترده عليه السلام ويسلم على القوم حين
 يدخل عليهم وحين يفارهم ايضا فمن فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوه بعده
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم عند المجلس الا كتب الله له بكل شعرة على بطنه الف
 حسنة ورفع له الف درجة واستوفى له المجلس الى يوم القيمة ذكره في الفتاوى
 الثاقبة خاتمة ونعم السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذلك
 يرد على المسلم بهذه الكلمات الثلاث لا ينقص يعني ينبغي ان لا ينقص كل من السلام
 والمجيب شيئا من ذلك المذكور من هذه الكلمات الثلاث ولا يزيد عليه شيئا
 ليكون السلام ورده متطابقين على الوجه الاكمل واقالوا قال المسلم السلام عليكم
 فيقول الراد وعليكم السلام ورحمة الله بالواو المشددة في اوله وزيادة الرحمة
 في آخره ولو قال السلام عليكم ورحمة الله يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

قالوا في جوابه
 انما هو في الجواب
 انما هو في الجواب

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَإِنْ فِيهِ عِرْقًا يَنْشَعِبُ مِنْهُ الْحَبَّةُ
إِذَا صَاحَتْ فَحَمُّ فَذُوا الْأَيْهَامِ
صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسْتَأْنِي

اختصاص. من اشراط الساعة. اي من علام القيمة واما رايها. ويصافح بعد
 السلام من لقي من الاخوان. المؤمنين. فاتها. اي المصافحة. من تمام التحية وترتد
 في المحبة ولا ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون. اي صاحبه. هو الذي ينزع ولا يترك
 من وراء الثياب فانه من الجفاء ومن السنة ان يعانق القادم من سفر ولا يقبله
 الا يبخني له. اي لا يعيل اليه رأسه وظاهره تواضعا وخبرة كونهما مكروهين
 وقال بعضهم لا يكره التقبيل لزهو وكبر سن ومن قبل فلا يقبل الغم بل اليد
 والجمجمة والراس و ابو بكر رضي قيل عيني النبي عم بعد ما قبض ولا باءسا
 بتقبيل يد العالم والسلطان العادل كذا في التقدير. ولا يتقدم على الكبير
 سنا وقيل علما وعملا. في المشي فانه يورث الفقر ويتقدم القرشي. بالشين بعد
 الزاء منسوب الى قريش اسم طائفة والياء محذوف بالنسبة على الشذوذ اذ القيا
 ان يقال قريشي بالياء صح به في الشافعية وقيل اما فعلوا كذلك لرفع التيس
 فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي باثبات الياء كذا في الجارود
 في المشي والجلوس. في المجالس. ولا يضيق طريقا ولا منزلا على احد من المسلمين
 والسنة عند لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحت. اي كيف صرتم وكيف دخلتم
 في الصباح. او يقول. مرحبا بكم. كلمة يقولها العرب اكراما للخاصة ويريدون
 رضعا رجبا اي واسعا لا ضيق عليك والتكلم بها سنة اقتدا بالنبي عم فانه
 قال مرحبا بآدم هاني حين ذهبت الى رسول الله صلعم عام الفتح كذا في المظهر
 او. قول. اهلا. اي انت اهلا فاستأثر ولا تسوقش. وسهلا. اي انت
 مكانا سهلا وهو تقيض الجبل فيقول له صاحبه في خير وعافية اي انا فيها
 احمد الله تعالى عليه والسنة في الاعياد. يقال اعني الرجل في مشيه بالفارسية مائلا
 ما قال النبي عم اذا اعني احدكم فليحذب. بضم الباء الاولى والخب يفتحين ضرب
 من العز. ومن خدرت. بكسر الدال المهملة. رجله فليذاكر ارجب الناس اليه
 ليذهب ما به. من وجع الخدر **فصل في سنن الكلام وادابه** افضل خصال المؤمنين
 الصمت. بفتح الصاد والخصم. بالفتح والسكون بالفارسية خوي نيكو. وفيه
 اي في الصمت. تسعة اعشار العافية. اي السلامة يريد ان العافية اذ صمتت

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

يَتَشَكَّى

الخصيص

الفقه و المصنف

عشرة اقسام يكون عشره في النطق وباقي تسعة اعشاره في الصمت فلا فضل على النطق
مقدار ذلك روي انه قيل لعيسى ع دنا على عمل يدخل به الجنة قال لا تنطق ابدا
قالوا لا نستطيع قال عم فلا تنطق الا بخير وقال سليمان ان كان الكلام من فضة
فالصمت من ذهب والبلاء موكب بالمنطق بفتح الميم وكسر الطاء مصدر يعني
وكان ابو بكر الصدوق رضي الله عنه يرضع حجل في فيه كذا وكذا سنة هكذا روي صاحب
الحدائق وصفت من شئني وحرشدي وبغزلة روي في جسدي انه وضعه في فيه
اشي عشر سنة لينع نفسه عن الكلام الا عند الاكل وعند الصلوة وعند النوم
قال بعضهم جعلت على نفسي كل كلمة ان تصدق بدمي فيما لا يعنيني صلوة كذا
فهل ذلك علي فجعلت لكل كلمة صوم يوم فهل علي ولم انشد حتى جعلت على نفسي
بكل كلمة ان تصدق بدمي فصعب علي فانتبهت ذكره في شرح الخطب فمن اراد
ان يتكلم فليختر من الكلام ما فيه ذكر الله او امر معروف او نهى عن المنكر ويحجب
من الكلام ما لا يعنيه اي مالا يهجه قال الامام وحده مالا يعينك ان تتكلم بما لو
عندك تاء ثم ولم تتضرر في مال او حال مثاله ان تجلس مع قوم فتكلم معهم اسفارك
وماريت فيها من جبال وانهار وما وقع لك من الوقائع وما استحسنته من الاطعمة
والثياب وما تعجبت منه من مشايخ البلاد ووقايهم فلهذا امرت لو سكت عنك ما تأثم
ولم تتضرر واذا بالفت في الاجتهاد وحتى لم تخرج بحكايتك زيادة ولا نقصا
ولا تركية نفس من حيث التقاض من شهادة الاحوال العظيمة ولا اغتياب شخص
ولا مذمة بشي مما خلقه الله فانت مع ذلك كله مضيع زمانك واتى تسلي من الافا
التي ذكرت وروي ان لقمان دخل على داود وهو يسرد درعا ولم يكن راءا قبل
ذلك فتعجب منه فاراد ان يسال ذلك فنهض له الحكمة فامسك نفسه ولم يسال فلما فرغ
قام داود ولبسها ثم قال نعم الدرع للحرب وقيل كان يتردد اليه سنة وهو يريد ان
يسال ذلك ولم يسال فهذا وامثاله من الامثلة اذا لم يكن فيها ضرر وهتك ستر
وتوريط في رياء وكذب فهو مالا يعين فتركه من حسن الاسلام انتهى وعن ابو هريرة
عن النبي ع من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه يعني ان اسلام الرجل ان يحسن
ويكمل اذا ترك من الاقوال والافعال مالا ضرورة فيه وما لا منفعة له منه كذا في شرح

بمنه في حجة

التوريط بهلكية ووشك نفاق
ورط توريطا واورط
او قسوة الوط فتورط
فيها

فقوله وما لا طائل اي لا فائدة فيه قريب من العطف التفسيري وكان
النبي ع يطيل الصمت اطالة فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة ووقفا يتفكر
فان كان لكلامه ثواب نطق والاسكت فهذا اي التكلم على هذا الوجه آداب
بالمجتمع ادب الايقاظ جمع يفظ بضم القاف بالفاصلة بيداد وهو من الجمع
الناذرة كذا في شرح السائفة البصائر جمع بصير كفتية وفهمه روي انه
اذ اصبح يبيع ابن خيم وضع قفا وقوطا ولا يتكلم بشي الا كتبه وحفظه ثم يحيا
نفسه وما تكلم بكلام الدنيا عشرين سنة ذكره في شرح الخطب وقيل من حفظ لسانه
فقد ستر على نفسه جميع عيوبه قال ع من كف لسانه ستر الله عورته ومن ملك
غضبه وقاه الله عذابه ولا يتهاون اي لا يعتد به لاحقا ما تكلم به وان قل
فرب كلمة موقفة اسم فاعل من اولقه اي اهلكه لا يرى بها صاحبها ساء
فيقرى بها اي يسقط بسبب تلك الكلمة في جهنم سبعين خريفا اي سبعين سنة
وعن ابي هريرة رضي عن النبي ع ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى
لها بالاي رفع الله به من عباد رجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى
لا يلقى لها بالاي يجرى بها في جهنم قوله لا يلقى لها بالاي لا يحضر لها قلبه ولا يفت
عاقبتها والمعنى انه ليتكلم بكلمة الحق يظنها قليلة وهي عند الله تعالى جلية
له بها رضوانه وقد يتكلم بسوء ولا يعلم انها كذلك وهو عند الله ذنب عظيم
فيحصل له السخط من الله كذا في شرح المصابيح قيل ان السيئة وان كانت صغيرة
فلا تصغرها فان لها عشرة من العيوب اولها انه قد اسخط خالقه على نفسه
وهو قادر عليه في كل وقت والثاني انه فرح بغض الخلق وهو ليس عذر
وعذره والثالث والرابع انه تباعد عن احسن المواضع وتقرب الى اسوأها
اي الجنة والنار والخامسة قد جفا من هواه الى الله تعالى نفسه وقد خلفها
طاهرة والسابع انه اذى اصحابه الذين لا يؤذونه وهم الحفظه والثامن انه
اخرن النبي ع والتاسع انه اشد على نفسه الارض والسماء والليل والنهار
والعاشر انه خان جميع الخلائق من الادميين وغيرهم فاما خيانة الادميين
فانه لا يقبل شهادته لذنبه فيبطل حق المدعي واما خيانة جميع الخلائق فانه

البار قلب ودار وديار بالفتح
هو عظيم عي واهتمام
انك اهتم

والسادسة
بخس نفسه

على المعنى المصدرى ايضا والمقام ههنا محتمل لكلا المعنيين في كل منهما كما لا يخفى
فان النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال انا واتقوا جمع تقي مثل شقي واشقياء اتقي
براء بعد الهمة الاولى جمع برئ مثل فمها جمع فقيه من التكلف وقد مر انه
لا يدخل فيه تحسين الفاظ الخطابة والتذكير من غير افراط وتقرير لان المقصود منها
تحريك القلوب وتثويتها وقبضها بالحرف وبسطها بالرجاء وليس اشارة اللفظ وحده
تأثير فيه فهو لا يقي به واما المحاورات التي تجري في فضاء الحاجات فلا يليق به الجمع
والتشويق فالاشتغال به من التكلف المذموم يكرهه الشرع وينجز عنه كذا في الاحياء
ولا يتخلل الكلام بلسانه كالبقرة يتخلل الكلام بلسانه قال في سبعة اعيان المختلن الخ
المجتمعة هو الذي يشترق في الكلام ويلق لسانا كالبقرة الكلام بلسانه عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما يتخلل البقرة بلسانه يعني انه يبغض الفصيح المبالغ في الكلام الذي يتخلل لسانه
بلسانه يعني يدير لسانه حول الانسان في التكلم تفاسيا كما يتخلل البقرة بلسانها
لذا في شرح المصابيح وذكر الامام انه جاء عمرو بن شعوب الى ابي بصير يسأله حاجة فتكلم بن
يدي حاجة بكلام فقال له سعد ما كنت من حاجتك ابعد منك اليوم اتى سعد رسول الله
قال يا بني على الناس زمان يتخللون الكلام بالسنتهم كما يتخلل البقرة الكلام بالسنتها
فكانه انكر عليه ما قدمه على الكلام من التشبيب والمقدمة المصنوعة المتكلمة قال
وهذا ايضا من افات اللسان ويدخل فيه كل مجمع متكلف في المحاورات وكذلك التفاسيح
الخارج عن العادة بل ينبغي للمؤمن ان يقتصر في كل شيء على مقصوده والمقصود من الكلام
التفهيم للغير فاوراء ذلك تصنع مزموم انتهى ويكثر في كلامه كثارا من الضلوة
على الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد لا سيما
اذا نسي الحديث الذي يريد فانه يصلي اي ينبغي ان يصلي على النبي ثم يقرأ بذكر
مانسبه او يكون ذلك عوضا عن حديثه الذي نسيه فانه ربما يحصل له ثواب
فوق ثواب الذي كان يحصل مما نسيه لو تحدث به فاذا اراد ان لا ينسى حديثا
فليقل الحمد لله مذكر الخير بكسر الكاف المشددة وفاعله ويستثنى اي يترك
ان شاء الله تعالى في كلامه فيما يخبره او يوعظه في مستقبل الوقت من نفسه

ولا ما عطف على الاربعة
واظها والقضاة والتميز
بالبراعة وكل ذلك
مذموم

نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله تعالى او اعطى فلانا كذا ان شاء الله تعالى هذا ما
لما يؤيد كما ان قوله افعل كذا مثال لما يخبره ويبتغي اي يطلب الاخرى والالتفات
اعني الصدق في كلامه ما استطاع وان رأى فيه التكلية قال عمر بن عبد الله
الرجل في دينه بأربع خصال يقطع رجاءه عما في ايدي الناس ويسمح الاذي فتجمل
ويحب للناس ما ينجبه لنفسه ولا يكذب وان كان خلاصه فيه ذكره في الخالص
فان فيه النجاة عن الحكمة التي ترى في ذلك الكلام الصادق ولهذا قالوا في المشي
النجاة في الصدق كما ان الهلاك في الكذب يقال ان الحاجة ابي باسرين من اصحاب
الاشعث فامر بضرب عنق احدها فقال ايها الامير استبقني فان لي عندك يدرا قال
وما هي قال طعن ابن الاشعث في سبك فانصرت كل فقال ومن يعلم ذلك قال هذا
واشار الى الاسير الآخر فقال الحاجة اصادق هو قال نعم فقال انت فعلت كما فعل قال
من يمنعك من ذلك قال بضرك وبغض قومك فقال الحاجة والله اطلقكما هذا اليوم
وانت اصدقك كذا في روضة الناصحين واعلم ان الكذب من قبايح الذنوب
وفواحش العيوب وراس كل معصية بها يتكدر القلوب روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اياكم والكذب باب من ابواب النفاق وقال الحسن كان يقال ان من النفاق
اختلاف السر والعلانية والقول والعمل والاصل الذي بنى عليه النفاق الكذب
وروي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابتليت بشك من المعاصي لا اصبر عنهن
الزنا والكذب وشرب الخمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما الكذب فدرعه من اجل فغاب الرجل
واستقبله الزنا فقال في نفسه ان ارتكبت ثم سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ذنب
فان قلت نعم ضربني الحد وان قلت لا نقضت العهد فترك الزنا ثم استقبله شرب
الخمر فناء قل فقال مثل ذلك فتركه كذا في الخالصة والاحياء فعلم ان الكذب اصل
المعاصي ولهذا كان الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا صلعم بل وعذرا لصاحب رسول الله
ايضا قالت عائشة رضي الله عنها ما كان من خلقي اشد عذرا صاحب رسول الله من الكذب كيف
وانه اي الكذب مجانب للايمان يعني ان الايمان في جانب والكذب في جانب
وهذا كناية عن حال الوجد بينهما كما يقال المشرق مجانب للغرب ويؤيد ما روي
الامام عن عبد الله بن مسعود انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هل ينزل في المؤمن

فانه مع الفجور وموافق النار
وقال ابو امامة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الكذب
مع

فقال قد يكون منه ذلك قال يا نبي الله هل يكذب المؤمن فقال لا ثم اتبعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه الكلمة أغا يغتري الكذب الذين لا يؤمنون وما رو
ايضا انه قال وكان منك الا انبتكم بالكبر الكبار الاشرار بالله وعقوق
الوالدين ثم قعد وقال ألا وقول الزور حيث قعد بعد ان كان منك اهتماما
بشانه وجعله قرينا بالكبر الكبار اعنى الشرك تغليظا وتهديدا وان الملك
يتباع من الكاذب مقدار ميل وهو ثلث الفرسخ او قطعة من الارض
او مدر البصر. لننك ما جاء من الكذب الذي تكلم به كذا في شرح المصابيح
والننك بفتح النون وسكون التاء الراجحة الكريهة وما ينبغي ان يعلم ان
الكذب كما ينقص درجة المؤمن في الآخرة كذلك ينقص رزقه في الدنيا كما قال
النبي م الكذب ينقص الرزق كذا في الاحياء. ولا يقول. قائل. لصبي
اسكت حتى اشترى لك كذا فيكتب ذلك عليه. اي على ذلك القائل كذا. يجزي
به يوم القيمة عذبا ان لم يشتريه ما وعد قال عبد الله بن عامر رضي الله عنه
الى بيتنا وانا صبي صغير فذهبت لألعب فقالت امي يا عبد الله تعالى حتى اعطيك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اردت ان تعطيه فقالت قرا فقال ام ان لم تعط
كبت عليك كذبة. ويغتنم العطسة عند الحديث. اي الاخبار. وفي الحديث
النبي. ان العطسة عند الحديث شاهد عدل لصدق. ذلك الحديث. وقد
الكذب في ثلاث. من الاحوال. الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والكل
يكذب بين الرجلين يصل بينهما. اصلاحا. والرجل يكذب المرأة ليروضها
بذلك. فله ان يظهر لكل واحدة من نسائه انما يحب اليه وكذا اذا لم تطعه
امرأته الا بوعدها لا يقدر عليه فله ان يعدها في الحال تطيبا لقلبها قال
قال في الاحياء عن النوايسين سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي اراكم
تتهاقون في الكذب تتهاق الفراش في النار كل الكذب مكتوب كذبا لا محالة
الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة او يكون بين رجلين شحنا
او عداوة فيصل بينهما او يحدث امرأته ليروضها فله الثلث ورد فيها
الاستثناء وفي معناها ما عداها اذا ربط به مقصود صحيح له او غير.

ط أم
١٢

نحوه في الحديث

امارة

اماله مثل ان ياخذ ظلم فيسأله عن ماله فله ان ينكره او ياخذ من السلطان
فيسأله عن فاحشة ارتكبها فله ان ينكره ويقول ما زينت وما شربت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتكب شيئا من هذه القادورات فليست ترسى الله تعالى
لان اظهار الفاحشة فاحشة اخرى ومن هذا القبيل ما ذكر في مجامع الفتاوى
من ان الكذب مباح لاحياء حقه وادفع الظلم عن نفسه كالشفيع يعلم بالبيع
في خوف الليل لا يمكنه الاشهاد فاذا اصبح يشهد ويقول علك الآن وكذا الصغيرة
تبلغ في خوف الليل وتحتار نفسها من الزوج واما الغيرة فكان يسأل عن ستر اخيه
فله ان ينكره وكذا اذا اعتذر الى انثى وكان لا يطيب قلبه الا بانكار ذنب وزيادة
تودد فلا بأس به ولكن الحد فيه ان الكذب محذور ولو صدق في هذه المواضع
منه محذور آخر فينبغي ان يقابل احدهما بالآخر ويوزن بالميزان القسط فان كانا
متساويين بحيث يتروك فيه فصد ذلك الميل الى الصدق اولى وان كان محذور
الصدق أهون من الكذب واجب وان كان بالعكس فله الكذب اما واجب او مباح
بحسب الخصوصيات مثلا اذا كان في الصدق سفك دم مسلم قد اخفى من ظالم
فالكذب فيه وفي امثاله واجب مهمما كان لا يتم مقصود الحرب او اصلاح ذات البين
او استمالة قلب المجاني عليه الا يكذب في الكذب مباح بوجوب الاجر الا انه ينبغي
ان يحترز حسب ما يمكن لانه اذا فتح باب الكذب فيخشى ان يتدرج الى ما يستغنى
عنه والى ما لا يقتصر على حد الضرورة انتهى كلامه. ولابا من بالمعاريض. وهي
بفتح الميم ان يتكلم الرجل بكلمة يظهر من نفسه شيئا مراده شيء آخر كذا في البسطة
والكنائيات من الكلام في المعرب التعريض خلاف التصريح والفرق بينه
وبين الكناية هو ان التعريض تضمن الكلام دلالة ليس لها فيه ذكر كقولك ما ارجو
النجاة تعريض بانه بخيل والكناية ذكر الردف واردة المردوف كقولك فلا
طويل النجاد وكثير الزماد اي طويل ومضيا ف انتهى. كما قال النبي وم لرجل
راى عليه ثوبا معصفا. على صيغة المفعول اي ثوبا مصبوغا بالعصفر وهو
بضمتي العين والفاء صبغ معروف قوله. لو كان هذا في ثوب راهلك. يقول
القول وجواب لو محذوف كما اشار اليه المصنف في تفسيره بقوله. اي لا اشترط

فله وجه الاجر ذكره في شرح
المصابيح وفي الحديث في تزوير
كلام الاحياء بينهما المتشابهة

به دقيقا يخبر به في تنقرك لكان خيرا لك . وقد يقال لو همنا حرف تنق
لا يحتاج الجواب اي ليرتك فعلت به كذلك . وارسل علي بنته الى عمر
يعرضها عليه ليتزوجها وقال علي لها . اي لبنته . قولي له . اي امر . هل كنت
للحكمة . بالضم والتشديد وارادها الروجة اخذ من قوله تع هت لباسك
وانتم لباسك هت . فقال عمر . رضيتها وكما امر بعضهم بقطع لشاة الشاعر
واعطاه شاة فقال الشاعر قطعت لساني هذا . المذكور . وامثاله كثيرة
في كلام النبوة . روي انه لما قسم النبي عم الغنائم امر العباس بن فرداس
باربع قلايص فانبعث يشكو في شعره فقال رسول الله اقطعني عني لسانه
فذهب به ابو بكر فرفع فاعطى مائة ابل فرجع معتذرا وهو من ارضى الناس
وعن الحسن رفع قال انت عجزت الى النبي ثم فقال لا تدخل الجنة عجزت فبكت
فقال ام انك لست يومئذ عجزت قال الله تع انا انشأناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا وروي ان امرأة جاءت الى النبي فقالت ان زوجي يدعوك يا رسول
فقال وم من هو الذي بعينه بياض فقالت والله وما بعينه بياض فقال وم
ان بعينه بياضا فقالت لا والله فقال وم ما من احد الا بعينه بياض اراد به
البياض المحيط بالحدقة وعن انس رفع ان رجلا استعمل رسول الله عم اي طلب
منه ان يحمله على انة فقال اني حاملك على ولدنا فزعم انه وم يريد فضيلا
لا يطيق حمله فقال ما اصنع به فقال وم هل تلد الا ببل لا النوق يعني اريد به
ولذا كبروا يطيق حملك وسيجي من المص بعض هذا واعلم ان هذه مطايا يباع
مثالها على المنزول لا على الدوام والمواظبة عليها هزل مذهبهم وسبب الضحك
المحتمل للقلب هكذا ذكر في شرح المصابيح والاحياء وفي عبارة المص اعني قوله
ولا يارس نوع اشارة الى هذا كما لا يخفى . ففيها . اي في المعارض والكنايات
. مزدوجة . اي سعة وغنى . عن الكذب . هذا كلام نقل عن السلف ومثله
روي عن عمر بن الخطاب وغيرهما قال الامام اما ارادوا ذلك اذا
الا نكث الى الكذب فاما اذا لم يكن حاجة وضرورة فلا يجوز التعريض ولا
جميعا لان هذا تفهيم للكذب وان لم يكن اللفظ كذباً فهو مكروه كما روي

منه
عن علي بن ابي طالب
عن ابي بصير
عن ابي بصير
عن ابي بصير

عن علي بن ابي طالب

عن عبد الله بن عتبة قال دخلت مع ابي علي بن عبد الرحمن فخرجت وعلي
ثوب فحول الناس يقولون اهنا كساك امير المؤمنين فقلت اقول جري الله
امير المؤمنين خيرا فقال لي يا بني اياك والكذب وما اشبهه فنهض عن ذلك لان فيه
تقريب لهم على ظن كاذب لغرض باطل هو المفاخرة ولا فائدة فيه نعم المعارض تباح لغرض
خفيف مثل تطيب قلب المؤمن بالمزاج كقوله وم لا تدخل الجنة وفي عين زوجك بيا
وتحملك على ولا البعير كما ذكرنا قال ومن الكذب الذي لا يوجب الفسق ما جرت به
العادة في المبالغة كقوله قلت لك كذا مائة مرة لا يراد به تفهيم المرات بعدها بل
تفهم المبالغة فان لم يكن طلبه الا مرة واحدة كان كاذبا وان طلب مرات لا يعتد بطلها
في الكثرة فلا ياء ثم وان لم يبلغ مائة واما الاستعارة فهو قريب من هذا القسم من
الكذب في المبالغة ولكنها ليست بكذب فان علماء البيت قد حققوا ذلك وقالوا لا
تفارق الكذب من وجهين احدهما البناء على التاء بل والثاني نصب القرينة على
ارادة خلاف الظاهر بل ينزل المجهود في ترويج ظاهره وان اردت زيادة التفصيل
فيه فعليك بكتب البيت قال وما يعتاد الكذب فيه ويتساهل به ان يقال كل الطفا
نفقولا لا استهيه وذلك منهجي عنده وهو حرام ان لم يكن فيه غرض صحيح وقد
اهل الورع يحترزون عن التسامح مثل هذا الكذب وعن ثقات النبي قال جاء
اخت الربيع بن خيثم عائدة الى بني لي فالتفت عليه فقالت كيف انت يا بني فقال ربيع
ارضعني قالت لا قال رحمه الله ما عليك لو قلت يا ابن اخي فصدقت انقي . ويحتمل
في كلامه علة . بالكسر والتشديد اي يتبعه فيه . عن اشياء . معروضة احدها
. المرأة . بكسر الهم مصدر ما رآه اي عارضه . والجبال . قال النبي وم من ترك المرأة
وهو مخنق بني له بيت في روض الجنة اي حوالى الجنة من داخلها لا من خارجها كذا في
شرح المصابيح وقال ايضا لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المرأة وان كان
محققا واعلم ان الظاهر من قوله . فانه مفتاح الضلال والوراة . بانفراد الضمير
وان يكون قوله والجبال عطفا تفسيرا للمرأة لكن المذكور في الكتاب ان المرأة هو الا
على كلام الغير باظهار خلل فيه لفظا ومعنى وهو ظاهر او قصدا مثل ان يقول هذا
الكلام حق ولكن ليس قعودك منه الحق وانما انت فيه صاحب غرض وما يجري مجراه

السمايل السامح والسامح
اسان كرفق مبادر
كفر الكفر

وان الجدل انما هو قصد الخام الغير وتجزئه وتنقيصه بالفرح في كلامه ونسبته الى
القصور والجهل فارجع الاول هو الترفع باظهار الفضل ومزية الكياسة ومرجع الثاني
هو التقيص والتمزيق للغير فهو من مقتضى السبعية والاول من مقتضى ما في العبد
من طغيان دعوى الكبرياء ومنها اي من تلك الاشياء التي يجب اجتنابها الجهنمي
وهو في الآخرة ضد المرح وفسره المصنف هو ان عم من اعنى قوله ما ينفذ قلب الرجل
عن اخيه المسلم تنفيذا وانما قلنا انه ينفذ فان ذلك الجهنمي يخرق بتحقيق
الكسوة ويجوز تشديدها يقال خرق الثوب خرقا وخرقة وتخريقا فان خرق يعني خرق
ويزيل سنة الله بينهما اي بين الرجل واخيه والسنة بالكسر واحدا الاستار
والسود كما قر ومنها الغيبة بكسر الغين المعجمة وهو ذكر الضمير بيا ويل
الوصف او بناء ويل ان يغتاب ان يذكر الرجل اخاه المسلم بما يكره يعني ان الغيبة
ان تصف اخاك حال كونه غائبا بوصف يكرهه اذا سمعه عن ابي هريرة قال رسول الله
ان الذين ما بالغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت
ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما نقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد هنته
قوله افرايت اي اخبرني يا رسول الله ان كان اخي موصوفا بما وصفته هل يكون غيبته
وقوله هنته اي قلت فيه مهنتا اياي كذبا عظيما والبهتان هو الباطل الذي يجترأ
من بطلانه وشدة بكرة كذا في شرح المصابيح قوله بصريح بيان متعلق بذكر
او كناية او اشارة قوله او حيث احدا على ذكر معايبه عطف على ان يذكر
او يتعجب ممن يغتاب انسانا ليزداد جرأة على عرض اخيه يعني ان الغيبة
لا تقتصر على الناس صريحا بل التعريف في هذا الباب كما تصحح وكذا الفعل فيه
كالقول وكذا الايمان والعزم والرفق والكثبة والحركة وكل ما يهيم به المقصود
فهو داخل في الغيبة وهو حرام ومن ذلك ما قالت عائشة رضي الله عنها دخلت علينا امرأة فلما
ولت اومائت بيدي قصيره فقالا قد اغتبنا ومن ذلك المحاكاة بان عشي متعاقبا
او كما عشي فهو غيبة بل هو اشد من الغيبة لانه اعظم في التصوير والتفهيم واعلم
ان في قول المصنف يذكر اخاه اشارة الى ان الغيبة هي التعرض لشخص معين
اما في اوميت واما قوله قوم كذا فليس ذلك بغيبة ومن الغيبة ان تقول بعض

هذا هو الغيب
الذي هو الغيب
الذي هو الغيب

منه

من حزبنا اليوم وبعض من رأينا اذا كان الخاطب يهيم من شخص ما معينا
لان المحذور تهميمه دون مابه التفهيم فاما اذا لم يهيم عنه جاز كان رسول الله
اذكر من انشأ شيئا فقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا من غير تعيين شخص
وكذا من الغيبة ان يقول عند ذكر انشأ المحذورة الذي لم يبين بالادخل على السلطان
والتبذل في طلب الخطام او يقول نغزو بالله من قلة الجياد فنسأل الله ان يعصمنا
او يقول ما احسن احوال فلان ما كان يقتصر في العبادات ولكن اعتراه فتور وانشي
بما نبشئ به كلنا وهو قلة الصبر فيذكر نفسه ومقصوده ان يذم غيره ويذم نفسه
بالتشبيه بالصالحين في ذم انفسهم فيكون مغتابا ومرايبا ومركبا نفسه ويجمع
بين ثلث فواحش وهو يظن لجهله انه من الصالحين المتعقبين عن الغيبة قال الم
بعد تقرير هذه الاقسام وكذلك الشيطان يلعب باهل الجمل اذا شغلوا بالعبادة
من غير علم فيتبعهم ويحيط بهم كما يدبر عملهم ويضرب عليهم ويسخرهم قال وكذلك
يقول قد سألني ماجرى علي من يقينا من الاستغفار فنسأل الله ان يزوج بينه
ويكون كاذبا في دعوى الاعتماد وفي اظهار الرعاء بل لو قصده لاحفاه في خلقه غيب
صلوته وكذلك يقول ذاك المسكين قد ابتلى بأقوى عظيمه تاب الله علينا وعليه فهو
في ذلك يظهر الرعاء والله مطلع على خبث ضميره وقد يقول مسكين فلان قد غممني
امر وما ابتلى به ويكون صادقا في اغتمامه ويلهيه الغم اي يشغله عن الحذر عن ذكر
اسمه فيذكره فيصير مغتابا فيكون غمة ورحمة خيرا وكذا الغيبة وكذا ساقه الى
من حيث لا يدري والترحم والتعظيم ممكن دون ذكر اسمه فيصير الشيطان على
ذكر اسمه ليبتلي به ثواب اغتمامه وترحمه انتهى كلامه والغيبة اشد من الزنا
قال النبي عم اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد زنى في بيتها
الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قدم اليه يوم القيمة ويقال له كل
ميتا كما اكلته حيا فأكله ويفضخ ويكحل اي يفرغ ويحبس وجهه ثم تلام قوله
ايحيت احركم ان يأكل لحم اخيه ميتا الآية عن علي رضي الله عنه النبي عم اياكم والغيبة
فان منها تلك آفات لا يستجاب الدعاء ولا يقبل له الحسن ويرداد عليه في

في شرح المصابيح
في شرح المصابيح

وعن يزيد الرقاشي قال جاء رجلان فاعتابا عندي رجلاً فنهيتهما فأتاني
 أحدهما بعد ذلك فقال رأيت في المنام كأن زنجياً أتاني بطبق عليه لحم خنزير
 لم أر أسمن منه فقال لي كل فقلت أكل لحم الخنزير فهددني فأكلت فأصبحت
 وقد تغير رجيح في خلف الرجل بالله لم يزل يحذر الرجيح من فم شهرين وعن جابر
 بن عبد الله قال كنا مع النبي يوم فارتفع رجيح جيفة متبذرة فقال رسول الله لأن الله يذوق
ما هذا الرجيح قالوا لا قال رجيح الذين يعتابون الناس المؤمنين قال ورأيت في
 بعض المواضع قيل ما الحكمة في أن رجيح الغيبة وتنتهها كانت تتبين على عهد
 الرسول يوم في أول الأمر ولا يتبين ذلك في زماننا قيل لأن الغيبة قد كثرت
 في زماننا وأمثلة لا توف منها فلا يظهر الرأحة والنتن كرجل دخل دار
 الدباغين لا يقدّر للمقام فيها لشدة النتن وأهلها يأكلون فيها الطعام ولا
 لهم الرائحة كذا في روضة العلماء وأنها تاكل كل الحسنة كاتاكل النار الحطب
 قيل مثل الذي يغتاب الناس كمثل من نصب مخبئاً يرمى به حسنة شراً وغراً
 ويعطى الرجل كتابه يوم القيمة فيرى فيه حسنات لم يعلمها فيقال له هذا عما
 اغتابك الناس وانت لا تشعري وذكر الغيبة عند ابن المبارك فقال لو كنت مغتاباً
 لا غتبت والدي لأنها أحق الناس بحسناتي وقيل للحسن البصري رضي الله عنه
 اغتابك فأرسل إليه طبقاً من السكر وقال بلغني حديثك الذي حناتك فكأنك
 بقدر الامكان وسئل سفيان عن قوله عم ان الله تعالى يبغض أهل البيت النعمان
 فقال هم الذين يغتابون الناس ويأكلون لحمهم كذا في حديق الحقائق عليه
أيما الرجل وكلنا ذلك الرجل أيما تحبب حسنة تكل ما أتت من قبل في القيمة جنة
 المقبولة الى من اغتبت فان لم يكن لك حسنة ينقل اليك من سيئات خصمك وان
 مع ذلك تعرض لعق الله تعالى ومشبهه عنده بأكل الميتة لما انطلق لسألك الغيبة
 خوفاً من ذلك ولا يستمع ولا يصغي الى المغتاب اسم فاعل من اغتاب
 واصله مغتاب بكسر الياق فان هذه الصيغة مشتركة بين اسم الفاعل
 والمفعول وينتزع أحدهما عن الآخر في التقدير فان المستمع شريك المغتاب
في الاثم وقد ذكرنا في فصل الصوم ان كل ما حرم قوله حرم الاصفاء اليه

استماع الغتاب
 ولذلك

ولذلك سوى الله بين المستمع وأكل السميت فقال سمعون للكذب اكلون
 السميت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستمع أحد المغتابين روي عن أبي بكر وعمر رضي
 عنهما قال لصاحبه فلان لنقوم ثم طلبا آدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأكلهما مع الخنزير
 فقال لم قد ايتدعما فقال لا فعله فقال بلى ما أكلتما من لحم صاحبكما فانظر كيف جمعها
 وقد كان القايل أحدهما والآخر مستمع فالمستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا بان ينكر
 بلسانه فان خاف فبقلمه وان قدر على القيام او وقع الكلام بكلام آخر فلم يفعل
 لزمه كذا قال الامام في الاحياء واعلم ان المرخص من ذكر مساوي الغير انما هو مخرج
 في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به فيدفع ذلك اثم الغيبة وقد ضبط الامام في سنته
 امور أحدها تحذير المسلمين من الشر فاذا رأيت متفقه يتردد الى مبتدع او فاسق
 وخوف ان تتعدى اليه بدعته فلك ان تكشف له بدعته وفسقه مما كان الباعث
 لك هو الخوف المذكور لا غير وذلك موضع الغرور وقد يكون الباعث الحسد
 ويلبس الشيطان ذلك باظهار السفقة على الخلق والى هذا اشار المصنف بقوله
الا ان يذكر الفاجر اي الفاسق العاصي وفي الدعاء ونترك من يترك أي يترك
 لذي في المغرب بما فيه ليحذره بنفع الياء من باب علم اي ليحذر عنه الناس
 قال النبي عرم اترعون ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس
 ذكره في الاحياء قال وكذلك اذا عرف الملوكة بالسرقه او بالفسق ونحو ذلك ان تذكر
 ذلك لمستوريه فان في سكتك ضرره وكذلك المذكي اذا سئل عن الساهر فله
 وكذلك المستشار في التزويج وايداع الامانة له ان يذكر ما يعرفه على قصد النصيح
 المستشير فان علم انه يترك عمداً قوله لا يصلح لك فهو الواجب وان علم انه لا يتركه الا
 بالتصريح بعينه فله ان يصريح به والثاني التظلم فان المظلوم من جهة القاضي فلا
 ان يتظلم السلطان وينسب اليه الظلم اذا لا يمكنه استيفاء حقه الا به وقد قال النبي ع
 لصاحب الحق مقال واسأله المصنف بقوله او عند التظلم والثالث الاستعانة
 على تغيير المذكر ورد العاصي الى منهج الصلاح كما روي ان عمر رضي عنهما عن عثمان رضي
 عنهما قيل على طلحة رضي فسلم عليه فلم يرد فذهب الى أبي بكر رضي وذكره ذلك فجاؤا
 اليه ليصلح ذلك ولم يكن ذلك غيبة عندهم واسأله المصنف او الاستعانة ومن لم

يصل الى هذا التحقيق صحها بالغيث المعجزة والثاء المثلثة حتى حرف او الفاصلة
الى الواو والواصلة والرابع ان يكون مجاهرا بالفسق كالمختل وصاحب المأخوذ وهي
مجلس الفسق والمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس كان بحيث لا يستكشف ان
يذكره ذلك ولا يكره ان يذكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التجرى بالحياء عن
فلا غيبة له وكانوا يقولون ثلثة لا غيبة لهم الامام الجابر والمبتدع والمجاهر
واشار اليه المصنف **او فاجرا** اي فاسقا ما يلاعن الحق **مخلنا** اسم فاعل
من الاعلان اي مظهر افسقه بحيث **لا ياتف** بفتح النون اي لا يستكشف عن
مثالبه **بفتح الميم وكسر اللام** جمع مثلبه بفتح اللام وهي الغيب والمخاسن يكون
الانسان معروفا بلبق يقرب عن غيبه كالاعرج والاعمش ولا اثم على من يقول
روي الاعرج عن الاعمش ونحوها وقد فعل العلماء ذلك لضرورة التعريف ولا لقصا
ذلك بحيث لا يكره صاحبه لعله بعد ان صار مشهورا به نعم لو وجد مؤثرا وامكنه
التعريف بعبارة اخرى فهو اولى ولذلك يقال للاعلى البصير عذروا عن سمة
النقص ولم يذكر المصنف والسادس الاستفقا كما يقول المفاتيح قد ظلمني ابي اؤذو
فكيف طريقي في الخلاص والاسلم التعريف بان يقول ما قوله في رجل قلله ابي
او زوجته ولكن التعيين مباح بهذا العذر ولعل المصنف انما يجعله قسما من اسه
بناء على مكان درجة في التظلم او في الاستعانة كالاخفى وكفاة الغياب
الاستغفار للمختاب **اسم مفعول** اي لمن اغتابه فيقرأ هذا الدعاء ثلثا قبل ان
يقوم من مجلسه ذلك اللهم اغفر له وارحمه وتجاوز عنه واجعل ما قلناه فيه
كفارة لذنوبه وقربة وكنى برحمتك يا ارحم الراحمين وهذا على ما قال الحسن
من انه يكفي الاستغفار دون الاستحلال وربما يجتنب في ذلك بما روي انس عن
النبي وم انه قال كفارة من اغتاب ان تستغفر له قاله الجاهل هدر كفارة اكل
لحم اخيك ان تثنى عليه وتدعوه بالخير وفي شرح المشرق قال الشيخ الكلاباذي
معنى قوله م اذا اغتاب احدكم اخاه فليستغفر له فانه كفارة اذا لم يبلغ المقام
خير غيبته فاذا بلغ فعله ان يسترضيه وقال صاحب الروضة سالت ابا محمد
هل تنفع التوبة عن الغيبة قبل وصولها الى المختاب قال نعم تنفعه لا تنفع

جاء رديدي مكري

فتوى طلب اتمك

فورد شوق

انما

انما تصير ذنبا اذا بلغ اليه ما قلت قلت فان بلغ اليه بعد توبته قال لا تبطل توبته
بل يغفر الله له لهما جميعا المختاب بالتوبة والمختاب عنه بالحكمة من المشقة انتهى
قال الامام الاصح انه لا بد من الاستحلال والاعتذار ان قد رعيه وان كان غائبا
فينبغي ان يكثر الاستغفار له والدعاء ويكثر من الحسنة وسبيل المعتذر ان يبلغ في
الدعاء عليه والتودد اليه ويلزم ذلك حتى يطيب قلبه فان لم يطيب قلبه اعتذاره
وتودده حسنة محسوبة له يقال لها سبينة الغيبة في الآخرة انتهى ومنها اي من
الاشياء التي يجب اجتناب المرء عنها في كلامه **النهمة** وهي ان تنهي مضارع من الانهاء
وهو الابلاغ **سرا** احد من يكره سماعه اي الى الشخص الذي يكره ذلك الاحد سماعه
على ان المصدر مضاف الى فاعله او يكره ذلك الشخص سماع ذلك السر على ان يضاف المصدر
الى مفعوله والاول اظهر وعلى التقديرين لا يشمل ما ذكره ثالث فلو قال كشف ما يكره
لشفه مطلقا للتناول لكل ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او كرهه
ثالث غيرها وسواء كان الكشف بالقول كما هو المشهور او بالكتابة او بالرفع او بالآراء
كان المنقول من الاعمال او من الاقوال وسواء كان ذلك غيبا ونقصا في المنقول عنه
او لم يكن فان كان غيبا ونقصا كان قد جمع بين الغيبة والنهمة وبالجملة كل ما ذكر
من احوال الانس فتعليك ان تسكت عنه الا ما في حكاية فائدة دينية من نفع مسلم او دفع
معصية ونحو ذلك كذا في الاحياء وفي الحديث التمام لا يدخل الجنة وفي رواية انس
وعذيفة عنه م لا يدخل الجنة **قنات** وهو بفتح القاف وتشديد الشاء الاولى القنات
وفوق بعضهم بينها بان التمام هو الذي يتحدث مع القوم والقنات هو الذي يستمع
على القوم وهم لا يعلمون ثم يتم كذا في شرح المصابيح وكفى هذا الحديث به اي التمام
وعيدا او يقال هنا كفى به اي هذا الحديث وعيدا في هذا الباب على ان يجعل الباء
راية في المرفوع كافي قوله م وكفى بالله شهيدا وكفى به وكيدا ويقال ان ثلث عذبات
من النهمة وروي كلبا انه اصاب بني اسرائيل فخط فاستسقى موسى م مرات فاجيب
فاوحى الله اليه ان لا استجب لك ولن معك وفيكم تمام وقد اصر على النهمة فقام
يارب من هو حتى يخرج من بيننا فقال يا موسى انهم من النهمة وافعل ناقا وابا برهم
فسقوا وروي معاذ عن النبي م التمامون يحسرون يوم القيمة على صورة الفردة

مردود

فتوى

ملعون قال فكأن في ذلك النافذة تسمى في الناس لا يتعزض لها احد وقال ان شئت
كان رجل مع رسول الله على بعير فلعن بعيره فقال يا عبد الله لا تسر معنا على بعير
ملعون واما قال ذلك الخاريا واما الثالث فلما سجد كرم المص ولا يتعزض اي لا يتخذ
اللعنة عادة فان التعويذ على الاثم اثم آخر ولهذا يقال الاضرار على الصغيرة كغيره
فان لعن المؤمن هذا مصدر مضاف الى مفعوله كقولك في الاثم بما روي عن
ابي قتادة رضى قال كان يقال لعن مؤمنا فهو مثل ان يقتله وقد نقل ذلك حديثا
مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحياء واللعان صيغة مبالغة من لعن وهو
في الآخرة الطرد والابعاد والمراد به ههنا الكفر على المسلمين بالبعث عن رحمة الله
لا يكون شفعاء في اخوانه العاصين لخلق قلبه عن الرأفة ولا شهيدا على الاثم
السالف بان رسوله بلغوا الرسالة اليهم كما قال الله تعالى وكذا جعلناكم امة وسطا
لكونوا شهداء على الناس فيحرمون على هذه الرتبة الشريفة المحقة بهذه الآفة
في المحشر وهكذا ورد في حديث رواه ابو الزرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبوي
في ذكر اللعان بصيغة التثنية إشارة الى ان هذا الذم انما هو لمن كفر من اللعان
لأنه يصدر منه مرة او مرتين وربما يرد اللعان على الاثم فانه قد روي ابو الزرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتخلق ابواب
السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتخلق ابوابها دونها ثم ياخذ ميثاقا وشمالا فاذا لم
تجد مساعدا دخلت الى الذي لعن ان كان لذلك هلا والارجوت الى قائلها
وعن ابن عباس رضى ان رجلا نازعه الرجل برذائه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلونها فانها ماء مورة وان من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه ذكرها
في المصابيح وربما يلعن شيئا من ماله فينزعه منه البركة ولا يلعن من ركب خطيئة
اي ارتكب برب او اثم بما يوجب حرام من حرم الله تعالى كالزنا والشرب
ولكن يستغفر الله تعالى له روي ان رجلا شرب الخمر وجرع مرات في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بعض الصحابة لعنه الله ما اكثر ما نرى في به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكن عون للشيطان
على اخيك وفي رواية لا تقل فانه يحب الله ورسوله ونهاه عن ذلك ففاز بذلك
على ان لعنة فاسق جبينه غير جائز والتفصيل فيه ما حققه الامام من ان

في اثم براس
او ذرية او طوع

المقتضية

المقتضية لللعن ثلثة الكفر والبدعة والفسق وله في كل واحد ثلث مراتب الاولى
اللعن بالوصف الاثم كقولك لعنة الله على الكافرين او المبتدعة او الفسقة والثانية
اللعن بالوصف الاخص كقولك لعنة الله على اليهود والنصارى او على القرية والحد
والروافض او على الزناة والظلمة وآكلي الربا وكل ذلك جائز ولكن في لعن بعض
اصناف المبتدعة خطرات معرفة البدعة عامضة فالحال لم يرد فيه لفظ ما يورث في
ان يمنع منه العوام لان ذلك يستدعي المعارضة بمثله ويستثير نزاعا وفسادا
بين الناس والثالثة اللعن على الشخص فيستظهر فيه ان كان ممن ثبتت لعنة شرعا
فيجوز لعنه ان لم يكن فيه اذى على مسلم كقولك لعنة الله على فرعون وابي جهل
لان ثبت ان هؤلاء ماتوا على الكفر وعرف ذلك شرعا وان كان ممن لم يثبت حال لعنة
بعز كقولك لعنة الله وهو يهودي او فاسق فلهذا فيه خطر لانه ربما يسلم او يتوب
فيثبت مقرا بالله تعالى فكيف يحكم بكونه ملعونا فان قلت يلعن كونه كافرا في الحال كما يقال
للمسلم رحمه الله كونه مسلما في الحال وان جاز ان يرد في المال فاعلم ان معنى قولنا
رحمه الله اي يثبت الله على الاسلام الذي هو سبب الرحمة ولا يمكن ان يقال شبع
الكافر على ما هو سبب اللعنة فان هذا سؤال للكفر وهو في نفسه كفر بل الجائز ان يقال
لعنة الله ان مات على الكفر ولا لعنة ان مات على الاسلام وذلك غيب لا يدري فيه
خطو وليس في ترك اللعن خطر فالاولى ان يترك ويشغل ببله الى الذكر والتبجح اذا
ثواب ولا ثواب في لعن احد وان كان يستحق اللعن انتهى كلامه واغاطينا الحكماء
ههنا التعاون الناس باللعنة والطلاق التباين بالامالات في الاكثر فان لعن
شيئا من خلق الله تدارك ذلك اللعن بان يدعو له بالرحمة والخير فيقول اللهم
اجعلها اي اللعنة له رحمة وقربة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امانا بشيئنا
فاي المؤمنين لعنته او جلسته فاجعلها كفارة له وقربة يوم القيمة ذكر في شرح
وكان ابن عمر رضى لا يلعن ملوك الا اعتقه وعن عايشة رضى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر وهو يلعن رقيقة فالتفت اليه يا ابا بكر اللعنة اني وصديقيين كلا ورب الكعبة
اللعنة اني وصديقيين كلا ورب الكعبة مرتين او ثلثا فاعتق ابوك رضى يومئذ
بعض رقيقة وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا اعود كرا في الاحياء ولا يربي اي

واما تيرنا بقولنا ان لم يكن
فيه اذى على مسلم لانه ان كان
فيه اذى مسلم لم يجز لعنه بل
عليه ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سأل ابا بكر عن قيرته فقال
هذا قير رجل كان عاتقا على
وعلى رسوله وهو مجربون الف
نقضت به عن مجرب وقال
يا رسول الله هذا قير رجل كان
اعلم للطعام واضرب اليه بايم
من اي في انه فقال يكفي هذا
يا رسول الله بمثل هذا الكلام
ثم اقبل على اي بكر وقال
اذا ذكرتم القفار فلعنوا فانكم
اذا خصتم غضب الامانة والادب
فكف الناس عن ذلك كذا قال
الامام في الاجابة

أي لا يقذف . رجلاً بكبر ولا فسق فان ذلك يرتد عليه . أي على ذلك الرأي
ان كان المربي بريئاً . عما قاله قال الامام في جواب ان يقال هل يجوز اللعنة على
يؤيد فانه قاتل الحسين رضي الله عنه فلهذا لم يثبت اصلاً فلا يجوز ان يقال انه
قاتل او امر به مالم يثبت فضلاً عن اللعنة لانه لا يجوز نسبة مسلم الى الكبيرة من
غير تحقيق نعم يجوز ان يقال قتل علياً رضي الله عنه وقيل ابو لؤلؤ عمره فانه ذل
ثبت متواتراً فلا يجوز ان يرمي مسلم بفسق او كفر من غير تحقيق قال صلح الامام
رجلاً بالكفر ولا يرميه بالفسق الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك انتهى
ويجوز الراجح في طينة الخيال . الطينة اخضر من الطين والخيال يقع الخاء
المجتمعة والباء الموحدة على ما ذكر في ديوان الادب هو صديد اهل النار ولفظ
الحديث هكذا من قفا مؤمن باليسر فيه وقفة الله في روعة الخيال قوله قفا
أي قذف والروعة الطينة أي طين وفحل شديد كذا فسرها في شرح المصابيح
ومنه يعلم كون الطينة اخضر من الطين كما صرح به الجوهرى وقيل الخيال
موضع في جهنم مثل الخياض مجتمع فيها صديد اهل النار وعصارتهم ذكروا
في شرح المصابيح . ولا يقذف ولداً صلى بالزنا . أي لا يقول حرام زان
فيكتب عليه من الذنب . قوله . بعد النجوم والاوراق للاستجار والرزق
لناية عن جمال الكثرة . ولا يعيب رجلاً . تعديداً . عند عدوه ليوكفه مصداقاً
أكله ايكالا أي طعمه . طعمه . هي بضم الطاء وسكون العين الرزق يقال هذا
طعمه لك أي رزق لك كذا في الديوان . او يكسوه كسوة . هي بكسر اللام والياء
لغة ايضا . فان طعامه ولباسه ذلك من النار . وقد ورد الاثر بذلك كله
ولا يعير انساناً بدين . في المصادر والتعديرات بالعين المهملة وبالياء المهملة
تُردن . وفي الحديث من عير اخاه بدين قد تاب عنه لم يميت حتى يعمله ولا يكفر
الحلف . بكسر اللام . بالله تعالى فانه . أي الكفار والحلف به . تعريض اسم الله تعالى
للتعاضد . والابتذال وهو متعال عن ذلك علواً كبيراً فالكفار والحلف بالله تعالى
مكروه ولا ينبغي ان يفعله المؤمن . واما اليمين الفاجرة . أي الكاذبة . فانها
تدفع الديار . بكسر الدال وتخفيف الياء جمع دار . بلا وقع . جمع بلفظ وهي

الاراضي الخالية . من اهلها . هكذا ورد في الحديث لكن المذكور فيه لفظ تزد
بل تدع . وقد عدها . أي عذ اليمين الفاجرة . النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر التي لا تغفر
فيها وفي الحديث لا يحلف احد . بكسر اللام . وان كان على مثل جناح بعوضه .
من شايبة الكذب والبعوضة واحدة البعوض وهو نوع من الذباب على خلقه الفيل
الا ان له رجلين زابدين عليه والبق عظام البعوض كذا في الديوان والسائي
. الا كانت . أي حصلت ووجبت على ان كان تامة . وكثرة . بالفتح والسكون
صرح به في الديوان وهي النقطة في الشيء يقال في عينه وكثرة . في قلبه . ولفظ
الحديث هكذا من حالف حالف بالله فادخل فيها مثل جناح بعوضه الا كانت نكته
في قلبه الى يوم القيمة ذكره الامام في الاحياء . ولا ينأى . بفتح اللام المشددة
أي لا يحلف ولا يحكم . على الله بشيء يخون يقول والله ليفعلن الله كذا ولو قسم
ولي الله تعالى . من اولياء الله مثل القسم المذكور . لا برة الله تعالى . أي بصدقه في عينه
ويجعل ذمته بريئاً عن الخيول . فذلك . أي ذلك التصديق من قبل الله تعالى . من كرامته
أي من كرامة ذلك الولي وهذا مثل ما روي عن انس بن مالك ان عذبة الربيع
كسرت ثنية جارية من الانصار فطلبوا منها العفو فلم ترض فاختصموا الى النبي
واجر بالقصاص فقال انس بن النضر عمن انس بن مالك انكسر ثنية الربيع لوالذي
بعثك بالحق لا تكسر فقال ام كتاب الله القصاص فرضي القوم فقبلوا الارشاي كذا
فقال ام ان من عباد الله تعالى من لو قسم على الله لا برة فان قلت بعد ما حكم النبي صلى الله عليه وسلم
بالقصاص كيف صدر من الصحابي الحلف على خلاف حكمه قلت ليس مراد . رد ذلك
الحكم بل مراد به ترغيب من يستحق القصاص الى العفو منه او ليقف بفضل الله تعالى
انه لا يحسنه بل يهديه العفو وهذا من كرامة الاولياء وكان ابو حفص عشي
ذات يوم فاستقبله رستماني مدهوش فقال له ابو حفص ما اصابك قال ضل حماري
ولا املك غيره فوقف ابو حفص وقال وعزتك لا اخطو خطوة مالم تر حماره فظهر
لهم في الوقت كذا في شرح المشارق وروضة الناصحين . ولا يجزئ احد
على مثل ذلك القسم اغتراراً . بما وقع في بين الولي اذ ربما يكون عينه غير مصدق بها
فيقع في الائم . ومن اراد ان يحلف . حلف . صادقاً فيحلف بالله اولى بصحته فان

بغير الله من الشرك الخفي. وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف
 بغير الله فقد أشرك وقال في شرح المصباح معناه من حلف بغير الله تعالى معتقدا تعظيم
 ذلك الغير فقد أشرك المحلف به مع الله تعالى في التعظيم المختص به ولو لم يكن على قصد التعظيم
 والاعتقاد به فلا بأس بلفظه لا وافي ونحو ذلك كاجرت به العادة وبهذا يظهر وجه
 تقييد الشرك بالخفي ومن هذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لأن احلف بالله تعالى كذبا أجبالي
 من أن تحلف بغير الله تعالى صادقا ذكره البرزاني. ولا يحلف بابيه ولا حيوة احد ولا بالكلية
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون قال علي الرازي
 اخاف الكفر على من قال بيمينتي وبيوتك وما شيعه ولو لان العاقبة يقولون
 ولو لا يعلمون لقلت انه شرك لانه لا يمين الا بالله تعالى ذكره ايضا في الفتاوى البرزانية
 . ولا يحلف . بالبراءة من الاسلام فمن فعل ذلك صادقا فن يرجع الى الاسلام سائما
 وان كان كاذبا خفيف عليه الكفر. وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ابي بري
 من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما
 قيل انما قال هكذا لانهم من عادة اهل الكتاب وقيل لجواز ان زعم انه صادق وليس بصاحبا
 في الحقيقة كذا في شرح المصباح قال في الفتاوى البرزانية والفتوى على ان يمين يلزم
 عليه الكفارة . فان حلف احد على شيء ورأى غيره خيرا . وهذا يدل على ان الخنثى والكثير
 فيها من خير والاحفظ اليمين اولى لقوله تعالى واحفظوا ايمانكم اي عن الخنثى . انما هو الخنثى
 وكفى . بتشديد الفاء . بيمينه . اي عن يمينه وهذا يدل على تقديم الخنثى على الكفارة
 وبر قال ابن حنبل رحمه الله . ولا يتكلم . بحزم الميم بلا الناهية . رجل بكلام حتى يختم . اي بكلمة
 في صدره . من ختم شهادته تخيرا . بيمينه . ويقوم اوده . بفتحتين اي يجعل عوجا حاد
 مستقيما . وبأخذ صنف . بفتح الصاد المهملة وسكون الفاء اي خالصه وصفاه
 ويتبع كدره . بكسر الهمزة وسكون هاء صنف الصنف . ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك
 ينقص من عقله ورجاءه وبالا . اي ثقلة وحمل . عليه . قال ابن مسعود استشهد
 غلام منا يوم احد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسح امة التراب من وجهه
 وقالت هنيئا لك الجنة يا بني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك احله كان يتكلم فيما لا يعنيه معناه
 انه اغماضه عن الجنة لانه لا يحاسب ومن تكلم فيما لا يعنيه حوسب عليه وان كان كلامه مباحا

كثيره خالص شيه

فلا يتقاربه الجنة

فلا يتقاربه الجنة مع المناقشة في الحسافاته نزع من العذاب وعن محمد بن كعب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل في هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل عبد الله
 بن سلام فقام اليه ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك وقالوا اخبرتنا
 بأوثق عملك في نفسك ترجوه فقال اتي لضعيف وان اوتى ما رجوه سلامة الصلوة
 وترك ما لا يعنيني وقال بورق العجلي امر انا في طلبه منذ عشرين سنة لم اقدر عليه
 ولست ببارك طلبه قالوا وما هو قال الصمت عما لا يعنيني كذا ذكره الامام . ويحبب الشعر
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن يمتلي حرف احكم فيحتاج حتى يبرأ اي يفسد رية من
 وري الفصح جوفه اكله قال في شرح المشارق استدرك البعض بهذا الحديث على كراهة الشعر
 مطلقا ولكن الجمهور على اباحته ثم المذموم منه ما فيه كذب وقبح وما لم يكن كذلك فلا ذم فيه
 ولهذا قال المصريح . الا قليلا من كلام منظوم . ولا يخفى على كل ذي طبع سليم ان الظاهر
 ان يقول الا قليلا منه ولعله انما قال هكذا ليتعلق به قوله . في الكلمة اوفي نضرة الاسلام
 او الشاء على الله تعالى . وعن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة اي كلاما نافعا يمنع عن الجهل
 والفسق وهو ما نظم الشعراء من المواعظ والامثال المنتفع بها الناس والشاء على الله تعالى
 ورسوله والنصيحة المسلمين وما شبه ذلك وهذا النوع من الشعر محمود ويستحب قراءة
 على سبيل العبرة يدل عليه ما روى عن الشريد بن سويد انه قال اردت في النبي صلى الله عليه وسلم يوما
 فقال هل معك من شعرا مية بن ابي الصلت قلت نعم قال هيبه فانشدت بيتا فقال هيبه
 ثم انشدة بيتا فقال هيبه حتى انشدة مائة بيت فقدا استحس النبي صلى الله عليه وسلم شعور
 امية وان كان من شعراء الجاهلية لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث قوله هيبه
 بكسر الهاءين ويا ساكنة بينهما كمة يقال عند الاستزادة من الحديث كذا في ترمذي المصنف
 والمشارف لكن ينبغي ان يعلم ان هذا في زمن الزهد والوعظ واما الشعر في هذا الزمان
 فمن الحس الفواحش لأن شعراء العصر اكثرهم ندماء الفسقة وجلساء الفجدة .
 يلا رثون الفساق . ويد اومون على النفاق . ويطلبون من مجالس الفسق الارتفاق
 ويحلفون كاذبين بالطلاق والعناق . الكذب عادتهم . والتمويه مادتهم . واصحاب
 الفسق ساداتهم . وارباب الكباير قاداتهم والطعن حرفتهم . والفرح صنوقهم . جيسم
 الشيطان . انيسهم الصبيان . وكلهم في سبب النسيان . بل اكثرهم كما قال الله تعالى

محكم ايلام

والشعراء يتبعهم الغاؤون كذا في شرح الخطب الاربعين المسمى بروضه النجاة
 قوله فان النبي يوم الظاهر انه تعليل ليجنب كان يخبره اي الشعر عن
 سننه بفتحين اي يخرج عن وزنه فيقول مثلاً في قوله اي في قوله
 اي قبلين طرفه سبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويايتك بالاخبار لم ترود
 وكسر الواو المشددة اي ياء تيك بالاخبار ويخبرك بما من لم نعطه زاداً ليزهد
 محتسباً ويحيي اليك بالاخبار يعني سيعلمك الدهر ما لم تعلم ويحيي اليك بالخير من
 توقع منه ذلك سبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويايتك لم ترود بالاخبار
 يعني يخبره بتأخير بالاخبار ليخرج عن وزن الشعر ذكر في البستان النبي يوم
 غيره هكذا قال ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال النبي م ما انا بشاعر وما ينبغي
 ان هو الا ذكر وقرآن مدين هذا وقد وجد في قليل من النسخ هكذا ويايتك بالاخبار
 من لم ترود بدون تغيير النظم فيكون الكلام حينئذ على وجه آخر على ما صحح
 وتقريره ان يقال ويجنب الشعر الا قليلاً من منظوم في احدي هذه الثلاثة المذكورة
 فلا يجنب منه فان النبي يوم كان يخبره عن سننه اي كان يخبره اذا كان في
 احديها عن طريقه الى طريق آخر ظهر منه ولم يتكبر فيقول في هذا البيت مثلاً
 ستظلموك الايام عنه تغفل وستقلب اليك من كان لم ترود سبدي لك الايام ما كنت
 ويايتك بالاخبار من لم ترود ضمير مستقلب ارجع الى الايام وباقي معناه يوم من
 قوله سبدي لك فان ما لها واحد هذا وانت خبير بان الشعر هو النسخة الاولى بوزن
 ما ذكره الامام في البستان وقوله لم لان يمتلي حرف احركم فيما حتى يريه خيره
 من ان يمتلي شعره الا ينجي وربما اي قليلاً ما كان النبي يوم ينشد اي يقرأ
 من الارجيز جمع ارجوزة كالا عجب جمع اعجوبة على ما قيل قال في سبعة ابحر
 الرجز بفتحين شعر يكون كل مصرع منه مقفى كالسجع وقيل هو من الشعر ما يكون
 قصير المصارع وقد روي عن النبي يوم من الرجز ضربان المنهوك والمشطوب
 فالمنهوك مثل قوله انا النبي لا كذب ففتح الكاف وكسر الهمزة مصدره كالكذب
 بالكسر والسكون يعني انا النبي حق لا كذب فيه فلا اقر من الكفار انا ابن
 عبد المطلب قيل يرد به النبي يوم الافتخار بابيه لما نفي عن الافتخار بالآباء

هذا البيت من شعره
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلاً
 ويايتك بالاخبار لم ترود
 يعني يخبره بتأخير بالاخبار
 ليخرج عن وزن الشعر

قمر اوله

المقصود

بل مقصوده ان عبد المطلب قد كان رأى رؤيا بشرف فيها يظهر النبي يوم وكان تلك الرؤيا
 مشهورة عندهم فارادهم بذلك القول تذكيرهم بانهم لا بد من ظهوره على الاعداء وتتم
 هذا الحديث قوله اللهم نزل نصرك قاله يوم حنين لما انهزم اصحابه قيل كان في ذلك
 اثني عشر الفا فلو فاولى رسول الله صلعم وكان ركباً على بغلة بيضاء فطفق يركض
 بغلة جملة الكفار واما المشطوب فمثل قوله هل انت الا اصبع ديب وفي سبيل الله
 ما لقيت قوله انت وديت بكسر التاء خطاب للاصبع اي تجرحت وقوله في سبيل الله
 ما لقيت اي الذي لقيته في سبيل الله لا في سبيل غيره والجيب اذ التي في سبيل جيبه
 سواء لا يشك منه قال المازري احتج بهذا الحديث من قال الرجز ليس بشعر
 لوقوعه في كلام النبي يوم واجب عنه بان الشعر ما يقصد الى قافيته وهذا وقع
 من النبي يوم اتفاقاً فلا يكون شعراً وان كان موزوناً قال في سبعة ابحر ولم يورثها
 الخليل شعر احد من القصد فيها ولكن لغاية فصاحت خرج مخرج الشعر موزوناً
 وقد غفل عنه العلماء فقرأوا قوله انا النبي لا كذب بفتح الباء ليفسد الروي
 واما الرواية باسكان الباء كذا في شروح المصايب والمصايب ويجنب القصص
 بالكسر جمع قصصة وهي الحديث وبالفتح اسم مصدر وليس هو مرادهمنا يركض
 عليه قوله وهي حكايات الاولين والمعنى انه يجترع عن ذكر القصص
 من غير ثقة واعتماد بشئها حذر عن الوقوع في الكذب ولا اعتبار
 اي ومن غير عبوة ولا انعاظها واما يجنب حذر عن الوقوع فيما لا يبيحه
 وذكر هذه القصص الخالية عن الوثوق والاعتبار والاعتاظ كان الحاح
 لذلك في زمانها هذا بدعة سيئة حدثت ايام الفتنة والامرج احداً في
 وجهه لانه لاجل الافات فانه يفرط فينتهي به الى الكذب وقد يظهر بالمرح
 حياً لا يكون مضمر له ولا معتقداً بجمع ما يقوله فيصير به مرأياً منافقاً وقد
 يحدث في الممدوح كبراً واعجاباً وهاهنا مكان وقد يفرج به الممدوح ويرضى من
 نفسه فيفتخر عن العمل لانه انما يتشمر للعمل من يرى نفسه مقصراً فاذا اطلقت
 الاسنة بالشأن عليه ظن انه ادرك الكمال ولهذا قال يوم قطعت عن صاحبك
 لوسعه ما افلح ذكره في الاحياء وقد قيل المرح ذبح لانه يورث الفتور والكبر

يقال لحداد اهلها
 اليه الملقى فمن وقيت
 الايام معاوية
 قاله جده كان عشي في بعض
 الغزوات فغير فاصاب
 اصبعه المباركة بجر ذنبت

مخبر

والعجب وكله ملك كالزنج قاله عمر بن الخطاب وعنه مقدار عن النبي عم اذا رايتهم المذا
فاحذوا في وجعهم التراب اي اذا رايتهم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وبصا
يستاكلون به الممدوح ويفتنونه فاحشوا الى كني به عن الحرام ان اي فلا تعطوه
شيئا وقيل يؤخذ التراب ويحشى اي يرمى به في وجه المادح عملا بالظاهر وقيل
معناه الامر بدفع المال اليهم اذا المال شيء حقيق كالتراب اي اعطوهم اياه واقطعوها
به السننم لئلا يستغلوا بمدحكم وقيل معناه اذا مدحتهم فاذكروا انكم من تراب
فوقضو ولا تعجبوا واما اذا مدح رجلا على فعل حسن فغيبا له على مثله و
الناس على الاقتداء به في امثاله فخير مدح من فهم بل ربما كان مذورا باذ اسلم
عن الاوقات ولذلك اني رسول الله صلعم على الصنابة حتى قال لو وزن ايمان
ابي بكر يايمان العالمين لوزن وقال عمر بن الخطاب لو لم ابعث لبعثت يا عمر فاني نساء
يزيد على هذا ولكن قال عن صدق وبصيرة وكانوا اجل رتبة من ان يوردتهم ذلك
أبدا او يجبا او تنورا كذا في الاحياء وشرح المصباح ولا يمدح فاسقا في الحديث
اذا مدح الفاسق غضب الرب به واهتز بتشديد الزاي اي يترك العرش قال
الحسن من دعا الظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله به قال الامام فالظالم الناس
ينبغي ان يزعم ليغتم ولا يمدح فيفرح وكان النبي صلعم ينبغي الناس عن مدحه
اي عن ان يمدح الناس ويمتنع ان يمدح هو نفسه ايضا على الوجه المتعارف بين
ولهذا عقب قوله انا سيد ولد آدم بقوله وم لا اخراي لست اقول هذا فافخر كما يقصد
الناس بالمشاء على انفسهم وذلك لان الفخر كان بالله به وتقربه من الله تعالى
لا يكونه مقدما على اولاد آدم كان المقبول عند الملك قبول اعظما انما يفخر بقوله اياه
وبه يفرح لا بقدره على جسر عاياه ويقول انا عبد الله به ارجو واخاف فلا تقرب
من اطرثه اطرا اي مدحه على سبيل المبالغة كما اطرت النصارى عيسى بن مريم وم
فان مدحه انسان في وجهه قال اللهم اجعلني خيرا مما ينظرون واغفر لي ما يعاينون
ولا تأخذني بما يقولون فانك تعلم ما في نفسي وهم لا يعلمون هكذا قال علي رضي الله
الشي عليه وروي انه اني رجل على عمر رضي الله عنهما فقالا فكلني وقل كل نفسيك ويحببنا
المزاح وهو بالضم مصدر فرحته وبالكسر مصدر ما رخته فانه يسقط المماهة

اسقاطا

ممدوح

اسقاطا كما قال عمر بن الخطاب من كثرة فضلك قلت هيبته ومن مخرج استخف به ومن كثرة كلامه
لث سقطه ومن كثرة سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه
مات قلبه ويعقب الافتخار اي يورثه في المغرب اعقبه نوما او رثه وقولهم الطلاب
يعقب العدة والعدة يعقب الطلاق الاول من باب الكرم والثاني من باب طلب الشئ
قال عمر بن عبد العزيز اتقوا الله واياكم والمزاح فانه يورث الضغينة اي الحقد ويحب
القبيل ومن هذا قيل لكل شيء بذر وبذر العزاة المزاح منسوبة اليها اي الورد
ومقطعة الاصدقاء ومقساة للقلوب وفيه خيانة للجليس ومذمة العقلاء واستهزاء
الاستهزاء وانه يورث عليه وزر من اقتدى به ذكره في البسطة ولا بأس بالمزاح الصالح
عن اللقي والاكثار كقول النبي عم لرجل استعمال رسول الله صلعم اي طلب منه ان
يحمل على دابة حين اعني عن المشي فقال اني احملك على ولد الناقة فقال الرجل
ما اصنع بولد الناقة عامدان يورث فضيلا لا يطيق حمله فقال النبي وم في جوابه
وهل تلبس الابل الا النوق يعني ان جميع الابل صغورها وكبيرها تلبس النوق واربعة
ولكبير يطيق حملك والى هذا اشار المصنف قوله اي على بعير وقال النبي وم لعجز
حين اتت الى النبي وم فقالت يا رسول الله اسأل الله ان يورثني الجنة فقال
لا تدخل الجنة عجزا واراد بها انك تقود بكرا ولم تنهم مراد الرسول فجلت تبكي
فقال عاتكة يا رسول الله اخبرني بما فقره رسول الله صلعم انا انشأنا هات
انشاء وجعلنا هن ابكارا فسرت بك سرورا وقال النبي وم بن ميا
لا تفرح يا ذا الازنين وهذا كناية عن مدحه بك كانه وحسن استماعه مع ك
خارجا مخرج البساطه من ذوم اليه وم عزاج موه وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول
لمن عنده اذا انس بالمدح يعني ابص فيهم سائمة اي ملالة احضوا بقم
الصبرة والحاء المهملة مشتق من الخوض وهو بالفتح والسكون ما كان فيه ملوحة
من الدنات واستقيرت الملوحة ههنا في الحسن ولهذا فسر المصنف قوله
او خذوا في ملح الكلام قوله خذوا امر من اخذ يعني شرع والملاح بضم الميم
وفتح الهم جمع ملحة يسكن بها وهي الكلام المالح اي اللطيف الحسن وقال
عمر بن الخطاب امر من الاجام بالميم اي روجي هذه القلوب فانها مثل كاعقل

يضي ان العقلاء يزعمونه
والاستهزاء يستهزؤنه

بفتح الميم فيصا. الابرار قال ابن عيينه. بضم العين وفتح الياء الاولى وسكون
الياء الثانية. المزاج سنة لکن الشئ. اي لكن هذا انما يجوز. فيمن يحسنه ويضع
مواضعه. قال الامام في جواب ما قيل قد نقل المزاج عن رسول الله ص واصحابه
فكيف ينهي عنه ان قد رت علي ما قد رعليه رسول الله صلعم وهو ان يخرج ولا تقول
الاحقا ولا تزدني قبا ولا تقرط فيه وتقتصر عليه احيا نافعلا حرج عليك فيه
ولكن من العلقط العظيم ان يتخذ الانسان المزاج حرفة ويواظب عليه ويحفظ
فيه ثم يمتدك بفعل رسول الله صلعم وهو ان يدور مع الزنوج ابن ينظر اليهم
ويستك بان رسول الله صلعم اذن لعائشة رضي في النظر الى رقص الزنوج في يوم عيد
وهو خطلة اذن الصغار ما يصير كبيرة بالاصرار ومن المباح ما يصير صغيرة بالاكثا
ولا ينبغي ان يفعل عن هذا انتهى وهذا معنى قول المصريح فممن يحسنه ويضع مواضعه
قوله ويرعى دقايق. جمع دقيقه. الادب في كلامه. كلام مستد. كما قال رجل عند
البيتم من يطع الله ورسوله فقد رشد. بفتح الشين وكسرها. ومن يعصها فقد
قد عصى. بفتح الواو اي ضل. قال النبي صلعم. ييسر الخطيئات قل. ومن يعص
الله ورسوله. قال القاضي سيب انكاره تشريكه في الضمير المقض لنوع التسوية ولذا
امر بتقديم اسم الله والعطف عليه وقال النووي هذا ضعيف لانه قد جاء التشريك
المذكور في سنن ابي داود عن ابن مسعود عن النبي ص كما في شرح المشارق وقد
يجتمع عن تضعيفه بان التشريك المذكور من النبي ص انما وقع لسبب صحيح كقصد الاجابة
مع ضيق الوقت ونحوه على ان في كثير من الاشياء مجاز من النبي ص ما لا يجوز من واحد
متنافي الامة عن شئ سيما اذا كان في الامور المستحبة لا ينافي وقوعه عند كالاتي
وروي سماك بن حرب عن ابي لؤي البردي انه قال اخذت كرا ودخلت الى المدينة فتر
الي ابو بكر الصديق فقال يا اعرابي هل تبيع البكر فقلت نعم يا خليفة رسول الله قال بكم
تبيعه قلت بانه وخمين قال تبعه بانه قلت لا عا قال الله قال رض لا تقل هكذا ولكن
قل عا قال الله لا تكرأ ذكر في البستان واليد اشار المصنف عليه. وسال الصديق رجلا
عن شئ فقال لا عا قال الله قال. الصديق. قل عا قال الله لا. بتأخير حرف النفي
ليلا يترجم من اول الامر في المعافاة ونظيره ما روي ان هارون الرشيد سأل

هذا الحديث في سنن
ابن عيينه
في كتابه
في فضائل
الانبياء
صلى الله عليه وسلم
في كتابه
في فضائل
الانبياء
صلى الله عليه وسلم
في كتابه
في فضائل
الانبياء
صلى الله عليه وسلم

كاتبه عن شئ فقال لا وايد الله امير المؤمنين فاستحسنه وخلع عليه بخلعة حيث
راعى الادب وعدل عما عليه الاعتياد فيما بينهم من قولهم لا اترك الله بتزل الواو
ان لا سمع الصحاب بن عباد قوله لا وايد الله هذا الواو احسن من واوات الاصل
في خرد المراد الملاح. وقد ورد. في الحديث لا يقول الرجل ماشاء الله وشاء
فلان وليقل ماشاء الله وحده لا شريك له ولا يقول ما في الناس من شر. ما للنبي
ومن زائدة. مادام فلان فيهم. لما فيه من التعزيز لذلك الفلان. ولا يقول الميت
قوله مات صفة ميت وقوله. انه بالكسر. شر مفقود. مقول القول. الا ان يكون
مشركا او قاتل نفس بغير حق او عاقا. بشديد القاف اي مخالفا وموذا. لو الذي
ولا يقول لرجل. غاب. انه خير مفقود فان ذلك هو النبي ص. لا غير. والنبي
ولا يقول لرجل ليس لاهلك بعرك خلف. بفتحين لان الله في خير خلف لكل اهل. و
لا يقول ايضا. لا يزال اهلك بخير مادمت. انت. فيه والناس في خير ما بقي فيهم فلان
ما ورد النبي ص في ذلك كله في الاثر. ولا يقول الرجل عوذ بالله وبك. كوه ابراهيم
لما فيه من جعل الخير عذلا لله بفتح اللام بفتح اللام بفتح اللام بفتح اللام بفتح اللام
والمكروه فان منزل البلاء. بضم الميم. ومقلب الاحوال هو الله. لا غير فان الله تعالى
خالق للزهور وقصير فيهما كيف يشاء ولا دخل للزهر في شئ من الامور. ولا يقول
احد في الدعاء اطال الله بقاءك فانه تحية المشركين. حيث. كانوا يقولون عثر الف
عام وقيل من قال لظالم ذلك. اعني قوله اطال الله بقاءك. فقد رضي بان يعصى
على صيغة المعلوم وقد روي بجملا فقله. الله. منصوب على الاول ورفع على الثاني
في الارض ويحجب في كلامه ما لوهم سوء او ما يشاء به. بالمتر مضارع مجزول
من الشوم ضد البمين. بفتح الباء بفتح الباء بفتح الباء بفتح الباء بفتح الباء
وفتح الزاي. شيطان. اي اسم من اسماء الشيطان. ويقول بالنصب اي ونحو
ان يقول. للمسجد. بكر الباء المشددة. السبابة. بالنصب فممن يقول معنى
التسمية ونهى عنها لاشتمالها على معنى السب قيل سميت سبابة لان الناس يشبهون
بها عند السب قوله. والعنب الكرم. بفتح الكاف وسكون الزا من قبيل العطف
على معمولي عاملين مختلفين والمجرور مقدم وفي بعض النسخ وللنبي باعادة الكلام

وذكر في سنن
الوحيد ان هذا
الكلمة جرت بين
ما وصوت
ويحيى بن ابي
مسلم

فلا غبار بلا خلاف بل يقول له حدائق الاعناب قال النبي عم لا تستحي العنب الكرم
 ولما الكرم الرجل المسلم وانما استحي العنب في الاصل كروما لان الخمر الحاصل منه تحت على
 الكرم والستخاء فذكره النبي ثم تسمية اصل الخمر بهذا الاسم الحسن اهانة لها وتاكيد لها
 وجعل نفس المؤمن اوله كذا في لبا بالعربيين وقال في شرح المصالح وليلا
 يتذكر واب الخمر ويدعوهم حسن الاسم الى شربها ولا يقول عند السكامة خبت
 نفسي تنزهها عن الخبائث لفظا ومعنى بل يقول تغير طبعي وعرعره على قوم اوله
 نارا فقال السلام عليكم يا اهل الضوء ولم يقل يا اهل النار حذر عن النظر حتي ان
 هارون الرشيد سأل ابنه مأمون عن جمع المسوك فقال محاسنك يا ابي المومنين
 ولم يقل مساويك حذر عن التشاؤم فحث راعي دقائق الادب في كلامه جعله في
 عمده وقده في امر الخلافة على اخيه محمد الامين مع انه قد كان مقدما في عرف الناس
 على مأمون ويقرب من هذا ما روي انه خرج بعض من الامراء الى ناحية لمطالعة عمار
 وقد تراءت له في طريقه شجرة من بعيد فسأل عنها كاتبها فقال كانت شجرة
 الوفاق ولم يقل شجرة الخلاف تغاوبا عن لفظ الخلاف فكساه خلعة كذا ذكر في المقاتل
 قال وهل تسمي العرب الغلاة مفارقة والعطشان ناهلا والديغ سليما وما شاكل
 ذلك الامن باب التغافل فالمفارقة هي المصحاء والناهل هو الريان والسلام هو ذوق
 انتهى وقال النبي م يا ابا بكر انا اكبر منك وانت قال انت خير مني واكبر وانا
 اقدم سنا وكان عمر بن عبد العزيز من الخلفاء الصالحين والائمة المهديين
 وكان يتحفظ في منطوقه غاية التحفظ بحيث يستحي الروث ثبلا بفتح الون
 وكسر الاء المثناة لان النشيل وان اطلق على الروث لكن له في المشهور معنى آخر
 يطلق عليه في الاكثر وهو تراب البئر يقال نفلت البئر اي خرجت نثيلها اي ترابها
 ذكره في الباب فلا ينبغي در من النشيل الخيانة كالروث فلهذا اخاره عليه قال
 العللاء بن هارون خرج في ابط عمر بن عبد العزيز قرحة فقلنا نسأله ماذا يقول
 فقلنا من اين خرجت قال من باطن اليد ولم يقل من الابط تحريزا عن ايهام الفحش حيث
 كان الابط من المواضع المستورة وروي انه كلم الوليد في شيء فقال له لذبت فقال
 عمر ما كذبت منذ علمت ان الكذب يشين صاحبه ذكر في الاحياء والسنة في الامم

منه من قوله
 من قوله
 من قوله

الحديث

الحديث والقرآن وغير ذلك من المباحات ان يجمع الرجل فمه وذهن ككلام الخمر
 اي الخمر المتكلم وينصت اي يسكت له انصاتا فان الله وعد الرحمة لمنصت عند
 القراءة قال الله تعالى واذ اقرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اي اسكتوا لحكمكم
 ترجمون ومن هذا قال بعضهم يكره للقوم ان يقرؤا القرآن جملة لتفهموا قول الاسماء
 والانصت المأمور بها وان قال بعضهم انه لا باء من له تعامل الناس ذكره في الغيبة
 قال في روضة الناصحين وفي الخبر من استمع الى آية من كتاب الله تعالى كان له ثواب يوم القيمة
 وكتب له عشر حسنات وقال بعضهم للقارئ اجر وللسميع اجران ولحل ذلك لانه يسمع
 وينصت ولانه يسمع باذنيه والقارئ يقرأ بلسانه واحدا انتهى وقال الله تعالى والسميع
 وهو يهدي اليه حاضر القلب ومن سنته سكوت الاطراف وغض البصر وعقد القلب اي
 العزم على العمل به اي بما سجد من الكلام الحق والقيام بحقه والخروج عن عهده
 فمن فعل ذلك المذكور من السكون والعقد وفق على صيغة المجهول اي يكون
 موقفا من عند الله تعالى للعمل به وايضا حقه ومن سنته ان لا يبحث عما يسمع حتى يأتيه
 القائل على تمام فان بقيت له شبهة فلا باء من البحث اي التفهيم والتفحص عنه
 بعد تمام القائل كلامه على سبيل الانصاف وترك البحث والسؤال اقرب الى التقدير
 والاحترام الا يري كانت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين لا يبحثون عن شيء
 حتى يجي الاعرابي واعلم ان العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عربي وهم اهل الا
 والاعراب منهم سكان البادية خاصة والنسبة اليهم اعرابي والاعراب ليس هو العرب
 بل هو اسم جنس كذا في الصحاح للجاني اي البعيد طبعه عن ادراك الدقائق ومكارم
 الاخلاق من اهل البادية فيسأل فيقتبسون اي يستفيدون ويأخذون عند
 ذلك ما يحتاجون اليه فان تجرأ على السؤال فلا يزال الا عن اهم الامور ودون الغرائب
 والفضول كما سأل جبرائيل عن عالم الدين اي علامه وسند ذكره عن قريب في
 مختار الصحاح المعلم الاثر الذي يستدل به على الطريق ويبحث اي يفحص السائل
 على كسبه ومنه قوله تعالى حول جهنم جثيا كما كان بعض الصحابة يبحثون عند السؤال
 ويقول ذاك ابي وايي يا رسول الله كذا وكذا والاولى ان يستاذن المجلوس
 والا فتوب من الكبرياء جمع كبير كقوله جمع فقير ثم يستاذن للسؤال ايضا كما فعل

منه من قوله

جبرائيل عم اي كاستاء ذن دم للجلبوس والسؤال فاصح به في شروح الحديث
 ويخفف بالخاء المعجمة ضد يرفع وباب ضرب اي يجعل صوته اخفض وادنى في
 مخاطبة الكبراء فان الصديق يرفع بجله زول قوله ولا تجهر والى القول كانه يعلم النبي
 كافي السوار يقال ساره في اذنه مسارة وسرا را اي كان يعلم على سبيل السر والنجاة
 مع الرفق واللين كما هو الاخير الذي يسار ويناجي مع اخيه فان استغفر الله الاستغفار
 شيئا احتجنا فاجابه ما كان يرد اي مثل ما كان يجب الصبر بانه رضى الله عنه
 على النبي وم حين استغفرهم وهو قولهم الله ورسوله اعلم حيث كانوا يقولون هكذا
 علوا جواب ذلك السؤال اولم يعلمي ولا يغضب العالم على السائل وان شدة
 في المسئلة فان الاعرابي حلف بتشديد اللام النبي عم على شرايع الاسلام وكما
 النبي وم يحلف بكسر اللام المخففة له ويعتد بتشديد الدال للحديث الذي
 حذره اخوه قوله امانة منصوب على انه مفعول ثان ليعود وانما يعقد امانته
 لقوله وم الحديث بينكم امانة وقال الحسن ان من الجناية ان يتحدث بسراخيك ذكره
 الامام ولا يقضيها افشاء لغيره قال في الاحياء افشاء السرحام اذا كان
 فيه اضرار ولهم ان لم يكن فيه اضرار قال وله ان ينكر سر الغير وان كان كاذبا فليس
 الصدوق لاجبا في كل مقام فانه كما يجوز للرجل ان يخفي عيوب نفسه واسراره وان احتج
 الى الكذب فله ان يفعل ذلك في حق اخيه فانه نازل منزلة قيل لبعض الادباء كيف
 حفظك السر قال انا قهر وقد قيل صدور الاحرار قبور الاسرار وافشى بعضهم
 سره الى اخيه ثم قال له حفظت فقال له بل نسيت وقال بعض الحكماء لا تصح من
 يتخير عليك عند غضبه ورضاه وعند طوره وهواه فان من افشى السر عند الغضب
 فهو اللئيم لان خفاءه عند الرضا يقتضيه الطباع السليمة كلها ولهذا قيل
 وترى الكريم اذا نصرم وصله يخفي القبيح ويظهر الاخفاء وترى اللئيم اذا تقوى وسره
 يخفي الجليل ويظهر البهتان قال العباس لابنه عبد الله اني ارى هذا الرجل يعوي عني
 يتردد على الاشياخ فاحفظني خمس لا تفتين لرسولا ولا تقابل عند احد
 ولا يجربن عليك كزبا ولا تعصين له امر ولا يطعنن منك على خيانه انتهى
 ولا يسي الظن بكلام احد ما وجد اي مادام يجد له في الخير مجالا قال الله تولا

ان بعض

ان بعض الظن اثم فان سوء الظن غيبة بالقلب فهو منهي عنه لا يجب عليك السكوت
 بلسانك عن مساوي اخيك يجب عليك السكوت بقلبك وذلك بترك سوء الظن في
 حق مطلقا وحده ان تحمل امره على وجه فاسد ما امكن ان يحمل على وجه حسن فاما ما
 يبين ومشاهدة ولا يمكن ان لا تعلم فاعلم ان تحمل ما شاهد على وجه حسن ونسيت ان
 وقال النبي ام اياكم والظن فان الظن الكذب والحديث وايضا سوء الظن يدعو الى
 وقد قال النبي عم لا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تعاطعوا ولا تدابروا كونوا عبادا لله اخا
 والتجسس بالجمع في تطلع الاخبار والتجسس بالحاء المهملة في المراقبة بالعين فسنه
 العيوب والتجاهل والتعاطف عنهما سمية اهل الدين كذا في الاحياء ولا يكثر الضحك
 كثيرا فانه يميت القلب امانة قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليسكنوا كثيرا قال ابن عمر
 خرج النبي وم ذات يوم فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فوقف وسلم عليهم فقال اكثر
 ذكره ادم الكذات قال الموت وقال النبي عم كثرة الضحك تميت القلب وتذهب بهما
 المؤمن وقال عمر بن الخطاب من كثرة ضحكك قلت هيبته ومن مزح استخف به وعن عوف قال
 النبي عم لا يضحك الا بسم الله ما بحيث قد ينكشف سببه المبارك ولا يسمع الصوت له وم
 الحسن البصري عم بشار وهو يضحك فقال له يا بني هل مرت على الصراط فقال لا فقال
 هل تدري الى الجنة تصيرام الى النار فقال لا قال فقيم هذا الضحك فمار في الفتى
 بعد ذلك يضحك وقال ايضا اعجبني ضاحك ومن ورأته النار ومسرو من ورأته
 الموت ويقال اكثر الناس ضحكا في الدنيا اكثرهم بكاء في الآخرة واكثرهم بكاء في الدنيا
 اكثرهم ضحكا في الآخرة قيل اقام الحسن في البصرة ثلثين سنة ولم يضحك وعطاء السلي
 لم يضحك اربعين سنة ونظر وهب بن وردع الى قوم يضحكون في يوم فطر قال
 ان كان هؤلاء غفر لهم فاهذا فعل الشاكرين وان كان لم يغفر لهم فاهذا فعل
 الخائفين وكان عبد الله بن يعقوب يقول انضحك واعل انك قد خرجت عند
 لذي في شرح الخطيب المستفي بروضه الناصحين وينزه بن جعفر المضاير ع
 بنور الوجه اي يزيل نوره وبهاؤه كما ذكر في الحديث الذي ذكرناه انفا و
 من غير عجب يفتحون جنون قال سفيان بن عيينة قال عيسى وم يا معشر
 الحارثيين اعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والنضح من غير

وعن الحسن البصري مع قوله في
 فليضحكوا قليلا وليسكنوا كثيرا
 ويحكى الكثرة في الآخرة في نار
 جهنم جزاء عما كانوا يضحون بغيره
 شارح الخطيب مستفي

وقيل لما فارق موسى الخضر قال اياك والنجاة ولا تكن مشاء الحاجة ولا
 ضحاك من غير عجب وابك على خطيئتك يا ابن عمران قال محمد بن واسع اذا رايت رجلا
 في الجنة يبكي الست تعجب من بكائه قال بلى قال فالذي يبكي في الدنيا ولا يدرك
 الى ما يصير هو اعجب منه ذكره في شرح الخطب والاحياء ونسمة العاطس وهي
 بالسين المعجمة على ما قاله ابو عبيد دعاء بالخير والبركة واشتقاقه من الشوات
 وهو قوام الدابة كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل جاء ابو عبد الله
 عن شماعة الاعداء ويروي بالسين المهملة على ما اختاره ثعلب واشتقاقه من
 السموت وهي الهيئة الحسنه ايجعلك الله تعالى على سميت حسن لان هيئته تنزع للعطاس
 لاني تحنة الابرار من حقوق الاسلام لما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سماعه ان يقول يرحمك الله تعالى
 في شرح المصابيح ان في قوله حقا اشارة الى ان التسمية فرض عين واليه ذهب
 والاكثرون على انه فرض كفاية كثره السلام وقال الشافعي رحمه الله سنة وحمل
 الحديث على الذب كما في قوله صلى الله عليه وسلم حتى على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام وفي
 قوله سمعه اي سمع تحميد اشار بان العاطس اذا لم يحمد بالتحميد ولم يسمع من غل
 لا يستحق التسمية انتهى كلامه وقوله المصنف وفي من سمع العاطس ان يشتمه بتشديد
 الميم يشعر بالقول الاول واعلم ان الظاهر من كلامه هذا انه لا يشترط السماع بحمد
 بل يكفي العلم بتحميد سماع عطاسه حيث قال فعلى من سمع العطاس وحده ومن سمع حمد
 وهو من جهة الامام الشعبي على ما ذكره في الفروع وقوله فيقول ببيان كيفية التسمية
 اي يقول العاطس الحمد لله ويقول السامع عقيبته يرحمك الله فان تسمية
 العاطس على الفور كثره السلام صرح به في البزالية وان كان دون العاطس
 اي عنده يعني يقول السامع يرحمك وان كان بينه وبين العاطس سبعة اجز
 وفي المغرب في باب السين المعجمة مع الواو من شتم العاطس امن من الشر من
 الكرم والعلم قال الشوم وجع الضرب والقرص وجع الاذن والعلم هو الذي
 وهو التهمة انتهى وفي الحديث ان العاطس انما يستحق التسمية اذا حمد الله تعالى
 عنده عطسته وسامع من عنده واذا شتمه صاحبه فليقل العاطس يمد يده

الله ويصلح بالكم اي قلبكم وفي رواية يغفر الله لي ولكم وقال عمر بن الخطاب
 يرحمك الله ان حمدت الله ولعله انما قال هكذا لما رآه انه حرك شففيه ولم يسمع ما يقى
 وفي حديث من عطس اي من المؤمنين ثلاث عطسات متواليات كان الايمان ثابتا
 في قلبه وشتمت العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة فليقل انك منكم من الزكام
 وهو من الاعراض الدماغية معروف وفي بعض الحديث انه يجب في العطسة الثالثة
 وان زاد العطس على ثلاث فان شئت شتمته وان شئت فلا وهكذا روي في الكافي
 شرح الوافي وذكر في كتب الحديث رواية عن ابي موسى انه كان اليهود
 يتعاطسون اي يطلبون العطسة من انفسهم عند النبي صلى الله عليه وسلم يرحلون ان يقول
 لهم يرحمكم الله او يقول يمد يدهم الله ويصلح بالكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمد يدهم الله ويصلح
 بالكم قال شارح المصابيح لعل هؤلاء اليهود هم الذين عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى معرفته
 لكن منهم عن الاسلام اما التقليد واما حب الرئاسة وعرفوا ان ذلك مذموم
 فتحروا ان يمد يدهم الله تعالى وينزل عنهم ذلك ببركة دعائه وقد عطس النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 له يهودي يرحمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذاك الله فاسلم اليهودي ويتكلم راسه
 تنكيسا عند العطاس بضم العين ويجزى بالحاء المعجمة اي يستد وجهه
 بيده او بثوبه كيلا يتشوش من لعابه او يخاطبه الى احد ويخفض من صوته
 لقوله تعالى واغضض من صوتك وايضا فان التصريح في مختار الصحاح المصريح
 تكلف الصراخ وهي بالضم والحاء المعجمة الصوت بالعطاس محمى ورد في الحديث
 العطسة عند الحديث شاهة عرك على صدق ذلك الحديث ولا يخفى ان هذا الكلام
 قد قرئ من المصنف في اوائل هذا الفصل فكثره اهتمامه ولا يقول العاطس ان يفتح
 الفم وسكون الباء او اشوب روي بفتح الهزة فانه اسم للشيطان
فصل في سنن النوم وآدابه ومن السنة ان يكون الفراش خشنا وهو ضد
 الناعم بالفارسية درست كما قرئ في باب اي باب الفراش واراد به فصل اللباس
 وينبغي ان لا يكون ذا حجم تخين لما روي انه كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم للنوم شيئا
 خفيفا وان يتوضأ عند نومه ثم ينام طاهرا اي ينام على طهارة الوضوء فان
 تجرد الوضوء بعد العشاء الاخيرة يجزى على قيام الليل قال الشيخ السهروردي

حكى لي بعض الفقهاء عن شيخ له مخارسات انه كان يغتسل في الليل ثلاث مرات
مرة بعد العشاء الاخير ومرة في اثناء الليل بعد الانتباه من النوم ومرة قبل الصبح
فلو ضوى انظر ظاهر في تيسير قيام الليل انتهى. و ايضا ذكر في الحديث ان من
بات طاهرا بات عابدا وعرج بروحه الى السماء واذن له بالسجدة والاقلام
وكانت رؤياه صادقة. روي الشيخ في العوارف لفظ الحديث هكذا اذا نام العبد
وهو على الطهارة عرج بروحه الى العرش فكانت رؤياه صادقة وان لم ينم على الطهارة
قصرت روحه عن البلوغ فتكون المنامات اضغاث احلام لا تصدق ثم قال
الشيخ والطهارة التي يتم صدق الرؤيا طهارة الباطن عن خدوش الهوى وكرو
محبة الدنيا والنفاق عن انجاس الغل والحقد والحسد فانه اذا ظهرت النفس
عن الرذائل انجلي مرات القلب وقابل اللوح المحفوظ في النوم وانتفى فيه عجايب
الغيب وغرائب الانباء هذا فنقول المصريح ههنا محمول على ان من بات طاهرا بطهارة
الوضوء حال كونه مقارنا لطهارة الباطن كانت رؤياه صادقة. ويستاك اي
يستعمل المسواك. عند النوم وبعد الانتباه. لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل
هكذا. و يستحب ان ينام. ويضطجع اول اضطجاعه. مستقبل القبلة على
شقه. بالكسر اي ضعفه. الايمن. فان بدله ان ينقلب الى الجانب الاخر فقل على
هيئة من يرى. على صيغة المجهول. انه مقبوض. اي على هيئة المحتضرين عند
الموت ذكر في القنية ان الاضطجاع بالجانب الايمن اضطجاع المؤمنين وبالايسر
اضطجاع الملوك ومتوجها الى السماء اضطجاع الانبياء وعلى الوجه اضطجاع الكفا
قال فالاصوب ان يضطجع ساعة بالايمن ثم ينقلب الى الايسر وعليه كتب الاطباء
ايضا. ويتوسد كفه اليمنى عند خدته ويد كراشته حتى يذهب به النوم. اي حتى
ينام روي عن بعض المشايخ ان من كان له مهم فليجده الوضوء عند النوم ثم تعود
على فراشه طاهر فوصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم قراء الفاتحة عشرة ثم سورة الاخلاص
احد عشرة مرة ثم يصلي عليه ثم ثلاثا ثم ينام على الوضع المذكور اى على شقه الايمن
مستقبل القبلة متوسدا لكفة اليمنى تحت خده فانه يرى في منامه باذن الله تعالى
كل ما نواه من مهماته انه كيف يكون وهذا من خواص العجيبه قد جربته كثير من اهل العلم

اقر يا نفع

فوض

فوجد صادقا وهذا الفقير ايضا جربته مرارا في حديثه كذلك. وينفض. بنفث
الفاؤ من النفس وهو التحريك. فراشه بداخله. اي ببطانة. ازاره. ليخرج
ما فيه من التراب والحوام الموزية قيد النقض بازاره لان الغالب في العرب
انه لا يكون لهم ازار وثوب غير ما عليهم وقيد بداخله الازار ليبقى الخارج
نظيفا ولان هذا اليسر ولكون كشف العورة فيه اقل واما قال هذا لان رسم
العرب ترك الفراش في موضعه ليلا ونهارا لذا في شرح المصابيح. ويوصي
ايضا. عند نومه كما يوصي عند موته فلعنه لا يبعث من نومه ذلك ويتخلل
اي يخرج. من. حقوق. الناس. بالا ستملال نعم يقال يحلل من عينه خرج
منها بكفارة كذا في المغرب. ويتوب عما اقترف. اي كتب من ظلم وخيانة.
وغيرهما من الاعمال الظاهرة. و. من. جحد. بالكسر والتكون. وحسد. و. من.
من الصفات الباطنة واعلم ان الغضب اذا لم كظمه لعجز عن التسقي في الحال رجع
الى الباطن واحتقن فيه فصار حقد وهو بالفارسية كينه وذلك الحقد يفر من
منها للحسد وهوان تمتلئ زوال النعمة عن الغير سواء طلبت حصولها لكان ولا
لذا في الاحياء. ويقراء من القرآن كل ليلة ولولئك آيات. وفي البستان يستحب
ان يقول حين يضطجع بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ويدعو من الدعوات ما يشاء. ولا يفتر عن التسبيح التهليل
والتمجيد حتى يغلبه. اي يغلب على ذلك الشخص عينه. بالنوم فتقر له عينه
مرفوع على انه فاعل يغلب. فان العبد يبعث على ما بات عليه والميت يبعث
على ما مات فيه. اي ان مات وهو في العمل الصالح فيبعث عليه وان مات
في العمل السيئ فيبعث عليه. ويقراء سورة الاخلاص والمعوذتين وينفث بهما
على كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه وسائر جسده وقال بعض الكبراء من كانت له
حاجة مهمة فتوضأ عند نومه. فيه اشارة الى انه يجرد الوضوء على هذه النية
وان كان له وضوء وهكذا سمعت ممن اتى به من بعض الصليحاء. وتعود على
فراشه طاهر ثم قراء سورة الاخلاص والشمس والليل والتين كل سورة
ببسم الله يفعل ذلك كل ليلة الى سبع ليال قضى الله تعالى حاجته اولي في منامه ورحم

بعض الجاني الذي يلي

حق تعالى في باك لكلمه

لا اله الا الله محمد رسول الله

لا تشترق

امر في الليلة الاولى والثالثة والخامسة ويتوضأ عند النوم وضوء للصلاة
 اي لا وضوء للطعام ولا يكتفي ايضا بمسح اعضاءه بالماء مسحا كما فعله البعض
 فانه انما هو عند الضرورة قال الشيخ في العوارف فان ابتلى العبد في بعض الايام
 بكسل وتورخه يمينه يمنع من تجديد الطهارة عند النوم بعد الحدث بمسح اعضاءه
 بالماء مسحا حتى يخرج بهذا العذر عن زمره الغافلين انتهى ويقول اول الان
 للنوم في اخر ما يتكلم به رب قتي عذابك يعني يارب احفظني من عذابك يوم
 تبعث عبادك قال في العوارف ويستقبل القبلة في نومه وهو على نزع
 فاما على جنبه الايمن كالحمد واما على ظهره مستقبلا للقبلة كالميت المسيحي ويقول
 باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه اللهم ان امسكت نفسي فاغفر لها وارحمها
 وان اسلتها فاخفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم اني اسئلك نفسي
 اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امرى اليك والجاأت ظهري اليك رغبة ورهبة
 اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك اللهم امنت بكتابك الذي انزلت وبنيبك
 الذي ارسلت انتهى واعلم ان النفس والوجه ههنا بمعنى الذات يعني جعل ذات
 طاعة لحكم ومنقادة لك ويقال الجاأت ظهري الى الله تع اي اسندته الى حفظه
 والرغبة هي السوء في الارادة والرهبة هي المخافة مع الفزاد وهما منصوبان على
 المفعول له على طريقة اللف والنشر يعني فوضت امرى طوعا في ثوابك والجاأت
 ظهري من المحاربة اليك مخافة من عذابك وقوله اليك متعلق بقوله رغبة ورحمة
 والا كان من حقه ان يقول رغبة اليك ورهبة منك كذا في شرح المصابيح والجلجاء
 هو اللام بالفارسية بنا حكا والمبجى فعل من بجى كذا في شرح المشارق هذا
 مقصود لكنه ذكر بالهجر المناسبة لمجا وفي المدارك من قراء عند منامه هذه الآية
 شهد الله ان لا اله الا هو والملايكه واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
 الحكيم ان الذين عند الله الاسلام خلق الله فيهم سبعين الف خلق يستغفرون
 له الى يوم القيمة ومن قال بحدوها وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه
 الشهادة وهي لي ودبعة يقول الله تع يوم القيمة ان لعبد عذري عهدا دخل
 عهدي الجنة وذكر في المشكاة انه قال من قراء آية الكرسي اذا اوى الى فراشه

ط صايق لاد

قبره

هذا هو الصحيح
الذي هو في نسخة
الشيخ

هذا هو في نسخة
الشيخ

هذا هو في نسخة
الشيخ

صحيح

حتى يختم فانه لا يزال عليه من الله تع حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح واذا اوى
 الى فراشه فقرأ قل يا ايها الكافرون فانها برآءة من الشرك ومن قراء العيكم النكاح
 كانه قراء الف آية ومن قراءها في ليلة كتب له قيام ليلة وطاعتها انتهى كلام المشكاة
 وعند من قراء آيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه عن كل شيء واراد قوله
 آمن الرسول الى آخر السورة وعند من انزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبها الرحمن
 بيده قبل ان يخلق للخلق بالقي سنة ومن قراءها بعد العشاء الآخرة اجرا ناه عن
 قيام الليل ذكرها في تفسير القاهني فان اراد ان يرى جلال النبوة فليكثر من الصلوة
 عليه اي على النبي ص وليتقاهد اي وليحفظ وليلازم هذا الدعاء اللهم رب
 هذا البلد الحرام اي المحرم فيه القتال والمنع عن تعرض الظلم فيه وهو مكة والشهر
 الحرام وهي اربعة ذوات القوة وذو الحجّة والمحرّم ورجب وكانت العرب لا يستعمل فيها القتال
 بحيث يستحلون وماء الحبل والحبل بالكسر والتشديد هو المواضع التي بين الميقات
 والحرم اي حرم مكة شرفها الله تع والحرام اي المسجد الحرام الذي هو بناء البيت اعني
 الكعبة شرفها الله تع كانت الميقات فناء الحرم المذكور وقد مرهنا تفصيل هذه المواضع
 في فصل الحج فتذكر والركن والمقام اقراء على روح محمد من السلام وعن الحسن
 البصري روى من صلى بعد صلوة العتمة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة
 والصحى ولم يشرح لك وانا انزلنا واذ انزلت مرة ثم يسلم ويستغفر الله مائة
 مرة ويصلي على النبي ص مائة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة فاذا
 فعل ذلك يرى النبي ص في منامه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال النبي ص من صلى
 ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقيل هو الله
 خمس عشرة مرة فاذا سلم من صلوة صلى على العشرة فانه يراي في ليلة ولا يتم الجمعة
 الا حتى يراي كذا في احراق الاخبار وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انك اذا كنت مشاقا
 الى رؤية النبي ص وملا فانه اصلي صلوة العتمة وقم فاعرض من صلوة العتمة ولم
 ير النبي ص في منامه فليست بعمر قال والذي نفس عمر بيد من صلاها فضاء الله تع حاجا
 ويعني سيادة وان كانت ملا الارض وهي ان تصلي اربع ركعات بسلام واحد يقرأ
 في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلنا عشرا فوات ثم قبل الركوع سبحان الله والحمد لله

وقت صلاة عشا

احراق الاخبار اخلاق
الشيخ كذا كتاب كيف تلازم
اي الفتح صاحب الشرح
المطفيين

نكس حكي

قبل ان يحول الفكر في شيء سوى الله تعالى ويستغل الناس بالذكر قال الشيخ في العوارف
 فالصناد كالطفل الكلف بالشئ اذا نام ينام على محبته واذا انتبه يطلب ذلك الشئ
 الذي كان كلفا به وعلى حسب هذا الكلف والشغل يكون الموت والقيام الى الخسر
 فليست يظن وليعتبر عند انتباهه ما هم فانه هكذا يكون عند القيام من الغيران كان
 هم الله تعالى والآلهة غير الله تعالى والعبد اذا انتبه من النوم فباطنه عايد الى الله
 الباطن فلا يدع الباطن يتغير بغير ذكر الله تعالى حتى لا يذهب عنه نور الفطرة الذي
 انتبه عليه ويكون قارا الى ربه بباطنه خوفا من ذكر الغيار ومها وفي الباطن
 بهذا الغيار فقد نقي طريق الانوار وطرق النفقات الالهية فجد بران يفتت
 اليه اقسام الليل نصيبا با. ويصير جناب القرب له مؤثلا وما با. انتهى. وينتج
 ويصلي على نوره. اي من ساعته بلا تأخير. ليكون طيب النفس سائر. اي ببقية يومه
 ويجعل من غزبه التقوى والتوابع عما حرم الله تعالى عليه ويستفتح بالخير بخاره ويختتم بالخير
 اعماله. قال في البسطة ويستحب اذا اصبح ان يقول الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني
 واليه الشكر فاذا قال هذا فقد ادى شكر ليله ويستحب ان يقول لسانه قول بسم الله
 في جميع حركاته ويقول الحمد لله بعد فراغ كل شئ لي يدخل جلاوة الايمان في قلبه انتهى
 ولا ينوي ظلم احد من عباد الله تعالى واول ما يبدا به من الذكر ينبغي ان يكون ما ورد
 في الحديث وهو. اصبحنا. اي دخلنا في الصباح. واصبح الملك لله. اي صار له تعالى
 والعظمة والكبرياء والخلق بالفتح والتسكين والامر. المراد به عالم الشهادة
 وعالم الملكوت. والليل والنهار وما سكن فيها الله تعالى وحده لا شريك له اصبحنا
 على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد وعلى ملة ابراهيم
 قيل معنى ابراهيم اب رحيم والعرب ابرل الماء مكان الماء وذكر في بعض التفاسير
 انه ان قيل لم سمي ابراهيم اب هذه الامة وما سمي به محمد وم مع ان شفقتهم
 لهذه الامة اكثر من ابراهيم قلنا المعنيين احدهما ان شهادة الاب لولده غير مقبولة
 والنبى وم شهيد لامة بالخير والوراثة كما قال الله تعالى ليكون الرسول عليكم شهيدا
 والثاني لو سمي النبى وم بالاب لا يحل من نساء امة عليه او لا يرى قال الله تعالى
 ما كان محمدا با احد من رجالكم انتهى قوله. حقيقا. حال من فاعل اصبحنا والخيف

لا يجوز ان يحول الفكر في شيء سوى الله تعالى

المائل

المائل من كل دين باطل الى الدين الحق وقيل الخيف المسلم المستقيم المخلص كذا في
 شرح المصابيح اللهم اجعل اول هذا اليوم لنا صالحا واسطرا فلاحا. اي نجاة. وآخر
 بخا. وهو الظفر بالمحاييم. برحمتك يا ارحم الراحمين وليخطر بباله. اخطار. انه
 يفت من قهره للحب والجزا فان حال النائم كحال الميت والانتباه كالانتباه بعد الموت
 فليعتبر به. وليتفكر بفكر صائب. لعله لا ينمك. يقال انمك الرجل في امر اي جد
 ولج. في محارم الله تعالى والقبولة. اي النوم في النهار. سنة لمن اراد قيام الليل
 ووقتها نصف النهار حين تقرب الشمس من الزوال وفي الحديث النوم في اول النهار
 حتى. اي يورث الحماة وهي قلة العقل وهو من آثار الحماة فلا يباشره الا حق
 ناقص العقل حيث يعطل وقت التحصيل. وفي وسطه خلق. اي هو خلق حسن شريف اخلاق
 الانبياء والاولياء وهذا قريب مما يقال للاحسن من الكلامين هذا هو الكلام قد بر
 وفي آخره خرق. بالضم والسكون اي تحصيل الاخرقة واعياء العقل في مختار الصلوة
 الخرق بالتحريك مصدر الخرق بالضم والسكون والخرق بالفارسية
 انه هيج كارتوان كرد وقال في المغرب الخرق بالضم خلاف الرفق فيكون معنى كلامه انه
 خرق اي عطف على العقل من حيث انه مباشرة لما يخرجه ويفسده وفي البسطة النوم ثلثة
 خلق وهو نوم العاجز وخرق وهو نومة آخر النهار لا ينامها الا حتى او سكر او مرض
 وحتى وهو نومة الاضحية ولا ينام بعد العصر. ذكره وان كان مغفيا فاقبله اهتماما
 وكان. النبي. وم اذا ذاب. افعال من داب في عمله فهو العيون اي جردت
 فيه يعني اذا اتعبه. قيام الليل نام نومة قبيل. تصغير قبل. الصبح فينصب ياعن
 نصبا ويعبرها الى الارض ويضع راسه على كف ساعته لطيفة. اي قليلة. ثم يخرج
 الى الصلوة. الفجر. ومن سنة الابرار التيقن وهو ان يقوم في جوف الليل ولا يكون
 التيقن الا بعد النوم وتلك النومة هي العجيبة التي قلها الله تعالى من القايين آناه الليل
 حيث قال قديلا من الليل ما يعجني فالجعي النوم والتيقن القيام وفي الخبر ان داود
 قال اني احب ان اتعبدك فاني وقت افضل فارح الله تعالى يا داود لا تقم اول الليل
 ولا آخر فانه من قام اوله نام آخر ومن قام آخر لم يقم اوله ولكن وسط الليل
 حتى تخلو في داخلوك وارفح الي حواجيك كذا في شرح الخطيب قال النبي وم ليلة

دور شمس وسبع اقد

انا

عقل سزلق ولمزك

أسرى إلى السماء أو صافي ربي تجسر خصال فقال لا تعلق قلبك في الدنيا فاني لم
اخلقها لك واجعل محبتك لي فان مصيرك الي وداوم على التجدد فان الضيق مع
قيام الليل واجتهاد في طلب الجنة وكن آيساً من الخلق فانه ليس في ايديهم شيء ذكرهم
في الخالصه. ويتوضأ ويصلي بطويهاً. يصلي أو لا ركعتين خفية الطهارة يقرأ في الا
بعد الفاتحة ولواتهم ظلم انفسهم الآية وفي الثانية ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ويستغفر بعد الركعتين مرات ثم يستفتح الصلوة
بركعتين خفيفتين ان اراد يقرأ فيها بآية الكرسي وأمن الرسول وان اراد غير ذلك
فلذلك ثم يصلي ركعتين طويلتين هكذا روي عن رسول الله صلعم انه كان يجيد
هكذا ثم يصلي ركعتين طويلتين اقصر من الاوليتين وهكذا يندرج الى ان يصلي اثني
ركعة او ثمان ركعات او يزيد على ذلك في كل ذلك فضل كثير عظيم كذا في العوارف. يفعل
ذلك في ليلة مراراً. وان لم يقدّر في كل اسبوع مراراً والا في كل شهر مراراً والا في كل سنة
مراراً والا في عهد مراراً. والسنة لمن يرى في منامه شيئاً من الرؤيا الحسنة لا كل ما يرا
كما ينبغي. ان يقصده. فيشرح المصابيح المستحب هو السبق الى الزوايا والمبادرة الى تعجيل
تأويلها اول النهار قبل ان يشتغل الذهن في معاش الدنيا ولكن لا يقصده الا على عالم
ناصح. روي انه قال لا تحدث الاحبيبا اوليها وفي رواية لا تقصدها الى على واذا ي
محبة او ذي رأي لان غيرها لا يؤمن من كيد تعبيره بسوء قال الله تعالى حكاية عن بعض
النبيهم يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا واعلم انهم قالوا ان اللوح
المحفوظ في المثال كالمراة تظهر فيها الصور ولو وضع مراة في مقابلة مراة اخرى ورفع
الحجاب بينهما كانت تلك المراة تترآى في هذه وبما قلنا يمكن ان يرى احد هامة رؤيا
وجراحة ظهر فالقلب مراة تقبل رسوم العلوم واستغاله بشهواته ومقتضى خواسته كانه
حجاب مرسل بينه وبين مطالعة اللوح الذي هو من عالم الملكوت فان هبت ريح الهمم
حرك هذا الحجاب ورفعته فيتلأى في مراة القلب شيء من عالم الملكوت كالبرق الخاطف
وقد ثبت ويدوم ومادام متيقظاً فهو مشغول بما يورده الحس عليه من عالم الشهادة
الا من شاء الله تعالى من المؤثرين من عند الله تعالى فاذا اراد الخالق عند النوم وتخلص
القلب من شغلها ومن الخيال وكان صافياً في جوهه وارفع الحجاب وقع في القلب

شيء مما في اللوح بحسب صفاته الا ان النوم لا يمنع الخيال عن عمله وحركته فوقع في
القلب من اللوح يتردد الخيال فيحكيه بمثال يقاربه ويكون المتخيلات اثبت في اللفظ من
غيره فاذا انتبه من النوم لم يذكر الا الخيال فيحتاج الزاوي الى حيز ينظر بفراسده ان
هذا الخيال حكاية أي معنى من المعاني ولهذا السر كان من السنة لمن يرى في منامه شيئاً
ان يقصده على عالم ناصح ولنضرب لك بعضاً من الامثلة ليحصل لك بصيرة في السبل من
الوقائع روي ان رجلاً قال لابن سيرين رايت في المنام كان في يدي خاتماً اختم
انواء الرجال وفروج النساء فقال انت مؤذن تؤذن قبل الصبح في روضا فقال
صدقت فانظر ان روح الختم وزبدته هو المنع ولا جله يراد القاتم وانما يكتشف القلب
حال الشخص من اللوح المحفوظ كما هو عليه وهو كونه مانعاً للناس من الاكل والشرب
وللمجامع ولكن الخيال حكى المنع بالخاتم فمثله بالصورة الخيالية التي تتضمن روح المعنى
ولا يبقى في اللفظ الا الصورة الخيالية وقس عليه ما سنذكر من الامثلة ورويات
رجلاً قال لسعيد بن المسيب رايت في المنام كاني اسلك طريقاً فقلت اذا فعدت
اقطع مسافة من الطريق واذا مشيت لم اقطع شيئاً فقال انك ستاج اذا فعدت كسبت
واذا فقت بطلت فكان كما قال وراى رجل النجوم في منامه فسكن اليه علة كانت به فقا
عليك بلا ولا فاستيقظ وتحتو فقال ابن سيرين فقال كل الزيت فان الله تعالى قال
لا شريعة ولا غربة وقال عبد الله بن البردي جاءني رجل فقال رايت كان الله تعالى
قد ابتداء خلق السموات والارض فقلت لعل غيرك راها وسالك ان تفسرها
فقال لا بل رايتها فجئت به الى القاضي وكان صديقاً له فقلت له ايها القاضي ان
هذا يسألني عن هذه الرؤيا فاسأله لعل غيره يراه فقال انا ورايتها فقلت
هذا رجل يشهد بالزور وتلقه ما شهدتهم خلق السموات والارض والخلق انفسهم
فبحث عنه فوجد كذا قال عايشة رضى لابي بكر رضى فكا ما وقع في حجرتي ثلثة
اقمار فقال سيد في بيتك ثلثة من الاخيار قالت امراء رايت سنبلة تنبت
على اصبعي قال سعيد ستاكل من غراك وراى رجل انه قد قطع رأس نفسه وجعله
بين رجليه فقصها فقيل له كانت كحمامة فجعلها سراويل قال صدقت وراى
عبد الله بن جعفر غراباً ساقطاً على منارة الرسول دم فقال سعيد بن المسيب

يجمع ما شروا منه

يتزوج الحجاج بابنتك فكان كذلك ففعل ذلك فقال المناورة اشرف
ما في المدينة والغراب فاسق قال رجل لابن سيرين رايت كاتي احبت زينا في
في اصل زينة فقال انك تنكح أمك فنجت عنه فاذا وجد تحت جارية كان ابن
قد وطئها وقال آخر رايت كاتي اسبح في غير ماء فقال انك لتكثر الاماني وقال
آخر رايت كاتي اصيد ثعلبا فقال انت طالب حيلة وقال آخر رايت كاتي اخذ
حمالة لجاري فكسرت جناحها ورايت غرابا اسود وقع على سطح بيتي فقال انت
تخلف على امرأة حارك واسود بخلفك في دارك فاستغفر وجهه كذا وكذا وقال
آخر رايت كاتي اكل خبيصا في الصلوة فقال الخبيص حلال ولا يجوز اكله في الصلوة
فانت تقبل زوجتك صايما فكان كما قال وقال آخر رايت كاتي في داري تخلف حبلها
عقب فقال امرائك حامل من غيرك وقال آخر رايت كاتي اطأ مصغفا فقال
في خفك درهم تطاؤه فلما تقصر وجهه كذا وكذا وراى ابو موسى انه يحل العرش في
رأسه فلما اصبح تخلف في تعبيره فاتي الى بايزيد ليسال عنه فوجه ميتا فلما حملوا
جنازة اردح على حملها خلق كثير فلم يجد فرصة لمسك جنازته فدخل من بين
اربعةم تحت الجنازة فقام واستوى للجنازة على رأسه فسمع صوتا من الجنازة هذا
تعبير رؤياك يا ابا موسى ومن نوادر الامثلة في هذا الباب ما ذكر في تاريخ
البيان من ان الحسن البصري سمى راى نفسه كائنه لا بس صوف وفي وسطه
كسبيج وفي رجله قيد وعليه طيلسان عسلي وهو قائم على قنبله وفي يده طنبور
يضر به وهو مستند الى الكعبة فقصر رؤياه على ابن سيرين فقال اما ليس
الصوف فرهد واما كسبيج ففوقه في دين الله ثم واما طيلسان فحبة القرآن
وتفسير الناس واما قيد فنبأته في ورعه واما قيامه على القنبل فدنياه
جعلها الله تحت قدميه واما ضرب طنبوره فنشر حكمته بين الناس واما
استناده الى الكعبة فالجأوه الى الله ثم وقال رجل لابن سيرين رايت كاتي طليلا
اخذ حصاة بالمسجد فقال ان صدقت رؤياك مات الحسن فلم يمض الا قليلا
مات الحسن فبتع جميع الناس جنازة بحيث لم يبق من يصلي في المسجد فلم يصلي
صلوة العصر في الجامع وما علم انها تركت فيه منذ كان الاسلام الا يومئذ وقال

رجل لابن سيرين رايت في ساق رجل شعر كثيرا فقال يوكبه الدين ويموت في الجن
فقال له الرجل لك رايت هذه الرؤيا فاسترجع قيل ومات في السجن وعليه اربعون
الف درهم فمضى عنه ذلك بعض الصلوات وقال الرضي طلوع جبل لبنان فوجرت ففوزا
فقال لي رايت البارحة في المنام كان قال لا يقول شعر لله ذكر يا ابن طلحة ماجرا
ترك الوزارة عامر فسلطنا لا تعجبوا من زاهد في زهد في درهم لما اصاب المورنا
قال فلما اصبحت ذهبت الى الشيخ محمد بن طلحة وكان هوديسا محبتهما بارعا في الفقه
ولي الوزارة ثم زهد وجمع نفسه فكان من اكابر المشايخ قال فوجرت السلطان الملك
الاشرف على يابه وهو يطلب الاذن عليه ففوت حتى خرج السلطان فدخل عليه ففرقه
بما قال الفقير فقال ان صدقت رؤياه فانا اموت الى احد عشر يوما فكان كذلك قال
الامام الباقني وقد يعجب من تعبيره ذلك بموته وتاء حيله بالايام المذكورة والظاهر
الله اعلم ان اخذه من حرف قوله اصاب المورنا فانها احد عشر حرفا وذكر مناسب
لموت من جهة المعنى فان المورن هو الغنى المطلق والملك المحقق ما يلقونه من الشقاء
الكبري والنعم العظمى بعد الموت ولا يقص على جاهل ولا على امرأة وفي الحرب الزو
على رجل بالكسر والسكون طائر وهذا مثل في عدم استقرار الشيء يعني لا يستقر
الرؤيا على شيء فانها كالشيء المتعلق على رجل طائر بحيث لا يدري اين يقع في غير معلومة
الحال عندك بل في نفس الامر على رأي مالم يتبين على بيان المجهول اي مالم تفسر فاذا
عبثت وقت اي على وفي ماسورة التعديل اليك من التعديل فيستظروا وقومها
بعد العبارة اي بعد التعديل ولا يقص بكل ما يري من الاحلام جمع حلم بضم الحاء
المهملة وسكون اللام اوضحها كذا في مختار الصحاح لكن الامام النووي اخبر سكون
اللام ومشارح المشارق ضمتها وهو ما يراه النائم كالرؤيا لكن غلب استعمال الرؤيا في
المجوبة والحلم في المكروه التي هي من الشيطان ولهذا قال المصنف فيلوع بفتح اللام
به الشيطان يعني انه يكون ذلك حقا وتحريضا للشيطان فيشتغل على آراء مثله من
المنامات الهائلة وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
فاذا راى احركم ما يحبه فلا يثبت الا من يحب واذا راى ما يكرهه فليستقر بالله
من شرها ومن شر الشيطان وليتقل ثلثا ولا يحرك بها احدا فانها ان نصرة يعني

ان الرؤيا الصالحة بشارة من الله تعالى له بالخير والخلم لما كان تخطيطاً لا حقيقة
له اضافها الى الشيطان وان كان كل منهما يقضاه الله تعالى روي انه قال ابو سلمة
اني كنت اري الرؤيا انقل على من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فاكنت ابالي وفي
رواية قال كنت اري الرؤيا بحيث تعرضني حتى سمعت رسول الله يقول الرؤيا الصالحة
من الله الحديث كذا في شرح المصابيح فان راي ما يكرهه فليتركه عن يمينه
واما قال اولئك في بعض الاحداث ليقول وفي بعضه باليصدق والنقل
بفتح التاء العوافانية وسكون الفاء شبيه بالبرق وهو اقل منه قالوا اولئك البرق
ثم انقل ثم النفث ثم النفخ ومنه نقل الراقي ويقال نقل الشيء من فيه اذ اري به
متكرهه كذا في سبعة ابحر والمعنى انه ليزم البراق من طرف لسانه ثلثا كراهة
لتلك الرؤيا وطرد الشيطان ثم يستغفر بالله تعالى من شر ما راي ثلثا وليست له اجابة
الذي كان فيه الى جنبه الآخر ليزول عنه رؤية حلم الشيطان ثم ليقيم وليصل اليقين
ولا يحدث به الناس هكذا ورد في الحديث الذي رواه ابو هريرة وقيل هذا مأخوذ
من قول محمد بن سيرين حيث قال الرؤيا ثلثة احدها حديث النفس كن يكون في امر
او في خيفة يري نفسه في ذلك الامر وكالعاشق يري معشوقه ومنه ذلك وثانيها
تحريف الشيطان بان يلعب بالانسان فيريه ما يحزنه قال تعالى انما النجوى من الشيطان
يخون الذين آمنوا ومن لعبه به الاحتمال الموجب للفصل قال وهذا ان لا تأويل
لها وثالثها بشري من الله تعالى بان ياتيك ملك الرؤيا من نسيخته ام الكتاب يعني
من التوراة المحفوظ وهذا هو الصحيح وما سوى ذلك اضعاف احلام قال فمن
راى شيئاً يكرهه فلا يقضه على احد وليقم فليصل قال صاحب المصابيح وادرج بعضهم
الحديث الحديث يعني قال ان قوله الرؤيا ثلثة الى اخره من الحديث النبوي لا من قول
محمد بن سيرين كذا في شرح المصابيح ويتصدق بشيء فان الله تعالى يصرف عنه
شرها ويقض الرؤيا على وجهها لا يكذب فيها شيئاً قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعظم
الرؤيا ان يري عيسى في المنام ما لم يرو قال عيسى من كذب في خلقه كلف يوم القيمة
ان يعقد شعيرة ذكره في الاحياء وغيره فاعلمه يزيد فيه ما يكره تأويله فيقع
على ما عثر به العالم بكسر اللام اي المعثر كما قضى لصاحب يوسف دم حيث

هذا الحديث
الذي رواه
ابو هريرة
عن النبي
صلى الله
عليه وسلم
ان الرؤيا
ثلثة احدها
حديث النفس
ثانيها تحريف
الشيطان
ثالثها بشري
من الله تعالى

قال يوسف دم قضى الامر ولم ينفع قوله كذبت على عيني ولم ارسياً وتحققاً انه لما
حبس يوسف دم حبس معه في السجن خبازا لملك وساقية كان عبد بن الملك قد غيب
عليهما فقال الساقى ليوسف دم رايت في المنام كأنني دخلت كروما فرأيت فيه جنة
فيها ثلث من القضاة وفي القضاة ثلث عناقد غيب قد ابيع وبلغ فدخلته وعرض
في الكأس ثم اتيت به الملك فسقيته وقال الآخر رايت كأنني احمل على رأسي ثلث سلال
خبز يأكل الطير منه وذلك قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال احدهما انا اراي اعمى
خمر اوقال الآخر انا اراي احمل فوق رأسي خبزاً يأكل الطير منه ثلثاً وبناؤيله انا
نراك من المحسنين اي من الصادقين في القول وقيل من العالمين وقال في قصتها
يا صاحب السجن اما احدهما فيسقي ربه خمر يعني قال يوسف للساقى انت تكون في السجن
ثلثة ايام ثم تخرج فتكون على عملك الاول فتسقي سيدك واما الثاني فانت تخرج بعد
ثلثة ايام فتصلب فلما اخبرها بتأويل رؤياها قال اما رايتنا شيئاً فقال يوسف دم قضى
الذي فيه تسقيان يعني تسالان رأيتما اولم تريا قلة ما لي وقلت كما فكل ذلك يكون
وروي ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال الله تعالى انما كانا يتفقان لخير
فلما اول رؤياها قال انما كنت ناعب فقال قضى الامر الذي فيه تسقيان كذا في تفسير الحديث
وفي الحديث الذي رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الحسنه وهي بان
يكون من الله تعالى لامن الشيطان ويحتمل ان يراد به حسن ظاهرها كما قال دم من راي
رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها الا من يحبه ومن راي مكرهه فلا يخبر بها احد الا
قال القاضي من الرجل الصالح قيل المراد به من يكون مزاجه معتدلاً وخياله فارغاً
عن الأمور المزعجة والذرات الوهمية جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة
يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخباراً عن الغيب والنبوة غير باقية
لكن علمها باقي وهذا القول دم ذهب النبوة وبقية المبشرات وقيل معناه تعبير الرؤيا
كما عطي ذلك يوسف دم واما تحديد الاجزاء بستة واربعين فما يتلقى بقبول حقيقة
ويتروى من استعلام كيفية كذا في شرح المشاق وفي الحديث اصدق الرؤيا كما
بالاسرار اي ما يري في اوقات السحر وهو قبيل الصبح وفي الحديث اصدقكم رؤيا
اصدقكم حديثاً قيل الاظهر ان الاصدق الثاني مبتدأ والاصدق الاول خبره

حكى القاضي عن بعض العلماء ان هذا يكون في آخر الزمان عند موت العلماء وقال
النووي هذا على إطلاقه وهو الظاهر لان الكاذب في حديثه يتطرق حاله الرؤيا
فيختلج خياله صوراً غير موافقة لما في عالم الحق فيكذب الرؤيا كذا في شرح المسار
وقال اهل التأويل اي المشايخ المعروفون بتعبير الرؤيا كما بن سيرة وغيره
اصدق الزمان لوقوع التأويل اي تعبیر الرؤيا وتأويله وقتان احدهما
وقت انتفاق انتفاق من الفتق وهو الشق اي وقت انتفاخ الانوار جمع نوز
بفتح النون بالفارسية شكوفه واراد بوقت انتفاق الانوار اويل الربيع والثاني
وقت يبع الثمار بفتح التاء بفتح الياء التختانية وسكون النون مصدر يبع الثمر يبعث
ويبعث اي يضيح وادرك واراد بوقت بلوغ الثمار وان الخريف وذلك الوقت الذي
عند تقارب الليل والنهار لان الليل والنهار يتساويان تقريباً في السنة
مرتين في اول فصل الربيع اعني يوم اليزور وفي اول فصل الخريف اعني
يوم المهرجنا فتقارب الليل والنهار طويلاً وقصراً في تلك الايام قالوا وعند ذلك
الاعتدال من الزمان يعتدل الاخرجه وتصح فيكون الرؤيا سالماً عن الخاليط
فيصدق وقعه وعن ابي هريرة عن النبي صم اذا اقترب الزمان لم يكذب
رؤيا المؤمن قيل المراد منه وقت اعتدال الليل والنهار كاذكر المص وقيل المراد
منه اقتراب الساعة وقيل المراد منه زمان يتقصر ويستقرب اطرافه حتى يكون
السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كالיום واليوم كالساعة وذلك يكون
في زمان المهدي وقيل اراد بذلك اذا قرب اجل الرجل بسنة الكهولة والمشيبة
فان رؤياه قلة يكذب لذهاب الظنون الفاسدة وتزول الشهوات عنه هذا
قيل رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعة وقت السحر كما في شرح المسار
وليرة العابر رؤيا كل مؤمن الى احسن تأويل قوله وان كانت الرؤيا هائلة
اي مخوفة يحتمل ان يكون قيد الكلام السابق وان الوصل فليقل خيراً تلقاه
اي ان كان خيراً تلقاه نضرة وسروراً حذف احدي التائين من تتلقى وكذا قوله
وشراً تلقاه اي ان كان شراً تلقاه والمراد انه يحفظك الله من شره فقوله
تلقاه وتوقاه في معرض الدعاء بحسب التحقيق وان كان خيراً الشرط في التقدير برؤية

ابداً كلام وان الشرط
ويحتمل ان يكون

طاهر

على بعد ان يكون من قبيل ما اضر عاملة على شريطة التفسير اي تلقى خيراً تلقاه
وتلقى شراً تلقاه وقال عمر بن الخطاب اذا راى احداكم رؤيا فقصةها على اخيه فليقل خيراً
لنا وشراً لاعدائنا وفي بعض النسخ خير وشراً بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
اي هي خير وشراً قوله فان امرأه تغليل لقوله وليرة العابر الى احسن تأويل
قالت لرسول الله صلعم رأيت في المنام كان بتشديد النون جازية بالجيم
والزاي المججمة اي اسطوانة بيدي المعترضة من فوق فقال ثم خيراً كان
خيراً ان شاء الله تعالى برأيه عليك غايبك فكان كذلك حيث رجع زوجها من السفر
ثم غاب عنها زوجها فرائت تلك الرؤيا فأتت الى النبي صم فلم تجد زوجها فابكر
وعمر بن الخطاب وقصته مثلك الرؤيا على ابي بكر وعمر بن الخطاب فقالا لميت زوجها فكان
تلك قال في البستان فأت النبي صم فقال لها هل عرضتها على احد قالت نعم
فقال نعم هو كما قيل لك وكان يقول صم الرؤيا على ما أولت وقد اجمع بعض الناس
هذا الحديث ان الرؤيا على ما أولت وقال اهل التحقيق ان حكم الرؤيا لا يتغير
بتعبير المجاهل كما ان مسألة من الفقه اذا اجاب عنها جاهل لا يكون لذلك الجواب
حكم كذلك مسألة الرؤيا وانما يتغير ذلك بتعبير رسول الله صم لان الله صم قد
لكرامة انتهي كلامه ويصدق بروية النبي صم في مقامه فانه حتى لا ينكح الا
مبتدع وفي الحديث من رأى في المنام فقد رأى اي قدر رأى مثالي حقايد عليه
قوله فان الشيطان اما مشق من شاطي هلك فهو فعلاان واما من شطن اي
فوقه فعلا والمعاد منه اما بليس شخصه فاللام للعهد واما من بعد فاللام للجسد كذا
في الكرماني لا يقتل بي ولا بالكعبة قال القاضي هذا اذا رآه على صفة المعروف
في حيوة فانه كان رسول الله صلعم فخماً متفخاً يعني تمام الخلق عظيم القدر يتلأ
وجهمه نورا كاللبروس وسط القامة عظيم الهامة ازهر اللون اي بياضه مخلوط بالحمرة
واسع الجبين أزج الحاجبين اي دقيفاً بينهما عرق يذره الغضب اي يظهره
اشم اي مرفوع الانف كالحل بلا احتمال كث الجبهة اي وافرة سهل الخدين اي غير
مرتفع ضلع الفم اي كبيراً مفلج الاسنان طويل العنق والزبدان والاصابع
بين كنفه خاتم النبوة حمراء مثل بضع الحمامة مما يلي الفقار من اصل كنفه الامين

حتى

وكان ذلك علما من اعلام النبوة مسيح القدمين اى قليلة اللحم قال واذا رآه
مخالف لما ذكر يكون المرئ سورة شريفة فيعتبر بها مثلا اذا رآه كوسج او قصير
القامة يدل على قصوره في الشريعة وقد يحق عليه بانه حكي ان شيخ في الدين
راى النبي دم ميتا واقفا في زاوية مسجد من مساجد العرب فهاب من رؤياه
وحكي لصلى ذلك المكان قالوا ان السلطان الذي بنى ذلك المسجد غضب
بذلك الراوية التي رايت فيها النبي دم واحذها من غير رضا صاحبها فلعدم
حيوة شريفة فيها رايته ميتا ذكره الامام اليافعي في تاريخه هذا وذكر الامام
الصحيح ان رؤيته النبي دم في المنام اعم سواء كانت على صفة او غير هالكة يراه
ابيض الخبيثة لان المرئ في ظن الزاوية انما النبي دم ذكره في شرح المشارق
وقال من راى في المنام يسيرا في البقعة بفتح القاف خلاف النوم قيل ان
به اهل عصره من راى في المنام ولم يكن هاجرا رزقه الهجرة ورويته في البقعة
وقد يقال ما في يسيرا في البقعة اي في الدنيا حالة الانسلاخ قال وهو معلوم
عند اهلها والظاهر المناسب لقول المصنف بما بعد اي يراني آه ما قيل من ان المراد
بالبقعة بقعة دار الآخرة كما قاله الناس بنام فاذا ما قال النبي وبروئية فيها
الرؤية الخاصة بالقرب منه ثم ان قوله اي يراني على الصفة التي عرفني بها
او احسن حالا وهيئة موافقا لما ذكره الامام الارزي يعني ان من راى فقد رآه
حقا ولكن يراني موافقا لما اعتقد في صفتي او احسن حالا وهيئة مما اعتقد
واعلم ان ما ذكره من ان الشيطان لا يتمثل في غير مختص بنبينا محمد صلعم بل
جميع الانبياء هم معصومون من ان يظهر شيطان بصورة في النوم والبقعة
ليلا يشبه الحق بالبابل بل كل ما هو مظهر اللطف والهداية كالملائكة والكعبة
والشمس والقمر والشمس الابيض والمصحف وامثال ذلك فان الشيطان لا يتمثل به كذا في
شرح المشارق والمصابيح والوجه الصالح لرفع المنامات الهائلة اي المحزنة
ما قاله محمد بن سيرين وهو من كبار التابعين رئيس الائمة المعترين وكانت ولاد
لستين بقتا من خلافة عثمان وتوفي بعد الحسن البصري بمائة يوم في سنة مائة
وعشره روي انه جائة امرأة فقالت رايت القبر قد دخل في الثريا فناداني مناد

قوله في رواية
قال القاضي الباقلاني
صحة الحديث باضحا
فانه قد روي في نسخة
في زمان واحد وقال
بل الحديث على ما هو
لا يحتمل حتى يضطر الى
فان الترتيب فيه الواجب
في الحديث لا يكون
ولا تحديق البصر لا يكون
المعنى فاما هذا الحديث
ثبوت وجوده اخرج جاز
اعني الصديق انما ليس
وجسم ليس فان
على ما جاء في الحديث
قوله قد روي على خلاف
او في مكانين فانه يكون
في صفاته لا في ذاته فيكون
ذاته مربية وصفاته تخيلية
وقال الامام الغزالي ليس
معناه انه راى جسمي يدي
بل راى ما لا يتأدى بها
المعنى الذي في نفسي اليه
بل البدن في البقعة ايضا
ليس الا الله النفس الحق
ان ما يراه مثال حقيقة
روحه المعنوية التي هي محل
النبوة فآراه من الشيطان
روح النبي في الحقيقة
تدعى روحا الى ما كان في

من خفي

من خفي افضى الى ابن سيرين فقص عليه هذا قال فقبض ابن سيرين يده على بطنه
وقال ويحك كيف رايت فاعادت عليه فاصغر وجهه فقام وهو اخذ بطنه فقالت له اخية
والك قال زعمت هذه المرأة اني اموت الاسبعة ايام قال فعد من ذلك اليوم
فدفن في اليوم السابع ذكره في تاريخ اليافعي راي الله في البقعة ولائبال
من المبالاة ما رايت في النوم **فصل في سنن السفر وادابه في الحديث**
سافر وانضحت وتغنوا ويروي وتزقوا قيل في توجيه هذا الحديث تنحى ابراهيم
في الظاهر بالحكمة واديانكم بالباطن بالاعتبار اي العبرة وتغنوا
بالفضل اي العلم المستفاد من المشايخ والعلماء الذين تصاحبهم في انوار
السفر وفي حديث آخر عليكم بالسفر فان المسافر في عون الله ركبا كان او
وهذا المذكور مختص لمن يسافر لله في طلب علم بامور دينه او رياضة نفسه
لان في السفر قطع المألوفات والانسلاخ من ركون النفس الى مجهود معلوم والتخلى
على النفس بجمع مرارة فرقة الآلاف والخلائق والاهل والاطمان وايضا فيه
استكشاف دفاين النفوس واستخراج رغباتها ودعايتها لانه لا يكاد يتبين ذلك
بغير السفر وقد سمي السفر سفرا لانه يسفر اي يكشف عن اخلاق الرجال قال الشيخ
في العوارف نقلا عن النووي المتصوف ترك كل حظ للنفس فاذا سافر المبدي يترك
حظ النفس من النفس وتلين كما تلين بدوام المناقلة ويكون لها بالسفر
دباغ بذهب عنها الخشونة واليبوسة الجبلية والعفوية الطبيعية وكالجلد
يعود من هيئة الجلود الى هيئة الثبات فتعود النفس من طبيعة الطغيان الى
طبيعة الايمان او فرارا من الفتنة في الذين قال الامام وما يجلب منه الولا
والجاء وكثرة العلايق والاسباب فان ذلك يشوش فراغ القلب والذين لا يتم الا
بقلب فارغ من غير الله تعالى فان لم يتم فراغه فيقدر فراغه يصور ان يشغل الذين
وقد كان من عادة السلف مفارقة الوطن خيفة من الفتن وقال سفيان الثوري
هذا زمان سوء لا يؤمن على الخاملين فكيف على المشهورين هذا زمان رجل يتنقل
من بلد الى بلد كما عرف في موضع تحول الى غيره وكان ابراهيم الخواص لا يتم بل
الذين اربعين يوما وكان يرى انه ان اقام اكثر من اربعين يفسد عليه يومه

الولاية بفتح الواو والاشارة
والصفة منه والوباء السر
دوست سره والصفة منه

وحكي عنه انه قال مكثت في البادية احد عشر يوماً اكل فتالعت نفسي ان اكل من خشب
البر فرائيت الخضرمقبلاً مخوي فزيت منه ثم التفت فاذا هو رجوع عني فقلت لم امر
منه قال تشرفت نفسي ان يغيبني وقال الشيخ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال احب
شيء الى الله الغربة قيل وما الغربة قال الغربة ان يكون الغريب في جريد آخر
من فريديته من ارض الى ارض وان كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم
ونبيه محمد عليهما السلام اما سنة فان يختار الخروج الى السفر يوم الاثنين
او الخميس في المصايب وكان النبي يوم يخرج يوم الخميس وقد اخاره في غزوة
تبوك واما اختار لانه يوم مبارك يرفع فيه الاعمال الى السماء فاحب ان يرفع له عمل
صالح فيه اذا كانت اسفاره يوم شدة . وعن علي رضي الله عنه كان يكره السفر والنكاح
في محاق الشهر . بضم الميم والهاء المهملة والقاف المخففة ثلث ليال من آخره . واذا
كان القمر في البرج . العقرب . ذكر في الخواص انه اذا سافر والقمر في العقرب
يشغل ذلك السفر على المسافر . ويخرج في اول النهار في الغدوة . بضم الغين المعجمة
وتشد يد الواد . بركة ونجاح . بالجيم بعد النون وهو الظفر بالمقصود روي
ابو هريرة رضي الله عنه قال عم اللهم بارك لاتي في بكورها يوم خميسها وفي رواية اخرى
يوم السبت وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اذا كان لك الى رجل حاجة فاطلبها اليه
نهارا ولا تطلبها ليلا واطلبها بكرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم بارك
لاتي في بكورها وكان صخر الخامدي تاجر يبعث امواله في اول النهار في الاسفار
فكثر ماله ببركة رعايته للسنة لا في دعائه مقبول لا محالة ولا ينبغي ان يسافر
بعد طلوع الفجر من يوم الجمعة فيكون عاصيا بترك الجمعة واليوم منسوب اليها كما
وله من اسباب وجوبها كذا في الاحياء ولا يخفى ان هذا ما هو حكم التقوي واما
حكم التقوي فقد ذكرنا تفصيله في فصل الجمعة فليست ذكر قال والتشجيع للوداع سنة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اشبع مجاهدا في سبيل الله فاكفده على رجله عزرة او روضة
احب الي من الدنيا وما فيها . وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين
في بيته واذا رجع فليصل ركعتين ويقول حين يخرج من المنزل بسم الله آمين بانه
واعصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وقد

ط فجرية طلوع الشمس اراسه
احمر

فجر طلوع اتركه
شدة اترك

أيدنلق

ما في يوم الجمعة
من خير من يوم
الجمعة

ذكر

ذكرنا في فصل المشي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو قال الرجل حين خرج
من بيته بسم الله قال له ملك هديت واذا قال توكلت على الله قال له كفيت واذا قال
لا حول ولا قوة الا بالله قال له وقيت فينتحي الشيطان ويتلقاه شيطان اخر فيقول
له كيف لك برجل قال قد كفني وهدي ووقي . اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر
ينفخ الواد وسكون العين المهملة وبعده ناء مثله اي من شدة ومشفقة . وكأنة
المنقلب . الكاء به تغير النفس بالانكسار من شدة الهمة والحزن والمنقلب يفتح اللام
مصدر ويحي اي ومن شدة الرجوع . وسوء المنظر . اي بان يصيبنا خسران او ضرر
في الامل والمال . وذكر في بعض الروايات ودعوة المظلوم والحق يجر الكوراي
ومن المنقصة بعد الزيادة والتفوق بعد الاجتماع كذا في شرح المصايب . اللهم انت
الصاحب . اي الملازم . في السفر . اراد مصاحبة آية بالعبادة والعلم والخط
فنبههم بهذا القول على ان الاعتماد عليه والاكتماء به عن كل صاحب سواه
والخليفة في الامل . يعني انت الذي تصلح امورنا في اوطاننا وتحفظ اهل بيتنا
في غيبتنا . اللهم اطوي . امرن طوي يطوي . لنا الارض . اي اطوي بعرها
وامر دها . وهزن علينا . اي اجعل شرايد . السفر . هيتا يسير لنا . اللهم
زودني . بكسر الواو المشددة اي اجعل . التقوى . لي زادا وخيرة . واغفر لي
ذنبي ووجعني . بكسر الجيم المشددة للخير . ايما توجهت وبقرا . بهذه السورة للجنس
التي اولها قل يا ايها الكافرون . واراد بايتها لها ان يكون نوعا في الذكر
بحيث يكون سادس سنة وقد يوجد في بعض نسخ المصنف هكذا قل يا ايها الكافرون
والنصر والاحلاص والعوذتان ولم يذكر سورة ثبت في هذا العدد المخرج للجنس
الى التوجيه المذكور كما لا يخفى . يفتح كل سورة بسم الله . الرحمن الرحيم حكى عن
الزاهد ابي الحسن القزويني انه قال من اراد سفرا فليقرأ سورة لا يلاف قرش
فانها امان من كل سوء وقد جاء من طريق صحيح من قراء آية الكرسي قبل خروجه
لم يصيبه شيء حتى يرجع ثم يتصرف بشئ من ماله قبل خروجه الى الفقراء قال الكوفي
واوله على سبعة مساكين فانه سبب سلامة الطريق كذا في شرح البقرة . ومن السنة
ان يودع اخوانه . تودعا . فان الله تعالى يزيده . اي المسافر . بدعائهم له خيرا

ويؤلفه تقرير الحسن الحسين

روي زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا اراد احركم سقراً فليودع
اخوانه فان الله تعالى جعل له في دعائهم البركة ويقول المسافر لاهله
عند الخروج من منزله استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه هكذا علمه
ابو هريرة لموسى بن وردان وقال هكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وآله عند الوداع ذكره في الا
قال وينبغي اذا استودع الله تعالى ما يؤخذ ان يستودع الجميع ولا يخصص وقد روي
ان عمر بن الخطاب كان يعطي الناس عطاياهم اذا جاء رجل معه ابن له فقال له عمر فمات
احدا شبه باحد من هذا منك فقال الرجل احذرك عنده يا امير المؤمنين باهر
اني اردت ان اخرج الى سفر واطمأننت فقلت فقلت تخرج وتترعني على هذه الحالة
فقلت استودع الله تعالى ما في بطنك فخرجت ثم قدمت فاذا هي قد ماتت فجلست
تحدث فاذا نار على قبرها فقلت للقوم ما هن فقالوا هذا من قبر فلانة نراها
كل ليلة فقلت والله كانت صوامت قوامه فاخذت المغول حتى انتهيت الى القبر
فخفنا فاذا اسراج واذا هذا الغلام يربف فقيل ان هذه وديعتك ولو كنت
استودعنا ما لم نجد بها فقال عمر رضي الله عنه لمواشيه بك من الغراب بالغراب انتهى
ويقول الرجل المقيم لمسافره استودع الله اي سأل الله ان يحفظ دينك
وامانتك وجل الدين والامانة من الودائع لان السفر يصيب الانبياء فيه
المسقة والخوف فيكون سبباً لاهمال بعض امور الدين فدعاه بالمعونة فيه
والتوفيق واراد بالامانة ههنا اهل رجل وماله كذا في شرح المصابيح ونحوها
عملك وهذا القول ما قاله لقمان لابنه وقوله زدك الله التقوى ويحك
للخير ايما توجهت ما اخذ من الحديث الذي رواه عمر بن شعيب عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان اذا وقع رجلاً قال زدك الله
وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث توجهت وينبغي ان يميل المسافر معه
بالكسر والتشديد اي اشياء معدودة القارورة للذهن والمشط بالفتح
والتكون واحداً لا مشاط التي يمشط بها والمزري بكسر الميم وسكون الراء
المهملة وفتح الزاء حذيفة كالمسكة تستريح بها قرون النساء قبل المشط كذا في
سبعة اجزى والمهملة بضم الميم والحاء والسواك والمقراض لغرض كذا

بما ادين

ونحوه والمرأة والقوس مع سهمه والسيف والسكين والعمامة التي تحفها
والخنازير بكسر الخاء المهملة وفتح الذال المعجمة النعل والارشفي في الديوان
الاشفي بكسر الضمة وفتح الفاء والقض من آلات الاسكف بالتركي يز قال
ابن السكيت الاشفي ما كان للاساق والمزاود ونحوها والمخضف للنعال كذا في
مختار الصحاح والمخز بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة قبل
الواو المعجمة ما يخرجه الخفق اي الاشفي للخفاف كذا في الديوان والمهمل
بكسر الميم وتشديد اللام الابد الكبيدة بالفارسية جواروز والابرة
وفي بعض النسخ الابد بصيغة الجمع مناسباً لقوله والخيط اي الابر المتفاوتة
بالصغى والكبر والخيط المستوعبة لوناً والمتفاوتة رقة وغلظاً ويحمل من
الادوية ما ينتفع به هو وغيره ويعود نفسه تعويلاً من الخناوف بسورة
الاخلاص في مختار الصحاح عاذبه من باب قال واستعاذ به لجا اليه وهو
عبادة اي لمجاؤه واعاذه به وعقده به عبدي يقرأ في كل منزل احثي
قرة ويقرأ آية الكرسي مرة ويقرأ ما قدره الله حتى قدروا الى قوله تعالى يكون
قرة وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا خاف قوماً وقال المصديقه العرق
والاول اولي كما لا يخفى قال الهم انا بخلتك في مخدوم جمع نحر بالحاء المهملة
اي بخلت هيبتك في صدورهم وفي شرح المصابيح اي بخلتك جزاء اعدائنا حتى
تدفعهم عنا قال وخض الخمر لان العبد يستقبل بخراً عند القتال ويعوذ بك
من شرورهم قال الامام في الاحياء وهم اخاف من الوحشة في سفره قال سبحان
الملك القدوس رب الملائكة والروح ذلت السموات بالعبادة والجبروت
وفي روضة المتقين من قراء سورة والنازعات مواجهة اعدائهم يفتروا
واخر في اعنه ويذكر اسم الله تعالى عند الركوب والنزول عنها اي عن الدابة
فمن نسي الله تعالى عند الركوب ردف الشيطان فقال له تخذ امر من تقى يتقنى
والحاء للوقوف فان لم يحسن الخفاء بالكسر والمد بالفارسية سرود وقال
له عمته الظاهر انه امر من التقى المتعارف يعني يسوقه الى ان يتمنى في الامور
الباطلة كان يقول طول املك بالتمنيات الكاسدة والافكار الفاسدة

الاساق جمع نعل بالفتح
والمخضف درفش بخيل
بالتركية يز كذا في الساق
مستح

ويجوز ان يكون من قولهم فلان يتمنى الاحاديث اي يفتعلها قال في فتحنا
وهو مقلوب من المين وهو الكذب اي قال له تكلم بالكلمات المبحولة الكاذبة
فيقول حين وضع رجله في الركاب بسم الله فاذا استوى عليها اي اذا استقر
على ظهر الدابة يقول الحمد لله واذا اسارت الدابة اي اذا اخذت في السير
يقول الركاب سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطبقين
من اقرب له اطافه وقوي عليه وانا الى ربنا لمقلبون اي لمضيقون اليه
في المعاد كذا في تفسير الثعلبي ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا يضره
في وجهها ولا يردف من باب علم وفي بعض النسخ ولا يردف من باب فاعل
ثلاثا على دابة فان المتقدم من تلك الثلاثة ملحون هكذا ورد في الحديث
ويستغنى ان يعلم ان هذا اذا كان المترادفون كهم كبارا ما اذا كان البعض صبيها
فليس كذلك لما ذكر في المصابيح رواية عن عبد الله بن جعفر انه قال قدم رسول الله
من سفر فسبقني اليه فحملني بين يديه ثم جئني باحد ابني فاطمه فارادته خلفي
فدخلت المدينة ثلثة على دابة واذا كانت الدابة ضعيفه لا تطيق الثلث او اذا كان
المسافر بعيدا على ما قيل ولا يتخذ الدابة كرسيا يتعد عليه لقوله لا تتخذوا
ظهور دوابكم كراسي ذكر في الاحياء ولا منبرا يوقف عليه قائما لحديث اي
للتحرث والمكاملة مع الغير لقوله لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي لا تستقر اعليها
بدون السير والنهي عن الوقوف على ظهر الدابة مع ثبوت انه وم خطب على راحلته
واقفا يدل على جوارحه اذا كان الحاجة قيل قوله او استطاد امر ناظر الى قوله لا يتخذ
كرسيا وقوله حديث قيد لقوله لا منبرا على طريق اللقن الشرح الغير المرتب وقيل
كل منهما اعني قوله حديث او استطاد امر قيل قوله لا يتخذ كرسيا وقوله لا منبرا
كلية على السواء وقيل معنى قوله لا تتخذوا ظهور دوابكم منابرا انه لا تتركبوا عليها
بغير حاجة ومشقة في السير راجلا ولعل هذا هو المعنى لان آخر الحديث يناسبه
حيث قال بعد قوله منابر فان الله يخبرنا سخرها لكم لتبلغكم الى بلدكم تكونون بالغيه
الا بشئ الا انفس اي بمشقتها وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم قال
شارح المصابيح اي خلقها لتسكن فيها وتزودوا عليها كيف شئتم ومشيئتم

ان لما سبق من

فلا حرج

فلا حرج عليكم في التردد عليها بخلاف ركوب الدواب فاقضوا حاجاتكم من المسرة
راكبين عليها انتهى بل ينزل ثم يتحدث ويستطرد كل الامر فان الله خلقها
للكروب وللحمل لا غير واذا عثرت من باب يضر الدابة عثرا اي اذا سقطت
فلا تقل يضر بكسر العين الشيطان قال في سبعة اجري نفس يتعسر اذا عثرت
وانكبت وقد يفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك انتهى فانه اي الشيطان عليه
يتعاطى به ويقول صر عتة اي طرحة بقوتي وليقل حين عثرك بسم الله
فانه يتصاغر به اي بهذا القول حتى يكون بالرفع اصغر من الزباب ويعود
بالله العظيم من شؤه ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذكر في
الاذكار ان النبي ص قال لعلي رض يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورط
قلتها قال بلى جعلني الله فداك قال م اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء
وفي الحديث صاحب الدابة احق بصدرها وهو من ظهرها ما يلي عنقها فلا يتقدم
على دابة اخيه الا باذنه وعن بريدة انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جازل
مع حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق
بصدره انك الان تجعله لي واما قال نعم ذلك لئلا يظن الرجل ان من هو اكبر
قدرا احق بركوب صدرها ما كان او غيره فبين ثم ان المالك احق بصدره
الآن بوتر غيره به على نفسه ولا بأس بتعاقب اثنين او ثلثة في ركوب دابة واحدة
كما لا يخفى ويطلب لسفرو رفيقا صالحا غير فاسق وقد قيل الرفيق ثم الطريق
وليكن الرفيق ممن يعينه على الدين فيذكره اذا نسى ويعينه ويساعده اذا ذكر
فان المرء على دين خليله ولا يعرف الرجل الا بخليله وقد نهي النبي ص عن ان
يسافر الرجل وحده وقيل خير الرفقاء اربعة لا سيدنا من كل منهم باخر واذا
اهم امر يحتاج فيه الى ذهاب احدهم وافقه آخر معاونة له ومواساة ولان ما يحتاج
في السفر كثيرا ما يحتاج فيه الى كثرة خصوصاً اذا نزل بهم نازل الموت فانه يحتاج
ثم الى الغسل والحفر والصلوة والرفق وخصوصاً اذا جعل احدهم وصيا للآخر
والذين ونحوه والاخر ان شاهده به واذا خرج للجمع اي للجماعة سفر افروا

سور حجاب

ملك جعفر وولاه طريق

يخفى

يشتد يد الميم اي جعلوا واحدا منهم اميرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة في
سفر فامرو واحداكم ذكره في العارف عالما فلا تم لا يخالفونه في امره قالوا ينبغي
ان يكون الامير اهل الجماعة في الدنيا واوفرهم حظا من التقوى وانهم مروءة
وسخاوة واكثرهم شفقة روي عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الام
خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه نقل عن عبد الله المزني ان ابا علي الربيع
صعبه فقال علي ان يكون الامير انا وانت فقال بل انت فلم يزل يحمل الزاد لنفسه
ولا ياتي علي ظهره وامطرت السماء ذات ليلة فقام عبد الله طول الليل على رأس
رفيقه يعطيه بكساءه عن المطر وكما قال لا تفعل يقول السن الامير وعليك الانقياد
والاطاعة انتهى ويستحب لهم اي المسافرين ان يجمعوا طعامهم عند واحد
منهم فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن لآخلاقهم وفي الحديث صاحب الدابة
القطوف يفتح القاف اي البهي السير امير على الركب بالفتح والسكون جمع
راكب كسفر جمع سافر وينبغي ان يسير المسافر على قدم اضعفهم وكان
النبي يوم ربما يتخلف في السير عن الرفقة بضم الزاء وكسر هاء وسكون الفاء
بعد الجماعة التي تراقبهم في سفرهم والجمع رفاق فيرى الضعيف ويدعهم
ويتولى من قوى العمل تقلد خدمته رفقا به بما استطاع من بذل الزاد وفصل
الظهور بالفتح والسكون اي بداية زايده على قدر حاجته والاعانة عند الجول
عند الركوب والنزول يحمل الركوب اي الدابة على ملاذ الارض بفتح الميم
وتشد يد الدال المعجم جمع بلزود اي يرسله تارة فتارة الى ما يلحقه من
نباتات الارض فيرى في الخضب والعشب الحضب بكسر الخاء المعجم وكون
الصاد المهملة زمان كثرة العلف والنبات والعشب بالضم والسكون الكلاء
الوطب كذا في شرح المصابيح واذا كانت الارض مخصبة بفتح الميم والصاد
اي ذات خضب فليقتصد في السير بكسر الصاد اي فليسير سيرا متوقفا
بغير اسراع فيدع مركوبه ساعة فساعة يري فيها قال عم اذا سافر ثم في
فأعطى الابل حنظلها اي حنظلها من الارض كذا في شرح المصابيح وان كانت جافة
بفتح الميم والدال المهملة اي ذات جذوب وقحط اجت واسرع وقال جده

واحد فيه عني اي اجتمع فيه يقال ان فلانا لجاد مجذ باللغتين فان ذلك
العقد في الاول والاسراع في الثاني من الرفق بالكسر والسكون والمرحمة
اما الاول فطاهر واما الثاني فلان يصل الدابة الى المنزل بسرعة فتعلف فيقبل
ان يلحقها جوع وعطش في الطريق فتضعف عن السير ويعامل الخائنه الذين
رافقوه في السفر بحسن الخلق والمزاج بالحاء المهملة في غير مصيبة السبع
وقدر تفصيله ويكثر الكثر استشارة الرفقاء اي المشورة معهم
في امر السفر ويكثر التيسر في وجوههم تنشيطا لهم فان السفر محل الفجع والبلاء
ولا يمنع عنهم فضل ماله وقوته بسكون الواو الزاد كر هذا اهتماما به بل ولا
عنهم ما عنده مطلقا ويوافقهم ويوايهم اي يطاوعهم في كل مباح في الصحاح
تقول آتية على ذلك الامر مائة اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول وآتية
بالواو انتهى ويجب داعيهم ويستغيث مستغيثهم ولا يقول لسان الله لا بل يحبه
بقدر ما يمكن وان كان بالكلية الطيبة وان تخيروا في طريق نزولهم وتوأمروا
اي تشاوروا في مختار الصحاح آخره في كراما مائة ساوره والعامة تقول واهمه
بالواو انتهى فان راو شخصاً واحدا لم يسألوه عن الطريق ولا يستشروه فيها
يكون عينا اي جاسوسا للصوص او هو الشيطان الذي حيرهم على ما روي
ان في الغلاء نوعا من الجن يقال له الغول يفضل الناس عن الطريق ويقتلكهم
قال يوم اذا تغتات الغيلان فعليك بالاذان وقد يقال كان ذلك في الابد
ثم دفعوا الله عن عباده واليه اشار النبي في حديث آخر لا طيرة ولا غول وقيل
المنفي بقوله لا غول ليس وجود الغول بل ما يزعم العرب من انه يقترف في نفسه
بحيث يتراءى بالوان مختلفة واسكال شتى كذا في شرح المشارق ولا يخرون
صلوة حضرت عن اول وقتها بل يقضونها ولو قال بل يؤدونها لكان او في
كما لا يخفى ويستريحون مبها استراحة فامها اي الصلوة دين الله تعالى
في ذم عباده المكلفين ويصلونها في جماعة ولو على طرف زحج بضم الزاي
المجزة وتشديد الجيم الحديد التي في اسفل الزحج يعني يصلون في الجماعة
ولو كانوا في ضيق من المكان والخوف ونحوه ولا ينام احد على دابة فان ذلك

سريع . اي سريع السببية . في ذبورها . بفتح الراء المهملة والباء الموحدة
 جمع دبرة بالفتح ويحي جراحات وخدوش على ظم الدابة تقول منه دبر
 البعير بالكسر وادبره القتب . واذا نزل عنها . اي اذا نزل المسافر عن دابته
 بداء بعلمها قبل . توارك . طوامه . لنفسه . ويختار من الارض للنزول فيها
 توابا . اي يختار من الارض للنزول ما كان توابا لينا . واكثرها عشبا . رفقا
 لدابته . ويصلي ركعتين قبل ان يتعدليز هب كلاله . اي ضعفه وعيه . ويؤا
 اللهم انزلني منزلا . على صيغة المفعول اسم مكان من انزل . مباركا وانت خير المزلين
 اعوذ بالله من الاسد والاسود . بفتح الضمة وسكون السين وهو العظيم من الجن
 لذي في مختار الصحاح . ومن شر والبر وما ولد . قيل يراد به الجن والاولاد . ويد
 فيه ابليس وفروعه او يراد به جميع ما يوجد بالتوالد كوزن العيب . اعرف
 بكلمات الله التامات كلها من شتر ما خلق ولا يتناول من الطعام حتى يطعم
 محتاجا . اطعما بحسن الخلق وحال الرفق . ويقراء كتاب الله مع مادام بالكتاب
 ويسبح الله مع مادام عاملا . يعمل في تحصيل اسباب الدابة ومهمات نفسه . ويكر
 الدعاء مادام خاليا . عن الزكوب والعمل . واذا اراد الارتحال ودع منزله بركته
 وبسلام على اهل تلك البقعة . ويقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 وهكذا يقول اذا دخل في بيته ولم يكن فيه احد كافر . فان لكل بقعة اهل من
 الملائكة . يحرسون ذلك المكان . ولا تسير الرفقة . وهي البضعة والسكون للجماعة
 التي توافقت في سفر كافر يعني انه لا يسير المسافرون . من اول الليل فان
 فيه خطرا . بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة الاشراف على الهلاك
 في الصحاح التعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل يتعرون فيه وقفة للاسترا
 ثم يرتحلون انتهى ولا يخفى عليك ان هذا لا يوافق كلام المصنفات المراد من قوله
 يلغرسون انهم ينزلون في السفر من اول الليل فالتلفيق بينهما ما باي يحمل
 كلام المصنف على البحر يدعي استعمال التعريس ههنا في جزء معناه فقط اعني النزول
 كما قيل في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا حيث استعمال الاسراء وهو السري
 ليلا في السير فقط بقرينة قوله ليلا او يحمل قول المصنف من آخر الليل على معنى

لا يجوز ان يكون
 في السفر من اول الليل
 في السفر من اول الليل
 في السفر من اول الليل

لا جمل آخر الليل

لا جمل آخر الليل كما في قولهم قوت من خشيتك وانت خير بان هذا التوجيه وان
 اندفع به المناقاة بينها لكنه خلاف الظاهر كما لا يخفى . ويدلجون . بفتح الباء و
 الدال . دون . اي يرتحلون بعد . نصف الليل . قاله م عليكم بالدرجة فان
 الارض تغطي بالليل اي الزمان الدرجة وهي السير آخر الليل فان السير فيه سهل
 حتى يظن المسافر انه سار قليلا وقد سار كثيرا فكانت طويته له الارض كذا في
 شرح المصابيح وقال في مختار الصحاح ادخل سار من اول الليل والاسم د كج
 بفتح الخاء والدرجة والدرجة ايضا وزن الجرعة والضربة وادخل بتشديد الدال
 سار من آخر . والاسم ايضا الدرجة والدرجة انتهى . ولا يرتفعون اصواتهم في
 مسيرهم فانه يؤذن للصوم والسباع . جمع سبع بفتح الباء يقال آذن اين ان
 اي اعلم بمكانهم يعني ان رفع الصوت يعلم بوجودهم لقطاع الطريق والسباع رعي
 ومن السنة ان يكثر التكبير . كثارا اي يقول الله اكبر كبيرا . على كل شرف
 بفتح السين اي كان عال وفي اللجاء ينبغي ان يقول اللهم لك الشرف على كل
 شرف ولك الحمد على كل حال . ويكثر . التسبيح في كل غور . بفتح الغين المعجمة
 وسكون الواو والمطهر من الارض قوله . منخفض . صفة كاشفة واراد بالاق
 صغيرها وكبيرها . وفي الحديث من كبر على ساحل البحر . اي جانبه وطره . تكبيره
 عند غروب الشمس فاعباها . اي بتلك التكبير . صوته كتب الله له بكل خطوة
 حسنة . ويقول . عند ركوب السفينة بسم الله الرحمن الرحيم ان زني لغفور
 رحيم وما قدر الله حتى قدره والارض جميعا بقضته يوم القيمة والسمي مطويا
 بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولا يعسر . اي لا ينزل . على ظهر الطريق .
 اي على الطريق والظهر مقسم . فانهما ماوى الحيات . وغيرها من الموديات . وقوله
 على وزن المقبرة اي مدخلة . السباع . فانهما تمشى بالليل على الطريق لسهو
 . وينزل القوم جملة في مكان وينضم بعضهم الى بعض حتى . يكون بحيث . لوسط
 عليهم ثوب لعمهم . كما روي عن ابي ثوبان قال كان الناس اذا نزلوا منزلا نزلوا
 في الاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والوديد فماذا لكم من
 الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لوسط عليهم

في الشعاب

ثوب لهم ذكره في المصاييح . ويقول . المسافر . عند دخول الليل بالارض .
 مضموم على انه منادي مفرد معرفة وقوله . ربي . مبتدأ . وبذلك . بكسر الكاف
 عطفيه وقوله . الله . خبره . اعوذ بالله من شرك وشرك ما فيك وشرك ما دبت
 اي تحرك . عليك . بكسر الكاف في الشك خطاب للارض . ومن شرك كل اسودوا
 وجبة وعقرب ومن شرك ساكن البلاد ومن شرك والروما ولد . ثم يقول وله ما
 في الليل والنهار وهو السميع العليم كذا قال الامام . ولا يفرق . من باب علم اي
 لا يخاف . من سواد يتوآسى . على وزن يتعاطى يعني من سواد يظن . له بالليل فانه
 يفرق من الانثى اسد من فرق منه . في الصباح الفرق بالفتح كالمخوف . قال
 بجاهدا اذا رايت سوادا بالليل فلا تكن اجبن . اي اخوف السوادين فانه
 اي السواد المرئ . يفرق . ويخاف . منك اسد ما تفرق . اي خواف اسد من
 منه ولا تصيب رفة فيما جرس . بالتحريك الذي يعلق في عنق البعير . ولا
 ولا كاهن . وهو الذي يخبر عن الغيب في الكواين المستقبل . ولا تمنع . يضيف
 الكواين الى الكوكب . ولا جلالة . بتثنية الام الاول اي التي تأكل الغزو
 من النعم . بفتحين بالفارسية جهاريا كالابل والبق ونحوها . ولا ينم احد
 ضالة النفس . اي لا يقبله ولم يوجد هذا في بعض النسخ . وفي الحديث لا تقب
 الملايكة رفة فيما كلب ولا جرس . قيل سبب نفرتهم عن الجرس هو انه شبيه
 بالنافس وقيل كراهة صوته قال العلماء جرس الدواب منهي عنه اذا اتخذ
 واما اذا كان فيه منفعة فلا بأس به صرح به في شروح الحديث . وذكر . في
 الحديث الآخر الجرس من امير الشيطان . جمع من مار كقرطاس وقرطاس
 بالفارسية ناي واخير النبيوم عن المفرد بالجمع لارادة الجنس واصنافه
 لان صوته شاغل عن الذكر والفكر كذا في شرح المصاييح . ولا يبعد السفر في طلب
 المال . تبعيد . فانه مكروه وان من شدة الحرص على الدنيا قال بجاهد يكره
 ركوب البغال في غزوا وحج او غيره ويستحب لراكب البغال ان يحضن فيه
 الصريح بتقديم الحاء الملهمة على الجيم شدة النظر وتحذيره . فانه من جلال
 اجمع حليل . آيات الله في من فعل ذلك . التحميم . فستله . اي وسع له

في الجنة

في الجنة بقدر ذلك . البحر الذي وقع عليه نظره . ولا تسافر امرأة ثلثة ايام
 فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث مسيرة يوم وليلة واذا
 استبته الطريق على الرقعة . بان ظهر طريق متوردة من الجراب . ففي الحديث لا
 استبته عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين فان عليهما . اي على الجهة اليمنى . ملكا
 يستيها ديا واذا اعقبى القوم من المشي فسيبيلهم النسلان . بفتح السين مصدر
 نسل في العدو واي اسرع ولذا فستره المص بقوله . وهو العدو . بالفتح والسكون
 الشديد فانه . اي النسلان . يذهب البصر . بالغم والسكون تتابع النفس
 الحاصل عند المشي . ويقطع البصر . عن الطريق . وفي الحديث انه كان اذا صلى
 الفجر في السفر اخذ بمقود . بالكسر والسكون جلي شديد في الزمام او اللجام يقال
 به الرابة . راحلة . وهي المركب من الابل ذكر كان او انثى ثم يمشي هنيئة
 اي في زمان قليل قال في المغرب الفركاية عن كل اسم جنس الموت هنة ولا
 ذات وجهين فن قال واو قال في الجمع هنوات وفي التصغير هنية ومن قال
 هاو قال هنيئة ومنها قوله مكث هنيئة اي ساعة يسيرة انتهى . ولا يدخل
 بلدا ليس فيها سلطان ولا سايس . اي صاحب سياسية من الولاة وقيل ولا طيب
 حاذق . ولا ياتي ارضا فيها طاعون . اي موت من الوباء كذا في مختار الصحاح
 فيظهر الفرق بينهما بلا تكلف وقيل هو قروح تخرج مع لبيب في الآباط والاصابع
 وفي سائر البدن يسود ما حولها او يخضر او يحمر واما الوباء فبقيل هو الطاعون
 والصحيح انه مرض يكثر في الناس ويكون نوعا واحدا كذا في شرح المصاييح
 لكن التحقيق الحقيقي بالقبول والا قرب الى السرداد ما ذكره شارح الاورام
 حيث قال ان الطاعون هل هو درم في الاعضاء العديدة يكون حذو من مادة
 سمية كاهو مذهب الاطباء ويؤذي . نفع معالجاتهم وبيان اسباب الطاعون من افساد الهواء
 والمزاج الطاعون من الاعدية والادوية وبيان اسباب الطاعون من افساد الهواء
 والمزاج او من طعن من الجن سلطانا توع على الناس بسبب الزنا قال في
 والتقوى فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ويؤذي اسمه ورؤية بعض المرقى
 والصبي او بعض المنام ان شخصا في صورة المبتدعين او في غير هاتين فلانا

في باب الطاعون
 وفي نسخة من كتاب
 المصاييح ان قتل
 الازنيق

في عنقه او ابطن خلف اذنه مع وقوع مطابقتهما للواقع ونفع قراءة التعويذ
 المشتملة على الاستعاذة من الجن الماثورة من الكبار والاخيار قال في التلخيص
 بينها قول يحتمل ان طعن الجن يتوقف على حكمة استعداد المحل والمناسبة
 وبين المطعون ومعلوم انه خلق وغالب جزئه نار قال في خلق الجن من ارج
 من نار فاذا كانت الحرارة غالبية على البدن بسبب الغذاء والهواء الفاسد يحصل
 المناسبة قال واما الوباء فهو فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية وارضية
 كالماء الآسن والخبث الكثيرة والتربة الكثيرة العفن او بسبب رياح ساقط
 ادخنة رديئة من مواضع نائية فاذا وصل ذلك الهواء الرديء الكيفية الى القلب
 يفسد مزاج الروح الذي فيه ويعتف ما يجويه من الرطوبة وحدت حرارة خازنة
 عن الطبع وانتشرت بسببها في البدن المستعد انتهى كلامه **او عذاب وقتله**
كالفترة ونحوها وقيل اي امتحان من قبل الله تعالى ليظهر العروق من الولي وان
 وقع ذلك **اي الطاعون يارض** لا يخرج منها فرار عنه **وعن اسامة**
عن النبي وم الطاعون رجلا ورسول طائفة من بني اسرائيل فاذا سمعتم
 يارض فلا تقربوا عليه واذا وقع يارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا من وجهه
 العذاب وتلك الطائفة هم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب بجملته فالحق
 امر الله فارسل الله تعالى الطاعون فمات منهم سبعة اربعة وعشرون الفا
 من شيوخهم وكبارهم واراد بالباب باب القبة التي صلى اليها موسى عم
 بيت المقدس وقد يقال كان سبب الطاعون في بني اسرائيل زنا زمرى
 بن سلوم امرأ من الكنعانيين ثم ان في خاص بن عيزار بن هارون
 حريته وكانت كلما جريدا فانقطعت ما جريته ورفعها الى السماء وقتلها
 فارفع الطاعون فحسب من هلك منهم من الطاعون فيما بين من ان اصاب
 زمرى المرأة الى ان قتلها فخاص فوجد لها الكون سبعين الفا في ساعة
 واحدة كذا في شرح الاورد الزينية هذا وقوله واذا سمعتم به الباء
 متعلقة بسمعتهم على تضيئين اخبرتم وقوله فلا تقربوا عليه تحذير منه
 ونهي عن التعرض للتلف اذ لا يجوز القاء النفس في الثقالة وفي قوله

في قوله تعالى

لا يخرج

المصابيح

لا تخرجوا فرارا اثبات التوكل والتسليم لقضائه فان العذاب لا يدفعه الفرار
 وانما يدفعه التوبة والاستغفار **ولو خرج** الحاجة من غير فرار جاز كذا في شرح
 وذكر الطحاوي في مشكل الآثار في تأويل هذا الحديث فقال اذا كان حال الموت
 وابتلى به وقع عنده بدخله ولو خرج فمجا وقع عنده انه يجا بخروجه فلا يدخل
 ولا يخرج صيانة للاعتقاده فاما اذا كان يعلم ان كل شيء بقدر الله تعالى وانه لا
 الا ما كتب الله فلا بأس بان يدخل ويخرج كذا في مجمع الفتاوى هذا وحكي ان عبد
 هرب من الطاعون فركب ليلا ومعه غلام وكان ينام على دابته فقال للغلام خذ
 فقال ومن انا حتى اخبرتك فقال على كل حال خذ حديثا سمعته فقال بلغني ان
 ثعلبا كان يحرم اسدا ليمسح عن الافات والبلديات فرأى ذلك الثعلب ما عقابا
 يقصده فلياء الى الاسد واعلمه القضية فقال الاسد لا تخف فلم يسكن الثعلب
 واشتد فرعه فلما رأى الاسد خوفه رحمه فاقوه على ظهره فانقض العقاب فاختلج
 من ظهره فصاح الثعلب يا ابا الحارث اغثنى فابن عمه بك لي فقال انما اقدر على اهل
 واما منعك من اهل السماء فلا سبيل لي اليهم فقال عبد الملك يا غلام وعظمتي
 واحسنت انصرف فانصرف ورضى بالقضاء قال **فاذا خشيتم من الامور موقرا**
ففررت منه فمخى تتوجه ذكره في المحاضرات **واذا دخل قرية او بلدة فليقل**
اللهم انا نسألك من خير هذه القرية فان القرية تطلق على البلدة كثيرا
في فناء الصحاح والقريتين في قوله تعالى على رجل من القريتين عظيم مكة والطا
وهو بلاد ثقف وخير ما فيها ونحو ذلك من شرها ومشر ما فيها ويستحب ان
 يأكل من في كل ارض يا شيعا **والقيا بالقصر والماء المهدى ابرار القدر والقاء**
مفتوح في الاكثر ويجوز كسره في الحديث من اكل في ارض لم يضر ماؤها
 يعني البصل كذا في الصحاح وقد فسره المصنف بمعنى اشمل فقال **اي من قومها وهي**
الثوم ويقال الخطة وقال بعضهم الثوم الحصر لغو سامية **وبصلها** بفتح
وبقولها جمع بقل وهو ما انبتت الارض من الخضراوات والمراد به ههنا
 اطيب البقول التي يأكلها الناس كالنوعان والكرفس والكراث ونحوها
فلا يضر ماؤها وماؤها مزا وقصر المرض العام وقيل بمعنى الهلاك كما مر فلا

من شرح المصباح. ويجعل الآية. مصدر آيا أي رجع يعني بجعل الرجوع
إلى أهله. بجعل. بعد قضاء حاجة. فان السفر قطعة من النار. حيث يشمل
على أنواع المشاق وقد يروي السفر قطعة من السفر بالقاف المفتوحة وقد
يعكس هذا ويقال مبالغة التار قطعة من السفر. ويجري. إهداء. لأهله
شيئا. من الهدايا إذا رجع. من سفره. يعني ان السنة ان يحمل أهل بيته
ولا قارب تحفة من مطعوم أو غيره على قدر مكانه. ولو كان حجرا. على ما روي
أنه قال ان لم يجد شيئا فليضع في فخلاته حجرا وكان هذا مبالغة في الاستئثار
على هذه المكرومة لان الاعين تمتد إلى القادم من السفر والقلوب تفرح فيناد
الحبة ويزداد السرور معها. ولا يدخل على أهله ليلا يعثر. على وزن
ينض أي كيلا يطلع. على مكروه أو يطلع على أمر شنيع. كما سمي من حال الر
وحتى يتقيا له المرأة ففقتشط. امتشاطا. وتشتد. استحداد أو المراد
به معالجة شعر العانة. وقد طرق. أي أتى ليلا والطرق الدق سبي الآتي
ليلا طارفا الحاجة إلى دق الباب. رجلا. أهلها. في عهد النبي عم. أي
في زمانه بعد ان غنى عنه. فوجد كل واحد منهما مع امرأة رجلا فيستحي للمبار
ان يدخل على أهله غدوة أو عشية. وهي ما بين زوال الشمس إلى غروبها كذا قال
الأزهري. ويبدأ بالمسجد فيدخل ويصلي فيه فالاول ان يدخل وقت الصلاة
وعن كعب بن مالك روى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر إلا يهبط في الصلوة
فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه ليزور الناس ويخرج
بعدهم الاصدقا ذكره في المصباح. ويكثر التكبير عند الرجوع إلى أهله
فانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع عن غزو أو حج أو غيره يكثر على كل من
من الأرض ثلاث تكبيرات. فإذا دخل بلدة قال لا إله الا الله وحده لا شريك
له الملك. وهو بضم الميم يعنى التصرف في ذوي العقول وغيرهم والملك
يكسر ها يخص غير العقلاء كذا في شرح المشارق. وله الجرد وهو على كل شيء
قدير أي بونه. أي بمن راجعون. وتايبون وعابدون وسابحون. أي
مهاجرون من أرض إلى أرض يقال ساح في الأرض ذهب وقوله. لربنا

من شرح المصباح
بجعل الآية
مصدر آيا أي رجع
يعني بجعل الرجوع
إلى أهله

سفر

متعلق بقوله. حامدون. وقدم للاختصاص. وكان. النبي عم. إذا قدم
على وزن علم. من سفره قدم إليه. بضم القاف وتشديد الراء. صديقا من أهل
بيته فينطلقهم ويرجاء يردف بعضهم معه. كما روي عن عبد الله بن جعفر ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقى به صديقا أهل بيته
وانه قدم من سفره فسبق في إليه فحملني بين يديه ثم جي بأحد بني فاطمة فارادفه
خلفه قال فدخلنا المدينة ثلثة على دابة ذكره في المصباح كما مر آنفا. وكان. النبي
إذا قدم المدينة نحر. بالحاء المهملة بعد النون أي زحف. جزورا. بفتح الجيم قبل
الزاي المعجمة من الابل يقع على الذكر والانثى. أو بقرة فاستحب المشايخ ذلك
النحر لمن استقر بالوطن بعد السفر **فصل في آداب الضيعة والمعاشر**
معاشره الخلق بالنصح. أي بالنصيحة. والشفقة سنة وهي افضل من التخلي
بالخاء المعجمة. لنوافل القرب. بضم القاف وفتح الراء جمع قربة يعني أن المعاشرة
مع الخلق بالنصح والشفقة والاختلاط معهم افضل من التخلي أي طلب الخلو والعز
عنهم ليعمل النوافل التي كل منها قربة مخصوصة عند الله تعالى وأعلم ان بضام القوم
رخص العزلة على الاختلاط وأنكر الضيعة والايلاف منهم إبراهيم بن ادم ونيل
بن عياض وداود الطائي وسليمان اللخمي قال معاوية بن جندب سمع النبي
يقول خمسة أناضامنهم وعذرهم الجالس في بيته ليسلم الناس منه ويسلم هو منهم
ولما رأوا فيها من حول النفس والإعراض عن الدنيا وهو أول طريق الصدق والافتلا
ويهيئ من حب الخلق الانس بآل الله وقلة الخلف في المواعيد وأكثر القوة في كظم
الغيظ والقنوع والتوكل والرضا بالكفاف وفيما سقوط الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر والخلاص عن مداهنة الناس ومراياتهم وغير ذلك من المعاصي التي
يتعرض للانسان لها غالبا بالمخالطة وقد يقال الخلو أصل والخلطة عارض فالنعم
الأصل ولا تخالطه الا بقدر الحاجة وإذا خالطت لا تخالط الا بحجة وإذا خالطت
لازم بالصمت فانه أصل الكلام عارض ولا تتكلم الا بحجة قال في الحظن الضيعة
كثير يحتاج العبد فيه إلى مزيد العلم والاجار والآثار في التحذير عن الخلطة والضيعة
كثيرة والكتب بها مشهورة وأن البعض الآخر من القوم رخص الضيعة على العزلة

ورغبوا في الخلطة والآخر في الله تعالى وراوا ان الله تعالى من على اهل الايمان ^{منهم}
اخوانا فقال سبحانه فاصبحتم بنعمة اخوانا وقال تعالى هو الذي ايدى بعضكم ببعض وبالمؤمنين ^{منهم}
والف بين قلوبهم لو انقذت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفت بينهم
وروي في الخبر ان اجتمعت الحاشية الذين ياكلون ويؤلفون وقال ابو يعقوب
السدي الانفراد لا يقوى عليه الا الاقوياء ولا مثلنا الاجتماع انفع يعمل بعضهم
على روية بعض كما قال ابو عثمان المغربي الخلو والسمع لا يصلح الا لعالم رباني
وقد اخذ الصبيحة والاخوة في الله سعيد بن المسيب وعبد الله بن المبارك وغيرهما
من اكابر السلف قالوا فائدة الصبيحة انها تفتح مشام الباطن ويكتسب الانسان منها
علم الحوادث والعوارض ويتصلب الباطن بزين العلم ويتمكن الصدق بطروق
هبوب الآفات ثم التخلص منها بالايمان ويقع بطريق الصبيحة والاخوة التقاعد
والتعاون ويتقوى جنود القلب ويستروح الأرواح بالتشام ويتقوى في النجاة
الى الرفيق الاعلى ويصير مثالا في الشاهد كالاصوات اذا اجتمعت خرقه الاجرام
واذا انفردت قصرت عن بلوغ المرام كذا في العوارف والاحياء والخاصة وشرح ^{الخط}
وكلام المصنفين في كلام هذه الفرقة الاخيرة كالانجني واصوب محملا
واعظم اجر لمن قام بحجته واسلم من آفاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يحاطم بظاهرها
ويزيلهم اي يفاقم بقلبه ودينه بكسر الدال قال ابو علي الدقاق رحمه الله
مع الناس ما يلبس وتناول ما ياكلون وانفرد عنهم بالستر ويحبهم ما يحب لنفسه
وينصح لهم في ظاهرها وباطنها فان النصيحة عماد الدين ويميط الازي امارة
اي يزيل ما يوجب التأذي عن ظاهرها واعمالهم بالموعظة والزجى اي المنع
عما لا يليق ويعاطيهم بالرحمة والشفقة ولا يدرك احدا بما يكره فان ملكا وكل
بالعبد يرد عليه ما يقول لصاحبه روي ابو هريرة ان ابا بكر رضي الله عنه كان مع النبي
في مجلس فجاء رجل فوقع في ابي بكر وهو ساكت والنبي يوم يتبسم ثم ردا ابو بكر
عليه بعض الذي قال فغضب النبي يوم وقام فلحقه ابو بكر فقال يا رسول الله شئتني
وانت تتبسم ثم رددت عليه بعض ما قال فغضبني وقت فقال لك حيث كنت
ساكتا كان محل كل يرد عليه فلما تكلم وقع الشيطان فلم يكن لا فقد في مقودي

ط دشوار

فقد البينة

فيه الشيطان ذكره في العوارف ولا يستبشر اي لا يصير مسرورا بملكوته احد
من الناس كائنا من كان قال النبي يوم مثل المؤمنين في تواددهم وتراحمهم كمثل
الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائر جسده بالسهر والحمى قال شراح المشرق لفظ الحديث
خبر ولكن معناه امر بجنى كما ان الرجل اذا تألم بعض جسده يسرى ذلك الى جميع
جسده فكذلك المؤمنون ليكونوا كنفس واحدة اذا اصاب احدا مصيبة ليغتم بتلك
المصيبة جميع المؤمنين وليقصروا والذلتها ويتودد الى الناس بالاحسان
الى برهم البر بالفتح واحدا لابرار وفاجرهم واليمن هو اهل الاحسان والى
من ليس باهل له ومنها ان يتحمل الاذى عنهم ويظهر جهر الانس ويجعل
من شتمه او جفاه او اذاه اذرا قوله في جل منه متعلق بجعل والجل بالكسر
والتشديد الحلال ومعنى جعلهم في جل ان يعفو عنهم من غير استعمال منهم ^ط
السلامة من اذاهم في المغرب الاذى ما يؤذيك واصله المصدر وقوله في الخبيث
قل هو اذى اي شئ يستقذر كانه يؤذي من يقربه نفرة وكراهة انتهى فانه محال
اي بحسب العادة فان الله تعالى لم يقطع لست الخلق عن نفسه فاني بفتح الخاء
والنون المشددة اي كيف يسلم خلق اي مخلوق عن مخلوق مثله ردا
ان موسى قال اني اسألك ان لا يقال لي ما ليس في فاحي الله تعالى اليه ما فعل ذلك
لنفسه فكيف افعل لك ذكره في شرح الخطب ويتحمل ثون الناس بضم الميم
وفتح الصنة جمع ثونه وهي الثقل من ماتت القوم اذا احتملوا بينهم طوعا بالفتح
والتكون اي يتحملها رغبة واختيارا لا كرها شكر النعم الله تعالى عليه ويقوم بحاج
جمع حاجة اي مجاجات الناس ومهاجهم ويسعى في امورهم في الحديث من
يسعى في حاجة اخيه المسلم بفتح قوله فيها رضاه صفة لقوله حاجة وله فيها
اي في تلك الحاجة صلاح فكما خدم الله تعالى الف سنة وقوله لم يقع في معصية
طرفة عين اما في محل الجرح على انه صفة سنة بحذف الواو اي لم يقع فيها واما
في محل النصب على انه حال من فاعل خدم والاول اظهر وقال من قضى حاجة اخيه
فكما خدم الله تعالى عمره وقال من شئ في حاجة اخيه ساعة من ليل او نهار قضاه
اول يقضها كان خيرا له من اعتكاف شهر ذكره الامام ويسر على المعسر تيسيرا

• وينفس عن المكروب • تنفيساً في المغرب نفس الله تعالى كرتك أي فرجها ويقال نفس
 عنه إذا فرج ويقال كربة الغم إذا اشتد عليه فقول له • ويفرج • بالميم • عن المغفوم •
 قريب من العطف التفسير يقال فرج الله غمة تفرجاً أي كشفه • فلك الله تعالى
 في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه المسلم وفي الحديث أن من موجبات
 المغفرة إدخال السرور على قلب أخيك المسلم • عن ابن عمر عن علي بن أبي طالب
 قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبرائيل عن الله جل جلاله أنه قال ما من
 من أعمال البر بعد أداء الفرائض أفضل من إدخال السرور في قلب المسلم
 وقال صلى الله عليه وسلم أن من أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن وإن فرج
 عنه غماً أو يقضي عنه ديناً أو يطعمه من جوع وقال صلى الله عليه وسلم من أقر عين مؤمن من
 أقر الله تعالى عينه يوم القيمة ذكره في الخالصة والأحياء • ويتشفع للجاني إلى
 الجاني عليه • بل ومن حقوق الإسلام أن يشفع لكل من له حاجة من المسلمين
 إلى من له عنه منزلة ويسعى في قضاء حاجته بما يقدر عليه قال معاوية قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا لي فتجروا وقال من صدقة أفضل من صدقة
 قيل وكيف ذلك قال الشفاعة تحقن بها الدم ويحجر بها المنفعة إلى آخره ويرفع
 بها المكروه عن آخره كره الإمام • ويسعى في إصلاح ذات البين • أراد بذات
 البين الاتصال المفضية إلى البين والبعد من المباحرة والمخاصمة بين اثنين
 بحيث يحصل بينهما الفرقة كذا في شرح المصابيح فقول له ذات البين صدقة
 محذوف أي إصلاح أحوال ذات البين قال في المغرب ولما كانت تلك الأحكام
 التي بينهم ملازمة للبين وصفت به ففعل لها ذات البين كما قيل للإسراء
 ذات الصدور ولذلك انتهى • ولو بزيادة كلمة فانه من أفضل الصدقة •
 قال من أفضل الصدقة إصلاح ذات البين وقال من اتقوا الله وأصلحوا
 ذات بينهم فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيمة وقد قال صلى الله عليه وسلم
 بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيراً قال الإمام الغزالي في هذا الحديث يدل
 على وجوب الإصلاح لأن ترك الكذب واجب ولا يسقط الواجب إلا بوجوب
 أو كونه • وينبغي • بضم الذال المعجمة أي يمنع • عن عرض أخيه المسلم • قال

ط جنات ايدجي

لنحوه والي أريد
الاعراف آخر
نفسه التي

شرح المصباح

في شرح المصابيح عرض الرجل جانبه الذي يصوبه من نفسه وحسبه ويحاسبه
 أن يتقص • وينصه بظهر الغيب • الظاهر مخم • حيث يهتك • أي يخزق • حرمة
 قال من مامن أرى مسلم يرد عن عرض أخيه المسلم إلا كان حقاً على الله تعالى أن يرد عنه
 نار جهنم يوم القيمة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر عند أخيه المسلم فنفسه نصرته الله
 تبارك وتعالى بها في الدنيا والآخرة وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من امرئ ينصر مسلماً في موضع يهتك فيه عرضه وتستحل حرمة الأنصار
 في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ خذل مسلماً في موضع يهتك فيه حرمة إلا
 خذله الله تعالى في موضع يحب فيه نصرته وقال صلى الله عليه وسلم من أذل عند مؤمن من وهو يؤد
 على أن ينصره فلم ينصره أذله الله تعالى يوم القيمة على رأس الخلائق كذا في الأحياء
 قال المستمع لا يخرج من أثم الغيبة إلا بان ينكر بلسان فان خاف فقلبه وان
 على القيام عن المجلس وقطع الكلام فيه لزمه وان قال بلسانك اسكت وهو مستحي
 لذلك بقلبه فذلك نفاق ولا يخرج عن الأثم ما لم يكره بقلبه ولا يكتفي بأشبهه باليد
 أي أسكت أو يشير بحاجبه وجيبه فان ذلك استعمار للمذكور بل ينبغي أن يعطيه
 فيذهب عنه صريحاً انتهى كلامه • وفي الحديث أحب الناس إلى الله تعالى من هو
 اتبع للناس ويعف عن ظلمه • قال الله تعالى والكافرين عن
 الناس عن انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ضحك حتى بدت نواجذه فقال
 عمر رضي الله عنه يا رسول الله باني أنت وأبي ما الذي أصحك قال رجالان من أمتي جئيا
 بين يدي رب العزة فقال أحدهما خذني مظلمتي من هذا فقال الله تعالى زد على أخيك
 مظلمة فقال يارب لم يبق من حسناتي شيء فقال يارب فليحمل عني من أوزاري
 ثم قاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال أنت ذلك اليوم عظيم يوم يحتاج الناس
 إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم قال فيقول الله تعالى المظلم أرفع بصرك فانظر
 في الجنان فقال يارب أرى مدين من قصص وقصوراً من ذهب مكدلة بالثواني
 لا يبي هذا ولاي صدقي ولاي شهيد قال الله تعالى لمن أعطى الثمن قال يارب
 ومن يملك ذلك قال أنت تملك قال بماذا يارب قال تع بعفوك عن أخيك قال
 يارب تدعوت عنه قال الله تعالى خذ بيد أخيك فادخله الجنة ذكره الإمام

حتى على بكته أو قد عليها

وعن علي رضي الله عنه الرجل يطلب المظلة من آخر يوم القيمة فيقول الله تع يا عبدي
 الست قد غفرت لها فيقول وايجد لك يا رب فيقول الله تع الست سألني ان اغفر
 للمؤمنين والمؤمنات وان شئت استجب لك وهو احرهم وان شئت رددتها
 وانزلهم فيقول يا رب استجب لي فيغفر للجميع بفضلهم وكرمه ذكره في مسأله الا
 ويحسن احسانا الى من اساء اليه روي ان جاء غلام لابي ذر وقد كسر
 رجل شاة فقال ابو ذر من كسر رجل هذه الشاة فقال انا فقال ولم فعلت ذلك
 قال عمدا فقلت فقال ولم قال اغيظك لتضربني فبأثم فقال ابو ذر رفع الغيظ
 من حرصك على غيظي فاعتقه قال سفيان الاحن ان يحسن الى من اساء اليك فان الا
 الى المحسن متاجرة كنقد السوق خذ شيئا وهات شيئا وقال الحسن الاحسان ان
 ولا تحضر الشمس والرياح والغيث ذكره في العوارف ويصل من قطره ويوطئ
 من حرمة تحرمها ويحسن الظن بهم اي بالخلق فان الظن اكذب الحديث
 اي اكذب حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان فيه قال ام اياكم والظن
 فان الظن اكذب الحديث اراد به سوء الظن كما قال الله تع ان بعض الظن اثم
 قال النووي في شرح مسلم المراد به ما يستقر عليه صاحبه دون ما يخطر في قلبه
 وراي عيسى م رجلا يسرق على وزن يضرب وقال سرقته بهمة الاستفهام
 قال لا والذي لا اله الا هو فقال عيسى م امنت بالله تع وكذبت عيني فكذب
 ولا يحسد احدا على ما آتاه الله تع ابتاء اي عطاه قوله فيتمنى زواله عنه
 تفسير الحسد ويحتمل اي يتخذ حيلة لزواله قال بعض السلف ان اول
 خطية كانت هي الحسد حسدا بليس لعنه الله آدم م ان يسجد له فحمله الحسد
 على المعصية قال رسول الله صلعم ان لنعم الله احدا فليل وما ذاك قال الذين
 يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقال زكريا وم قال الله تع الحاسد
 لنعمتي يتسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار قبل الحساب قيل يا رسول الله من هم قال الامراء بالجوهر والنجار
 بالخيانة الى ان قال والعلماء بالحسد وقال بكر بن عبد الله كان رجل يثني بعض
 الملوك فيقوم محذرا فيقول احسن الى المحسن باحسان فان المسئ سيكفيه اساء

فحسد رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك قال ان هذا الرجل
 يزعم ان الملك اجبر فقال الملك وكيف يصح ذلك عندي قالوا تدعوه اليك فانظر اذا
 دنا منك وضع يده على انفه ان لا يشتم ربح البخر فخرج من عند الملك فدعا الرجل
 الى منزله فاطعمه طعاما فيه ثوم فخرج الرجل من عنده فقام يحذره الملك فقال على
 عادته مثل ما قال فقال له الملك اذن مني فدنا منه واضعا يده على فيه مخافة ان
 الملك منه ربح الثوم فصدق الملك في نفسه قول الساعي قال وكان الملك لا يكت
 بخطه الا لجأه فكتب له كتابا بخطه الى عامله اذا اناك الرجل فاذا تحدد واستخفى
 واخرج جلد ثوبا وابعث به اليه فاخذ الكتاب وخرج فلقبه الرجل الذي سعى به
 فاستقرب منه ذلك الكتاب فاخذ منه بانواع المضجع والامتنان ومضى الى العا
 فقال له العامل ان في كتابك ان اذبحك واسلمك قال ان الكتاب ليس هو لي
 الله الله في امرى حتى اراجع الملك قال ليس الكتاب الملك فارجعه فزجه وسلمه
 وحشا جلد ثوبا وبعث به ثم عاد الرجل حادثة فتعجب منه الملك فقال ما فعلت بالكتاب
 قال لقيتني فلان فاستقربه مني فوهبه قال الملك انه ذكر لي انك تزعم اني اجبر
 قال لا قلم وضعت يدك على انك قال كان اطعمني طعاما فيه ثوم فذكرت ان
 قال صدقت ارجع اليك مكانك فقد كفى المسئ اساءته وقال بعضهم الحاسد لا ينال
 من المبالس الا مذمة وذلا ولا ينال من الملائكة الا لعنة وبغضا ولا ينال
 من الخلق الا جوعا وغما ولا ينال عند النزع الا شره وهولا ولا ينال عند الموت
 الا فضيحة ونكالا لذا في الاحياء قال واعلم ان حسدا لا ينفذ على عدوك
 بل على نفسك بل لو كوشفت بمحاكك في بقعة او منام لو ايت نفسك ايها الحاسد
 في صورة من يرمي حجرة الى عدوه ليصيب بها مقلته فلا نصيبه بل ترجع على حد
 اليمى فتقلعها فيزيد غصبه ثانيا فيجود ويرميها اسد من الاول فتدفع على عينه
 الاخرى فتعجزها فيزداد غصبه فيعود ثالثا فتعود الحجرة على راسه فتشبه وعدوه
 سالم في كل حال وهو اليه راجع كوة بعد اخرى واعداؤه حوالية يفرحون ويفرحون
 عليه وهذا حال الحسد وسيزيد الشياطين منه لا بل حالك في الحسد افع من هذا
 لان الحجر العايد لم يفت الآل عين ولو بقيت لغات بالموت لا تحاله والحسد

يعود بالاثم والاثم لا يفوت بالموت ولعله يسوق الى غضب الله تعالى والنار فلان
 يذهب عينه في الدنيا خيرا من ان يبقى له عين يدخلها النار فيقطعها لهيب النار
 انتهى. ويتجاني. اي يتباعد. عن ذنب السخي. اي يتجاوز ويغفوه عنه بلا مكث
 و. عن عقوبة ذوي المروة ما لم يكن حذرا. قال بعضهم كنت قاعدا مع عبدالله
 بن مسعود رضي الله عنه اذ جاء رجل مع آخر فقال هذا نسوان فقال عبدالله استنكهي
 فوجدوه نسوانا فجلس حتى ذهب سكره ثم دعا بسوط ثم قالوا جلدوا رفع يده
 واعط كل عضو حقه فجلده وعليه قباء او قرطبي قال للذي جاء به مات
 منه قيل عنه قال عبدالله ما اذنت فاحسنت الادب ولا سئرت للحرمة اذ ينبغي
 للامام اذا انتهى اليه ان يقيم لكت الله عفو تحت العفو ثم قرأ فليعفو و. نحو
 الآية. وفي الحديث اقبلوا. من الاقالة في البيع. ذوي الهيئات. جمع هيئة
 وهي صورة الشيء وشكله والمراد بذوي الهيئات هم اذ ذو المروقات واصحاب
 وقيل هم اصحاب الصلاح والورع. عثراتهم. العثرة الزلة يعني عثر عن زلة ثم
 فيما يوجب التعزير بالحد وكذا في شرح المصابيح. ويتجز الوعد. انجاز الذي يفي
 من غير تأخير. فان العدة. بالتخفيف اي الوعد. عطية ودين. بالفتح والرسالة
 كذا قال النبي. وان خلف الوعد من النفاق. قال النبي. ثم ثلث في المناق اذا حدث
 واذا وعد خلف واذا اوعد خان وقال. ثم ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام
 وصلى وذكر ذلك المذكور رواه الامام وغيره. ولا يتبع. المراد انه لا يتبع فان
 الاتباع يوضح موضع التتبع مجازا قال. لمعاوية ان اتبع عورت الناس
 افسدتهم او كرت تفنتهم. عورت احب. وهي ما في الانسان من عيب وخلل. بل
 يستورها. قال النبي. من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة وقال صلعم
 لا يرى امرء من اخيه عورة فيسترها عليه الا دخل الجنة ونعم قال من قال
 لا افئس من مساوي الناس ما ستروا. فيكشف الله ستره عن مساويها. وادكر الحسن ما فهم اذ ذكره
 ولا تعجلوا منكم بما فيكم. وقال صلعم من استمع سرقا ومهله كارهون صبت الله في اذنيه
 الا نك يوم القيمة وعن عبد الرحمن بن عوف قال حرس مع عمر ليلة في المدينة فبينما
 نحن غشي اذ ظهر لنا سراج فلما دنوا منه اذ اباب مغلق على قوم لهم اصوات واخط

من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة

من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة

فاخذ

فاخذهم بيدي وقال ان ذري بيت من هذا قلت لا قال هذا بيت ربيعة بن امية بن
 وهم الآن شرب فارتى قلت اري انا قد اوتينا ما نمانا الله تعالى عنه قال الله تعالى
 فرجع عمر رضي الله عنه وتركهم وهذا يدل على وجوب السهر وترك التبع كذا ذكره الامام في الاحكام
 وروي عن عمر رضي الله عنه انه كان يحسن المدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى
 فتشرف فوجد عنده امرأة وعنده خمر فقال يا عدو الله اظننت ان الله يسترك وانت
 على عصية فقال وانت يا امير المؤمنين فلا تعجل ان اكن قد عصيت الله واحدة قد
 عصيت الله انت في ثلث قال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسسست وقال في وليس البر
 ان تأتوا البيوت من ظهورها وقد سورت علي وقد قال الله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير
 بيوتكم حتى تستاذنوا وتسلموا على اهلها وقد دخلت بيتي بلا اذن ولا سلام فقال عمر
 هل عندك من خيران عفوت عنك قال نعم والله يا امير المؤمنين الذين عفوت عني لا اعود
 لمثلها ابدا فغفاه عنه وخرج وتركه. ولا يعير احدا. التعيير التوبيخ بالفارسية رزق
 بما يعلم منه فربما يبتلى بمثل ويطلب الزلة اخيه. اي بسقطه من سقطاته. سبعين
 عذرا فان لم يجد عذرا من الاعذار اتهم نفسه بالعن. بفتح الهم ذهاب البصر
 وحمل الو. اي امر اخيه. على الوجه الرشيد. المستقيم. عنده. اي عند اخيه. هذا
 المذكور. دأب. بسكون الفزة وقد يحذف كذا في مختار الصحاح اي عادة. الصالحين
 وشأنهم الذين مضوا قبلنا ولا يوجد اخاه المؤمن او غيره. كالذي. وعدا حتى
 يقول عسى وان شاء الله. والحال ان يكون. من نيته الوفاء به اذا وقع الخلف
 في وعده لم يكن عليه اثم. بسبب هذا القول. ويقابل بحكم اخيه المسلم عليه. قوله
 بالقبول متعلق بقوله يقابل. والابحاح. بالهمج بدل النون بالفارسية رواه الكوفي
 فقد احتكم. اي طلب على وجه الحكمة والانبساط. رجل على نيتنا فمصلح ثمانين ضائقة
 وهو مؤنت الضايين وهو ضد الماعز والمجج الضان والمعركراكب وركب وسافر وفر
 كذا في مختار الصحاح. وراعيهما. بالنصب بالواو والكائنه بمعنى مع. فقال النبي. ثم في
 مقابلة. هي لك ودلت امرأة. قوله. موسى. ففعل ذلك. على عظام يوسف. ثم
 اي على قبر. واحتكم عليه. اي حكمت على موسى في مقابلة دلائلها عليه. ان يرد
 شاة. في الدنيا. وان تدخل. هي. معه. اي مع موسى. الجنة. في الآخرة. ففعل.

كردن

ذلت

ط حاجت بتورم

اي قبل ما تمناه . ولدت عليه بحسن القول في عالمنا من الله تعالى ذلك روي عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال لما خرج موسى ببني اسرائيل من مصر ضلوا الطريق واظلم عليهم فقالوا ما هذا قال
 علماءهم ان يوسف لم يأتهم الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا يخرج حتى
 عظامه معنا قال فمن يعلم موضع قبره قالوا عجوز في بني اسرائيل فبعث اليها فالتفت
 وهي مقعدة عياء فقال وليتي علي قبر يوسف فقلت تعطيني حكي قال وما حكي
 قالت تطلق بطني وتعيد الي بصري وتعيد الي شبابي وتصيرني موكب في الجنة
 قال فكبر ذلك على موسى فادعى الله تعالى يا موسى اعطها ما سألت ففعل فانطلقت
 بهم الى موضع عين في مستنقع ماء فاستخرجوا من شاطئ النيل في صدوق من
 فلما اقلوا تابوتهم طلح القبر واضاء الطريق مثل النهار فاهتدوا وساروا وكذا قال
 الامام الثعلبي في العرائس . ومن السنة ان يزهد فيما في ايدي الناس . الزهد
 ضد الرغبة يقال زهد فيه وزهد عنه وبابه علم . لكي يحبه الناس . ويحصل الجأ
 معهم . ويكف نفسه عن مكافاة العود . اي عن معاوضته بان يعمل بمثل ما يعمل . وفي
 الحديث مداراة الناس صدقة وقالهم اخرت . على صيغة المجهول . بمداراة الناس
 كما اخرت بالفرايض ومعنى المداراة ما قال ابو الذررداء رحمه الله انما انكسر . اكثر
 هو التبتيم بحيث يبدو منه اسنانه اي لنفصك . في وجوه اقوام . للحال . ان
 قلوبنا تتقلبهم . قال الله تعالى ويدرون بالحسنة السيئة اي الخش والاذى بالكر
 والسلام كذا في بعض التفاسير قال خاج حافظ . اساسه دوكي نفسيه دوحرف
 بادوسان تلطف بادشمنان مداراة . وفي مختار الصحاح القلي البض يقال قللاه
 يقلبه قلي وقللاه بالفتح والمرد في بعض النسخ لتلغهم من الاعن . وكذلك
 يلين له . اي الناس . القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا لشره . قالت عائشة
 استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انزلوا له فيبسر اخي العشرة فلما دخل عليه
 الآن له القول وانسبط اليه حتى ظننت انه له عنده منزلة فلما خرج قلت يا رسول
 قلت له الذي قلت ثم التفت له القول فقال يا عائشة ان شرا الناس منزلة عند
 يوم القيمة من تركه الناس او يدعه الناس اتقاء فخشه وفي الخبر ما وفي المؤمن به
 عرضه فهو صدقة وقال محمد بن الحنفية ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف

من لا يجد من معاشرته بدلا حتى يجعل الله له فرجا ذكره الامام . وكان معنى المداراة
 دفع مقرة العود وان يحسن المعاملة معه وقال عيسى بن ابي عمير عن السفينة
 كي ترجو عشرة . من الرجح . ولا يخفف عن عقوبة الظالم . في الآخرة . بشتم
 وايدائيه والدعاء عليه . يقال مكتوب في الانجيل يا ابن آدم اذكر في حين غضب
 اذكرك حين اغضب وارض بنفسك لك فان نفيته لك خير من نصرتك لك
 ذكره في شرح الخطيب في بيان انه لا يستقيم من ظالمه حتى بالدعاء عليه بل يقول
 ينبغي ان يدعوك كما روي ان رجلا قال لابي هريرة رضي الله عنه انت ابو هريرة قال نعم
 قال سارق الزنيرة فقال اللهم ان كان صادقا فاغفر لي وان كان كاذبا
 فاغفر له قال هكذا امرنا رسول الله ان نستغفر لمن ظلمنا كذا في الخاصة . ويحلم
 عن جميع الناس فيما فعلوا به . قال لقمان رحمه الله لا يعرف ثلث الا عند الله لا يعرف
 الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا اكل الا عند الحاجة اليه وما
 قوم حليم فلم يغضب ففعل في ذلك فقال لثمة مقام حجة فعبرت بها ورجت الغضب
 وقال محمود الوراق نطق . سألهم نفسي الصلح من كل مذنب . وان كثرت منه على جريم
 وما الناس الا واحد من ثلثه . شريف وشرف ومثل مقادير . فاما الذي في فاعرف قدره
 واتبع فيه الحق والحق لازم . واما الذي دوني فان قال صحت . اجابة عرضي وان لام لايم
 واما الذي مثلي فان ذلك اوهف . تفعلت ان الفضل بالخبر حاكم . وقر المصحح بقوم من
 اليهود فقالوا له شرا فقال لهم خيرا ففعل له في ذلك فقال كل واحد ينطق بما
 عنده كذا في الاحياء قيل لا يراهم بن ادم رضي الله عنه هل فرحت في الدنيا قط قال نعم
 مرتين احدهما كنت قاعلا ذات يوم فجاء انسا وبالي على الثانية كنت قاعدا
 فجاء انسا ووصفتني معناه بالفارسية سيلي زد حاكلي انه نزل معروف الكرخي
 التوفي ووضع مصحفه ومحفته فجاءت امرأة وحملتها فبتهر بها معروف فقال
 يا اخي انا معروف لا بأس عليك الكرخي ابن يقراء قالت لا قال فزوج قالت لا
 فهايت المصنف وخزي الثوب وقالت امرأة لما لك بن دينار يا مرائي فقال
 يا هذا وجرت اسمي اذني اضله اهل البصرة وحكي ان ابراهيم بن ادم خرج الى بعض
 البراري فاستقبله جدي فقال ابن العران فاستار ابراهيم الى المقبرة ففزع رآه

فَضْرِبْ رَأْسَهُ وَأَوْصَحْهُ فَلَمَّا جَاوَزَهُ قِيلَ لَهُ إِنَّهُ ابْنُ آدَمَ زَاهِدٌ خَرَسَتْ أَلْسِنَةُ الْجَنَّةِ
يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ لِمَ تَضْرِبُنِي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكَ الْجَنَّةَ فَقَالَ لَمْ قَالَ عَلِمْتُ أَنَّ أَوْجَحَ
عَلَيْهِ فَلَمْ أَرِدْ أَنْ يَكُونَ نَصِيبِي مِنْكَ الْخَيْرُ وَنَصِيبُكَ فِي الشَّرِّ وَكَانَ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخِيَارُ
مُعَامِلٌ بِحُسْنِي كَمَا خَاطَلَهُ ثُمَّ بَادَفَهُ دِرَاهِمَ زَيْتُونٍ فَزَفَرَهُ فَمَرَّ تَلْمِيزُهُ فَلَمْ يَقْبَلْ فَرَفَعَ
إِلَيْهِ الصَّحَاحَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ قَالَ بَشِيرٌ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ مَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ وَأَنَا
أَصْبَرُ عَلَيْهِ وَالْقِيَمَةُ فِي بَيْزِ لَيْلَةٍ يَعْنِي بِه كُلُّهُ مِنْ شَرْحِ الْخُطْبِ • وَيَمْلِكُ نَفْسَهُ
عِنْدَ الْغَضَبِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ الْأَسْرَاءِ • أَيُّ الْأَقْوِيَاءِ فِي الدِّينِ جَمْعُ شَرِيدٍ
مِثْلُ طَيْبٍ وَالْهَبَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّارِعِ أَمَّا الشَّدِيدُ
الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالصَّارِعُ يَضْمُ الْقَصَادَ وَسُكُونُ الرَّأْيِ الْمُهْلِكُ لِلْبَيْنِ
صَبِيغَةٌ مِثْلُ الْفُحْكِ يَعْنِي لَيْسَ الْقَوِيُّ مِنْ يَكُونُ قَادِرًا عَلَى سَقَاطِ خَصْمِهِ
وَأَمَّا الْقَوِيُّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَهْزِمَ أَقْوَى أَعْدَائِهِ وَهُوَ النَّفْسُ رُويَ أَنَّ رِيفَةَ أَنَّهُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ قَصُورًا مُشْرِفَةً عَلَى الْجَنَّةِ فَقُلْتُ لِمَنْ يَا جِبْرِائِيلُ هَذِهِ قَالَ
لِلْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ذَكَرَهُ فِي الْعَوَارِفِ وَرُويَ أَنَّهُ دَعَا قَبَائِلَ
جَمَاعَةِ الْمُطْعَامَةِ فَتَهَاوَنَ خَادِمُهُ فِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَعُدْ شَيْئًا مِنَ الْمَأْكُولِ فَخَرَّ الْقَوْمُ
وَأَطَاعُوا الْجُلُوسَ وَلَمْ يُجْلِسْ خَادِمُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا عَلِمَ كَيْفِيَّةَ الْحَالِ لَمْ يَغْضَبْ وَلَمْ يَفْعَلْ
بَلْ ضَحِكَ وَقَالَ لَقَدْ فَرَّزْنَا الْيَوْمَ أَفْضَلَ مَا جِئْنَا بِهِ وَهُوَ كُظْمُ الْغَيْظِ وَالظُّفْرِ بِالْأَيْدِي
وَالْتَحَصُّنَ بِالْعِلْمِ فَتَجِبَ الْقَوْمُ مِنْ حِلْمِهِ وَشَكَرُوا عَلَى ذَلِكَ ذَكَرَهُ فِي الْحَاضِرَاتِ
• فَإِذَا تَوَقَّعْتَ • أَيُّ اسْتَدْرَتْ • نَارُ غَضَبِهِ يَتَوَضَّأُ • قَالَ رُويَ أَنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ
وَأَنَّ الشَّيْطَانَ خَلَقَ مِنَ النَّارِ وَأَمَّا تَطْفَأُ النَّارَ بِالْمَاءِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ
فَإِنْ كَانَ قَائِمًا يَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ • بِالْجُلُوسِ • فِيهَا وَالْآ • أَيُّ فَإِنْ كَانَ
يُزْهَبُ • اضْطَجَعَ • هَكَذَا أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ رَاوَاهُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَّا أَمْرُ الْغَضَبِ
بِالْقَعْدِ وَالْاضْطِجَاعِ لَيْلًا يَحْصُلُ مِنْهُ حَالُ غَضَبِهِ مَا يَنْدُمُ عَلَيْهِ ثَانِيًا فَإِنَّ الْمَغْضُوبَ
أَبَدٌ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْبَطْشُ مِنَ الْقَاعِدِ وَهُوَ مِنَ الْقَارِيهِ • وَيَحْمِلُ جَفَاءَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
أَيَّاهُ عَلَى سَوْءِ فَعْلِهِ وَتَقْصِيرِهِ فِي حَقِّهِ وَيَحْمِلُ هَجْرَانَهُ عَلَى ذَنْبٍ أَحَدِيهِ • لَا عَلَى عَمَلِهِ
مَرْوِيهِ • وَيَنْزِلُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ زَلَّتْهُ • حَتَّى يَنْبَغِيَ أَنْ يَزِيدَ فِي تَقْوِيهِ مِنْ يَدِ اللَّهِ

وَيُنَادِيهِ
وَيَقُولُ لَهُ
يَا عَبْدَ اللَّهِ

ط م يملو آ

وَيُنَادِيهِ

وَيُنَادِيهِ عَلَى عِلْقِ مَنْزِلَتِهِ رُويَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ فِي سَفَرٍ فَتَزَلَّتْ مَنْزِلًا فَوَضَعَتْ
طَعَامَهَا فَجَاءَ سَائِلٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَاولُوا هَذَا الْمُسْكِينَ قَوْصًا ثُمَّ تَرَجَّلَ عَلَى
دَابَّةٍ فَقَالَتْ ادْعُوهُ إِلَى الطَّعَامِ فَقِيلَ لَهَا لَقَطِيعُ الْمُسْكِينِ وَتَدْعِينَ هَذَا الْغَنِيَّ
فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ النَّاسَ مَنَازِلَ لَا يَدُلُّنَا مَنْ أَنْ نَنْزِلَهُمْ تِلْكَ الْمَنَازِلُ
هَذَا الْمُسْكِينُ يَرْضَى بِقَرَصٍ وَفَيْحٍ بِنَانٍ نَخْطِي هَذَا الْغَنِيَّ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ قَوْصًا
ذَكَرَهُ الْأَمَامُ • كَمَا يَكُلُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ • كَمَا قَالَ كَلِمَةُ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِمْ
• وَيَحْتَرِمُ الرَّجُلُ عَلَى زُرِّيَّتِهِ • فَيَحْتَرِمُ غَايَةَ الْحَرَامِ أَنْ كَانَ مَدِينَتِي فِي الْقَفَا
وَيَقْصُرُ احْتِرَامُهُ بِقَدْرِ انْتِقَاصِ دِيَانَتِهِ • وَقِيلَ مَنْ رَفَعَ أَنْفَاؤَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ فَقَدْ
أَطْعَمَ • أَيُّ وَأَقْعَدَ فِي الطُّغْيَانِ • وَأَنْشَاءَ نَفْسَهُ وَمَنْ أَنْزَلَهُ دُونَ قَدْرِهِ فَقَدْ
اجْتَرَعَ عَدَاوَةً • فِي الصَّحَاحِ النِّصْفُ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ انْصَافًا أَيْ عَدْلًا وَالْأَنْصَافُ
أَخْرَاجُ الْإِنْصَافِ يَعْنِي يَكُونُ هُوَ فِي نَفْسِهِ عَدْلًا مُنْصَافًا لِلنَّاسِ وَلَا يَطْلُبُ مِنْهُمْ الْعَدْلَ
وَالْإِنْصَافَ • كَيْلًا يَعْزِي الظُّلْمَ • أَيُّ كَيْلًا يَكُونُ مَعْرُودًا مِنْ جَلَّتْ لَهُمْ لَأَنَّ ذَلِكَ
مِنْ شَأْنِهِمْ قَالَ لَمْ لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ تِلْكَ خُصَالُ الْأَنْصَافِ
مِنْ الْأَقْتَارِ وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَبِذَلِكَ السَّلَامُ وَسَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ نَعَمْ فَقَالَ أَيُّ
رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَعْدَلَ قَالَ مَنْ انْصَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَنَعَمْ قَالَ شَارِحُ الْخُطْبِ الْأَنْصَافُ
مِنْ كَرَامِ الْأَوْصَافِ وَتِلْكَ الْأَنْصَافُ أَحْسَنُ مِنَ الْأَنْصَافِ قَالَ أَبُو عُمَانَ الْحَرَبِيُّ
حَتَّى الصَّحْبَةِ أَنْ تَوَسَّعَ عَلَى أَخِيكَ مَالَكَ وَلَا تَطْعَمَ فِي مَالِهِ وَتَنْصَفَ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَطْلُبْ
مِنَهُ الْأَنْصَافَ وَتَكُونَ تَبْعًا لَهُ وَلَا تَطْعَمَ أَنْ يَكُونَ تَبْعًا لَكَ وَتَسْتَكْمِلُ مَا يَصِلُ إِلَيْكَ
وَتَسْتَقِلَّ مَا يَصِلُ إِلَيْكَ كَذَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ وَالْأَمَامُ • وَيَخَالِقُ • مِنَ الْخَلْقِ بِالْعَافِ •
كُلُّ صِنْفٍ • مِنَ النَّاسِ • يَخْلُقُهُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرْضَى مِنَ الرَّجُلِ
بِحَسَنِ الْخَلْقِ • بِحَسَبِ الظَّاهِرِ وَلَا يَطْلُبُ مُوَافَقَةً بَاطِنَهُ وَحَسَنَ اعْتِقَادِهِ • وَكَذَا
أَنْ يَخَالِفَهُ الْمُؤْمِنُ • وَمَصَافَاتِهِ • وَاجِبَةٌ • فَيَنْبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ يَجَامِلَ كُلَّ مَوْءِنٍ
وَأَنْ كَانَ فَاجِرًا لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَعَامِلَهُ بِحَسَنِ طَرِيقَتِهِ فَإِنَّهُ إِذَا ارَادَ لِقَاءَ الْجَاهِلِ
بِالْعِلْمِ وَالْأَمِيِّ بِالْفَقْهِ وَالْعَلِيِّ بِالْبَيْتِ أَيْ وَتَأْذِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنَّ الْمَفْضُولَ
مِنْ قَوْلِهِ وَيَخَالِقُ إِلَى قَوْلِهِ وَاجِبَةٌ هِيَ مَعْنَى الْمُرَافَاةِ مَعَ النَّاسِ لَكِنْ أَعَادَهَا بِجَارَةٍ

السَّعْيُ فِي تَحْقِيقِ أَحْوَالِ الْأَنْصَافِ
وَقَدْ يَكُونُ حَقًّا قَالَ تَعَالَى
لَكُمْ نِعَافٌ

للاهتمام كما هو دأبه . ويكرم كرم كل قوم كراما بما هو اهلها . روي ان النبي م
 دخل بعض بيوتهم فدخل عليه اصحابه حتى امتلأ فجاء جبريل بن عبد الله فلم يجد مكانا
 ففقد على الباب فلف رسول الله رداءه فالتفاه عليه فقال له اجلس على هذا فجلس
 جبريل ووضع على وجهه وجعل يقبله ويبكي ثم لفه وري به الى النبي م وقال ما
 لا تجلس على ثوبك اكرمك الله مع كما اكرمته فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا وشمالا ثم قال
 اذا اتاكم كرم قوم فاكروهم . وان كان كافرا . رجاء اسلامه . وفي الحديث من اكرم
 اخاه المسلم فكأنما يكرم ربه . ويتواضع للتواضع من الناس ويتكبر على تكبرهم
 قيل في هذا المعنى نعم قيل . تذكر لمن ان تذكرت له . يري ذلك للفضل لا للنبذ .
 وجانب صدقة من لم يرد . على الاصدقاء يري الفضل له . وفي روضة النعمين
 قال عبد الله بن المبارك التكبر على الاغنياء والتواضع وروي ابن عمر
 عن النبي م انه قال اذا رايت المتواضعين من امتي فتواضعوا لهم واذا رايت
 المتكبرين فتكبروا عليهم فان في ذلك لهم مذلة وصغار وعن الامام الشافعي
 انه قال اظلم الناس لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب في فدية من لا ينفعه
 وقيل ودرج من لا يعرفه وقال بعض الحكماء ته على التاهي حتى يترك يته اي كبره
 وحقيقة التواضع ان لا يري احدا الا ظن انه خير منه . اي من نفسه . ويكرمه .
 علي بن زياد يعلم وان يري في نفسه كرمها . ان يذكر الناس بالبر والتقوى . لما جيل
 في باطنه خاليا عن بعضها قال يونس بن اسباط حين سئل ما غاية التواضع ان
 من بيتك فلا تلقى احدا الا رايت خيرا منك ووجهه ما قال الحسن البصري م اذا خرج
 من منزلك فلقيت من هو اس منك فقل هذا خير مني عبد الله م قبلي واذا لقيت
 من هو دونك في السن فقل هذا خير مني اعرف من نفسي ما لا اعرف من نفسه
 كذا في الخالصة وقيل لا يري من يري من يكون الرجل متواضعا قال اذا لم يزل لنفسه
 مقام ولا يري ان في الخلق اشرف منه قيل لبعض الحكماء هل تعرف نعمة لا تحسن عليها
 وبلاء لا يرحم صاحبها عليه قال نعم اما النعمة فالتواضع واما البلاء فالكبر وذكره
 الشيخ في العوارف قال ولا اعتدال في التواضع ان يري الانسان بمنزلة ذواته
 ما يستحقه ولو آمن الشخص جميع النفس لا وقعها على حد يستحقه من غير زيادة

عصيت الله قبله
 واذا آفقت من هو
 مثلك في السن فقل
 هذا خير مني

ولا تقص ولكن لما كان الجرح في جبهة النفس كونهما مخلوقه من صلصال كالفخار
 فيها نسبة النارية وطلب الاستعلاء بطبعها الى مركز النار حاجت الى التواضع
 بالتواضع والقيامها ذوات ما يستحقه لئلا يتطرق اليها الكبر والكبر من الا
 في نفسه انه اكبر من غيره والتكبر انما يراه ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله م
 ومن ادعاه من المخلوقين يكون كاذبا وقد ورد بقول الله عز وجل الكبرياء رد
 والعظمة ازاوي فمن نار عني واحدا منها قد فتته في نار جهنم وقال عز وجل
 رد الانس في دافئ الى الحد ولا تمس في الارض فحرا انك لن تحرق الارض
 ولن تبلغ الجبال طولا وقالة فليست الانس ثم خلق خلق من ماء دافئ والبع من
 هذا قوله قتل الانس ما اكفوه من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره وقال
 بعضهم لبعض المتكبرين اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وانت فيما بين
 ذلك تحمل العذرة انتهى كلامه قوله وقال بعضهم ان اشارة الى ما روي انه من الملهب
 صاحب جيش الحجاج متبغضا في جنة خزر فقال له مطرف يا عبد الله هذه مشية
 ببغضها الله م ورسوله فقال الملهب اما تعرفني قال بلى اعرفك حتى المعرفة او لك
 نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وانت تحمل فيما بين ذلك عذره فترك الملهب
 مشية تلك كرا في شرح الخطيب . واخلاق التواضع كثيرة . منها المشي مع الصا
 للشيوخ . والاكل مع الخادم . ذكر في خالصة الحقايق ان ام سلمة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكل مع الخادم من التواضع فمن اكل معه اشتاق الجنة اليه . وفي
 الاذي عن الطريق والسلام على الصبي ومجالسة الفقراء واعتقال الشاة للحطب
 في الصحاح اعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتجلبها
 . وركوب الحمار . وقد ذكر في المصابيح انه قال النضر بن وندروانت رسول الله صلى
 يوم خيبر على خارج خطاه ليف بل قالوا كل ذلك المذكور قد وقع من النبي م وهو
 في الغاية من حسن الخلق قال الله م في شأنه انك لعل خلق عظيم . وحصل
 السلوة من السق . بضم السين اي حمل المتاع من السوق الى البيت بعد ان
 يشتريها في السوق بنفسه وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى
 يخرج الى السوق ويشترى حراج اهلهم فيسأل عن ذلك فقال اخبرني جبر

الصلصال هو الطين المخطط
 بالزيت فصار بمصلصل اي
 يصوت اذا جرد واذا جرد
 بالنار فهو الفخار

قال محمد الوراق م
 بصورة وكان بالاس
 وفي غل بعد حسن مشية
 في اليد جيفة قذرة على
 ما بين ثوبه يحمل العذرة

ان من يستحي على عياله ليكفهم عن الناس فهو في سبيل الله في شكاه الاوار
وقال في شرح الخطب ومن تواضع النبي انه كان يحلف البعير ويقيم البيت ويحلف
النخل ويرقع الثوب ويجلب الشاة ويأكل مع الخادم ويطن مع الغلام اذا غي
وكان لا ينفذ الحياء ان يحمل بضاعة من السوق ويصالح الغني والفقير وسلم
مبتدئا ولا يحقر ما دعي اليه ولو الى حشف القمراى ارد آية وكان هين المؤمن
لين الخلق كرم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بساما من غير ضحك مخرونا
من غير عيب سيرة متواضعا من غير مذلة جودا من غير سرف رقيق القلب رحما
بكل مسلم لم يتشأ قط من شيع ولم يزد الى طمع وقال غزوة بن زبير رايت امير المؤمنين
عمر بن الخطاب وعلي عاتقه قربة ماء فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني
الوفود سامعين مطيعين دخلت على نفسي مخوة فاجبت ان اكسرهما ومضى بالعودة
الى عجز امرأة من الانصار فافزعها في انائها انتهى ولا يستتبع احدا من الناس
فكان النبي وم لا يطأ عقبه اي لا يمضي في خلفه رجلا ولا يجت
في عقبه بفتح العين وكسر القاف اذا جئت وقد بقيت منه بقية كذا في مختار الصحاح
وكان هم يسوف اصحابه بان يحي من عقبهم ولا يخلو ذلك الاستتباع عن
فتنه قال سليم بن خنيس بينا نحن حول ابي بن كعب غشي خلفه اذ راه عسى رفته
فعلاه بالدر فقال انظروا امير المؤمنين ما تصنع فقال ان هذا ذكك للتابع وفتنة
المستوع وقد استوفينا الكلام فيه في فصل سنن المشي وبقر الكبرياء وتوقيرا ويعظم
العلماء تعظيما وينصر الضعفاء ويعظم اولاد الرسول قيل ركب زيد بن ثابت
فدنا ابن عباس رفته لياخذ ركابه فقال يا ابن عم رسول الله فقال هكذا امرنا ان نفعل
بكبرواتنا فقال زيد اري يرك فاحرجها اليه فقبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل
بيت رسول الله صلح ذكرهم في روضة الناصحين ويسعى في حياهم ما يحتاجون اليه
ويحتم بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه في كل شئ اي في جميع الامور والحوادث
بشر الخافي راى رسول الله في المنام فقال يا بشر انك اري لم رفك الله من بين اقرب
قلت لا ادرى يا رسول الله قال بانبا عك بسنتي وخزمتك للصالحين وضمتك لافرادك
ومحبتك لاصحابي واهل بيتي ذكره في شكاه الاوار ويستحي من ذي الشبهة المسلم

روى

ويوقره لقرب زمانه من عهد النبوة اي من زمانها وسبقه اياه بمعرفته الله وكثرة طاعة
الله وحكيان بعضهم ورد على ابي عبد الله بن خفيف زيار فتماسيا فقال له ابو عبد الله
تقدم فقال باي عذر فقال بانك لقيت الحسين ومالقيه وقال النبي عم من اجل الله
اكرم ذي الشبهة المسلم ومن تمام توقير المشايخ ان لا يكلم بين يديهم الا باذنهم وفي الخبر
ما وقر شات شيخا سنة الا يقض الله في سنة من توقره وهذه بشارة بدوام العيشة
فليست له فلا يوقى لتوقير الشيخ الامن قضى له بطول العمر كذا ذكره الشيخ والامام وفي الخبر
ثلاثة لا يستحق بحجمهم بل يجلبون الحديث بالنصب اي اقراء الحديث او اذكره الى اخي
وهو قوله وم عزير قوم ذل وعني قوم افقر وعالم بين الاقوام المتهايل لا يعرفون حقه
وذكر هذا الكلام في شرح الخطب نقلا عن فضيل بن عياض فينبغي ان يحمل قول
ههنا وفي الحديث على معنى في الخبر ويترجم على الضعفاء والضعفاء عن جابر عن
ليس من امن لم يوقر كبيرنا ولا يرحم صغيرنا ذكر الشيخ في صدر بيت النعطف على
الضعفاء والضعفاء كان ابراهيم بن ادم يعمل في الحصاد ويطعم الاصحاب
وكان لا يجتمعون بالليل وهم صيام وربما كان يتأخر في بعض الايام في العمل فقال ليلة
تعالوا ناكل فطورنا ودونه حتى يعود بعد هذا السرع فافطروا وناموا فوج ابراهيم
فوجدهم نياما فقال ساكنين لعلمهم لم يكن لهم طعام فعد الى شئ من الرقيق فخبه
فانتبهوا وهو يخب في النار واضعوا محاسنه على التراب فقالوا له في ذلك فقال
فقلت لعلمكم لم تجدوا فطوركم فتمتم فقالوا انظر يا بني شئ عاملنا وباتي شئ
يعاملنا فيبدا في الزيادة باكثر الناس سنا تعظيما له ويبداء في اعطاء شئ باصغر
سنا قلته صبر وسرعة جريته في الاغلب وروي اليه ايواء في مختار الصحاح
اوى فلان الى منزله ياء وى كوى يرمي وآواه غيره ايواء انزل به قاله من وى
يدوه على رأس يريم تزج عليه كانت له بكل شجرة تمر عليها يد حسنة وقال عم خير بيت
من المسلمين بيت فيد يريم يحسن اليه وشرب بيت من المسلمين بيت فيد يريم يساء اليه
ذكره في الاحياء ويرحم المسكين وهو من لا شئ له والفقير من له ادنى شئ
وقيل بالعكس والاول اصح وفائدة الخلاف تظهر في الوصايا كذا في شرح الوقايد
ويروى بالصم من باب نصر رفقا وهو ضد العف بالمعنى روي ان عمر بن

وهو الشيخ ابو الحسن علي بن هارون
روى في نجات الانس منها ما شا
فقال له تقدم الى
يقال فيض الله فلا تعلقان
اي جاهد به
وذكر في الاحياء انه قال الفضيل
اي الاربع لله عز وجل
وغنى اوتق وعالم بالاعقاب الدنيا

جعل يديه وبين غلامه مناوبة فكان عمر يركب الناقة ويأخذ عمر يركب الناقة
 فلما قرب الشام كان نوبة الغلام فركب الغلام وأخذ عمر يركب الناقة فاستقبل الماء
 فجعل عمر يركب يخوض الماء وهو أخذ بزمام الناقة فخرج أبو عبيدة الجراح رضى وكان أميراً
 على الشام فقال يا أمير المؤمنين ان عطاء الشام يخرجون اليك فلا يجسبن ان يروا
 على هذه الحالة فقال عمر رضى اعزنا الله به بالاسلام فلان بالي من كلام الناس وفي رواية
 قال انما الامر من ههنا واساريد الى السماء ذكره في روضة الناصحين ولا يقر
 غنياً لا يستحق التوقير بغريته ولا يتواضع له لغيره فذهب من دينه ثلثاه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه وذكره في البستان وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع
 لغني لبنا لم ياتي به احبط الله به ثلثي عمله ذكره في شرح الخطب وعن الشيخ ابي علي
 انه قال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه لان المرء يثقله ثقل
 بقلبه وثقله ويدنه فاذا تواضع بلسانه وبدنه ذهب ثلثا دينه ولو اعتدله بالقلب
 بعد اللسان والبرن ذهب كل دينه كذا في خالصه للحقايق ولا يحقر مؤمن من القلة ذات
 يده قوله ذات مؤنث ذو موصوفة محذوف ههنا يقال قلت ذات يده اي الاملاك
 المصاحبة لليد وهذا مثل قوله عليهم بذات الصدور اي الاسرار المصاحبة للصدر
 وذكرنا تفصيله في اول هذا الفصل في تحقيق ذات الدين في بعض الآثار المعنى من
 اكرم شخصاً بالغنى اي بسبب غناه واهان شخصاً بالفقر وينص الظالم بمنعه عن
 الظالم والمظلوم يدفع الظلم عنه قاله انما انظر لخال ظالماً ومظلوماً فقل كيف يرضى
 ظالماً فقال بمنعه من الظلم وقال من فرج عن مخموم واعان مظلوماً غفر الله به
 له ثلثه وسبعين مغفرة ذكره في الاحياء وقيل الهدية من صاحبها ويعطى شيئاً
 منها لكل من حضر في المجلس فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم لمن حضر ويقول الهدية مشتركة
 ذكره في الطب النبوي ويكافي بالكثر منها اي يعاوض بعوض اكثر من ذلك الهدية
 ويرى له فضل لا يتبدل والسبق في المهادة ويشكر نعمته بالزكاة اي لذكر
 القصاب والثناء عليه وينشر صنيعه فويل بمعنى المفعول يعني بخير بعطائه
 وينشر نشره بين الناس ويجوز ان يكون النشر بان يقره فيما بينهم ويحفظهم
 شيئاً منه مما امكن ويعود المريض عيادة قال الامام المعرفة والاسلام كاف

ويأخذ الغلام بزمام الناقة
 ويسير مقدار فرسخ
 ثم ينزل ويركب
 الغلام

قال في الاحياء التواضع للظالم
 معصية بل من تواضع لغني
 نظام اجل غناه لا لغني الاخر
 بتواضع النفس للمادة
 فلا يباع له الا بغير السلام واما
 واما تقبل اليد والاختار في الدنيا
 فمعصية الا عند غنى او لا
 عادل او عالم او من يستحق ذلك
 لا بد في انهي

في انشاء

في اثبات هذا الحق ونيل فضله ويشهد الجنائز ثم يوصله الجنائز ينبغي ان يستحبها
 قاله من شجع جنازة فله قيراط وان وقف حتى دفن فله قيراطان وفي الخبر القيراط
 مثل احد فلما روي ابو هريرة هذا الحديث وسعه ابن عمر رضى قال لقد فرطنا اي قصرنا
 الى الآن في قرابط كثيرة ويعزى المصاب تعزية وينشر رضالة المؤمنين اي
 يرشد ويتوقى مجالس الاغنياء والظلمة من الامراء فانها فتنه وبلاء عن ابي ذر
 قال لان اقع من فوق قصر فانهم اي الكسبر احب الي من مجالسة الغني لاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اياكم ومجالسة المؤمن قيل وما المني يا رسول الله
 قال الاغنياء وقال سهل بن عبد الله التستري اجنب صحبة ثلثة اصناف من الناس
 الجبابرة العاقلون والقراء المداهنون والمتصوفة الجاهلون ذكره في مسكاة الا
 ويحجب مجالسة اولاد الملوك وابناء الاغنياء جمع ابن ويحجب طول
 النظر اليهم فان ذلك فتنه ايضا يعرفه اهل التجربة وينظر الى الاغنياء بعين
 الشفقة والرحمة ولا يمد عينيه اليهم والى زينهم فانه يوجب المهانة بفتح الميم
 اي الحقارة يقال رجل مهين اي حقير ولا يلقي اهل الفسق بوجه طلق يقال
 رجل طلق الوجه بالفتح والتسكون بالفارسية كشادة روي ويلقي الكافر
 والمستبدع بوجه مكهنه بتشديد الراء المهملة اي عبوس وينغض الفاسق
 عن قلبه بفسقه ويكل امره يقال وكل امره الخلقية وكولا اي فوض اليه
 ولا يدع عليه ولا يلعبه ويرجو ثابته اي رجوعه عن الفسق ولو بود حزين
 اي ولو بود ايام كثيره في المغرب للدين كالوقت في انه معهم يقع على القليل والكثير
 قاله وتعلق نبأه بوجد حزين اي بعد قيام الساعة ولا يساعده ظالم في امره
 ولو خطوة بالفتح والتسكون فانه يوجب الشكر في ذلك الظالم روي انه قال
 رجل خياط لابن المبارك رضى انا اخيط ثياب السلاطين فهل اخاف ان اكون من
 اعوان الظلمة قال لا انما اعوان الظلمة من يبيع منك الخيط والابرة اما انت
 فمن الظلمة نفسهم ذكره الامام وسئل ابو القاسم الحكيم هل من ذنب ينزع الايمان
 بشوهم من العبد قال نعم ثلثة اشياء اولها ترك الشكر على الاسلام والثاني
 ترك الخوف على ذهاب الاسلام والثالث الظلم على اهل الاسلام كذا في شرح الخطب

ولا يقرب باب الامير القاسط . اي الجابر المايل عن الحق قال في واما القاسط
فكان في الجهم خطيبا . ولا يمشي . متوجها . اليه . اي الى الامير القاسط . التسليم
عليه . ولا يخاطبه . مخالطة . فيقرون . على صيغة المجهول . به . اي بذلك السلطان
في تاريخهم . كذا ورد في الاثر **فصل في سنن المولاة والمواخاة** افضل خلاصا
المؤمن الحب في الله والبغض في الله . عن ابن عباس رفع قال قال رسول الله صلى
لاي ذرعه يا ابا ذر اي غري الايمان او ثقي يعني اي اركانه احكم قال الله ورسوله
اعلم قال المولاة في الله والحب في الله والبغض في الله والمولاة المحبة من الطرفين
ويروي ان الله تع اوحى الى موسى عم هل علمت لي عملا فقال التي صليت لك وصمت
وتصدقت فقال تع ان الصلوة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والركوة في
فايت عمل علمت لي قال موسى عم المولى علي هو لك قال يا موسى هل واليت لي وليا فقط
هل عانيت لي عدوا فقط فعلم موسى عم ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله
وقال النبي وم المختارون في الله على عمود من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون ألف
غفر يشرفون على اهل الجنة يعني حسنهم لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا فيقول
اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر الى المختارين في الله فيضي حسنهم لاهل الجنة كما تضي
الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المختارون
في الله كذا في شرح المصابيح والاحياء . وانه يوجب كمال الايمان ومحبة الله تع وبه
ينال . اي يصل . المؤمن طعم الايمان . بفتح الطاء . وهو من اخلاص العمل لله تع
عن عمر بن الخطاب رفع لو ان رجلا قام الليل وصام النهار وتصدق وجاهد ولم
يحب في الله ولم يبغض في الله تع ما نفعه ذلك ذكره في العوارف وغيره . وورد
في الحديث اكثر وامن الاخوان فان ربكم حي . بتشديد اليا . الثانية فويل من حبي منه
اي استحيي وحق قوله حي انه يعامل معاملة من له حياء لان حقيقة الحياء الكسار
وافة لا تصح في حق الله كذا في المغرب . كريم يعني . بالبيان بعور الحياء هو الاصح . ان
يعزب . اي يستحيي من ان يعزب . عذره بين اخوانه يوم القيمة وقال في اكثر
من المعارف . خلاف الاجنبي الذي ليس بينهما تعارف . فان لكل واحدا من المعارف
شفاعة يوم القيمة وقال . النبي وم . ما احث عبد اخاف الله الا احث الله له

م

درجة في الجنة وقال لم مثل . بفتح تين . المؤمن من المؤمن كمثل الروح من الجسد
في المحبة والالفة . ومن السنة ان لا يواخي . مواخاة . الامن يثق . اي يعهد . بدنه
وامانة ويعرف صلاحه وتقواه فان المرء مع من احب وان لم يلحق بعلمه . وقال الحسن
لا يغنيكم قول من يقول المرء مع من احب فانك لن تلحق الا بدار الآباء لهم فان اليقين
والنصاري يحبون انبياءهم وليسوا معهم وهذه امارة الى ان مجرد ذلك من غير
موافقة في بعض الاعمال او كلها لا ينفع . وان الله تع يرى في قلب وليه انسانا . يعني محبة
ويبرحه . اي يرحم الله تع ذلك الانسان بحرمته ويلحقه به ولا ينقص من عمل وليه شيئا
كالحق الذرية بالوالدين قال الله تع الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من علمهم من شيء
ولكن عذرة الرفقاء اربعة ويكون كلمتهم واحدة . وحدة الكلمة عبارة عن عدم الخلاف
بينهم وانعاقهم على امر واحد في كل خصوص . ويخبر . اخبارا اي يعلم . من احب
من عباد الله تع . قوله . محبة اياه . متعلق بقوله يخبر . فان القلوب تتعارف
وتتشاهد . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الرجل اخاه فليخبر به فانه يعلم الله
يرشده وينصحه بصواب وان كان عدوه ازال العداوة وعن انس رضي الله عنه قال قال رجل
بالنبي وم وعنده انا فقال رجل ممن عذره اي احب هذا الله فقال النبي وم اء علمه
قال لا قال لم قم اليه فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له يريد به
الله تع وهذا على طري الدعاة له قال الراوي ثم رجع ذلك الرجل فساء له النبي وم
فاخبره مما قال فقال لم انت مع من احببت ولك ما احببت اي ما عرفت به من اجرا
وحسنه كذا في شرح المصابيح . ويسأل خبيبة عن اسم وعن اسم ابيه وعن هو .
اي من اي قبيلة ومن اي قرية او بلد هو . فان ذلك . اي السؤال المذكور . يؤكد
المحبة . هكذا ذكر في حديث رواه بريد بن نعام روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
ابن عمر بن الخطاب يمشي وشمالا فسأله فقال يا رسول الله احببت رجلا فانما اطلبه ولا
فقال يا عبد الله اذ احببت رجلا فاسأل عن اسمه وعن اسم ابيه وعن منزله فان كان
مريضا عذره وان كان شغوفا اعننه ذكره في الاحياء . ولا يغفل . بالغين المعجزة
اي لا يتجاوز عن الحد . في الحب والبغض فيكون حبة كفا . بفتح تين . من كلفت
بهذا الامر اي اولفت بديني يكون حبة له من قبيل ما لو فاته التي لا يفارقها باختيار

قوله الذي فاعل اجبك
واللغز اجبك الله تع

وهو غير معتبر إذ المحبة الكاملة لله تعالى المحسوب ثوابها عند الله إنما هي المحبة التي يكون
بحسب اقتضاء الشرع وهي تتفاوت على مراتب مختلفة بحسب الخصوصيات التي يرى أنك
إذا أحببت انساناً لأنه مطيع لله تعالى فإن عصاه فلا بد أن تبغضه لأنه عاص لله تعالى
ثم إن ظهر له عصياً آخر يكون تبغضه فوق ما غضبته أولاً وهكذا ينبغي أن يكون حالك
بالإضافة إلى من غلب عليه الغرور من غلب عليه الطاعة على حسب الأعمال ويكون بغضه
حينئذ تلتفت ضابطاً أيضاً إذا البغض المأجور عند الله تعالى إنما هو البغض الكائن لله تعالى وهو
متفاوت بحسب الخصوصيات أيضاً كما عرفت ويمكن أن يقال عصاه أنه ينبغي المؤمن أن لا
في البغض عند الوقوع ولا في الحب عند التوادد قال الله تعالى عسى أن يجعل بكم وبين
الذين عاديتهم منهم مودة وقال عسى أن يحبب إليكم من أدياركم ما لم يكن بينكم وبينه
والبغض يفيضكم هو ناماً عسى أن يكون حبيبكم يوماً ما عسى أن يكون يفيضكم يوماً ما
ولا بغضك تلتفت قال الإمام وهو أن تحب تلف صاحبك ويقرب منه ما قيل في ترجمته
فيكون حبه كلفاً أي عشقاً مؤدياً إلى الكلفة والمشقة وبغضه تلفاً أي مؤدياً إلى مباشرة
ما يؤدي إلى الهلاك والتلف ويكون مقتصداً فيها أي معتدلاً في الحب والبغض
بحيث لا يتجاوز عن الحد المشروع وينظر في وجه أخيه حبه له وشوقاً إليه ففي
الحديث نظر المؤمن إلى المؤمن أي حبا واشتياقا عبادة وتبسم الرجل في وجه
أخيه المسلم يحفظ الخطايا جمع خطيئة عفيفاً ويتورع عما يوجب الفرقة بينها
وفي الحديث ما تحب أنان ففرق بينهما لا ذنب يصيب أحدهما وفي الأحكام
الأبواب يركبه أحدهما وهو الأظهر وقال الجيزي أخذ من هذا الحديث ما نواخي أنان
في الله تعالى واستوحش أحدهما من صاحبه الألفعة في أحدهما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الطويل سبعة يظلمهم الله تعالى فمنهم أنان تحبباً في الله تعالى فحاشا على ذلك وما نأ
إشارة إلى أن الأخوة والصحبة من شرطها حسن الخاتمة حتى يكتب لهما ثواب المواخاة
ومتى أفسد المواخاة بتضييع الحقوق فيه فسد العمل من الأول قبل ما حذر الشيطان
متعاونين على برٍّ حسنة متواخين في الله تعالى متباينين فيه فإنه يجهد نفسه لافساد
ما بينهما كذا في العوارف ويكلف مخالصة الود فإن المواخاة في الله تعالى أصنى من الماء
الزلال فما كان لله تعالى فالتفت مطالب بالصفاء فيه وكما صغاراً والاصل في دوام

صفائيه عدم المخالفة ففي الحديث ثلث من الخصال يصفين الكوفة أخيك سلم
عليه أولاً أذا القيت وتوسل له في المجلس وتدعو بأحب اسمائه إليه وقد رواه الإمام
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولما ذكر القوم أن قوام الأخوة بالموافقة في الكلام والفعل
وبالشفقة قال أبو عثمان الخيري موافقة الإخوان خير من الشفقة عليهم وأشار
إليه المعري بقوله ويلو في أخاه فيما أباح الشرع فإن ذلك خير من الشفقة عليه وأما
الموافقة فيما يخالف الحق في أمر يتعلق بالدين فليس من الوفاء والاحسان بل من الوفاء
المخالفة له والتنبيه على ما هو الحق ولا يسهل ليحان على الخلاص من الواقعة التي كنت
فإن الحق عدة للنبيات وحوادث الزمان وهذا من أسد النوايب ويحذر أي
أخاه على حسن نيته وإن لم يساعده العمل فإن نية المؤمن خير من عمله كما سبق في
أول الكتاب وهذا ما قاله الإمام أن من حق الأخوة أن تشكره على صنيعة في حقك
بل على نيته وإن لم يتم فإن ذلك من جملة الأسباب في جلب المحبة قال علي رضي الله عنه من لم يمدح
على حسن النية لم يمدح على حسن الصنعة انتهى وينزع بما يرى عليه أي على أخيه من نعمته
ويغتم اغتماً بما يليق من كربة وهي بالضم والكسكون الغم الذي يأخذ بالنفس ونعمته
وهي بالضم والتشديد أما عطف تفسير كربة أو مجازة عن ظلمة وضيق على ما ذكر
في الصحاح ويسعى في ترجمته عنه بالجيم أي يسعى في إزالة ما يلقاه وكشفه عن أخيه
في الله فإن من آداب الأخوة السعي والاستغفار للإخوان بنظر الغيب والاهتمام لهم
مع الله تعالى في دفع الكارثة عنهم حتى أن أخوين ابتلى أحدهما هو فظهر عليه أخاه فقال
أني ابتليت به هو أن شئت أن لا تقعد على محبتي في الله تعالى فافعل فقال ما كنت أحمل
عقد خائنك لأجل خطيئتك وعقد بينه وبين الله تعالى أن لا يأكل ولا يشرب حتى يغفر
الله تعالى من هواه فطوى أربعين يوماً كلما سأل عن هواه يقول ما زال يغفر لأخي
أخبر أن الهوى قد زال فأكل وشرب كره في العوارف ويستعمل به بشارة الوفاء
ولطف اللسان وسعة القلب بحيث لا يظهر التضجر في أفعاله وبسط اليد وكظم
الغيظ واستقامت الكبر وملازمة الحرمة وقبول المخذلة الكاذبة والصادقة يعني
ينبغي أن يقبل عذراً أخيه مطلقاً سواء كان كاذباً أو صادقاً وينبغي أن لا يتردد
عليه اللبلة الواحدة حتى يلقي أخاه ويتلقاه بودة وكرامة ويقول كيف كنت بعد

وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تلاقوا تعانقوا والتعانق جعل كل واحد منهما يديه على
 عنق الآخر وضمة الى نفسه كذا في الصحيح. واذا تفرقا انصافا. والنصاف في هذا الاخذ
 باليد وكذا المصافحة. وجهر الله تعالى واستغفر الله عند ذلك وان التقوا ان يمشوا
وافتروا في اليوم وانما ويرى اخيه من اللئى والفضل على نفسه اكثر مما يرى له اخيه
 ويهدي الى اخيه المسلم. من الهدايا ما يتيسر له عن طيبة نفس. وحسن رضا ولا
عن كلفة واستحياء. ويقبل من اخيه ما يهدي اليه. اهداء وان قل ويكثر
تكثيرا اي يراه في نفسه كثيرا. ويزداد له حبا ويكافيه. اي يعطى عوضه. يحبر من ذلك
المهدي. ان وجب ما هو خير من ذلك. ويشكر له. اي يأتي بما ينبي عن تعظيمه
انعامه. ويشئ عليه خيرا ويدعوه ويقول جزاك الله خيرا فانه ابلغ في الشان والرعاء.
 هكذا ورد في الحديث. ولا تكلم بغيره. بل بشئ كما سبق. وخيرا يهدي الرجل اخيه المسلم
الكلمة من الحكمة. فان الحكمة ضالة المؤمن وهي خير في دينه من الاموال العظام في
دنياه. ولوثر بها جرد من الطعام واللباس اخاه في الله. اي يختاره على نفسه. وتوراهدي بعض
الصحابة رضي الله عنهم. قوله. راس شاة. نصب على انه مفعول اهدى. الاخر فتناول سبعة
ابيات. جمع بيت والجمع الكثرة. له بيوت. حتى رجع الى الاول. وهذا ما قال ابن عمر
اهدي الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله راس شاة فقال اخي فلان اخرج اليه فبعث
 به اليه فبعثه ذلك لانه الى اخر فلم يزل يبعث به واحدا الى آخر حتى رجع الى الاول بعد
 ان تدار له سبعة. ويتقى دعاء من انعم عليه. قوله. بالشر عليه. متعلق بالدعاء. فان
دعاء المدح على المدح عليه مستجاب. بالحديث. ويزور اخاه المسلم. بالنصب. غيا.
 هو بكسر الخين المعجمة والباء المحذرة المشددة ان تزور يوما وتدعه يوما وقال
 الحسن العتي في الزيادة ان تزور في كل اسبوع مرة كذا في مختار الصحاح. ان خاف
سامة. اي ملائمة وانقباضه. او يزور كل يوم ان امن ذلك. المذكور من
والانقباض. يحتسب. اي يطلب. في ذلك. الفعل اعني زيارة الاخ. خبريل الثواب
من الله. فاذا اتى باب اخيه المسلم. استاذن للدخول عليه ولا يقوم قبالة
بالقمة والتخفيف. مقابلة. الباب. ومحاذاته. بل يقوم قريبا. من احدى ركنيه
اي احدا بنيت في الصحاح ركن الشئ جانبه الاقوى. ولا يطلع. اي لا ينظر مطلقا

في البيت

ويستأذن

في البيت من صدر الباب. بكسر الصاد المهملة اي شقة بالفارسية شكان در
ثلاثا ويقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ثم يقول اي يدخل فلان ويمكث
بعد كل مرة مقدرا ما يفرغ الاكل. بالمدا اسم فاعل من اكل الاكل. ومقدرا ما يفرغ
المؤخى. من وضوءه. والمصلي يربع ركعات. من صلوته. فان اذن له دخل
والارجع سالما عن الحقد. بالفارسية كينه. والعداوة والايحى الاستيذان على
من ارسل اليه صاحب البيت. رسولا فأتى بدعوته. واذا لم يرسل اليه احدا بل
نودي من البيت. وقيل. من على الباب لا يقول انا فانه ليس بخواب. في طريقة
الادب. بل يقول اي يدخل فلان فان قيل لا يرجع سالما. عن الحقد والعداوة وذلك
من حسن الخلق والتواضع فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الرجل ليذكر له بحسن خلقه درجة
 الصائم القائم ودعي بعض السلف برسول الله صلى الله عليه وآله فلم يصادف الرسول فلما سمع
 حضركا فاقترقا وفرحا فخرج اليه صاحب المنزل وقال قد خرج القوم قال
 هل بقي بقية قال لا قال فكسرة ان بقيت قال لا قال فالتور وراسمها قال قد غلنا
 فانصرف فحمد الله تعالى على طيب النفس فقتله في ذلك قال قد احسن الرجل دعانا
 بنية وردها بنية قال الامام فهذا هو معنى التواضع وحسن الخلق وحكي ان
 الاستاذ بالاقاسم الجيد دفع دعاه صبي الى دعوة ابيه اربع مرات فرداه الابه
 في المرات الاربع وهو يرجع في كل مرة تطيبا القلب الصبي في الحضور ولقلب الاب
 في الانصراف قال فلهذه نفوس قد ذلت بالتواضع لله تعالى فاطمات بالتوحيد
 وصار صاحبها شاهدا في كل ردة وقبول عبادة فيما بينه وبين ربه فلا تنكسر بما
 يجري من الجحاش اذ لا لا يستبشر بما يجري منهم من الكرام بل يرى الكل من الله تعالى
ومن سنة الاسلام اكرام الزاير. من قبيل ضافة المصدر الى مفعول. والقاء الوسادة
تحية والقيام بخدمة. ويجب على الزاير ان لا يرد كرامة. اي الكرام. المزورة عليه
واحترامه له وهذا من قبيل ضافة المصدر الى فاعله. فانه. اي الرد. تهدون بحق
المسلم. اي استحقاقه. وفي الحديث ثلث لا ترد. احرها. الوسادة. والثاني
الدهن. والثالث. اللبن. فينبغي ان لا يرد شيئا منها بل يقبلها فيشرب اللبن
ويدهن بالدهن ويجلس على الوسادة. الا ان يتواضع الزاير لله تعالى ويجلس على الارض

القهارة

احتشم واحتشم منه اذا القبط منه واستحمي استحي حتى قالوا ما وقع من وقع
 في بلية ما نافية ومن موصول الا بصحبة من لا يحتشم وقالوا اقبلوا اخوانكم
 اقبالا بالايان وردوهم بالكفر فان الله تعالى جعل ما بين ذلك في مشيئة
 قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذا ما ذهب اليه ابو الدرداء وجماعة
 من الصحابة رضي الله عنه اذا وجد من احد الاخرين ما يوجب التقاطع لا يفيض
 ولكن يفيض عنه قال الله تعالى لنبيه فان عصوك فقل اني بري مما تعملون ولم يقل
 اني بري منكم وقالوا اذا تغير اخوك وحال عما كان عليه فلا تدعه لاجل ذلك فان
 اخاك يتعوج مرة ويستقيم اخرى وقيل كان شات يلازم مجلس ابي الدرداء
 وكان ابو الدرداء يحذره على غير ما تبلى الشات بكبيوت من الكبار فانتهى ذلك
 الى ابي الدرداء فقل له لو ابدته وقهرته فقال سبحان الله لا يترك الصاحب شي
 كان منه فان هذا يعني وقت الوقوع في عشرة اخوج ما كان الى الاخ بان تأخذ
 بيده وتسلط به في المعاتبه وتدعوه بالعود الى ما كان عليه هذا وذهب
 ابو ذر رضي الله عنه الى الانقطاع قال اذا انقلب اخوك عما كان عليه فابغضه من حيث اخية
 وراى ذلك من مقتضى الحب في الله والبغض في الله وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ولما كان طريق القوم الطغاف وافقه ذكره المصنف هنا اولاً واخر ذكره ههنا في ذكر
 الفصل الجالس كما ينبغي وكان اي السلف اذا ظفروا بمن يصلح للصداقة
 والاخوة تمسكوا به ولم يضيّعوه بعدم الالتفات اليه اليه علماء بان الصدوق
 الصدوق اي المبالغ في الصدق والوقدة اعز من الكبريت الاحمر هذا
 مثله كمال النذرة وهما الكبريت الاحمر كناية عن الكبريت الخالص وقيل هو
 صفة الموصوف محذوف اي اعز من الذهب الخالص الاحمر والكبريت بمضى الى الص
 يقال ذهب كبريت اي خالص صرح به في الصحاح وقد كانوا التزموا في الصفة
 اي في المصاحبة مع الاخ ان يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحجوب
 ولا يتلون له بان يشارك في الرفاهية والامور المحبوبة المطبوعة ويترك
 في اوان الضحية والذواهي المكروهة ويستصغر اي يعد صغيراً سبباً
 ما يصنع الى اخيه من اللطاف ويستعظم ما يصنع اخيه اليه ويوفي له

في هذا الحديث من ان
 من لا يترك اخاه في المكروه
 ولا يشاركه في الرفاهية
 ولا يشاركه في الامور
 المحبوبة المطبوعة
 ولا يترك في اوان الضحية
 والذواهي المكروهة
 ويستصغر اي يعد صغيراً
 سبباً ما يصنع الى اخيه
 من اللطاف ويستعظم ما
 يصنع اخيه اليه ويوفي له

في حقه

في حيوة وبعد وفاته قالوا معنى الوفاء الثبات على الحب وادامة الى الموت
 معه وبعد الموت مع اولاده واصدقائه فان الحب انما يراود للآخر فاذا قطع
 قبل الموت حط العمل وضاع السعي ولذلك قال صلعم في السبعة الذين يظلمهم الله
 فعاشا على ذلك كما ذكرنا من الوفاء مراعات جميع اصدقائه واقربائه والمتعلمين
 ومراعاتهم اوقع في القلب الصديق من مراعات الاخ نفسه فان فرجه يتفق
 من يتعلق به اكثر اذ لا يدل على قوة الشفقة وللب لا تقبل بهما من المحبوب الى كل من
 يتعلق به قالوا حتى الكلب الذي على باب ابي ابي بن يني ان يترقي القلب عن سائر الكلاب
 وكان واحد من السلف يتردد الى باب جاراخيه ويقول هل لكم زيت هل لكم ملح
 هل لكم حاجة وكان يقوم بهما من حيث لا يعرفه اخوه ومن الوفاء ان لا يصادف
 عدو صديقه قال الشافعي رحمه الله اذا اطاع صديقك عروك فقد اشركك في عروك
 وقال بعضهم قليل الوفاء بعد المات خير من كثيره في حال الحيق ولذلك دوى انه
 اكرم عجزاً دخلت عليه فقال انما كانت تأتينا ايام خديجة وان كرم العمد من الكرم
 وقد كان من السلف من يتفقد عيال اخيه واولاده بوروة اربعين سنة يقوم
 بجبايتهم ويتردد اليهم كل يوم ويعونهم بماله فكانوا يحث يرون منه ما لا يرون
 من ابيهم في حيوة كذا في الاحياء وان لا يسأل عما فقد بينهم فانه قد يؤم
 نعمة السرقة بحسب بعض الافهام قال احمد القلاسي دخلت على قوم من القراء وكانوا
 بالبصرة فاكروني ويحكوني فقلت يوما اين اذاري فسقطت عن عينيهم ذكر الشيخ
 ولا يقول هذا الى وهذا كل اول فلان فانه يشعر باختصاص الملك ومن اداب
 الاخوة ان لا يرون لانفسهم ملكاً يختصون به قال ابراهيم بن شيبان كذا لا يجب
 من يقول نعلي بيا المسك ولا يجري على لسانه كذا ولم يكن لي فانه
 يشعر بالامتنان ويورث السلامة ولا يجري ايضا ان يقول افعل كذا عسى
 ان يكون كذا ولا افعل كذا العدة يكون كذا وكذا لا يجري ان يقول لو كان كذا
 لم يكن كذا وليت كان كذا وما شبهه فانهم يرون امثال هذه التقديرات
 عامية واذا قال له اخوه قم بنا لا يقول الى اين اولم اولم لا يسيب سبباً
 ان يقوم على التقرب بلا سؤال قال بعض العلماء من قال كذا حين الدعاء الى اين

وفي هذا الحديث من ان
 من لا يترك اخاه في المكروه
 ولا يشاركه في الرفاهية
 ولا يشاركه في الامور
 المحبوبة المطبوعة
 ولا يترك في اوان الضحية
 والذواهي المكروهة
 ويستصغر اي يعد صغيراً
 سبباً ما يصنع الى اخيه
 من اللطاف ويستعظم ما
 يصنع اخيه اليه ويوفي له

فلا تصحبه. وإذا سأل من ماله شيئا لا يقول كم تريد أو أيتي. بفتح الهجزة
وسكون الياء وكسر الشين المثنون مخفف من أي شيء لكثرة استعماله. تصنع
قالوا من قال هكذا فقد ترك حق الأخاء قال أبو سليمان الداراني كان لي أخ
بالعراق وكنت آتية في الغائب فأقول اعطني من مالك شيئا فكان يلقي إلي
ليس. فأخذه من ماله ردي في بيته يوما فقلت احتاج إلى شيء فقال كم تريد فخرج حلا
إخائه من قلبي. و من آداب السلف. أن يكون نفسا لها كنف واحدة امتزاجا
وايتلافا حتى يجد في فيه. أي في فمه. لذ ما ياكل أخوه. كما قال أبو سليمان الداراني
إني لأقيم اللقمة أخا من أخواني فأجدها في جلي. وكانوا. أي السلف. يرون
أن الرجل إذا قال لأخيه كيف أصبحت ثم لم يجمع جوابه. ولم يتم مصلحته
فكلامه سخرية. واستهزاء. وإذا قال له. أي لأخيه. مرحبا وأهلا. أي أنت
سعد وأيت أهلا فاستأنس ولا تستوحش. فلم يكن اهتمامه لأهله. أي لأهل
أخيه ونفسه مثل اهتمامه لنفسه فكلامه ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب أخاه.
المعاتبه مخاطبة الأذلال والمعاقبة فوقها. حتى يجاوز مساويه. بفتح الميم
أي مثاليه ومعاييه. محاسنه. جمع حسن على غير القياس بل ينبغي أن يجاوز
وتترك عيوبه وتقدر بأنه عاجز عن فهم نفسه كما أنك عاجز فيما أنت مبتلي به
فأي الرجال المهذب قال الفضيل الفتوة الصغرى عن زلات الأخوان وقال بعضهم
الصبر على ضعف الأخ خير من معاتبته والمعاينة خير من القطيعة والقطيعة
خير من الوقعة قال الإمام مالك لو طلبت منزها عن كل عيب اعتزلت عن الناس
كافة ولم تجد من تصاحبا صلا فامتن الناس أحد الأوله محاسن ومساوي
فاذا غلبت المحاسن على المساوي فهو الغاية والمنتهى قال الشافعي ما أحد
من المسلمين يطيع الله تعالى فلا يعصيه ولا أحد يعصي الله تعالى فلا يطيعه فمن
كانت طاعة أغلب فهو عدل مقبول الشهادة وإذا جعل مثل هذا عدلا
في حق الله تعالى فبان تراه عدلا في حق نفسك ومقتضى أخوتك أولى هذا. ولأجل
قول واشتر على أحد لا ببينة عادلة. الواسطي الغماز والبينة العادلة
ما كان شهودا عدولا. ولا يجب أحدا ولا يبغضه بقول أحد. بل يقول

عز الدين أو بجره صادقة. ويتوب ويعتذر إلى من أساء إليه. ويستحل منه.
ولا يسأل من لقيه في الطريق من أين جئت وأين تذهب فربما لا يمكنه إخبارك.
فيحتاج إلى أن يكذب فيه فيقع في الأثم. ويكره معاملته أخوان الدين في شيء
من أمور الدنيا كالسفر والمباينة والمنافقة. مثال أن يسلخ بنته لابن أخيه في الله
فإن أمثال هذه الأمور قلما تخلو عما يوجب الضجرة والقطيعة فالأولى تركها مع
الأخوان قالوا هذا في حق الأخوان الذين هم لم يسلخوا بعد إلى المرتبة العليا من الأ
وأما بعد ما وصلوا إلى تلك المرتبة فلم يكن لهم ذلك قال الله وأمرهم شورى بينهم
الأي إلى رسول الله صلعم وأصنافهم كم جرى بينهم من المناكحة والمباينة وغير ذلك
فصل في المجالسة وسنن المجالسة وآدابها كثيرة منها أن يجالس الأخوان
على الرضوخ في أحسن هيئة وأجمل لباس ومنها أن يتقدم الأكبر في السن. أي إذا
لم يكن الأصغر أعلم وأفضل من الأكبر يدل عليه ما ذكر في الجواهر كما سيأتي فظهر من هذا
أنه ينبغي أن يحل قول المصنف قبل فصل سنن الكلام ولا يتقدم على الأكبر في الشيء
فإنه يورث الفقر على هذا التقيد أيضا. والأفضل في العلم في أشرف المجالس.
قال في الجواهر لا ينبغي للشيخ الجاهل أن يتقدم على الشاب العالم في الشيء والمجلس
والكلام وذكر في خالصه للحقايق أنه كان في بني إسرائيل إذا تقدم الصغير قدام
الأكبر والجاهل قدام العالم انشقت الأرض فابتلعت الصغير والجاهل. وفي
الحديث خير المجالس ما استقبل بصيفة المجهول. به القبلة ويوسع المكان.
توسيعا. لمن يريد الجلوس إليه. أي متوجها إلى جنبه. ولا يجلس بين اثنين
ولا يفرق بينهما. تفريقا. الأباذنهما. لأنه قد يكون بينهما محبة وحرمان ستر
فيستحق عليهما التفرقة ولهذا قال رسول الله صلعم في حديث رواه ابن عمر لا يجلس
لرجل أن يفرق بين اثنين الأباذنهما ذكره في المصابيح. ولا يجلس وسط الحلقة
يسكون اللام لما روي عن حذيفة أنه قال هم ملعون على الشاكر من بعد
وسط الحلقة وهو أن يأتي حلقة فيتخطى الرقاب ويقعد وسط القوم ولا يقعد
حيث ينتهي إليه المجلس ويقعد وسط الحلقة حايلا بين وجهي المختلفين
فيحجب بعضهم عن بعض وأما عن لائهم يلغونونه ويدقونونه وأما قيد بلشائهم

تشريدا للوعيد لان الاعن على النبي هم اعظم كذا في شرح المصباح
 ومن لم يوسع له احد في جنبه فليجلس في اوسع مكان يجده ولا يقيم احدا
 عن مجلسه ليجلس فيه. قال الامام النووي اصحابنا استثنوا من هذا الحكم
 ما الف من المسجد موضع التدريس والافتاء فواحق به فله ان يقيم
 كذا في شرح المصباح. فان قام له احد من عند نفسه عن مجلسه لم يجلس
 فيه. لما روي عن سعيد بن ابي الحسن انه قال جاءنا ابو بكر في شهادة
 فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه فقال ان النبي عم نبي عن هذا
 ولا يتصدر في المجلس بل يجلس حيث ينتهي اليه الا ان يقدمه اهل المجلس
 البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان. في شرح المصباح عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا كان احدكم في الغي اي في الظل فقلص اي ارفع
 التي عنه فصار بعضه في الشمس وبعضه في الغي فليقم من ذلك الموضع فانه
 اي ذلك المجلس مجلس الشيطان اضافة الى الشيطان لانه الباعث عليه
 والامر به ليصيبه السوء لانه مضرب بالمزاج لاختلاف حال البدن بما يحل به
 من المؤثرين المتضادين. ويجلس الاخوان في مكان واحد متراضين.
 يقال تراصوا في الصف اذا انضموا وتلاصقوا فقوله. غير متراضين.
 في موضع البيان لما قبله. فان ذلك من ايتلاف القلوب. وعن جابر بن
 انه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال مالي اراكم عريين اي
 متفرقين لا يجتمع مجلس واحد والمفردة وهي الفارقة من الناس واصطفا
 عزوة حذفت الواو وجمعت السلامة على غير قياس يعني لم جلستم متفرقين
 اي اجلسوا متحلقين او متصافين انتهى. ويختار للجماعة قراء. اهل
 الاسلام واهل الورع. بالنصب. واهل. الايمان والعلم في الحديث
 جالس الكبراء. جمع كبير مثل فقيه وفقهاء. وسائر العلماء وخاط الحكماء
 ويصاحب ويجالس من يذكر. بتشديد الكاف المكسورة قوله. الله.
 على الله مفعول يذكر وقوله. رويته. رفع على الله فاعله. ويزيد في كل منقطة
 اي نقطة وتكلمه. ويرغبه في الاخرة عمله. ترغيبا قال الامام الفاجر اذا

في موضع البيان لما قبله فان ذلك من ايتلاف القلوب

نقي

نقي وهو ينظر الى خرفة ومدار منه فيرجع عن قريب ويستحي من الاطوار
 بل الكلال يصحب في العمل فيخرج صريحا منه قال جعفر بن سليمان مهابدة
 في العمل نظرت الى محمد بن واسع واقباله على الطاعة فيرجع نشاطا الى العبادة
 وفارقني الكسل وعملت عليه اسبوعا انتهى. ويحفظ امانة المجلس. وهي
 ما يجري فيه. وفي الحديث انما يتجالس المتجالسون بامانة الله فلا يحل لاحدهما
 ان يغشي على اخيه ما يكره افشاءه. ولا يغشي سراً اخيه فانه من الخيانة. وخبث
 الباطن. ولا يتناجى اثنان. اي لا يكلم احدهما مع الآخر سراً في المجلس
 دون الثالث. اي عنده. فانه. اي التناجى. يؤذي المؤمن او يبني
 الظن بها. اساءة. ويستأذن جلسته للقيام عن مجلسه ولا يجلس
 احد في مجلسه بوجه. اي بوجه ذهابه. فاذا عاد فواحق به. اي يجلسه الذي
 ولا يقوم بعضهم لبعض فانه من سنة الاعاجم. قال في الاحياء القيام
 مكروه وقال انس رضي الله عنه ما كان شخص احب اليك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك روي انه دم قال مرة اذا
 رايتهم في فلاة تقوموا كما تفعل الاعاجم وهكذا ذكر في المصباح وقيل التعظيم
 بالقيام جازي لمن يستحق الاكرام كالعلماء والصالحين بدليل قوله دم لانصار
 حين جاء سعد بن معاذ رضي الله عنه فقاموا اليه فقاموا له فقاموا له فقاموا له
 لا اعانه لامر بقيام واحد واثنين وقال الطبري هذا القيام ليس للتعظيم
 بل لاحتياج النبي دم قال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا بل كان
 للاعانة على النزول لكونه وجعا ولو كان المراد منه قيام التوقير لقال في موا
 سيدكم وما روي انه دم قام لعكره وعري بن حاتم فعلى قدر رصته فيجوز
 على ما ينبغي ان يكون على الاسلام لكونها سيدتي قبيلتين او على معنى آخر اقضية
 الحال وقال الشيخ ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على سبيل الاكرام
 وفي لفظ سيدكم اشعار بتكريمه كذا في شرح المشارق هذا ثم اعلم ان التحديق
 في هذا المقام هو ان القيام ان كان على سبيل الاكرام او على سبيل الاعظام
 اذا كان غير مشوب بخط من الخطوط النفسانية يجوز ولا يكون بل يكون

الاضداد

فان عكره من رؤساء قريش
 وعدا كان سيدتي في مكة

في بعض المواضع يؤيد ما ذكر في شرح زين العرب حيث قال وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تقربوا كما يقوم الاعاجم بعضهم بعضا كأنهم يريدون به ذلك وان تعظيمهم
 للمال والمنصب واما اذا لم يطلب الجاني ذلك وكان التعظيم لعله وصلاحه
 فيكون القيام لله فيكون حسنا انتهى ومن السنة ان يكون المجلس
 كله ذكرا او موعظا فانه كفارة المجلس للشر قبله ومجلس اللغو حرام
 وندامة يوم القيمة صريح به في الخبر ويخبر الرجل اخاه ويشي عليه بما
 يرى عليه من خير ورشد بضم الراء الرشاد وهو ضد الغي والضلالة
 كذا في مختار الصحاح فانه اي الاخبار والثناء يزيد رغبة في الخير
 والرشاد ويرفع الاذى بفتحين ما يوجب التأذي كالهوام والاشياء
 الغير الطاهرة عن ثوب اخيه ووجهه ويريه اراءة اي يبصر ما اخذه
 ثم يطرحه ليحصل كمال الامن والاطمينان لاختيه فيقول له اخي
 نالت يدك خيرا هذه الجملة الفعلية في موضع الدعاء وكذا قوله خير
 وقوله ولا اتخذت في قوله او يقول خدمك بنوك وبنو بنوك كما خذ
 انت فيقول له صاحبه وهو الذي رفع الاذى اي يقول في مقابلة الدعاء
 الاول ولا اتخذت يدك سوء او شرا و يقول في مقابلة الدعاء الثاني
 حفظك الله بنوك وبنو بنوك عن العقوق لك قالوا ان ذلك يزيد
 الالف والمحبة من الطرفين ويقول اهل المجلس عند القيام ثلاثا سبحانك
 اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك
 المذكور طابع بفتح الباء وكسرها الخاتم اي مهر وتوقيع على مجلس الذكر
 يقال طبع على الكتاب اذا ختمه كذا في المغرب وفي الخبر ان طابع رب القضا
 ولغاره بتشديد الفاء صرح به في الديوان لمجلس اللغو ولا يجر المسلم
 اخاه فوق ثلاثة ايام مما غضب عليه وخيرها الذي يبدأ بالسلام قال
 ابو ايوب الانصاري رحمه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يجر اخاه فوق ثلاث
 يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقال
 من قال مسلما عشرة اقاله الله تعالى يوم القيمة قال عكرمة رحمه الله تعالى

يعقوبك عن اخوك رفعت ذكرك في الذكركين ذكره في الاحياء ولا بأس
 بان يجر اخاه لئلا يتركه حتى يعلم اي يجره الى ان يعلم انه احث منه
 اي اوقع بدله توبة نصوحا في الصحاح نصحت الابل الشرب اي صدقة
 والنصحة انا اي اروي بها ومنه التوبة النصوح وهي الصادقة والنصح
 بالفتح مصدر قولك نصحت الثوب خطته ويقال منه التوبة النصوح ولا
 ان يقال انه من الناصح بمعنى الخالص قال الاصمعي الناصح الخالص
 من العسل او غيره وكل شيء خلص فقد نصح ومن السنة ان يدعو الله تعالى
 لاختيه المسلم الغائب بالخير والسلامة ويكتب اليه الكتاب مخبرا بما انتهى اليه
 حاله بوجه واهوال اهاليه جمع اهل واولاده مستخبرا عما هو فيه من الامور
 والاعوار جمع طور بالفتح والتكون وهو الحال صرح به في كتب التفاسير
 ويبدأ في الكتاب بنفسه فيكتب من فلان بن فلان الى فلان اما يعرفاني
 احمر الله الذي لا اله الا هو واصلي على رسوله المصطفى وزيد في الثناء على
 الله تعالى ورسوله ثم ما شاء ثم يكتب ما بدله اي ما يظهر له من محامده عنده
 ومن السنة ان يذر التراب للحلال الخالي عن الشبهة اي يفرقه على كتابه
 يقال ذر الحلال والذوا اي فرقه وبابه ردة واما قيدنا التراب بالحلال لما روي
 ان رجلا كان يكتب رقعة وهو في بيت كرا فاراد ان يترك الكتاب من
 جدار البيت فخطر ببالي ان البيت بالكرا ثم خطر ببالي لخطر هذا فترك الكتاب
 فسمع هاتفا يقول سيعلم المستحق بالتواب ما يلقاه غدا من طول الحساب
 ذكر في شرح الخطب او يضعه اي يضع كتابه على الارض ثم يرسله انما
 للتواضع وكانت كتب الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين في النصيحة
 والموعظة والانذار اي التحذير ومصلح المسلمين وكانت خالية عن
 اللغو اي القول الباطل يقال لغا يلغو لغوا اي قال باطلا والكذب
 وزخارف القول اي زينته كالسبع والتجسس ونحوها وكانت مقصورة
 على الواقع المهم من امر الدين واعمال المسلمين كالنهي والنهي وهي ضد
 التعزية بالفارسية مبارك ياد كفتن والشكر والعتاب والاعتذار

والشفاعة والاستشارة. من المشورة وفي بعض النسخ والاستبشارة من البشائر.
 والاستنصار. طلب النصرة. ونحو ذلك. ولما بين الواقع المهم بالامور
 المذكورة اشار بقوله. وجاء في الخبر تفضيل اعمال الخير بعضها على بعض. الى
 ان تلك الامور ليست في درجة واحدة بل على مراتب متفاوتة بحيث بعضها اهم
 من البعض فينبغي للؤمن في كتابه ان يقدم الاهم فالاهم. وهو قوله. ولو قال
 بذكره مثل قوله. لمكان اولي كما لا يخفى. بر. بفتح الباء صيغة امر من بررت
 بالسر اذا احسنت اليه. والديك ولو سافرت في ذلك سنتين. لو هذا
 للوصول وكذا فيما يورث من المواضع الثلاثة. وصل. امر من وصل كقول من عد
 رحلك ولو سافرت في ذلك سنة وعذر. بضم العين امر من عاد المريض بعود
 عيادته. المسلم المريض. ولو على ميل. في الصباح الميل من الارض منعه
 مد البصر. وصل على الجنازة ولو على اربعة اميال. فعلم منه ان بر الوالدين
 افضل من صلة الرحم وصلوة الجنازة افضل من عيادة المسلم **فصل في طلب الخواج**
 قال بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس ارجح الله تعالى اليه الخالق وان احق
 ما يلزم المؤمن التقي. بتشديد اليا اي المتقي. ان يتعفف. اي يتكفف. عن طلب
 الخواج. متوجها الى الناس فانه. اي طلب الخواج من الناس. فتنة عظيمة
 وبليغة. بتشديد اليا. حيلة. اي كيدية شديدة. وهو. اي الطلب المذكور
 استد من الموت الاحمر. بالراء المهملة في مختار الصحاح سنة حمراء اي شديدة
 وموت احمر يوصف بالشدة ومنه الحديث كنا اذا احمر الباس قال في شرح المصنف
 ان العرب يري ان في كل احمر قوة وشدة فوق ما يعتقده في غيره ولذا وصف
 الشريد بالاحمر وقد يصح بالزاي المجهمة فيفسر بالاشد والاقوى يقال رجل
 حمير الفواد اي شديد القلب في حديث ابن عباس رضي افضل الاعمال احمرها
 اي امتنها واقرها وقد يفسر بجوان مجري شبيه بالمخاط ينقبض وينبسط على الداء
 فكثيرا ما يلقيه الموج الى ساحل البحر فيفوت فيه بانتظار ان ياتي به الموج ويوصله
 الى البحر على الاصرار الغير المعتد بعقد النفس. وفي الحديث من استغنى. اي طلب
 العفة. اعفاه الله تعالى. اي رزق له العفة وهي حفظه عن المناهي. ومن استغنى

قرن آدم

نفسى مرادة ومنا لم يرد
 منع الملك اخرى

اي طاهر

اي طلب الغنى عن الناس. اغناه الله تعالى عنهم. ولفظ الحديث هكذا من يستغنى
 من الله تعالى يعفاه الله تعالى ومن يستغنى يغنيه الله تعالى ومن ليصبر نصبره الله تعالى
 يعني ان من قنع بادن قوت وترك السؤال يستعمل الله تعالى عليه القناعة وان
 من اظم من نفسه الغنى وترك السؤال وحفظ ماء وجهه يجعله الله تعالى غنيا
 وان من يتكلف الصبر اي امر نفسه بالصبر يستعمل الله تعالى عليه الصبر كما في قوله
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن
 اليد العليا خير من اليد السفلى فقبل اليد العليا هي المتعفف قال الخطابي
 هذا الشبه واضح في المعنى ويدل عليه ذكره حين يذكر الصدقة والتعفف
 عنها فهي من علو الجرد والكرم اعنى التعفف عن المسئلة والمزق عنها لان
 العلو الخسني كانوا هم كثير من الناس من ان اليد العليا هي المتعفف والسفلى هي
 السائلة ذكره البيهقي في كتابه المستفي بالترغيب والترهيب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم القيمة ابنت الله تعالى لطيفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم
 الى الجنان يسرحون فيها ويتفرجون كيف شاؤوا فيقول لهم الملائكة هل رايتهم
 جهنم فيقولون لا فيقولون هل رايتهم الجنة فيقولون لا هل جرتتم الصراط فيقولون
 فيقول الملائكة من امة من امة فيقولون من امة فخرهم فيقولون حدثنا
 ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون كانتا فينا فبذلنا الله تعالى هذه المنة بفضل
 ورحمة فيقولون وماها فيقولون اذ كنا خلونا نفسي ان نعصيه ونرضى بما
 بما قسم لنا فيقول الملائكة يحيى لكم هذه كذا في روضة الناصحين. ولقد اوصى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لا يسأل احدا. حيث قال. من يتكفل ان لا يسأل
 الناس شيئا انكفل له الجنة قال ثوبان رضي الله عنه انا يا رسول الله. وكان يشترطه الفاء
 اي الفقر. فلا يسأل احدا في شيء. حتى كانت يسقط منه العصا والسوط
 فلا يسأل احدا ان يناوله بل ينزل من دابة فيأخذه كذا في تحفة الابرار. ثم من
 لا يتعفف على طلب الحاجة فالسنة فيه ان يتوضا ويصلي ركعتين ويرفع. اي
 يعرض. حاجته الى الله عز وجل. قبل العرض الى المخلوق. ثم يخرج يوم الخميس
 بكرة. اي في وقت الصبح. ويعرض آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزل

المصابيح

اي فضيلتها او خصلتها
 كانتا منقصة

لنا.

وام الكتاب اي الفاتحة وتسمى ام القرآن ايضا لا منها مفتحة ومبتدأ
 وكما انها اصله ومنشأه كذا في تفسير البيضاوي ثم بعد الله ويثنى عليه
 بما هو اهله ثم يصلي على النبي ثم يقصد بكسر الصاد من باب غوب اتقى
 الناس ورعهم ان وجدوا لافا لهم الناس نسبا وحسبا وهو المحب مفتحت
 ما بعد الاذنت من مفاخر آباءه كذا في الصحاح الظاهر من ذكر قوله نسبا
 في مقابلة ان يكون المراد من النسب ما بعد الاذنت من المفاخر الكائنة من قبل
 نفسه لا من قبل آباءه لكن المتبادر المتعارف في العرف من نحو قوله فلان كذا
 وكذا حسبا ونسبا ان يكون المراد منها على عكس ما ذكر كالا يخفى هذا والتحقيق فيه
 ان لفظ النسب يستعمل في المشهور على ثلاثة معان احدها ان يكون من مفاخر آباء
 كما قال الجوهر والثاني ان يكون من مفاخر الرجل نفسه كما قال ابن السكيت والثالث
 ان يكون اعم منها كما ذكر في المغرب فتعلم في صدد المرح فلان كذا وكذا حسبا
 انما هو على احد المعنيين الاخيرين دون الاول اما على الثاني فظاهر واما
 على الثالث فبان بذكر الحب ويراد به ما بعد النسب بقية المقابلة لا تتردد
 من ان العام قد يذكر في مقابلة الخاص ويراد به ما بعد ذلك الخاص على ما قيل في قوله
 تنزل الملائكة والروح ان وجدوا لافا سمع الناس اي اجوده كفا واسمهم
 بشرا بالكسر والسكون بالفارسية كشاد روي وقد يصحح بشرا بفتحين وهو
 ظاهر الجدل وارحم قلبا وكان بحيث ان تضي الحاجة قضاهما بوجه طلق
 بالفتح والسكون اي بشاش غير عبوس ثم يستلزم الحاجة اي يطلب منه
 حاجته بالاختفاء لا على وجه العلانية ولا يدرج كاذبا ولا يحايل في الخطر
 والتواضع له ولا يترك في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا يودي فيه اي في
 الطلب مسلما فان رجع بالنجاح اي بالظفر الى المقصود حمد الله وحده
 لا شريك له ودعا بالخير لمن تولى اي تقلد والتمزم قضاءها فان اشكر الله
 فانه استكرم للناس وان رجع من عند ذلك المسئول بالخيبة واليأس
 حمد الله ولم يذم صاحبه على ذلك بل علم انه لم يكن مقدرا في الازل
 ويمشي الى حاجته رويدا اي مشيا رويدا يعني على المهمل والوقار لا على

او يلق

سبيل

سبيل العجلة والاسراع حذرا عن اظهار الخرص في مختار الصحاح يقال فلان
 مشى على رود بوزن عود اي على مهل وتصغير رويد ويقال رويد في السير
 رويدا اي رفق فصغر الازواد تصغير الترخيم فصار رويدا علم انهم ذكروا
 ان لفظ رويد يستعمل على اربعة اوجه اسما للفعل نحو رويد عمر واي امصلا
 وصفة نحو سار وسيرا رويدا وحالا اذا اتصل بالمعرفة نحو سار القوم رويدا
 ومصدر نحو رويد عمر وبلاضافة وقول المصنف من قبيل الثاني فان موصوفه
 قد يكون مذكورا كذا ذكرنا وقد يكون محذورا كذا ذكره المصنف ويقتضيه اي بعد
 قضاء الحاجات لا خيانة غيبة ويعلم غيبة من الله تعالى فانه يوطي على صيغة
 الجهمول بوزن اي بقدر ما مشى عليه قوله حسنات مرفوع ايضا على
 انه قائم مقام قاعل برفع ولا يضيق ذرعا بما ينزل عليه من شدة وعسر
 اي لا يتضجر بغيره في الغاية بحيث لا يطيقه يقال ضاق بالامر ذرعا وذرعا اذا لم
 يطيقه ولم يقو عليه واصل الذرع بسط اليد فكأنه يقول بسط اليه فلم ينك
 فان وراه فخرج منتظرا على صيغة المفعول يعني سوف يجي او فرجا قريبا
 سبي بلا شك والفرج بفتحين وبالجم هو الخلاص من الغم وان مع العسر
 اي بعد يسرا قال اي قال الشاعر والعاقل اذا تضيق امره فانتظر فرجا
 فاضيق الامر دناه بصلة الهاء للوزن اي اقرب الى الفرج ومن المثل المشهور
 الصبر مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة وقد ورد في فضل الحديث
 ان من عسر عليه امر وحمل دينه اي كان على دينه فقال الف مرة
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سئل الله تعالى عليه ذلك الامر والذين
 وعن علي بن ابي طالب رهم ان مكاتب جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي قال في
 الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداء الله
 عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واعني بفضلك عن سواك ذكره
 في الادكار وقال في النهاية شرح الهداية روي عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال اني عشر ركعة من صلاتها في ليل او نهار وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب
 سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له

مرفوع على انه قاعل بيطي
 ويرفع له اي بسبب قضاء
 حاجاته فانه في درجات

قال عمر ما اعطيت احدا من عبادي
 اوسع من الصبر وعن عمر بن الخطاب
 قيل المؤمن في صبر سائر واهل
 مناج

بعض الخلاص من الدين
 في صلاة الحاجة
 وسورة وتسمى في كل ركعة
 وسورة الحمد لله
 الاخيرة من قبل السلام وتقرأ
 فاتحة الكتاب

قال فادعوت بها في شيء الا استجب لي الى هنا عبارة كتاب حقيق الحيوان وفيه
 هذا الشارح الفقير عاملة الله بالطفل الخبير قد جرت مراد هذا المنقول
 من جعفر فوجدت حقا وذكر الراغب الاصفهاني في المحاضرات انه ركب
 قوم في البحر فجاءهم هائل فقال من يعطيني عشرة آلاف درهم اعلمه كلمة اذا
 اصابه غم قالها انصرف فقال رجل انا فقال الهائف ارم الدرهم في الماء
 فرماها فقال اذا اصابك غم اقراء ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
 من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
 قد جعل الله لكل شيء قدرا فقالوا له ضيقت مالك فانفق ان المراكب
 انكسر فلم ينج غيره وذكر في مشكاة الانوار انه قال رجل بولت عني الدنيا
 وقلت ذات يدي اي مالي فقال النبي صم فاني انت عن صلوة الملائكة
 وتسبيح الخلايق وبها يرزقون قال فماذا يا رسول الله قال قل سبحان الله
 وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى
 ان تضيئ الصبح يا نبيك الدنيا راغمة صاغرة اي ذليلة ويخلق الله تعالى من كل
 كلمة ملكا يستجيب الله تعالى الى يوم القيمة كل ثوابه وذكر في الحصن ان من استجلى
 بهم اودى فليقل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز
 والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر
 الرجال وقال في تفسير القاضى البضاوي وفي الآثار من خزنه امر
 فقال خمس مرات ربنا انجاء الله تعالى مما يخاف وذكر الامام الباقر عليه السلام
 قال ابن وحيه انشدني الحافظ العلامة المشهور ابو زيد الرحمن السهيلي
 بهذا الابن السبعة وقال انه ما سال الله تعالى بها حاجة الا اعطاه اياها شعر
 يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المود لكل ما يتوقع يا من يودى للشدايد كلها
 يا من يلبس المشكى والمفرغ يا من خزان رزقه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع
 مالي سوى فري اليك وسيلة فبالا فتقار اليك فري ادفع مالي سوى فري لي ايك حيلة
 فلئن رددت فاني باي قريح من الذي ادعوا وهتف اسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
 حاشا لفضلك ان يقطع عاصيا والفضل اجل والمواهب اوسع ومن السنة

ووجه قوله في المشكاة
 ووجه قوله في المشكاة
 ووجه قوله في المشكاة

هذا البيت في المشكاة
 هذا البيت في المشكاة
 هذا البيت في المشكاة

قلب وزينت
 اوسق

لا حركت وزلزله

مشاور

مشاورة ذوي العقول المصدر مضاف الى مفعوله فيما اعترض اي صفا
 عائضا من المهمات فانه اي المشاورة لن يهلك امر ولا يضل عن سواء
 السبيل اي عن وسطه بعد مشورة وكان النبي صم يكثر مشاورة اصحابه
 الكثر ويستشير في امر واحد عشرة من اهل اللب بالضم والتشديد اي اهل
 العقل والحكمة والحكمة بضم الحاء المهملة وسكون النون اسم من اختلج
 اي استحكم ويقال خنكته البين وخنكته اذا خنكته الخارب والامور كذا
 في الصحاح واهل الذين من المتقين اويشا ورهلا منهم عشرة
 اي عشر حرات اهتماما ومبالغة في امر المشورة فان لم يجد ذلك اي احدا
 يشاوره من ذوي العقول الرجال فلا يرجع الى امرائه المنكحة او الى امرائه
 اخرى يجوز مكالمته معها شرعا وليشاورها وليخالفها يعني بعد المشاورة
 ينبغي ان يعمل بخلاف ما اشارت اليه فان في خلافها بركة وخير قال
 النبي صم شاوروه من خالفوهن روي ان واحدا من اهل الشام شاو امرأته
 في ايام الفتنة ان يطرح نفسه من السطح فقالت لا تطرح نفسك في الفناء وطرح
 نفسه فانكسر رجله فلما اصبح جاء اعوان يزيد عليه ما يستحق ان يرسله
 الحسين ربه فلما رآه حاله تركوه فنجوا من الشقاوة الابدية ببركة العمل
 بهذا الحديث ولا يشاور بخيلا مسكنا في الغاية في اتفاق ماله والابن
 اي خائفا في الحرب والاحسود في الضيعة فان البخیل واللبان والحمود
 كل واحد منهم موصوف بصفة بعيدة عن ارشاد الحق والمقصود من المشاورة
 هو الارشاد ليس الا ولا يشاور احدا في ضدهما تحقق وتقرر عند
 اي عند المشاور فان المشاورة انما هي في الامور المتروكة فيها لا في الامور
 المقررة فانك اذا شاورت في سفر الكوفة بعد ان تقرر عندك عدمه بسبب
 تحققك خطره عظيم في الطريق لا يفيدك تلك المشاورة شيئا بعد بل
 ربما تؤدي الى سامة المستشار ان علم ان مشاورة له في السفر انما هي بعد تقرر
 عدمه عندك جملة على الامتنان والاستهزاء ويقدم على الاستشارة استئذان
 الله فيصلي ركعتين ثم يسأل الله ان ييسره لارشد اموره ويسبيرا

في الديوان اعترض النبي دون
 الشيء اي حاله وفيه مشورة

ويدير الفرعة على مباشرة الامر الذي يريد. وعلى تركه يأخذ الامر الذي
يريد. اي يشرح فيه. بالتدبير فان رأى في عاقبة رشداً واستقامة امضاء
والا أمسك نفسه عن ذلك. ويباشره. اي ذلك الامر. بالرفق. واللفظ
لا بالعنف. والآفة. اي بالحلم والوقار لا بالاستعجال. ويتصدق فيه ولا يفلو
الاقتصاد وهو التوسط بين طرفي الافراط والتفريط والغلو هو المجاوزة
عن الحد. فاذا استقبل امران اختاراهما واسبغها فانه بعد من الخطر
والفتنة ويسأل الله تعالى الخير والعافية. عن المكروهات. وصلاح الدين
في كل ما يقول. بلشاً. ويفعل. بحجرحه. ويضم. بقلبه. ويتعذ بالله
العظيم. من شرك كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ففيه عون على كل خير
ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان فيها اي في الاستعاذة بهذا القول
دفعاً لكل بلاء وفتنة فان حصل الامر الذي ياشئ. على مراده. قال
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان لم ينجح. بالجيم بين النون والحاء
المهملة يعني ان لم يظفر على مراده. قال الحمد لله على كل حال. ويرى ان فيه
حكمة خفية وعاقبة حميدة بالنظر اليه فان خير الامور ما اختاره الله تعالى
بلا شك والله اعلم **فصل في ضيافة الاخوان وسننها واداء الضيافة**
من سنن الاسلام وفي الحديث الضيف يتزل برزقه ويرجل. اي يذهب
والحال انه قد غفر لصاحبه. اي لصاحب الضيف. وفي الحديث تصلي
الملائكة على الرجل مادامت مأثمة موضوعة وفي الحديث. الآخر. حق
الضيف. حتى. واجب على كل مسلم وان اصبغ بفنائيه. فناء الزار بكسر الزا
ما امتد من جوابها. فهو دين عليه ان شاء اقتضاه. اي اذاه في هذه الدنيا
فيئزى ذمته. وان شاء تركه. الى دار الآخرة فيسأل عنه هناك وهذا تخيير
على اذنه في الدنيا كما لا يخفى على العارف باساليب الكلام. وفي حديث آخر
اتمايت لا يدخل الضيف لا يدخله الملائكة واول من اضاف الضيف خليل الله
يعني ابراهيم النبي م. وكان يكنى ابا الضيفان. بكسر الصاد جمع ضيف وانما
يكنى به لكثرة ضيفه كقولهم ابو الخير لمن يكنى خيراً. وكان ابراهيم م بنى

داراً لها اربعة ابواب الى اطراف الارض. اي الى الجهات الاربع من الشرق
والغرب والجنوب والشمال. وكان. اذا اراد ان يأكل. يركب في طلب الضيف اميالا
وكان لا يظفر الا مع الضيف. ولصدق نيت. فيه دامت ضيافته في شهوده الى
يومنا هذا فلا ينقض ليلة الا وياكل عنده جماعة من بين ثلثة الى عشرة الى مائة
وقال قوام الموضع انه لم يخل الى الآن ليلة عن ضيف. والسنة ان يأخذ بيد
ضيفه ويدخله المنزل مستبشراً به وينظر اليه بالبشر. بالكسر والتكون
قوله. والبشاشة. اي طلاقة الوجه عطف نفسي يري. ويكرمه. اي الضيف
بما استطاع من الرفق واللفظ. قيل للاوزاعي ما ارامة الضيف قال طلاقه
وطيب الحديث حكى انه نزل على عمر ضيف فقام عمر بين يديه بخده بنفسه كرامته
فقبله في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة يقومون في منزل
فيه ضيف وان لا يستحي ان اجلس والملائكة قيام ذكر في الخالص. وبذلك يجده
في داخل بيته بحيث لا يدخر لنفسه. ويعرف حق اجابته له ويقبل. اي يتقبل
منه منه. بالكسر والتشديد عظيمة. في ذلك. الاجابة والتوافق بحسن القول
بحيث كأنه يتخذها قلادة ويرى ذلك شرفاً ودخراً لنفسه في الدنيا والآخرة
في الصباح القلادة التي في العنق يقال قلدت المرأة فقدرت هي. ويقابل
ذلك باحسان ولاطفة بالكلام والخطاب ويجعل له ما حضر من طعام وشراب
فان تعجيل الطعام من اكرام الضيف قال الامام واحد المعنيين في قوله تعالى
هل ناك حديث ضيف ابراهيم المكرمين انهم اكرموا بتعجيل الطعام اليهم دل عليه
قوله تعالى فاليث ان جاء بهجلاً خبيثاً اي مشوي جيد الطبخ وقوله تعالى فراح الى
اهله فجاء بهجلاً سمين والرفغان الذهب بسرعة قال جازم الاصح في العجالة
من الشيطان الا في خمسة فائهما من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف
وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الديون والتوبة من الزنح قال ومهما
حضر الاكثرون وغاب واحد او اثنان وتأخر واعن الوقت الموعود فحق
الحاضرين في التعجيل اولى الا ان يكون المتأخر فقيراً او ينكسر قلبه بذلك فلا يأت
ت بالشاء خير. ويضع بين يديه ولا يجلس مع الضيف كما فعل ابراهيم الخليل

والصبي الآخر بخدمة هو
بفعله

هكذا وقد ذكرنا قصته على التفصيل في فصل الاكل والشرب فليرجع اليه ولا يورد
 كثرة ما تقدم الى الضيف اسرافا لما مر في فصل الاكل ان ما كان للهبة فليس يسرف
 وان كثرة وان ما كان لغير الله تعالى فهو سرف عند اهل التحقيق وان قل وذكر الامام
 الرازي ان بعضهم انفق مالا كثيرا في الخير فقل له لا خير في السرف فقال
 لا سرف في الخير وقد ذكرناه هناك مع حكاية عن عثمان بن اسود رضى فليست كثر
 ولا يعقوب بكسر الواو المشددة ما ينفق على الضيف لا يقدر له قيمة فانه من
 آثار البخل وعلام الثا سرف والذمامة ويختار للضيف اصفي الطعام من
 كدر الشبهة وازكاه اي اليقه باطعام الاخران يقال هذا الامر لا يترك لفلان
 اي لا يليق به كذا في الصحاح فيقدمه في احسن الاواني جمع آنية وهي الظروف
 وينبغي ان يقدم من الالوان الطمها حتى يستوفي منه من يريد فلا يكثر الاكل
 بعد وعادة المترفعين تقديم الخليط ليستأنف حركة الشهوة بمصادرة اللطف
 بعده وهو خلاف السنة فانه حيلة في استكثار الاكل كذا في الاحياء قال
 ولا يتكلف للضيف فوق طاقته فيبغضه بل لا يزيد على ان يقول كل ذلك مرات
 متفرقات ان قلل الضيف واستحي بسطاله وتنشيطا واما الخلف بالاكل
 او السكف بالمعلقة الملوثة كما يفعله البعض فلا اذن له في الشرع لانه يؤدي
 الى تأذي الضيف وبغضه ومن ابغض الضيف ابغضه الله تعالى ومن ابغضه
 الله تعالى فهو في النار انتهى روي ان حكما اضافه رجل فقال اجيبك بشئ شرايط
 ان لا تطعمي ستم ولا تجلسي معي من هو اوجب اليك وابغض الي ولا تجلسي
 في النجس فلما دخل اجلس معه صبيا صغيرا ولما قدم الطعام واستوفى الاكل
 جعل يلج عليه في الاكل فلما اراد الخروج قال له امك ساعة فقال له الحكيم
 قد نقضت العمود والشرايط كلها ذكر في البستان ولا يضيف الاكل مؤمن به
 يعني انه ينبغي ان يقصد بدعوة العباد دون الفتا فان اطعام
 الفاسق تقوية له على الفسق كما ان اطعام النقي اعانة له على الطاعة وقا
 صلح اكل طعامكم الابرار في دعائه لبعض من دعاه وقال لا تأكل الا طعما
 نقي ولا تأكل طعامك الا نقي ويؤثر اي يختار الضيف على نفسه بما عند

وان لم يجد الا قوت بسكون الواو يومه او ليلته قيد بقوله على نفسه
 اشارة الى ان عياله لو كانوا محتاجين الى ما عنده بحيث لم يكن لهم شيء غير ذلك
 يجب تقديمهم على الضيف ذكر ان حكما اذع الى طعام فقال اجيبك بشئ شرا
 ان لا تتكلف ولا تجور ولا تحون قال اما التكلف ان تتكلف ما ليس عندك
 واما الخيانة ان تبخل بما عندك فلا تقدمه الى ضيفك واما الجور ان تخرم
 عيالك وتؤثر ضيفك عليهم وروي ان رجلا دعا عليا رضى فقال اجيبك على
 ثلث شرايط لا تدخل من السوق شيئا ولا تدخل في البيت ولا تحفج لك
 كذا في البستان والاحياء ويتولى اي يباشر خدمة الاضياف بيده
 ولا يكلمهم مضارع وكل اي لا يفوضهم الى اهل بيته ويبداء في التقديم
 باعتر شيء كان عنده كما فعل الخليل م هكذا فانه خدم اضيافه بنفسه
 ولم يكل الى الغير وقدم اليهم باعتر الاشياء عنده اعنى العجل السمين الخنيد
 ولا بأس بان يختارهم الطباخ اختيارا بما هتيا لهم من الالوان اي من
 الوان الالطمة وانواعها فيقول لهم قد هتيا مواد الاطعمة كذا وكذا
 لونا فاختاروا اي نوع اطبخ وقد يصح قوله يخبرهم بالباء الموحدة قبل
 الراء المهملة اي لا بأس بان يخبرهم الطباخ اخبارا على سبيل المشاورة
 والتماس التخيير ليختار كل واحد من الاضياف شهوة اي ما يهويه
 فيطبخ ما يأمرونه مما يختارون ويحكي عن بعض ارباب المرات انه كان
 يكتب نسخة بما يستخضرون من الالوان ويعرض على الضيفان لتطيب
 نفوسهم وعن بعض اهل العلم انه قال من وضع ما يثره يحب من حيث
 الكرم ان يضع عليها الوان مختلفة لانت طباع الانس مختلفة كذلك
 الله يصنع لهم عشرة اشياء على قدرهم فاول فرقة همهم الارضون
 والضياع قال تعالى جئات تجري من تحتها الانهار والثاني همهم الكسوف
 قال تعالى ولباسهم فيها حمير والثالث همهم الخلق قال تعالى يحلون فيها
 من اساور من ذهب والرابع همهم الاكل قال تعالى ولهم طير مما يشتهون
 والخامس همهم الشرب قال تعالى ويسقون فيها كأسا والسادس همهم

ان كان نافي بعض من كذا ما وجد
 في البيت كما كان يفعله البعض
 من

الجاري قال في كمال اللؤلؤ المكنون والسابع هتتم الخدام قال في
 ويطوف عليهم غلمان لهم كاهن لؤلؤ مكنون والثامن هتتم المغفرة قال في
 يدعونكم ليغفر لكم والتاسع هتتم الرضا قال في ورضوان من الله أكبر
 والعاشر هتتم الرؤية قال في للذين أحسنوا الحسنى وزيادة كذا في
 خالصه للحقايق ويقدم كل شيء من المطعوم والبوارد من الاشربة
 والبقول جمع بقل وهو الخضرة الارض فقوله الخضر صفة كاشفة
 فهو اي احضار البقول مستحب لما يقال ان الملائكة تحضر المائدة اذا
 كان عليها بقل ولما فيه من الترتيب بالخضرة كما قرره مهيأ حال من قوله
 كل شيء ومصلياً بفتح اللام حال اخرى مترادفة كالخبز المكسور
 واللحم المختصر عن العظام والمالح المدقوق والتريد المثلود اسم
 مفعول من تردت الخبز اذا كسرت اي التريد المقطوع لقمة لقمة وفي
 بعض النسخ المسرود بالسنين من سدد الدرع وهو نسجها وتداخل الخيا
 بعضها في بعض اي التريد المهيأ المنظوم اللقم على الطبق قال في الا
 وكان من سنة المتقدمين ان يقدموا جملة الالوان دفعة واحدة
 ويصفقون الطعام على المائدة ليأكل كل واحد مما يشتهي وان لم يكن
 عنده الالوان واحد ذكره ليستوفوا منه ولا ينتظر الطيب منه قال بعضهم
 كتاب جماعة في ضيافة فقدم اليها الالوان من الرؤس المشوية طينجا
 وقديراً فكثرت لاناكل ننظر بعد لونا اخر واحلاً فجاءنا بالطست ولم يقد
 غيرها فنظر بعضنا الى بعض فقال بعض الشيخ وكان من احاد الله
 يقدرا ان يخلق رؤساً بلا ابدان قال فبئنا تلك الليلة جاعاً نطلب
 فتيلاً للشيخ فلهذا يستحب ان يحضر جميع الالوان او يخبر بما عند
 هذا في الاحضار واما الترتيب في الاكل فالاولى ان تقدم الفاكهة
 اولاً فذلك اوفق لما في الطب فانها اسرع استماله فينبغي ان يقع في اسفل
 المعدة قال الامام الغزالي وفي القرآن تنبيه على تقديم الفاكهة في قوله
 وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وليس من المروءة استخدام

الضيف روي ان عمر بن عبد العزيز رضى عنه اناه ليلة ضيف وكان يكتب وكان
 السراج يكاد ينطق فقال الضيف اقوم الى المصباح فأصلي فقال ليس من
 كرم الرجل ان يستعمل ضيفه فقال فأنبه الغلام قال في فاول نومة نائماً
 فقام واخذ البطنة وملاء المصباح زيتاً فقال الضيف انت بنفسك يا امير المؤمنين
 فقال ذهبت وانا امر ورجعت وانا امر وخير الناس من كان عند الله متواضعاً
 ذكره الامام ويضع الرغفان بالضم والسكون جمع رغيف على المائدة وتراً
 لما قيل ان الله في وترحت الوتر والسنة ان يكون رب البيت اي صاحبه
 اول من يضع يده في الطعام ان قد فيهم وآخر من يرفع يده عنه اي لا يرفع
 صاحب المائدة يده عن الطعام قبل القوم لانهم يستحيون من الاكل بعده وان
 يحثهم على الاكل اذا رأى منهم توانياً اي فتورا وعدم نشاط في الاكل وكما
 بعض الكرام يختر القوم بجميع الالوان ويتركهم يستوفون فاذا قاربوا الفراغ
 جثا على ركبتيه ومزيد الى الطعام واكل وقال بسم الله ساعدوني بارك الله
 عليكم وكان السلف يستحيون ذلك منه ويرى اي يفتقدان مؤنة
 الضيف اي ثقله من ضيافته اتمامه على الله في لا على نفسه ولا يدعو احد الى
 الطعام الا الله وبجانب الرياء والمرء اي المعارضة والجبال والمباهات
 اي المفاخرة بالدعوة الى الضيافة ولا يدخل على الضيف ادخالاً من لا يوفقه
 ولا يخص بضيافة بالتواضع بالانصاف بالانصاف بالانصاف ولا يدعو
 من دار واحدة الاب دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين فان ذلك جفاء
 وكذلك يراعي الترتيب في اصداقائه وقربائه ومعارفه فان في تخصيص البعض
 ايجاش الباقين ولا يدعو من يشق عليه الاجابة وقال سفيان رضى عنه من دعا
 الى طعام وهو يكره الاجابة فله خطيئة فان اجابه المارغى فله خطيئتان لانه
 حمله على الاكل مع كراهته ويقدم في الدعوة الافضل علماً والاكثر سؤالا واكرم
 الضيف بما يخالف السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ عليه اي على الضيف وقت
 صلوة مادام عنده فان المسافر قد يخطئ في تعيين الاوقات وقد يخطئ فيها
 ويقدم اليه بالليل ما يحتاج اليه الضيف من السراج والوقود بفتح الواو

شيء يتقد به النار. والسواك والنعل والوضوء. بفتح الواو ماء يتوضأ به
 ولا يستأذن صاحب البيت الضيف في تقديم شيء اليه فانه من اللؤم. بضم
 اللام وسكون الهزة مصدر لؤم الرجل بالضم اي صار ليثما وهو من كان دقي
 الاصل شحيح النفس قال الثوري رضى اذ اذارك اخوك فلا تقل انا اكل او اقدم
 اليك ولكن قدّم فان اكل منها والا فارفع وان كان المزور لا يريد ان يطعم
 الزائر طعاما فلا ينبغي ان يظهره عليه ويصفه له وقال بعض الصوفية اذا
 دخل عليكم الفقراء قدّموا اليهم طعاما واذا دخل الفقراء فسلوهم عن مسألة
 واذا دخل القراء فزكّوهم على المجراب. ولا يقدم طعاما الا قدّم معه ماء فاذا قدّم
 الوضوء بفتح الواو ويبدأ بهن هو على الايمن اي على طرف اليمين من المجلس
 ويبدأ بالاصغر منهم. لئلا ينتظر الشيخ للشبان. وفي الانتقاء اي بعد
 الفراغ من الاكل يبدأ بالاكبر. منهم تعظما لهم. ولا يغيب عن الاضياف لحظة
 ولا يناول اي لا يعطي بيده. بعضهم شيئا دون بعض ولا يبايحي بعضهم
 اي لا يتكلم صاحب البيت مع البعض كلاما على سبيل الاخفاء. دون بعض
 في الصحاح النجوى السريين اثنين يقال نجوة اي سارته وكذلك ناجيته ونجى
 القوم وتناجواي ساروا فان امثال ذلك من التخصيصات في المعاملة قد جفا
 وتورث سوء الظن. ولا يكثر السكوت عندهم فيدخلهم وحشة ولا يتكلم الا بما
 ينفعهم وينفعه. ايضا فانه لا يخبر في كلام لا ينفع. ولا يلفظ بكسر اللام المشدّد
 والظاء المعجمة اي لا يظهر الغلظة والخسونة. على خادمه ولا على احد من اهله يتي
 ولا يعقبس. اي لا يظهر العيوس في وجهه في مختار الصحاح التعقبس مبالغة
 العيوس وهو بالفارسية روي توش كردن. وان قتل. ان للوصل له قيل
 ولا يضرب احدا منهم ولا ينعهم. اي لا يجهروا ولا يتكلم بالصوت قال الله تعالى
 واما السائل فلا تنهر. ولا يعاتب. والعتاب مخاطبة الاذلال كقوله واذا قطع
 القشّاء والبطيخ وغيرها. ذاقه او لا ثم قدّم اليهم واذا حضر الطعام لم يجهم
 من باب ضرب. عن تناوله. وهو الاخذ باليد للاكل. فانه لؤم. بالضم
 والسكون اي لامة ودناة في البستان ثلث يورث السبل رسول يبطي وسراج

من غيرهم
 من غيرهم

لا يضي

لا يضي وما يذ ينظر عليهما من جبهة والسبل بالكسر والتشديد قرحة في الزينة
 يلزمها حتى دقية كذا في الكلي الجلاي. واذا فرغوا من الطعام اذن لهم
 بالرجوع. ولا يجهم ان اراد الخروج قال له واذا طعمتم فالتشروا
 ويشيخهم. التشيع المشي مع الضيف عند الرحيل ويقابله الاستقبال
 اي يخرج معهم عند رجوعهم. الى باب الدار. فان ذلك من اكرام الضيف قال
 ان من سنة الضيف التشيع الى باب الدار قال الحسن رضى من شيع اخاه
 في الله بوث الله ملائكة من تحت عرشه يوم القيمة يشيعونه الى الجنة كذا
 في الاحياء وشرح الخطب وحكي عن بعض اهل العلم انه كان قبل خلق الارض
 مكانها ماء والعرش مستقر على الماء فامر الله العرش ان يصعد فوق السما
 فارفع وجعل يعلو فصار الماء الذي في موضع الكعبة شايخ العرش وصعد
 معه الى ما شاء الله ثم فامر بالرجوع الى موضعه فقال للعرش لولا ان الله ربي
 امرني ان ارجع الى مقرتي لشيقتك الى مكانك فوحي الله الى ذلك الماء انه
 اكرم العرش وشيخته لاجلي لاجرم جعلت مكانك افضل البقاع وجعلت
 قبلة لجميع الخلايق ومنطة لطلب الحاجج ولهذا قال هم من شيع ضيفاله
 سبع خطوات غلق الله عليه سبع ابواب جهنم واذا شيع ثمان خطوات
 فتح الله عليه ثمانية ابواب الجنة حتى يدخلها من امة شاء كذا في خلاصة
 وفي الدخول يسبقهم. لارشاد الطريق واما في التشيع فينبغي ان يقدم
 في الخروج تعظما لهم. ومن السنة ان يضيف الغريب الفقير ثلثة ايام
 فان زاد على ذلك فهو صدقة. يعني ان تقديم الطعام الى الضيف سنة
 مؤكدة في اليوم الاول وفي اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما كان
 حاضرا عنده بلا زيادة على عادة وما زاد على ذلك صدقة ومعروف
 ان شاء فعل والا فلا كذا في شرح المصابيح. ثم يعطيه. اي الفقير الغر
 جائز يوم وليلة. هي بالجيم والزاي المعجمة ما يقطع به مسافة يوم وليلة
 يقال اجازة بجاية سنية اي بعتاء. ويقول للاضياف حين يفارقم
 اكرموني جزاكم الله به مني خيرا وفي الحديث ان من السنة ان يخرج مع

واحد القوم يورث الخس
 كذا في مختار الصحاح

ضيفه الى باب داره ويرى تقصيره اي يظن من نفسه انه قصير
 في ايفاء حقوقهم تقصيرا ولو صب لوصول يعني يرى تقصيره
 ولو صب الدنيا عليهم نعمة وحرمة وغير ذلك ولا يمن عليهم منه ولا
 يطلب منهم جزاء اي عوضا ولا شكورا بضم الشين مصدر يعني الشكر
 وهو الشاء على المحسن على ما اولاه من المعروف كذا في مختار الصحاح ومن
 حقوق الاسلام اجابة الدعوة وفي الحديث من لم يجب بضم حرف المضارعة
 وكسر الجيم الدعوة فقد عصي الله ورسوله فلا يرد احد دعوى اخيه ولا يقبل
 اي لاخيه هنيئا لك فان الهني لا اهل الجنة في الصحاح كل امر يا تيك من غير
 تعب فهو هنيئ وليقل اطعمنا الله وانا نطعمك ولا يجيب الى طعام البخل
 وفي الحديث طعام للوادد وطعام للبخل داء اي مرض ولا الى طعام صنع
 رياء وسمحة اي ليراه الناس ويسموا به فليس من السنة اجابة بل الاولى
 في امثال ما ذكر الرفع والتعلل بجلية من العلل الغير الكاذبة ولا يجيب
 الى ما يرد يدار عليها الخيرا ويوردها اي يدار الخمر عليها او يوردها ولا الى طعام
 الفاسق وليكن على ياله اي على قلبه اجابة الله ولو حذف قوله بقلبه كان
 اظهر فينهض اي يقوم الى الدعوة لسرور المؤمن اي لا داخل السرور
 في قلب اخيه المؤمن لا الشهوة نفسه فيكون عاملا في ابواب الدنيا بل يجب ان
 يحسن نيته ليصير بالاجابة عاملا للآخرة وذلك بان ينوي ادخال السرور
 على قلب اخيه امتثالا لقوله وم من سر مؤمنا فسر الله له وينوي ايضا
 الا قداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لودعيت الى كراع لاجبث وينوي
 ايضا اكرام اخيه المؤمن اتباعا لقوله وم من اكرم اخاه المؤمن فاعما اكرم الله تعالى
 كل ذلك من هذه الاحاديث مذكور في الاحياء ويجلس حيث اجلس فان
 المضيف اعرف بعورات بيته ولا يعير الضيف في بيته اي في بيت المضيف
 شيئا والظاهر انه بالعين المهملة من التعيير بمعنى التوبيخ وقدير وي بال
 المعجمة ومعناه ظاهر الا ما حرم الله من المنهيات المحرمة ولا يسأله اي
 لا يفتش الضيف عن شيء من امر بيته اذ ربما يشق عليه الاخبار عنه فيستحي

قال في شرحه
 في قوله لا يعير الضيف
 في بيته اي في بيت المضيف
 شيئا والظاهر انه بالعين المهملة
 من التعيير بمعنى التوبيخ وقدير وي بال
 المعجمة ومعناه ظاهر الا ما حرم الله
 من المنهيات المحرمة ولا يسأله اي لا يفتش
 الضيف عن شيء من امر بيته

ديفق

ويغض بصره غضا من باب ردة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويخفف
 مؤنثه اي ثقلة عليه اي على صاحب البيت بان يلج عليه شيئا الا الملح
 والماء بيان لتخفيف المؤنة روي الا عشر عن ابي وايل انه قال مضيت مع
 صاحب لي نوزر سليمان فقدم اليها خبز شعير وملى جريشا فقال صاحب
 لو كان في هذا الملح شعير كان اطيب فخرج سليمان ورهن مطهرته واخذ شعيرا
 فلما اكل قال صاحب المحرم الذي قد غابا رزقا فقال سليمان لو قد غاب
 بما رزقت لم يكن مطهرتي رهونة وهذا فيما اذا توهم نوزر ذلك على اخيه او كراهة
 له وقربيتاه في فصل سنن الاكل والشرب مع لطيفة حرت بين الزعفراني
 والا امام الشافعي في فليرجع اليه ولا يعيب بالعين المهملة وكسر الياء
 المشددة طعاما قدم اليه كان يقول مله زائد اونا قصر وغير ذلك
 ولا يحقر شيئا منه وان كان حقيرا في نفسه كالكرام ويجيب على صاحب البيت
 ايضا ان يأتي بكل ما يجدر ولا يحقر شيئا مما عذر فانه من التكلف الممنوع
 روي عن النبي ما كلك وغيره من القنينة رفع انهم كانوا يقولون ما حضر
 من الكسر اليا بسة وحشف التمر اي رديه ويقولون لا نذري ايتها اعظم
 وزرا الذي يحقر ما قدم اليه والذي يحقر ما عذر ان تقدر ذكره الامام
 ولا يرد اللبن والطيب بكسر الطاء والوسادة الا ان يكون من الحرير
 وما زعفران ولا ياتر على رتب البيت اي صاحبه ويستأذن الخروج من
 غير مكث عند صاحب البيت ولا يستأذن الخروج معه او مع غيره اذ ربما
 يكون لصاحب البيت مصلحة تتأخر بالتحدث والمكالمه الا ان يجسر رب
 البيت في لا بأس باستئناس الحديث والا وثق ان ياء كل في بيته شيئا ليحسن
 مواعيله بالنصب مفعول يحسن يقال احسن الشيء اذا عملته واجود عمله
 في القوم ولا يضع يده في الطعام الا باذن المضيف او مشاهدته ولا يناول
 اي لا يعطي احدا شيئا على ما يرد غيره بدون اذنه في الحديث من شئ
 الى طعام لم يذبح اليه فقد دخل سارقا وخرج مغبرا اسم فاعل من الاغارة
 بالفارسية غارت كمنه ولا يذهب باحد الى الضيافة الا باذن المضيف

يقال ملح جزئي اي غير مطبوخ شيئا
 من الطيب كالشعير فهو بيت
 يقال له في التري كوكبا وفي قوله

ولا يرفع شيئاً من المائدة فأنما وضعت للأكل دون الإذخار قال في الإحياء
وما بقي من الأطعمة فليس للضيفان أخذه وهو الذي يسميه القوم الزكّة الآداب
صرح صاحب الطعام بالأذن فيه عن قلب راضٍ وعلم ذلك بقرينة حالته وأنه
يفرح به فإن كان يظن كراهيته فلا ينبغي أن يؤخذ وإن علم براضاه فينبغي
مراعات العدل والنصف مع الرفقاء فلا ينبغي أن يأخذ الواحد إلا ما يخصه
أو ما يرضى به رفيقه عن طوع لا عن حياء انتهى وعيشي إلى الضيافة هو ثناء
بالفتح والتكون أي بالوقار والتكينة من غير عجلة وسرعة بالهاء الآداب
وفتح الرأى للحرص وإذا دعاه انسان إلى الضيافة ففي الحديث إذا اجتمع
داعيان فاجب أمر من اجاب أقربهما باباً فإن أقربهما باباً أحق هذا أي
التقديم بقرب الباب في الجيران إذا استوت مراتبهم والأقربهم وذو محبة
أولى بالأجابة ويأكل الضيف في الضيافة مثل ما يأكل في بيته فإنه الانصاف
والعدل أو فوق ما يأكل في بيته فإنه تفضل منه فإن نقص ذلك خيانة
ونفاق هكذا ورد في الآثار روي أن واحداً من الزهاد عاد إلى بيته من
الدعة فدعا بالطعام وكان له ابن عاقل فقال يا أبي لم تأكل في ضيافة
الملك فقال ما أكلت عنده شيئاً يعتد به فقال له الصبي يا أبي أعد صلواتك
أيضاً فأكل لم تصل عنده ما يعتد به عنده الله تذكرو الشيخ شعري رحمه
السنّة أن يدعو الضيف للضيف بعد الفراغ من الطعام فيقول افطر
عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وزاركم الملائكة بالرحمة أو يقول
بدله تنزلت عليكم الملائكة بالرحمة روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله
على سعد بن عبادَةَ فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وكم
السلام ورحمة الله فلم يسمع النبي ثم حتى سلم ثلاثاً ورد عليه سعد ثلاثاً فلم
يسمعه فرجع النبي ثم فأتوه سعد فقال يا رسول الله يا بني واتي ما سلمت
تسليمه الأهي بأذني وقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن استكثر
من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيباً فاكل النبي الله ثم فأنفخ
قال ثم اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون

كذا في المصالح والله اعلم وأحكم **فصل في حقوق الجار على الجار** واعلم أن
من أهم الأمور طلب الجار الصالح وفي الحديث التمسوا الجار قبل شراء الدار
والرفيق بالنصب قبل الطريق وأكرام الجار من سنّة الاسلام وفي الحديث
حرمة الجار كحرمة الأم عن عائشة رضى الله عنها قال ما زال جبرائيل يوصيني
بالجار حتى ظننت أنه سيورثه بشد يد الرأى أي يحكم جبرائيل عم يبرأ
أحد الجارين من الآخر كذا في شرح المشارق ومن أكرامه أي من أكرام الجار
أن يواسيه بما أمكنه في المغرب آسيته بما لي أي جعله أسوة فيه أقدي به
ويقتدي هو لي وواسيت لغة ضعيفة فيه وخلاصته ما في المصادر الموصاة
كسي را بر حيز هي خويشتن داشتن وهذه كناية عن كمال الرعاية ولا يبيت
شبعان صفة مشبهة من شبع كعطش من عطش وجاره طاو أي جاليع
ويشركه في الفضل من الرزق الذي رزق الله به أشركا قال الله تعالى
واسركم في أمري أي أجعله شريكاً فيه ويحذّر إذاه أي يحذر زعماء بني أدى
به الجار وجفاء بالخفاء بالمدح والثناء وما يكرهه وفي الحديث ما آمن
بأنه من لم يأمن جاره بوائقه بالنصب جمع بابوة وهو ما يصيب الناس
من عظم نوايب الدهر والمрад به ههنا الشرور ويهدي أهواءه لجاره
ما يحذر قل أوكثر وإن كان الجار ذمياً فان فجر الجوار له حتى خاض
ليس لغير الجوار قال في الجيران ثلثة جاره حق واحد وجاره له حقان وجار
له ثلث حقوق فالأول كالجار الذي والثاني كالجار المسلم والثالث كالجار
المسلم ذي الرحم فإن له حق للجوار وحق الاسلام وحق الرحم ولا ينظر
في دار جاره بخير أدبه وكان بعض الكبراء ينفق على أربعين جاراً عن عينة
وعلى أربعين جاراً عن شماله وعلى أربعين جاراً عن أمامه بفتح الهزة
أي عن قدامه وعلى أربعين جاراً عن خلفه روي الزهري أن رجلاً
شكى إلى النبي ثم من جاره فامرهم أن ينادي على باب المسجد الا ان ار
داراً جار قال الزهري أربعون هكذا وأربعون هكذا وأربعون هكذا
هكذا فأوصى إلى أربع جهات ذكره في الإحياء وكان يبعث اليهم بالكسوة

والاضاحي في الاعياد. جمع عيد. وكان يقول من اراد ان يتزوج مستك
فليعلمني. اعلاما. حتى اصلح. انا. من شانه. اي بعض امور من مهماته
ومن اذى الجارات يبول في جدار داره وان يرمي. بالحجر او بالمدروغها
كل جاره. ويخلق بابه دون حاجته. اي عند حاجته قال الامام الغزالي
انه ليس حق الجار كف الاذى فقط بل احتمال الاذى فان الجار ايضا قد
اذاه فليس في ذلك قصاص حتى ولا يكتفي احتمال الاذى بل لابد من الرفق
واعطاء الخير والمعروف اذ يقال ان الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم
ويقول يارب سئل هذا لم يتعني معروفه وسد بابه دوني. ومن الكرامه ان
يلطف ولد. تلطيفا. ويغسل وجهه. اي وجه ولجاره. ويدهن راسه.
يقال دهنه من باب نصر وقطع وتدهن هو وادهن ايضا على انقل اذ يظن
بالدهن كذا في مختار الصحاح. ويمسح على راسه. مسحة واحدة او اكثر. ولا
يجوز ما يهدي اليه جاره. من الهدايا تحقيرا. ويلقي الجار بوجهه طلق. بشا
ويخترق له من مرقعة غرقة. قال ابو ذر رفته اوصاني خليلي صلعم اذ اطينت
قدرا فاكثرا ما هائم النظر بعض اهل بيت من جيرانك فاغرف لهم منها. ويقرضه
اي يعطي القرض. اذا استقرضه ويعوده. من العيادة. اذا مرض ويعينه.
في المصادر الالفية فر ياد رسيدن. اذا استغاثه ويعرته عن مصيبتة
ويخففه لخير اصابه. التحنية ضد التعزية كما مر روي عن رسول الله صلعم
ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة
والتعزية هي التصبير وذكر ما يسلي صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبتة
وهي مستحبة فاتفقا مستقلة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي داخله
في قوله وتعاونوا على البر والتقوى كذا في الاذكار. ويشهد جنازته. اي
يخص جنازة جاره اذامات. ويحفظ في عيبتة. اي اذا كان جاره في السفر
يحفظ. اهله ومنزله. وان لم يوصد به. ولا يخونه في اهل بيته. حال حضر
وسفره. ولا يديم النظر الى خادمتة. من الجوارى وغيرها اذ امة بل ينظر
قدر الحاجة فقط. ولا يؤذيه بتقار قدره. بكسر القاف وسكون الدال

المهملة

المهملة ظرف معروف والتاء بفتح القاف والتاء المشددة من فوق ربح الشواء
اي رايحة اللحم المشوي اي المطبوخ. الا ان يهدي له منها. اهذاه. ولا يطول
بناؤه عليه. تطويلا قوله. ليحج. اي ليمنع. عنه الرجح. تعليل للتطويل والتعني
داخل على التطويل المعلن. الا من طيب نفسه ويهدي له من فاكهة يشترها بها
اولا. يعني الباكورة. والا فيدخلها. اي تلك الفاكهة. بيته سرا. لاعلا بنية
للسلا براء. ولرجاره. ولا يخرج بها. اي بتلك الفاكهة. ولله ليغبط بها
ولرجاره. فيتأذى به. ويرى تقصير نفسه في ايفاء حق الجار واذا باع
داره عرضها على جاره. ان كان حاضرا. وينتظرها اذا كان الجار غائبا
ولا يبيعه اجنبيا الا باذنه ورضاه ولا يمنع جاره ان يغرز. بالعين المجعة
وكسر الزاء المهملة بعد اي عن يضع رأس. خشبة في جدار داره ولا يمنع
الجار مرافق بيته. في الصحاح مرافق الدار مصاب الماء وشبههما واراد به
ههنا مصالحهما. نحو الماء والخم والنار والخميرة. وهي ما يجعل في العين
بالفارسية خمير ما به. ويغتم جاره. اي يجاوره. المسلم الصالح في الحديث
ان الله تعالى يدفع بالمسلم الصالح عن مائة الف بيت. بالاضافتين. من
جيرانه. جمع جار قوله. البلاء. بالنصب مفعول يدفع. ويتحمل من الجار
ما لا يتحمل من غيره ويعامله. بكسر الميم ما يجب ان يعامل به. بفتحها
روي انه شكوا بعضهم عن كثرة الفار في داره فقبل له لوافقتهم فقال
اخشى ان يسمع الفار صوت القرية فيهرب الى دار الجيران فاكون قد اجبت لهم
مالا احبه لنفسه كذا في الاحياء. قال غيره من اذا احمر الرجل قوله جاره.
مرفوع فاعل جره. وذو قرابة ورفيقه. اي اذا احمر لذلك الرجل رفقة
ايضا. فلا تشكوا في صلاحه. وعن ابن مسعود رفته قال قال رجل يا رسول الله
كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيراك
يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعت يقولون قد اسأت فقد
اسأت ذكره في تحفة الارباب والله اعلم **فصل في سنن النكاح وفضائله**
اعلم ان النكاح من اقل السنن محلا. بكسر الميم الثاني صدره يتي. واصب

للقوق قضاء. فان له آفات قلما يلم المرء عنها كالعجز عن طلب الحلال فانه لا يتر
لكل احد سيما في هذه الاوقات مع اضطراب المعاش فيكون النكاح سببا
للتوسع في الطلب والاطعام من الحرام وفيه هلاك وهلاك اهل والمتعرب
في من ذلك وكما لقصور عن القيام بحقوقه والصبر على اخلاقيات واحتمال
الاذى منهن فانه خطر ايضا لانه راع ومسئول عن رعيته قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى
بالمرء اثما ان يضيق من بؤلهن وروي ان الهارب من عباده بمنزله العبد لا يثق
لا تقبل له صلوة ولا صيام حتى يرجع اليهم قال الامام ومن يقصر عن القيام
بحقوقه وان كان حاضرا فهو هارب قال الله تعالى فوالله انفسكم واهليكم ناراً احرأ
ان نقيم النار كما نقي انفسنا ولذلك اعتذر بعضهم عن عدم التزوج وقال
انا مبتلي بنفسي فكيف اضيف اليها نفساً اخرى وله اي للتزوج آفة اخرى
اخفى فما ذكر وهو ان يكون الالهل والولد شاغلا عن الله تعالى وجاذا الى طلب
الدنيا وتدبير حسن المعيشة للاولاد بكثرة جمع المال وادخاره لهم وطلب
الفاخر والسكاثر بهم ويدعوه الى التمتع وان كان بالمباحات بل الى الاثام
في ملاعبة النساء وموانستهن والامعان في التمتع بهن ويثور منه انواع
من الشواغل من هذا الجنس بحيث يستغرق القلب منه آتاء الليل والنهار ولا
يتقنع المرء فيها للتفكر في الآخرة والاستعداد لها ولذلك قال ابراهيم بن ابي
من تقود الخناز النساء مع القدرة ومن ههنا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس
بعد المائتين للخياف الحاذقيل والخياف الحاذقيل الحاذقيل رسول الله قال الذي
لا اهل له ولا ولد وقال من ياتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل
على يد زوجته وابويه وولده يعيرونه بالفقر ويكفونه ما لا يطيق
فيدخل المذاهب التي يذهب فيها دينه فيهلك وقد ورد في الترهيب عن النكاح
من الآثار ما لا يحصى ولما اشار اليه المصالحا لا اراد ان يشير الى بعض
ما ورد في الترهيب فيه فقال واعلم الامور نفعا واجزا. اي اعظم العضا
اجزا فانه تحصيل الدين. اي احكامه. وتحسين الخلق. واحدا لا خلا
ومباهات. اي مفاخر. سيد الخلايق محمد. صلعم حيث قال تناكحوا

قاصد

والمرء اذا تزوج
فان له آفات قلما يلم المرء عنها كالعجز عن طلب الحلال فانه لا يتر

و ينبغي كوده لود
ضميق

تكثر

تكثر واذا في ابايكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط. وسنن. بالفتح مصدر سنن
العودة المعترض. بكسر الراء المشددة اي الباعثة المؤدية الى التعرض. للآفات
المفضية ومجلبية. على وزن المسئلة مصدر بمعنى اسم الفاعل اي جالب. للغي
والرزق. قال الله تعالى ان يكونوا فقراء يغفم الله من فضله. وتكثر سواد اهل
اهل التوحيد وفي الحديث من شهد. اي حضر. املاك. بكسر الهمزة اي تزوج. امرئ
مسلم يقال امكنا فلانا فلانة اي زوجها ايها ويقال جينا من املاكه ولائله
من املاكه كذا في الصحاح. فكا فاصام يوما في سبيل الله. قوله. واليوم سبعة
يوم. جملة حالية. وفي الحديث. الاخر. افضل الشفاعة ان تستغ في نكاح
بين اثنين. اي تكون وسيلة بينهما وتسعى في ربطهما قال الله تعالى وانكم
الايامي منكم وقال في وصف الرسل ومدحهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية فذكر ذلك في معرض الامتنان واظهار الفضل
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني وان من سنتي النكاح وقال
في الكفاية وهو اي النكاح فرض عين عند اصحاب الظواهر وفرض كفاية عند
بعض اصحاب الجهاد واذ قد علمت ان امر النكاح على طريقتين التحريم والترغيب
واحتت بمجامع آفاته وفوائده فاعلم ان الحكم على شخص واحد بان الافضل له
النكاح والعزوبة مطلقا قصور عن التحقيق بل ينبغي ان يتخذ هذه الفوائد
والآفات ميزانا ومحطا ويعرض المرء عليه نفسه فان انتفت في حق الآفات
واجتمعت الفوائد بان كان له مال حلال وخلق حسن وجدي في الدين تام لا شغل
النكاح عن الله تعالى وهو مع ذلك شاب يحتاج الى تسكين الشهوة ومنفرد يحتاج
الى تدبير المنزل والتحصن بالعشيرة فلا يمارى في ان النكاح افضل له مع ما
من السعي في تحصيل الولد وان انتفت الفوائد واجتمعت الآفات فالعزوبة
له افضل وان وجد من كل منهما شيء فينبغي ان يوزن بالميزان القسط حفظ
لك الفائدة في الزيادة وحفظ تلك الآفات في النقصان منه فاذا غلب على الظن
رجحان احدهما حكم به هذا خلاصة ما حقه الامام وغيره في كتبهم. وله. اي
النكاح. فضائل وسنن ومواجب. اي واجبات. وحقوق فمنها ان يستقرض

المال للنكاح. ولا يبالي من ادائه. فان ضمان ذلك على الله ولا يخاف. المتزوج
العسر. بسكون السنين وضمها ضد العسر. والفقر اذا كان من نيته. بالزوجة
التعفف. اي طلب العفة وهي حفظه عن المناهي قوله. والمختص. عطف نفسي
على ما ذكر في المغرب قال النبي من ترك التزوج مخافة العيلة فليس منا والعيلة
بالفتح والسكون الفقر والفاقة. ويختار. للتزوج امرأة. ذات الدين فان
المرأة الصالحة خير متاع الدنيا. فان بها يحصل تقرب القلب عن تدبير المنزل
والتكلف بشغل الطبخ والكسر والغرض وتنظيف الاواني وتهيئة اسباب المعيشة
فان الانسان لو لم يكن له شئ من الوقاع لتعسر عليه العيش في منزله وحده اذ لو
بجميع اشغال المنزل لضاعت اكثر اوقاته ولم يتفرغ للعلم والعمل فان المرأة
المصلحة للمنزل معينة على الدين بهذا الطريق واختلال هذه الاسباب شواغل
ومشوشات للقلب ومنقضات للعيش ولذلك قال ابو سليمان الداراني الزوجة
الصالحة ليست من الدنيا فانها تقرئك للآخرة وقال سفيان بن عيينة كثرة
النساء ليست من الدنيا فان عليا ربه كان ازهد اصحاب رسول الله وكان
له اربع نسوة وتسع عشرة سيرة وقال في تفسير الشيخ من كان اتقى كان شهوة
اشد وقال ابو بكر الوراق كل شهوة تقسي القلب الا للجماع الحلال فانه يصفي القلب
ولذا امر بالزهد والتقليل من كل شهوة الا للجماع ولهذا اكثر من الانبياء التزوج
والجماع حتى صار لادودم مائة منكوبة وثلاثمائة سيرة ولا يهتدي سليمان عم
ثلاثمائة منكوبة وسبع مائة سيرة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وقوة اربعين
نبيا وكل نبى قوة اربعين رجلا كذا في مشكاة الانوار. ويختار العريقة النسب
والحب. اي يختار للتزوج المرأة العريقة اي الاضيلة الكريمة حبا ونسبا
في الصحاح اعرق الرجل اي صار عريقا وهو الذي له عرق في الكرم وفي المغرب
الحسب بفتحين الفعال الحسن للرجل ولا ياباه ومنه من فاته حسب نفسه
لم ينتفع بحسب ابيه وقد يقال اذا قبل الحسب يراد به المفاخرة المتعلقة
بالانسان نفسه وبالنسب المأثر المتعلقة بالآباء فان العام اذا قو
بالخاص يراد به ما عدا ذلك الخاص بقرينة المقابلة وقد مر تخفيف لفظ الحسب

صرامدة
تحمق

فقير لئ

ووشك

ممن اجبت

في تفسير الشيخ من كان اتقى كان شهوة
اشد وقال ابو بكر الوراق كل شهوة تقسي القلب

بفضل

في فصل طلب المواجه فعليك به. والديانة. اي يختار العريقة في الديانة
واركان الاسلام بحيث تكون صابرة قانعة متوكله كاهلة. الحاتم الاثم
روي انه دخل حلم على امراته فقال اي اريد ان اسافر فكم تحتاجين من
النفقة فقالت بقدر ما تخلف علي من الحيوة فقال وما نذري كم تعيشين
فقالت كله الى من يعلم فلما خرج حاتم الى السفر دخل النساء عليها يظهرن
الاهتمام بشانها وانه تركها بلا نفقة فقالت انه كان اكالا للرزق ولم يكن
رزقا فاذكرو في روضة الناصحين. فان العرق نزاع. بالفتح والتشديد
اي حصر الفروع الى نفسه. وفي الحديث بر. بالكسر والتشديد يخلو العنق
المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا وفخر المرأة الفاجرة كعمل الفاجر
ويجنب خضراء اليرقان بكسر الدال وفتح اليم. وهي المرأة الحسناء في منبت
على وزن المجلس. السوء. بالفتح والسكون قال السيد الشريف في شرح المغنا
خضراء اليرقان ما ينبت على المزابل واليرقان آثار الدار وضبت السوء هو الاصل
الردي والنسب الفاسد وضافته كاضافة حمار سوء ورجل صدق في افادة
المبالغة. ولا يتزوج امرأة لعزها وما لها وجمالها فانه لا يزاد بذلك الا ذل
الذل بالضم والتشديد ضد العز وبالكسر اللين. ودناءة وفترا. قال دم
من نكح المرأة لما لها وجمالها حرم ما لها وجمالها ومن نكح لدينها زقه الله ما لها
وجمالها. ويخطب. مضارع خطب بكسر الطاء فيها خطبة بكسر الطاء اذ اطلب
امرأة للتزوج واتما عدي بالي بضمين معنى القصد اي يطلب للنكاح قال
من النساء. المهن دونه في المال والعز والحرمة فان ذلك اسلم من الفتنة
ولا يتزوج طويلا مخزولة. والمزال ضد السمين. وللاء قصيرة. القامة
دميمة. بفتح الدال المهملة اي قبيحة. ولا ميسرة. اي كبيرة السن. ولا مكنا
بكسر الميم كثرة الكلام. ولا ذات ولد. من زوج آخر روي في الخبر انك
من بني اسرائيل قال لا اتزوج حتى اشاور مع مائة انثى فاشاور تسعة
وتسعين وبقي واحد فعزم ان اول من لقيه غدا يشاوره ويعمل برأيه
فلما اصبح وخرج من بيته لقي مجنونا راكبا على قسيه فاغتم لذكرك ولم يجد

ترطاك

ممن اجبت

عيشل نسمة

بدا من الخرج عن عمده فقدم اليه فقال له ذلك المجهول احذر فرسي هذا
كيلا يرمحك اي لا يضربك برجله فقال الرجل احبس فرسك حتى اسالك عن شي
فوقف فقال اني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال النساء تلكه واحنك
واحدة عليك واحدة لك وعليك ثم قال احذر الفرس كيلا يضربك ومضى
فقال الرجل احبس فرسك ففسترك لا مك فقال اما الاول فني البكر فقلها
لك ولا تاذلف غيرك واما الثاني فالمتزوجه ذات ولد تاكل ما لك وتبيكي
على الزوج الاول واما الثالث فالمتزوجه التي لا ولدها فان كنت خير من
فيك والافني عليك فقال له الرجل تكلم بكلام الحكاء وعلمك عمل الجاهل
يا هذا ارادوا ان يجعلوني قاضيا فجعلت نفسي هكذا حتى نجت ذكر في البست
والمنبع. ولا سيرة للخلق ونحوها ما جاء في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه
تأنيث اسود اي امرأة سوداء. ولود. فقول بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكور
والمؤنث. خير من حسنة عقيم. وهذا يدل على ان طلب الولد ادخل في اقتضا
فضل النكاح من طلب دفع غايلة الشهوة وروي في مذمة المرأة العقيم انه
يقال لحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد ذكر في الاجاء. وقاله عليم
بالابكار فانهم اعزب. اي اطي. افواها. جمع في مثل اسواق جمع سوق
قال الجوهر في الفصول قولنا فم والميم عوض عن الهاء يرد عليه ان هذا
ما قاله في فم من ان الميم عوض عن الواو وهذا وانما اضاف العزوبة الى الانثى
لاحتواءها على الريق العزب او هو كناية عن طيب قبلتهن لانها اكثر شيا
وملاحة من الشيب او مجاز عن كونها احلى كلاما والذم من سلاطهم
بذبحها بقاء حياتها. وانتق ارحاما. اي اكثر اولاد افضل التفضيل من
نقت المرأة اذا كثرت اولادها واطلاق الارحام على الاولاد للملاسة بينها
وايضى باليسير. اي من الطعام والكسوة لا ستمها من زوجها وقيل
من الجماع وحكي انه كان شابا وله مخطوبة بكر فاغارها بعض الاعراب وكان
من افيق الهنديين واسينهم فزني بها ثم تزوجها ذلك الشاب وكان من اجل
الناس واحسنهم فعاشر معها حسن المعاشرة نحو من عشرين سنة او ثلثين

برابر لوق

ط برامر خويلو

نفاذ

فلا اقرب وقاتها قالت له اذ اردت التزوج فلا تزوج بما رسة الرجل خذ
وصيتي فان محبة ذلك الرجل الذي زني بي من ذلك الوقت لم تخرج من قلبي
مع كونه افيق واسين ولم اجد تلك المحبة فيك مع كونك اجمل واحسن ذكره
في المنبع. والمرأة تختار. للمتزوج من الرجال. الرجل الدين. بفتح الدال
وكسر اليا المشددة اي المتقي المدين. الحسن الخلق الجواد الميسر. اي السخي
الغني. ولا تنكح رجلا فاسقا. قاله ام اماراة رصيت بتزويج فاسق ق
من قهرها مكتوب بين عينيها آيسة من رحمة الله تعالى الامن اراد شفاعتي
فلا يزوجن كرميته من فاسق كذا في منبع الآداب. وقال الشعبي من زوج
كرمية. اي ابنته المكرمة المؤدبة. فاسقا فقد قطع رحمها. فيجب على الولي
ان ينظر لكرميته فلا يزوجهما من ساء خلقه او خلقه او ضعف دينه او قصر
عن القيام بحقوقها او كان لا يكافئها في نسبها قاله ام النكاح رفق فليست
احكم اين يضع كرميته والاحتياط في حقها اهم لانها رفيقة بالنكاح فليست
لها والزوج قادر على الطلاق بكل حال وقاله من زوج كرميته من فاسق يز
عليه كل يوم الف لعنة ولا يصعد عمله الى السماء ولا يستجاب له دعاء ولا يقبل
له عدل ولا صرف كذا في الاحياء والمنبع. وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان
يكون الزوجة دونه. اي ادنى منه. باريح السن والطول. بضم الطاء اي
طول القامة. والمال والحسب. اي الفعال الحسنه لها ولا بآنها. والا استحققة
وتماونت به. عطف تفسيري. وان يكون فوقة باريح الجال والادب الخلق
بالضم والسكون. والورع. بفتح الهمزة عن الشبهات. ولا يزوج الز
ابنة الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا ديمما. قبيحا. فانه يخاف عليه الفتنة
ولا يتزوج الرجل امه مع طول. بالفتح والسكون. للحرمة. مع اقتداره بنكاح
الحرمة الاصلية او المعققة بان يملك مهرها ونفقتها. بل لا يجوز ذلك عند
بعض العلماء. فان الشافعي ربه لا يجوز نكاح الامه مع طول الحرمة لقوله تعالى
ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم
قال التعليل بالشرط يوجب العدم عند عدم الشرط فقوله تعالى من لم يستطع الاية

نوصيه اولم

يدل على انه لو كان له طول الحق لم يجز له نكاح الأمة واما عند ابي حنيفة رحمه الله
 ساكت عن هذا الحكم فيبقى الحكم على تقدير الطول على الحل الاصلى ولا يتزوج
 زانية فاجبة قال ابن مسعود رحمه الله اذ زنى الرجل بامرأة ثم تزوجها زانية
 ابداً هذا هو قول البعض اما ذكره المصنفين لا لا حول قال الامام ابو الليث
 اختلاف الناس في تزويج الزانية قال بعضهم لا يجوز وقال عامة العلماء يجوز
 وبه تأخذ لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل زنى بامرأة ثم تزوجها
 فقال اوله سفاح وآخره نكاح ولا يحرم الحرام الحلال ومعنى قول ابن مسعود
 فيها زانية ابداً انها لما تزوجت على محبة الزنا صار كاتفا زانية كذا في
 منبع الآداب فهذا الكلام صدر عن ابن مسعود على سبيل التحذير والتحذير
 لان النكاح لا يجوز ولا يبعد ان يقال مراده من قوله زانية ابداً انها بذكر ان
 في الكثر اوقات الجماع المعاملة الواقعة وقت الزنا فيجوز ان تلك الزنا فريضة
 في تلك الحالة فينتقض تزويجها لان الرضا بالزنا زنى كما ان الرضا بالكره
 وقد يقال مراده منه ان تزويجها ليست بتوبة حقيقة والا لما اجتمعوا في ان
 قبولها واستحياء من الله ومن لم يتب عن ذنب فهو عليه حتى يتوب ومن السنة
 ان ينظر الى المخطوبة اي الى المرأة المطلوبة للتزويج قبل النكاح فانه
 اي النظر اليها قبل نظرة داعية للالفة والانسجام وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 خالة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة صرح به في شرح المشرق حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم
 بكسر الطاء كما مر امرأة ان تشتمني ام سليم عوارضها اي اطراف عارضيها
 تلك المرأة لتعرف ان رايها طيبة او كرهية وعارضها الانثى صفتها خذية
 ويجوز ان يكون قوله عوارض جمع اعراض جمع عرض بالكسر راحة الجسد
 طيبة كانت او خبيثة يقال فلان طيبة العرض ومثبت العرض والعرض ايضا
 الجسد وفي صفة اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي من اجسادهم
 كذا في الصحاح وقد يقال عوارض الوجه ما يبرؤ منه عند القبح ونحوها
 ارادوا بالعوارض الانثى وتنظر الى عقيبها تشنه عقب بفتح العين وكسر
 القاف مؤخر الرجل ويختار الرجل أيسر النساء اي اسهلها

في قوله عوارضها
 اي اطراف عارضيها

مؤنة وخطبة بكسر الخاء وفي الحديث عمن بالضم والتسكون المرأة
 اي كونها ميمونة مباركة ان تيسر خطبتها وتيسر صداقها بفتح الصاد
 وكسر هاء المرأة وتيسر رحمها وهذا كناية عن سرعة الولادة قال في الاجناب
 وفي الخبر من بركة المرأة تزويجها وسرعة رحمها الى الولادة ويسرتمها وقال
 ايضا ابركهن اقلهن مهراً ويهدى لها اي يرسل للمرأة هدية من الطيب بعد
 الخطبة بالكسر ويتطيب لها عند الدخول بها ولا تنكح المرأة الا الكفو من
 الرجال والكفاة بالدين والحسب اي النسب والمال وتفضيله في الفروع
 ولا يؤخر تزويج ابنته اذا خطبها الكفو فانه يبتلي بفتنة وفساد عريض
 بسبب تأخير قوله فساد عريض اي كثير لانه ان لم تزوجها الا من ذي مال
 او جاه او نحو ذلك ربما بقي بلا زوج فيؤدي الى الزنا فيلحق بالاولياء عار
 بذلك فيهيج الفتنة والفساد والكفو كل مسلم نقي بتشديد الياء ان
 اجتمعا الرضا وان اغضما لم يظلمها وحق التزويج للولي في الصغيرة والكبيرة
 وقد بطل النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها بغير اذن وليها وان كانت كبيرة عاقلة ننية عزاً
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا امرأة نكحتي اي زوجت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل
 وبهذا الحديث عمل الشافعي مطلقاً وقال النكاح بغير اذن الولي باطل ولو من
 كفوفان عند لا ينفق النكاح بعجالة النساء مطلقاً واما الحنفية فقالوا
 نفذ نكاح حرة مكلفة ولو بلا ولي مطلقاً اي سواء كان كفواً او غير كفو لكن
 للولي ان يفسخ اذا تزوجت من غير كفوف وروي الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله عدم
 جواز به اخذ كثير من مشايخنا وعليه فتوى قاضينا ان ايضا فكان عدم جواز
 ذلك النكاح اي بطلانها راجحاً كالمجموع عليه ولهذا مال اليه المصنف كالا يخفى
 والسنة في الصداق اي في المهر ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج فاطمة
 عليها السلام على اربعائة قيل فضة وكان يصدق نساء يقال صدق المرأة
 ستيها صدقاً اثني عشر اوقية وهي بضم الهاء وتشديد الياء
 اربعون درهما وهي افعوله من الوقاية لانها بقي صاحبتها من الضرر
 وقيل لعلي من الأوق والجرح الا وافي بالتشديد والتخفيف كذا في المعنى

واما الحنفية فتدعي بانها على حد
 البطلان ومصدق اليه ان عرض
 الولي عليها ان تزوج نفسها من غير
 موافقة في شرح المصباح

ونشأ بفتح النون وتشديد الشين المعجمة وهو اي النش نصف اوقية
 وهو عشرون درهما قال ابن الاعرابي النش النصف من كل شيء ونش الرغيف
 نصفه وذلك اي مجموع اثني اوقية ونشاً خمسمائة درهم فان قيل صدراً
 ام جديده بنت ابي سفيان زوجة النبي ثم كان اربعة آلاف درهم وقيل
 اربعائة دينار قلنا ان هذا القدر يتدرج به النجاشي مثاله اكراماً للنبي ثم واما
 ما روي عن عمر بن الخطاب من انه قال الا لا تغالوا في صدقات النساء فانها لو كانت
 مكرمة لكان اولكم بها اي بتلك المخالات بنيت الله ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نسائه ولا اتكح شيئاً من ماله على اكثر من اثني عشر اوقية فاعلم ان اراد عند
 الاوقية ولم يلتفت الى الكسور كذا في شرح المصابيح فلا يجاوزان فاذا عرف
 ان النبي لم كان كيف يفعل فينبغي ان لا يجاوز الزوجان اي لا يطلبان النجاشي
 من ذلك المقدار ويوفيهما صدقاً كما لا بد من الكفاف وضم الميم اي كلفه ان يوفيه
 او يوفي ذلك ان لم يوفد على ايعانه بالفعل فمن نوى ان يذهب بصدقاتها
 اي ان يوزي ان لا يعطيه ولا يوفيه اياها جاء يوم القيمة زانيا ولا يماطل
 اي لا يطلب من المرأة المخلعة لاداء مهرها الا ان يكون فقيراً او يوفيه
 المرأة طوعاً لا كرهاً ولا يخطب احد على خطبة اخيه فان ذلك من الجفاء
 والخيانة قيل هذا اذا تراصيا على صداق معلوم ولم يبق الا العقد واما اذا
 لم يكن كذلك فيجوز خطبتها ثم انه لو خطب على خطبة اخيه يكون عاصياً يصح
 نكاحها ولا يفسخ وقال بعض المالكية يفسخ كذا في شرح المصابيح ومن السنة
 تحلية بالحاء المهملة الكينات بالحاء بضم الحاء وكسر اللام والياء المشددة
 جمع حلي بالفتح والسكون كذا في المغرب ومختار الصحاح بالفارسية زيور
 والحلل جمع حلة وهي زار ووداء ولا يستعي حلة حتى يكون ثوبين
 كذا في مختار الصحاح ليورغ فيهن ويجعل الرجل لها اي لزوجته
 شيئاً من الصداق وان لم يوفها كله ويختار للنكاح من الوقت ما قالت
 عائشة رضي الله عنها ان النبي لم تزوجني في سؤال وبني في سؤال قال في المغرب
 قولهم بني على امرأته اذا دخل بها واصله ان المغرب من كان بيني ليلة الزفاف

حياً جديداً ويبنى له ثم كثر حتى كني به عن الوطى وعن ابن زيد بنى بامرأته
 بالياء كاعرس بها انتهى ونسب الجوهر في استعمال بني هذه بالياء الى العامة وقال
 انه خطأ قال في النوازل قال ابو بكر رضي الله عنه لم يقل احداث النكاح بين العيرين
 لايجزى ذكره بعضهم الزفاف فيه قيل له اي شئ معنى الكراهة قال الحديث روي عن
 ابن عمر رضي الله عنه ذلك وقال لا يكون بينهما ألفة قال الفقيه ابو الليث وعبد
 عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سؤال وزفني في سؤال فاتي
 نسائه كان اعطف عليهن في معنى قوله لانكاح بين العيرين ان صلوة العير
 اتفق في يوم الجمعة في الشتاء فصل النبي ثم صلوة العير فزج ليقوم صلوة الجمعة
 فاستقبله رجل فقال يا رسول الله ههنا نكاح فقال لم لانكاح بين العيرين اي
 صلوة العير وصلوة الجمعة لضيق الوقت في الشتاء كذا في شرح النفاية والسنة
 في النكاح الاعلان اي الاظهار ليقع الفصل بينه وبين السفاح بكسر السين
 المهملة اي الزنا قال النبي لم فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح
 وليس المراد انه لا فرق بينهما في النكاح سوى هذا فان الفرق يحصل بحضور
 الشهود ايضا بل المراد الترغيب الى اعلان امر النكاح بحيث لا يخفى على الابصار
 فالسنة اعلان النكاح بضرب الدف واصوات الحاضرين بالتهنئة او نغمة
 في انشاد الشعر المباح قال شارح المصابيح هذا يدل على جواز رفع الاصوات
 وانشاد الشعر في المساجد للنكاح ففي الحديث الذي رويته عائشة رضي الله عنها
 اعلنوا هذا النكاح اشار به الى نكاح المسلمين واجعلوه في المساجد
 لانه اذا سري به فزجما نسب الى الزنا ووقعوا في التهمة فامر بجعل ذلك العقد
 في المساجد لكونها مواضع حضور المسلمين واضربوا عليه بالدفوف جمع
 الدف بالضم والفتح الذي يضرب به وهو نوع من آلات اللهو قال في شرح المصابيح
 يدل هذا الحديث على جواز ضرب الدف في المسجد للنكاح ولكن فيه بحث لا يخفى
 وقال في البستان اما الدف الذي يضرب في زماننا هذا مع الصبح والجلال
 ينبغي ان يكون مكرهاً بالاتفاق واما الاختلاف في الدف الذي كان يضرب
 في زمن المتقدمين قال في منبع الآداب وكان دقهم كالغمر يال قال ولحق

قيل اما قال فاتي نسائه
 على اهل الجاهلية فانهم كانوا يوردون
 نسائهم في الزفاف والنسابة
 بعض الناس يظنون ساء
 الرجل على اهله في سؤال فحكمت
 ما حكمت الكار والذكر وازالة
 للوم كذا في شرح المصابيح

بعضهم بالنكاح العيد بن والختان والقدر من السفر ومجتمعة الأحبا
للسرور وأما في زماننا فالأفضل أن يكون الولام بالذكر انتهى. والسنة
في عدد القوم ما جاء في الحديث كل نكاح لم يحضره أربعة فهو سفاح. وزنا
خاطب. أي واحد من تلك الأربعة خاطب أي المتزوج نفسه أو وكيله
و. الثاني. ولي. من جانب المرأة أو نفسها وأما قال ولي بناء على أن
الأكثر أنه يحضر من جانب المرأة ولتألف نفسها. وشاهدنا عدل. حزين
أو حررتين مكلفتين مسلمتين سامعيتين معاً لفظها وأما العدة لفظه
فهو شرط انعقاد النكاح عند الشافعي وشرط استبابة عند أبي حنيفة
ومن السنة للمتزوج. أو وكله أي السنة لمن يعقد النكاح. أن يقرأ الله
أولاً. ويثني عليه بما هو. أي الله. من الأوصاف الجميلة الكاملة
والثني بمصالح الأمانة. ويصلي على رسوله. ثانياً. ويقرأ من القرآن شيئاً
ثم يزوجه على صداق مسمى. عن أبي الأحوص عن عبد الله بن عمر قال علمنا رسولاً
التشدد في الحاجة كالشديد في الصلوة وهي أن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل
له ومن يضل الله فلا هادي له واشتهر أن لا آله إلا الله واشتهر أن محمداً
عبد ورسوله ويقرأ تلك آيات اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم
مسلمون اتقوا الله الذي تسألون به الأرحام إن الله كان عليكم رقيباً
اتقوا الله وقولوا قولا سديداً وروي هذا التمجيد والتشهد المذكور عن
ابن مسعود في خطبته الحاجة من النكاح وغيره هكذا ذكر في كتب الأحاديث
ومن السنة نثر السكر. بضم السين المهملة وتشديد الكاف وأما شكر
بفتح الشين المعجمة والكاف المخففة فهو لفظ أعجمي. ونثر التوز. بالفتح
والسكون بالفارسية بآدم. على رأس الزوج وانتصاب القوم. أي أخذ
ذلك. المنثور بالمبادرة. تبركاً به ثبت ذلك بالآثار والأخبار. في البتة
عن حسن وعكرمة أنها قال لا بأس بنهب السكر في العرس وعن الشعبي في
أنه قال إنما يكون إذا أخذ بغير طيبة نفس ما جبه وأما إذا أخذ بطيبة نفس

نثر
وأعظم سبأ

فلا بأس

فلا بأس وعن معاذ بن جبل أنه قال شهد رسول الله صلعم تزويج شاب من
الانصار فلما زوجه جاءه الجاري يطباق عليها اللوز والسكر فامسك
القوم فقال ألا تنهون فقالوا يا رسول الله أنك نهيت عن النخبة فقال
تلك نخبة العساكر وأما العرس فلا قال الإمام أبو الليث بهذا نأخذ أنه
يجوز النثر في العرس ونخبه وأما النثر على الأحرار والعساكر كما يفعله البعض
فلا يجوز انتهى. وكذلك الوليمة. وهي ضيافة طعام يتخذ للعرس. سنة.
وقيل الوليمة واجبة والأكثر أن على أنها مستحبة واختلفوا أيضاً في وقت
فعل الوليمة قال بعضهم بعد الدخول بها وقال بعضهم باستئجارها وبعضهم
بوجوبها وهو مذهبنا ياء ثم إذا اختلف من غير عذر وأما الأكل فليس بواجب
وان لم يكن حياً كما في المنبع وشرح المشارق. ولو أقم بشاة. وللوصول
أو تمر أو سويق. بفتح السين وكسر الواو وهو الدقيق المقلع مختلطاً بشيء
حامض كان أو حلواً كذا في شرح المصابيح. أو لحم أو خبز. وقد أوم النبي
في زينب ربه بالخبز واللحم وفي حنفية ربه بالتمر والسويق بغير لحم وأعلم أنه
استحب أصحاب مالك أن يكون الوليمة سبعة أيام والمختار أنها تكون على
قد رجال الزوج قيل الضيافة ثمانية الوليمة العرس والخمس بضم الخاء المعجمة
للولادة والإعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المعجمة للختان والوليمة
للبنات والنفقة للقدوم والعقيقة لسابع الولادة والوضيمة بفتح الواو
وكسر الصاد المعجمة للطعام عند المصيبة والمأدبة بسكون الهمزة وضم الدال
وفتحها والباء الموحدة للطعام المتخذ ضيافة بالأسبب كذا في شرح المشارق
وليختتم المؤمن طعام العرس. بوزن القفل طعام الوليمة يذكر ولو
وجوه عراس وعرسات بضم الراء كذا في مختار الصحاح فقوله طعام العرس
من قبيل الإضافات البيانية. فإن فيه مثقالاً. وهو مشرون قيراطاً
وكل قيراط خمس شعيرات كذا في شرح الوقاية يعني أن في طعام العرس
وزن مثقال. من طعام الجنة وقد رد عاله. أي لذلك الطعام. إبراهيم
النبي. ومحمد. رسول الله خاتم النبيين. صلعم بالبركة ومن السنة

ان يغسل الزوج وجليهما ويرمي ذلك الماء في راي البيت ليدخل من ذلك
 الماء بركة وتخلو المزفوفة. الزفاف ارسال المرأة الى بيت زوجها وتسليمها
 اليه. باحسن ثيابهما وتكحل وتمشط. شعرها بالمشط. وتختضب. يدها
 ورجليها بالحناء ونحو. وتنظف. بطيب ظاهر اللون. واذا دخل الرجل
 على المزفوفة فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم ياخذ بناصيتهما. وهي شعر
 الجبهة. ويقول اللهم بارك في اهلي وبارك اهلي في. بقتل يد اليا. اللهم
 ارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جئت في خير ووفر بيننا اذا
 فرقت في خير فاذا اراد ان ياتي باهله. اي يجامع معه. قال اللهم باسمك
 استحللت فرجها وبأمانتك اخذتها اللهم فاقضيت شيئا من رحمها فاجعله
 باراً نقياً واجعله مسلماً سويّاً. السوي كالسقي بقتل يد اليا ما تم خلقه
 ولا تجعله مفسداً شريكاً للشيطان ويدعو الرجل لاخته المسلم المتزوج. قوله
 بالبركة. متعلق بيد عوي يسمي له الثقبه. فيقول. من دخل على الزوج
 بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير. قال الامام روي ابو هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال. لا تقول بالرفاء. بالكسر والمذلل لانيام وحسن المعاشرة
 والبنين فانه من داب الجاهلية. وعادتهم ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قولهم ذلك
 والمباضعة. بالضاد المعجم والعين المهملة اي الجماعه. سنن وآداب
 وسنن المياضعة كثيرة. منها ان ينوي تحصيل. اي حفظ. فرجه بالحلاك
 عن الحرام. وتفرغ النفس عن المادة الفاسدة المحرقة. يعني المني الزايد
 وتعليل الطبع بالذرة. والتعليل في الاصل سقي بعد سقي واراد به ههنا التزوية
 والتزوية. ليتقوى على تحمل المكروه واحراز. اي احاطة ما ذكرنا من الفضل
 التي ذكرت في اول الفصل الى هنا بسبب التحمل على المكروه التي تقع على الزوج
 في التزوج وما بعده. ومنها ان يتخذ كل واحد منهما. اي من الزوجين
 حرقه يتمسح. اي يطهر. بها من الادي. من الرطوبات. ومنها ان يتخذ
 بالله من الشيطان فيقول. بسم الله. اللهم جنبنا. امر من جنبه الشئ
 نجس. نجس. الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. يعني بعد عتنا

الشيطان وبعد عتنا رزقنا من الولد. فان قدر له ولد لم يضرب شيطان
 وانما قدرنا قولنا بسم الله لما روي عن جعفر بن محمد ان الشيطان يقعد على
 ذكر الرجل فاذا لم يقل بسم الله اصاب معه امرأته وانزل كما ينزل الرجل ذكره
 في معام التنزيل في سورة اسرى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا
 جاءت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تسريخ من ان تكذب لك
 الحسنات حتى تغسل من الجنابة فان حصل لك من تلك الوقعة ولد كذب لك
 الحسنات بعد نفس ذلك الولد وبعد انفا ساقا به اي اولاد. ان كان له
 عقب حتى لا يبقى منهم احد ذكره في مشكاة الانوار. ويقراء سورة الاخلاص ويقرأ
 اللهم ان ترزقني من هذه الوقعة. اي الجماع. ولذا اسميه. انا. محمد فاذ
 يرزقه الله تعالى ذكر ان شاء الله تعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من وضع يده على بطن امرأته
 وهي حامل وقال بسم الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما في
 هذا البطن محمداً باسم محمد عليه السلام فانه ياتي غلاماً كذا في منبع الآداب ومن
 المشاهير في ذلك النختم بخاتم فضة جوهرة مسماة بالماس وقال بعضهم لو نام
 الرجل في بين المرأة بحيث لو استلقيا وقع الرجل في جنبها الايمن ووقعت
 المرأة في جنبه الايسر ثم يقوم الرجل حين يريد الجماع من جانبها الايمن اذ كانت
 باذن الله تعالى وقد تجرب ذلك مراراً فوجد حقاً وفي شفا حابي باشا قيل ان
 سال المني من عيين الرجل الى عيين المرأة اذ كوت ومن يساره الى يساره انت
 وقد قيل ان اتقت المباشرة في اليوم الذي طهرت فيه عن الحيض يكون الولد
 ذكراً وهكذا الى خمسة ايام الى الثامن يكون انثى واعلم ان ههنا مقامين
 اصل الحبل وكون ذلك الحبل ذكراً اما الحبل فينبغي له ان تدوم المرأة على
 غسل الفرج بماء اعملي فيه شتم حفظ ويجب ان يجامع على الهيئة المحبلة
 بعد الطهر والاغتسال وفي اعتدال من احوال البدن والنفس لا في حال
 الغضب والهم والحزن ولا السكر في افعج مأوى واعطر موضع على اسرها
 ويحضر في خياله حين الانزال اقوم صورة واحسن هيئة ومن شرائطه
 توافق الانزالين او تقاربهما ولا ينزل عن المرأة بعد الانزال الا بورد ساعته

كندوي ابو قحطون له
زيت التمسك

ابو قحطون سنن

الحان

متخير اولمق

اغبرلق

العبي كوز سننك

اورقونك

ضامة فخذها مدة ليستقر المني واما الادكار فيجب له ان يستحي الزوجان
بالبحر والاعطى والاعذية وشرب الترياق والمثرديطوس وهجر الجماع مدة
بحيث يصير المني ذاقام غير رقيق ثم بعد ذلك يصير اياما حتى يستهي
استهما شابقا وبعد ذلك يختار موضعاً معطراً بالنذر والمسك والزعفران
والعود الهندي الخاتم ويتفكر عند الجماع الاقرباء ويمثل بين عينيه صورة رجل
على احسن خلقه واقوم جثة ثم يطأ انتهى كلام الشفاء ومنها اي ومن تلك
السنن ان يبدل بالملاعبة قبل الواقعة فان الوطئ قبل الملاعبة جفاء
بالمخلاف البر قال في منبع الآداب يلاعبيها حتى يظهر الشهوة في عينها فان ذلك
اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تام الخلق ومنها ما قال رسول الله صلى
اذا خالط الرجل اي جامع اهله فلا ينز ونزو بالفتح والسكون الزك
يقال نزا الذكر على الانثى اي وثب وليثبت على طينها حتى يصيب المرأة منه مثل
الذي يصيب منها وفي حديث آخر فانك اذا فرغت قبل ان تفرغ لم تزل المرأة ساء
يوها اي في بقية ذلك اليوم سريرة بفتح السين وكسر الال المهملتين
صفة مشبهة من سدر البجير اذا تحير من شدة التركيز في الصحاح وقوله
اي كسلانه من قبيل التفسير باللائم ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطئ
اي في حالة الجماع فان منه خرس بنتحيتين مصدر الاخرس الوارد في
الى فوجها حالة الوقاع فان منه العبي للوارد وايضا ورد في الاثر ان ذلك
يورث النسيك كذا في شرح النقاية قالت عائشة رضى ما رايت منه وما راى معي
اي العورة هذا على راي البعض وقيل الاولى ان ينظر ليكون ابلغ في الشهوة
قال شارح النقاية وكان ابن عمر رضى يقول هكذا ولا يقبلها تقبيلاً
في تلك الحالة فان منه صمم بنتحيتين الولد اي كونه اصم ولا يجمع تحت
شجرة مثرة فانه يأتي الولد ظالمًا ولا بين الاذان والاقامة فيكون مرأياً
ولا غير طاهر فيكون بخيلاً شحيحاً ولا في النصف من شعبان فيأتي بامارة
لاخير فيها ولا تحت النجوم الامن تحت الخاف والاحاء منافقاً ولا في ليلة
يريد السفر فيها او في نهارها فينفق ماله في محبة الله ولا يجمع الاحال

الفنجان بوزنك داورتلك
وكاه جماعه كناية اولو

كسليش قرومش شبح

ويلق اراسنه سور شدر ملك

فيها تفصيل في الفروع
فعلبك به ملك

تخليد البطن عن الطعام فانه اقل ضرراً ويكون الولد خفيف النفس وفي
العكس عكسه كذا في منبع الآداب ويقال اربعة يحد من العزور بما يقتل
دخول الحمام مع البطنة وكل القليل الجاف والخشيان على الامتلاء ومما
البحر ذكره في البسنت ولا يريم مضارع ادام التطرف في الماء اي في المني
فان منه ذهاب العقل بالخاصية هكذا ورد في الاثر وينقي اي يحترز
قربان بكسر القاف اي جماع الحايض فانه حرام بالقرآن العظيم قال الله
فاعزلوا النساء في الحيض ويقتي ايضا عن الاستمتاع فاحت الارزكا النقيز
ونحوه فانه حرام ايضا عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد يتي شعار الدم
اي موضع الفرج فقط كذا في الفروع قال الامام ولا يأتيا في الحيض ولا بعد انقضاء
قبل الغسل فهو محرم بنص الكتاب وقيل ان ذلك يورث الجنام في الولد
فان قربها بتشديد الزاء اي جامعها خطأ فان كان الدم غليظاً احمر
في الصحاح العبيط بالعين المهملة والباء الموحدة من الدم الخالص الطري
تصدق بدنيار استحباً لا وجوباً وان كان اصفر صدق بنصف دينار
كفارة لذلك الخطاء هكذا امر النبي وم رجلاً سأل عن ذلك والحايض تلبيس اخلاق
جمع خلق بنتحيتين كسبر واشجار بالفارسية كهنه وفي بعض النسخ اخلق ثيابها
على صيغة التفصيل تقليلاً لرغبة الزوج فيها وما ينبغي ان يعلم انه يستحب للمرأة
الحايض اذا دخل عليها وقت الصلوة ان تتوضأ وتجلس عند مسجد بيتها
وفي السراجية مقدار ما يمكن اداء الصلوة لو كانت طاهرة وتسبح وتكلم لئلا
يزول عنها العبادة وفي فتاوى اللجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغفرت للحايض
في وقت كل صلاة سبعين مرة كتب لها الف ركة وغفر لها سبعون ذنباً وفتح
لها درجة واعطى لها بكل حرف من استغفارها نور وكتب بكل حرف في جبرها الجنة
وعنه كذا في الفتاوى الثاثر خاينه ومن السنة ان يصاح الحايض ويواكها
ويشار بها مخالفة للمجوس ومن آداب الواقعة ان يخلو بها ولا يجمعها وعنه
صبي او بجميمة او مصحف غير مستور ولا يجمعها في ليلة النصف اي الخامس
من كل شهر ولا يجمعها في ليلة الهلال من الشهر لان الجن يكثر اكاراً

فوشدك

تخليد

غشياً بها . بكسر الغين وسكون الشين المعجمين اي جماعها . في هذين
 الوقتين . قال في الاحياء ويكره له الجماع في تلك ليال من الشهر الاول والا
 والنصف ويقال الشيطان يحضر الجماع في هذه الليالي ويقال الشياطين يحضرون
 وقال في المنبع فان الولد يأتي مجنوناً وروي كراهة ذلك عن علي ومعاوية
 وابي هريرة رضي الله عنهما ومن العلماء من استحب الجماع يوم الجمعة تحقيقاً لاحد الثوابين
 من قوله من غسل وغتسل وقدر تحقيقه في فضل الجمعة قال ويكره الجماع في
 اول الليل حتى لا ينام على جنبه . ولا يجامعها بعد احتلام . حتى يغسل فرجه
 او يقول صريح به الامام الغزالي . لئلا يشاركه الشيطان . فيها قال ابن المقفع
 يكون ولدها مجنوناً او مجنوناً كذا في البست . ولا ياتيهما . اي لا يطأ . في دبرها
 فان ذلك هو اللواط الصغرى . عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يستحي من الحق
 لا تأتوا النساء في ادبارهن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون
 من اتى امرأته في دبرها وعنه قال ان الذي يأتى امرأته في دبرها لا ينظر الله تعالى اليه
 وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما لا ينظر الله الى رجل اتى رجلاً او امرأة في الدبر وقيد
 بالصغرى اشارة الى ان الاثني في دبر الذكر كبر اللواط منه وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط يعني اتيان الذكور انما اضاف اليهم
 هذا العمل لانهم هم الفاعلون ابتداء كما قال الله تعالى اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها
 من احد من العالمين قال ابن سيرين ليس شيء من الروايات يعمل هذا العمل الا لغير
 وللماركة في المصالح وشرح المشارق في اي اللواط ذنب عظيم يجب ان يحذر
 عنها وعن مبادئها ايضاً كاللواط والقبلة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل غلاماً بشهوة فكا
 زني باقة سبعين مرة ومن زني مع امه مرة فكا نمازني مع سبعين بكراً ومن
 زني مع البكر مرة فكا نمازني مع سبعين امرأة نقله صاحب المنيع عن مسكيات
 هذا وما حكمه اللوطي بحسب الشرع فذهب الشافعي الى ان يقتل وذهب احمد بن حنبل
 الى انه يردم وان كان غير متخصن قال في شرح الوقاية ان من اتى دبر اجنبي
 او امرأة فعندني حنيفة لا يحد بل يجرر ويدفع في السجى حتى يتوب وعندها
 يحد حد الزنا فيجلد ان لم يكن محصناً ويرجم ان كان محصناً قال قتيبة

في دبرها
 في دبرها
 في دبرها
 في دبرها
 في دبرها
 في دبرها
 في دبرها
 في دبرها
 في دبرها
 في دبرها

في دبرها

يدبر الاجنبي لانه لو فعل ذلك بعبد او بمملوك حته لا يحد اتفاقاً
 بل يعز رلها ان الصلابة رفة اجماع على حده ولكن اختلفوا في وجهه قال
 بعضهم يحبس في انق الموضع حتى يموت وقال بعضهم يحد عليه الجدار
 وقال ابو بكر الوراق انه يحرق بالنار وقد يقال بلقي من مكان عال كالمسار
 . ويستتر عند الوقاع . اي الجماع . ولا يفتر بكثرة الجماع . فانه من سوء الادب
 . ولا يقول ما اجل امراتي . على سبيل التعجب مدح الزوجه وفي البست لا يهرج
 الطعام ما لم ينهضم ولا المقاتل ما لم يرجع ولا الزرع ما لم يدرك ولا المرأة حتى
 تموت . ولا يدوم على ترك الرطبات البير اذا لم تنزع ذهب ماؤها . وربما
 عرض لماركها امراض مثل الدوار وظلمة البصر وتقل البدن وورم الخصية
 وورم ثدي المرأة على ما ذكر في كتب الطب وقال في الاحياء وينبغي ان ياتيهما
 في كل اربع ليال مرة فهو اعد له لان عدد النساء اربع . ويجب ان يقول بعد
 الرطبة والا ترد فيه بقية المني فيكون منه داء . اي مرض . لا دواء . ولا علاج
 له . فان من بقية المني في الذكر يحصل عقد البول كذا في المنيع وقال
 ابن المقفع من اتى امرأته ولم يغسل ذكره بالماء فاورث منه الحصاة فلا
 يلومن الا نفسه قال ولا يعز الجاهل ان يقول ظالم ما فعلت هذا فلم يصرف
 لان السارق لو اخذ اقل قرعة لم يرف في الدنيا صحيح كذا في البست . وينام
 بعد الوطى نومة خفيفة . فانه اروح للنفس لكن السنة فيه ان يتوضأ وضوء
 المصلاة ثم ينام وكذا اذا اراد الاكل جنباً ويقال اذا فرغ من الوطى ميل كل
 منها على عينه ويضطجع وينام نومة خفيفة فان ذلك اصح للجسم ويكون الو
 ذكر ان شاء الله تعالى كذا في منبع الآداب . ولو اراد العود فليتوضأ . المراد
 به التظلف بغسل الذكر واليدين لا وجوب الوضوء الشرعي كما ذهب اليه
 بعض المالكية كذا في شرح المشارق . فانه انشط للعود واوغب . اي اجمع
 للماء . اي المني . ويقال اذا غشيت . على صيغة المجهول اي اذا اجتمعت
 المرأة مكرهة . على صيغة المفعول من كره . منكرة . من الدرع بالفاتحة
 نوسا ندرت . فحلت . من تلك الوقعة . جات بولد لا يطاق ذهنا وكياسة

كذا في شرح
 في دبرها

اي يكون ذلك الولد كيتا في الغاية وفي منبع الآداب اذا كان هكذا يكون
الولد بليدا جدا انتهى ففني قوله لا يطاق ذهنا وكياسة انه لا يعطى له
وسعة في الذهن والذكاة اي يكون بليدا يقال اطاق الشيء فهو طاقه اي في
وسعه واذا غشيت المرأة قبل الظهر واول الشهر عند انجاء الصبح اي
اشفاقه فحلت اجنبية اي تدر نجيبا اي كريا كذا في الديوان وذكر في منبع الاب
انه لا يجامع ليلة الاحد ولا ليلة الاربعاء فانه يأتي الولد قاطعا وقتلا
ولا بعد الظهر فانه يأتي حول ولا ليلة الفطر فيكون الولد عاقا ولا ليلة
فمنه يكون اصابعه ستن او ارجاء ولا في الشمس فانه يأتي منسيا ولا في فياء
فانه يأتي بوالا في الفراش ولا يجامع وفي نفسه حب اختها فانه يأتي مؤنثا
ويجاءع ليلة الاثنين فانه يأتي قارئا وليدة الثلاثاء فانه يأتي سحرار
وليدة الخميس فانه يأتي عالما نقيًا ويوم الخميس قبل صلوة الظهر فانه يأتي حكيما
عالما يفر منه الشيطان وليدة الجمعة فانه يأتي فقها عابدا مخلصا ويوم الجمعة
قبل صلواتها فانه يأتي سعيدا وموت شهيدا قال وهذه كلها تنبت بالانوار
والاخبار والسنة لمن بشر بالمولود ان يستبشر به اي يخرج به ويراه
نعم انعم الله تعالى به عليه في الحديث ربح الولد من ربح الجنة وقاله الولد
في الدنيا نور وفي الآخرة سرور وقد ورد في هذا المعنى من الاخبار ما لا
ولا ينفي الولد الذي على فراشه فان الله تعالى يفضي يوم القيمة ويكتب عليه
من الذنب بوزن النجوم والرمال والاوراق كذا في منبع الآداب ويروى
فرحا بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية فانهم يكرهونها بحيث يدرقونها
في التراب حال كونهما حية وفي الحديث من بركة المرأة تنكحها بالبنات
اي كون اول ولدها بنتا المسمع الهبة للاستفهام الانكاري
قوله تعالى يحب لمن يشاء انا انا ويحب لمن يشاء المذكور حيث براء بالانثى
وفي الحديث من ابتلى الا بتلا هو الا فتان لكن اكثر استعماله لابتلاء
في الخن والبنات قد تعد منها لان غالب هوى الخلق في الذكور من هذه
البنات بشي من هذه بيانية مع مجرورها حال من شي فاحسن اليهن

شاشي كوزلو
عامي

فتر بعض من شراح المصايح الاحث اليهن بالترويج بالاكفاء لكن الاوجه
ان يعتم الاحثا كتن تلك البنات له ستر من النار وفي الاناث اخبار حجة
بالجيم وتشديد الميم اي كثير والنبي دم سماه من المجهزات على صيغة المفعول
اي المهيأ جهازها سماها بها تفعلا لا وتيمنا المونث وقال دم سالت الله تعالى ان يورثني
ولدا بلا مؤنة فرزقني البنات وقال النبي دم لا تتركها البنات فاني ابوالبنات
وقلا دم ارحمني اب البنات وان كانت واحدة ذكره في المنبع ويورد الاب شبه الولد
الشبه بالكسر والتكون والشبه بفتحين كلاهما بمعنى المشابهة نعمة من الله تعالى
اعلم ان رحم المرأة عضلة وعصب وعروق وراس عصبها في الدماغ وهي على هيئة
الكيس ولها فم بارز قبلها ولها قرنان شبه الجناحين يجذب بها النطفة وفيها قوة
الامساك لتلا ينزل من المني شيء وقد اودع الله تعالى في ماء الرجل قوة الفعل وفي ماء
المرأة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالاتي الممزوجة بالذبح
قال القاضي النيسابوري المني المتولد من الزوجين يرد من جميع البدن على طريق
والذويان فلهذا يلتصق جميع البدن ويضعفه ايضا وفي كل من المائتين اجزاء منشع
لاجزاء صاحبها شبهها غير تام وقامه بغلبة احدى الكثرة وسبقه على الآخر فلهذا يشبه
الولد نارة بجانب الاب واخرى بجانب الام كذا في منبع الآداب وليف المولود في
حرقة بيضاء نقية اي طاهرة من النجاسات ولا يلق في خرقة صفراء ويطعم النقاء
في بخار الصبح النفاس ولادة المرأة اذا وضعت في نفاث وامرأتان نفسا وان
ونسوة نفاس ونفاسا وان قال وليس في الكلام فعلا يجمع على فعال غير نفساء
وعشراء اول كل شيء رطب او قرا الرطب بقم الرأ وفتح الطاء التمر قبل ان
واذا يبس يبسي قرا وهذا كالعنب الرطب اذا يبس يبسي ربيبا ثم يؤذن في
اذنه اليمني ويقيم في اذنه اليسرى بحيث يزد فيه قد قامت الصلوة مرتين
روي عن النبي دم انه قال من ولد له مولود فاذا في مينا واقم في يسره
رفعت عنه ام القبيات ذكره في الاحياء ويحسكه في المصادر والتحريك كما ذكره
بماليدن اي يوضع له التمر ثم يطعم وكان النبي دم اذا انى بالمولود في الاسلام
قال اللهم اجعله براء بفتح الباء اي نقيًا وابنه في الاسلام نبيا ناسنا ويحيى

رحمت وسك

عن المولود في اليوم السابع من الولادة. اي يذبح عند يقال عن ولده اذ يذبح
 عن يوم اسبوعه وبابدة وهي اي الحقيقة واجبة عند احد سنة عند الشئ
 ومستحبة عندنا كذا في المنبع. وفي الحديث الحقيقة هي الشاة المذبوحة
 على ولادة المولود من العفة بالكسر وهي الشعر الذي يولد عليه كل مولود من الناس
 والبهايم سميت بها لذيها عند خلقه في اليوم السابع كذا في مختار الصحاح.
 حتى عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة. ذكر اكانت تلك الشاة اوانثى و
 قال جمع ومنهم الشافعي وسوي قوم بين الغلام والجارية عن كل شاة وهو قول
 مالك ولا يرى للحنف وقتاده عن الجارية عقيقة وعن سيرة انه قال رسول الله صلى
 الغلام مائة عقيقة قبل معناه. انه محبوب من سلامة عن الاوقات بعقيقة
 اوانه كاشي الموهون لا يتم الاستمتاع به دون ان يقابل بالحقيقة وقيل معناه
 ان شفاعته لا يؤتي معلق بعقيقته لا يشفع لها ان مات طفلا ولم يعق عنه هذا
 ثم اعلم ان صفة شاة الحقيقة كصفة شاة الاضحية وما لا يجوز في الاضحية لا يجوز
 في الحقيقة وقال ربيعة ومحمد بن ابراهيم النخعي يجوز الحقيقة ولو بعضه فكذا
 في شرح المصالح. وروي انه قد عني النبي دم عن نفسه بوجع ما بعث. على
 صيغة المجهول. نبيا. وفيه تنبيه على انها لا تسقط بالفوت عن الوقت المأمور. ويؤيد
 عند ذبح الحقيقة. اي بقول عند رادة ان يذبحها قبل اضماعها. اللهم هذه عقيقة
 فلان بن فلان دمها بدمه. الباء للمقابلة. ولحمها بلحم وعظمها بعظم وجلدها بجلده
 وشعرها بشعر اللهم اجعلها قذرا لابن فلان من النار ولا يكسر للحقيقة عظم
 من عظامه بل يقطع من المفاصل. ويعطى المقابلة. هي من النساء من يصلح عند الولد
 فخذها. لحما غير مطبوخ ويفرق باقي اجزائه غير مطبوخة الى الفقراء. وتطبخ
 جدولا. على وزن الدخول جمع جذل يفتح الجيم وسكون الدال المهملة بمعنى العضو
 اي يقطع عضوا عضوا ثم يطبخ. ولا يكسر منها. اي من تلك الجردول. شئ وينقل
 بها. اي بتلك الجردول مطبوخة. وذلك. اي ذبح الحقيقة. في اليوم السابع
 او في اربعة عشر. ان لم يتها في السابع. او في اربعة وعشرين. ان لم
 يتها في اربعة عشر ولو قال في الرابع عشر او في الرابع والعشرين لكان

قوله

في رواية اخرى
 في رواية اخرى
 في رواية اخرى

المنزلة

افسب واوحي لا يحق. ويحلق رأس المولود. في اليوم السابع لا قبله. اي
 بورنه ورقا. اودها فان من السنة وقد ورد انه دم امر فاطمة يوم سابع حسين
 ان يحلق شعره ويتصدق بزنة شعره فضة والورق بكسر الراء وسكونها المضرة
 من الفضة. وكذلك كانوا. اي السلف. يختنون في بئر. بالهزرة. الامر.
 اي في اويل الاسلام قوله. اليوم السابع. نصب على انه ظرف يختنون. فانه المجرور
 بالطاء المهملة. واسرع نباتا اللحم ويتهم لمن يولد مختونا ومسرورا. اي مقطوع
 السرة. وقد ولد الانبياء كلهم مختونين مسرورين كرامة لهم لئلا ينظر احد
 الى عورتهم الا ابراهيم خليل الله فانه ختن. من باب ضرب ونصر. نفسه.
 وهو ابن ثمانين سنة كذا في المنبع وذكر في بعض النقا سيرته ختن نفسه بقرنه
 بعد ما في سنة من عمره كذا نقل بعض الفضلاء عن ابنه عليه ولم ارفي مجلد.
 ليستنق بسترته من بعد. من الامم. والسنة ان يتولى الامم. اي يباشر. ارضاع
 الولد. بنفسها. وفي الحديث ليس للصبى خير من لبن امه او ترضع امرأه صالحة
 لرعية الاصل فان لبن المرأة للرقاء يغذي. اعدا. اي يسري. والترحمها يظهر
 يوما ولا يطأ امرأته التي ترضع ولدها الا ذلك. الوطى ربا. يضرب بالولد. قال
 النبي دم لا تقتلوا اولادكم سدا فان القيل يدرك الفارس فيدغره اي يصمره
 ويصلكه يعني ان المرأة اذا جوعت وحملت فلينبها فاذا اغتدى به الطفل في
 سوء اثره في بدنه وفسد مزاجه فاذا صار رجلا وركب الفرس فركضها ربحا
 ادرك ضعف القيل فسقط عن متن فرسه فكان ذلك كالقتل سدا كذا في
 شرح المصالح. ولا يضيق ذرعا بكاء الرضيع. يقال ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطيقه
 ولم يقو عليه اي لا يتضجر ولا يتضيق من بكائه تضجرا في الغاية. فان ذلك
 البكاء. ذكر وتحميل وحملته ودرعا واستغفار لا يؤني. لما ورد في الاخبار
 ان ولد المؤمن يقول اربعين اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر يقول محمد رسول الله
 واربعة اشهر يقول اللهم اغفر لي ولوالدي واما ولد الكافر فيقول كذلك الا انه
 يقول لعنة الله على والدي بدل الاستغفار لها كذا في منبع الآداب. ويحسن
 اسم ولد فانه يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابية ويسميه. اي الولد. باسم

ط سنت

احق

الفيل بالفتح والفقير بالسكون اللين الذي
 يحصل من المرأة وهو حامل كذا
 في الديوان وشرح المصالح
 من قوله

من أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين وأحق ما يستعمله الولد عبد الله
وعبد الرحمن. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب اسماء
الرجال عبد الله وعبد الرحمن وأما صراحة لأن لا أحدها إضافة إلى أعلى
أسماء الله تعالى الذي خص التوحيد به في كلمة الشهادة وللأخرى إضافة إلى اسم الله
الذال على كمال رأفته وعموم رحمته. وكان النبي يوم يغير الاسم يغيره إلى
الحسن. قوله جاء رجل. آية جملة مستأنفة. يستعمل اسم. بالاعتدال الملهمة
من الصرم وهو القطع وذلك غير مستحسن في النقال. فتماه زرعه
حيث قال له رسول الله ما اسمك قال اصرم فقال كرهه لهذا الاسم بل أنت
زرعه وهي بضم الزاء المعجمة وسكون الراء المهمله قطعة من الزرع وفي
تسميته بهذا اقتضاب واحسن فكانه قال لست مقطوعا بل أنت منبت
متصل بالأرض. وجاء آخر واسمه المضطجع. بكسر الجيم فكرهه. فتماه
المنبوع. بكسر العين. وكانت لعمر رضي الله عنه تسمى عاصية فتماه النبي
جمله ولا يستعمل الغلام يسارا. وهو من اليسر ضد الحسر. ولا رباحا. بفتح
الراء فعال من الربح. ولا نجحيا. من النجح وهو الظفر. ولا يعلى. بفتح
اللام على وزن يرضي مضارع على في الشرف من باب علم كذا في شرح المصابيح
ودبوان الادب. ولا فلاح. من الفلاح وهو الفوز. ولا بركة. بفتح
لأن الناس يقصدون بهذه الاسماء النقال بحسن الفاظها ومعانيها ورعا
انقلب ما قصدوه إلى الضرر وأشار إليه المصريح بقوله. فليس من الرضى ان
يقول لك اني أعندك بركة. بضم الهمزة الاستفهام. فتقول لا. فلا يحسن
هذا في النقال وكذا سائر الاسماء. مثل ان يقول لك اني استمهاهل
عندك يسار فتقول لا. ولا يسمي حكيما ولا ابا الحكم. بفتح الحاء هو الحكم
الذي اذا حكم لا يرد حكمه وانما منع عن التسمية بهذا لأن الحكم من أسماء الله
وان الله تعالى هو الحكم واليه الحكم وذلك لا يليق بغيره. وقد يقال الحكم اسم من
أسماء الله تعالى كالحكيم فلم يستعمل به غيره. ولا آبا عيسى. لا إمامه أن يحكم
أبا كاري ان رجلا سمي آبا عيسى فقال النبي يوم لا آي له فكله ذلك

ولا عبد فلان. فان العبد انما هو لله تعالى وعن أبي هريرة عن النبي يوم لا يكون
احدكم عبدي وأمي كلكم عبد الله تعالى وكل نسائك إمام الله تعالى ولكن ليقبل غلابي
وجاريي وقتاي وقتاني قبل انما كره ذلك اذا قاله على سبيل النطاول على الرقيق
والتحقير لشانه والآفة جاء به القرآن العظيم قال تعالى والصالحين من عبادكم
وأما نك كذا في شرح المصابيح. ولا يستعمل. أي العالم. بما فيه تركية. في تحقير
زكي الرجل نفسه تركية أشي عليها ومدحها. نحو الرشيد والأمين ونحو. ولا
يجع بين اسم النبي يوم وكلية نوحان يستعمل نوحا واما القاسم. لما قال لم لا تحبوا
بين اسمي وكلية عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي يوم في السوق فقال رجل
يا أبا القاسم مريداً ابنه فالتمعت اليه النبي فقال الرجل انما دعوت ابني فقال
النبي يوم سمعوا باسمي ولا تكونوا بكينيتي قال الشافعي لا يجوز لأحد ان يكتب ابنه
أبا القاسم سواء كان اسمه محمد أو لا وجمع جوز والتكنية به اذا لم يكن الاسم
محمد أو احمد هكذا ذكره في شرح المصابيح وكلام المصنف ما يدل على القول الآخر
وفي الأحياء قال العلماء كان ذلك في عصرهم اذ كان ينادى يوم بأبا
وأما الآن فلا يباح به. واذا سمي الولد باسماء الأنبياء والملائكة لم يجز ان
يلحقه أو يشتمه أو يصغر. أي لا يجوز ان يورد ذلك الاسم بياء التصغير
وينكره على سبيل الإهانة والتحقير. إلا ان يوجه. الشخص. المستعمل بقوله
له انت كذا وكذا. بدون ذكر اسمه. ويكره الولد. أراما. اذا سماه محمد
في الحديث اذا سميتم الولد محمداً فأكروا. وذلك لمشاركه اسمه اسم النبي يوم
ووسعوا له في المجلس. توسعوا. ولا تقبوا له وجهاً. أي لا تظهروا له عبوساً
الوجه. ونهى النبي يوم ان يسمي الرجل ولده محمداً ثم يلعن أو يشتم ولا يلقب
الأمير بذلك. بكسر اللام. الاملاك. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي يوم ان اخضع
الاسماء أي قبضها وأكثرها منزلة يوم القيمة عند الله تعالى أي اسم رجل سمي
بفتح الناء والميم المستردة ملك الأملاك. وكذا في معناه. نحو سبيد
السادات. وفسر سفيان بن عيينة قوله ملك الأملاك بان يسمي بشاهنشا
وقال بعضهم ان يسمي الرحمن الجبار العزيز قال صاحب الايراد وتفسير ابن عيينة

شبهه ويكتفي الرجل بالكبر والولادة عن المذاد بن شريح عن ابيه شريح عن ابيه
عنه في انه وقد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوم سمعهم يكتفون بابي الحكم فقال رسول الله
ان الله في الحكم والبر الحكم اي لا يلق ذلك الاسم بعينه في فقال هاني كان في
اذ اختلفوا في شئ اتوني فحكمت بينهم فوضي به الفريقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما احسن هذا اي الحكم بين الناس ثم قال ثم قال من ولدك من الولد فقال هاني
في جوابه شريح ومسلم وعبد الله قال وم من اكبرهم قال شريح فقال انت ابن
قصده تكتفي بذلك قال صاحب المصابيح هذا الحديث يدل على ان الاول
ان يكتفي الرجل والمرأة بالكبر بينهما فان لم يكن ابن فأكبر بينهما ولا يكتفي
الرجل قبل ان يولد له لانه يشبه الكذب قال في مجمع الفتاوى رجل كنى ابنة
الصغير بابي بكر وغيره كره بعض المشايخ لانه كذب فليس له ابن اسمه بكر
ليكون هو ابابكر والصحيح انه لا باء في فوات الناس يريدون به النفاق
انه سيصير اباً فيما يأتي لا التحقيق انتهى واذا ولد له الكنى اي يستعمل
في الاكتماء واليه اشار المصنف قوله وفي بعض الحديث باءوا اولادكم بالكنى
قبل ان يلقب عليهم الالقاب واعلم ان العلم ان صدر باب وام او ابن او
يستى كنية والا فان كان مما يشعر بمدح او ذم مقصود منه قطعاً يستعمل لقباً
وما عداها من الاعلام يستعمل اسمها هذا عليه اصطلاح اهل العربية فاحفظه
ومن حقوق الولد على الوالد ان يسميه عند الولادة اي في اليوم السابع
لا قبله صرح به في شرح المصابيح احسن الاسماء وقما ينبغي ان يعلم هذا
ان السقط ايضا ينبغي ان يسمي قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بلغني
ان السقط يوم القيمة وراى ابيه فيقول انت ضيعتني وانت تركتني لا اسم لي
ذكره في الاحياء ويعلم الكتاب اذا عطل وما يحتاج اليه من الفرائض والسنن
واداب الدين ويعلم السباحة بالباء الموحدة والحاء المهملة بالفارسية
شناؤك دون دراب والربي اي ربي السهم والمرأة اي يعلم البنت الغزل
اي غزل القطن والصوف ونحوها ومن حق الولد على الوالد ان لا يزرقه
الا حلالاً طيباً ويوزجه اي يزوج ذكره كان او انثى اذا ادرك

وهو من نكحته في يوم القيمة
وهو من نكحته في يوم القيمة
وهو من نكحته في يوم القيمة
وهو من نكحته في يوم القيمة
وهو من نكحته في يوم القيمة

دوشك

صوده يوزم

حد البلوغ

حد البلوغ وان لم يزوج فاحدث حدثاً لا ثم بينهما والجملة اي حاله
الكلام في ذلك المذكور ان الولد امانة الله تعالى عند اودعها طاهراً
مطهر على فطرة الاسلام اي على الجبلة السليمة والطبع المنهق لقبول الدين
المحمدي فيؤديه الى الله تعالى طاهراً مطهراً ويبدل الجهد بضم الجيم وفنتها
الطاقة اي يبذل ما في وسعه في صيانة عرضه ودينه حتى يعذر على صيغة
الجمهور اي يكون معزوراً عند الله تعالى ويؤديه بأداب الله تعالى اي الاداب
متعلقة بالعبادات في الظاهر والباطن فان ذلك التاديب خير له اي
لذلك الولد من كثير من القرب بضم القاف وفتح الراء جمع قربة كقربة وكربة
واراد به النوافل قال مجاهد ان الرجل ليبشر بصلاح ولده في قبره ذكره في
شرح الخطب فانه اي التاديب المذكور مسئول عنه يوم القيمة وموافق
على صيغة المفعول به اي بالتقصير فيه بخلاف ذلك الكثيرين النوافل فهو
خير منه في حق ذلك الولد اي الاب فاذا اكلم الصبي فانه يعلمه او لا كلمة
لا اله الا الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه تلقيناً هذه الآية فقال الله
المكمل الى لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه آية الكرسي وآخر سورة
الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الى قوله وهو العزيز الحكيم ومن فعل
ذلك لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة ويعوده بكسر الواو والمشرقة اي
يجعل ذلك الولد متعوداً على فعل الخيرات قوله اذا عرف عيینه اي
عينه عن شماله ظرف يعود فان ثواب ذلك اي فعل الخيرات له اي
لوالد المؤدب ولا يكون عليه اي على والده من مساوية اي من شروء
ذلك الولد شيء لقوله تعالى ولا تزروا زرة وزراً اي ولا
بالصلوة اذا بلغ سبعاً ويضربه عليها اذا بلغ عشرة كما قال وم مروا
صبياكم بالصلوة اذا بلغوا سبعاً واضربوهم اذا بلغوا عشرة اذكره صدر
ويقوم على البتيم الذي في حجره بكسر الحاء وسكون الجيم اي في كنفه
وحفظه بمثل ما يقوم على ولده الصلبي فانه مسئول عنه يوم القيمة
ويترك بين الصبيان في المضاجع اذا بلغ عشر سنين ويحول اي يحجر

بما في

في منع بجابل بين ذكور الصبيان والنسوان وبين الصبيان والرجال فان ذلك
 داعية الى الفتنة ولو بوجدين ولو لوصول ولو وقت بوز الدهر الطويل ويسمى
 تسوية بين اولاده في الخلق على وزن خبلى العظيمة يقال خل المرأة بالنو
 والحاء المهملة اي اعطاها بطيب نفس من غير مطالبة وقيل من غير ان تأخذ
 عوضا كذا في مختار الصحاح هذا ما عليه النسخ المصححة المعتمدة وقد صح في بعض
 النسخ التخل بالياء وكسر اللام المشددة مصدر بمعنى التزيت والاول اظهر
 قال في النقاية يجب على الوالد ان يعول بين اولاده الا ان يكون احدهم طالبا علم
 فلا بأس بان يفضل على غيره وهذا المذكور اي التسوية بين الاولاد عند أبي نعيم
 وهو المختار لان الآثار قد وردت به والا فضل عند محمد بن يحيى للذكر مثل
 حظ الانثيين وان وهب ماله كله لابن جاز في القضاء وهو ثم نص عليه محمد وان
 كان في ولده فاسق فلا ينبغي ان يعطيه اكثر من قوة لانه اعانه على المعصية كذا
 في شرح النقاية والهدية وهو ما يهدى الى الغير التحف والاخت بالفاء
 والاطاف اللطف في العمل الرفق فيه وقد صحح الالطاف بكسر الهاء مصدرا
 موافقا لما قبله ويبدأ في الطرف هي بالضم والسكون ما استطرفه اي تعد
 طريفا جريدا كذا في الديوان وجلة يحملها حال وصفة على ان اللام في الطرف
 للعهد الذهني من السوق بالاناث بكسر الهاء جمع انثى فانثى ارق افيدة
 جمع فواد وهو وسط القلب واضعف قلوبا قال انس قال رسول صلعم من خرج
 الى سوق من اسواق المسلمين فاستوى شيئا فحمله الى بيته فحضر به الاناث دون
 الذكور نظر الله اليهم يعذبه وعن انس قال رسول الله صلعم من حمل طرفه من السوق
 الى عياله فكأنما تصدق اليهم صدقة حتى يضعها في فيم وليبدأ بالاناث قبل
 الذكور فانه من فرح انثى فكأنما بكى من خشية الله تعالى ومن بكى من خشية الله حرم الله
 بطنه على النار وقال من كان له ثلث بنات فانفق عليهن وأحسن كلهن حتى
 يغنيهن الله تعالى عنه وأوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر له وكان ابن
 عباس اذا حدث بهذا الحديث قال والله من غريب الحديث وعزه كذا في الاحياء
 ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف قال من خدمة العيال تطفي غضب الرب

في منع بجابل

عجب جديد نسند

في منع بجابل

في منع بجابل

وتزيد الحسنات والدرجات وتقر الجوارح العين وقال من كان يخدم في البيت ولا يأنف
 كتب الله اسمه في ديوان الشهداء وآتاه الله في كل يوم وليلة ثواب الف مائة وله
 بكل قدم حجة وعشرة واعطاه الله بكل عرق في جسد مدينة وقال من مامن رجل
 يعين امرأة في البيت الاعطاء الله من الثواب مثل ما اعطى ايوب وداود
 ويعقوب وعيسى عليهم السلام وقال ابن المبارك لقوم في الغزو اتعلمون عملا
 افضل مما نحن فيه قالوا لا قال انا اعلم رجل متعفف ذو عيلة قام من الليل فنظر
 الى صبيانه بنيا ما متكسفين فسترهم وغطاهم بثوبه فعمله افضل مما نحن فيه
 كذا في منبع الاداب والاحياء ويقتلهم بكسر الباء المشددة عن شفقة
 ورافة روي ان عمر بن الخطاب استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل الرجل على عمر
 فراه فداخه ولذله وهو يقتله فقال الرجل ان لي اولادا فاقبلت واحدا منهم
 فقال له عمر لا رحمة لك على الصغار فليكن على الكبار ردة علينا عهدنا وعهد
 ذكرك في البستان وقال من حب الاولاد ستر من النار وكذا ما تم جوار على الصراط
 والاكل معهم براءة من النار وقال من اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة
 في الجنة ورأى الاقرع بن حابس النبي ص وهو يقتل ولد الحسن فقال لي عشرة
 من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال من ان لا يترحم لا يترحم كذا في الاحياء
 والمنع ويهتق بفتح الهاء الهشاشة الاريثاح والخفة للعرف يقال هشيت
 بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خفت عليه وارحت له اريثاحا ورجل هش
 بشئ وشي هش وهشيش اي يخو لئلا كذا في الصحاح ويباسطهم في الكلام
 واللعب المباح وكان النبي ص يدلع بالذال المهملة والعين المهملة من باب فح
 اي يخرج لسانه من فمه المبارك لحسين بن علي ص فاذا رأى الصبي حرة لسانا
 الشريفا يمشى اي ينشط عليه في المغرب عن عمر بن هشيت وأنا صائم
 اي استقيت ونشطت ويعلم ولد حرفة صالحة كالحياطة والحزق فان الحرفة
 امان من الفقر وذلك سنة السلف وانما قال صالحة احتوازا عن بعض الصالحين
 الذي كرهه النبي ص مثل الصياغة ونحوها وروي انه قال بعض التابعين
 لرجل انسلم ولدي في بيعتين ولا في صنعتين بيع الطعام وبيع الاكفان

في منع بجابل

في منع بجابل

في منع بجابل

تجاوزنا

فانه يمتلئ الغلاء وموت الناس والصنعتان ان يكون جزاء اي قصبا فانه
 صنعة تقني القلب او صياغا فانه يزخرف الدنيا بالذهب والفضة ذكره
في الاحياء ويرى عولود بالخير في الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء النبي
 لامته في كونه مستجابا وكذا الوالد ينبغي ان يدعو لولده بالخير قال النبي
 دعاء الوالد اسرع اجابة قيل يا رسول الله ولم ذاك قال هي ارحم من الاسب
 ودعوة الرحيم لا تسقط ذكره الامام ولا يهتم من المهم وهو يستعمل فيما يثق
 كانت الحزن يستعمل فيما وقع اي لا يصير مخمولا لغرامه بضم العين والراء
 المملكتين سوء الخلق وشدة الخلاف في المغرب وفي حديث عمره ان لبنيد
 الزبيب غراما اي حدة وشدة مستعار من غم الصبي وهو شدة انه
فان ذلك الغرام زيادة في عقله اي دليل على ازدياد عقله عند ابوه
وقد قيل فيه غم الصبي او ان الصغر دليل على رشد في الكبر ولا يدعو
 عليه اي على ولده بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسد جاء
 رجل الى عبد الله بن المبارك فشكى اليه من بعض اولاده فقال هل دعوت عليه
 قال نعم قال انت افسده ولا تقصد ولد احد بسوء فان ضر ذلك القصد
 يرجع الى ولده ولو بعد حين فتدقيل لما فعل يوسف ثم اخبرته ما فعلوا
 صار اولادهم اسارى في يد فرعون وظهرت بركة الاب الصالح في ولده كما
 اشير اليه في قوله في سورة الكهف في قصة موسى مع الخضر عليها السلام
 وكان ابوها صالحا ويخبر هذه القصة على سبيل الاختصار هو ان الله تعالى
 لما امر موسى بالتعلم من الخضر لم ينفذ في مجمع البحرين اي بحر فارس
 والروم فهاهنا ان لا يجعل بالمسئلة وان رأى من ما ينكره حتى يخبره به
 فانطلقا حتى اذ ركبا في السفينة خرهما قال اخر قتها لتخرق اهلها فلما قال الم
 انك لن تستطيع معي صبرا اعتذر بقوله لا تؤاخذني بما نسيت فانطلقا
 اذ البقاء غلاما كان اسمه خنود فقتله الخضر بان يقلع رأسه بيده فقال له
 موسى عم اقتلت نفسا زكية بغير نفس فلما قال الم اقل لك قال موسى محمدا
 ان سا لك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية

قيل هو انطاكية استطاعوا اهلها ضيفا فابوا ان يضيفوها فوجدوا جدارا يريد
 ان ينقض اي مايل يقرب ان يسقط قيل كان ارتفاع ذلك الجدار مائة ذراع
 فاقام الخضر وم بجارية او جود غمده وقيل مسحه بيده فقام وقيل نقضه
 وبناء قال لو شئت لا اتخذت عليه اجرا تخربضا على اخذ الجمل لينبؤا به او تخربضا
 بانه فضول لما في لو من النفي كانه لما رأى الحرمان ومسا من الحاجة واستغاله عمالا
 لم يملك نفسه فقال الخضر وم هذا فراق بيني وبينك قيل لما تكلم موسى بم ذلك
 الطرح حيث قال لو شئت لا اتخذت عليه اجرا واجابه الخضر وم بقوله هذا فراق
 بيني وبينك وقف بين موسى والخضر عليها السلام طوي الجانب الذي يلي
 موسى وم غير مطبوخ والجانب الذي يلي الخضر مشوي ذكره في روضة الناصحين
 ثم قال الخضر سا بينك بنا ويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمسا
 يعولون في البحر فاردت ان اعيد بها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
 واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكرا فاردنا
 ان يبدلها رتقا خيرا منه اي افضل منه زكوة يعني ولدا صالحا واقرب رجا اي
 رحمة وعطفا عليها قال الكلبي فولدت امراته جارية فنزوحه باني من الانبياء
 فولدت نبيا من الانبياء فهدى الله تعالى على يده امة من الامم واما الجدار فكان
 لخلامين يتيمين في المدينة اسم احدهما اخرم والاخر هرثم وكان تحت كنزها
 قال الكلبي يعني مالا لها وقال مقاتل يعني تخفا فيها علم عن انفس قال قال
 رسول الله صلعم وجد تحت الجدار الذي قال الله تعالى وكان تحت كنزها لرح من
 ذهب والذهب لا يصدأ ولا ينقص مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجب
 لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجب لمن يوقن بالقدر كيف يحزن وعجب لمن
 يوقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطيق اليها لا اله الا الله محمد رسول
 الله ثم قال وكان ابوها صالحا ذا امانة واسمها كاشح فحفظا بصلاح ابيهما ولم يذكر
 فيها صلاحا وروي عن رسول الله صلعم انه قال ليصلح بصلاح الرجل اهله
 وولده واهل دويرته واهل دويرات حمله فاراد ركب ان يبلغا اشدهما
 اي يبلغا مبلغ الرجال ويستخرجا كنزها رحمة من ركب وما فعلته عن امرى

ليبتعها

يعني من قبل نفسي ولكن الله تعالى امرني بذلك ذلك تأويل يعني تفسير ما لم يستطع
عليه صبرا كذا في تفسير القاضي وابي الليث وشرح المشارق. ويمسح برأس
يتيم ويدبره. في مختار الصحاح دهنه من باب نصر وقطع كما مر. فانه يذهب
قسط القلب. اذهابا. ويتقي دموع اليتيم. الدمع دمع العين الدفعة
القطرة منه. ودعوة المظلوم فاتحها يسريان والناس نيام. جمع نيام. وبعده
دفن البنات مكروية. لما قال دم دفن البنات من المكرويات ذكره في المنبع. اذا
فارقت فحل من يده. على وزن يود. البنت. اي يدبرها. حية. وكانت العرب
في الجاهلية اذا ولدت لاحد منهم ابنة دفنها حية في منهي سؤل عنها يوم القيمة
قال تعالى واذا الموودة سئلت بأي ذنب قتلت في مختار الصحاح وادبنته
دفنها حية من باب وعد في موودة فقول المص حية واردا ما على التاكيد
او استعمال يده في الدفن فقط على سبيل التجريد. ويرى الولد الميت فرط
له. بفتح الراء المهملة اي خيرا اي تقدمه واصل الغرط فيمن يتقدم الوارث
ومن الحديث انا فرطكم على الخوض اي متقدمكم كذا في الحناية. ومثلا لغيره
وذخر بالضم والسكون اي خيرا باقيا. واجرا. اي ثوابا من الله تعالى. وشيئا
مشفعا. على صيغة المفعول اي مقبول الشفاعة. ويعول اليتيم. يقال عاد
عيله اي قامهم وانفق عليهم. ويحسن اليه فان جاز. الجنة. بالحديث
وفي الحديث انا وكافل اليتيم. اي القايم بمصالحه سواء كان من مال نفسه
او من مال اليتيم وسواء كان اليتيم من اقربائه او لا. كما تين في الجنة
اي. اشار به الى السبابة والوسطى. والاولى ان يقول الى المستجبة والى
لما مر في فصل الكلام انه يجب ان يجنب التكلم في كلامه عما يوهم سوء او
به مثل قوس قزح والسبابة ونحوها هذا ثم ان معنى الحديث هو ان كافل
اليتيم يكون في الجنة مع حضرة النبي صلى الله عليه وسلم لان درجة تبلغ درجة وماري
انه قزح بين اصبعين عند ذكر الحديث يجوز ان يكون اشارة الى ذلك
ويسعى على الارملة. بفتح الميم والارمل الرجل الذي لامرأة له والارملة
هي المرأة التي لا زوج لها كذا في مختار الصحاح وقال في المغرب التي مات

شهادة اسلمت ذلك براسم

عنما زوجها وهي فتية. والمسكين. وهو من لا شيء له اوله شيء قليل. فانه
اي السعي في حقهم. كالجهد في سبيل الله تعالى وصيام النهار وقيام الليل واما
سنن المعاشرة بين الرجل وامره فالحالطة بحسن الخلق فان خير الناس حيا
لاهمه وانفعهم لعياله. عيال الرجل بكسر العين من يقوله وواحد العيال عيل
بالشدة بكسر الجيم وجياد كذا في مختار الصحاح. وفي الحديث جهاد المرأة حسن
التبقل. وهي معاشره المرأة مع زوجها. وتصير. بالنصب اي وان تصير
على غيره زوجها وتحتسب. اي ترجى تلك المرأة الثواب من الله تعالى على ذلك
فان ذلك المذكور. جهادها وكانت المرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تستقبل زوجها
اذا دخل وتقول مرحبا. نصب على انه مفعول به لمقدر والباء في. بسيد
زايده يعني ايت سيدتي موضعاً رجباً اي واسعاً لاضيقاً. وسيداهل بيبي
وتعمل. اي تقصد. الى. اخذ. رد انه فتأخذ. وتعد. الى عمله فتخلو فان
رائد حزيناً. اي معزياً مخزوناً. قالت ما يحزنك. اي لاي شيء تحزن انت. ان
كان حزنك لاخرتك فزادك الله تعالى فيها وان كان لربك فكفاك الله تعالى عز وجل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ولان اقراءها مني السلام واخبر ان لها نصف اجر الشهيد
فهذا المذكور. ما للزوج على زوجته من الحقوق وعليها ان تصلي خمسها. اي
الصلوات المفروضة في الاوقات الخمسة. وتصوم شهرها. اي شهر رمضان
وتحفظ فرجها. عن الزنا. وتطيع زوجها. في الامور الشرعية. ولو امرها
لكن وصل. ان تنقل الحجر من جبل الجبل. قال في المنبع قال دم اذا وصلت المرأة
خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت الجنة زينة
ولا تخرج من بيتها الا باذنه ولا يهرق فراسه. بل تنام كل ليلة على فراشه
ان لم يمنع زوجها. ولا تدخل. المرأة ادخالاً. عليه. اي على الزوج. من يكره
دخوله عليه من الرجال والنساء. ولا تكلم اللعن. اكثارا. ولا تكلم من
الكفر وهي حمود النعمة ضد الشكر وقد كفر من باب دخل كذا في مختار الصحاح
العشيرة. اي المعاشره. وهو الزوج. ههنا قال دم اطلعت في النار فرأيت
اكثرا لها النساء فقالت امرأة لم يارسول الله قال انك تكلمين اللعن وتكلمين

العشير ذكره في المنع قوله . فتقول ما نلت . اي ما وصلت . منك خيرا قط .
بتشديد الطاء المضمومة بيان لكفران العشير . ولا تضع يديها في غير
بيت زوجها . لئلا يقع منه في نفس الزوج شيء فيؤدي الى سوء الظن بها .
ولا تمنعه نفسها اذا طال بها بالطاعة . يعني اذا طلب منها الاطاعة
المقبلة او الوطى او غيرها من الحقوق الشرعية يجب عليها ان تطيعه في ذلك
ولا تمنع نفسها عنه فان له حق البضع شرعا . ولا تخرج من البيت عطرة .
بفتح العين وكسر الطاء صفة مشبهة اي معطرة بالطيب . متبرجة . والبرج
اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال . فان عليها ما على الزانية . من الزينة
و . يجب . عليها اصلاح الطعام واثارة السراج وان تقدم الطست .
المهمل والمثاء الطست بالفارسية تست . و . تقدم . المنديل اليه .
ليصحب يديه . وتوضيد . في الزبوان التوضيد بالضاد المعجمة وضم الهمزة
تطهير اعضاء الوضوء . وفي حديث آخر حق الزوج على الزوج كحقك من
ضيق حق الزوج فقد ضيق حق الله تعالى . وذكر في المنع نقلا عن النوار
انها اذا لم تكن المرأة زمانه ولم تكن من الاسراف وتجبر على خومة البيت
نحو الخبز والطبخ ونحوها لان النبي لم يرضى عن علي وفاطمة خدما خارج
البيت علي رضي وخدمته داخله علي فاطمة . ولا تقل . تعليل . حين
يطالها بالطاعة . قوله . بالحوض . متعلق بتعلل . ولا تؤخر الاجابة .
بل تطيعه على فور طلبه . ولو كانت على ظهر . بالفتح والسكون . قدت .
نبتحتين بالفارسية بالان شتر اي تطيعه ولو على ظهر البعير وقد ورد
ذلك في الحديث رواه صاحب المنع . ولا تمنع عليها ما ولا تستأله الطلاق
من غير بائس . اي شدة . وفاقة . اي فقر . ولا تكلم . بفتح اللام اي لا
العبوسة ناظرا . في وجهه فيسخط الله تعالى عليها ولا تؤذيه بلسانها .
قاله اي احراء تؤذي زوجها بلسانها الا جعل الله لسانها يوم القيمة
سبعين ذراعا ثم عذرت خلف عنقها وايماء امرأة تسمى النظر الى زوجها
حول الله يوم القيمة كانتا مسح الرأس والجسد ذكره في روضة العلماء

طاش

بشكر الله تعالى على ما هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا ما هدانا الله

دوسم

دوكم

ولا تدخل

ولا تدخل عليها غما من امر النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق وتري تقصيرها في
خدمته وان لحست من افقه دما وقيحا . اللحن بالحاء والسين المصطلحين
بالفارسية لیسیدن . ولو قدمت . لو الوصل كان . احدي يديها لطبخا .
اي مطبوخة في القدر . والآخرى شويئا . فاعيل بمعنى المفعول ايضا بالفارسية
بريان شوي . وتؤدد . اي تظهر المودة . الى زوجها بما استطاعت من المال
وتعطر له بعطر بخفي ريحه ويظهر لونه . فانه اطيب طيب النساء واحب
طيب الرجال عكس هذا ورد ذلك في الاثر . وتترتين له وتختضب بالحناء
وتكحل كل يوم . ذكر في الدنيا بيع انه لا يجوز ان تختضب يد الصبي الذكر وحده
ويجوز للأنثى . ولا تخرج الى الحمام وان اذن لها زوجها . بالخروج . وهن .
المذكورات . خصال المرأة الصالحة . وعاداتها . من النساء . وعلامة
الزوجة الصالحة عند الحقيقة ان يكون حسنهما مخافة الله تعالى وغناها القن
وحليهما . بتشد يد الياء . العفة . اي التلطف عن الشرور والفاسد . وعبادتها .
بعد الفرايض . حسن الخدمة للزوج وهما الاستعداد للموت ويستحب من
اخلاق الزوجة ما قال علي بن ابي طالب رحمه خير نسائك العفيفة . المتكففة
في فرجها عن الحرام . العفيفة . بكسر الغين المعجمة وتشديد اللام المكسورة
ويجوز بفتح الغين وتخفيف اللام اي شديدة العفة بالضم والسكون
اي الشهوة . المطبوعة لزوجها . في الامور المشروعة . وما يجب من حقها
عليها ان تتولى . وتباشر . اعمال داخل البيت كما يتولى الزوج اعمال
خارجة . قوله . من الطبخ . الى بيان لقوله اعمال داخل البيت . وغسل
الثياب والطبخ . يعني تغسل الثوب في الرايا اذا تيسر في نحو الطست
وبطن الحنطة برحى اليد . والخبز . بفتح الخاء عمل الخبز بضمها وفي البراءة
المنكحة او المعتدة ايت الخبز والطن ان بها علة او من بنات الاسراف
يا في الزوج بمن يطبخ لها وان كانت ممن تخوم بنفسها يجبر عليها . ويجب
ان تلزم بيتها من حين زفت . اي ارسلت وسلمت . الى بيتها الى ان تزف
الى قبرها ولا تقرب ماله . اي يجب ان لا تنفد مال زوجها . في امر باطل

غير مشروع. ولا تجفوا على ولدها منه ولا ترفع صوتها فوق صوت ولا تجهر له بالقول ولا تزوروا ديارها ولا قريبا لها من اقربا لها الا باذن وان كان منهم من حضرته الوفاة ولا تخرج في جنازته ولا تشهد معزا. على صيغة المفرد مصدر يمي اي ولا تحضر تعزية وعن انهم ان رجلا كان غاريا فاو الحوامرة ان لا تنزل من فوق البيت وكان والدها من اسفل البيت فاشتكى ابوها فارسلت الرسول الله صلعم رسول لا يخبره ويستأمره فارسلهم اليها النبي واطيعي زوجك ثم مات ابوها فارسل اليها ان الله قد غفر لك باطاعتك لزوج وفي رواية ان الله غفر لابيها بطاعتها زوجها ذكره في الاحياء. ومن حقوق المرأة على الزوج ان يطعمها ما ياكل ويكسوها ما يلبس ولا يجرها هرجا ولا يضربها ويوسع النفقة عليها اذا وسع الله تعالى عليه ويستوي بها خيرا. يعني يقبل وصية النبي في حقهم بالخير حيث قال استوصوا بالنساء خيرا والاستيضا قبول الوصية. ويدار بها. مداراة. برفق فانها مخلوقة في الاصل. من بعل بالكسر والتكون بالفارسية استحقاق مملو. لا يستمتع به الا به عوج. اسم من الاعوجاج وهو ضد الاستقامة قال في مختار الصحاح فما كان في خايط او عود ونحوها ما ينصب فهو عوج ينفع العين وما كان في ارض او دين او معاش فهو عوج بكسر العين قال تعالى ولم يجعل له عوجا قوما. وانهم اسيرات عندنا. كما قال في النكاح رفق. احلهم الله تعالى لنا لنقوم عليهن بالنسابة قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء فيجب علينا ان لا نفتح عليهن باب المساعدة. وكان بعض الكبراء يصبر على سوء خلق امراته ف قيل له في ذلك فقال اخشى ان يتزوجها من لا يصبر على اذاها. واصله ما يحكي عن شقيق بن ابراهيم من ان له كانت امراته ستيئة الخلق فقيل له لم لم تغار قها وهي توذيك بسوء خلقها فقال ان كانت ستيئة الخلق فانا احسن الخلق فلو غار قها مثلها ومع ذلك اخاف ان لا يمسكها احد لسوء خلقها كذا في الروضة. ويجب ان يسي الظن بنفسه ويقول لنفسه لو صليت. بسكون تاء التانيث او بكسرتا. الخطاب اي لو صليت هي او لو صليت انت يا نفسي. صليت هذه المرأة. وصلي بفتح اللام من باب دخل

مصيبة ومندة

ونقل

ونقل الفراء بالفتح ايضا. ويرى صلاح الزوج وعفتها نعمة جسيمة. اي عظيمة. لا يكافئها. اي لا يساويها ولا يقابلها. شكر ويعامل ستيئة الخلق بما يخيل. بكسر اليا المشددة. اليها. بما يقع في خيالها ويوجب ان تظن انها احب الخلق اليه. اي الى زوجها. وكان بعض العلماء يقول الاحتمال للمرأة اي التحمل والصبر على اذى واحد صادر من المرأة. احتمال. في الحقيقة. من عشرين. اذى منها مثلاً فيه اي في ذلك الاحتمال الواحد. نجاة الولد من اللطمة هي بالفارسية تواجد زدن. ونجاة القدر. بالكسر والتكون انا يطعم فيه اللحم والمرق. من الكسر ونجاة العجل. بالكسر والتكون ولدا بقدر. من الفرب. ونجاة. الهرة من الزجر. اي المنع من كل فضول الخوان وسقائه. والثوب من الخرق والضيف من الرحيل. الى غير ذلك كما لا يخفى على المنتفع. فاذا اشتد غضبها وغلب عليها سوء خلقها فليضرب الزوج. كفة بين كفيها وليقبل ايها الزوج. الخبيث. الخبيث الخبيث. بكسر اليا اي المفسد المصاحب للخبيث يقال اخبثه علمه الخبيث وانفسه واخث الرجل اتخذ اصحابا خبثا فهو خبيث يخبث بكسر اليا كذا في مختار الصحاح. اخرج من جسده طيب فان الشيطان يخرج منها. وقال عيسى خذوا عصيكم دابة اوساء خلق زوجة او احد من اهل بيته فليؤذن في اذنيه ذكره في الاحياء. ولا يطعمها في اكثر الامور فان طاعة النساء. المصدر مضاف الى مفعوله. ندامة ولا يشاورها الا ليخالفها. قال الحسن والله ما اصبح رجل يطيع امراته فيما تهوى الا اكلته الله في النار ومنه قول علي رضي الله عنه طاعة العبد هلاك كذا في منبع الآداب. ويجوز خيانتها وحذر عتيا. بالفارسية فرينتن. ومكرها فتدفع ابو نادم في الزلة بدعوة زوجة حواء رضى. وتوضح هذا الكلام موقف علي بن ابي طالب في قصة آدم وحواء وم فلا باء سران تذكر عن اصلها على ما ذكر في كتب التفسير والاحكام واعلم ان الله تعالى بعد ان خلق السموات والارض خلق طائفة من الملائكة وخلق الجن ابوه الملائكة كما ان آدم ابو البشر خلقه من لحم نار لا دخان لها بين السماء والارض الصواعق تكون تنزل منها فاسكن الملائكة في السماء والجن في الارض

كسج ودرشوار اوله

عوزن اووزينه دوشور واه

نفسه الشفاعة قال رجل اني

وتنبروا هذا مسقط من روضة المقيت والفسير المستي بكشف اللغاب ونفس الام ابو اليث

فبعد ان تخرج مقدار سبعة آلاف سنة ثم ظهر في الجن الحسد والبغي والقتال بينهم
 فبعث الله تعالى ملائكة سماء الدنيا مع ابليس وجعله حاكما عليهم فهبطوا الى الارض
 وطرده الجن الى جزائر البحر وشعوب الجبال وسكنوا الارض واعطى الله تعالى ابليس
 ملك الارض وملك سماء الدنيا وخران الجنة وكان رئيس الملائكة ومرشدهم و
 عما قيل كان تحت يده سبعون الف ملك وكان له جناحان من زمرد اخضر وكان
 يعبد الله تعالى تارة في الارض وتارة في السماء وتارة في الجنة قيل عبد الله تعالى ثمانين
 الف سنة فلم يترك موضع قدم الا وسجد لله تعالى فيه سجدة فدخل العجب فقال في نفسه
 ما اعطاني الله تعالى هذا الملك الا اني اكرم الملائكة عليه ومن عادة الله تعالى ان لا يغير
 ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فقال الله تعالى له ولجنه اني جاعل في الارض خليفة
 اي من يخلفكم بدلا منكم ورافعكم الي فشق عليهم ذلك وكرهوه لما كان الامر عليهم
 اخف في الارض فقالوا ان تجعل فيهما من ينسب فيها اي كما افسد الجن ويسفك اي
 يصب الدماء ظلما كما سفك بنو الجان ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
 ما لا تعلمون من الحكمة والمصلحة في استخلاف آدم فظهر عليهم غضب الله تعالى بسبب
 احتجاجهم فلا ذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع متضمرين
 بالكين وطافوا بالعرش على هذه الصفة سبعة اسواط طالبين رضا الله تعالى
 فرضي الله تعالى وبعدها قال لهم ابناي في الارض بيتا يعوذ به كل من سمحت
 عليه من خلقي بعدكم فيطوف حوله كما طفت حول عرشي فاغفر له كما غفرت لكم فبنوا
 بيتا موضع كعبة عن مجاهداتهم بنوا من ياقوتة حمر لها بابان شرقي وغربي
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان من الذهب الاحمر قبل ان يخلق آدم بالفي سنة ولما
 اراد الله تعالى ان يخلق آدم بعث عزرائيل ليأتيه بقبضة من الارض بعد ان بعث
 اليها جبرائيل وميكائيل واسرافيل ثم ورجع كل منهم بسبب استعاذتها
 وقسمها بالله تعالى فقبض عزرائيل منها بقبضة من جميع بقاعها من غربيها ومالها
 وحلوقها وقرنها وطيبها وخبيثها وصعد بها الى السماء ثم جعل الله تعالى من تلك
 القبضة نصفها في الجنة ونصفها في النار فتركها الى ما شاء الله تعالى ثم اخبرها
 فجعلها طينا لا زبا اي لا يصقا يلصق باليد مدة ثم حماء مسنون اي متغيرا

منه

منبتا مدة ثم صلصلا اي طينا يابساً يصبوت من يسه ثم جعله جسدا
 والقاه على باب الجنة وقيل القاه الى طريق الملائكة التي تصعد وتهبط منها بين
 مكة والطائف فكانت الملائكة يتعجبون من صورته لانهم لم يكونوا يرون مثله
 قط وكان ابليس يتر عليه ويقول لا عظيم خلق هذا وقال يوما للملائكة ان فضل
 هذا عليكم ماذا تصنعون قالوا نطبع ربنا ولا نعصيه فقال ابليس في نفسه
 اين فضل علي لا عصيتم وان فضلت عليه لا هلكتم فلما تم اربعين سنة تلقى في
 الروح والصحيح انه كان في الروح في الجنة وتصوير جسده كان في الارض
 فاستوى بشر ابوتيا قيل كان يومهم والملائكة الف سنة فكسا الله تعالى لباسا
 من ظفر يزداد كل يوم حسنا وصفا فلما قارن الزنب اي خالطها ابول الله تعالى
 هذه الخلقة وابقى منه بقية في انا ملها ليتذكر بذلك اول حاله ولذلك اذا نظر الى
 الى طفره او ان ضحكك سني ضحكك فلما اتهم الله تعالى خلق آدم قوطه وسوره واليسه
 من لباس الجنة وزينه بانواع الزينة وخرج من ثيابه نور كشعاع الشمس فودعها
 يلمع من جبينه كالقمر ليلة البدر فقال للملائكة اسجدوا فاسجدوا الا ابليس ابي
 واستكبر وكان من الكافرين ثم رفعه الله تعالى على سرير من ذهب وحمله على الكا
 الملائكة فقال طوفوا به في السموات مقدار اربع مائة عام وقفوا على كل شيء
 ليروى عجائبه ليزداد يقيناً ففعلوا هكذا طوعا ورجوة ثم لما لم يكن فيها بشر
 غيره حتى يوانسه ويجالس جعل له الوحشة فخلق الله تعالى حتى اء من ضلوه اليسرى
 وادم هم بين النوم واليقظة من غير احساس الم من ذلك فاستيقظ فراه غدا
 فقال انت قلت انا زوجك خلقتني ربي لاسكن اليك وتسكن الي فاجبر من
 ذلك قوله تعالى وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة اي في بستان الخلد قيل
 هي في السماء السابعة فكل ما فيها رغدا اي اكلا واسقا طيبا بلا موت ولا قي
 ولا تقيت حيث شئتما ولا تريا هذه الشجرة بالاكل فتكونا من الظالمين اي الضالين
 بانفسكما فلما راي ابليس ان آدم وسكن الجنة واجتاها النعيم وراي
 نفسه مطروحا حسدها واحمال لا اخرجها منها فغرض نفسه على كل دابة من دواب
 الجنة ان يدخل في صورته فامتنعت حتى اتى الجنة وكانت هي احسن دابة خلقها

في جعل في اذنه قوطه وفي ساعده
 سوارا والقرطه بالانوار سبعة
 كوشاوره منسوبة

في الجنة فأطاعته فدخل في قمرها أو قام في رأسها وأتى باب الجنة وناداهم وقتها
ما فعلكم ربكم أعز هذا الشجرة إلا أن تكونوا ملكين أو تكونوا من الخالدين وهذه شجرة
الخلدين أكل منها يبقى في الجنة أبداً فآدم ومن ذلك فقام بها بالله تعالى فأنها
لها فأكلت حواء ثم ناولت آدم وكان يجدها فكلوا أن يخالفها وكان آدم يقول لها
لا تفعليني إني أخاف من العقوبة فكانت حواء تقول أن رحمة الله واسعة فأخذت
يدها فأكل بعد امتناعه فازلتها الشيطان عنها أي أذهبها عن الجنة فأخرجها
مما كانا فيه من النعيم وتهاقت الخل والخلع وغريبا عن الثوب حتى بدت عورتها
وكان لا يرى بها قبل ذلك فزجها هاربا في الجنة استحياء فقال له آدمي هرب
يا آدم قال لا ولكن حياء من ذنبي فأخذ من أوراق التين وألصقها
على عورتها وقال ألم أنهك عن هذه الشجرة فقال بلى ولكن ما كنت أعلم
أن أحدًا يحلف بك كما ذبا ثم أمرهم الله تعالى أن ينزلوا من الجنة إلى الأرض
فنزلا في قعر آدم بارض الهند وحواء بارض الحب إلى آخر القصة قال الامام
القشيري رحمه الله قال أصبح آدم ومحو الملائكة مسجودا الكافة على
رأسه تاج الوضوء وعلى جسده لباس الكرامة وفي وسطه نطاق القرية
وفي جبهته قلادة الزلفه لا أحد من المخلوق فوقه في الرتبة ولا شخص مثله
في الرفعة يتوالى عليه النداء في كل لحظة يا آدم يا آدم فلم يمسح حتى نزع
عنه لباسه وسلب استيناسه وتبدل مكانه وتشتت زمانه فاذا كان
شوم معصية واحد على من أكرمه الله تعالى بكل كرامة هكذا فكيف شوم المعاصي
الكبيرة علينا انتهى ويغض بالغين المعجزة عن بعض مساوئها من
غض طرفه أي خفضه وبابه رداي لا يلتفت إلى بعض مساوئها ومعاييرها
مالم يكن أمثا فاحشا أي متجاوزا عن الحد ولا يمتكس سبوتها بالكسر والكلو
صريح به في الديوان بين الناس ويعاشرها بالمعروف أي بما يعرف فيه
رضا الله تعالى كذا فستره في شرح المشرق قال وقد يطلق المعروف على الاحسان
إلى الناس أيضا ويلاعبها ويداعبها مداعبة وهي المزاح بما لا أتم فيه
وقد كان النبي ومن أمته الناس مع نسائه قوله أفكر أفعل تفضيل من

فكر الرجل

فكر الرجل من باب سلم إذا كان طيب النفس قزاحا وإن ملاءمة الرجل
مع الزوجة ليس من اللغو قال في تفسير القاضى والقوصى في الهمم قال لا يحسن
أن يصرف به الباطل الذي يهوى عنه قوله الدين فاعل نهي وأسند النهي
إلى الدين مجازا بل هو من الحق وقد ساق النبي يوم عائشة رضي الله عنها فسبقتها
وسابها أخرى فسبها وقال هذا منك يا عائشة والغرض منه التسلية كما أنه
قال كنت متساو بين فلا تخزني من المسبوقية يا عائشة وليكن عليه أجمعة
بضم الحزة وتشديد الباء الموحدة أي عظمة وكبرياء يقال ناقة الرجل
أي تكبره ووقار بين أهله ليتأدبوا منه في الحديث لا ترفع عصاك عن أهلك
وعلق سوطك حيث يراه أهل البيت ويرفق في تأديبهن الرفق ضد العنف
فأذا ضربها باذن الشرع تأديبا فلا يباشرها أي لا يجامعها ولا ينسبط
إليها إلى آخر ذلك اليوم فانه أي استعجال الانسباط يبطل فائدة الأدب
وله أن يعثرها على ترك الزينة إذا طلبها وعلى ترك الاجابة إلى فراشها
وترك غسل الجنابة وترك الصلوة والخروج من منزله بغير اذنه كذا في المتبع
ويكثر السكوت عندهن كثيرا في الحديث أن النساء خلقن من ضعف
فأغلواضعهن بالتكوت واستروا عورتهم في البيوت ولا يسكن المرأة
اسكانا غفلة أي في غفلة وهي العلية إذ لا يخفى عن المتطلع إلى الرجال
ولا يعلمها الكتابة أذ ربما كانت سببا للفتنة فإن كبت إلى من يحوله وفي
الكتابة عين من العيون بها يبصر الشاهد الغائب وفيه تعبير عما في الصدر
بما لا ينطق به اللسان في ابلغ من اللسان من هذه الحديثية ويعلمها الغزالي
بالغين المعجزة والراء المعجزة ويقرؤها من القرآن سورة النور الأقرآن
تربية القرآن وتعليمها والحث عليها ويعر بها من فخر الثياب تعريتها
لتكريم بيتها ولو خرجت إلى ذي قرابة باذن فأنها تلبس معاورها جمع
وهو الثوب الخلق الذي يتبدل ولا تخلو بزوجهما مع زوجها من غيره فانه
يؤذنه لأن ذلك الولد قد يذكر أباه وبه ينقبض ذلك الرجل وأيضا ربما
يتكلم بكلام يظن منه أنها تعطي ولدها من ماله ونحو ذلك ولا تنال المرأة

أجمعة يورثوا ملق

يوكسد جرداق

طلاق صرتمها. ضرة المرأة بتشد يد الرأء امرأه زوجها. فان لها ما قدر لها
 وتحسن للخلق مع زوجها والرجل. ايضا يحسن للخلق. معها فان المرأة
 لا تحسن ازواجها خلقا في الجنة. هذا ما ذهب اليه بعضهم بناء على ما روي
 عن ام حبيب زوجة النبي دم انها سألت فقالت يا رسول الله المرأة منا يكون
 لها زوجان لا يتصانكون في الآخرة قال تخير فتختار احسنهما خلقا معها وذهب
 بعضهم الى ان المرأة لا آخر زوجها في الآخرة بناء على ما روي عن ابي سفيان انه
 خطب ام الدرداء فابت وقالت سمعت ابا الدرداء يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المرأة لا آخر زوجها في الآخرة وقال لي ان اردت ان تكوني زوجي في الآخرة
فلا تزوجي بعدي كذا في البست. واذا وقف. واطلع. من زوجته على
 فجور. اي فسق او كذب او ميل الى الباطل. ونفاه. بالكسر والمصدر
 بفت المرأة اي زنت. فانه يطلقها الا ان لا يصبر عنها فيمسكها. روي انه
 جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لي امرأة لا ترد يد لامس
 قال طلقها قال احبها قال امسكها وانما امر بامسكها خوفا عليه بانه ان طلقها
 اتبعها وفسد هو ايضا معها فرأى ما في دوام تكاحه من دفع الفساق عنه مع
 ضيق قلبه اولى كذا في الاحياء. وتصبر المرأة الجميلة على الزوج القديم.
بالدال المهملة اي القبيح. كما يشكر الزوج لها فان الصابر والشاكر. كلاهما
 في الجنة. قال الاصمعي دخلت البادية فاذا بامرأة من احسن الناس
وجها تحت رجل من اقبح الناس وجها فقلت لها يا هذه اترضين لنفسك
 ان تكوني تحت مثله فقالت يا هذا سأنت في قولك لعله احسن فيما بينه
 وبين خالقي فجعلني ثوابه وعلل انا أسألت فيما بيني وبين خالقي فجعله
 عقوبي اقل ارضى بما يرضى الله تعالى فأسكتني ذكره في الاحياء. وذكر
 في الخالصة ان الاصمعي قال رايت في البادية اعرابية من احسن الناس رايت في
 من اقبح الناس وهي تقول لزوجها بشري كذا فانت وأنا في الجنة فقال وما اعلمك
 بذلك قالت لا اتي ابتليت بقمحك فصبرت وموضع الصابرين الجنة وابتليت
 انت بحسني فسكرت وموضع السكارين الجنة. ويستحب التأليف بين الزوجين

في قوله لا آخر زوجها في الآخرة

طس تمق

فان امرأه

فان امرأه كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فادنى
 اذناء اي قرب رأس. احدهما الى رأس الآخر ووضع جبهتها على جبهته
زوجها ثم قال اللهم ألف بينهما. تأليف. وجبت. امر من حبت بحب مجديا
احدهما الى صاحبه فاحبته حبا شديدا ولا يتزوج الرجل على زوجة الحبيبة
امرأة اخرى لما لها اذا كانت الاولى تحسن معاشرتها. وفي بعض النسخ معا
 ولكل منهما وجه كمالا بخني. والمرأة لا تمتنع عن تكاحها امرأة ثلث سواها فان
الله تعالى جعله ذلك حلالا بشرط العدة. بينهن قال الامام ابو الليث اذا اراد
 ان يتزوج باخرى وخاف ان لا يعول بينهما فانه لا يسعدان يتزوج لانه الله
 قال فان خفتم ان لا تعولوا فواحدة وان علم انه يعول بينهما في القسم والنفقة
 والسكنى جاز له ان يفعل فان لم يفعل فهو باعور لترك ادخال الغم عليها كذا
 في المنع. ويستحب لها ان لا تستبدل بعد وفات زوجها زوجا آخر ليكون مع زوجها
في الجنة فان المرأة لا آخر ازواجها في الجنة. قد عرفت ان القسم اختلفوا في ان المرأة
 في الجنة لا آخر ازواجها او لا حسن خلقا فذهب بعضهم الى الاول وبعضهم الى الثاني
 فالمصدر ذكر الكلام تارة على الاول واخرى على الثاني اشارة الى المذهبين. واذا
 تزوج الرجل امرأة على الاولى فان كانت الثانية بكر اقام عندها سبعا. اي اقامه
 سبعا يعني سبعة ايام. ثم قسم لها وان كانت ثيبا اقام عندها ثلثا ثم يقسم
ويعدل بينهما. هذا ما ذهب اليه الشافعي واما عند الحنفية فالكل سواء كما سيأتي مع
 تعليله. فانه. اي النبي دم. كان يقسم بين نسائه ويعول ثم يقول اللهم هذه
قسمي فيما امك. القسم بفتح القاف وسكون السين قسم الزوج بينوته بالقسم
 بين النساء لا بما معه لانها مبنية على النشاط كذا في شرح الوفاية. فلا تقدر
بما تمك. انت. ولا امك. انا. اي حجة القلب في الحديث من كانت له امرأتان
 قال الى احدهما جاء يوم القيمة واحدهن شقيقة ساقطة. استدرك الحنفية بهذا الحديث
 الى ما ذهبوا اليه من ان البكر والذيب والجديدة والعتيقة والمسلمة والكتانية
 والعاقلة والمجنونة سواء في القسم وما سبق من قوله واذا تزوج الرجل امرأة
 على الاولى الى اخره انما هو مذهب الشافعي دون الحنفي كما استرنا اليه هذا وذكر

في النهاية لو قام عند احد هاشميا في غير السفر ثم خاضه الاخرى بغير ان يقول
بينهن في المستقبل وما مضى فهو هدر لكنه اثم فيه ولو عاد الى الجور بعد
ما نجاه القاضي عنده انتهى. وتصدر المرأة على غير الضراير. جمع ضرة
مختصة. بكسر السين اي راجية من الله بفتح الثواب له. كما فعل. ذلك
الصبر. ازواج النبي عم حتى وهبت سودة رضى. بفتح السين المهملة
وسكون الواو وكذا في الديوان. نوبتها لعائشة رضى حين است. اي
عند كبر سنهما. وخافت فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم. بان يطلقها. وعلى محبة
لعائشة رضى ولا يواقع امرأة. والحالات المرأة. الاخرى تسمع حتهما
فان النبي عم مفي عن ذلك ونهي عن عزل الماء عن محله. اي عن الرحم
والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال خوفا من الحمل قال الامام
في الاحياء ومن الآداب ان لا يعزل بل يسرح المحمل للحرث وهو الرحم
فان تشمة قدر الله كونها الا وهي كانه هكذا قاله رسول الله هم فان عزل
فقد اختلف العلماء في اباحتها وكراهتها على اربعة مذاهب فمن مبيح مطلقا بكل
حال ومن محرم بكل حال ومن قال يحل برضاها ولا يحل دون رضاها ومن
قائل يباح في المملوكة دون الحرمة والصحيح عندنا ان ذلك مباح واما الكراهة
فانما تطلق لنهي التحريم ونهي التنزيه ولترك الفضيلة فهو مكره بالقي
الثالث اي فيه ترك فضيلة كما يقال يكره للقاعد في المسجد ان يقعدوا
لا يشغل بذكر وصلوة والمخاضين في مكة مقيما بها ان لا يخرج كل سنة الى هنا
عبارة. ولا يطلق المرأة ثلاثا بقة. مصدر بمعنى القطع اي منقطعة عن
عن النكاح بالكلية. في دفعة واحدة بل يطلقها مرة. اي تطلقه واحدة
في طهر لم يطأها فيه ثم تطلقه اخرى في طهر آخر ثم اخرى في طهر آخر
وهو الطلاق السني في المؤونة والتفصيل فيه مذكور في الفروع. والطلاق
للرأة قبل الدخول بها اقل كراهة من الذي بعده. اي من الطلاق الذي
بعد الدخول بها. وكان النبي عم يرد المسكوحة اذا وجد بها عيبا قبل
ان يكسها. اي قبل ان يكشف القناع عن وجهها. وقبل. ان يمسيها بين

في طهر آخر
في طهر آخر
في طهر آخر

ولا نوطاء الجارية المسبية حتى يستبرئ بحيضه. اي فيمن يحيض وبشره في ذوات
شهر والمراد حيضة واحدة وقعت بعد الشراء وغيره من اسباب الملك وبعد
قبضها فلم تكن حيضة ملكها فيه ولا التي قبل القبض ولا ولادة كذلك وكذا
لا يكتفي بالحاصل قبل الاجازة في بيع الفضولي وان كانت في يد المشتري
ولا بالحاصل بعد القبض في الشراء الفاسد قبل ان يشتريها شراء صحيحا
على ما فصل في الفروع. فان كانت. المسبية. حاملا لا يطأها حتى تضع
حملها. وينبغي ان يعلم ان الاستبراء يجب ايضا فيما اذا ملكه بشراء او نحوه
كالوصية والارث والهبة والخلع والجنابة والتصدق وغير ذلك من اسباب
الملك وكذا يجب على المشتري اذا اشتراها من مال الصبي بان باعها ابوه
او وصيه او من المرأة او من المملوك كالمأذون والمكاتب ومن لا يحل له
وطئها برضاع او محرمية مثل ان تكون الجارية اخت البائع من الرضاع
او كان البائع وطئ امرها او وطئها ابوه او ابنه وكذا يجب الاستبراء اذا
كانت بكر لم توطأ وان اردت احاطة تلك المسائل بدلائلها واسرارها
فعليك بمطالعة الهداية مع شروحاتها. ويحسب الزوجان. اي يزوجان
الثواب من الله بفتح. بموت الولد. والظاهر ان قوله. لانه حجابها من النار
تعليلا لا يفهم من قوله ويحسب الزوجان يعني ويحسب الزوجان من الله بفتح
ولا يغتمان لانه حجابها من النار. **فصل في سنن شتي** جمع شتيت
وهو المتفرق مثل قتيل وقتلى. في مصاحبة الاجنبيات في الحرث ما ذكر
بعدني اضرع على الرجال من النساء وقد قال عم النساء. حيايل الشيطان
الحبال بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة هي التي يصاد بها بالفارسية دأ
فكفي بامرهم فتنه وبلاء على الرجال والسنة ان يغض. بضم الغين المعجمة
اي يغض. بصرو عنهن الا النظرة الاولى لا. النظرة الاولى له. **والنظرة**
الاعرى. وزر ووبال. عليه ومن غض بصرو عن اجنبية رزق له عبادة
يجد جلاوتها والنظرة تزرع في القلب شهوة وكفي بها فتنه ولا يقربا امرأة
عطرة. بفتح العين وكسر الطاء المهملة اي امرأة ذات عطر وطيب. ولا يقرب

يدها ولا يكلمها ولا يفاهها. مفاهة اي لا يمازجها ولا يلاطف معها. ففي الحديث
 من فاهك. مثل ما ربح لفظاً ومعنى. امرأة لم تحل له بالنكاح. الشربي. ولا
 يملكها. بملك يمين. جس يكمل كلمة الف عام. بتخفيف الميم اي الف سنة. في النار
 ومن التزم امرأة. اي اعتنفها حراماً كذا في مختار الصحاح. قرن مع الشياطين
 في سلسلة ثم يؤمر به الى النار وتغض المرأة ايضا بصرها عن الرجال. وهذا
 هو الاحوط الاسلم المناسب للفتوى واما حكم الشرع الموافق للفتوى بالتفصيل
 فيه هو انه ينظر الرجل من الرجل الاعورته وينظر من امة الغير ومن محارمه
 الى راسها وصدرها وساقيها وعصدها لا الى ظهرها وبطنها وفخذها ولا ينظر
 الى الاجنبية الا الى وجهها وكفيها والى قدميها ايضا في رواية الحسن عن ابي
 والى ذراعيها في رواية ابي يوسف بشرط ان لا يكون ذلك عن شهوة فان كان
 لا ياء من الشهوة لا ينظر الى وجهها ايضا الا الحاجة شرعية كالشهادة والمخاطبة
 وينظر المرأة من المرأة الى ما يجوز للرجل ان ينظر اليه من الرجل وعن ابي حنيفة
 ان ينظر المرأة الى المرأة كنظر الرجل الى محارمه والاول اصح وينظر المرأة من الرجل
 الى ما ينظر الرجل من الرجل اذ امنت الشهوة واما حكم العبد مع سيترته فهو
 كالاجنبي والاجنبية في الاصح وقال البعض حكمها حكم المحارم وهو قول
 مالك واحد قول الشافعي وفي التعوذ يدخل العبد على مولاهما بغير اذنهما بالاع
 ولا باشران ينظر الى عورة صبي او صبية لم تبلغ محل الشهوة وان كان اجنبياً
 كذا في الخزانة. ولا يجلس الرجل في مجلسها. اي في موضع جلست عليه المرأة
 حتى يبرد. خوفاً من ابتعاث الشهوة. واذا وقع بصره على اجنبية فاحترق
 اي ادرك. في نفسه بشئ. من الشهوة. فليات اهله. اي فليجأ معهم.
 فان ذلك يسكن به. كذا ذكره في حديث رواه عمر بن الخطاب. ولا يدخل الرجل
 عليها. اي على المرأة. وان قيل. هو حقها. الحق بفتح الحاء وكسر هاء
 وسكون الميم وبعد هزة او واو كل من كان من الاقارب من قبل الزوج اي
 هو اقارب زوج المرأة مثل الاخ والاب وغير ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله ارايت للموتى اخبر

عن دخول المحرم عليه فقال دم المحرم الموت يعني مثل الموت فليحذر عنه كما يحذر
 عن الموت قيل المراد به غير ابي الزوج وابنه لانهما من المحارم وقد يقال معناه
 خلق المرأة مع المحرم يؤدي الى الزنا على وجه الاحتياط ويؤدي الى الموت بالرحم
 كذا في شرح المصابيح. ولا يلج. مضارع ولج. على المغيبة. بفتح الميم وكسر
 الغين المجزئة اسم مفعول من غاب اي لا يدخل الرجل على الاجنبية التي غاب
 عنها زوجها قال دم لا تلج على المغيبة فان الشيطان يجري من اجركم يجري الدم
 ذكره في المصابيح. ويستأذن الرجل على الدخول عليها. تأذناً وقظيماً
 ولا تلبس المرأة ثياباً رفيقاً تصف ما تحتها ولا تصل شعر بشعرها. بفتح الشين
 فيها. ولا تنمض ولا تأتشر. النمض نصف الشعر والاشتر تدب اطراف الاشياء
 ولا تشبه المرأة بالرجال ولا يشبه رجل بالنساء فان كلا الفريقين ملعون
 وقد سبق كل ذلك بقا صليبه في فضل سنن اللبس. وامر. النبي. بم باخراج
 الخنثى. في مختار الصحاح قال الازهري الاختناث اصله التكسر والتشني
 ومنه سمي الخنثى لتكسره قيل المراد بالخنثى ههنا هو الذي يشبه بالنساء عمدًا
 في الاقوال. من البيت ولعن النبي دم الرجل الذي يلبس لبسة المرأة. بالكسر
 والسكون بناءً وقع من لبس اي يلبس لبسة كلبسها. والمرأة التي تلبس لبسة
 الرجل وتخت المرأة. اي تغفل بالحمار. وتستر بالبلع للجد. اي متلبسة
 بالمجاهدة البليغة. عن الرجال ولا يسافر بها الا ذورح محرم. يعني بكبر
 المرأة ان تسافر ثلثة ايام بلا محرم ولا يكره لامة وام الولد قالوا هذا في الا
 اما الآن فيكره لها ايضا كذا في خزانة الفتاوى. ولا تباشر المرأة. بالرفع
 المرأة. بالنصب مفعول تباشر. حتى تصفها لزوجها كانه ينظر اليها. عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال لا تباشر المرأة المرأة فتصفا لزوجها كانه ينظر اليها
 قال في شرح المشارق هذا خبر مجيئ النبي يعني لا يمسش شره امرأة ببشره اخرى
 وهي ظاهر جلد الانثى قوله فتصفا لزوجها بالنصب اي تصف ما رأت من حسن
 بشره الاخرى لزوجها بحيث يكون كانه ينظر اليها فيستعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنة
 قال المغيرة في الظاهر وان كان المباشرة كنه في الحقيقة هو التعريف المذكور لا الخ

فصل في حقوق الوالدین والستة في اقامتها بآل الدين بكسر
 الباء الاحسن اليها من افضل القرب جمع قربة كما مر عند الله تعالى روي
 ان رجلا من اليمن اراد الجهاد مع النبي صلى الله عليه وآله فقال هل اذن ابوك لك قال لا
 فقال فارجع الى ابوك فاستأذنها فان فعلنا نجاهد والآن فترها ما استطعت
 فان ذلك ما تلقى الله به بعد التوحيد وقد قال صلى الله عليه وآله بآل الدين افضل من
 الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله تعالى ذكره الامام والله تعالى
 قرن ذلك بعبادة تعظيما لشانه وكثر في كتابه التوسعة به حيث قال
 وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال تعالى ان اشكر لى
 ولو الديك الى المصير قال سفیان بن عیینة من صلى الصلوات الخمس
 فقد شكر الله تعالى ومن عاى والدیه فی ادبار الصلوات الخمس فقد شكر الوالدین
 ذكره في معالم التنزيل وورد في الخبر يسأل الولد عن الصلوة ثم عن حتى الوالد
 ونسأل المرأة عن الصلوة ثم عن حتى الزوج ويسأل العبد عن الصلوة ثم عن
 حتى المولى كذا في الخلاصة في الحديث بآل الدين بفتح الباء امر من برزت بكسر
 والوي بكسر الهمزة بفتح الباء وهو ضد العقوق آباءكم يبركم
 بفتحين على وزن يعرض ابناؤكم ويروى ان الله تعالى قال لولدي من بر
 لوالديه وعقني كتبتة بارا ومن برني وعق والديه كتبتة عاقا وقال النبي
 فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل
 فلن يدخل النار ذكره في المنبع وقال صلى الله عليه وآله ان الجنة يوجد ریحها من مسير خمسمائة
 ولا يجد ریحها عاق ولا قاطع رحم ذكره في الاحياء وحق الوالد اعظم اى
 على ضعفين من حق الوالد بآلها بكسر الباء اوجب فان الله تعالى اوصى
 بآل الوالد بخصوصها في كتابه تضرعيا حيث قال حكاية عن عيسى م قال
 اتى عبد الله اتاني الكتاب وجعلني مباركا ايمانك واوصاني بالصلوة
 والزكاة ما دمت حيا وبر ابوالدني ولم يجعلني حيا راشقا وقال صلى الله عليه وآله
 الانسان بوالديه حلته امه خصص بذكر الام دون الاب قال في روضة
 فان قيل لم اوجب بر الام اكثر من بر الاب فنقول لان شفقة الام اكثر من الاب

قيل والسبب في ذلك ان ماء الرجل يخرج من فتارة ظهره وماء الام يخرج من ثديها
 فصدورها فآواها يخرج من موضع قريب من قبلها فلذلك كانت محبة الوالد اكثر
 من الاب وفي الحديث الجنة تحت اقدام جمع قدم الاقرباء في بخار الصحاح
 اصل الام ائمة ولذلك يحج على ائمتها وقيل ائمتها للناس وامات البهائم بآل
 الهاء انتهى وفي المصباح عن يهر بن حكم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله
 اي من ائمتي من ابره انا قال ائمتك قلت ثم من قال ائمتك ثم من قال اباك ثم الاب
 فالاقرب وقد قال صلعم بآل الوالد على الوالد ضعفان ذكره في الاحياء وروي
 ان رجلا قال يا رسول الله ان اتى خرف عذري فاتي اطعمها بيدي واسقيها
 واوصيها واخبرها على عاتقي هل جازيها حقها قال لا ولا واحدا من مائة قال
 ولم يا رسول الله قال لا انها خدعتك في وقت ضعفك مريدة جيوئك وانت تخدعها
 مريدا مما تمها ولكنك قد احضت ذكره في المشكاة وروي ان موسى قال الهى
 اربني جليسي في الجنة فقال الله تعالى اذهب الى البلد الفلاني والى السوق الفلاني
 هناك رجل قصاب وجهه كذا وقد كذا فهو جليستك في الجنة فذهب موسى
 الى ذلك الزكان فوقف هناك الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم
 وطرحه في زنبيل فلما انصرف فقال موسى هل لك من الضيف يا فتى قال نعم
 فمضى معه حتى دخل داره فقام الرجل وطلع من ذلك اللحم مرقا طيبا ثم اخرج
 من داره زنبيل فيه عجوزة ضعيفة كانت فرح حمامة فاخرجها منه فاخذ
 بلعقه وكان يضع الطعام في فيها حتى شبع وغسل ثوبها وجففه ونسبها
 ثم وضعها في الزنبيل فخرت العجوزة شفيها ثم اخذ الرجل فعلقها من الوالد
 فقال موسى يا الذي صنعت قال اعلم ان هذه والدتي فضعفت لا تقدر
 على القعود فاذا انصرفت من السوق لا آكل ولا اشرب حتى اشبعها فقال
 موسى قد رايتها تحرك شفيتها فقال الشاب تقول اللهم اجعل جليستك
 في الجنة فقال لك البشارة انا موسى وانت جليسي في الجنة كذا في المنبع
 وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله ليس بشيء في الغزو فقال م ائمتك والدك قال نعم
 قاله م فالزمها فان الجنة تحت رجليها ذكره في الاحياء ونعم ما قيل فيه بالقان

جئت كه سراجي ماد را آنت . نير قدماي ماد را آنت . روزي بكن اي خدایي ماد را
 چيزي كه رضاي ماد را آنت . فن حقه ما ان يتعلق لها . قال ابن عباس رضي عنهما
 مع الوالدین كالعبید المذنب الذلیل الضعیف للسید الغلیظ . وینزل
 ما حییا . اي ماد اما يكونان في قید الحیوة . حتى يبلغ في ذلك رضاها .
 قال م ر غم انغم ر غم الله فقل من يا رسول الله قال من ادرك والراه عند الكبر
 احدها او كلاهما ولم يدخل الجنة يعني بسبب برهما واحدا منهما ذكره في المختار
 ولا يلحقهما مكر وها . القاء . وان قل . وقيل اذا عود مراعاة حق الوالدین جمعا
 بان يتأدى احدهما مراعاة الآخر . فتح حق الاب فيما يرجع الى العظیم والآلام
 لان النسب منه ويرتفع حق الام فيما يرجع الى الخرفة والانعام حتى لو دخل عليه
 يقوم للاب ولو لم يمت شيئا يبدأ في الاعظام بالام كذا في منبع الادب . ولا
 يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجر لها بالكلام . بل يتكلم بها بالخشوع والخضوع .
 فيما باح الدين . اي فيما ابيح في دين الاسلام وان كانا مشركين قال الامام
 الغزالي اكثر العلماء على ان طاعة الوالدین واجب في الشبهة ولم يجب في الحرام
 المحض لان ترك الشبهة ورع ورضا الوالدین حتم اي واجب . فان رضاء
 الوت في رضاها . في مختار الصحاح رضي عنه بالكسر رضي مقصور والاسم
 الرضاء بالمد . وسخط . بفتح السين اي غضبه . في سخطهما ولا ينتهي الى غير
 والدية استنكافا منها فانه يستوجب اللعنة . قال م فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين لا يقبل الله منه رجاء ولا عدلا اي لا يقبل توبته ولا قدرة .
 وينفق عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه مخافة سوء الادب ويجب
 على الابوين ان لا يحمل الولد على العقوق بسوء المعاملة والجفاء . ويعيننا .
 على البر . قال م رحم الله نع والدنا عان ولد على بوء اي لم يحمله على العقوق
 بسوء عمله ذكره الامام وحكي عن رجل من اهل المعرفة انه قال ان لي ابنا
 منذ اثنين سنة ما امرته بامر مخافة ان يعصيني فينتج عليه العذاب .
 وينظر الولد اليها . اي الى والدته . بالود والرافة والرحمة . الود بالضم
 والتشديد المحبة والرافة الشفقة والرحمة الترحم . وله بكل نظرة حجة .

وكان بعض الكبراء
 وروى عن الحسن
 وكان ياتى بالدية
 لا يوافق مع ابويه

بالكسر

بالكسر المرة الواحد من حج وهي من الشواد والقياس الفتح . مبنورة . اي
 مقبولة قال م مامن ولا ينظر الى الوالد او الى والدته نظر محبة الا كان له
 بها حجة عمره قيل ولونظر في اليوم الف مرة قال وان نظرت في اليوم مائة الف مرة
 كذا في خالصه الحقايق . ولا يتركها الغزو . بالفتح والسكون مصدر غزا يغزو
 . اوجج او طلب علم . في الخزانة لخرج لطلب العلم بغيران والرفقة فلا بأس به
 ولم يكن ذلك عقوقا . او . طلب . مال فان خدمتها افضل من ذلك كله حتى
 روي ان ابا هريرة رضي لم يحج حتى ماتت امه وكان يغزو . اي يزهر غزوة
 . الوياب بينها فيقول السلام عليك يا اما . ورحمة الله وبركاته تجز اليه
 بكسر الكاف . الله نع عني خيرا كما رتبني . تربية حال كوني . صغيرا فتز عليه
 امه فقالت جزاك الله . بفتح الكاف . عني خيرا كما بررتني . بكسر العين . كبيرة
 لم يحج . ابو هريرة . ويرجع ويقول مثله ذلك . قال في منبع الادب قيل كل مالا
 من الهلاك مع جملة فطلب علم فرض عين لا يسوغ لك تركه وان منعك ابوك
 عن طلبه سواء كان من الامور الاعتقادية كمعرفة الصانع وصفاته وما يجب
 له وما يستحيل عليه وما يجوز وان محمد عبده ورسوله الصادق في اقواله
 وافعاله او من الطاعات التي تتعلق بالظاهر كالطهارة والصلوة والصوم
 وغير ذلك او مما يتعلق منها بالباطن كالنية والاخلاص والتوكل والصبر
 والشكر وغيرها او من المعاصي التي تتعلق بالظاهر كالنظر بشهوة الى اجنبية
 او احرمة والخبية وكل ما يتعلق بالآثا وكسرب الخمر والزنا واكل الحرام والزنا
 وغير ذلك او مما يتعلق منها بالباطن كالحد والكبر والرياء وسوء الظن وغير
 ذلك فان معرفة هذه الاشياء فرض عين على المكلف طلبها وان لم ياذن له
 ابواه . واما سوى ذلك من العلوم فقل لا يجوز له الخروج لطلبه الا باذنها وكذا
 لا يجوز له الخروج لطلب القرآن الا قدرا لا يجوز الصلوة بدونه فان ختم القرآن
 من النوافل الى هنا كلامه . ويعظم امرها ويتواضع لها ويقبل رجل امه . بفتح
 . تواضعا . حكى ان رجلا جاء الى الاستاذ ابي اسحق فقال رايك البارحة في المنام
 ان لميتك مرقعة بالجواهر والبواقيت فقال صدقت فاني البارحة مسحت لحياتي

ثامن

تحت قدم والدتي قبل ان تمت فهد من ذاك . قال الحسن . البصري . رفع من عقل
الرجل ان لا يتزوج وابواه في الحيق . فانه ربما لا يرضى احدهما عنه بسبب
زوجته فيقع في الائم قال ابن مراكم كان علقمة شاكرا سديدا لا يخفى
عظيم الصدقة فرضوا واشتد عرضه فقال النبي لم لعلي ولعمار وبلال وبلال
اذهبوا الى علقمة فانظروا ما حاله فدخلوا عليه وقالوا له قل لا اله الا الله فلم
لسانه فلما اخبر عنه قال رسول الله صلعم هل له ابوان فقيل له ام خرفة فوعيت
الى النبي لم فقال لها اصدقيني فكيف كان حال علقمة قالت كان يصلي ويصوم
ويتصدق اكثر اكلت اكله عليه ساخطة حيث كان يؤثر امرأته علي في كثير
من الاشياء فقال لم تحتط امة حجب لسانه فتم رسول الله صلعم ان يحرقه بالنار
فلم توضع امة فقالت ثمة قلبي وحاصل عمري ان تحرق بين يدي فقال يا ام علقمة
عذاب الله اشد وابقي فوالذي نفسي بيده لا ينفع بالصلوة والصدقة ما د
عليه ساخطة فوعت يديها وقالت اسهد الله اني قد رصيت عن علقمة فقال
يا بلال انطلق فانظر هل يستطيع لسانه فلعلمها قالت بما ليس في قلبها حياء
فانطلق اليه بلال في جده يقول لا اله الا الله فلما اخبره قال لم يا معشر المهاجرين
والانصار من فضل زوجة على امة فوليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
اي فرضا ونفلا كذا في مسكاة الانوار . ويتولى . اي يباشر . بخدمة ابني .
ولا يكلمها . مضارع وكذا اي فوضه . الى غيره . ومن تعظيم الاب ان لا يؤتم
للصلوة وان كان افقه منه . اي اعلم بالفقه من الاب . ولا يترفع . اي لا يتكبر .
عن خد متصفا وان كانا مشركين . يحكي عن وهب بن منبه انه قال لما القى يوسف
اباه يعقوب النبي لم اتاه يعقوب لم وكان هو واقفا ففضى موكب في فوج من الترسا
فقال يعقوب لم هذا يوسف قالوا ان يوسف من ورائنا فضى فوج آخر فقالوا
انه من ورائنا فضى سبعون موكبا هكذا ثم جاء يوسف لم فتلقاه ابوه وهو على
ظهر الدابة ليؤديه عن نفسه لا استخفا فالابيه قال فارح الله به هلا قضيت حجة
والدك بالنزول ولو نزلت لا خرجت من صلبك سبعين نبيا فمنه لا لم تنزل
لاجرم حرمت ذلك عليك وحوت النبوة اي تسلمها الى اخوتك كذا في روضة الحكماء

هذا هو يوسف النبي
عنه عليه السلام

ديصاجها

ديصاجها في الدنيا معروفا كما امر الله تع . هكذا حيث قال تع وصاحبها في الدنيا
معروفا اي بالمعروف وهو البر والصلة والمعاشرة الجميلة كذا قال الامام
محيي السنة في معالم التنزيل وقال الامام ابو الليث اي بالاحسان وانما سمي الا
معروفا لانه يعرفه كل احد وروي عن النبي لم انه قال حسن المصاحبة ان
يطعمها اذا اجاعا وان يكسوها اذا غريا انتهى . ويرعى حقها بور موفيا . تم بين
تلك الرعاية بقوله . فكيفها ويدفنها . على الوجه المسنون . ولا يصلي عليها اذا
كانا كافرين ويدعو لها . اي الابوين الكافرين بالخير . اي بالهداية والثواب
ما حيا ثم يكمل امرها الى الله . بعد موتها . كما جاء في قصة الخليل صلوات الله
عليه وسلامه . روى ان آزر ابا ابراهيم النبي لم وعده ان يسلم فكان ابراهيم
يستغفر له رجاء ان يسلم قال ابن عباس ما زال ابراهيم يستغفر لابيه حتى مات فلما
تبين له انه عدو لله تبرأ منه يعني ترك الدعاء فلم يستغفر له بعد مات على الكفر
كذا في تفسير ابي الليث . ولا يمسي امام . بفتح الهجزة . الابوين . اي قد اهما في
خالصة الحقائق من شئ بين يدي ابيه فهو عاق الا ان يمسي ليميط الاذى عن
طريقه . ولا يصدر عليها في المجلس ولا يدعها باسمها بل يقول يا اماه ويا ابنتاه .
اعلم ان الاب والام اذا وقع منادى مضاف الى يا المتكلم قد قلب الياء فيها الفاء
ويبقى في آخرها التثنية فيقال يا اماه ويا ابنتاه وقد قلبت تاء يا ابنت
ويا امة بفتح التاء وكسرهما وقد يجمع بينهما فيقال يا ابنتاه ويا امة بالهاء وباء
جمع بين العوضين والتفصيل في التثنية . كما جاء في القرآن العظيم . حيث قال الله تع
حكاية عن اسماعيل لم يا ابنت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين
ولا يست والربي رجل فيسب ذلك الرجل والدية . عن عبد الله بن عمر عن النبي لم
من الكبار يشتم الرجل والدية قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والدية قال لم نعم
يست ابا الرجل فيسب اياه ويست امة فيسب امة فان عقوق الوالدين من الكبار
وارتكاب ما يفضي الى سب احدهما مما يقرب الى العقوق قيل انما يكون هذا من العقوق
فاذا كان المسبة بالزنا او الكفر او البهتان كذا في شرح المصابيح . ولا يستق عليها
في شيء . اي في الاكل والشرب والجلوس والكلام وغير ذلك . ولا يحذر النظر اليها

مضارع أحد النظر اليه من الغضب واحتد فهو محدث كذا في مختار الصحاح ومن
 حقهما بعد موتها ان يصلي عليهما اي صلوة الجنازة اذا كانا مؤمنين ويستغفر لهما
 وعن انس رضي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا ترك العبد الدعاء للوالدين ينقطع عنه النعم في الدنيا
 ذكره في الخالصة وينفذ عودها ووصاياها تنقيذاً ويكرم اصدقائها اكراماً
 ويصل ارحامها واهل ودها قال ابو اسيد الساعدي رحمه الله بنينا نحن عند رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي علي من بر والدي شيئا ابرأهما
 بعد وفاتها فقال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما واتفا ذمهما وكرام صديقيهما
 وصلته الرحم التي لا توصل الا بهما وفي روضة العلماء وصلته رحمة التي لا رحم لك
 الا من قبلها وقال صلعم ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل وده ابيه ذكره في الخالصة
 وفي الحديث ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن صديق ابيك وفي الحديث
 الآخر من احب ان يصل اياه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده ومن مات والديه
 وله وهو لها غير بار جملة حالته وكذا قوله وهو حي حال اخرى مترادفة وقوله
 فليستغفر لهما خبر من مات ويتصدق لهما حتى يكتب باراً لوالديه هكذا
 ورد في الحديث الذي رواه انس رضي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ما ذكر في منبع الادب ورد
 عن بعض التابعين انه قال من دعا لابي في كل يوم خمس مرات فكذلك شكر
 الوالدين ان يدعو لهما كل يوم خمس مرات ذكره في مشكاة الاوار وفي الحديث من
 زار قبر ابيه او احدهما ذكره في شرح الخطيب في كل جمعة كتب باراً وقال ومن
 ما المنة في قبره الا كالعربي المنعوث ينتظر دعوة تلحقه من ابنة او اخيه او صديقه
 فاذا لحقت كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء
 والاستغفار وقال رجل من آل عاصم المحدثي رايت عاصماً في منامي فقلت له فاني
 انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا وفقر من اصحابي مجتمع كل ليلة جمعة
 الى ابي بكر بن عبد الله المزني قلت اجسامكم وارواحكم قال بليت الاجسام وانما
 مجتمع الارواح قلت هل تعلمون زيارتنا اياكم قال نعم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة
 وليلة السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام قال بفضل يوم الجمعة
 وقيل ان المولى تعلم بزارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده كذا في شرح الخطيب

الاربعة المستحق بروضة الناصحين وينوي ما يتصدق من ماله عن والديه
 اذا كانا مسلمين قيد به في حديث ذكره في الاحياء فانه لا ينقص من اجره وكان
 بعض الكبراء وهو ربيع بن خيثم يرمي بحجر في الطريق اي يميظ الاذى عنه
 عن يمينه وينوي عن ابيه وبأخر عن يساره وينوي عن امه وكان ذلك
 البعض يكظم الغيظ يريد برهما فقيه دليل اي دلالة على ان جميع حسنات العبد
 يمكن ان يجعل من بر والديه بحيث لا ينقص من اجر نفسه شيئا ويصلي لهما
 في صدر النهار قبل ان يتغدى ركعتين فانه يصل اليهما اجره ويرى اي يقعد
 تقصيره في البقاء حقهما فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يجعل الا اعتاقهما عن الرق وجزا لهما
 من الولد اي لم يجعل لبقاء حقهما الا اعتاقهما عن الرق لو وجد هرقين
 حيث قال لا يجزي ولد والدة الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وذلك لان الولد
 سبب حياة الولد وفي العتق ايضا نوع حيوة من حيث ان العبد في عدم نفاذ نقراته
 شرعا يكون كالميت فصار الولد في اعتاق ابيه سببا لحيوة فصار اسواً ويقطع
 الولد لسنا الشاعر عن ابيه واقيد اي يعطيه شيئاً اذا هجاها ولنا من
 يشتمها بشيء من ماله فانه من البر **فصل في حقوق ذوي الارحام**
 المراد من ذوي الارحام ههنا ذوو القرابة مطلقاً سواء كانت عصبة او صاحبة
 فرض ولا هذا ولا ذاك في الحديث صلة الرحم الصلة بمعنى الوصل يقال
 وصلت الشيء وصللاً وصلته والرحم بمعنى القرابة فيكون معنى صلة الرحم
 اتصافها بالاحسان وترك قطعها بالاساءة كذا في الخالصة تزيد في العمى روي
 انس رضي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يبسط له في رزقه اي يكثر رزقه وينسأ
 بضم الياء في اوله والهمزة في آخره اي يؤخر في اثره بفتح الثاء اي فيما بقي من
 عمره واجله فليصل رحمه وقاله تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم
 فان صلة الرحم محبة في الاهل مثرة في المال منسأة في الاثر ذكره ايضا في الخالصة
 قال في شرح المشرق فان قيل الآجال والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص
 بالمصروف الدالة عليه فما وجه الحديث المذكور راجب بان الاشياء قد تكتب
 في اللوح المحفوظ متوقفة على الشروط كما يكتب ان وصل فلان رحمه فغير

قال اهل الظاهر لا يعق الوالد
 مجرد عتقه عليه لان الثاء
 للعتق فيحتاج بعد السرى
 الى ثاء العتق والمجهول
 على انه معق والثاء في
 نفعته للسببية موصلة
 فيخلصه ولذا من الرق بسبب
 شرارة يولد فيهم من يرك
 ذارح ثم يفرج كذا في
 شرح المشرق مسند

سبعون سنة والأفخون ولعل الدعاء والكسب من جملتها والمعنى من
قوله تعالى يحى الله ما يشاء ويثبت ولكن هذا بالنسبة الى ما يظهر للملائكة
في اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله الذي لا يحويه ولا زيادة أو
المعاد منه البركة في رزقه وبقائه ذكره الجليل بعد وهو كالحق أو يقال
الحديث صدر في معرض الحديث على صلة الرحم بطريق المبالغة يعني لو كان شيء
يسقط به في رزق رجل واجله كان الصلة هذا لكن الحديث الذي ذكره هنا
الروضة بأسانيد وهو قوله ثم ان العبد ليصل رحمه وقد بقي من اجله ثلثون
سنة فيرد اجله الى ثلثة ايام يؤيد الجواب الاول كما لا يخفى وفي حديث آخر لا تترك
الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم. وفي بعض الحديث ان الله يصل اي بالرحمة
من وصل رحمه ويقطع من قطعها اي يقطع منه كمال غنايته وعن عبد الله
بن عرفة قال قال رسول الله صلعم ليس الواصل بالملك في اي الذي اذا اتم عليه
صاحبه يجازيه بمثل ما فعله ولكن الواصل اي الذي يعقد وصلة هو الذي
اذا قطعت رحمه وصلها يعني يصل قريبه الذي يتطوع عنه كما في شرح التلخيص
والص اتم ذكر بعضاً من هذا الحديث كما ترى وعن عايشة رضى الله عنها رأت في
منامها كان القيامة قد قامت وحشر الناس الى المحشر فبينما امرأة توزن
اعمالها فاذا عمل منها كان ارحم من جبل احد وكانت عايشة رضى الله عنها تعرف تلك
المرأة فلما انتهت دعائها وقالت لها ما ذا اعلمك فابت ان تخبرها فالت عايشة
فقلت اني كنت استعمل سبعة اشياء اولها حفظت نفسي حتى لم يرني احد غيري
المحارم قط والثاني لم ارد سائلاً اذا كان معي شيء والثالث ما اكلت وحدي
شيئاً والرابع كنت مستعدة للصلوة قبل الاذان والخامس اذا اذن المؤذن
كنت اقول معه ما يقوله المؤذن والسادس لم اعمل شيئاً بغير مشورة والسابع
من قطعت من ذوي ارحامي اتصلت به فقالت عايشة بهذا ترجح ميزانك
كذا في روضة العلماء. فصلة الرحم واجبة ولو بسلام ونجدة. اي باعلا
خير الصلحة. وهديّة. قال في شرح المشارق اختلفوا في الرحم التي يجب
صلتها قال قوم هي قرابة كل ذي رحم محرم وقال آخرون هي قرابة كل قريب

من عمره ثلثة ايام فيزيد
الله له في اجله ثلثون
وان الرجل يقطع الرحم
وقد بقي

محمداً كان او غيره وقال النووي للصلة درجات باعتبار ريس الواصل وعمره
وادناها ترك المهاجرة عن قريبه وصلة بالكلام ولو بالسلام ومن ترك
ما يدر عليه لم يسم واصلاً انتهى. وكره بعض الكبراء ان يجاور بالراء المملوك
الا قرابة فانه يرفع للحرمة والهيبة فيفضي كل ذلك الى التقاطع. قال الامام
روي ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله مروا الاقارب ان يتزاوروا ولا يتجاوروا
وانما قال ذلك لان التجاور يوجب التزام على الحقوق وربما يورث الحقد
وقطيعة الرحم انتهى. ويزور ذوي الارحام غيباً. بكسر الغين المعجمة والميم
الموحدة المشددة وهو ان تزور يوماً وتُدع يوماً. فان ذلك يزيد الفدة.
بضم الهاء نقيض الفرقة كذا في الزيوان. وحباً. اي محبة ولما كان فيه
نوع عسر عدل عنه الى ما هو اسهل من الغيب فقال. بل يزور اقرباءه في كل
جمعة او في كل شهر. على ورد في بعض الروايات. ويكون كل قبيلة وعشيرة
عطف تفسيرى. بدا واحدة. اي متوافقة. في التناصر والنظام على من
سواهم ولا يرد بعضهم حاجة بعض لانه من القطيعة وينزل القم والاخ اكلم
والحال منزلة الوالد وينزل الخاله والعمة منزلة الام. وذلك اي المنزلة
المذكور. في التوقير. والاحترام. والخدمة والطاعة. اي الطاعة والموافقة
وفي الحديث حتى كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده واذا وجد
قريبه مملوكاً يشتريه ويعتقه. اي ان لم يكن ذا رحم محرم منه ويرضى بعتقه
على طيبة نفس ان كان من ذوي رحم محرم منه. فان ذلك من تمام الصلة
والبر. كما قرأ في الاشارة فصل في حقوق المالك والخدم الممالك
جمع مملوك كخزوم ومخاديم ومحبيوب ومحبيب وقال الامام النووي في شرح
مسلم حشم الرجل من تعصب له وخدمه من تعصب له ويخدمه فيكون اخضر
من الحشم. وآداب المعاشرة معهم في الحديث حسن المملوك بمن. اي بركة ورياء
فان من احسن اليهم يبارك له فيما ملك لا حشماً. وسوء المملوك شوم. في القبح
يقال فلان حسن المملوك بفتح الميم واللام على ما صرح به في الزيوان اذا
كان حسن الصنع الى مملكته وفي الحديث لا يدخل الجنة سيئ المملوك. وكان

فما وصي به النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الصلوة بالنصب اي احفظوا الصلوات الخمس
 وما ملكتم ايمانكم اي احفظوا الممالك بحسن القيام بما يحتاجون اليه من
 الطعام والكسوة وغيرها قرينة بامر الصلوة اشارة الى ان حقوق الممالك في
 على السادات وجوب الصلوة قال الامام فقد كان هذا من آخر ما وصي به
 النبي صلى الله عليه وسلم ان قال اتقوا الله فيما ملكتم ايمانكم اطعموهم مما نأكلون وكسوهم مما
 نكسسون ولا تكلفوهم من العمل مالا تطيقون فما احببتهم فامسكوا وما كرهتم
 فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله تعالى فان الله تعالى ملككم ايامهم ولو شاء لملكهم ايامكم
 واذا اشترى الرجل مملوكا فالسنة ان ياخذ بناصيته ويدعوله بالبركة
 ويطعمه اطعما او لامن الخلو والطيب طعام عنده ويطعمه في باقي الاوقات
 مما يأكله ويكسوه مما يلبس متلبسا بالمعروف اي بما يعرف فيه رضا الله
 وقد يستر المعروف بالاحسان كما مر ولا يكلفه من العمل الا قدر طاقة فان
 كلفه امر اصعبا اعانه عليه ولا يجمع عليه مهمتين قوله مخي مرفوع على انه
 خبر مبتدأ محذوف تقديره مثال جمع المهمتين مخي ان يامر بالخير والطبع
 بالفتح والسكون فيهما وكذا قوله او الغسل ما مصدر روي انه دخل
 على سليمان رجل وهو ينجس فقال يا ابا عبد الله ما هذا قال بعثت الخادم
 في شيء فكرهت ان اجمع عليه عمليين ويعفوه عنه في اليوم والليله سبعين
 مرة قال عبد الله بن عمر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعف عنه كل
 يوم سبعين مرة وينبغي ان يتفكر عند غضبه عليه كفوفته او يجنيته في صبيحة
 وجانته على الله تعالى وتقديره في طاعة الله تعالى مع ان قدره الله تعالى عليه فوق
 فوق قدرته على مملوكه قيل كان رجل شريفا جمع قوما من ذمائه ووقع الى
 غلام له اربعة دراهم ان يشتري شيئا من الفواكه لاهل المجلس فمر الغلام ببنا
 عنصوريين عمار وهو يسأل لفقيه شيئا ويقول من دفع اربعة دراهم دعوت
 له اربع دعوات فدفع الغلام الدراهم فقال منصور ما الذي تريد ان ادعوا
 لك فقال لي سيد اريد ان اتخلص منه فدعا منصور وقال الآخر فقال ان
 يخلف الله تعالى على دراهمي فدعاه ثم قال والآخر فقال يتوب الله على سيدي قد

فقال يا رسول الله كم
 تعفو عن الخادم نصيبا
 عند رسول الله
 صلعم
 صح

وقال والآخر فقال ان يغفر الله لي ولسيدي ولك وللقوم فدعا منصور ورجع
 الغلام الى سيده فقال لم ابطأت فقص عليه القصة فقال وبتم دعا فقال سالت
 لنفسي العتق فقال اذهب فانت حر الله تعالى وقال ايض الشايفي فقال ان يخلف علي
 الدراهم فقال لك اربعة آلاف درهم فقال وايض الثالث فقال ان يتوب الله
 عليك فقال ثبت الى الله تعالى فقال وايض الرابع فقال ان يغفر الله لي ولك وللقوم
 وللمذكر فقال هذا الواحد ليس لي فلما بات رأى في المنام كان قائلا يقول له
 انت فعلت ما كان اليك لا افعل ما لي قد عفرت لك وللغلام وللقوم
 وللقوم الحاضرين كذا في روضة الناصحين ولا يضربه على غضبه بل يضربه
 بعز انطفا غضبه اذ ربما يضرب بال غضب فيكسر منه عضوا ولا يضربه
 الا تاديبا وتغذيبا اي قصدا الى تكميل اخلاقه ولا يزيد على ذلك اي ذلك
 ضربات فانه قصاص يوم القيمة اي فان الشان الله يكون ذلك سبب قصاص
 في يوم القيمة اي يضربه المملوك ثمة كما يضربه مولاه هنا حكى انه ادخل على
 مصعب ابن الزبير رجل جني جنابة فدعاه بالسوط فقال الرجل اسالك بالذي
 انت بين يديه يوم القيمة اذ لي في بين يديك الساعة ان تعفو عني فنزل
 مصعب عن السرير وانصق جسده بالارض فقال له قد عفوت عنك ذكر في الخاتمة
 واقد عرك بالعين والزا المملكتين اي ذلك بالعنف عثمان بن عفان
 اذن غلام ثم ندم فامر الغلام ان يعرك الغلام اذنه ويوجعه ولما اشفع ام
 عن ان يعرك اذن مولاه ويوجعه كرهه على ذلك من الصحابة من كان يعقوب خاض
 اعتاقا اذا اذاه بالمد بشي فندم عليه وفي الحديث من ضرب غلاما له قوله
 حذرك مفعول له وقوله لم يانه اي لم يفعله ذلك العبد في نفس الامر صفة حذرك
 وقوله اولطه عطف على قوله ضرب والطم هو الضرب بباطن الكف فان قاتل
 ان يعتقه اي ثم ذلك الضرب يحقه باعنا فذكر في شرح المصابيح والاحتج
 اي اللاتي والاحرى ان يرمى ويعتقد تقصير رقيقه في خدمته ناسبا
 من تقصيره اي من تقصير المولى في خدمة خالقه وكان فخر بن المنكر اذا
 غضب على غلامه قال ما شبعك على صيغة التعجب بسيدك وكان عون بن

ايضا يقول اذا عصاه غلامه ما اشبهك لمولاك بعصي مولا. وانت تعصي مولا
واغضبه يوما فقال انما تريد ان اضربك اذهب فانت حر. ويجوز ادب مملوكه
اي يعلم من اذاب الذين مالا بد منه ويعلمه سورة يوسف. فان فيها قصصا
مختصة باذاب المماليك. واذا ضرب مملوكه فذكر الله تعالى ان يمسك عنه.
اي يتخفى عنه بالعفو قال ابن المنذر ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى
ضرب عبدا له فجعل العبد يقول اسألك بالله اسألك بوجه الله فسمع رسول
صياح العبد فانطلق اليه فلما رأى رسول الله امسك يده فقال النبي ثم سأل
بوجه الله فلم يعفه فلما رأى النبي امسك يده قال فانه حر بوجه الله يا رسول الله
فقال لم ولم تفعل لسفوت وجهك النار يقال سفوته النار والشموم اذا
بحر هائلا فغيرت لون بشرته ذكره في الاحياء. ويذكر قصاص يوم القيمة.
عن عبد الله بن رفاعه قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رفيقنا اقوام
مسلمون يصلون صلواتا ويصومون صياما فنصرهم فقال يوزن ذنوبهم
وعقوبتهم فان كان عقوبتهم اكثر من ذنوبهم اخذوا منهم قال افرايت سبتنا
ايام قال لم يوزن ذنوبهم واذ اتم فان كان اذ اتم اكثر اعطوا منهم قال رجل
ما اسم عروا اقرب الى منهم ذكره في المنهج. فان لم يوافق المملوك لم يعذبه
ولكن يبيعه. هكذا امر النبي ثم كما ذكرنا. يزوجه اذا خاف عليه عنت الزنا
العنت بالتحريك الاثم والعنت ايضا الوقوع في امر شاق وبابها طرب كذا في مختار
ويقيم الحد على مملوكه. اي بعد المرافعة الى الوالي وثبوت عده. اذا اتى حد. اي
بما يوجب الحد شرعا. فان لم يجز. المملوك عن ذلك الفعل بالحد. باعه ولو بمن
مخس. بالباد المحذرة والقاء المعجزة والسين المهملة بمعنى الناقص عن ابي هريرة
عن النبي ثم انه قال اذا زنت امه احكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب
عليها ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بجبل
من شعرا وان كان ثمنها قليلا وهذا الامر لا استحباب قوله فليجلدها اي ليقم
مولاه عليها الحد وفي ذكر الامة على الاطلاق اشعار بان حدها منسوخة او
الجلد الا انه نصف جلد الحر اير لعله تع فان اتين بقا حشة فعليه نصف ما على

المحصن

المحصنات من العذاب المراد بالفاحشة في الآية هو الزنا وبالمحصنات المراد بالعب
الجلد لا الرجم لانه لا ينصف ولكلم في زنا العبد كالامة عرف ذلك بدلالة النقص
ولهذا قال المص على مملوكه اي سواء كان ذلك المملوك ذكرا او انثى واعلم انه استدرك
الشافي بهذا الحديث على ان للولي اقامة الحد على مملوكه وقال الخفيفون لا يقيم
الا باذن الامام لقوله ثم ارجع الى الولاية وذكر منها الجرد والوالي اذا اطلق
ينصرف الى من له ولاية عامة وهو السلطان او نايبه واما قوله فليجلدها فحج
على التسبب يعني ليكن سببا لجلدها بالمرافعة الى الامام قوله ولا يثرب عليها صرح
بنهي التثريب وهو التوبيخ والتعذيب بعد ما امر بجلدها لان عقوبة الزنا قبل
ان يشرع الحد كان هو التثريب وفي قوله ثم ان زنت اشعار بان الحد اذا اقيم
ثم زنت تكرر الجلد فيفهم منه انها اذا زنت بمرات ولم تحذر بكتفي تحذر واحدها
فان قيل انما يبيعها لانه يكرهها فكيف يرضيها لاختيه المسلم قلنا يبيعها على قصد
ان يستوفى عند المشتري بهيبته او بالاحتساب اليها او بخير ذلك كما في شرح
ومن السنة اذا اتاه المملوك بطعام قريته واصلى ان يقدره. اقواده. م.
على الخوان. اي على السفرة وقدر تحقيق معنى الخوان في فصل الاكل. فان لم يقدر
مع نفسه. لقمه. تلقيها اي يفرز له ما يأكل. لقمه. وليروغها. تروغها اي وليوجه
تلك اللقمه نحوه سورا. وليقل كل. احرم من اكل. هذه. في المصاد والروغ بالراء
المهملة والعين المعجمة بينهما بسوي جهزي شذن والتروغ تفعل منه
وهكذا في مختار الصحاح وذكر في الاحياء انه ليضعها في يده. وليقل كل هذه
اللقمة. ويردوه على الدابة. اردافا اي يأخذ عبده خلف دابته. اذ اركبها ولا
يتركه يسعي خلفه فانه من التكبر. الحال انه لا يدرى. ولا يعلم حقيقة الحال
لعله افضل عند الله تعالى منه. يروي عن ابي هريرة انه رأى رجلا على دابته غلامه
يسعي خلفه فقال له يا عبد الله احمله فانما هو اخوك روحه مثل روحك فحمله ثم
قال لا يزال يزداد العبد من الله تعالى بعد ما مشى خلفه ذكره في الاحياء. ولا يتركه
اي لا يرضى لعبده. ان عيثل. من باب نصر اي ينصب قائما. بين يديه. فانه
من التكبر ايضا قال عيسى ثم من سره ان يمثل له الرجال قيا ما فليستبقا

مفوع من النار ذكره الامام . ولا يضرب على كسر الاناء ولا على زلة . بفتح
 الزاء المعجمة . وهقوة . بفتح الهاء وسكون الفاء عطف بغيري للزلة يقال
 زل في طين او منطلق بالفارسية لغزيرين . ونسب فاته يؤخذ بذلك يوم القيمة
 سئل الاحنف بن قيس ممن تعلت للحلم قال من قيس بن عاصم قال ما بلغك
 من حله قال بدينما هو جالس في داره اذا انتة خادمة له بسقود عليه شواء
 فاذا اسقط السقود من يدها على ابن له فعقره فمات فدهشت الجارية
 فقال ليس ليكن روع هذه الجارية الا العتق فقال انت حرة لا بأس عليك
 وروي انه كان عند ميمون بن مهران ضيف فاستجبل على جارية بالعشاء
 فجاءت مسرعة ومعهما قصعة مملقة فعثرت وارتقتما على رأس سيدها
 ميمون فقال يا جارية اخرقتيني فقالت يا معلم الخير ويا مؤذنب الناس ارجع
 الى ما قال الله تعالى قال وما قالته قالت والكاهن الغيظ قال وقد كظمت
 قالت والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قالت زد فأت الله تعالى
 والله يحب المحسنين قال انت حرة لوجه الله تعالى كذا في الاحياء . ولا يقول
 السيد للمملوك عبدي وامني بل يقول فتاي . للعلم . وفتاي . للجانة
 في المغرب الفتى من الناس الشاب العتيق للحرث والجمع فتية وفتيان
 ويستعمل للمملوك وان كان شيخا وروي عنه يوم لا يقل احدكم عبدي وامني
 ولكن ليقل فتاي وفتاتي وعن ابي يوسف ان من قال انا فتى فلان كان
 اقرا منه بالرق واستفاق العتق من الفتى لا تمام جواب في حادثة او
 حكم حكم او تقوية لربك امشك انتهي . ولا يقول المملوك ربي ولكن ليقل سيدي
 ولكن ليقل سيدي فان الرب هو الله تعالى وحده والخلايق كلهم عبده . جمع
 مثل كلب في جمع كلب وهو جمع عزيز كذا في مختار الصحاح . واماؤه . جمع امه
 فاذا اطالت مدة المملوك في خدمته يعتقه عن الرق فلعل الله تعالى يعتق بكل
 عضو منه . الباء للمقابلة . عضوا منه . اي من المالك قوله . من النار . بفتح
 بقوله يعتق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله تعالى
 بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه فرجه وخص الفرج بالذكر لانه محل

هذا الحديث
 في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

الكبر الكبار

الكبر الكبار وهو الزنا بعد الشرك وقيل ذكر حتى للمقابلة لانه عضو حق بالنسبة
 الى باقي الاعضاء وفي الحديث استجاب اعتناق كامل الاعضاء اتماما للمقابلة
 ومنه قيل المستجب ان يعتق الرجل الذكر والمرأة الجارية تحقيقا للمقابلة
 وتعبيد الرقبة بالمسلمة يدل على ان اعتناق الكافر ليس بهذه المرتبة وان كان
 فيه فضل بالاخلاق كذا في شرح المصابيح . اوله . اي ذلك المالك
 . بفتح . اي يخلص . من عهده . اي من عهده معتقه يعني ما بقي عليه من حق
 ومظالمه . كفا . بفتح الكاف اي مساويا ورأسا برأس في مختار الصحاح كفا
 الشيء بالفتح مثله . ويعتق العبد أيام رقة في الحديث حسنة للرب بعشرة وحسنة
 للمملوك بعشرين يضاعف له الحسنه وهذا من احسن عباد الله تعالى ونصح لسيده
 اي اراد له خيرا واقام بمصالحه على وجه الخلق كذا في شرح المشارق ونظير ذلك
 هكذا اذا انصح العبد لسيده واحسن عبادته ربه كان له الاجر مرتين وروي انه
 لما اعتق ابو رافع بكى وقال كان لي اجران فذهب احدهما ذكر الامام . ويزيد
 السيد في الكلام من كان اكثر ورعا من بين مماليكه وأبين صلاحا وكان ابن عمر
 اذا رأى من مماليكه من يحسن صلوة اعتقه ويقول استحي ان تستخدم من يعمل
 عبادته ربه ولا يستخدم المخر . على صيغة المفعول اي لا يطلب الخدمة ممن حرره
 . من مماليكه فانه من اللجفاء والدناءة ولا يشبه المملوك والمملوكة بالاحرام
 في الزني بكسر الزاء المعجمة والياء المشددة اي في اللباس والهيئة . وقالهم
 في وعيد الآتي . على صيغة الفاعل من ابى . اذا ابى العبد . اي من مولا .
 لم يقبل له صلوة . اي كمال صلوة كذا في شرح المصابيح . وقال ايما عبدا ابى فقد برئت منه
 الذمة . اي ذمة الايمان وعهد فيجوز الحديث على كونه مستحلا للاباى ويجوز ان يراد بها
 الحرمة يعني يخرج العبد الآتي عن احترام المسلمين فلا يجوز احدا يذبه وبين سيده في عتقه
 الجارية على اباى كذا في شرح المصابيح . ويختار من العبد . للشر . الرومي . الابيض اللون
 . دون الزنجي . الاسود . فان اخلاقه سيئة واعماره حق . جمع عراي مدة حتى
 عن الرومي في الاغلب علم ذلك بالجملة ولكن ينبغي ان يستخدم في بعض الاحيان لما
 روي عن ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ادخل بيته حبشيا او حبشية ادخل الله بيته بركة كذا

قال
 لا يجوز للسيد
 ان يجمع العبد
 اداء قرض الله تعالى
 يجوز للعبد ايضا ان يترك
 قرض الله تعالى لاجل خدمته
 السيد واذا ادنى من انفس
 لا يجوز له ان يترك خدمة السيد
 ويشغل بعبادة غيره واجبة الا
 ان يأذن له السيد فيها حتى لا
 يلحق بحوزة السيدان يخرج من الاحرام
 ويغفر له تمام الحق ولو احدم
 بغير اذن السيد وجب وفاته عنه
 خدمة السيد ثم وكذا ذلك
 للسيدات بمنعه من صلوة
 النفل وصوم النفل
 وعن تعلم غير الشهد
 والفاخرة والسور
 ورفض الصوم
 والقتل
 لان هذا
 الاشياء
 واجبة
 عليه
 دون
 غيرها
 انتهى
 مستحق

فاشكر الله الذي سخرهم لك واستعوز بالله تعالى ان يهلك اليهم واذا بلغك عنهم غيبة
اوراثة منهم شراً واصابك منهم ما يسوء فكل امرهم الى الله تعالى ولا تشغل
نفسك بالمكافاة فيزيد الضرر ويضيع العمر بغير فائدة ولا يفخر عليهم بدينه
وعلمه وماله فان ذلك الافتخار فعل الجاهلية ويستغفر الله تعالى لهم بما
يجري عليهم من قول الزور بالضم اي الكذب والمنكر على صيغة المفعول
اي الغير المشروع ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك بحالة الفقراء فانه
براءة من النفاق والكبر وهو من افضل الجهاد ثواباً ويحب المساكين فان
حبهم مفتاح الجنة ويبجل اي يعظم المشايخ فانه من اجلال الله تعالى وعظيمه
ولا يفتش عن احوال الناس لما ذكر في اول الفصل ان التفاؤل عن احوال
الناس ازوج للقلب واسلم للدين ولا يتوقع من عامة الناس نفعاً وضراً
فان الناس كاسنان المشط في استواء الاحتياج الى الله تعالى وفي انه لا ضرر
ولا نفع فيهم اصلاً بل الكل من الله تعالى فلا يتوقع شيئاً الا عنت يتوقع عنه الكل
وفي الديوان المشط بالضم والسكون واحداً لا مشط التي يمشط بها ويفتم
تفاوت الناس في الدين والدنيا لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان من
كانت في كتمان الله تعالى شاكراً اصابراً ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكراً واصابراً
من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه
فحمد الله تعالى على ما فضل الله تعالى فيه ذكره في تحفة الابرار قيل وهذا معنى الحديث
الذي ذكره المصنف قوله في الحديث ان يزال الناس بخير ما يتباينوا وتفاوتوا
واذا اتساؤوا واهلكوا هذا وقد يقال معناه انه يفتم تفاوت الناس في المراتب
والصنائع بان يكون مثلاً بعضهم اميراً وبعضهم سلطاناً وبعضهم وزيراً
وبعضهم رئيساً وبعضهم اهل الحرف والصنائع لتوقف النظام عليه فلو لم
لن يزال الناس متلبسين بخير ما يتباينوا اي تفاوتوا كما ذكرنا فاذا اتساؤوا
فيها هلكوا الاختلال النظام المرتبط بذلك ولا يطبع احداً في عصية الله
وان كان اقرب الخلق اليه كالوالدين ولا يطلب رضا احداً بسخط
الله تعالى فيعود اي يصيب حامداً من الناس ذمماً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ارضى الناس بسخط الله تعالى وكل الله اليهم السخط اي الغضب وهو ضد الرضا
قال شارح الخطب الاربعين المراد بالرضا الناس بسخط الله تعالى ما هو من
آفات الكسب من السخرية والاستهزاء والغيبة والشتم واضحاك الناس
هو دأب الشعراء وعادت النظماء الذين لا يبالون بمذمة الصليح وسخرية
العلماء فانها من اشارات الشيطان والهجمات النفس الامارة بالسوء انتهى
ولا ينبغي مع ظالم خطوة مع العلم بظلمه فيعود عليه جرم بالضم والسكون
اي ذنب عظيم ويختبئ بالحاء المهملة اي يطلب المحبة الى الله تعالى ببغض
اهل المعاصي المصدر مضاف الى مفعوله والفاعل متروك ويطلب رضا
بسخطهم ويتقرب اليه بالبعد عنهم ويلقيهم بوجه عابس ويلقي الكافر بوجه
مكفر بكسر الهاء وتشديد الراء اي عابس شديد العيوس في المصادم لا الكفر
سخت ترشروي شدي مطري يقال يوم قطري اي شديد العيوس فيكون
قوله قطري صفة مؤكدة لقوله مكفر وخيال بالقاف المثنى منين بخلاق
حسن ولين ورفق وملاطفة ومناصحة ومباذلة بالذال المعجمة ولا
يروق ترويعاً بالعين المهملة اي لا يخوف احداً من الخلق ولو بنظرة
فان تخويف المسلم حرام لقوله لا يجزى لمسلم ان يروع مسلماً ولا يجزى لمسلم
ان يشير الى اخيه بنظرة تؤذيه ذكره في الاحياء او صريح تهديد من
اضافة الصفة الى الموصوف اي تهديد صريح ولا يعنز اعترافاً باحد
اي لا يطلب العزة بسبب احد من الخلق فيذله الله تعالى اذ لا قال الامام
ولا تقل للناس لم تعرفوا موضعي واعتقد انك لو استحققت ذلك لجعل الله
لك موضعاً في قلوبهم فانه هو المحب والمبغض الى القلوب ويوث اي
يختار محبة الله تعالى على جميع الناس ولا يدعوا احداً بغير اسمه من الالتفات
الغير المرضية فتلعنه الملائكة ولا يجارب مسلماً ولا يشائمه ولا يلاحيه
بالحاء المهملة اي لا ينازع احداً فان لا حي احداً فان كفارة ركعتان
يركعهما اي يصليهما ولا يشير الى احد بسلاح لقوله من اشار الى
اخي المسلم والذي في حكمه بجدية وفي رواية بسلاح فان الملائكة تلعنه

يعني يدعون عليه بالبؤس عن الجنة اول الاحمر لانه خوف مسلما باشارة
وهو حرام لما قر من قوله لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ثم قال عزم وان كانا
لا يديه وانه يعني ان كان هارلا ولم يقصد ضرره كني به عنه لان الاخ المشفق
لا يقصد قتل اخيه غالب كذا في شرح المشارق ولا يظلم الذي قال في شرح
النقايه نقلا عن الوقعات مسلم غصب مال الذي او سرق منه يعاقب المسلم
عليه يوم القيمة ويخاصمه الذي في القيامة ومظلمة اشدهن مظلمة المسلم لانه
من اهل النار ابدن ويقع له التخفيف في النار بسببك المظلمة فلا يدرى ان يتوبها
بخلاف المسلم فانه يدرى منه العفو قال ولهذا المعنى قالوا خصومة العادة
اشد من غيرها ولا يأخذ من احب مالا بغير اذنه فانه حرام ولا يكتفي
بكسر البؤس المشددة ذميا بكنية المدح اي لا يقول له مثلا ابو الخير ولا
يكتفي ايضا احدا من اهل الكتاب ان ذلك التكنية كرامة لهم اي تكوفة
واعزاز لهم فاذا القى كافر فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام ولا يتر في
سوق المسلمين بنصال جمع نضل وهي قطعة الخرازم من نضل السيف والسهم
والسكين والرمح حتى يمسيك عليها بكفة كيلا يحرق من عقبة الجرح وبابه
ضرب احدا ولا يتعالي اي لا ياخذ الرجل بيده من غيره سيفا مسلولا
اي يخرج من غمده غنا مجرأ او الله اعلم **فصل في حقوق البهائم والطيور**
ويرحم كل شيء من البهائم والطيور فمن فعل ذلك نال الرحمة والرافة من الله
ولا يضرب دابة على وجهها ولا يعذب حيوانا من الحيوانات مطلقا ولا يترك
عصفورا عبثا فانه يسأل عنه يوم القيمة بان يقال له على سبيل العقاب لم لم
تربيحه اصله لما لم تربيحه ثم حذف الف ما لما تقرر في موضع ان الف ما
الاستغناء منه يحذف اذا دخل عليه احد من حروف الجر قال عزم يتسألون
اصلها عا ولا يعذب شيئا بالتار فانه لا يعذب بالتار الا رثها اي رب التار
فالتعذيب بالتار مخصوص بالله تعالى ولا يمثل على وزن ينصر بشي من
الحيوان يقال مثل به مشكدة وذلك ان يقطع بعض اعضائه او يسود وجهه
كذا في المغرب ولا يشبهها في المصاير والوسم البسمة داغ كرون على وجهها

بشر

ويحسن البهائم بقدر ما امكن ومن جملة الاحداث اليها ان يسمح الرغام
بالفتح والغين المجنة التراب عنها ويعرض عليها العلف والماء كل يوم سبعين
مئة وهذا كناية عن الكثرة ولا يجعل شيئا من الحيوان غرضا بفتح الغين
المجعة بالفارسية نشانه ليرميه بالسهم او غيره ولا يقتل الغلة وفي
شرح النقاية الغلة اذا ابتدأت بالاذى فلا بأس بقتلها والا فلا رخصة فيه
ويكره قتلها ومنهم من قال لا بأس بقتلها مطلقا والمختار هو الاول وانفقوا على
انه يكره القاءها في الماء وقتل الغلة يجوز بكل حال واما احراق القمل والعقرب
بالتار فمكروه والقاء الغلة حية على الارض مباح ولكن يكره من طريق الادب
كذا في الوقعات ولا يقتل الغلة اي يحل الحبل والمزهد وهو طير
معروف واجب الاحترام لما ورد في القرآن من مواسمة سليمان حتى روي
انه يدخل الجنة مع المؤمنين قال مقاتل بن عشرين من الحيوانات تدخل الجنة
ناقة صالح عم وجعل ابراهيم عم وكبش اسمعيل عم وبقرة موسى عم وحوت
يونس عم وحمار عزيز عم وغلة سليمان عم وهدى بلقيس وكلب
اصحاب الكعبه رض وناقة محمد صلعم فكلم بصيرون على صورة الكلب
ويدخلون الجنة كذا ذكره في مسكاة الانوار والضرر بضم الصاد وفتح الزاء
المهلين طائر ابيض البطن اخضر الظهر بالفارسية سئو حبه وبالتركيب الكبر
ولا يقتل الضفدع والحشرات التي في الارض في المغرب حشرات الارض
صغار دوابها وقيل هي الفار واليرابيع والضبب ولا يطرق الطير اي لا يات
اليه ليلا في اوكارها جمع وكرو وهو بيت الطير بالفارسية آشيا فان الليل
لها امان وقرار ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا بالسنة قايين اما اذا كانا منزهين
يحل بهما الذبيحة عندنا لكن يكره وعند الشافعي ربح الذبيحة ميتة لقول النبي
ما خلا الظفر والسنة فانهما مدي الحبشة ونحن نحمد على غير المذبح فان الحبشة
كانوا يفعلون كذلك كذا في صدر الشريعة ولا يقطع اي لا يفصل قطيعه
الضهير راجع الى الحيوان يعني لا يقطع قطيع الحيوان الى قطعتين فصاعدا
في مختار الصحاح القطيع الطائفة من البقر والغنم وقد يصح قطيعه الى

الحلن

بأنه الواحد أي لا يقطع قطيعة واحدة إلى قطعتين ولم يوجد لفظ قطيعة إلى
قطعتين في بعض النسخ المصححة ففسر قوله ولا يقطع بقوله أي لا يخرق كما قالوا
في قوله ليقطع أي ليخرق ولا يخرق بين البهايم. الفرش بالهاء المهملة
والشين المعجمة أعزاء بعضها على بعض بأن ينطع أو يعرض هذا ذاك بالفارسية
أغاليدين. ويقتل العقرب والحية أيما وجدها. خارج الصلوة أو داخلها
ولا يخاف انتقامه. كما يقال في المشهور لا تقتلوا الحية فإن لها زوجا يحيي
ويأخذ منكم الانتقام. فأنه من الجبن. وكما للفرس وهو أنما يليق بالموت
أو الممات قال النبي من ترك من خشية ثأري طالب للدم والانتقام فليس
أي ليس من المقربين يستترنا يعني لا تتركوا قتل الحيات خوفا من انتقام أزواجها
فأنه لا أصل لهذا الانتقام ولا للقول به والاعتقاد عليه كذا في شرح المصابيح
وفي الحديث اقتلوا الحيات إلا اللبان الأبيض. في المغرب الجن خلاف الآ
واللبان أبوهم واللبان أيضا حية بيضاء صغيرة وهو المراد ههنا. كأنه قضيب
فضة. أي كأنه سوط من فضة وأهل النهي عن قتل هذا النوع من الحيات إنما كانوا
لعدم ضرر فيه لأنه لا يسم له وعن ابن عباس رفعه أنه منسج الجن كسج القردة من
بني إسرائيل كذا في المظهر لكن الصحيح عند عامة أهل الفقه هو أن الذين
مسخهم الله قد هلكوا ولم يبق لهم نسل لأنهم قد عذبوا فلم يكن لهم قرار في الدنيا
بعد ثلاثة أيام وأما الموجود الآن من القردة والخنزير والفأرة والذئب وغير
غيرها فليست من نسل ما مسخ بل نسل ما كان مخلوقا قبل المسخ كذا في البستان
قال والذي روي عن ابن عمر أنه من أن سميت لا كان عشارا باليمن وأن زهرة
فتنت هاروت وماروت فهو كما قال لكن كان رجلا اسمه سميل وأمرأة اسمها
زهرة فمسخهما الله شهيا وأنها قد هلكا بانواع العذاب وصاروا إلى النار ولم يبق
لها عين ولا أثر وأما الذي قيل أنه كان شتم زهرة وسهيل لا يمكن أن يكون شتما
لذلك المسوخ المستنهي بها لا للكوكب المستنهي بهما قال هذا هو الظاهر من الكلام
وإن ذهب بعضهم إلى أنهم ما كانوا مسوخا موجودا الآن في السماء انتهى
ويستحل. أي يرى حلالا. قتل خمسة من الحيوان في الحل والحرم. وقدم

مختصها

تحقيقها في فصل الحج. الفأرة. بالهمزة. والعقرب والحيدة. طائر معروف
يقال بالفارسية رنغن وجمعها حداة كعنبه وعنب كذا في مختار الصحاح
والعقاب الأبقع. بفتح الحزة الذي لونه أسود وأبيض بالفارسية كلاغ بلسه
والكلب العقور. أي الذي يعرض الناس ويحجمهم. ولا يطأ شاة من الحيوان
بقدمه فأنه يسأل عنها يوم القيمة ويقتل الوزغ. بفتح الزاء والغين المعجمتين
دوئبة موزية وسام ابرص كبيرة وجمعها أوزاغ ووزغان كذا في شرح المصابيح
والزنبور فأنه. أي قتله. لا يخلو عن ثواب جزيل. عن أبي هريرة عن النبي
من قتل وزغا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك أي
أقل منه وفي الثالثة دون ذلك كذا في شرح المصابيح. والوزغ كان ينفع
في نار إبراهيم فقتله واجب. وأما نفعه لأن جبلتها على الخبث والافساد وأنها
بلدت مبلعا استعمالها الشيطان فحلمها على نفع النار الملقى فيها الخليل. وفي
أي الوزغ من ذوات السموم ومن شغفها بافساد الطعام خصوصا الملح
أتمها إذا لم تجد طريقا إلى إفساده ارتقت السقف وألقت خرؤها فيه من
موضع مجاذبه. والسنة لمن يرى حية في مسكنه أن يقول لها أنا أسألك
بمحمد نوح وسليمان بن داود عليهم السلام أن لا تؤذي ولا تخزجي علينا نذكرك
قال هكذا ثلاثة أيام. فإن عادت في المرة الرابعة قتلها. لقوله ثم فإن عا
فاقتلوا فأنه كافرا في جنة كافرا وكافرا في جنة وصولية وقصده وكفى
مؤذيا كذا في شرح المصابيح وروي أن الحية والعقرب أتيا نوحا عليه السلام
ليجلبهما على السفينة فقال لهم انكما سبب الضر والبلاء فقالا نحن نضمن لك
أن لا نضر أحدا ذكرك فمن قرأ حين خاف مضرتكما سلام على نوح في الغيا
أنا كذا بخزي المحسنين ما مضى كذا في مشكاة الأنوار. ولا يأخذ بأذن الشاة
حين يسوقها بل يأخذ بساقتها. بالفاء ناحية مقدم العنق من الرن مخلوق
الفرط. ولا يركب البقر ولا يحمل عليه. جلا. كما يركب على الحمار فإن كل صنف
خلق لا مرفلا يجاوز. أي لا يجعل المستخدم كل صنف متجاوزا به عن الأمر
الذي خلق لأجله فالبقر إنما خلق للحرث لا للركوب والحمار على العكس فينبغي

قرعة موزقة

عليك وصبرامق

فان اخذوا علي يد ربه نجوا ونجا وان لم يأخذوا علي يديه هلك وهلكوا كذا في شرح الخطيب
 وكان الثوري رضي الله عنه اذا رأى المنكر ولا يستطيع ان يعجزه بال . اي كان يتبرأ
 دماً ايأما كثره فحق . اي جبريل ولا يقدر . على كل مسلم ان يكون في الجنة . وهي
 العار . والغيرة . والصلابة . في الامور الدينية . بهذا المكان . اي في هذه المرتبة
 ولا يحبب الي الناس . اي لا يقصد ان يكون محبوباً عندهم . بالمداينة . وهي
 المساهلة في الامر والمراد بها في الشرع ان يرى الرجل منكراً او يقدريه على دفعه
 ولم يدفعه حفظ الجانب من تكلمه او جانب غيره او قلعة مبالغة في الدين كذا في المظهر
 وعن ابي امامة الباهلي عن النبي عم يحشر يوم القيمة ناس من امتي من قبلهم
 الى الله تعالى على صورة القردة . والخنازير بما ذاهوا اهل المعاصي وكفوا عن تقيهم
 وهم يستطيعون ذكر في روضة العلماء . ولا يخاف يوماً . بالفتح . والتكلم . معنى
 الملامة قال الله تعالى يحاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم . ولا شأماً ولا فزاً
 بل . ولا . يخاف . قتلاً . فان السلف كانوا ينكرون على الائمة والامراء ولا يبالون
 اصلاً روي ان ابا غياث الزاهد كان يسكن المقابر بمخاراف دخل المدينة ليورد
 اخاله في الله وكان غلمان الامير يضررونهم ومعهم المصنوع والملاهي يخرجون
 من داره وكان يوم ضيافة الامير فلما رآهم الزاهد قال يا نفس وقع الامر انك
 فانت شريكه فرفع رأسه الى السماء واستعان بالله تعالى واخذ العصا فحل عليهم
 حملة واحدة فولوا منهزمين مذبرين الى دار السلطان وقصوا عليه الامر فدعاه
 وقال له اما علمت انه من يخرج على السلطان يتعدى في السجين فقال له ابو غياث
 اما علمت انه من يخرج على الرحمن يتعشى في النيران فقال له الامير من ذلك
 الحسبة اي خدمة الاحتساب فقال الذي ذلك الامارة فقال الامير ولا في
 الخليفة قال ابو غياث ولا في الحسبة رب الخليفة فقال الامير وليتك الحسبة
 بسم الله قال غررت نفسي عنها قال العجبي امرك تخشع حين لم تفرق بين حيث
 تفرق قال لا انك ان وليتني عزلتني واذا ولا في ربي لم يغرنني احد فقال الامير سل
 حاجتك فقال حاجتي ان تروني علي شباي فقال الامير ذاك الي قال حاجتي اخرى
 ان تكلم الي مالك خازن النار ان لا يعزبني قال ليس ذاك الي ايضا قال

هذا الحديث يدل على ان
 من خرج على السلطان
 يتعدى في السجين
 او يخرج على الرحمن
 يتعشى في النيران
 فهو كافر

حاجته

حاجته اخرى ان تكلم الي رضوان خازن الجنان ان يدخلني الجنة قال
 ليس ذلك الي ايضا قال فانما مع الرب هو مالك الخواص كلها لا أسأله حاجة
 الا اجابني اليها حتى لا امير سبيله ويحكي ان زاهداً كسر خبازي خمر سليمان بن
 عبد الملك فاقى به لي عاقبه وكان للامير بغلة تقتل من طمعت به فالتقى ربه بلدي
 الوزيران بلقي الزاهدين يدي البغلة لتقتله فالتقى اليها فخصت البغلة له
 وتعلقت بين يديه فلما اصبحوا نظروا فاذا هو حي قائم صبيح صبيح الوجه
 فقالوا ان الله تعالى عز وجل قد حفظه فاعتذروا اليه وخلقوا سبيله وروي
 عن جابر بن عبد الله قال تنزه هارون الرشيد بالدوس وروى سليمان بن ابي
 فقال له هارون قد كانت لك جارية تغني ففحن فحننا بها قال فحانت ففحنت
 فلم يحسن غناها قال ما شأنك قالت ليس هذا عودي فقال للخادم جئنا بعوده
 قال فجاء بالعود فوافق شيخاً يلتقط النوى فقال الطريق يا شيخ فرفع الشيخ
 رأسه فرأى العود فاخذه وصرب على الارض فاخذه الخادم وذهب به
 الى صاحب الرئع فقال احتفظ بهذا فانه يطلبه الامير منك فلما دخل على
 هارون وقص عليه الامر غضب واخمرت عيناه فقال له سليمان ما هذا
 يا امير المؤمنين ابعت الى صاحب الرئع يصرب عنقه ويرمي به في الرحلة
 قال لا ولكن نبعث اليه لناظرة فياء الرسول وقال آجب امير المؤمنين قال نعم
 قال اركب قال لا فجاؤ عيشي حتى وقف باب القصر فقبل لهارون قد جاء الشيخ
 فقال للدمماء اي شيء ترون ترفع ما قد امانا من المنكر حتى يدخل هذا الحرم
 المجلس اخر ليس فيه منكر فقالوا نعم الى المجلس اخر فقاموا اليه ثم دخل الشيخ
 وفي مكة الكيس الذي فيه النوى فقال له الخادم اطرح هذا وادخل على الامير
 فقال له هذا عشاى الليلة قال نحن نعشيك فقال لا حاجتي في عشاىك فقام
 له هارون يا شيخ ما حملك على ما صنعت قال وايق شي صنعت ففعل سبعتي
 هارون ان يقول كسرت عودي فلما اكثرت عليه التلوت قال سمعت آباءك
 واجدادك يقرؤن هذه الآية على المنبرات الله يا عمر بالعدل والاحسان
 وايتاء ذي العزى وينهى عن الفحشاء والمنكر فرأيت منكراً فغيرته قال

قد تنزه اي خرج لطيف النوبة
 والشام والرواسم مكان

الرئع الزار حيث كانت

فَعَبَّرَ فَوَاتَهُ مَا قَالَ إِلَّا هَذَا فَلَمَّا أَخْرَجَ أَعْطَى رَجُلًا بَذْرَةً فَقَالَ اتَّبِعِ الشَّيْخَ
فَإِنَّ رَأْسَهُ يَقُولُ قُلْتُ لَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ لِي فَلَا نَظْمَ شَيْئًا وَإِنْ رَأَيْتَهُ لَا يَكُنْ
أَحَدًا فَأَعْطَاهُ الْبَذْرَةَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ إِذَا هُوَ بِنَوَاةٍ فِي الْأَرْضِ قَدْ غَاصَتْ فَجَعَلَ
يُجَالِسُهَا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا فَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ خُذْ هَذِهِ الْبَذْرَةَ قَالَ قُلْتُ
لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِرَدِّهَا حَيْثُ أَخَذَهَا وَيُرْوَى أَنَّ أَقْبَلَ بِوَرْدٍ غَدٍ مِنْ كَلَامِهِ عَلَى
نَوَاةٍ يُعَالِجُ قَلْعَهَا مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ يَقُولُ **أَرَى الدُّنْيَا لَمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ**
هُوَ مَا كَلَّمَ كَثُرَتْ عَلَيْهِ **تُهْمِينَ الْمَكْرَمِينَ لَهَا بَصَغُ** **وَتَكْرَمُ كُلُّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ**
إِذَا اسْتَغْنَتْ عَنْ شَيْءٍ فِدْعَةٍ **وَحَزْمًا أَخَذَتْ مَحْتَاجًا إِلَيْهِ** **كَذَا فِي رَوْضَةِ الْعُلَمَاءِ**
وَالْأَحْيَاءِ وَالصَّغِيرُ يَفْتَمُ الصَّادِ الْمَهْمَلَةَ وَسُكُونُ الْغَيْنِ الْمَجْمَعَةُ بَعْنَى الصَّغَارِ وَهُوَ
الذَّلُّ **فِي الْحَدِيثِ لَا يَمْنَعُنْ أَحَدُكُمْ** **بِالنَّصَبِ مَفْعُولٌ مُتَقَدِّمٌ لِيَمْنَعُ وَقَوْلُهُ** **مُخَافَتُهُ**
النَّاسِ **مَرْفُوعٌ مَوْخَرٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ يَمْنَعُ** **أَنْ يَكُنْ كَلِمَةٌ بِحَقِّ عِلْمِهِ** **أَيْ عَنْ أَنْ يَكُنْ كَلِمَةً**
الْأَمْرِ **بِالْمَدِّ وَكُسْرِ الْمِيمِ** **بِالْمَعْرُوفِ يُؤْذِي كَمَا أَوْذَى الْأَنْبِيَاءُ عَمَّ** **الظَّاهِرُ هَذَا**
مِنْ جِهَةِ الِاسْتِحْبَابِ وَأَمَّا فِي الْوَجْهِ فَقَدْ مَرَّتِ الْأَمْرُ تَابِعٌ لِلْأُمُورِ فَرْضًا وَوَجِبًا
وَفَعْلًا وَأَنَّ الدُّعْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَوْ جُوبِ شَرَايِطُ الْآخِرِ مَا ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ هَذَا الْفَصْلِ
قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ لَا يَسْلَمُ الْخَلَاءُ فِي كَيْفِ مَنْزِلَتِكَ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ حَسَنَةُ قَالَ أَجِبْ
أَنَّ التَّوْرِيَةَ لِقَوْلٍ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ وَمَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ سَاءَتْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ قَوْمِهِ فَقَالَ صَدَقَتِ التَّوْرِيَةُ وَكَرَبَ أَبُو سَلَمٍ
وَعَنْ سَفِيَانَ التَّوْرِيَّ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُحْتَبًا فِي جِيلٍ أَوْ مَحْمُودًا عِنْدَ أَخِيائِهِ
فَاعْلَمْ أَنَّهُ مَدَاهِنٌ كَذَابِي الْخَالِصَةِ وَالْأَحْيَاءِ **وَلَا يَجَاوِزُ الْفَاسِقُ الَّذِي لَا يَخْجَأُ**
حَتَّى يَقُولَ لَهُ اتَّقُوا اللَّهَ نَعٍ وَيُخْتَمَرُ كَلِمَةً لِلْحَقِّ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْجَائِدِ **أَسْمُ فَاعِلٌ مِنَ الْخَوَرِ**
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
قَالَ رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَالِي جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَتَلَهُ قَاتِلٌ لَهُ
فَأَنَّ الْقَتْلَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ عَاشَ مَا عَاشَ وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ مَنْ أَمَّتْ رَجُلٌ قَامَ إِلَى أَمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَتَلَهُ عَلَى ذَلِكَ فَذَلِكَ كُلُّ الشُّهَدَاءِ مَنْزِلَتُهُ فِي الْجَنَّةِ

وَيُحْتَمَرُ كَلِمَةً لِلْحَقِّ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْجَائِدِ
أَسْمُ فَاعِلٌ مِنَ الْخَوَرِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
قَالَ رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَالِي جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَتَلَهُ قَاتِلٌ لَهُ
فَأَنَّ الْقَتْلَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ عَاشَ مَا عَاشَ وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ مَنْ أَمَّتْ رَجُلٌ قَامَ إِلَى أَمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَتَلَهُ عَلَى ذَلِكَ فَذَلِكَ كُلُّ الشُّهَدَاءِ مَنْزِلَتُهُ فِي الْجَنَّةِ

رفعه

بين حمزة وجعفر **فَاتَمَّهَا مِنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ** **قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَفَعَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ**
هَلْ مِنْ جِهَادٍ غَيْرِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى**
يُجَاهِدُ بَيْنَ فِي الْأَرْضِ أَفْضَلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَحْيَاءٌ مَرْبُوعِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ
يُسَاحِيهِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَتَقْرَأُ لَهُمْ الْحِنْدُ كَمَا تَقْرَأُ لَكُمْ أَمْ سَلِمَ لِرَسُولِ اللَّهِ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ هُمْ قَالَ هُمْ الْأَمْمَرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْمُحِبُّونَ فِي اللَّهِ وَالْمُبْغِضُونَ فِي اللَّهِ تَعَالَى قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
أَنَّ الْعَبْدَ مِنْهُمْ لَيَكُونُ فِي الْأَرْضِ فَوْقَ الْعُرَفَاتِ فَوْقَ غُرَفِ الشُّهَدَاءِ لِلْعُرْفَةِ مِنْهَا
ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفَ بَابٍ بَابٌ مِنْهَا لِيَا قُوتُ وَالزُّمَرُ الْأَخْضَرُ عَلَى كُلِّ بَابٍ نُورٌ وَأَنَّ
الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَرْجِعُ ثَلَاثُمِائَةَ حُورٍ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ عَيْنٌ كَمَا أَلْفَتْ إِلَى وَاحِدَةٍ
مَنْهَقَةٍ فَظَنُّوا لِيَهَا فَنَقُولُ لَهُ أَنْ تَذْكُرَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا أَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُ
عَنِ الْمُنْكَرِ كَمَا أَلْفَتْ إِلَى وَاحِدَةٍ مَنْهَقَةٍ ذَكَرْتُ لَهُ كُلَّ مَقَامٍ أَعْرَفْتُهُ بِمَعْرُوفٍ وَنَهَيْتُ
فِيهِ عَنْ مَنكَرٍ أَنْتَهَى **وَيُغَيِّرُ الْمُنْكَرَ بِفَعْلِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَوْلِهِ** **أَيُّهَا لَمْ يَكُنْ**
الْإِزَالَةُ بِالْيَدِ لَكُنْ فَاعِلُهُ أَقْوَى مِنْهُ فَلْيُغَيِّرْ بِلِسَانِهِ **أَوْ يَكْرِهْ بِقَلْبِهِ** **عَنْ**
أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ عَمَّ مِنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَسَانِهِ
فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ مَعْنَاهُ فَلْيَكْرِهْ بِقَلْبِهِ قَالَ فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ قَدْ تَمَّ التَّغْيِيرُ
بِالْيَدِ لَكُنْ أَقْوَى فِي الْمَنْعِ وَأَمَّا فِي الْعَمَلِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ الْمَنْعُ بِالْقَوْلِ لِيَكُونَ أَقْوَى
إِلَى تَحْصِيلِ الْمَطْلُوبِ رَفْعًا عَلَيْهِ ثُمَّ بِالذَّفْعِ بِالْقَوْلِ مَا يَكُونُ أَلَيْنَ يَكُونُ أَحْسَنَ
وَأَنْ لَمْ يَمْتَنِعْ بِالْقَوْلِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِالْيَدِ فَإِنْ قَلَّتِ الْحَدِيثُ مُخَالَفَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ
أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ قُلْتُ مَعْنَى آيَةِ الزُّمَرِ أَنْفُسُكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ
مَا كُفِّتُمْ بِهِ لَا يَضُرُّكُمْ تَقْصِيرُ غَيْرِكُمْ فَمَا كُفِّتُمْ بِهِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
فَإِنْ أَمَرُوهُ وَلَمْ يَتِمَّ ثَلَاثُ الْخَطِّ لَا يَضُرُّهُ قِيلَ هَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ عِلْمِ أَنَّ مَا رَأَى
مَنْكَرًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْفَاعِلِ لَا أَنَّ الْجَاهِلَ رَجُلًا يَرَى شَيْئًا مَنْكَرًا فِي مَذْهَبِهِ وَيَكُونُ
ذَلِكَ جَائِزًا فِي مَذْهَبِ الْفَاعِلِ وَقِيلَ مُخْتَصَرٌ أَيْضًا مِنْ لَا يَفْعَلُ الْمُنْكَرَ كَيْلًا يَدُلُّ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَمَنْعَ قَوْمٍ هَذَا الْاِخْتِصَاصُ
بِأَنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ دَفْعُ الْأَضْرَارِ عَنِ الْفَاعِلِ وَهُوَ لَا يَسْقُطُ بِفَعْلِ النَّاهِي الْمُنْكَرَ

غايته انه ترك واجبا عليه وبه لا يستطاع عند الواجب الاخر وهو النهي انتهى
 وقال بعضهم امر المعروف باليد على الاحراء والامر بالاعتكاف على العلماء والامر
 بالقلب على عامة الناس كذا في البستان وشرح الخطب وذلك اي الانكار
 بالقلب اضعف الايمان فان قلت هذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص كذا
 اليماني في فمنا ويل عند الحنفية قلنا معناه لا تضعف غرات الايمان فان قلت كذا
 كذلك لزم ان لا يخرج من الايمان بانتفاءه وليس كذلك لما جاء في بعض الروايات
 وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قلت اراد به ان الثمرات القوية والضعيفة
 اذا انتفت كان الايمان كالمعروف ويقرب من هذا ما روي انه سئل حذيفة عن ميت
 الاحياء فقال الذي لا ينكر المنكرين ولا يلسانه ولا قلبه وليفقد قدره
 ان الكفر راسخة العيوسة في وجه الفاسق فان ذلك من غيرة الايمان
 وعزدي النون المصري انه قال لا تأمر بالمعروف حتى يكون فيه ثلثة ان تصح
 نيتك وتعرف حجتك وتصبر على ما اصابك واليه اشار المصنف قوله وشريط الامر
بالمعروف اي فرايضه ثلثة صحة النية فيه وهي ان يريد به اعلاء كلمة الله
 والمراد بالكلية ههنا الكلام التام اعني كلمة الشهادة او القرآن على ما عليه الفضلاء
 المتقدمون من عدم الفرق بين الكلمة والكلام صرح به الشيخ في شرح اللب
 واعلاء كلمة الله تفيد احكامها وروي عن ابي سليمان الداراني انه قال سمعت
 من بعض الخلفاء كلاما فاردت ان انكر وعلت اتي اقتل ولم يمنعني القتل
 ولكن كان في ملاء من الناس فخشيت ان يعزوني التزيين للخلق فاقتل من
 غير اخلاص كرم في الاحياء ومعرفة للحجة ان يعرف دليل المأمورية والمنهي عنه
والصبر على ما يصيبه من المكروه روي عن بعض السلف انه اوصى لبني
 وقال اذا اراد احدكم ان يأمر بالمعروف فليؤثر نفسه على الصبر وليتق بالثواب
 من الله في وثق بالثواب لم يجد من الاذى فاذا من آداب الحسبة توطيئ النفس
 على الصبر وتقليل الخلايق حتى لا يكثر خوفه وقطع الطرح عن الخلايق حتى
 تزول عنه المداينة فورد روي عن بعض المشايخ انه كان له ستور وكان
 يأخذ من قصاب في جواره كل يوم شيئا من العود يستوره فرأى على القصاب منكرا

فدخل فاخرج الستور واولا ثم جاء واحتسب على القصاب فقال له القصب لا عليك
 بعد اليوم لستورك شيئا فقال ما احتسبت عليك الا بعد اخراج الستور وقطع الطرح
 منك هو كما قال من طمع في ان يكون قلوب الناس عليه طيبة لم يبت له للحسبة كذا
 قال الامام في الاحياء ثم قال واعلم انه لا يتوقف سقوط الوجوب على العجز المحمي
 بل يتحقق اذا خاف عليه مكروهها يناله فذلك في معنى العجز وكذلك اذا لم يخف مكروهه
 ولكن علم الكاره لا ينفع فليفتت حينئذ الى معنيين احدهما عدم افادة الانكار
 امتناعا والآخر خوف مكروهه ويحصل من اعتبار المعنيين اربعة احوال احدها
 ان يجتمع المعنيان بان يعلم انه لا ينفع كلامه ويضرب ان تكلم فلا يجرب على الحسبة
 بل ربما يحرم في بعض المواضع نعم يلزمه ان لا يحضر موضع المنكر ويقتل في بيته
 حتى لا يشاهد ولا يخرج الحاجة معمة او واجب ولا يلزمه مفارقة تلك البلية
 والهجرة الا اذا كان يزهد في الفساد ويحمل الى مساعدة السلاطين في الظلم والتمسك
 فيلزمه الهجرة ان قدر عليها فان الاكراه لا يكون عذرا في حق من يقد ر على الحرب
 من الاكراه والثانية ان يستفي المعنيان بان يعلم ان المنكر يترك بقوله وفعله
 ولا يقدر له على مكروهه فيجب الحسبة والثالثة ان يعلم ان لا يفيد ولكنه لا يخاف
 مكروهها فلا يجب الحسبة لعدم فائدها ولكن تستحب لظهور شعار الاسلام وتذكير
 الناس بالدين والرابعة عكس هذه وهو ان يعلم انه يصادف المكروه ولكن يبطل
 المنكر بفعله كما يقدر على ان يربي زجاجة الفاسق يحجر فيكسر ها ويرقي الحجر او يضرب
 العود الذي في يده ضربة محتطفة فيكسر في الحال ويعطل عليه ولكنه يعلم انه يرجع
 اليه فيضرب راسه هذا ليس واجب وليس محرام بل هو مستحب انتهى كلامه ويجب
اي بعد تلك الفرائض ان يكون فيه اي فمين يأمر وينهي ثلث خصال رفق
بالكسر والتكون ضد الغلظة فيما يقر به وينهى عنه فان الغلظة لا تزيد
 الا فسادا ويدل على وجوب الرفق ما استدله المأمون اذ وعظوه واعطوا
 وعنف له في القول فقال يا رجل ارفق فقد بعث الله من هو خير منك الى
 من هو شر مني واحرم بالرفق فقال تع فقول له قولنا لعنه يترك او يخشى
 نعم يعدل الى السب والتعنيف بالقول الغليظ عند العجز عن المنع باللفظ وظهور

يقال ارفقت فلان انما اي بجل
 وارهقة عسرا اي كلفة اياها
 وارهق الصلوة آخرها متهمة

مبادي الاضرار بالوعظ والنصح وذلك مثل قول ابراهيم م آف لكم ولما تعبدون
من دون الله افلا تعقلون قال الامام الغزالي ولسا نغني بالسب الفخ مما فيه
نسبة الى الزنا ومقدّماته ولا الكذب بل ان يخاطبه بما فيه مما لا يعد من جملة الفخ
كقوله يا فاسق يا احمق يا جاهل يا غبي الا تخاف الله وما يجري من المجرى فلهذه
المرتبة ادب ان لا يؤتم عليه الا عند الضرورة والعجز عن اللطف والثبات
ان لا ينطق الا بالحق والصدق قال حماد بن سلمة ان صلي بن ابيهم مر عليه رجل
اسبغ ازاره فتم اصحابه ان يأخذوه بشدة فقال دعوني الكفم فقال يا ابن ابي
ان لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا عم قال اجب ان ترفع ازارك فقال نعم وكلمة
فرفع من ازاره فقال لا يصح به لو اخذتموه بشدة فقال ولا كرامة وشتمكم انتهى
وحكي عن بشر اليماني انه مر برجل في داره وعنده اخوانه يشربون الخمر فاجتال
ببابه فوقف ودق الباب فخرجت اليه جارية فقال لها صاحب هذه الدار احسن ام عبد
قالت حر قال صدقت لو كان عبد لا شغل بالعبودية فسمع الرجل قوله فخرج باكيا
ضارباً يده على رأسه فتاب واناب ووجد مقاماً عظيماً قبل من هذا الباب ما حكي
ان الرشيد خرج الى بعض الرسايق فظلت اليه امرأة من جنده فقال الاقرنين
كتاب الله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها فقالت يا امير المؤمنين ما اقر
ما بعد ما فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال صدقت فامر باخراج كل العسكر من
تلك الناحية كذا في خالصه للحقايق وحلم في ذلك عما يقال له وفقه فيه
اي فهم بليغ وبصيرة كاملة في دقائق الحق بخلاف ثاني الفرائض فانه يكنى فيه بحجة
المعرفة قوله كيفا يصير امر بالمعروف او نهى عن المنكر منكر الظاهر انه
تعليق للاخير وان لم يبعد ان يكون تعليلاً للثلاثة معاً وانما صار امر بالمعروف
منكراً لان النسبة ربما كانت ايضاً منكراً لمجاوزة حد الشرع فيها وما ذكره
معنى قوله لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيع فيما يأمر به ورفيع فيما
ينهى عنه وحليم فيما يأمر وحليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه
وهذا يدل على انه لا يشترط ان يكون فقيهاً مطلقاً بل فيما يأمر به وينهى عنه
قال الامام وهما آفة عظيمة ينبغي ان يتوقفهما فانهما مصلكتا وهي ان العالم

يرى عند التعريف عن نفسه بالعلم وذل غيره بالجهل فربما يقصد بالتحري في الظاهر
التميز بشرف العلم واذلال صاحب النسبة الى خسة الجهل فان كان الباء هذا
المنكر اقبح في نفسه من المنكر الذي يترضى عليه ومثال هذا المنكر مثال من يخلص
غيره من النار باجره في نفسه وهو غاية الجهل وهذه منزلة عظيمة وغاية ما يله
وغرور للشيطان بتدلي به لئلا يكل انشا الامن عن الله تعالى عيوب نفسه وفتح بصيرته
بغير هذا البتة ومن المستحسن ان يبذل اولاً بنفسه فيا تم فيما يأمر به وينهى
الناهي في نفسه اولاً عما نهى عنه فان لم يفعل ذلك بان يأمر وينهى برون ان يأمر
وينهى هو في نفسه اولاً لم ينجع بالنون والجيم اي لم يثر كلامه في القلوب
لروي الله تعالى اوحى الى عيسى م يا ابن مريم عظم نفسك فان اتعظت فاعظ الناس
والا فاستحي مني واستدلوا على ذلك من طريق القياس بان هداية الغير فرع الاهتداء
وكذلك تقويم الغير فرع الاستقامة والاصلاح ركوة من نصاب الصلاح فمن لم يصلح
في نفسه فكيف يصلح غيره ومتى يستقيم الظل والعود اعوج فقال الامام كل ما ذكره
من امثال هذا انما هو خيالات وانما الحق ان للفاسق ان يحتجب واليه اشار المصنف
وعلى ذلك اي على تقدير ان لا يبذل في الابدان والامتناع بنفسه بحيث لا يؤثر
كلامه في قلب احد يعني ومع هذا لا يسقط عنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وان لم يعمل الخير كله ان للوصل ولم ينه عن الشر كله فقد روي عن انس انه
قال قاتلنا يا رسول الله لان امر بالمعروف حتى نعمل به كله ولا نهى عن المنكر حتى نخشيه
كله فقال رسول الله صلح مروا بالمعروف وان لم تعملوا كله وانهموا عن المنكر وان
تجنبوه كله ذكره في الاحياء ولا يسقط الامر بالمعروف وكذا النهى عن المنكر
ابداً ولكنه لا ينفع الوعظ والزجر في آخر الزمان حين يقسو القلوب اي
تشتد القلوب قسوة وتوقع على صبغة الجهول اي يكون الانفس موافقة
حريصة بلذات الدنيا فصبغ النفس على ما نراه من المنكرات في ذلك الزمان واجب
قبل هو فيه احمل كونه اشق على النفس لما امر الله كالقبض على المجرى في الصباح الصبح
حبس النفس عن الجزع قال سهل بن عبد الله انما عبد عمل في شئ من دينه بما امر به
او نهى عنه وتعلق به عند فساد الامور وتكرها وتشوش الزمان فهو ممن وقام

لله في زمانه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الامام الهمام معناه انه اذا
لم يقدر الا على نفسه فقام به وانكر احوال الغير بقلبه فقد جاء بما هو الغاية في حق
وقيل للثوري الا تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فقال اذا انبثق اي اذا انما منه
غبار الفتنة فمن يقدر ان يسكنه وسأل ابو ثعلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير هذه الآية
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال لهم يا ثعلبة ضربا بالمعروف وانتهى عن المنكر فاذا رايت
شخصا مطاعا وهو متبع ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فحكيتك نفسك
ودع العوام ان من وراءك فتك كقطع الليل المظلم والمتمسك فيها مثل الذي انتم عليه
له اجر خمسين قيل اجر خمسين منهم يا رسول الله قال لا بل اجر خمسين منكم لا تكلم بغير
على الخير اعوانا وهم لا يجدون عليه اعوانا وسأل ابن مسعود رضى عن هذه الآية فقال
ان هذا ليس بما فيها انما اليوم مقبولة ولكن قد وشك ان يأتي زمانا تأمرن بالمعروف
فيضع بكم كذا وكذا وتقولون فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم كذا في شرح الخطب والاحياء ومن السنة في امر الوالدان بالمعروف ان
يا امرها به اي بالمعروف مرة وكذا بينهما عن المنكر مرة ان قبلا جزء هذا
الشرط محذوف يدل عليه ما قبل اي ان قبل الوالدان ما قال ولدها يا امرها به
وان كرها سكت عنها واستغفل بالدعاء لها والاستغفار لها فان الله يكفيه ثمة
اي يتم ما يكون مقصودا مهما له من امرها ويرفع مؤنة امرها عنه اما بعد ايها
واصلحها او برفع اثمها عنه قال الامام الغزالي فان قيل اي ثبت ولاية الحسبة للوالد
على الوالد وللعيد على السيد وللزوجة على الزوج والتلميذ على الاستاذ والرعية
على الوالي مطلقا كما ثبت في عكسه اي كما ثبت للوالد على الولد لا ابيد بينهما فرق
قلنا الذي تراه انه ثبت اصول الولاية ولكن بينهما فرق في التفضيل والتفريق
في الولد مع الوالد فنقول قد عرفت ان الحسبة خمس مرات وللولد الحسبة بالترتيب
الاوليين وهو التعريف اولاهم الوعظ والنصح باللطف وليس له الحسبة بالنسبة بالنسبة
والتعنيف والتهديد ولا بمباشرة الضرب وهما الرتبة الثانية الاخرياتان وهما له
الحسبة بالرتبة المتوسطة حيث يؤدي الى اذى الوالد وسخطه ففيه نظر وهو
ان كان بان يكسر عوده ويريق خنجره ويحل الخيوط عن ثيابه المنسوجة من الحرير

هذا هو الحق في الحسبة
والمراد بالمرءة
والمراد بالمرءة

ويؤد الى الملاك ما يجده في بيته من المال الحرام الذي غصبه او سرقه ويطلب
الصورة المنقوشة على جداره والمنقورة في خشب بيته ويكسر اواني الذهب
والفضة فان فعله في هذه الامور لا يتعلق بزات الاب بخلاف الضرب والتب
ولكن الوالد يتأذى به ويسخط بسببه الا ان ذلك فعل حتى وسخط الوالد
منشأه حجة للباطل والحرام فالظاهر في القياس انه ثبت للوالد ذلك بل يلزمه
ان يفعل ذلك ولا يبعد ان ينظر فيه الى قبح المنكر والى مقدار الاذى والسخط
فان كان المنكر فاحشا وسخطه عليه قليلا كما راقه خرم من لا يشتد غضبه فذلك
ظاهر وان كان عكس ذلك كما لو كانت له آنية من بثور او زجاج على صورة جونا
في كسر خمران مال كثير فهذا لا يشتد فيه الغضب وليس مجرى هذه المعصية
مجرى الخمر وغيره فهذا كله مجال النظر فان قيل ومن اين قلتم ليس له الحسبة في
والضرب والامر بالمعروف في الكتاب والسنة قد ورد عامان غير تخصيص
واما النهي عن التأنيف والايذاء قد ورد وهو خاص فيما لا يتعلق بارتكاب
المنكرات فنقول قد ورد في حق الاب على الخصوص ما يوجب الاستثناء عن العموم
اذ الاخلاف في ان الجلا لا ليس له ان يقتل اياه في الزنا ولا ان يباشر اقامته
لحد عليه بل لا يباشر قتل ابيه الكافر بل لو قطع يده لم يلزمه قصاص ولم يكن له
ان يوزيه في معاملته فقد ورد في ذلك اخبار وثبت بعضها بالاجماع
واذا لم يجز له ايذاءه بعقوبه وهو حق على جنائيه سابقة فلا يجز له ايذاءه بحق
هي منع من جنائيه مستقبله متوقعة بل هذا اولى وهذا الترتيب ايضا ينبغي
ان يجري في العبد والزوجة مع السيد والزوج فمما قربان من الوالد في
لزوم الحق وان كان ملك للممنك اكدر من ملك النكاح ولكن في الخبر انه لو جاز
للمنكسب لمخلوق لآمرت المرأة ان تسجد لبعولها وهذا ايضا يدل على تأكيد الحق واما
الرعية مع السلطان فالامر فيه اشد من الوالد فليس لهم معه الا التعريف والنصح
واما المرتبة الثالثة ففيه نظر من حيث المجيء على اخذ الاموال من خزائن الله ورضاه
الى الملاك وعلى تحليل الخيوط من ثيابه وكسر الخمر في بيته يفضي الى خرق
هيبة واسقاط حشمة وذلك محذور ورد الشرع بالنهي عنه كما ورد النهي

عن التلويح على المنكر فقد عارض فيه ايضا محذوران والامر فيه موكل بالاجتناب
منشأه النظر في تفاضل المنكر ومقدار ما يسقط من حشمة بسبب الهجوم عليه وذلك
تألا يمكن ضبطه واما التلويح والاستاذ فالامر فيما بينهما كما فيما بين الاجانب لان
المحترم هو الاستاذ المفيد للعلم من حيث الدين والاحرمه لعالم لم يعمل بعلمه فله ان يعامل
بموجب علمه الذي تعلم منه وروي انه سئل الحسن عن الولد كيف يحسب على والده فقال
يعظمه ما لم يغضب فان غضب سكت عنه وهذا كلامه في الاحياء ويجب على
من امر بصيغة المجمل ان يقول اي على المأمور بالمعروف ان يا عمر به اي يشمل لذلك
الامر واذا قيل اي لمن اجر بالمعروف اتق الله تعالى يضع خذ على التراب توفيرا
لدين الاسلام كما روي انه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وضع خذ على الارض
تواضعنا لله ذكره في معالم التنزيل وروي ان يهوديا قال لهارون الرشيد
في سيره مع عسكره اتق الله تعالى فما سمع هارون قول اليهودي نزل من فرسه
وكذا العسكر نزلوا تعظيما للاسم الله العظيم فان من الكبر الذنوب ان يقول
الرجل لاخيه اتق الله تعالى فيقول عليك نفسك قوله عليك اسم من اسماء الانبياء
ومعناه الزم ونفسك بالنسبة على المعنوية انت تأمرني اصله انت بمنزلة
الاستفهام بهذا وقوله وبالله العزيمة والتوفيق من كلام المصنف كانه
يستعيد بالله تعالى من ان يتفوق بمثل هذا الكلام **فصل في حقوق القضاء**
والامارة والفتوى وغيرهما القضاء امر صعب ولذلك قال كل من لو خيرت
بين القضاء وبين ضرب عنق لا خيرت ضرب عنق على القضاء ذكره في شرح الخطب
جاء في الحديث من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين بالكسر والتشديد
الله معروفة واما قال بغير سكين ليعلم الصنف عن ظاهر من هلاك المرء في
دينه دون بدنه او المراد انه كالمذبح بغير سكين في التعذيب في الآخرة
مبالغة في التحذير اذا الذبح بغيرها استدقبا ويمكن ان يقال المراد منه ان
من جعل قاضيا فينبغي ان يجنب عن جميع دواعيه الخبيثة وشهوته الرديئة
وهو من اشق الامور على النفس فتقع في مشقة عظيمة وتعب شديد كالمذبح
بغير سكين كما في شرح المصاييح وذكر شمس الائمة في ادب القاضي ان قاضيا

سمع هذا الحديث فكأنه انكره واستبعد فقال على سبيل الاستحقاق كيف يذبح
الانثى بغير سكين ثم انه دعا بجلا لقيسوي لحينه فجاءه الخلاق يحلن تحت
لحيته اذ عطس القاضي فالتقى موسى راسه بين يديه كذا في النهاية وفي الحديث
الآخر الذي رويته عايشة رضي الله عنها يوفي بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة
الحسامة يمتحي انه لم يفصل بين احد في عمرتين روي انه لما مات ابو حنيفة رضي
الله عنه في المنام اتت الله تعالى قال لا يبي حنيفة كتب اسمي اصحابك فان الله قد غفر
لهم فكتب في اول الجريدة اسم داود الطائي لزهده وفي آخر الجريدة اسم ابي يوسف
مع غزارة علمه وفضله لاشتغاله بالقضاء قال محمد بن واسع ان اول الناس يلقى
يوم القيمة الى الحسب القضاء قيل دعاه مالك بن مذر ليحمله على قضاء البصرة فاق
فعاوده فاني فقال لتجلسن او لا تجلسن فقال محمد بن واسع ان تفعل فانك
سلطان وانت ذليل الذين اخبر من ذليل الآخرة ذكره في شرح الخطب ثم يليه
في الخطب بفتح الحاء المعجمة والطاء المهملة الاسراف على الهلاك والفتنة
امر الامارة في الحديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستحرصون
على الامارة وانها ستكون ندامة يوم القيمة لانه كلما يورد الرجل على العدل
لغلبة للرؤوس وجب المال والجاه وباقي اهوية النفس ثم قال ثم فنتج الرضا
وبئست العاقبة والمخصوص بالمدح والذم محذوف وهو الامارة ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم مثلا للامارة الموصلة الى صاحبها شيئا من المنافع العاجلة وكذا
ضرب العاقبة وهي الذي انقطع لنها مثلا لمفارقة قمتها عنه بالاغتراف
او بالموت كذا في شرح المصاييح ويليه اي امر الامارة في الخطب امر
الفتوى في الحديث اجروكم على النار افعل تفضيل من الجراءة اجر فيكم
على الفتوى وان ظفر المفتي جسر الناس على جهنم فيما يحل من باب الافعال
اي فيما يحل جلا لا وينبغي جله ويحرم من باب التقييد اي بجعله حراما
بان يفتي بحرمته من المال والدم والفرج ويليه في الخطب العرافة وهي
كالسيادة لفظا ومعنى ففي الحديث العرافة حق يعني ان سيادة القوم
جائزة في الشرع لان بها ينظم مصالح الناس وقضاء اشغالهم في مصلحة

ورفع الناس تدعوا اليها الضرورة ولذلك قال ولا يزال الناس من عرفاء جمع عريف
فصيل بمعنى مفعول وهو سيد القوم والقيم بامور الجماعة من القبيلة والمجتمعة في امورهم
ويتعرف الامير منه احوالهم دون الرئيس ولكن العرفاء في النار اي اكثرهم فيها
اذ المجتنب عن الظلم منهم يستحق الثواب لكن لما كان الغالب منهم خلاف ذلك
اجراه مجرى الكل كذا في شرح المصباح فالسنة ان لا يتقصد اي لا يلتزم الرجل
شيئا من هذه الاعمال الاربعة اي القضاء والامارة والفتوى والعرفاء عن
طوح قلب بفتح الطاء وسكون الواو اي بانقياد قلب وارتضائه الا ان يكون
عليه بالوعيد الشديد قال الفراء يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اسقطوا
الخير والشرا قالوا في الخير الوعد والعدو وفي الشر الاعداد والوعيد كذا في مختار
روى ائوب عن ابي قلابة انه دعي للقضاء فهرب حتى اتى الشام فوافق ذلك
عزل قاضيهما فهرب حتى اتى البصرة فلقينته بعد ذلك فقال ما وجدت مثل القضاء
الا كمثل ساج في البحر فلم عسى ان يسبح حتى لا يعرف وروى ان سفيان الثوري
دعي للقضاء فهرب الى البصرة واختفى فبعث امير المؤمنين في طلبه فلم يوجد حتى ما
وهو متوار وذكر ان ابي هبيرة دعا باحنيفة ربه الى القضاء فاني فحس وضربه ايا
في كل يوم عشرة اسواط فمات في ذلك ولم يقبل القضاء كذا في البسطة وشرح النفا
ولا يستعمل الامام اي لا يجعل عاملا ايضا على عمله من اراده وطلبه عن
ابن سبي انه قال دخلت على النبي يوم انا ورجلان من بني عتي فقالا امرنا على
بعض ما ولاك الله تعالى فقال لهم انا والله لا نؤتي على هذا العمل احدا سألناه ولا
جره عليه وعند قال قال رسول الله صلعم لا تستعمل على عملنا من اراده كذا
في المصباح فان من طلبه اختيارا ليل نفسه الى المنصب وكل الى نفسه
لا يعينه الله تعالى لانه اتبع هواي نفسه ومن اكره عليه سره فيه اي يحمل على
الصواب قال من من اتبعي القضاء وسأل وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل
الله تعالى عليه ملكا يسره اي يجعله على الصواب فمن الراجح ان يكون في القاضي
والامير خصال احدها ان يكون كارهها العمل وان يكون صحيح العزم ومحكم
الرأي قليل الغرقة بكسر العين المعجمة والراء المهملة المشددة الغفلة شوبل

في غير عطف كذا بفتح اللام وكسر الباء المشددة في غير ضعيف جوادا من غير
سرف بفتح السين بمعنى الاسراف بخلا من غير وكف بفتح السين الاثم والوكف
ايضا العيب يقال ليس عليك في هذا وكف اي منقضة وعيب وان يكون سرف
اسم فاعل من ساس الرعية يسوسها سياسة يقال هو ساس ولا ينة اي مالك
للمصرف في امورهم نفقة رائد وروية ومعونته باسبه وسوكته وقوله العلم
منصوب على انه خبر كان ويكون مؤيد لها العلم وزيتها الودع وان يكون حسن
التيرة بكسر السين المهملة الطريقة ومرهني التيرة هي بمعنى الترة الذي يكتم
ويبسط يده لهم اي لاهل ولايته بالمعروف اي بالاحسان ويوفو عليهم
اموالهم اي لا يطبع في اموالهم فلا يأخذ عنهم اموالهم بانواع الخيل وينتصف
اي يعدل ويأخذ الانتقام للضعيف من القوي يعدل بينهم ويكون تقى
القلب كريم الخلق فان التقى بفتح التاء وفتح القاف بمعنى التقوى والكم
ركنان هما صلاح الرعية لا يغيرها ويكون ناصحا لهم رحما بهم مشفقا
لهم لا يمتحن عن ذوي الحاجات والفاقات جمع فاقة وهي بمعنى الفقر يلا
ونهارا ويكون دايما الاهتمام بامر الرعية في النور واليقظة في الحضر والسفر
ويسوي بين اصناف الرعية في العزل ولا يقدم احدا تقديما لا في الجالوس
ولا في الكلام ولا في غيرها شرفه ولا يماله ويعزل بين الخصمين في الحضر
اي في نظره واسارته ومقوره وفي كلامه ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العقوب
والتجاوز ولا يجعل في تعذيب الجاني بل يؤخر ويطلب له عن الجناية مجزبا
ويدراء اي يمنع للخدم من الرد بالمال والراء المهملة والهنوز في آخره
عن الجاني بشبهة ويطلب له مدفعا فان خطاه اي خطاء الولي في
العفو خير من خطاه في العقوبة للخطاء ضد الصواب وقد يمد وقرى بهما
قوله في الخطاء كذا في مختار الصحاح ويكره على وزن يعلم اي يرى في نفسه
كرهها قيام البيت على عقوبة الجناة جمع جاني كالقضاء والعزاة والولا
جمع قاض وغاز ووال ولا يقيم الحديث بلقن الزاني والسارق حجة
دافعة للحذر ولو ذكر المص ما قدرنا من قولنا والسارق لا ننظم تعليده بقوله

فانه كان يقول لسارق اي بها اسرقت . بفتح هـ من الاستفهام وفتح السين وكسر تاء الخطاب . قولي . بضم القاف صيغة امر . لا . ثم يقول . ما اخالك . اي ما اظنك . سرقت . في الصحاح خال الشيء ظنه بخاله خيلاً وتقول في مستقبل اخال بكسر الهمزة وهو الافتح وبواسر يقول اخال بالفتح وهو القياس والمذكور في بج ان النبي عم اي بلص اي سارق اعترف بسرقة اعترافاً ولم يوجد معه متاع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد مرتين او ثلاثاً فامر به فقطع وهذا يدل على ان الامام ان يعرض على السارق بالرجوع وانه لو رجع بعد الاعتراف فقط عنه القطع كما في حد الزنا وهو اصح القولين . وكان عم يقول للمعترف بالزنا لعنك . اي اظنك . مسبتها . من باب علم في الاصح . او قبلتها بك . بفتح هـ من الاستفهام وكسر الباء الجارة . خيل . بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة . لجن وبسكون الباء الفساد في العقل والعضو . ايك جنون . يستر الامر . يسيراً . على الرعية ما استطاع ولا يعسر عليهم . تفسيراً . ولا يفرهم . تنفيراً عن اي شيء انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احداً من الصحابة رفقاً في بعض امره قال بشر واي بشر والتاسر بالاجر على الطاعات وافعال الخيرات ولا تنفروا اي لا تخفوا بان تجلوهم فالظنين آيسين من رحمة الله تعالى عند مباشرتهم المتكبر بل ادعهم الى التوبة والطاعات ويطيبوا أنفسهم بقبولها وبالثواب على ترك المتكبر قال لعن الله المنافقين قيل من هم يا رسول الله قال الذين يفتنون العباد من رحمة الله تعالى ثم قال ويسروا اي سهلوا عليهم الامور كما خذ الزكاة بسهولة وتلف ولا تعسر عليهم بان تأخذوا اكثر مما يجب عليهم وتتبعوا عوراتهم كذا في شرح المصابيح . ولا يعرضهم . بتشديد الراء اي لا يجعلهم عرضة . لكرو . ولا يفر احدًا . من الغل بالغين المعجمة والال المهملة وهو نفق العمد وبابه ضرب . عاهد . لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء عند استب يوم القيمة اراد به خلف ظهره تخيلاً واستهانة بامر وزجره عن عذره والا فاعلم العز ينصب تلقاء وجه الرجال . ولا يستخلص . اي لا يجعل خالصاً مختصاً لنفسه . شيئاً من مال بيت المال . عن ابي ذر رضى عن النبي عم كيف انتم بائعة من يودي سائر ثرون بهذا الفي

اي اخذون

اي يأخذون مال بيت المال وما حصل من الغنيمة ويستخلصون لانفسهم ولا يعطونه لمستحقه قال قلت اما والذي بعثك بالحق اضح سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك اي حتى اموت واصل اليك فقال عم اولاً ادلك على خير من ذلك الصديق تلقاني ذكره في شرح المصابيح . ولا يقضي بين خصمين الا وهو . اي القاضي . ريان . نقيض العطشان . شعبان راض . قوله . غير غضبان . تفسير لقول راض وانما شرط ان يكون كذا اذ ربما يحكم الحاكم في حالة العطش والجوع والغضب على خلاف الواقع لانه لا يقدر على الاجتهاد والفكر في مسألة الخصمين في هذه الاحوال فيقع الظلم . ولا يشارك الامير الرعية في التجا والوراثة والمكاسب والحرف . بكسر الخاء جمع حرف . فانه . اي الاشتراك . من الدناءة . والحال ان ضرر ذلك . مع قطع النظر عن الدناءة . لا يخفى . فانه يوم للحرص والطمع ويوجب سقوط مما بانه عن اعيان الناس ونحو ذلك . وطعمه القاضي . بالنعم والسكون المأكلة يقال جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان . والامير لبيت المال وهو مقدار ما ينكح به زوجته ويشترى به خادماً وداية ومسكناً فان اصاب . اي اخذ . اكثر من ذلك فهو غال . بتشديد اللام اي خاين . سارق . قال في سبعة ابحر غل في المفهم واغل فيه فهو غال ومغل اذا خان فيه خيانة وسرق منه قبل القسمة قال الله تعالى ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة اي تقضي له وتؤذي به عليه . ولا يأخذ هدية من احد . مطلقاً وهو الاحوط والافق للقوى . ولا يجيب دعوة احد من الرعية . لانه يسقط المهابة على انه ربما يورث الاستحياء في اجراء الحق بسبب استيناسه واكل طعامه . وما يجب على الامير بعد انصاف الرعية . اي بعد العدل فيما بينهم . ان يجرس . اي يحفظ وبابه نصر . الطرقات . جمع طريق اي يحفظها في الليل والنهار . ويفرق الصدقات تفريقاً على الفقراء . جمع فقير وهو من له ادنى شيء . والمسكين . والمسكين من لا شيء له وقيل بالعكس والاول اصح كما مر . ويفرق . الخراج على المقابلة . بضم الميم وكسر التاء جمع مقابل والتأنيث على تأويل الحاجة والمراد بها من يصلح للقتال وهو الرجل البالغ العاقل . ولا يدع فقيراً في ولايته الا اعطاه

وَأَمْرًا يَوْمًا لَا يَقْضِي عَنْهُ دِينَهُ وَلَا يَدْعُ ضَعِيفًا إِلَى عَانَدٍ وَلَا مَظْلُومًا إِلَى ظَالِمٍ وَلَا ظَالِمًا إِلَى مَنُوعٍ عَنْ الظَّالِمِ وَلَا عَارِيًا إِلَى أَكْسَاءٍ أَسْوَأَ وَلَا يَطْمَعُ فِي مَالٍ أَحَدٍ إِلَّا بِحَقٍّ وَيَقِيمُ الْحُدُودَ عَلَى الزَّانَةِ جَمْعَ زَانٍ وَشَرَابٍ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ جَمْعَ شَارِبٍ الْخَمْرِ وَكَذَا السَّرَّاقَ جَمْعَ سَارِقٍ وَقَطَاعَ الطَّرِيقِ وَالْقَذْفَةَ بِفَتْحَيْنِ جَمْعَ قَازِفٍ أَيْ الشَّامِ بِالزَّانَةِ أَوْ بغيرِهِ مَا فَصَلَ فِي الْفَرْعِ وَلَا يَسَامَحُ أَيْ لَا يَتَكَاوَلُ وَلَا يَتَسَاهَلُ أَحَدًا فِي حَدِّ اللَّهِ بَعْدَ ثَبَاتِهِ وَأَمَّا وَلَوْ قَالَ بَعْدَ ثَبُوتِهِ وَظُهُورِهِ لَكَانَ الظُّهْرُ فِي الْحَدِيثِ حَدِّ يَقَامُ فِي أَرْضٍ غَيْرٍ مِنْ مَطَرٍ مَطَرًا أَرْبَعِينَ سَبَاحًا أَيْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَكَانَ عَمْرُضٌ إِذَا بَعَثَ أَيْ إِذَا أَرْسَلَ عَامِلًا عَلَى عَمَلٍ شَرَطَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا أَحَدُهَا أَنْ لَا يَرْكَبَ الْبَرَادِيزَ جَمْعَ بَرْدَوْنٍ بِكسر الباءِ وَفَتْحِ الذَّالِ الْمَجْمُوعِ وَكسوفِ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّوَكُّيِّ مِنَ الْخَيْلِ وَخَلَّافَهَا الْعَرَابُ وَالْأَنْثَى بَرْدَوْنَةٌ كَذَا فِي الْمَغْرِبِ وَهِيَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ اسْبُ بِالْأَيْنِ وَالثَّانِي أَنْ لَا يَأْكُلَ النَّبِيَّ بِفَتْحِ التَّوَنِ وَكسر القافِ وَتَشْدِيدِ الِیَاءِ النَّظِيفِ وَإِرَادَةِ الْخَبْرِ الَّذِي نَفَى عَنْ الْخِثَالَةِ يَعْنِي الْخَوَارِ كَذَا فِي الْمَغْرِبِ وَقَالَ فِي فَخْتَارِ الصَّمَاخِ هُوَ أَيْ خَوَارٍ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ مَقْصُورٌ مِنْ خَوْرٍ مِنَ الطَّعَامِ أَيْ بَيْضٌ وَيُقَالُ هَذَا قَبِيحٌ خَوَارِي وَالثَّلَاثُ أَنْ لَا يَتَّخِذَ بَوَابًا وَالرَّابِعُ أَنْ لَا يَلْبَسَ لَبِيئًا وَلَمْ يَوْجَدْ هَذَا الرَّابِعُ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ الَّذِي وَصَلَتْ إِلَيْهَا وَوَجَدَ فِي سَرِيدِ الْأَنْسَرِ وَأَنْ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكسر الشَّيْنِ وَكسوفِ الرَّاءِ أَيْ وَجَدَ مَكْتُوبًا عَلَى سَرِيدِ الْمَلِكِ بِالضَّمِّ لَا يَكُونُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَا يَبْقَى إِلَّا بِالْأَمَارَةِ وَالْأَمَارَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالرَّجَالِ وَلَا تَكُونُ الرِّجَالُ إِلَّا بِالْمَالِ وَلَا يَكُونُ الْمَالُ إِلَّا بِالْعَمَارَةِ وَلَا تَكُونُ الْعَمَارَةُ إِلَّا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الرِّعَايَا وَمِنْ سَنَةِ الْقَاضِي وَالْوَالِي أَنْ يَقْرُبَ أَهْلَ الْفَضْلِ أَيْ يَجْعَلَ مَقْرَبًا عَنْدهُ وَكَذَا الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ وَالْعَمَلُ وَالصَّالِحُ وَيَكُونُ أَيْ يَرَى مَكْرُوهًا مَجَالِسَةَ السَّفَلَةِ بِفَتْحِ السِّينِ وَكسر الفاءِ خُصَّاسُ النَّاسِ فَقَوْلُهُ وَالْأَرْدَالُ عَطْفٌ تَفْسِيرِي وَيَقْبَلُ نَصِيحَتَهُمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْضَى

سَمِعْتُ وَرَدَ قُلُوبِي
أَنْ أَحْصِيَ

وَيُحْكَمُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ بِالْوَحْيِ الْمُرَبَّانِيِّ وَكَانَ مَعَهُ مَلَكٌ يَرْشُدُهُ إِلَى الصَّوَابِ وَأَنْ لِي شَيْطَانٌ يُغْوِينِي بِالْغَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ أَغْرَبِ بَيْنِهِمْ أَيْ يَحْزِكُنِي وَيَحْزِنُنِي بِالْوَسْوَسةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَحْجٌ بِحُزْنٍ مِنْ الْأَعْيَاءِ أَوْ بِالْغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ يُقَالُ اعْتَرَاهُ أَيْ غَشِيَهُ وَفِي الْبَعْضِ الْأَخْرَجُونِي مِنَ الْأَعْيَاءِ لَكِنْ قَوْلُهُ فَإِذَا غَضِبْتَ فَاجْتَنِبُونِي مُؤَيَّدٌ لِلأَوَّلِ كَمَا لَا يَحْتَاجُ عَلَى مَنْ لَهُ ذَرْبَةٌ فِي الْكَلَامِ لَا أَوْثَرُ أَيْ لَا أَشْعَارَ وَأَبْشَارَكُمْ قَدْ صَحَّ هَذَانِ اللَّفْظَانِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ جَمْعٌ شَعْرٌ بِالْفَتْحِ وَالتَّسْكُونِ وَجَمْعُ بَشْرَةٍ بِفَتْحَيْنِ وَلَكِنْ لَمْ أَصَادِفْ ذَلِكَ فِي اللَّفْظِ الَّتِي عِنْدِي وَالْمَعْنَى كَوْنُ الْبَعِيدِ أَيْ كَيْلًا لَا يَصِيبُكُمْ ضَرْرٌ فَإِنْ اسْتَقْتَفَاعِيْنِي وَإِذَا زِعْتُ مِنَ الزَّيْعِ بِالرَّاءِ وَالْغَيْنِ الْمَجْمُوعَتَيْنِ هُوَ الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ فَقَوْلِي وَلَا يَسْتَعْمَلُ عَلَى الْخَلْقِ أَيْ لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِمْ قَاضِيًا وَلَا أَمِيرًا الْأَمْرُ عَرَفَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ وَلَا يَدُلُّ لِلأَمِيرِ وَالْقَاضِي مِنْ عِلْمِ الدِّينِ وَعَقْلُ الدَّبِيرِ أَيْ عَقْلُ وَافٍ فِي تَدْبِيرِ أُمُورِ الرِّعَايَا وَأَنْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ عَلَى عِلْمٍ غَيْرِهِ مِنْ أَحَادِ الرِّعَايَا ابْتَلَى عَلَى صِغَةِ الْمَجْهُولِ أَيْ يَجْعَلُ ذَلِكَ الْأَمِيرَ مُبْتَلًى بِحُكْمِ السُّوءِ بِالْفَتْحِ وَالتَّسْكُونِ الظَّاهِرُ أَنْ يُضَافَ السُّوءُ إِلَى الْحُكْمِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ بِأَنَّ السُّوءَ قَدْ حَاطَ بِهِمْ فَصَارَ وَمَنْسُوبِينَ إِلَيْهِ فَكَانَتْ أَصْلُهُمْ وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ حَارِسُكُمْ وَرَجُلٌ صَدِيقٌ بِالْإِضَافَةِ فِيهِمَا كَأَمْرٍ وَأَنْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ عَلَى عَقْلٍ غَيْرِهِ ابْتَلَى بِزِيَرِ السُّوءِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَدِيقًا أَيْ وَزِيرًا صَادِقًا مُصْلِيًا أَنْ نَسِيَ مَا هُوَ لِقَى ذَكَرَهُ وَأَنْ ذَكَرَ عَانَدًا بِالْمَحْرُوضِ وَالتَّغْيِيبِ وَأَعْلَامُ ثَوَابِهِ وَلَا يَتْرَكُهُ حَتَّى يَنْسَاهُ وَأَنْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا سَوِيًّا أَنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ وَأَنْ ذَكَرْهُ لَمْ يَنْسَ وَرَوَى أَنَّ ابْنَ شُرَوَانَ قَالَ لَا يَسْتَعْنِي أَجُودُ السُّيُوفِ عَنِ الصَّقِيلِ وَلَا أَكْرَمُ الدُّوَا عَنْ السَّقُوطِ وَلَا أَعْلَمُ الْمُلُوكَ عَنِ الْوَزِيرِ كَذَا فِي شَرْحِ الْمَصَابِيحِ وَكَانَ يَقُولُ لَا يَحْكُمُ وَلَا يُوَكِّلُ بِصِغَةِ الْمَجْهُولِ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ فِيهِمَا أَيْ لَا يَجْعَلُ حَاكِمًا وَلَا وَايًا عَلَى عَشْرَةِ أَلْفٍ زَادَ عَلَيْهِ وَحَلَمَ عَلَى عَقْلِ عَشْرَةِ وَعِلْمَهُ وَلَا يَجَاوِزُ الْقَاضِي وَالْوَالِي فِي الْحُكْمِ وَالتَّدْبِيرِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةُ رَسُولِهِ وَاجْمَاعُ أُمَّتِهِ

ثم اذالم يجرد صريحاً من هذه الثلاثة يتبع رأيه واجتهاده الذي يخالف هذه
 الثلاثة فان اصاب اي من وقع اجتهاده في طلب الحق وان لم يصدر هكذا ذكر
 النبي عم في حديث رواه عمر بن العاص قال في شرح المصاييح هذا فيمن كان شرار
 الاجتهاد المذكور في الاصول واما غيره فغير معزور للخطا بل يخاف عليه اعظم الامم
 ويشاور القاضي والامير جلساء جمع جليس كفيها جمع فقيه من اهل العلم
 فيما يلقي على صيغة الجمهور اليه من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء اللهم
 اني اسالك ان اتقي انا بعلم واقض بحكم واسأل العدل في القضاء حين الغضب
 والقضاء ولا يقضي لاحد الخصمين حتى يسمع كلام الآخر ويعلم على وجهه
 الذي ينبغي ان يفهم عليه ليعرف وجه القضاء اللائق به اما من حقوق
 الوالي على الناس فاولها الطاعة والسبح له فيما اباح الدين وان استعمل على
 صيغة المفعول يعني وان جعل عاملاً اي والياً على الرجل عبد حبشي ويصلي
 خلف كل بئر بالفتح وفاجر من الولاة للبيعة والعديد ويجاهد معهم اعداء
 الدين فان ذلك مفوض وسلم الى الوالي في الحديث اربع من امر السلطان
 ان يروا وان يجر والمسلم بين الناس والقي بسكون الباء قبل الفزة عن أبي
 الغنيم مال ينيل منهم بعد ما تنقح الحرب اوزاها وتعيد الدار دار الاسلام فما
 متقابلا وعن علي بن عيسى ان الفئ اعم من الغنيم لانه اسم لكل ما صار للمسلمين
 من اموال اهل الشرك قال ابو بكر الرازي الغنيم في الجزية في مال الصلح
 في والخراج في لان ذلك كله مما افاد الله تعالى على المسلمين من المشركين وعند
 الفقهاء كل ما يحمل اخذه من اموالهم فهو في لذي في المغرب والبيعة والجهاد
 فيسلم ذلك المذكور كله له اي للسلطان والوالي وفي الحديث من انكر امامة
 السلطان فهو زنديق وهو من الشقوة مغرب وعند الفقهاء من يبطل الكفر
 مع الاصرار عليه ويظهر الايمان بتيقن واختلفوا في قبول توبته والا فصح عند الفقهاء
 انما تقبل قبل الظفر وبعد لا بل يقتل كالساجر والداعي الى الاتحاد والا باي كذا
 في الدرر شرح الغرر وقد مر بعض التفصيل مما يتعلق بالزنديق في اويل الكتاب
 في فصل العلم والتعليم فارجع اليه فانه نفيس ومن دعاء السلطان دعوة

هذا موافقاً لحكم الله تعالى
 فلا عثر حسنة وان
 اخطأ فلا اجر واحد
 بمقابلة اجتهاده صح

مال ينيل اليه من اهل الشرك
 عنوة والحرب قائمة والقي صح

الغني

فلم يجب اليه اجابة فهو مستدع ومن اتاه بغير دعوة اما بعذر المودة
 او الزبارة او نحو ذلك فهو جاهل ولا يكثر للجاهل ذلك الاتين الوالي السلطان
 فانه كالحريق المحرق في المغرب للحريق النار ووصفه بالحرق للتأكيد والبحر
 المعرق ويدفع زكاة الاموال اليه اذا سأل الزكاة عن الرعايا بعذر نظم
 العسكر ونحو من مصالح الدين ويجعل عهدتها اي حقوقها في عنقه قال
 ابن عمر رضي الله عنهما ادفعوا زكاة اموالكم الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي
 عظيماً ويكرمه اكراماً وفي الحديث السلطان ظل الله من اهانته في بعض النسخ
 من اهان ظل الله اذله الله اذلالاً وفي الحديث الآخر السلطان ظل الله
 في الارض قيل في تفسير الظل انه هو النعمة وقيل الحفظ وقيل الهيبة وقيل الظل
 استعارة ووجه التشبيه ان ظل الشيء ما يناسبه في الجملة ويحكي عنه والسلطان
 كذلك فانه ينظم بوجوده مملكته كما ينظم سلسلة المكنات بوجود الحق سبحانه
 ولان الظل يتنعم به ويلتجأ اليه عند اضطراب شر الشر ويناسب قلوبهم ياوي
 اليه اي يرجع اليه كل مظلوم ويدعوه بالفلاح والخير ولا يلحظه على الجور
 والظلم فان ما يصلح الله تعالى على ايدي الولاة اكثر مما يفسدون قال بعض الكبراء لو كان
 لي دعوة واحدة اي مستجابة لم اجعلها الا في الامام فانه اذا صلح من باب
 نصر وحسن الامام امن العباد من الفساد وهو شريك رعاياه في كل خير
 عملوه في عدله ويرى كل رعية جور السلطان عذاباً من عند الله تعالى عز وجل عليه
 جزاء على ما قدرت ايديهم اي عمله انفسهم مقدماً من الخطايا جمع خطيئة
 وفي الحديث كما تكونون يولي على صيغة الجمهور اي يجعل عليكم احكاماً
 على وفق علمكم يعني ان تكونوا صالحين فيجعل واليكم رجلاً صالحاً وان تكونوا
 طالحين فيجعل واليكم رجلاً طالحاً مثلكم وقال الحاج بن يوسف حين قيل له
 لم لا تقول مثل عمر رضي الله عنه وانت قد ادرت خلافة افلم تر عدله وصلاحه فقال
 في جوابهم تبادروا صيغة امر من باب التفاعل اي كونوا كما في ذكر في الزهد
 والتقوى انتم لكم بالجزم جواب الامر وهو صيغة المضارع المتكلم من باب
 التفاعل اي اعلمكم معاملة عمر في العدل والانصاف وفيه اشارة الى ان الولاة

كلمات

انما يكونون على حسب اعمال الرعايا واحوالهم صلاحا وفسادا. فعلى كل واحد
 من المسلمين الصريح للهبة والا نابة. اي الرجوع. اليه. بالوبة والاستغفار
 عند فسق. بضم قين وتشديد الواو مصدر من فسأ الخبر اي شاع وانتشر
 يعني عند انتشار. الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر جور الوالي وعدله في الفرج
 والزرع والاشجار والامار والمكاسب والحرف. يعني يحبط لبن الفرج وينتج
 بركة الزرع وينقص ثمار الاشجار ويكسر معاملته التجار واهل الحرف في تلك
 الامصار التي في مملكة ذلك الملك الجائر يشعرون ظلمه وسوء فعله ويكون الامر
 على عكس ذلك اذا عدل وهذا ما قال وهب بن منبه اذا هم الوالي بالجور او عمل
 ادخل الله في النقص في مملكته حتى في الاسواق والزرع والصنع ونحو ذلك من كل
 شيء واذا هم بالخير والعدل ادخل الله في البركة في اهل مملكته كذلك قال الله
 فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا كذا في روضة الناصحين وحكي ان سلطان محمود
 مر على ارض يكثر فيها قصب السكر وكان الملك لم يره بعد فقشر له بعض القصب
 فلما مضى منه السكر استحسنه والذم منه في الغاية فظن بباله ان وضع فيه
 شيئا من السموم كالساج والخراج حتى يحصل له من هذا القصب في كل سنة كذا
 وكذا فلما مضى منه بعد هذه الخاطرة وجد قصبيا يابس خاليا عن السكر فسمعه
 من تلك القبيلة شيخ عتيق وقال قد هم الملك بدعة وظلما في مملكته او فعلها
 فلذلك نفذ سكر القصب فاستتاب السلطان في نفسه ورجع عن ذلك
 فلما مضى ثانيا بعد ذلك وجد مملوكا بالسكر كان وقد حكي الامام الشافعي
 مثله عن بعض الكاسرة مع صبيته وعن مالك بن دينار انه لما ولي عمر بن
 جات الرعاة من رؤس الجبال فقالوا ما هذا الرجل الذي ولي على الناس قالوا
 وما اعلمكم به قالوا تحت الذباب عن شانتا كذا في خالصة الحقائق. وقيل للملك
 بالدين يبغي والدين بالملك يقوم ويرى ما يتعاطى الوالي. اي ما يتناول ويتخذ
 من المحارم منكرا ويكرهه بقلبه اذا لم يرفيه مساعدا. اي سهولة القبول. للسمع
 يقال ساغ الشراب اي سهل مدخله في الخلق. والعظة. مصدر من وعظ كالقوة
 من وعد يقال نصي نصيما بالضم فاستمع اي قبل النصيحة ووعظ عظة بكسر

فانقظ اي قبل الوعظ. ولا يقابل الوالي مادام اقام الصلوة فاذا ترك الصلوة
 مستحلا تركه. قاتله بجماله ونفسه ويصير المظلوم على جور اميره. فان له مؤنة
 عظمى عند الله. ولا يفارق الجماعة شيئا. يعني مقدار شبرا اي في شيء من
 القواعد الشرعية فزارا عن جور الامير وغيره. فيموت ميتة جاهلية.
 اي يموت على الضلال كوت اهل الجاهلية والميتة بكسر الميم بناء النوع
 كالجلسة بكسر الجيم ومعنى النسبة الى الجاهلية كونها على طريقة اهل الجاهلية
 وخصلتهم وهي انهم كانوا متفرقين كالذياب الشاردة لم يكن لهم ملّة ونحلة
 اي مذهب يجمعون على عالمها ويحافظون على مراسمها ولا لهم امام مطاع
 يقوم فيما بينهم بالانصاف والانتصاف قالهم من رأى من امير شيئا يكرهه
 فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة فميتة جاهلية ذكره في المشارف
 ويؤذي اليه حقه ولا يطلب منه حقا. تكرر جماله وتقطعا. ويقول حين
 يدخل على الامام الجائر. بكسر الياء المثناة اسم فاعل من الجور. اللهم
 رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان. والجار
 بتخفيف الراء المجير يقال اجاره بغيره اجارة اي اغاثه وازال الجور والظلم
 للسلب كذا في المغرب. ويستقي الوالي. باسمه الخاص ويضرب فلان مثلا
 يقول كن لي جارا من احمد ومن محمد واذا كان اسم الوالي احمد هذين الاسمين
 وذكر في كتاب مستمحي حية الحيوان انه اذا دخل احد على من يخاف شدة
 فليقرأ كهيعص حم عسق يعقر لكل حرف اصبعان اصابع العشرة بيد
 باهمام اليمنى ويختم باهمام اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع ثم قرأ
 في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله ترميهم عسقرات يفتح في كل مرة اصبعاً
 من اصابع المعقود فاذا فعل ذلك آمن شدة وهو يجيب بحرب الى هنا عبارة
 ولا تولى. بفتح اللام على صيغة المجهول. على قوم امراء. اي لا تجعل الامراء
 على قوم. ففي الحديث لن يفلح قوم في الفتح الفلاح الفوز والبقاء والنجاة.
 تحكمهم. اي يكون ملكهم. امراء. قاله النبي م حين بلغ اليه ان اهل فارس
 قد ملكوا عليهم بنت كسرى. وانما قال ذلك لنقص عقلها ودنوا. والامارة

وكذا القضاء من أجل الولايات لا يصلح لها إلا ما كان من الرجال على أنها لا تصلح للخروج إلى
قيام أمور المسلمين ولا بد للوالي من ذلك لا يخفى **فصل في سنن الجهاد وأدابه**
الجهاد وهو قهر أعداء الله تعالى أي المحاربة مع الكفار من سنة الإسلام وهو
فرض كفاية على أهل الإسلام. أعلم أن الفرض عبارة عن حكم مقرر لا يحتمل زيادة
ولا نقصا ثابت بدليل لا شبهة في نقلنا قوله وهو على نوعين أحدهما فرض عين
وهو ما يلزم كل أحد إقامة ولا يسقط باقاة البعض كالإيمان والوضوء والصلوة
والصوم والزكاة والأغسال من الجنابة والحض والنفاس والجهاد إذا كان
التفريق عاما وجاحدا يصير كافرا وتاركه فاسقا والثاني فرض كفاية وهو يلزم
جماعة من المسلمين إقامته ويسقط باقاة البعض عن الباقيين والآخر بالمعروف
والنهي عن المنكر والجهاد كذا في الكافي فظهر من ذلك قول المصنف وهو فرض كفاية أما
إذا لم يكن التفريق عاما وأنه أي الجهاد من دين الإسلام كذروة. بالكسر
أي على السنام. بالنسبة إلى أعضاء الأبل وهذه كناية عن كمال الرفعة ووفور
الرغبة. وفي الحديث عذرة. بفتح العين المعجمة الذهاب في أول النهار. في
سبيل الله أو رقة. بفتح الراء والخاء المهملتين الذهاب في آخر. خير من
الدنيا وما فيها. يعني أن فضل العزوة والروحة في سبيل الله تعالى وثوابها
خير من نعيم الدنيا لأنه زابل ونعيم الآخرة باق. وفي حديث آخر ما جميع
ما هذا نافية. أعمال البر. بالكسر والتشديد بالفارسية نيكي. عند الجهاد
والأكفنة. وهي شبيبة بالنفخ فوقها الثقل وفوقه البرق وهو رمي البراق
من الغم تلقى. في جرح لحي. أي كثير الماء في الغاية في مختار الصحاح لجة الماء
بالضم معطمة وكذا اللج ومنه لحي وآخر هذا الحديث وما جميع أعمال البر
والجهاد في سبيل الله تعالى عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأكفنة في جرح
لحي. وفي حديث آخر ما جميع أعمال العباد عند المجاهدين في سبيل الله الأكل
خطاف. بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة طير معروف يونس الأنثى
ويتخذ الكرك في البيوت ويبض ويفرخ فيها بالفارسية بالوايه. أخذ بمقار
من ماء البحر وفي حديث آخر جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم واستنكم

هذا الحديث في سنن الجهاد
وأيضا في سنن الجهاد
وأيضا في سنن الجهاد
وأيضا في سنن الجهاد
وأيضا في سنن الجهاد

بالدعاء

بالدعاء عليهم بالجزلان والحرمة والمسلمين بالنصر والغيمة وبالتمريض على القادري
على العزوة ونحو ذلك. وينوي بالجهاد نصرة دين الله تعالى. وأضافة الدين إلى الله
للتشريف كما في بيت الله وناقته الله. وأعلاه كلمة للتي. وهو قول لا اله إلا الله كذا
في شرح المصابيح. وقع. بالقاف والعين المهملة أي قهر. الباطل وخزيه. في مختار
خزي بالكسر يخزي خزايا أي ذل وهوان وقد يصح خزيه بالحاء المهملة والباء الموحدة
أي وقع خزيه الباطل وطائفة بالكلية. وبذل نفسه في مرضاة الله تعالى فقد سئل النبي
من أفضل الجهاد فقال هم أن يعقر. أي يخرب. جوادك. الجواد الغرس الجيد
السير. ويهراق. على صيغة المجهول أي يصب. دمك. يعني أن تكون شهيدا
في سبيل الله تعالى. ومن السنة أن يجاهد نفسه في طاعة الله تعالى أول من تم يعطف
أي يرجع ثانيا. على غيره بالمجاهدة والمحاربة. يعني أن من السنة أن يقدم
رياضة النفس ومجاهدة لها في الطاعات على المجاهدة والمحاربة في الغزوات
وغيرها قوله. وتعلم الرمي. مبتدأ. والركوب. وقوله. في سنة. خبره. ففي
الحديث ارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا وفي حديث آخر
من ترك الرمي بعد ما علمه فأنما هي نعمة كفرها. بالتخفيف أي سترها ذلك التارك
وعن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه أي نسبه بعد العلم فليس منا أي ليس
من عالمي سنتنا وفي رواية فقد عصى كذا في شرح المصابيح. وفي الحديث كل شيء
يلحق أي يلوب. به المسلم باطل الأرمية بقوسه وتاديبه فوسه وملاعبته
أهل فأنهم من الحق. أي من قبيل الأمور المشروعة فهو لأمر مستثنى من قوله
كل هو باطل. ويستحب الخروج إلى الغزوة يوم الخميس. وقد سبق وجهه في فضل
السفر. ولا بأس بخروج النساء لسنن الغزاة ومداواة. أي معالجة
الجرح. جمع جرح بمعنى مجروح. وغير ذلك وكان. النبي. ثم إذا بعث
جيشا أو سرية. وهي قطعة من الجيش مأخوذ من يرسى من باب ضرب إذا ساء
أيلا لا تهاسترى خفية أو من الاستراء أي الاختيار لأنها جماعة مستراة أي
مختارة من الجيش ولم يرد نص في تحذيرها وقيل التسعة وما في قهرها سرية والثلاثة
والاربعة ونحو ذلك طليعة لاسرته كذا في شرح المصابيح. بعث أول النهار

الصحاح

كلامه بالمعروف والنهي
عن المنكر

وفي حديث آخر تعدوا. على وزن تدحرجوا يعني تشبهوا بمعدن وهي من قبائل
العرب اي النبي ذم يقول تشبهوا بهم في خشونة عيشهم واطراح زنيهم وتقمم
كذا في المغرب. واخشيئنا. قال الاخشيئان استعمال الخشونة في المطم
والملبس. وانتضلوا. في الصبح انتضل القوم وتفاضلوا في السبق
وامشوا حفاة. جمع حاف بالحاء المهملة وهو خلاف الناعل يقال حفي اي
مشى بالاختف ولا نعل انتهى قوله. غزاة. بالعين والراء المهملتين جمع غار
اي لتعدادوا. انتم. على ذلك النبلاء في الغزوات. بالفتحات جمع غزوة وهي
وهي الاسم من غزوات العدو غزو اي قصيدة للقتال كذا في مختار الصحاح
والمغرب. ويحسب الغازي. اي يطلب الثواب من الله في طريقه. اي طريق
الغزو وقوله. كل لسيعة. نصب على انه مفعول يحسب في المصادر السبعة كزيد
وكزوم ومنح وكسي رايد كفتن. ونكبة. اي شدة. وعثرة. وهي الزلّة وقد
عثر في ثوبه بعثر بالضم عثارا وبالكسر يقال عثره فسه فسقط. فان ذلك
المذكور كله له اجر وثواب وكذلك علف دابة وروثه. ذكر الفقيه باعتبار
الحيوان. وبوله في ميزانه حسنا. يعني يجعل بمقدار هذه الاشياء ثواب
في ميزان صاحبه. وكذلك نومته ويقظته له ثواب يوم القيمة كذا في لسانه
على الغزو الموجب للثواب ولا يخرج الى الجهاد الا من كان فارغا عن الاهل والاطفال
وخزيرة والوالدين فان ذلك. المذكور. مقدم على الجهاد بل هو افضل للجهاد
ويعظم كل من خرج الى الغزو وكان ثامنا كان. ويعظم ايضا. من كان بخير الغزاة
او يجربهم او يتبعهم لغرض الدنيا من التجارة وغير ذلك. ولو كان كلهم. اي
للوصل. وما شيتهم. من العلم ونحوه. ودابتهم. من الفرس والبغل والحصار
ونحو ذلك. فان كلا من ذلك. المذكور. عند الله نفع بمكان. ومرتببة عالية
فيعرف حرمته كل صنف ويخدم الغازي بما استطاع. اي بمقدار قدرته.
ويعينه على المجاربة بما أمكنه ففي الحديث ان الله تعالى يدخل. ادخالا. بالهم
الواحد الجنة ثلاثة نفر. اي ثلاثة نفوس اجزها. صانعة. يحسب في صنفته
لخير كذا ورد لفظ الحديث. والثانية. الممثلة. اراد به المثل اي الذي

يناد

ينادول الراي النبيل وهو السهام العربية ليري به كذا في شرح المصاح. يح
وقال في سبعة اجر الممثلة هو عامل الفصل للسمع وقد وقع في لفظ بعض الاحاديث
ومثله بدل الممثلة. والثالث. الراي به في سبيل الله ويجهز الغازي.
اي المعاونة بهيئة اسبابه وآلاته. وخلافة على اهله. اي النيابة في اهله
بخير. من السنة في الحديث من جهز غاريا في سبيل الله فقد غنى ومن خلف
على وزن نصر. غاريا في سبيل الله. اي كان خلفه لاهل بيته في قامة حوائجهم
وتتيم مصالحهم. بخير. متعلق بخلف. فقد غزا ويستفتح الغازي بالفقراء
اي يطلب النصرة والفتح من الله تعالى ببركة دعائهم فانه روي عن امير المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصالحك المهاجرين كذا في شرح المصاح. وعلى
الفقيه بقوله. والصالحك. عطف تفهيري. من اهل الاسلام كما كان النبي
يفعل. اي يستفتح بهم كذا كرنا. ولا يتوجهن. اي جهة. المشاهير. جمع شهد
وهو موضع الشهادة واراد به المقارن وموضع المجاربة. الا اذا كانت له
آلة صالحة من كراع. اي فرس. وسلاح وجلادة. اي شجاعة. وينظر الى فرس
الجهاد بالاحترام ففي الحديث للخير معقود في نواصي الخيل. اي لازم لها كات
الخير معقود فيها واراد بنواصي الخيل ذواتها وكثيرا ما يكتفى عن الذات بالناصية
يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات. الى يوم القيمة اراد. النبي
عم به. اي بالخير. الاجر. في الدنيا والاخرة. والخزيمة. في الدنيا فقط
وفي هذا الحديث ترغيب اتخاذها للجهاد وان الجهاد يدوم الى القيمة وان المال
الملكيب بها خير. ويختار من الخيل للجهاد. ما اختاره سيد البشر. يعني
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. كل ادم. بالنصب بدل من ما والادهم الشريد السواد
اقرح. بالقاف والراء المهملتين وهو ما في جبهته قرحة بالضم وهو
بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة. ارثم. بالراء المهملة والياء المثلثة
الابيض الشفة العليا وقيل الابيض الانف. او. يختار كل ادم. اقرح محجلا.
بتقديم الحاء المهملة على الجيم وهو المرتفع البياض في قوائم الاربع الى موضع
القيد مجاوزا الارباع ولا يجاوز الركبتين. ملق اليمنى. بضم الهمزة واللام

اي مطلق يمينها ليس فيها تحييل يقال فرس طلق احد القوائم اذا كان احدي قوائمها لا تحييل فيها كذا في الصحاح والدرر بان او من الكلب على صيغة البقيض هو الذي ذنبه وعرقه اي شعر عنقه اسودان والباقي احمر وقيل ما يكون بين الادم والاحمر لونا كذا في المظهر قال يعني ان لم يكن ادم فيختار من الفرس الكلب على هذه الشبهة بكسر الشين المعجمة وفتح الياء اي العلامة وهذه اشارة الى الاقح المارثم والاقح المحجل طلق اليمني فان لم يكن ادم فكلت على هذه الشبهة يعني ان الاعلى رتبة ان يكون ادم موصوفاً بهذين الوصفين ثم الادنى منه بدرجة ان يكون ادم موصوفاً بكونه اقح محجلاً طلق اليمني ثم الادنى من ان يكون كلباً على هذه الشبهة والفعل وهو الذكر الثابت للخصية الذي ينزوع على الانثى فنقل منه بالفارسية كشت من الخيل احب الى الغزاة لانها انت الضمير بنا ويل الدابة اجزاء واجزاء معقولة وقيل المري السباع والفسور المقدم فواتع عطف تفسيرها اقرب منه واقوى وقد كره النبي وم الشكال بكسر الشين المعجمة في الخيل قيل وجع كراهته منق الى الشارع او حجب هذا الجنس فلم يوجد فيه نجاسة وهي احدي قوائمها مطلقه اي لا تحييل فيها والقوائم الثلاثة محجلة او على العكس بان يكون الثلث من قوائمها مطلقه والاحدى منها محجلة هكذا روي عن عبيد وهو الموافق لما ذكر في مختار واما في المغرب فقد قال وهو ان يكون البياض في يد ورجل من خلاف وهو الموافق لما ذكر في المصاييح والمسايق على الفرس لا تمان كرمه الكرم بفتحين ضد اللؤم وعرقه بالكسر والسكون اي لجمه حسن خلقه وخودته ونجاسة اصله ونسبه ووقع في بعض النسخ وعرقه بدل عرقه قال في المغرب الحق هو الخرم من الملكية وقريفاً مقام الاعناق ومنه قوله مع عرقه لولاك اياك قال هذا هو ثم جعل عبارة عن الكرم وما يتصل به كما في قولهم فرس عبق رابع انتهى فقوله عبق يكون عطفاً لتفسيرها لما قبله من السنة فان النبي وم سابق بين الخيل وهو اسم جنس يشمل القليل والكثير ولذا دخل عليه لفظ بين الذي يقتضي التعدد من الخفيا بفتح الخاء المهملة وسكون الفاء يمد ويقصر اسم موضع بالمدينة الى الشبهة

انتهى كلام المظهر ولفظ الحديث وقع هكذا في الخيل لادم الاقح المارثم ثم الاقح المحجل طلق اليمني

بشرب

بشرب الياء بعد النون المكسورة الوداع بفتح الواو اسم موضع بالمدينة ايضاً واما اضيف الشبهة الى الوداع لانها موضع التوديع كذا في شرح المصاييح وبينهما ستة اعيال واعلم ان الخيل التي سابق النبي وم من الخفيا الى الشبهة انما هي الخيول المضمرة اي التي جعلت ضامرة اي دقيق الوسط قال في شرح المصاييح التفسير ان يعلف الفرس حتى يسمن ثم يورد الى القوت وذلك اربعين يوماً وكان ابتداء مسابقة الخيول المضمرة منه واما الخيول التي لم تضمر فاما سابقتها من الشبهة الى سجد بني رزقي وما بينهما مسافة قليلة مقدار ميل واما سابقتها في قليل لان المضامير اقوى من غيره انتهى وقال النبي وم لا سبق بالتحريك المال المشروط للتابع على سبعة الا في فضل بفتح النون وسكون الصاد المهملة المراد به ذو فضل كالسهم ونحو او خف اي ذي خف كالابل والفيل او كما اي ذي حافر كالخيل والبغال والحمير واما تفسير المم بقوله اي الربى والبحير والفرس على سبيل اللغ والنشر المرب فاما هو باعتبارها رما هو الغلب وقا ومعنى الحديث انه لا يحجل اخذ المال بالمسابقة الا في احدها والتيها بعضهم المسابقة على الاقدام وبعض اخر المسابقة بالحجارة كذا في شرح المصاييح قال في الجمع الفتاوى واما يجوز ذلك اذا كان البدل معلوماً في جانب واحد بان قال ان سبقني فلان كذا وان سبقتك لاشي لي عليك او على العقب اما اذا كان البدل من الجانبين فهو قمار حرام الا اذا دخل محجل بينهما فقال كل واحد منهما ان سبقني فلان كذا وان سبقتك فلي كذا وان سبقه الثالث فلا شيء له قال والمراد من الجواز المحل لا الاستحقاق فانه لا يستحق بهذا شيئاً انتهى وسابق اعرابي ناقة وم وهي التي تسمى العضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة في المغرب يقال شاة عضباء اي مكسورة القرن الداخلة او مشقوقة الاذن ومنه نهي ان يضحي بالاعضاب القرن او الاذن واما العضباء لناقة رسول الله وم وذلك لقب لها لالشق في اذنها انتهى فسبقها الاعرابي فاستند ذلك على التماس اي على المسلمين اذ كانت لا تسبق الا ذلك الوقت اصلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حقاً على الله ان لا يرتفع من امور الدنيا شيء الا وضعه الوضع ضد

ومنه قولهم من تكبر وضعه الله ومن تواضع رفعه الله. ومن السنة ارتباط
 الخيل في سبيل الله فانه من الجهاد وهو اي الارتباط المذكور اعداد الخيل
 بكسر الهمزة اي تهيئتها وتجاهرها اي تحفظها. ليوم اللقاء. اي الملاقاة
 والمجابه مع الكفار. وكانت الصحابة يترافون بفتح الميم. ويتناضلون
 عطف تفسيري. وكان ابن عمر رضي الله عنهما. فاذ اصاب بقتله
 بالضاد المعجمة اذا وقع رفيق اي سمه على الحرف. انما هما اناهما اي ان
 مختص هذه الخصلة. يعني يفترق باصابة الحرف. ولهذا ذكر قوله انما هما
 والحرف يفتحان بالفارسية نشانه. ومن السنة ان لا يكون شديد الحرص
 على القتال ولا يمتنع فان فيه خطرا عظيما وبائسا. البأس العذاب كذا في
 القمح. شديد ويسأل الله في العافية. اي السلامة. واذا نهض العدو
 اي اذا قام. لقتاله تلقاه في محاربه اي يستقبله حال كونه في صدر العدو.
 بأسد سلاحه وانفد عزمه ويسأل الله في الثبات على القتال كما جاء في كتاب
 الله في قصة الرتيبين بكسر الراء والباء الموحدة والياء المثناة مشددة
 قال ابن عباس وقتاده رفعهم جوع كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 وقال الكلبي الرتبة الواحدة عشرة آلاف وقال الضمكالي الرتبة الواحدة
 الف وقال الحسن فقهيا وعلماء وقيل هم الانبياء فالرنايتون الولاة والرتب
 الرعية وقيل منسوب الى الرب وهم الذي يعبدون الرب وقال مجاهد
 قرأه فان احدهما رتيون بضم الراء هم الجماعات الكثيرة والثاني رتيون
 بكسر الراء هم العلماء الاقبياء الصبراء على ما يصيبهم والله تعالى قال تعالى
 وكان من بني قاتل معد رتيون كثير. فاهنوا اي فاجتنبوا وما عجزوا
 اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا. عن الجهاد بما نالهم من ألم الجراح وقتل الاصحاب
 واستكانوا. اي وما خضعوا لعدوهم قال السري وما ذكروا وقال عطاء
 ولكنهم صبروا على حربهم وطاعة نبيهم وجهاد عدوهم. والله يحب الصابرين
 روي عن بعضهم انه قال مرت على سالم مولى خذ يده في القتلى به رمق
 فقلت اسقيك ماء فقال جرتي قليلا الى العدو واجعل الماء في الترس فاني صائم

عن ابن عباس وقتاده رفعهم جوع كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما

فان

فان عشت الى الليل شربة قال في شرح الخطيب وهكذا كان صبر سالكى طريق
 الاخرة على بلاء الله تعالى وما كان قولهم بالنصب خبر كان واسم قوله تعالى الا ان
 قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا. اي الصغائر. واسرفنا في امرنا. اي الكبار. ويغفر
 اي لا تزل. اقدامنا. عند القتال. وانصرنا على القوم الكافرين. فكانه يقول
 للمؤمنين فخلا فعلهم وقلم مثل ذلك كذا في تفسير البغوي وتفسير الامام
 وفي الحديث لا تموتوا لقاء العدو فان لقيتموه فاثبوا واكثروا ذكر الله تعالى
 اكثرا. فان اجلبوا. في القمح اجلب عليه اذا صاح به من خلفه فاستمر السبق
 وقيل هو اختلاط الاصوات ورفعها ذكره في المغرب فقوله. وصيحي. على ما في
 القمح قريب من العطف التفسيري. فوليكم بالقمت وكانت الصحابة رضوا
 الله عليهم اجمعين كذلك اي يكرهون الصوت عند القتال وفي حديث آخر انهم
 العدو. البيهقي تفصيل من البيهقي بالفارسية شين كرون. فليكن شعاركم
 حم لا ينصرون. قال في المغرب الشعار نداء يعرف اهله به ومنه انهم جعل
 شعار المهاجرين يوم بدر يا عبد الرحمن وشعار خزرج يا بني عبد الله وشعار
 الاوس يا بني عبيد الله وشعارهم يوم الاحزاب حم لا ينصرون حيث قال في شفا
 ليلة الاحزاب ان بيئتكم فتولوا حم لا ينصرون وقال ابو عبيدة معناه اللهم
 لا ينصرون وعن ثعلب والله لا ينصرون وفي هذا كله نظرات حم ليس يذكر
 في اسماء الله المعروفة ولانه لو كان اسما كبريا لاسمى لا عرب لخلوة عن عمل النبا
 قال شيخنا والذي يؤدي اليه النظرات السور السبع التي في اواخرها حم سور
 لها شان فنبههم على ان ذكرها الشرف منزلتها وخاتمة شافعها عند الله تعالى
 مما يستظهر به على استنزال رحمة الله تعالى في نصر المسلمين وفل شوكة الكفار
 وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كانه حين قال حم قولوا حم قال له قائل ما ذا يليك
 اذا قيلت هذه الكلمة فقال لا ينصرون ليس جزءا من الشعار لكن الظاهر من
 كلام المص ومن قوله وشعارهم يوم الاحزاب حم لا ينصرون ان يكون الشعار
 هو مجموع قوله حم لا ينصرون دون حم فقط فالوجه الرجوع الى ما قاله ابو عبيدة
 ويكف. اي يمنع الغاوي نفسه. عن ذكر النساء والاولاد والاموال والوطن

عن ابن عباس وقتاده رفعهم جوع كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما

قل الجيش حرفة وباهرة
 الى هذا ما رتبته فطرية
 ان قوله لا ينصرون

بكسر الميم بالفارسية بلسك. لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الذئب. بالفم
 والتشديد بالفارسية خرس بالكسر والتكون. يقابل بجميع جوارحه وفي
 حملة الخنزير لا يولي ذنبه. اي لا يعرض بوجهه عما توجه اليه. اذا حمل
 وفي غارة الذئب. بالفارسية يغار دون كرك. اذا ينس من وجهه اعداء
 من وجهه اعداء في حمل السلاح الثقيل كالفيلة تحمل اضعاف وزن بدنها
 وفي الغبات كالجز لا يزدول عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا ثقلة فصول السما
 وضرب السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء كالكلب لو دخل سيده النار
 يتبعه وفي التماس الفرصة والظفر كالديك. بالفارسية خروس. ويكون
 في الصف ساكنا كالعضد الخاشع ويكون في متابعة الامام كمتابعة المأموم
 امامه في الصلوة ويقطع نفسه بالسلاح كتغطية البكر نفسها بالثياب
 اذا زقت. اي ارسلت الى الزوج. وفي تكثير قليل سلاحه وحاله كالراي اذا
 قل ماله وعبادته ويكون في الكبر اي في الاحتيال والخديعة. مع العدو اذا هزمه
 كالشعب اذا اضطره الكلب فان مدار الحرب على الخداع وفي التبختر بالفارسية
 خراميد. والخيلاء. بضم الخاء وفتح الباء الكبير. بين الصفيين كالعروس
 وفي الخفة في تحريف القتال. من جانب الى آخر. كالصبي وفي صولة اذا صاح
 بالعدو كالرعد. وهو اسم ملك على قول. اذا صاح بالسماب وفي سوء طمعه
 في جميع احواله كالغراب الابقع. وهو الذي فيه سواد وبياض كقمر وفي عراسته
 واحترازه فن الكاره. كالكركي. بالضم والسكن طير معروف لا جودي
 اللون يشابه القلق بالفارسية كلنك. وقد رخص رسول الله صلعم.
 ترخيصا. الكذب في الحرب. ورخص. الخدعة في صف القتال. وقاله في الحرب
 خدعة وهي بفتح الخاء وسكون الدال المنة يعني اذا خدع المعاند مرة لا تعاد
 هي ثانيه وزويت بضم الخاء ايضا وهي الاسم من الخداع وبالضم وفتح الدال ايضا
 بمعنى ان الحرب كغير الخداع كذا في شرح المصاييح. ولا يفيل. اي لا يخون
 ولا يغدر فيما اخذ من العدو وفي الحديث الغلول من عرجمهم وقتل امتنع
 النبي وم عن الصلوة على رجل مات يوم خيبر وقرخبا. بالهزة في آخره

ط قلع

بأخني

اي اخفي في ماله. خزات من مال اليهود كانت تساوي درهين وامر النبي وم
 بضرب من يفيل. غلوا من الغنيمة وامر. باحراق متاعه وعلى الامام ان يحرض
 الجيش على القتال كما كان يفعل النبي وم ويفيل كل طائفة شئ. التنفيل اعطاء
 النفل وهو يفتح بين الغنيمة وهي المال الحاصل للمسلمين من الكفار مع جريان
 الحرب واعمال الخيول في تحصيله واما ما يحصل من غير جريان حرب فهو في لا غنيمة
 كامر. فيقول من قتل قتيلا. سماء قتيلا باعتبار ما يؤكل اليه كما في قوله اني اراكم
 اعصر خمر. فله سكره. بفتح السين المسلوب. ومن استولى. من الغزاة. على طرف
 من دار الحرب انهم به. يعني يجعل الامام ذلك الطرف بذلا وايشارا للعدا
 المستولين. وبجميع من فيه من الاسرى. جمع اسير كقتل جمع قتل. والاموال
 فانه ذلك. الايثار. ابعث لهم على الحرب ويؤتم. الامام. في الصف الاسبح
 فلا شجع والاعلم فالاعلم بالحرب ونحوه. اي يجعل اميرا. على كل طائفة وحما
 منهم ويجب على كل من شهد الوقوف. اي حضر الحرب. ان يغتم الشهادة في سبيل الله
 اي يراه غنيمة ونعمة جسيمة. فانها كرامة جلييلة ومقام رفيع ففي الحديث
 الشهيد لا يجدر له. بفتح السين. القتل الا كما يجدر احكم ألم القرصة. بالفتح
 والسكون يقال قرص البرغيث لسعها. وجاء في الحديث كل ميت يختم على
 اي ينقطع عمله عنه ولا يصل ثوابه اليه. الا الذي مات مرابطا في سبيل الله
 يقال رابط الجيش اقام في الثغر بازاء العدو. فانه يسمي بالباء ورجاء
 يفي بالواو كذا في مختار الصحاح اي يزداد. عمله الى يوم القيمة ويا من من فنة
 القبر. وعذابه. وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طيور حشر
 تشرح من الجنة حيث تشاء وفي بعضها. اي في بعض الاحاديث. في قناديل
 معلقة من العرش. قال الامام اليا في في سنة ستائة وثلاثين في بيان
 الشيخ ابن الفارض بلغني انه دخل في ايام بدائية مدرسته في مصر فوجد
 فيها شيخا بقا لا يتوضأ من بركة فيها بغير ترتيب فقال يا شيخ انت في هذا
 السن وفي هذا البلد وما تعرف تتوضأ فقال له يا عمر ما ينتج عليك عصر
 فجاء اليه وجلس بين يديه وقال له يا سيدي في اي مكان ينتج علي فقال

نح

له في مكة فقال واين مكة متى فقال هذه اشار به عندها وكشف له عنها فامر
 الشيخ بالذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثني عشر
 ففتح عليه ونظم فيها ديوانه المشهور ثم بعد هذه المدة سمع الشيخ المذكور يقول
 له يا عمر تعال اخضر موتي فجاء اليه فقال الشيخ خذ هذا الدنيا ربحني به ثم اعطاني
 فضغني في هذا المكان وانظر ما يكون من امري اشار الى مكان في القوافي قال
 فاكشف له عن ذلك المكان فخلعت ووضعت فيه فنزل رجل من الهوى فضلنا
 عليه ثم وقفنا فنظر ما يكون من امره فاذا بالي قد امتلأ بطيور خضر فجاء طائر
 كبير منها فابتلع ثم طار قال فتعجب من ذلك فعلى ذلك الرجل لا يتبع من هذا
 فان ارواح الشهداء في جوارض طيور خضر ترى في الجنة كما جاء في الحديث
 اولئك شهداء السيوف واما شهداء المحنة فاجسادهم ارواح رضي الله عنهم
 الى هنا عبارة وفي بعضها ما من اهل الجنة احديسره ان يرجع الى الدنيا وله
 عشرة امثالها اي والحالات له عشرة امثال الدنيا باسرها الا الشهيد
 فانه وذا ان يرجع الى الدنيا فاستشهد ثانيا في سبيل الله تعالى فعلى كل مؤمن
 ان يتهيأ الشهادة ابدا في الحديث من سأل الشهادة بصدق النية وخلص
 الطوية بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فراشه **فصل في سنن المؤمن**
المبتلى وفيه دعوات وطب قال في البستان ان كره بعضهم الرقي والنداء
 محتجا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير
 حسا فقال عكاشة رضي الله عنه ان يجعلني منهم فدر علمه ثم قام آخر فقال
 ادع لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقتك بها عكاشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المنزل
 فقالوا فيما بينهم من الذين يدخلون الجنة بغير حسا فقال بعضهم هم الذين
 ولدوا في الاسلام وما نوا على ذلك ولم يذنبوا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل عن ذلك فقال هم الذين لا يكونون ولا يزفون ولا يتطيرون وعلى رءسهم
 يتكلمون وباروي عن عمران بن حصين انه قال كنا نرى النور ونسمع كلام
 الملائكة حتى انكروا فانقطع ذلك وبما قال الحسن يرحم الله اقواما لا يعرفون
 الهليلج والبليغ واجازه عامة العلماء محتجا بما قال سفيان بن عيينة اني شهدت

في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حسا

البيوع

النبي صلى الله عليه وسلم والاعراب يسألونه هل علينا جناح ان تدأ وينا فقال تدأوا وعباد الله
 فان الله تعالى لم يخلق دأ الا وضع له شفاء وبما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله لم يزل
 دأ والاف انزل له دواء الا السام والصدم فوليكم بالبيان البقر فانها تخلط
 من كل شجرة قالوا فاما الاخبار التي وردت في الذهب فانها منسوخة انتهى كلامه
 اولها اي اول تلك السنن ان يغتنم البلاء في الحديث اذا اجت الله عبدا
 ابتلاء حتى يسمع نصرته وقاله يود اي يمتني اهل العافية يوم القيمة قوله
 حين يعطى ظرف يود اهل البلاء الثواب وقوله ان جلودهم قرضت با
 اي قطعت في الدنيا بالمقارن جمع مقارن مقول به لقوله يود وعن ابن
 في حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا كان يوم القيمة جي باهل الاعمال
 فوفوا اعمالهم بالميزان اهل الصلوة والصيام والصدقة والحج والزكاة ثم يوفى
 باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر لهم الزوان يعصب عليهم الاخر
 صبا فيؤد اهل العافية في الدنيا لو انهم كانت تعرض اجسادهم بالمقارن
 لما يرون تمايز به اهل البلاء من الثواب فذلك قوله تعالى انما يوفى الصابرون
 اجرهم بغير حساب ذكره في شرح الخطب وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الله تعالى
 نعمات بالثمن ات جمع ثمن وهي الشدة والعقوبة فاؤها المرض والمصائب
 فان كانت ذنوب اكثر من ذلك اجس على الصراط فان كانت ذنوب اكثر من
 ذلك عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد من جهنم وعن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها
 منه ابتلاه الله تعالى بالخزن ليكفرها عنه وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يصيب عبدا نكبة فاقوا او دونهما الا بذنوب اي بسبب ذنوب صدر عنه
 ويكون تلك المصيبة التي لحقت في الدنيا كفارة لذنوبه ثم قال عزم وما يعفون
 عند التراب الذي يعفون عنه من الذنوب من غير ان يجازيه في الدنيا اكثر من
 ثم قراء قوله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفون كثير قيل هذا
 ينقص بالمذنبين واما غيرهم فانما يصيبهم مصائب لرفع درجاتهم كذا في شرح
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال عندهم بتشدد اليهم عشر مرات حسبي الله الى اخره اذهب

لقاف

عذب في يومه وان كانت
 ذنوبه اكثر من ذلك

اللقمة عنده قيل المراد من آخر ونعم الوكيل وقيل قوله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم. ويؤيد هذا القول ما ذكر في انفس المنقطعين حيث قال قال
رسول الله صلعم من قال عندهم ثمة عشر مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم اذهب الله همه ومن سلم على عشر افكاهما اعتق رقبته
انقضى ومنها. اي من تلك السنن. اي يستقبل البلاء العظيم بالصبر الجميل
فانها. اي البلية. طهارة عن الذنوب وكرامة ودرجة. اي سبب لها ولهذا
كان الصالحون يفرجون بالمرض والشدة ويقولون الصبر من الامور منزلة
الرأس عن الجسد. قال ابو بكر الصديق يكفر عنه. اي عن المؤمن المستل
والتكفير المحي. بالنكبة. من تكليات الدهر وشدايده قال في شرح المصابيح
في بيان قوله عن سلمى خادمة النبي م انها قالت ما كان يكون برسول الله
فرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الخلاء قال الفرحة بضم القاف والخلاء
من السيف وغيره من الاسلحة والنكبة بفتح النون الجراحة من حجر او شجيرة
او غيرها روي ان امرأة فتح الموصلي عذرت فانقطع ظفرها فضمكت فقيل
لها اما تجدين الوجد فقالت لذة ثوابه زالت عن قلبي مرارة وجعه ذكر
في الاحياء. وانقطاع شمسعد. بكسر الشين المعجمة وسكون السين المهملة
بالفارسية دوال غلدين. والبضاعة. بالكسر طائفة من ماله تباعها للتجارة
وجمله. يضعها. المؤمن. في مكة. حالته او وصفيته على حمل اللام على العهد
الذهبي. فيتفقدوها. المؤمن ولا يجد في مكة. فيفزع لها. فزع اي يخرج
لضياع البضاعة فيكون ذلك كفارة لذنوبه. ثم يجدها في حثيبه. بفتح الحيم
وسكون الياء التختانية ثم بالباء الموحدة بالفارسية كوربان وفي الخبر
ان مؤمناً وكافراً في الزمان الاول انطلقا يصيدان السمك فجعل الكافر يترك
السمك ويأخذ السمك حتى اخذ سمكا كثيراً وجعل المؤمن يذكر الله ثم كثيراً فلا يجده
شيئاً ثم اصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقعت في الماء فزجع المؤمن وليس
معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأت شبكته فأسف مكل المؤمن الموكل عليه
فلما صعد الى السماء اراه الله في مسكن المؤمنين في الجنة فقال والله ما يضره

وما اصابه

وما اصابه بعد ما ان يصير الى هذا واره مسكن الكافر في جهنم فقال والله ما يغني عنه
ما اصاب من الدنيا بعد ان يصير الى هذا كذا في شرح الخطب. وفي الحديث ما من مريض
يمرض. على وزن يعلم. فينقص منه قلامة ظفر. بضم القاف وتخفيف اللام ما سقط
من الظفر عند القطع كما ينقص منه مقدار القلامة. فما فوق ذلك الا كان ما نقص منه في
الجنة وما كان. ما نافية. في الجنة شيء الا كان سائر جسده تبع ذلك. اي فيكون كله
في الجنة التبع لفتح تن التابع ويكون واحداً وجاعة قال الله تعالى انك انك لم تبغوا وجه
التي كذا في غنى الصالحين. كرجل اذا اعتق شقصاً. بالكسر القطعة اي بعضاً من عبد
فوق حركته وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب
وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك وفي الحديث الحصى. مرض معروف. حصى المؤمن
من النار. قال ابو هريرة روى عن رسول الله صلعم مريضاً ونام معه فقال لي يا ابا هريرة
ان الله تعالى يقول هي نار اسلمها على عبدي المؤمن في الدنيا ليكون حظ من النار
يوم القيمة فقال المريض اللهم فلا ازال مضطجاً ذكر في روضة العلماء. وعن ابن
عن النبي م انه قال من حم. اي صار محمواً. تلك ساعات وصبر عليها شاكر الله في
حامد الله تعالى باهي الله في. ما مضى من المباهات وهي المفارقة. بالملأ يكة فقال
يا ملائكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلا في الكبرياء براءة من النار فيكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله تعالى فلان بن
فلان اتي آمنتك. بالمد من الامن والامان اي جعلتك مأموناً محفوظاً من ناري
والله تعالى هو المؤمن لا اله الا الله آمن عباده من ان يظلمهم ومنه المؤمنين اصله مأمن ميم
لينا بقدر الاولياء والثانية ياء كذا في الصالحين. واوجبت لك الجنة. وفي الخبر
حتى يوم كفارة سنة وقيل للانس في بيته ثلثمائة وستون مفصلاً فيدخل الحصى
في جميعها ويجعل كل واحد منها ألماً فيكون ألم كل واحد كفارة يوم ولما ذكر رسول
كفارة الذنوب بالحصى سأل زيد بن ثابت ربه عز وجل ان لا يزال محمواً فلم يكن
الحصى يغرقه حتى مات وقد سأل ذلك من الانصار فكانت الحصى لا تغرقهم كذا في
الاحياء. فالسنة في الصبر الجميل ان لا يخرج جزءاً ولا يشكو ما به الا من عواد
بالضم والتشديد اي الذين يأتونه للعبادة وعن انس رضي قال دخلنا على النبي صلى

قال واذا كتبت في اناء طاهر ومحيث ماء طاهر وغسل المريض بها وجهه عوفي
 باذن الله تعالى فاذا شرب من هذا الماء من يجدي في قلبه ثقل او سكا او رجيفا
 او خفقا ناسك باذن الله تعالى وزال عنه ألمه واذا كتبت بمسك في زجاج ومحيث
 ماء ورد وشرب ذلك الماء البليد الذي لا يحفظ يشرب سبعة ايام
 زالت بلا دنة وحفظ ما يسمع واذا كتبت في اناء طاهر نظيف ومحيث بدهن ورد
 وقطر في الاذن الوجعة ابراهيم ولم يعاوده الوجع وان كتبت في اناء ومحيث
 بدهن بكسان خالص وقوت على الدهن سبعين مرة ورفع ذلك الدهن
 الوقت الحاجة فانه يبرأ من الرجح والفالج وعرق النساء واللقعة ووجع الظهر
 اذا ذهبن به وقال وفيها من الخواص لا يحصى وقال في حبة للبيان افاد
 ابن الجوزي ان من واظب على البراءة في لبس النعل باليمن والخلع باليسار
 آمن من وجع الطحال وافاد غيره ان سورة الممتحنة اذا كتبت وسقي للمطال
 ماؤها يبرأ باذن الله تعالى انتهى وذكر في تفسير النعلبي من كتب سورة يس
 وشربها ادخلت جوفه الف دواء والف يقين والف رافة والف رحمة ونزع
 عنه كل داء وغل وعن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قراء قل هو الله احد في
 مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة وحملة الملا تكة
 يوم القيمة باكلها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة وروي انه قال ام عشرة
 تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيمة
 وسورة الدخان تمنع أهوال القيمة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة
 وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة
 الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق
 تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا في روضة المتقين
 وفي الحديث اذا اشتكى ضرر احدكم فليضع اصبعه عليه وليقل وهو الذي
 انشاءكم وجعل لكم السمع والابصار والافرة قليلا ما تشكرون في البسطة
 وعن بعض الصحابة روى من قال كلما عطس للمرضى ربي العالمين على كل حال
 آمن من وجع الضرس وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سبق العاشر بالحمد الشؤن

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة ابن الجوزي

اسنان قماش شقق

واللوص

واللوص والعلوص يعني اوجاع السن والاذن والبطن انتهى وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم يامر المريض ان يمسح بنفسه يمينه سبعاً ويقول بسم الله اعوذ بعزة
 الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر اي اخاف كلاهما على صيغة التثنية
 وقال عم علي روى اذا تصدع رأسك فضع يدك عليه وافرد آخر سورة
 الحشر يعني ثلث آيات من آخرها وهي من قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو
 عالم الغيب والشهادة الى آخرها روى الله لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم آخر سورة الحشر
 وضع يده على رأسه وقال انه شفا من كل داء الا السقام اي الموت كذا في الرسالة
 المسماة بوصف الدواء في دفع الرأ وعن عائشة روى قالت سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اصاب احدهم هم او غم او سقم فليقل ثلث مرات سبحانك اي كنت من
 الظالمين وعن انس روى قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سقيم لا يسعني
 الطعام والشراب فيجوزني فادع لي بالقصة فقال ام اذا اكلت طعاما
 فقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع
 العليم يا حي يا قيوم لا يضرك داء وان كان عظيما ذكره في الطب النبوي
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اي يعلم اصحابه ومن في قوله من الاوجاع كلها
 ومن الخبي ومن اللام كما في قوله تعالى فما خطبتهم اغروا اي علم ذلك لاجل
 الاوجاع كلها خصوصا الخبي وقوله ان يقول اي يقرأ هذا الدعاء
 معقول ثاب لي علم بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق بالكر
 والسكون بقار بفتح النون وتشد يد العين المهمل من غير العرق
 ينفع بالفتح فها نغرا اي فار منه الدم وعلى غليا ناي يري ان غلبة الدم في
 البدن يولد الرأ فليعوذ بالله منه ومن شر شر النار ومان النبي صلى الله عليه وسلم
 يرقى المريض في المغرب رقاء الراقي رقية عوده ونفث في عوده من
 باب ضرب فيمسح به عليه ويقول اذهب بفتح الهزة امره اذهب
 الباء من وهو شر المرض رب الناس منسوب لانه منادى مضاف
 حذف حرف نداء واسف انت الشافي لاشافي الا انت هكذا وجدنا
 في النسخ التي رايناها لكن المذكور في المصباح لاشفاء الا شفاء ذلك

للادام جعفر الصادق

مريض

للجيب النيسابوري

مريض

ذكر في شرح المصباح ان سليمان بن حارث قال قوله وما منّا الا في آخره قول عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يضر الطيرة الا من يظن ومن اراد ان يرفع الطيرة من نفسه فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان لا قوة الا بالله ولا يأتى بالحسنات الا الله ولا يقي من الوقاية السيئات الا الله ثم يمضي بوجهه يعني يمضي ما لا يحمد وجهه اي لا يريد عما توجه اليه كما كان يفعل اهل الجاهلية بل يقول بهذا الدعاء ونفي فيه وعرف معنى بالبلاء لتضمين معنى المرور ولا بأس بان يتفأل بالفأل الحسن وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم حين قالوا وما الفأل يا رسول الله بان يقول هي الكلمة الصالحة يسمعها من اخيه نوحان يسمع احد وهو اي والحال انه قال بالامر قوله يا واحد يا نجح مفعول يسمع والنجح فعل من النجح بالنون قبل الجيم وهو الظفر بالشئ او يكون في سفر فيسمع رائدا يعني واجدا للطريق المستقيم وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج لحاجة ان يسمع يارثا يا نجح يعني انه قد نفاذ ليهذين القطين واسباهما وما ذكره يظهر ان التفأل بالامور المشروعة مشروع والطيرة وهو ما يتشائم به من الفأل الردي منه قال الجوهري وفي الحديث انه لم كان يحب الفأل ويكره الطيرة وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال المرأة التي عسرت عليها الولادة يكتب لها في جام وهو طبق ابض من زجاج او فضة كذا في المغرب ويغسل ويسقي ماؤه بسم الله الذي لا اله الا هو العليم الحكيم والمذكور في كتاب حيوة الحيوان وكذا في تفسير الثعلبي هكذا بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الخليم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كما هم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ لعل يهلكوا القوم الفاسقون قال في حيوة الحيوان عن ابن عباس قال قرع عيسى بن مريم ببقرة اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كمل الله ادع الله تعالى ان يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس ومخرج النفس من النفس خلتها فالتفت ما في بطنها قال فاذا عسرت على المرأة الولادة فليكتب لها هذا قال ومن خواص العسرة ان تضع تحت المرأة ريشة من ريشة اسرعت الولادة وكذا

هذا الحديث في كتاب حيوة الحيوان

ذكر في شرح المصباح

الزبد المجري اذا علق على ذات طلق سمع عليها الولادة وكذا قشر البقر اذا نبح ناعما وشرب بما فانه يسهل الولادة وهذان قد جربا مرارا عديدين فصيح انتهى ويقراء من خاف العرق والرق وفي بعض النسخ السرق وهو يتخمين مصدره سرق مالا وبكسر الراء اسم منه كالسرقة ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو نزل الصالحين وما قدره الله حتى قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ويقراء من خاف السبع على نفسه واهله لفرجاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويكتب على صيغة المجهول لمن ابتلى بالماء الاصفر في بطنه اي لمن ابتلى بمرض يقال له بالتركية صار لون هكذا قيل ولم استقص ذلك من كتب الطب قوله آية الكرسي فاعل يكتب على آية نظيف ويشربها ويقراء على الدائمة المجموع اذا استصعبت على صاحبها قوله في اذنها اليمنى بدل من قوله على الراء افيردين الله يغفون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ويقراء لردة الضالة سورة يس في الركعتين ثم يقول يا هادي الضالين وفي بعض النسخ وبارك الضالة ردة علي ضالتي قوله ردة بضم الراء وحركات الدال المشددة امر من ردة يرد وعن جعفر الخدي قال ودعت ابا الحسن فقلت له ردة في شئ فقال لي اذا ضاع منك شئ او اردت ان يجمع الله عز وجل بينك وبين انسا فقال يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبينك كذا وسم باسمه فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشئ او ذلك الانسا قال فادعوت بها في شئ الا استجيب لي ذكره في حيوة الحيوان هذا المذكور وان نقلناه في فصل طلب التوايح لكن لما كان هذا مما اعتقدت على صدوقه بالبحر به وني ذكرته ههنا ايضا تنبيها للافادة من غير ما لا عن وضوء الاعادة ويقراء لردة العبد الآبق اسم فاعل من ابق في المصادر الا باق كرجحان قوله او كظلمات في بحر الحيت الى آخر الآية وهو قوله في سورة النور يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يدك من كنفها فلا تراه ومن لم يجعل الله

قال وهذان الاخيران يمان للانس وغيره من الفرس والبر وغيرهما من

بوك

ما اعيا وذا اولق قرحانه

له نورا فماله من نور. ويقراء. لرفع. البول على الفراش قوله قل ادعوا الله اودعوا
الرحمن الآية. بالنصب اي اقراء الآية الى آخرها وهو قوله تعالى ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى. ويقراء من بيت. بيوت. بارض قفر. بفتح القاف وسكون الفاء
اي في ارض خال لا نبات فيها ولا ماء وهي المستماة بالفارسية بياهان. فيجاء
فيقرأ قوله تعالى ان تكلم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تعالى تبارك
الله رب العالمين والسنة في اطفاء الحريق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الحريق
فكبروا فان التكبير يطفئ ومن السنة ان يرى السمر حقا اي كانا الشرة
في السمر. اعلم ان السمر اظهرها من خارجي للعادة من نفس شريفة جسيمة
بمباشرة اعمال مخصوصة يجري فيها التعلم والتعليم ويهذب الاعتبارين
يفارق المجزأة والكرامة وبانه لا يكون بحسب اقتراح المقترحين وبانه يختص
ببعض الازمنة والامكنة والشرائط وبانه قد يتصدى لمعارضته ويتبدل
المهند في الاتيان بمثل وبان صاحبه ربما يغفل بالفسق ويصف بالرجس
في الظاهر والباطن والخزي في الدنيا والآخرة وهو اي السمر عند اهل الحق
جابر عقلا ثابت سمعا وكذلك الاصابة بالعين وقالت المعتزلة بل هو بوجه
ارادة ما لا حقيقة له منزلة الشعوذة التي سببها حكمة اليد واخفاء
وجه الحيلة فيه لنا وجهان احدهما يدل على الجواز والثاني يدل على الوقوع
اما الاول فهو ان كان الامر في نفسه وشمول قدرة الله تعالى فانه هو الخالق واما
الساحر فاعل وكاسب وايضا فيه اجماع الفقهاء واما اختلافوا في الحكم واما
الثاني فهو قوله تعالى يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت
وما روت الى قوله ويعلمون منهما ما يغفون به بين المرء وزوجه وامام يشار
به من احدا لا باذن الله تعالى وفيه اشعار بانه ثابت حقيقة ليس مجرد اراة
وتقوية وبان المؤثر والخالق هو الله تعالى وحده فان قيل قوله تعالى في قصة موسى
تخييل اليه من سحرهم انما سحر يدل على انه لا حقيقة للسحر وانما هو تخييل وتقوية
فلنا يجوز ان يكون سحرهم هو ايقاع ذلك التخيل وقد تحقق ولو سلم فكون
اثرة في تلك الصقولة هو التخيل لا يدل على انه لا حقيقة له اصلا كذا في شرح

في قوله تعالى
ويعلمون

المقاصد. ويجتنب فيه. اي يطلب من الله تعالى الثواب. فانه سحر سيد البشر
صلى الله عليه وسلم وكان عيسى السحر من امور دنيا. ويجعل فتورا في طبعه
حتى نزلت عليه المعجزة. بكسر الواو والمشددة اي سورة قل عوذ برب الفلق
وقل عوذ برب الناس يقال عاذ به واستعاذ له ليحيا اليه واعاذ غير به
وعوذ به بمعنى اي الحيا اليه فكانت السورتين تليان من قراءتها اليه كذا
في مختار الصحاح. فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم فدفع الله تعالى بهما معزة. وهي الملكة
والاذا كذا في المعرب. السحر. روي ان لبيد بن اعصم اخذ اربعة النبي
فجعل فيها احدى عشرة عقدة ثم القاها في بئر والقي فوقه صخرة فاستل من ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم شربا وصارت اعضاؤه المباركة مثل العقد فبينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النوم واليقظة اذا جاءه ملكان جلس احدهما عند راسه
والآخر عند رجليه هذا يقول للذي عند راسه ما سكتوا قال السحر قال من فعل
به قال لبيد بن اعصم اليهودي قال فاين وضع السحر قال في بئر كذا قال فما
دواؤه قال بعث الى تلك البئر فينزع ماؤها فانه ينتهي الى صخرة فاذا رآها
فليقلعها فان تحتها كوبة وهي كوز سقط عنقهما وفي الكوبة وترويه احدى عشر
عقدة قيل كانت مغروزة بالابر فيجرها بالنار فيبهر ان شاء الله تعالى فاستيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم وقد فهم ما قالا فبعث غمارا بن ياسر وعليه روض الى تلك البئر في رط
من اصحابه فوجدوه كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هاتان السورتان وهما
احدى عشر آية خمس قل عوذ برب الفلق وست قل عوذ برب الناس فكما قراء آية
اخلت منها عقدة حتى اخلت العقد جميعها ثم احرقها بالنار فبهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام كما انما انشط من عقال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل هو الله احد وقل عوذ
برب الفلق وقل عوذ برب الناس ما سال سائل ولا استعاذ مستعيز بمثلها
قط وعن ابي سعيد الخدري رحمه الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجن
وعين الانس حتى نزلت المعجزة فان نزلت اخذها وركبها ما سواها
كذا في تفسير ابي الليث ومعالم التنزيل والمصابيح. ومن السنة ان يري العين
حقا. اي يعتقد ان اثرها حق فانه قاله العين حق وتحقيقة ان الشيء لا يقع

المقاصد

الآ بعد كماله وكل كامل فانه يعقبه التقص بقتضائه ولما كان ظهور القضا بعد
 العين اضيف ذلك اليها وقيل وجب اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شيء
 فاستحسنه ولم يرجع الى الله تعالى الى رؤية صنعه قد يحدث الله تعالى في المنظور
 علة بجنابة نظره على غفلة ابتلاء لعباده ليقول الحق انه من الله تعالى وغيره من
 غيره فيؤخذ الناظر لكونه سببها ووجهها بعضهم بان العاين ينبعث من عينه
 قوة سمية يتصل بالمعيون فيهلك او يفسد كما قيل مثل ذلك في بعض النيات
 وينبغي ان يعلم ان ذلك لا يختص بالاشياء بل يكون في الجن ايضا وقيل عينهم
 انهم من اسنة الرياح وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يديها جارية في وجهها
 صفة فقال استرقوا لها فانها النقرة واراد بها العين اصابتهما من نظر الجن
 كذا في شرح المصابيح والمشارق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شيء يسبق القدر
 بفتحتين لسبقته العين اي لو كان شيء مهلكا او مضرا بغير قضاء الله تعالى
 وقدره لكان العين اي اصابته الشدة ضررها كذا في شرح المصابيح وانه
 ليدخل الرجل القبر ادخالا ويدخل للجل ايضا القدر بالكسر والسكون
 بالفارسية ديك وما يدفع العين ما روى ان عثمان رفع راي صبيحا مليحا
 فقال دسموا نونته قوله دسموا بفتح الدال المهملة اخر من دسم تدسم اي تود
 تسويد في المغرب عن ابن عباس رفع ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة
 دسماء اي سوداء وعن الازهرى ومنه قول عثمان دسموا نونته انفق والنون
 بضم النون الاولى بالفارسية كورنخ لئلا يصيب العين اي سودا ونقرة
 بضم النون وسكون القاف اي حفيرة ذقيرة قالوا ومن هذا القبيل نصب
 عظام الرؤس في المزارع والكروم ووجهه ان النظر الشوم يقع عليه او لا
 فينكسر سورته فلا يظهر اثره والسنة في ذلك ايضا اي مثل ما روى عن عثمان
 ان يومئذ العاين فيغتسل او يتوضأ بما تم يغتسل به المعين بفتح الميم
 وكسر العين وكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه
 قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فاستحسن بديته فعانه اي
 اصابته عينه قال فلبط اي صرع سهل وسقط على الارض من تأثر اصابته عينه

فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهل اي هل لك من خير وداواة
 في شأنه والله ما يرفع رأسه فقال لم هل تهجون له احدا اي هل تطنون ان احدا
 اصابه بالعين فقالوا انتهم عامر بن ربيعة قال فرعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر افظظ
 عليه فقال علام يقتل احدا من اخاه الا بركت اي هلا قلت بارك الله عليك حتى
 لا تثر العين فيه ثم قال عم اغسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومن فقيهه وركبته
 واطراف رجله وداخل ازاره في قدح ثم صب عليه ذلك الماء فراح مع النبي
 اي ذهب عنهم وايسر به باش قوله داخل ازاره قيل المراد به الذكر وقيل الا فخذ ولو
 وقيل طرف الازار الذي يلي الجسد بما يلي الجانب الايمن كذا في شرح المصابيح والسنة
 لمن يرى شيئا فاجبه فخاف عليه العين اي اصابته قوله ان يقول خبر قوله
 والسنة ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يترك عليه تبركا فيقول بارك الله
 فيك وعليك فيه اشارة الى ان التبرك مصدر يعنى ان يقول بارك الله
 كالتهليل والتسبيح والتسليم يعنى ان يقول لا اله الا الله وسبحنا الله وسلام
 عليكم وظايرها اكثر من ان تحصى وجاء في الحديث بيان ظاهر في بطلان
 عذوى الآفات وهو اي ذلك البتة قوله عم لا عذوى على وزن سلمى
 ولا هامة بتخفيف الميم والاصغر بفتح الهمزة والفاء فالعذوى
 اعداء الجرب بفتح الجيم بضم معرف في ظاهر الجدل يعنى ان العذوى اسم من
 الاعداء وهو مجاورة العلة من صاحبها الى غيره والهامة طائر اي طير يخرج
 من هامة المقول اي من رأسه ويستى الصدى وهو من طير الليل الفارسية
 كوف فيطلب ثأره بسكون الهنة اي انتقام صاحبها فيختار الصياع وكما
 العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة فتزق يعنى
 تنتشر جناحه عند قبره ويقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثأره طار
 وفي شرح المصابيح وقد كانت العرب تزعم ان عظام الميت اذا بلت تصير
 هامة وتخرج من القبر وتترد وتأتي الميت باخبار اهله فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا
 الاعتقاد بقوله ولا هامة وكلام المصنفين على ما في الصماح كاللحن والصف
 حية في البطن بعض من كبد عضا اي كبد ذلك الاذن الذي هو في بطنه

توفي غار ط اوكى موسى

ط اويوز

اذ اجاع. وفي شرح المصاييح هرجية في بطن الانثى والماشية تؤذيه وتلدغه
 اذا جاعت اي تلك الحية فعليك بالتلفيق بينها وقد يقال اراد به النبي المحمدي
 في الجاهلية بتأخير المحرم الى صفر وجعلهم اياه الشهر الحرام فيقاتلون في الحرم
 ويحرمونه في صفر بدله وقيل كانوا يتشائمون بصفر فقاه النبي عم بقوله لا صفر
 انتهى فلا يؤري. يعني اذا جاء في الحديث ذلك البيت الظاهر في بطلان عدلي
 الآفات علمنا انه لا يجاوز شئ من الامراض شئاً من صاحبها وانما ذلك
 التجاوز وهم يمكن واستقر في طباع الجاهلاء وعلى ذلك المذكور فالسنة
 ان لا يورد على صيغة المجهول ذوعاهة بالعين المهملة بمعنى الآفة يعني
 ان السنة ان لا يورد المؤف اي المريض على صيغة الفاعل اي على
 الصحيح ولما كان هذا من السنن الثابتة بقول النبي عم وجهه المص يقول
 انما قال ذلك لانه خاف ان ينزل من امر الله شئ بالصحيح فيظن صاحبه
 انها العدوى فيأثم وعلى هذا التوجيه الذي ذكره قال النبي عم فر بكسر الفاء
 وفتح الزاء المشددة او كسرهما من فر يفر من المجزوم فرارك من الاسد
 وفر النبي عم بوادي المجزومين فقال اسرعوا السير اسراعاً فان كان اي
 ان وجد شئ يؤذي فهو هذا واعلم ان ائمة الحديث اختلفوا في ان المنف يوقل
 لا عدوى او نفس سرية العلة او اضافتها الى العلة والاول هو الظاهر عليه
 كلام المص ههنا وبعضهم ومنهم شارح المشارق جعل الثاني اولى قال الامام النووي
 في شرح مسلم والعلة في قوله يوم فر من المجزوم هي ان الجزام من الامراض المعدية
 كالجرب والحصبة والبرص والوباء وغيرها مما هو مذكور في علم الطب وقد روي
 باذن الله تعالى لا بطبعه فيحصل منه ضرر وانما قوله يوم لا عدوى فالمراد منه في مكان
 اهل الجاهلية يزعمونه من ان المرض يتعدى بطبعه لا بفعل الله ههنا ما قاله في
 الجمع بينهما واستصوبه وقال لا تردى النظر الى المجزومين اذ امة من
 كلامهم من تكلم اي بعض كلام فيكلمه والحال ان بينه وبينهم قيد بكسر القاف
 اي قدر وروي انه يوم اخذ بيد مجزوم واجلسه معه فقال كل فقرة اي
 اتق واعتمد اعتماداً بالله تعالى اتوكل توكل عليه وسكن رجل الى عمره النقرس

والله دانه كوده جعفر قرا
 كونه وصارو وقزل مرامه
 قرع او لا ندر

بالكسر وجع معروف في القدم فقال كذبتك الظهاير كذبت فعل ماض على وزن
 ضربت والظهاير فاعله وكذب ههنا بمعنى وجب يقال كذب عليك الحج اي وجب
 وكذب العتيق اي عليك العتيق قيل كذب ههنا كانه اغراء اي عليك به كذا في الصحاح
 ولهذا فسره المص بقوله اي عليك وهو اسم فعل بمعنى الزم بالمشي فيها اي في
 الظهاير والظهيوة الهاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر وقد وقع التصحيح
 في بعض النسخ المصححة هكذا اي عليك بالمشي فيها فانك اذا مشيت فيها تتخلص منه
 فتكون كالكاذب وكان ابن عمر رضي يشكي اي يمرض عينه فاقطر عليه
 الصبر بكسر الباء والدواء المزرق اقطاراً بكسر الميم مصدره اقطر قال خلف بن
 راعي علي بن موسى الرضى وانا اشتكي عيني فقال لا ادلك على شئ اذا فعلته لم
 عينك فقلت لي قال اخذنا ريك كل خميس قال ففعلت فلم تنجع عيني ذكره في السير
 واشفي الادوية لوجع العين النظر في المصحف فان النبي عم اشتكى اي اتخذ
 شكوة الى جبرائيل عم من وجع العين فاشتكى يحيى على وجهين صرح به في
 شرح المصاييح فامر بالنظر الى المصحف ومن السنة الجامعة بالكسر وان اشهر
 بالفتح كذا في فتحنا الصالح فانها نافعة من كل داء قال في البستان روي عن النبي عم
 انه قال ما شكي الي احد وجعاً في رأسه الا قلت له اجتم ولا وجعاً في رجله الا قلت
 اخضبها وهي على الريق اي على الجوع قبل ان يأكل شيئاً اشفي وانفع وهي على
 الشبع داء وضرر ذكره في البستان انه يستحب لمن يريد الجمامة ان لا يقرب النساء
 قبل ذلك بيوم وليلة وبعد ذلك كذلك اذا اراد الفصد واذا اراد ان
 يجتم في الغد فانه يستحب في يومه ان يتعشى عند العصر فانه انفع واذا كان
 الرجل به مرة اي صغراً فليذق شيئاً ثم ليحتم لكيلا يغلب على عقله ولا ينبغي
 ان يدخل الحمام في يومه ذلك وقال بعض الاطباء من اجتم وجامع ودخل الحمام
 في يوم واحد عجبت ان لم يمت واذا اجتم او افصد فلا ينبغي ان يأكل على اثره فانه
 يخاف منه القروح والجرب ويستحب ان لا يأكل في يومه لبناً او ريباً او نحو ذلك
 ويقل شرب الماء في يومه ذلك ويكره الجمامة يوم السبت والاربعاء وقد روي عن
 النبي عم انه قال من اجتم يوم الاربعاء والسبت فاصابه وجع فلا يلومن الا نفسه

قال في شرح المصاييح
 قال في شرح المصاييح
 قال في شرح المصاييح

في دفع وجع العين
 الشارب في كل يوم الخميس

خمسة

انتهى روي ان واحدا من ائمة الحديث اجتمع يوم السبت فلزم عليه وضع ايده
 البرص وعجز الاطباء من علاجه فقصع الى الله تعالى وبكى وسجد وتام في سجود
 فرأى رسول الله صلعم فاستكى اليه من مرضه فقال لم ابلعك مني الحديث في ذلك
 قال بلى ولكن شككت في صحته قال لم لم تحط في كلام روي عني فمسح بيده المباركة
 ذلك العضو فانتهى الرجل فاذا قد زال عنه المرض ذكره الامام في الاحياء وفي
 الحديث الحمامة يوم الاحد شفاء ويستحب الحمامة ايضا يوم الثلاثاء بسبع عشر
 مضيت من الشهر وقيل يستحب الى آخره ولكن يكره في الحاق كذا في البستان
 وفي حديث آخر الحمامة في الرأس شفاء من سبع آفات من الجذام والجنون
 والبرص والنعاس ووجع الفرس وظلمة العين والصداع قال ابو الليث روي
 ابو بكر بن عبد الله ان اقرع بن حابس دخل على النبي عم وهو يجثم في وسط الرواة
 فقال اتفعل هذا برأسك فقال له يا ابن حابس انه ينفع من الجذام الى آخر السبعة
 قال ولا ينبغي ان يدوم فانه يضربه وفي الحديث الحمامة تزيد في العقل
 وتزيد الحافظ حفظا وتجذب الحمامة في نقرة الققاء والنقرة بالضم والسكون
 وهي في الاصل حفة صغيرة في الارض وفي الحديث الحمامة في نقرة الرأس
 تورث النسيان فتجنبوا صيغة امر وهي مشتركة بين الماضي والامر ويفرق بينهما
 بالقرائن الخارجية كما علم في علم الصرف وفي الحديث الحناء بعد النورة امان
 من الجذام وقد حررت النورة في كل شهر مرة تطفى الحرارة وتنقى اللون وتزيد
 في الجماع الى آخر ما ذكره هناك من الفوائد **فصل في مسنن العيادة**
 وما يجب في حق المريض وحقوق الميت من الصلوة عليه وتكفينه ودفنه ومن
 سنة الاسلام وحق الدين عيادة مرضي جمع مريض المسلمين في المصا
 العيادة برسيد بن بيمار في الخبر انه لا بأس بعيادة اليهودي واختلفوا في المجني
 واختلفوا ايضا بعيادة الفاسق والامع انه لا بأس به انتهى فان العايد
 يخوض اي يشرع في الترجمة حتى يجلس عنده فاذا جلس انفس فيها اي في
 رحمة الله ونعم اقبل بالفارسية نفث عيادت ارجع بصورت عبادت
 ليكن بنقطة زعبادت زيادست برسيدن شكست دلان اهل فضل را

طهرتكم افراغ
 كجسي اهر

تفره كم جو قورينه
 در كراهر

نقصان فضل ليست كمال سيادتت والسنة في العيادة ان يحب فيها فيعود يوما
 ويترك يوما ويومين في الحديث اغتوا في عيادة المريض واربعو الا ان يكون مغلوبا
 والاغنياب ان تعود يوما وتتركه يوما ومن الحديث زرغبنا نرد حبا قاله لا اله الا
 والارباع ان تدره يومين وتعود في اليوم الثالث اذا كان المريض صحيح العقل
 فاذا غلب وخيف عليه يتعهد كل يوم كذا في الفايق ويختار الصبح قال ابن عباس
 عيادة المريض سنة فما ازددت لنا فله ذكره في الاحياء ويستحب ان يجلس
 العايد عند ركة المريض دون رأسه ولا ينظر عينه وينسره بفتح الياء وكوفي
 الميم والسين اي لا ينظر العايد الى جانبيه يمينا وشمالا ولكن يكون بصره
 الى جهة المريض ولا يكثر النظر اليه اي الى ان المريض ولا يحذر النظر احدا
 في وجهه خصوصا في حرقته فاذا وقع نظره في وجهه وحرقته ينبغي
 ان يغسل وجهه بعد الخروج من المريض فينفع عن الآفات باذن الله كذا
 سمعت من بعض العلماء ولا يدخل العايد عليه اي على المريض في ثياب جلده
 بضمين جمع جريد مثل سرير وسرور ولا ثياب وسخة بفتح الواو وكسر السين
 المهملة وبوزن خاء مجيء بالفارسية جامعاي شوكن ولا يجلس من باب ضرب
 في وجهه بل يلقاه على اللطف والبشاشة ولا يحدثه من الاخبار الا بما
 يعجبه اعجابا اي يدخله في التعجب والمراد انه يكون محفوظا منه وينقش له
 اي للمريض في اجله تنفيسا اي يبشره بطول العمر وسرعة الفتح والسلامة
 فانه يطيب نفس المؤمن تطيبيا ويخفف الجلو سر عنده تخفيفا فان خير
 العيادة بالياء المشناة اخفها قاله طاوس وقيل نعم العادة التخفيف في
 العيادة وقيل العيادة لحظة ولغظة وعن ابي العباس سروق انه قال
 عندنا السري السقطي في مرض موته فاطلنا الجلوس عنده وكان عنده وجع
 بطن ثم قلنا له ادع لنا حتى نخرج من عندك فرفع يديه وقال اللهم على عم كيف
 يعودون المرضي ذكره في الخالصة روي انه دخل رجل على مريض فاطال الجلوس
 فقال المريض لقد تأذينا من كثرة من يدخل علينا فقال الرجل اقوم واغلق
 الباب قال نعم ولكن من خارج وبعضهم لم يكتف بامثال هذه الكناية بل سلك

طريق الصريح حيث روي انه دخل ثقب على مريض فاطال الجلوس ثم قال ما تشكى
قال فعودك عندي وروي انه دخل قوم على المريض فاطال القعود وقالوا اوصنا
فقال اوصيكم ان لا تطيلوا الجلوس اذا عدتم مريضاً ذكره الراغب الاصفهاني
في المحاضرات وفي الحديث تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهة
او على ربه فيسأله كيف هو. وآخر هذا الحديث قوله عم. وتمام تحتيا تكم بيبسكم
المصافحة. قيل معنا انه اذا عدتم المريض فتمام عيادكم بما ذكره اذا القيم الا
فتمام تحتيا تكم بالمصافحة. ومن السنة ان تأمر المريض ان يدعوك فانك دعاه
كرداء الملائكة يؤمنون على ما يقول. العايد تأييداً عن ام سلمة رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيراً اي ادعوا المريض
بالشفاء والميت بالرحمة والمغفرة فان الملائكة يؤمنون اي على ما تقولون اي
فيكون دعاؤكم مستجاباً بحضور الملائكة وتأمينهم كذا في شرح المصابيح. والسنة
ان يدعوله بالشفاء. او ان ينام عن المريض ثم يقوم. وفي الحديث ما من مسلم
يعود مسلماً فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله ويقراء. العايد عليه. اي على المريض
سبعاً اعوذ بالله بعنة الله وقرينة من شر ما اجد ومن شر ما احاذر ومن
السنة المتكررة ان يعود اخاه فيما اعتراه اي اصابه من المرض الا في ثلثة امراض
وهي ما قاله ثلثة لا يعادون صاحب الرمد. بفحيتين بالفارسية در چشم
وصاحب الصرس. اي من به وجع البت. وصاحب الدمل. بالضم والشد
بالفارسية دمنل وبتقييدنا السنة بالموكدة نرفع ما يتوهم من المخالفة بين
ما ذكره المصنف وبين ما ذكر في المصابيح من ان زيد بن ارقم قال عادي النبي
من وجع كان بعيني فانه محمول على انه من السنن الغير المتكررة وخلاصة
الكلام انه لا يلزم فيها العيادة انه منهي عنها. ومن السنة ان يئتي في
مرضه انيتاً. من غير وجع وشكاية. ويخفف عنه بعض ما به. من الوجع كما
في الطب النبوي يجوز للمريض ان يقول انا شريد الوجع قال رسول الله صلى الله عليه
واراساه ولا يظهر للرجع والسنخوط ويقول الحمد لله قبل الشكوى في لم يكن شكوى في

في الحديث
ان يدعوله بالشفاء
او ان ينام عن المريض
ثم يقوم

ويعصب. اي يشد المريض. رأسه. بالعصاية وهي ما يشد به الرأس ويستى بها
العمامة كذا في المغرب. وينام على فراشه استعانة بذلك على الصبر وتوقياً عن
الفتنة والتشرد. اي احترازاً عن اظهار الشجاعة والاحكام والاستعداد
للبلاء فان بلاء الله لا يطيقه احد ولا يقاومه الا غلب عليه. اي على ذلك
الاحد المقاوم. وكان النبي عم رمايان في مرضه اننا فاذا قيل له في ذلك. الا
قال عم ان المؤمن يشد عليه وجهه ليكون كفارة لخطايا. ومن السنة ان
يكثر ذكر الموت. عن ابي هريرة انه قال النبي عم الكثر واذا ذكرها دم اللذات اي
الموت ذكره في المصابيح. وكيفية ذكر الموت ان يذكر ذكر اشكاله واقرانه الذي
مضوا قبله فيذكر موتهم ومصارعهم تحت التراب ويذكر صورهم في مناجاتهم
عند الحيوة ويتأمل الا كيف يحال التراب حسن صورهم وكيف تبددت اجزائهم في
قبورهم وكيف ارموا نساءهم وأبنوا اولادهم وصيغوا اموالهم وخلت منهم
مساجدهم ومجاسمهم وانقطعت آثارهم وديارهم فمما تذكر رجل رجلاً وفضل في
حاله وكيفية موته وتوهم صورته وتذكر نشاطه وأمله للحيش ونسيانه للموت
وركوته الى القوة والشباب وميله الى الضحك واللمع وغفلته عما بين يديه من الموت
الزريع والهلاك السريع وانه كيف كان والآن كيف تهدمت رجلاه وانفصلت مفاليه
وقد اكل الدود لسانه واكل التراب اسنانه ثم ينظر في نفسه انه مثلهم وغفلته
كفعلهم وسيكون عاقبة امره كعاقبة امرهم فينصف في نفسه ويصبر بضعاً متاً
ويتم قال ابو الدرداء السعيد من انقط بغيره وما يكتفي في ذلك ما روي عن
بن منبه من انه قال مرد انيال عم بيرية فسمع ياد انيال قف ترجيباً فلم يبر شيئاً
ثم نادى الثانية قال فوقف فاذا ببيت يدعوني الى نفسه فدخلت فاذا اسير
مرصع بالذر والياقوت فاذا سمع النداء من السربا صعد ياد انيال ترجيباً
فارتقت السرب فاذا فراشه من ذهب مشحون بالمسك والعنبر فاذا اعليه شابت
ميت كانه نائم واذا اعليه من الخبي واللؤلؤ الا يوصف وفي يد اليسرى خاتم من
ذهب وفوق رأسه تاج من ذهب وعلى منطوقه سيف اشدر خضرة من البقل
فاذا انزاد من السربا ان احمل هذا السيف واقرأ ما عليه قال فاذا املكتوب

عليه هذا سيف عصام بن عوج بن عنق بن ارم واتي عشة الف عام وسبع مائة
واقضت اثنتي عشرة الف جارية وبنيت اربعين الف مدينة وهزمت سبعين
جيش وفي كل جيش قائد مع كل قائد اثني عشر الف مقاتل وبارت الكليم وقربت
السفيه وخرجت بالجور والعنف والحق عن حد الانصاف وكان يحمل مفايح الخزان
اربعمائة بغل وكان يحمل الخراج الدنيا فلم ينزعني احد من اهل الارض فاد
الربوبية فاصابني الجوع حتى طلبت كفامن ذرة بالف قفيز من ذرة فلم اقدر
عليه فمت جوعا يا اهل الدنيا اذكروا موتكم ذكر كنزكم واعبروا بي ولا تغفلوا
الدنيا كما غرتني فان اهل لا يحملوا من وزري شيئا انتهى في الحديث من
ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن يخشى الله بالغيب فيدخل تحت قوله في خشي
الرحمن بالغيب فيبشروهم بخفرة واجركم ومن لم يذكره خفت ان لا يكون منهم
وكثرة ذكر الموت تهدم الملذات هربا وتخلص اي تهرب من الذنوب فيخلص
بالحاء والصاد المهملتين يقال محصت الذهب بالنار خلصته مما يشوبه وقيل
في الدنيا تهديدا وهو ضد الترغيب ويقلل الكثير من البليات قليلا باعتبار
انه يستقله باعتقاده انه سينقضي بالموت عن قريب ويكثر القليل من النعم
تكثر الاحتمال ورود الموت قبل خروجه وصوفيه وتذهب هم بتشديد الميم
الدنيا اذهابا وتوسيع ماضق منها اي من الدنيا توسيعا ومن ذكر
الموت كل يوم عشرين مرة احب الله في قلبه وهون اي سهل عليه الموت
اي سكراته اللهم هون علينا سكرات الموت برحمتك يا ارحم الراحمين
امين يا رب العالمين ذكر في روضة الناصحين ان عائشة رمت قالت
يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في يوم وليلة
عشرين مرة حكي انه جاء شقيق البجلي الى استاذة ابي هاشم وفي طريق كسائه
شيء مصورا في مشدود فقال له استاذة اين هذا قال لو زات دفعها الي
اخ لي وقال اجب ان تظفر عليها فقال يا شقيق وانت تحدث نفسك انك
تبقى الى الليل فل تذكر الموت هكذا الا اكملك ابدا واغلق في وجهه الباب
انتهى ومن السنة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر

بالضم

بالضم والتدريس سوء الحال وبالفتح ضد النفع وجعله اصابه صفة ضر وفي النخبة
يكره تمحي الموت لضيق المعيشة او للغضب او نحو ذلك ولا بأس بتمنيته لتغير زمانه
وظهور المعاصي خوفا من الوقوع فيها هذا وانما كره ذلك لان الحيوة حكم الله تعالى
وطلب زوال الحيوة عدم الرضا بحكمه فان كان لا بد فاعلا اي مريدا لان يتمناه
فليقل اللهم احبني ما كان الحيوة خيرا لي وتوفي اذا كان الوفاة خيرا لي اللهم
بارك لي في الموت وفيما بعد الموت وعن عائشة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم
احدا وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت دخل الجنة بلا حسنا
ذكره في نهج النقي وفي حديث آخر لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعوه الا ان يثق
بعمل صالح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت اما يحسن فيزداد احسانا
وفي المصالح اما يحسن فله ان يزداد خيرا واما مسي فلعله ان يستعيب اي
يسترضى يعني يطلب رضا الله بالتوبة يقال استعيبه فاعتبه اي استرضاه
فارضاه كذا في مختار الصحاح وفي حديث آخر لا يتمنين احدكم لقاء الموت فاق
هو المطلق في الصحاح المطلق بفتح اللام وتشديد الطاء موضع الاطلاق من اشر
الى الاخذار فشيء ما اشراف عليه من امر الآخرة بذلك فسمي الموت بالمطلق لانه محل
اطلاع امر الآخرة يعني ان فزع نزول الموت وخوفه شديد ولهذا كان ابن سيرين
اذا ذكر هذه الموت مات كل عضو منه وكان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الغفوات
فيذكر الموت والقيامة والآخرة ثم يبكي حتى كان بين ايديهم خازنة وكان
عيسى عليه السلام اذا ذكر الموت عند قطر جلده وما كان داود اذا ذكر الموت والقيامة
بكى حتى يخلع او صاله واذا ذكر الرحمة رجعت اليه نفسه وقال مطرف رضي عن هذا
الموت قد نقص على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيمكم لا موت فيه قال الاوزاعي بلغنا
ان الميت يجد ألم الموت ما لم يبعث من قبره ويروي ان الله تعالى قال لا يراهم وهم كيف
وجدت الموت ايا خليلي قال كسفو وجعل في صوف رطب فقال اما انا فقد وجدت
عليك وروي انه قال الله تعالى لموسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي في
حين يقبلى على المقلى لا يموت فيسترخ ولا ينجو فيطير وروي ان قطرة من الماء
وضعت على الجبال كلها الذابت كذا في شرح الخطيب ثم انه بعد ان وضع الميت

وفي رواية وجدت نفسي
مشاة خلة نسا بغير
النشاب مستحاة

في القبوله احوال عظيمة واهوال شديدة فانه عقيب تمام الدفن يرد عليه سؤال
 متكرر وتكرير ثم انواع عذاب القبر ان كان مغضوباً واعظم من ذلك كله الاخطار
 التي بين يديه من نوح الصور والبعث يوم النشور والعرض على الجبار والسؤال
 عن القليل والكثير ونصب الميزان لمعرفة المقادير ثم ردة المظالم للخصماء
 ثم جواز الصراط ثم انتظار الدار عند فصل القضاء اما بالاستعداد وبالاشقاء
 ولكل منها تفاصيل غريبة ذكرها الامام بمواعظ عجيبة في آواخر مناجيات الاحياء
 ويكفيها من تلك المواعظ قال وتعم قال فانه احوال واهوال لا بد لك من معرفتها ثم لا
 بها على سبيل الحزم والتصديق ثم تطويل التفكير في ذلك لينبعث من قلبك دواعي الاستعداد
 لها واكثر الناس لم يدخل الايمان باليوم الآخر صميم قلوبهم ولم يكن من سويدياً
 انكرتهم ويدل على ذلك شدة تشمرهم واستعدادهم لحرق الصيف وبرد الشتاء ومما هو فيهم
 مخزجهم وزمير يومها مع ما يكتنف من المصاعب والاهوال نعم اذا استلوا عن اليوم الآخر
 نطق بها السننهم ثم غفلت عنها قلوبهم ومن اخبر بان ما بين يديه من الطعام
 مسموم فقال اصاحبه صدقت فزيد الله ليدنا وله كان مصداقاً لبشرنا وكذباً
 بقلوبنا وتكذيب العمل يبلغ من تكذيب الناس الى هنا عبارة وان من سعادة المرء
ان يطول عمره وان يورثه الله الابانة وهي الرجوع من الطاعة الى الله الى الطاعة
 كما ان التوبة هي الرجوع من المعصية الى الطاعة قال الشيخ ابو عثمان المغربي
 الابانة اجل من التوبة لان التائب اذا رجع ببعضه يستحق ثانياً ولا يستحق ثانياً
 الا اذا رجع الى ربة بالكلية وفارق المخالفات اجمع كذا في خالصه الحقايق
 ومن السنن ان يتوب عن معاصيه كلها في مرضه واذا كان صحيح وبرئ من المرض
 في فمناخ الصحاح يوفى من المرض بالكسرة اياً لضم وعندها هل الجواز انه من باب قطع
 يستحب له ان يغتسل وكذا اذا قدم من سفر وجملة برئ اي يظن انه استأنف
 العمل في موقع الحال والسنن لحضرة الوفاة اي الموت ما قاله لا يموت احد لم
 الا وهو يحسن الظن بالله يعني ليكن الرجل عند الموت رجلاً غالياً على خوفه
وليظن ان الله يستغفر له ذنبه وان كان عظيماً لكن ينبغي ان يغلب الخوف على الرجاء
 في الصحة ليندرج به فيها اليكثير الاعمال الصالحة فاذا حان الموت وانقطع الاعمال

ينبغي ان يغلب الرجاء وحسن الظن بالله كذا في شرح المصابيح والى ما ذكره
 اشار المصنف بقوله فينبغي ان يبشر المسلم في ذلك المقام اي حين حضرة الوفاة
برحمة الله تعالى ليستلقي اي ليستقبل ربه ويحسن الظن به قال ثابت البناني كان
 شاتاً بحدقة وكانت له ام تحظه كثيراً وتقول له يا بني ان لك يوماً فاذكر يومك فلما
 نزل به الموت اكبت عليه امه وقالت يا بني قد كنت اخذ بك مصراعك هذا فقال
 يا امه ان لي ثيابا كثير المعروف واني لا ارجو ان يعطيني اليوم بعض معرفه قال ثابت
 فرحمه الله ثم يحسن ظنه بربه ومرض عرابي وقيل له انك تموت فقال الى اين يذهب
 قيل الى الله قال فاكروا هي ان اذهب الى من لا يرى الخير الا منه ورأي ابو سهل
 في المنام على هيئة حسنة لا توصف فيلزمه ثياب هذا قال يحسن ظني بربي ورأي مالك
 بن دينار في المنام فقيل له ماذا فعل الله بك قال قدمت على ربي بذنوب كثيرة مما
 عني حسن ظني بالله تعالى ورأي ابو العباس شريح في مرض موته كان القيمة قد قامت واذا
 للبار سبيلانه وتقول اين العلماء فجاء فقال ماذا علمتم فيما علمتم فقلنا يارب قمرنا
 واسأنا فاعاد السؤال فكانه لم يرض به واراد جواباً آخر فقلت اما انا فليس في صحيفتي
 شرك وقد وعدت ان تغفر ما دونه فقال له اذهبوا فقد غفرت لكم ومات شريح بعد
 بثلاث ليال كذا في شرح الخطيب ويخوف المسلم بربه تعالى اذا كان صحيحاً لكن لا بحيث
 يؤدي الى اليأس قال علي رضي الله عنه اخرج الرجل الخوف الى القنوط لكثرة ذنوبه يا
 يا سكين رحمة الله تعالى اعظم من ذنوبك ذكره في روضة الناصحين ومن السنن
حسن الوصية عند الموت ولا يبيت في مرضه ليلتين الا ووصيته مكتوبة
عنده والسنن ان يوصي بثلاث ماله فات النبي ام امر بذلك ويوصي بارضاء
خصومه وقضاء ديونه حكى ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما مرض مرض موته قال
 مروا فلا تأخذوني فلما مات بلغ خبر موته اليه فحضر وقال اتوني بتذكرة فاني
 فظن فيها فاذا على الشافعي سبعون الف درهم دين فكتبها على نفسه وقضاه
 وقال هذا غسلي اياه واراد به هذا ذكره في الاحياء وفدية صلوة وصيامه
فاذا اوصى رجل ان يطعم عنه وليه لصلوة الغاية بعد موته فالوصية جائزة
ووجب تنقيدها من ثلث ماله ويعطى لكل مكتوبة نصف صاع من الخنطة

وكذلك الوتر ويعطى لكل يوم من صوم رمضان ايضا نصف صاع من الخنطة
وفي صوم النذر كذلك ولا يجوز ان يصوم عنه الوتر كما لا يجوز صلوة لقوله
لا يصوم احد من احد ولا يصلي احد عن احد وما ينبغي ان يعلم ان المقابر
في الاطعام للصلوة قدر الطعام دون عدد المسكين حتى لو اعطى مسكينا
واحدا في يوم واحد اكثر من نصف صاع من التمر يجوز ولا يجوز ذلك في كفارة
الصوم والظهار لان المقابر فيها عدد المسكين كذا في شرح النقاية واعلم
ان ما ذكره المع من ان الوصية بثلاث ماله ستة اتمها هو فحين خلف مالا لكن
ينبغي للعاقل ان لا يترك من بعده مالا وارثه فيكون هو في خير روي ان
دخل مسلم بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز عند موته فقال يا امير المؤمنين صنعت
صناعا لم يصنعها احد قبلك تركت اولادك ليس لهم درهم ولا دينار وله ثلثة عشر
من الولد فقال عمر قعدوني فاقعدوه ثم قال اما قولك لم تدع لهم مالا
فاني لم امنعهم حقهم ولم اعطهم حق الغيرهم وانما اولادي احد رجلين اما طبع
الله في فاهه كافيته وهو يتولى الصالحين واما عاصي الله في فاهه ما وقع عليه
وهكذا قال ابو حازم لا ينبغي جوف المري لا تختر ولدك على نفسك فان كانوا
اولاد الله في فاهه فلا تخش عليهم الضيعه وان كانوا اعداؤ الله في فاهه فلا تبالي
ما لقوا بعدك ومثله ما يروي محمد بن كعب اعطى في سبيل الله مالا كثيرا
فقيل يا ابا حمزة لو اذخرته لولدك من بعدك فقال لا ولكني اذخرته لنفسى
عند ربي واذخرني لولدي قال يحيى بن معاذ ونعم قال مصيب بن ابي
الاولون والآخرين يمثلها للعبد في ماله عند موته قيل ماها قال يؤخذ
منه ويسأل عنه كذا في روضة الناصحين وقد قيل ان من مات بغير وصية
لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ وهو ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت
الى البعث فمن مات دخل البرزخ كذا في الصحاح قوله الى يوم القيمة
بقوله لم يؤذن ويتزاور الاموات ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه
مات من غير وصية سئل عبد الله بن عمر بن العاص عن ارواح المؤمنين
قال على صور طير يبيض في نخل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة

وقال عبد الله بن المبارك اهل القبور يتوكلون الاخبار فاذا اتهم الميت قالوا
ما فعل فلان ألم ياتكم او ما قدم عليكم فيقولون ان الله وانا اليه راجعون سلك به
غير سبيلنا وهكذا قال صالح المري كذا في شرح الخطيب وصورة الوصية ان يكتب
بعد البسملة والحرارة والتسليم هذا ما اوصى به فلان ويسمى باسمه او صى
وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور واوصى من خلف بعده بتشديد الهمزة على محله
خلفا لنفسه ان يتوبوا الى الله ويصلي اذات بينهم اي وان يصليوا احوا لا
ذات القطع تقطع ما بينهم من الوصلة والرحم وقد حققناه في اوائل فصل
آداب الصحبة مفضلا فلا يغيب ويطيعي الله ورسوله ان كانوا مؤمنين واوصى
به ابراهيم خليل الله صلعم بنيه قوله ويعقوب بالرفع عطفا على ابراهيم قوله
يا بني الخ في محل الرفع خبر مبتدأ محذوف وهو يا بني بفتح الباء اصله يا بني
حذفت النون بالاضافة الى باء المتكلم ان الله اصطفى لكم الذين فلا تخونوا
الا وانتم مسلمون واوصى لا قرباثة واخوانه المسلمين ان حدث بغير حديث الموت
قوله ان من حاجة كذا وكذا بفتح اتي بمعنى اوصى وقوله كذا وكذا كناية عن حاجته
ومهماته المخصوصة ومن السنة ان يغتم الموت في اول يقظته بفتح ياء اي في
اول انتباهه عن نوم الغفلة وفي اول توبة لقوله طوي لمن مات في النجاسة
اي في اول الانابة والرجوع الى الله اذ هو في اوابله ضعيف الاقدام على المعاصي
فورود الموت عليه في ذلك الزمان وهو اوان النقاوة عن قسوة الذنوب غنيمة
والنجاسة بسكون الصفة الاولى المتوسطة بين النونين على وزن الدرجة اضعف
كذا في لباب الغريبين ويغتم الموت اذ انزل به لان الموت كفارة لكل مسلم
واراد به المسلم الحق والمؤمن الصدق الذي يسلم المسلمون من لسانه ويؤمنون
فيه اخلاق المؤمنين ولم يدر تنس بالمعاصي الا الله والصغار الموت يطهر
منها ويكفرها كذا في شرح الخطيب وتختة لكل مؤمن يعني ينبغي ان يكون المؤمن
عند المؤمن عزيزا لانه شئ اعطاه الله آية وما اعطاه الجيب يكون عزيزا
عظيم القدر لانه سبب وصوله الى ربه ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تختة المؤمن الحق

كذا في شرح المصباح وقد يقال انما كان تحته لان الدنيا سجن المؤمن اذ لا يزال
 فيها من عتاء وشدة من مقاساة نفسه وترك شهواته ومدا فحة سلطانة والموت
 اطلاق له من هذا العذاب والاطلاق من العذاب تحته واية تحته واما وجه تخصيص
 ذكر المسلم مع الكفار والمؤمن مع التحفة فتدحقه بعض المحققين من شراح المصباح
 بان الاسلام والايمان وان اتحد في الحقيقة لكن الاسلام في الظاهر اقياد الظاهر
 والايمان اقياد الباطن فالمنقاد باطنا اقرب اليه فالتحفة مناسبة للاقارب
 والمعارف واما الكفار فهي العلاج فيكون للتقريب والبعيد هذا وان شئت
 جليلة الحال فاستمع ما نلتق عليك من المقال واعلم انهم قالوا انك لا تعرف
 حقيقة الموت وما هيته ما لم تعرف حقيقة الحياة الآن تعرف حقيقة الروح وهي
 نفسك وحقيقتك وهي اخفى الاشياء عنك ونفسي بنفسك روحك التي هي خاصية
 الامر المضاف الى الله في قوله قل الروح من امر ربي وفي قوله ونفسي فيه من
 ربي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة وهو بخارج
 اللطيف الذي ينبعث من القلب الى جميع البدن من تجايف العروق فيفيض
 منها نور الحس على العين والاذن وغير ذلك من سائر القوى كما يفيض النور
 من السراج على حيطان البيت فان هذه الروح تشارك البهائم فيها للانسان
 ويتميز بالموت لانه بخارج اعتدل بفضحه عند اعتدال المزاج فاذا اختل المزاج بمرض
 او انقطاع غذاء او عرض آفة كالقتل يبطل كما يبطل النور الفايض من السراج
 عند انطفائه بانقطاع الدهن او بالنفخ فيه فكذا هي الروح التي يتصرف في بدن
 وتنفذ بها علم الطب ولا تحل هذه الروح الا امانه والمعرفة بل الحلال لها الروح الخاصة
 للانسان وهذه لا تموت ولا تنفخ بل تبقى بعد الموت اما في نعيم او حليم فانه محل
 المعرفة والايمان والقراب لا ياكل محلهما اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى
 ان يستعملها في اقتناص ارباب المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن الاتق
 ومركبها وشبكاتها وبطلان الآلة والمركب والشبكة لا يوجب بطلان الصياد
 نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلت غنيمته اذ يتخلص من حبلها
 ونقلها ولذا قال ام الموت تحته المؤمن اما لو بطلت الشبكة قبل الصيد فقد عظم

النسخ بالضم والفتح يشق
 كان يولي يقال نضج التمر
 والجمع كسب الضاد
 نضج بالضم
 والفتح
 ع

فيه الحرة ولذا يقول المقصرون رب ارجعون لعلنا نعمل صالحا فيما تركت الآية
 ومن الناس من يحب الموت استيقافا لله تعالى كما قال ام من احب لقاء الله اي المصير
 الى دار الآخرة احب الله لقاءه اي افاض عليه فضله واكثر عطاياه له من كره
 لقاء الله كره الله لقاءه اي يبقدره عن رحمة ويؤيه بقبحته قال الامام النووي
 في شرح مسلم ليس معنى الحديث ان جميع لقاء الله سبب لحب الله لقاءه ولا ان
 كراهتهم سبب لكراهته بل الغرض بيان وصفهم بانهم يحبون لقاء الله حين احب
 لقاءهم هذا كلامه وتوضيح ان المحبة صفة لله تعالى ومحبة العبد لله تابعة لها
 منها كظهور عكس الماء على الجدار يؤيد ما روي انه قال ام اذا احب الله عبدا عشقه
 عليه وفي تقديم تحبهم على يحبونه في القرآن اشارة اليه فحق الحديث من احب
 لقاء الله تعالى فهو سبب للاخبار بان الله تعالى يحب لقاءه اذا احب الله عبدا ومحبة
 وافاقتا بمراد غايته كذا في شرح المشارك فالاول صفة المحبين والآخر صفة
 من يخاف عقاب الله تعالى على ذنوبه من المؤمنين اوصفة الكفرة والمهموم
 من ظاهر ما ذكر في المصباح ان الآخر صفة الكفرة فطرح قال لما ذكر النبي عم هذا
 الحديث فقالت عاتكة رضي الله عنها انك لم تذكر الموت فقال ام ليس ذاك ولكن المؤمن اذا
 الموت بشرب رضوان الله تعالى وكرامته فليس شيء احب اليه مما امانه فاحب لقاء الله تعالى
 واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر يشرب عذاب الله تعالى وعقوبة فليس شيء اكبر
 اليه مما امانه فلو لقاء الله وكره الله لقاءه ومن السنة ان يكثر ذكر الله تعالى حين حضر
 الموت بل لا يشتغل بغيره فانه اي النبي ام سئل عن افضل الاعمال قال ان تموت
 وليس لك رطب عن ذكر الله تعالى وعن معاذ بن جبل عن النبي ام من كان آخر كلامه
 لا اله الا الله دخل الجنة ذكره في المصباح ثم يوطن نفسه وتوطن الموت والاقبال الى
 ربه فينتقل بقلبه عن الدنيا وما فيها انقلاعا بالكلية وينقطع همه بفتح النون
 وسكون الهاء بلوغ الصفة في الامر قال ام منهومان لا يشبعان طالبا العلم وطالب
 الدنيا ذكره في شرح الخطيب وقد يصححه بفتح الهاء الجارة الداخلة على المجرى اي
 ينقطع عن الاسباب والاحباب بفتح الكاف الباقية في النهاية وينتزع عن
 حوله وقوته عطف تفسيره للمول ويعتمد على فضل ربه وطوله بالفتح والسكون

التفضل والمث يقال طل علي برحمتك يا رب اي تفضل علي كذا قال الامام ابو الليث
 وقال في روضة العلماء الطول الخبر الكثير وعصمته اي حفظه عن المكاره كذا
 في مختار الصحاح قال الصباحي دخلت على عبادة بن الصامت وهو في مرض الموت
 فبكت فقال لي لم تبكي في الله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خير الا حديثك الا حديث واحد وسوف احذر لكم اليوم وقد احيط بنفسي سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار
 كذا في الاحياء ويدعو الله بصدق قلبه واخلاص سوره ان يحفظه عليه عند انقطاع
 من الدنيا انعم الله به عليه عند انقطاعها وذلك اي ذلك الذي انعم الله به انما هو
 نور الايمان والتوحيد ولا يخطر بباله اخطار ما عمل به خير وشرف فان ذلك الاخطار
 يحجب ويدفعه عن حسن الظن بربه وعن صدق الرجاء لنفسه فان اشد ما كان من
 ابتهاج الصابرة رضى ونصرتهم عطف نفسي وقوله في ذلك الموضع خبران وعن
 الشيخ علي الترمذي رحمه الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام مرارا فالت منه كل مرة
 الحتم على السجادة فقال لي المرة الاخيرة عليك بدعاء مؤذن افرقة يقرؤه عقيب الاذان
 وهو هذا وانا اسمعهم الشاهدين واراد المحرر علي الجاحدين واعدها اليوم الذين
 وان الرسول كما ارسلت وان القرآن كما انزلت وان القضاء كما قدرت وان القول كما
 وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور عليهما احيي وعليهما موت
 وعليهما ابعث بفضلك وجودك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين وعنده ايضا رايت
 ربي الف مرة في نومي فقلت يا رب اني اخاف زوال الايمان فامرني ان اقول في كل يوم
 مرة بين سنة الغر وفرضه اللهم يا رب يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
 والاکرام يا من لا اله الا انت سبحانك اسألك ان تحيي قلبي بنور معرفتك كذا في مسكاة الا
 وقد ذكرنا ايضا في آخر فصل آداب الصلوة ما يناسب ذلك فلا تغفل ودخل النبي يوم
 علي ثياب وهو يلبس اي يعرب الموت فقال لم كيف تجدك قال ارجو الله واخافه قال
 ما اجتماع في قلب مؤمن في ذلك الموضع اي عند الموت كذا في شرح المصابيح
 اعطاء الله ما يرجو وامنه مما يخاف ومن السنة قراءة بالمر على وزن الهداية
 سورة يس عند المحتضر بفتح الضاد يقال فلان محتضر اي قريب من الموت وعن أبي

بن كعب رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القرآن يس فمن قرأها يريد
 وجه الله غفر الله له واعطاه من الاجر كما قرأ القرآن اثني عشر مرة واما قوت عند
 سورة يس حين ينزل به ملك الموت ينزل اليه بكل حرف منها عشرة املاك يقولون بين
 يد يه صفوا فيصعدون عليه فيستغفرون ويشهدون دفنه واما مسلم مريض قرأ في
 سورة يس وهو في سكرات الموت لا يقبض ملك الموت روحه حتى يجيبه رضى اخا
 الجنة بشربة من شراب الجنة فيشرهما وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه
 وهو ريان ويحاسب وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء عليهم السلام
 حتى يدخل الجنة وهو ريان كذا في تفسير ابي الليث وروضة المتقين وحضور الصالحين
 واهل الخير قال الزاهري يصنع بالمحتضر عشرة اشياء اولها يخرج من عنده الحايض
 والنساء والجنب ثم يوجهه الى القبلة على قفاه او على عينية وقراءه عند سورة يس ويحضره
 شي من الطيب ويلقن لا اله الا الله ويهدى اعضاؤه ويغسل عيناه ويوضع على بطنه سيف
 لئلا يفتن ويقرا عند القرآن الى ان يرفع ويحضر اهل الخير انتهى وقال في التبيين يكره
 قراءة القرآن عنده حتى يغسل ولا يكره شدة الموت على احرفه فان عايشة رضى تقول لا اكره
 شدة الموت بعد موت النبي دم ولفظ عايشة رضى نقل في المصابيح هكذا ما اعطى احدا
 بموت موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فان الله تعالى
 آخر لقوله لا يكره فلو قال وايضا ان الله تعالى له كما ظهر ينزع عن الجسد خطايا بسقم
 في بطنه وابطاء في رزقه وخوف في دينه وتشديد الموت عليه وعن عمر بن عبد العزيز
 انه قال ما احب ان يخوف عني الموت لانه آخر شي يجر عليه المؤمن وعن مالك بن دينار
 انه قال ضحك الحسن البصري رضى عند التزج حتى تحقه فرائده بعد موته وسأله عن ذلك
 قال لو دي ملك الموت وانا اسمع شدة عليه فانه بقيت له خطيئة اي حتى استوفي منه
 كل سيئة عملها ففصحت لذلك كذا في الخالصة ويطيب ما حول الميت فانه يستنجز الملا
 اي يحضره والسين للأكبر ومن السنة ان يرجو الخبير من مات على خير عمله اي على
 عمل الخير ويخاف على من مات على سوء عمله ولكن لا يأس عليه وينزع بما يرى من اعلام
 الخير والرحمة وهو رشح الجبين يقال رشح اي عرف وسجود بضم السين المهملة والهمزة
 اي سيلان الدمع وانتشار المنخرين المنخر بوزن المجلس ثقب الانف وقد كسر الميم

نحو

اتباعا لكسرة الحاء كما قالوا من ين بكسر الميم وهما نادرات كذا في مختار الصحاح عند
 النزاع ويغتم بتسديد الميم باعلام العذاب اي بما يرى من علامته وهو هود
 اللون اي الظن او زهابه بالكلية وعطيط بالغين المعجمة والطائين المصليتين
 كعطيط المنفق وهو نخير وهو نفتح النون وكسر الحاء المعجمة والراء المهملة صوت
 يحصل من تردد النفس في المجد مساعا وتزبد مشتق من الزيت يفتح الباء
 الموحدة بالفارسية كف الشدقين اي جانبي فمه فانه يرى من عذاب
 الله تعالى ويكره للخلط بكسر اللام المشددة من خلط الاصلح وآخر سببا
 اي المفسد الغير التائب وفي الصحاح التخليط في الامر افساده موت الفجأة
 فان النبي عم قال موت الفجأة رحمة للمؤمنين وحسرة للمنافقين حيث لم
 يتوب حتى يتوب او يستعد لمعاده ولم يرضه ليكون كفارة لذنوبه قال الله تعالى
 اخذناهم بغتة وعذاب الكافرين قال في شرح المصابيح واما قوله عم موت
 الفجأة اخذه الأسف اي من انار غضب الله تعالى فان الأسف بفتح السين الغضب
 فليس مطلق بل مخصوص على الكفار انتهى ولا يكره الطاعون لاحد من المؤمنين
 اي لصالحهم وطالحهم وهذا رد لما قال بعضهم انه اي الطاعون شهادة لصالح
 دون الطالح وفي الحديث الطاعون شهادة لا متي ورحمة لهم حيث لا قيد
 فيه وهو البق بكرم الله تعالى ورحمته وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ورحمة
 بكسر الزا اي عذاب من الله تعالى على الكفار ولا يفرض ارض فيها الطاعون
 ولا يقوم بفتح الدال قروما على ارض فيها الطاعون ومن صبر في ارض
 لحق بها الطاعون صابرا محتسبا اي طالبا للثواب لا لفظ مال او لغرض آخر
 قال عم بقر قوله محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له كان له مثل اجر شهيد
 والمهم نقل هذا الحديث نقلا بالمعنى فحذف من البين قوله يعلم الم والحديث
 المذكور في المصابيح وغيره وعن ابي هريرة عن النبي عم انه قال لا فرح بالطاعون
 لا متي لانه فيه خصلتان اما احدهما شهادة والاخرى فنزله في الدنيا ورغبة
 في الآخرة اما تقسو قلوب العباد بطول الامل وصحة الجسم كذا في الخالصة ومن
 السنة ان يلقن الميت شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ولكن

في نسخة
 في نسخة

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

من غير الحاج وابرار اي لا يقول قل هكذا بل يقول بكلتي الشهادة على سبيل
 لرفع بحث يسمعها آياه فانه ربما يقولها وان لم يسمع قوله او يقولها بقلبه ويعجز
 عن تحريك لسانه او يؤي بشيء من جوارحه وذلك يكتفيه عند الله تعالى فانه يعلم السر
 واخفى عن ابي سعيد انه قال رسول الله صلعم لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال في
 شرح المشارق لكن كره العلماء الاكثر منه عند خوفهم ان يكون ذلك بقلبه
 لصيق خالده وسد كونه قال والامر فيه للذوب وانما اقتصر على التقليل لشبهة ان لا
 لا بد من الشهادة التي انتهى وقد ذكرنا رواية عن النبي عم ان من كان آخر كلامه
 لا اله الا الله دخل الجنة فاذا قالها مرة كفا ما لم يتكلم بعد ذلك روي انه لما اكثر
 على ابن المبارك عند الوفاة قال اذا قلت مرة فانا على ذلك ما لم اتكلم بكلام كذا في
 شرح الزاهرية ومن السنة ان يسترجع الانسان مرفوع فاعل يسترجع اي
 يقول انا لله وانا اليه راجعون حين يتغنى على صيغة المجهول من النبي بالنون
 والعين المهملة خبر الموت اليه اخيه او غيره اي حين يتخير اليه بموته فيقول انا
 لله وانا اليه راجعون بيان وتفصيل لقوله يسترجع فقد كانت الصيغة ردة
 يفعلون ذلك الاسترجاع قال النبي عم من استرجع بعد مصيبة جدد الله تعالى
 له اجره كيوم اصاب بها ذكره في شرح الخطب وهذا من الفوائد المهمة فاحفظه
 وقد مدح الله تعالى قوما هذا اي الاسترجاع دأبهم بسكون الهزة اي عادتهم
 قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
 راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
 وكذلك الاسترجاع في جميع ما يصيب المؤمن سنة فان النبي عم يقول
 اذا انقطع شئ من بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة بالفارسية ذوال
 احركم فليسترجع فانها من جملة المصائب المتضمنة للاسترجاع وطفى
 سراج النبي عم فاسترجع فويل يا رسول الله انه مصيبة قال نعم وكل شيء
 يوذى المؤمن فهو مصيبة له والسنة لمن اصاب بول ان يتوضأ ويصلي
 ركعتين كما قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة ويحمد الله تعالى على ذلك
 ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا به فاجن لنا ما وعدتنا اي قد استعنا بالصبر

والصلوة كما أمرت. وقلت استعينوا بالصبر والصلوة. فاجزئنا. **الاجزاء**
راست كرون وعنه اي افضلنا بالفعل. ما وعدت من الرحمة والمغفرة.
وهكذا قوله ابن عباس رضي الله عنهما حين نعت اليه ابنه له وقال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} لأن أقدم سقطاً
اجت الي من ان اخلف مائة فارس كلهم مقاتل في سبيل الله ^{روى عن أبي الدرداء} وروى عن أبي الدرداء
انه قال مات ابن سليمان فوجد عليه جرداً شديداً فانه ملكان فقاما بين
يديه يزوي الخضومة فقال احدهما بذرته بذرًا ولم استحصده فمته هذا فافسده
فقال الآخر ما تقول قال اخذت طريقاً جادة فاذا ائتيت على زرع فطورت عينا
فاذا الطريق عليه فقال سليمان ولم بذرته على الطريق اما علمت ان الناس
لا بد لهم من الطريق فقال له الملك ولم تخزن على ولدك اما علمت ان الموت
سبيل الآخرة ولا بد للناس من هذا السبيل ذكوات سليمان ثم تاب الى ربه ولم
يجزع على ولده بعد ذلك قيل مات ابن خالد فخرج عليه جرداً شديداً حتى امتنع
من الطعام والشراب فعزاه الخطباء والشعراء فلم يتعز في وف ببابه رجل
وقال الحاجب استاذني لي على الامير فاتي اعز به واسكبه فاستاذني فدخل
عليه وانشد هذا البيت **يؤمن ما ألقى من الوجداني أجاوره في قبره اليوم أو غدا**
فسكن خالد من الجزع وتسلى كذا في شرح الخطب وحكى ان رجلاً غري هارون
وقال يا امير المؤمنين جعل الله الاجر لك لا بك وجعل العزاء بك لا عنك الله
خير لميتك منك وثواب الميت لك خير من خيرة ميتك لك. ومن السنة ان يقول
حين يبلغ موت انك انا الله وانا اليه راجعون اللهم ارفع درجة في المهدتين
اي اجعله في زجرة الذين هديهم الى الاسلام وارفع درجة من بينهم. والكتبه
في العديين. وهو فوق السماء السابعة قال الغزالي انه اسم موضع على صيغة
الجمع لا واحدة من لفظه مثل عشرين وثلاثين وقال ابن عباس رضي الله عنهما
في ربيعة خضراء معلق تحت العرش اعمال الابراة مكتوبة فيها وقال كعب وقتا
هو قامة العرش اليمنى وقال عطاء عن ابن عباس هو الجنة وقال الضمك
سدره المنهى وقال بعض اهل المعاني علو بعد علو وشرف بعد شرف ولذلك
جعت بالياء والنون كذا في تفسير الامام الى الحديث ومعالم التنزيل للامام محيى

داخله

واخلفه. بمهنة الوصل وضم اللام اي كن خلفاً له. في عقبه. بفتح العين وكسر
القاف اي في اولاده. في الغابرين. بدل عن قوله في عقبه اي في الباقيين برعاية امورهم
وحفظ مصالحهم وهكذا قال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} لا يسلّم ثم قال واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافصح له في قبره ونور له فيه. اللهم لا تخزننا اجره. تخزينا. ولا تضلنا بعده. بكاء
والسنة لمن اشتد به وجع المصيبة ان يتغري. اي يتصبر. بمصيبة بيد الخليفة
بالقاف اي سيد المخلوقات وهو محمد رسول الله صلعم فان احداً من امة من يصيب
بمثله قال عم من اصابته المصيبة فليذكر مصيبتني وانما اعظم المصائب ذكره في
شرح الخطب وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من كان له فرط من امي
ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة رضي الله عنها من كان له فرط من امي كان
له فرط يا موفقه فقالت من لم يكن له فرط من امي كان له فرط من امي لن يصابوا
بمثلي اي انا مصيبتهم العظمى التي اصابوا بها فانه عم كان رحمة للعالمين وائمة
لا مئة فاي مصيبة اعظم من فقد قوله فرطان بفتحين اي ولدان لم يبلغا اوان
الحلم بل ما انا قبله يعني انهما يتقدمان والدية في هجي لها في الجنة تزلوا ولا يفتقد
فارط القافلة وهو الذي يسبقهم فيعين لهم المنازل وغيرها مما يحتاجون اليه كذا
في شرح المصابيح وروى انه اذا مات الرجل استقبله ولدان كما يستقبل الغائب ولدان
كذا في شرح الخطب. والسنة ان يجعل بغطية وجه الميت حتى يمشق. بالنون قبل
الشين والفين المعجمين. عينه. اي تفتح وتفتح الروح حين يزوجه شوقا اليه
والنشغ الشهيق عند الشوق الى صاحبه. ويعرض عيناه. تعريضاً او انماضاً قالت
ام سلمة دخل رسول الله صلعم على اي سلمة وقد شق بصره اي بقي بصره مفتوحاً فاعضد
ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر يعني ينظر الى قابض روحه ولا يرتد اليه
طرفة فيبقى على تلك الهيئة فينبغي ان يغض لئلا يقع صورته ذكره في المشارف
ويشهد لحياه. لئلا يفتتح فيه والي يفتح اللام وسكون الحاء منبت اللحية من الا
ويشبه كل بشوة. التسمية الغطية والستر. ويسرع في تجهيزه وتكفينه فان
النبي ^{صلى الله عليه وسلم} يقول اذا مات الميت غدوة. اي قبل زوال الشمس. فلا يقبلت. مضارع
قال في قوله بحني نام نصف النهار. الا في قبره واذا مات عشيّة فلا يبسّ. بيشوة

في غزارة الصحاح وقد مر
من باب علم امانا وائمة
بفتحين معناه

الا في قبره ومن السنة ان يجسّن كفن الميت فيخذ من اطيب الثياب واشدها
 بياضا ولا يتخذها من الثياب الفلخرة فانه سيئ سلب اي سبيل كذا في
 شريح المصابيح سلبا بسكون اللام مصدر وبفتحها المسلوب كذا في مختار
 سريعا ولقد اوصى ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان يكفن حين يموت في ثوبين خيلين
 اي مغسولين كانا عليه وقال فيهما لاهل بالضم والسكون الفتح والصدبد
 والتراب وقال ابو بكر ان الخياض من الجريد من الميت واستحب بعض الكبراء
 ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها ويحب تجبير الكفن في المصادر التجبير
 نحو شوي كودن تجبير والسنة في غسله ما جاء في الحديث يغسل الميت ادف
 اهل البيت ان علم شرائط الغسل وآدابه وان لم يعلم ذلك فاهل الامانة والوع
 ومن السنة ان يلد للميت لحد ولا يشق وفي الحديث اللحد بالفتح والسكون وضم
 اللام لغة فيه لنا والشق لغونا اللحد ان يجعل شق في جانب القبلة من القبر
 فيوضع فيه الميت والشق بالفتح والتشديد ان يجعل حفرة في وسط القبر
 فيوضع فيه الميت ومعنى قوله الشق لغونا انه اختيار من كان قبلنا من اهل
 الاديان وليس فيه نهي عن الشق بل هو جازان ولكن اللحد افضل ولهذا قال
 في التبيين اذا كانت الارض رنخة فلا بأس بالشق واتخاذ التابوت ولكن
 يفرش فيه التراب ويحف القبر عميقا واسعا قيل يحفر قدر نصف القامة
 وقيل الى الصدر وان زاد فحسن لقوله وم اذا حفرتم قبورا فاسعوا واعفوا
 واعزلوا يعني بجذوا يقال عزله عن العمل نجاه عنه عن جيران جمع جاروا
 الى السوء للمبالغة كما في منبت السوء كما مر في فصل النكاح ويتخذ القبر
 في جوار اهل الخير فان الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحي منه ومن السنة
 تعزية المصاب وانه ذكر الضمير الرجوع الى التعزية بآء على ان المصدر
 مأول بأن مع الفعل من حقوق الاسلام وفي الحديث من عزي مصابا فله اجر
 مثله والتعزية تشكين قلب المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه بخير بل الثواب
 اي بالثواب الجزيل العظيم في شرح المصابيح التعزية ان يقول اعظم الله اجره وحسن
 عزرك وغفر لميتك والعزاء بالمدة الصبر انتهى ويصالح المعزي بصيغة الفاعل

المعزي بصيغة المفعول بدين فان ذلك سكن لقلبه والسكن بفتحين كل ما سكن
 اليه والسنة للمصائب ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فان النبي عم امر بذلك وصورة التعزية المرضية للسنة ما عزا به النبي عم معاذ
 ابنه حين مات وجزع عليه جرعاشدرا فبلغ ذلك الى النبي عم فكتب بهم الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك اما بعد فان اموالنا واولادنا
 واهالينا الاهالي جمع اهل من مواهب الله الهنيئة بالفارسية كوارند
 ومن عواريه جمع عارية المستودعة تفتح مخن بها الى ايام معدودة
 ثم يعرضها الى اجل معلوم فحق في ذلك الشكر اذا اعطي الصبر والابتلى وقد كان
 ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة قد منعك به في هرور وعظيمة
 بكسر الغين المعجزة وسكون الباء الموحدة حسن الحال ومنه قولهم اللهم عظمنا لا عظمنا
 اي نساك العظيمة ونعوذ بك ان تهبط عن حالنا كذا في مختار الصحاح ثم قبضه
 مؤخر ا الى اجل وحسنه والمذكور في شرح الخطيب باجر كثير فلا تجزع فيحبط
 بالنصب اي يبطل جزعك اجره فانه لو كشف عن ثواب مصيبتك لغفر عنك
 مصيبتك فتجن امر من تجز الرجل حاجة باليمين بين النون والزاء المعجمة اي
 استنجها موعود الله بالصبر قوله والسلام بالرفع مبتداء خبره بخبره
 اي السلام عليك والسلام على من اتبع الهدى وفي الحديث لما توفي علي صيغة
 الجهرول رسول الله صلعم سمعوا قائلا اي من غير رؤية القائل يقول ان في الله
 اي في حكمه وفي تقديره اوان عند الله عزاء اي ثواب صبر كذا في شرح المصابيح
 وقال في سبعة اجر عزاء الله ثوابه في يكون المعنى ان عند الله ثوابا مطلقا سواء
 كان من صبر او من غيره ولهذا قال عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك وذكرا
 بفتحين اي ضامنا من كل فائت فانه تقوا امر من وثق اي اعتمدوا به في
 دون غيره واياه فارجه فان المصاب في الحقيقة من حزم الثواب دون
 من مات وكذا او قريبه ومن السنة ان يتوفي رسوم الجاهلية اي يجترز من
 عادتهم من شق بالفتح والتشديد الجيوب جمع جيب بالفتح والسكون
 بالفارسية كريبان وضرب الخرد جمع خرد وحلق الشعر وكذا قطعه

وقد قال اي سبيل ونسبنا
 سبيل

فانه كان من عادة العرب اذا مات لاحدهم قريب من اقربائه ان يحلق رأسه
كانت عادة العرب قطع بعض شعر الرأس وعن ابي موسى رفته انه قال قال رسول الله
انا بريء ممن حلق وساق وخرق اي حلق شعره وقوله سلق اي صاح ورفع صوته
بالبكاء والنوح وقيل سلق اللطم والندش وقوله خرق اي شق ثوبه عند المصيبة
فانه كان جميع ذلك من صنيع الجاهلية كذا في شرح المصابيح وفي الحديث
الضرب على الخد عند المصيبة يحيط الاجر اجابا اي يبطل ثوابه وفي الخبر
ان النياحة من عمل الجاهلية ولا تحضروا ولا تنصروا نائحة فان النياحة والمنع
اليها في لعنة الله تعالى ولا تذكروا من فضائل الميت شيئا فان الملك يهزه هزا يجره
في القبر عند ذلك قايلا كنت كذا بفتح ههزة الاستفهام ولا بأس بالبكاء
على الميت رحمة له وشفقة عليه وتحزننا لما هو فيه من السؤال المحقق والوقت
الموهم فانه اي النبي وم بكى لابنه ابراهيم وحين قال عبد الرحمن بن عوف
وانت يا رسول الله تبكي اجاب بقوله انها رحمة يعني ان الحالة التي تشاهد هاهنا
ورحمته يعني ورقة على المقبوض ينبعث عما هو عليه لا ما توهمت من الخزع وقلة الصبر
قال في المصابيح ثم اتبعها باخرى اي اتبع النبي عم الدعوة الاولى بالاحرى والكلمة
المذكورة بكلمة اخرى فقال انت العين تدمع والقلب يمزج ولا نقول الا ما يرضي
ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمز ونون وفي بعض النسخ ولا نقول ما نخط
الرب ومن السنة ان يشهد شهادة لمن مات من اهل القبلة بالخير والايضا
فان الله يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لا يعلم الناس منه فان الملائكة شهداء الله
في السماء والمؤمنون شهداء الله في الارض وادارة الشهداء الى الله للتشريف
كافي ناقة الله وفيها اشعار بانهم عند الله بمنزلة في قبول شهادتهم روي انه
قال حين اشق على جنازة جابر بن عبد الله وقال يا محمد ان صاحبكم ليس كما يقولون
انه كان يعلن كذا ويسركذا ولكن الله في صدقهم فيما يقولون وغفر له ما لا يعلمون
وقال النبي في مروءة جنازة فاشوا عليها فقال النبي عم وجبت ثم مروا باخرى فانوا
عليها سرا فقال وجبت فقال عمر رفته ما وجبت فقال عم هذا اثبتتم عليه خيرا فوجبت
له الجنة وهذا اثبتتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وفي رواية

المؤمنون شهداء الله في الارض ذكره في المصابيح وشرحه ومن السنة ان يغتم
غسل الميت فان في معالجة جسد خال عن الروح لمعظمة بليغة لمن يعظ ويغير
قال عم يا ابا ذر زبر القبور لتذكر بها الآخر واغسل الموتي فان معالجة جسد هام
وصل عليهم لعل ذلك يخرجك فان الخزين في ظل الله ذكره في شرح الخطيب وفي
الحديث من غسل ميتا وكفنه وخطبه الخنوق الذرية بالفارسية روي مروان كذا
في السامي وصل عليه صلوة الجنائز ودلاه تدلية اي اوقد في حفرة
قال الله تعالى فداها بغروراي او قهها فيما اراده من تعذيبه ولم يفسد افشاء مارأي
منه من العيب والسوء يعني لم يعقبه مطلقا مثل ان يقول فداها اولم يفعل كذا
وفيه عيب كذا بل يسير الكل ولم يقل لاحدا صلا خرج من خطيبته مثل يوم ولدته
امه والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن بملومه جمع كلم وهو بالغف والسكون
الجراحة ودماؤه جمع دم وثيابه التي قبل فيها الا الفرو بفتح الفاء وسكون الراء
بالفارسية پوستين والخشوش بفتح الخاء المهملة وسكون الشين المعجمة في الاصل
مصدر خشا الثوب ثم سمي به الثوب المشقوق وهو المراد ههنا كذا في المغرب فانها
يترعان عنه اي عن الشهيد امر بذلك المذكور سيد الخليفة عليه السلام بالقفا
في قتلى بفتح اللام جمع قتيل اخذ بضمهين جبل بالمدنية وغيرهم من
الشهداء ومن السنة اتباع الجنائز وهو بالكسر التبريد وبالفتح الميت وقيل
هالفتان عن الاصمعي انه لا يقال بالفتح كذا في المغرب للصلاة عليه وهو من
حقوق الاسلام وانها اي الجنائز مذكورة للآخره ويتبع الجنائز ولا يتقدم
في الحديث فضل الماشي خلف الجنائز على الماشي امامها كفضل الصلوات المكتوبة
على النطق ومن السنة ان ياخذ بجوابها الاربع ساعة ثم يدعها ان شاء
وفي الحديث من حمل قوام جمع قامة السريد المراد بها الخشب الاربع التي اشيا
منها في جانب رأس الميت والاخران في جانب قدميه ايمانا بالله ورسوله لا للز
او لتطيب قلب احد ونحو ذلك واحتسابا اي طلبا منه الثواب في الآخرة
خط الله به عند اربعين كبيرة قال في الكافي ينبغي ان يحمل من كل جانب عشرين
خطوات في الحديث من حمل جنازة اربعين خطوة كفو له اربعين كبيرة انتهى

ومن السنة ان يقوم للجنازة وان كان . ان الوصل . عليها كما في لقوله عز
الموت قرع . وهو يفتحون الذراع في الخوف ذكره في المغرب واراد انه ذو فرج اجرى
الفرع عليه المبالغة . فاذا اراد يقيم الجنازة فقوموا . امر بالقيام عند رؤيتها
لاظهار الفرع والخوف عن نفسه فانه امر عظيم ومن لم يقم فهو علامة غلظ قلبه
وعظم غفلته وكما قسوته فالمراد بالقيام بعسر الحال في قلبه او في ظاهره لا
القيام فقط كما في شرح المصباح وفيه انه روي عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
يقوم للجنازة ثم ينعرج عنه فيكون الامر بالقيام للندب والقعود لبيان الجواز
قال زين العرب القيام لها مكره عند الجمهور وانفرد باستجابته صاحب التمه
للأحاديث الصحيحة فيه قال الجمهور تلك الأحاديث منسوخة . وقولوا هذا
ما وعدنا الله . بفتح الراء . ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيماناً ونسلاً
ويستكثر من التسبيح والتكليل . على سبيل الاختفاء . خلف الجنازة ولا يكلم بشي
من الدنيا ولا يضحك . ولا ينظر إلى الجانب يمينا وشمالاً . فان ذلك يقسي القلب
ويقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن الله حي ويميت وهو حي لا يموت سبحانه
تعزيزاً بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفتاء ولا يرفع صوته بشي خلفها
فانه يشبه يوم الحشر وقد قال الله تعالى وخشعت الأصوات للرحمن . أي سكنت
وذلك وخضعت وصف الأصوات بالخشوع والمراد أهلها وذكر في شرح الوقت
انه يكره رفع الصوت بالذكر وقراءة القرآن في تشيعها لان فيه موافقة أهل
الكتاب . ويجعل الجنازة نصب . بوزن القفل وقد يضم صاده . وهو في الأصل
ما نصب فجد من دون الله تعالى والمراد همنا انه جعل الجنازة منقوذاً ومتوجهاً
إليها كانه منصوب بين . عينيها فاتها عظة . مصدر من وعظ كونه من وعظ
أي وعظة . وعبرة وتذكرهم . ولهذا قال أبو خيفة رح المشي خلف الجنازة
أحب وقال الشافعي رح المشي أمامها أفضل لانهم شفعاء والشفيع يتقدم في
في العادة . وكان كبار الناس يشهدون الجنازة فيظلمون . بفتح الظاء من باب
علم أي يصيرون . محزونين إيماناً . بحيث . يعرف ذلك . الحزن . فيهم . ويظهر
من سيماهم . ومن السنة الاسراع بالجنازة في الحديث اسرعوا بالجنازة فان ذلك

صالحه فيخبر بقدومها اليه وان تلك سوى ذلك فشر تصعوبه عن رقابكم
عن أبي سعيد رح انه قال عم اذا وضعت الجنازة او احملها الرجل على عنقه
فان كانت صالحة قالت قد موني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها ابن تذهب
بها يسمع صوتهما كل شي الا الانسان ولو سمعه صبحني أي غشي عليه وقيل أي مات
قوله يا ويلها التفات من التكلم إلى الغيبة تأويلي والويل كلمة يقال عند العذاب
او خفة ثم ان هذا القول انما هو بالحال فيكون استعارة وقال المكاشفون انه
حقيقي لان الجمادات ناطقون ومستجيبون بالحقيقة لكن لا يفهم المجنون كذا في
شرح المشارق . ويستحب قراءة فاتحة الكتاب عند رأس الميت وقراءة فاتحة
البقرة . أي من قوله تعالى الم ذلك الكتاب إلى قوله هم المفلحون . عند رجله ويكره
ان يستقبل الرجل جنازة الكافر بوجهه في الحديث ان بين يديه أي الكافر شيطان
بين شهاب من النار . الشهاب سحابة نار ساطعة ووجهه شهاب بضمير وشهاب
كحساب وحسبنا بضم الحاء ذكره في الديوان . ومن السنة في الصلوة على الميت
تخليص الدعاء له بالخير والفلاح . أي النجاة عن العذاب والمكاره عن أبي هريرة
عن النبي عم قال اذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء أي ادعوا له دعاء
بالاخلاص والاعتقاد كما في شرح المصباح . ويشفع له . ويقول اللهم اغفر له وأمر
وعافه واعف عنه . ان كان ذا أهلية . بالفتحات جمع هقوة بالفتح والتسكون
وهي الزلّة يعني ان كان الميت عاقلاً بالغاً لان الظاهر انه لا يخج عن الزلّة وأما ان
كان غير بالغ فيدعو لنفسه ويقول اللهم اجعله لنا فرطاً اللهم اجعله لنا ذخراً
اللهم اجعله لنا شافعاً مستفعاً قوله فرطاً أي خيراً يتقدمنا وقد مر تفصيله . ويكره
به في آخر عمره ان كان . الميت . صالحاً ويؤى في ذلك . التخليص والشفاعة .
توديع المرتحل إلى ارباب البقاء وفي الحديث ان أول ما يجازى به العبد . بمجازاة .
ان يغفر له . على صيغة المجهول . لمن شهد جنازة ويستحب ان يكون عدد المصلين
عليه اربعين رجلاً في الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلاً
لا يتركون بالله شيئاً الا شفّعهم الله فيه . شفعوا أي قبل شفاعتهم في ذلك الميت
في القبر لو كان القوم سبعة يصفون ثلثة صفوف يتقدم واحد للامامة وخلفه

ثلثه وخلقهم اثنان وخلقهما واحد قال النبي ع من صلى عليه ثلثة صنفون غفر له اشقي
 والسنة ان لا يرجع حتى يفرغ من دفنه في الحديث من صلى على جنازة فله قيراط
 قال في شرح المصابيح قيل نصف دانيق وهو يفتح النون وكسر هاء سدس الدرهم صرح به
 في الصحاح وقيل نصف عشر دينار في الاكثر وعند اهل الشام جزء من اربعة وعشرين
 وقد يطلق على بعض الشيء كما هو معناه يعني له حصصة من جنس الاجر ومن تبعها حتى يقضي
 دفنها فله قيراطان اصغرهما مثل احد بفتحين اي لو صور جسمًا يكون مثل احد اشقي
 فان رجع بعد الصلوة وقبل الدفن فليرجع باذن اهله فقد امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والسنة ان يقعد بعد وضع الجنازة عن اعناق الرجال على القبر قبل ان يدفن
 مخالفة لاهل الكتاب اي اليهود والنصارى فانهم يقومون والسنة في دفن
 الميت ان يوجه نحو القبلة ويقول واضعه حين وضعه بسم الله وعلى ملكه
 رسول الله اي سنة كذا في شرح المصابيح اللهم هذا عبدك وابن امك فليغفر
 لك بك وانت خير من روليه وخلف بتسديد اللام الدنيا والآخرة اللهم
 اجعل ما قدم عليه خيرًا مما خلفه وراؤه ظهوره والحقه بنيتك محمدًا الحافظ ويقول
 ايضًا اللهم اياك استودع يارب العالمين لمن يقول استودعه ودية اي
 اي استغفطه آياه فاجر امر من اجاره الله من العذاب انقله وخلعه فقله
 وباعده من النار قرب من العطف التفسيري ومن شر الشيطان ومن شر
 ما خلقت اللهم افتح ابواب السماء لوجه وثبت عند المسائل منطقة اي اجعل
 نقطة ثابتة على الاستقامة غير متزلزل ومتردد وجاف الارض امر من جافي
 اي باعزها عن جنبته وكان يقال عند اخذ المسحاة بالسكين والقاء المجهلين على
 وزن المفتاح بالفارسية بيل هن وتصحى بالجمع على انه اسم له من يحيى كالمصفاة
 من صفا لا يخ عن تكلف يعرف اهل اللغة على انه خلاف المشهور لحثي التراب
 بفتح الحاء المهملة وسكون التاء المثلثة في القبر يقال حثي التراب وجهه آثاره
 يقول في اول مر بسم الله وفي الثانية الملك الله وفي الثالثة القدرة الله وفي الرابعة
 العزة الله وفي الخامسة العفو والغفران الله وفي السادسة الرحمة الله ثم يقرأ
 في السابعة قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ونقرأ

بسم الله الرحمن الرحيم

ايضا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقرأ
 على المقابر زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبئن بما
 علمتم وذلك على الله يسير قوله ثم يقول بالنصب عطف على يقرأ اشهد ان الله
 يحيي ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت قال وهب بن منبه رضى من قال هذا
 المذكور في الآية الكريمة والدعاء في مقابر المسلمين كتب الله له به بعد كل ميت
 في الارض حسنة وقد ذكرنا في صدر الكتاب نقلاً عن زهرة الرياض انه قال
 وهب بن منبه من قراء على قبر بسم الله وعلى ملكه رسول الله رفع الله به العذاب
 عن صاحب القبر اربعين سنة ويستحب ان يقرأ هذا الدعاء في القبر الحمد لله
 الذي لا يبقى كل شيء الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له الها واحداً احداً صمداً فرداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفواً احد جزي الله محمد النبي عنما هو اهله ويستحب عند دفن الميت
 قراء هذه السور السبع وقراءة هذا الدعاء وكذا يستحب قراءتها عند المرحوم
 جمع مريض كفتلى جمع فيل فالسور السبع هي الفاتحة والمعوذتان وسورة الاخلاص
 واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا انزلناه في ليلة القدر واما الدعاء
 اللهم اني اسالك باسمك الذي يرزق على صيغة المجهول به العباد واسالك
 باسمك الذي قامت به السموات والارض واسالك باسم الذي يحيي على صيغة
 المجهول به الموت واسالك باسمك الذي اذا سئلت على صيغة المجهول به اعطيت
 على صيغة المعلوم واذا دعيت به اجبت رب جبرائيل منادى منصوب حذف
 نداءؤه وميكائيل واسرافيل وعزرائيل يبدع السموات والارض يا ذا الجلال
 والاكرام اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وله وارحمنا وايا برحمتك يا ارحم
 الراحمين والسنة ان يتصدق ولي الميت له قبل مضي الليلة الاولى بشئ مما
 تيسر له فان لم يجد شيئاً فليصل ركعتين في كل ركعة بفاتحة وآية الكرسي مرة
 وسورة التكاثر عشر مرات فاذا فرغ قال اللهم صل على صيغة المتكلم هذه
 الصلوة وانت تعلم ما اردت انابها اللهم ابعث نوابها اي نواب هذه الصلوة
 الى قبر فلان الميت فان الله تعالى يعطيه نواباً جزيلًا اي عظيمًا ونورا وحسنة

ودرجة وشفاعته ويستحب ان يتصدق عن الميت بدينار اي بعد موته الى سبعة ايام
 كل يوم بشيء مما يستحب ان يتصدق به اي بتمتة او بطبخ طعام لاهل الميت
 فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصيب حمزة اي جعل شهيدا في غزوة احد قال لاهله اي
 لاهل بيته وم اصبوا لاهله اي لاهل حمزة طعاما فانهم في شغل قيل الست
 نعت عن ذلك يا رسول الله قال لم في جوابه اما نعت عن الريا والسفهة
 بالضم والسكون يقال فخلد رياء وسفهة اي ليراه الناس ويسمونه وعنه عبد الله
 بن جعفر انه قال لما جاءني جعفر بن ابي طالب اي خبر موته قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا لاهل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يغفلهم اي ما يمنهم عن تهئية الطعام كذا في المصباح
 ويكره اتخاذ الاواح جمع لوح المكتوبة على القبر فانها لا تقضي عند شيئا
 اي لا تجزي عنه ولا تنفعه والله تعالى يعذب بذلك الذي كتب اذ ارضى به كما
 يعذب بنكر فضائله ومناقبه اذ كان يرضيها في جنونه من خاطبه بها ويكره
 تطيين القبور بالطين وتخصيصها بالحصص وفي بعض النسخ وتخصيصها بمعنى
 تخصيصها لانه من القصة يفتح الفاف وهي الحصص لغة حجازية كذا في مختار الصحاح
 ويكره ان يبني عليه اي على القبر مسجد يصلي فيه وان يضرب عليه فسطاطا بضم
 الفاء وسكون السين المهملة بيت من شعر كذا في الصحاح وقال في المغرب في لينة العظمة
 اوقية يقام فيه او يظل القبر او غما يظل الميت عمله فلا ينفعه شيء من الفسطاط
 والقبة وغيرها ولا باس باعلام القبر بكسر الحاء اي جعله قفلا بولامة مثل الا
 والخب المنصوبة على طرفي القبر في زماننا هذا يعرف بها اي بتلك العلامة انه
 قبر حتى لا يوطأ عليه بالاقدام ويدعى بدعوات عند ومن سنة الاسلام زيارة
 قبور المسلمين والمقصود من زيارة القبور الزاير الاعتبار والمزور الانتفاع برعا
 والاعتبار ان يصور الزاير في قلبه الميت كيف تفرقت اجزاءه كما ذكر عن عمر بن عبد
 الله دخل عليه فقيه فتعجب من تغير صورة الخليفة بكثرة الجهد والعبادة فقال
 عمر الفقيه يا فلان لو رايتني بعد ثلثة ايام وقد ادخلت في قبري وقد خرجت الحرقا
 فسالتا على الخدين وتقلصت الشفتان وخرج الصدر من الغم ونساء البطن
 وعلا الصدر وانفتح الغم وخرج الدود والصديد من المناخر لرايت اعجب مما تراه

الآن قال جاتم الاثم من حر بالمقابر فلم يتفكر لنفسه ولم يفرغ لهم فودع نفسه
 وخاتمهم وكان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحبته فيقول له تذكر الجنة
 والنار فلا تبكي هكذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اذل منزل من
 منازل الآخرة فان نجاة صاحبه فابعد ايسر وان لم ينج منه فابعد اشد منه
 قال سيفيان من اكثر ذكر القبر وجد روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكر وجه
 حقه من حق الزيار كذا في شرح الخطيب فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني قد نعتكم عن
 زيارة القبور في اوائل الاسلام الا بفتح الهجزة وتخفيف اللام فزروها
 ولا تقولوا عند الوصول اليها هجرنا بالضم والسكون اي فحشا واعلم ان هذا
 في حق الرجال واما في حق النساء فروي انه لم ينع زوارات القبور وقيل انه كان
 قبل ان يدخل في زيارتها ومنهم من كرها مطلقا قللة صبرهن وكثرة جرحهن
 واما اتباع الجنائز فلا رخصة لهم فيه كذا في شرح المصباح لزين العرب وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبور اقرائه من المؤمنين وغير ذلك اي وغير اقرائه من المؤمنين
 ايضا والسنة في الزيارة ان يبدأ بالوضوء فيتوضأ ويصلي ركعتين يقرأ في
 كل ركعة بالقائمة وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلاثا ويجعل ثابها
 الميت ثم يمشي على هينته بكسر الهاء على وزن الزينة اي يمشي على وقاره فاذا
 بلغ المقابر قال وعليكم السلام بتقدم عليكم على السلام على عكس السلام على
 الأحياء كذا خصصه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اهل الديار نصب على انه منادى مضى
 حذو حرف ندائه من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين منكم والمتأخرين
 منكم انتم لنا سلف بفتح السين ونحن لكم تبع بفتح التاء اي تابع وانما
 ان شاء الله بكم لاحقون قيل معناه لاحقون بكم في الموافاة على الايمان فان
 شرطية وقيل ان ههنا بمعنى اذ وقيل للتبرك كقوله تع ليدخلن المجد الحرام
 ان شاء الله آمين وقيل للتأدب كقوله تع ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا
 الا ان يشاء الله ويمكن ان يقال اخلق الحق بالمشية بناء على ان الحق مخصوص
 بالمخاطبين غير متيقن ثم قال بعد قوله لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية اي
 الخلاص من المكروه وقال في شرح المصباح فيه دليل على ان من يدعو للميت

والتي ينبغي له ان يقدم دعاء للحي على دعاء الاموات. ثم يقص عند القبر بحيا. وهو بكسر الحاء قبل الياء المثناة من تحت اي يقود بمقابلته. ووجهه. قال في الاحياء والمسح في زيارة القبور ان يقف مستدبر القبلة مستقبلاً لوجه الميت وان يسلم ولا يمسح القبر ولا يقبله ويمسكه فان ذلك من عادة النصارى. ويقرأ سورة يس وما يتسوله من القرآن واعلم ان ابا حنيفة رحمه الله قرأ القرآن عند القبور ولم يذكره محمد قال في المختار وروى نأخذ وعليه كلام المصنفين. ثم يسبح ويدعو الميت ويرجع بعده وفي الحديث ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عفى الله عنه ورد عليه اكله. ومن هذا كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يمر بقبر الا وقف عليه وسلم وقال نافع رايته اي ابن عمر رضي الله عنهما مائة مرة او اكثر يمشي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابي واراد به عرب الخطاب ويقرأ وقال هم ما من رجل يزور قبر اخيه ويسلم عليه ويجلس عنده الا استأنس به ورد عليه حتى يقوم كذا في روضة القاصدين وحل المراد انه يرد السلام بلسان الحال لا بلسان المقال يؤيد ما ورد في بعض الاخبار من انهم يتأسفون على انقطاع الاعمال حتى يتحسرون على ردة السلام وثوابه. وفي حديث آخر من عمر على المقابر فقرأ قل هو الله احد عشر مرات. هذا هو الاصح وان اختلف النسخ ههنا. ثم ذهب اجماع الاموات اعطى اجر بعد تلك الاموات. قال احمد بن حنبل اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وسورة الاخلاص وجعلوا ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل كذا في شرح الخطب. ويستحب قراءة سورة يس على المقابر ثبت ذلك. اي الاستحباب. بالحديث المشهور. عن انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله به عنهم يومئذ وكان له بعد ذلك في المقابر حسنات وعن انس رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله قبره كل ميت ورجل من مشرق الى مغرب اربعين نزل ووسع الله به عليهم قبورهم ورفع لكل ميت درجة ويعطى القارئ ثواب ستين نبياً وجعل الله به بكل حرف ملكاً يسبح له اليوم القيمة وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى بزيارة الاموات وقرأ في القبور

السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر وعنه

فقد التفت

فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ذلك مرات والصلوات التكاليف مرة فكانت اقرأ القرآن ثلث عشرة الف مرة كذا ذكره في روضة المتقين. ومن السنة ان لا يطأ القبور في تخليه فانه. اي النبي صلى الله عليه وسلم. كان يكره ذلك ويستحب ان يمشي على المقابر حافياً. بالحذاء المصالة والفاء بعده اي غير متنقل. ويدعو الله به لهم ويستغفر لهم وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يمشي على القبور في تخليه فامر بخلعها. الظاهر من هذا التقدير انه يجوز الوطأ على المقابر اذا كان حافياً غير متنقل وهو يدعوا لاهلها ويوافق ما ذكره في الخبر انه من ان قال بعضهم لا بأس بان يمر على المقبرة او يطأها وهو قارئ القرآن او مسبح او داع لهم بالمغفرة والخير وما ذكره في القنينة من ان الامام الوبري كان يوسع ويقول سقوها بمنزلة سقوف الدار فلا بأس بالصعود عليه لكنه يخالف ما نقل عن شمس الامة الخوافي من انه قال يكره وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لان اطأ على حجر احب الي من ان اطأ على قبر وعن علي الترمذي من انه قال فائم بوطئ القبور لان تسقف القبر حتى الميت. ومن السنة ان لا يذكر ميتاً من المسلمين الا بخير فانه هم امر بذلك وقال لا تسبقوا الاموات فانهم افضلوا. افضاء الى ما قد مو. قد يما يعنى انهم قد وصلوا الى جنات ما عملوا واما قوله هم وهذا انيتم عليه شراً فوجب له النار وقد ذكرناه قبيل قول المصنف ومن السنة ان يغتسل الميت في الجنائز ان يكون قبل ورود النجس بقوله هم لا تسبقوا او يكون النجس في ثيابه غير الكفرة والمنافقين والمظاهرين اي المجاهدين بفسق وبدعة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشهد بعد موتهم تحذيراً من طرايقهم والتخلق باخلاصهم كذا قال في شرح المصابيح. وقال هم لا تسبقوا الاموات فتؤذوا بها الاحياء. من اولاده واقربائه واصدقائه وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبقوا موتاكم فلا يحل سبهم وحرام عليكم ذلك فانقوا الله وكونوا على حدرك في خالصه الحقايق هذا ثم العبد الغريقي في بحار الحصيد. الحريق من شر السهو والنسيان. اوضع من التراب. اخضع من الزباب. يعقوب بن سيرين

يقولون

